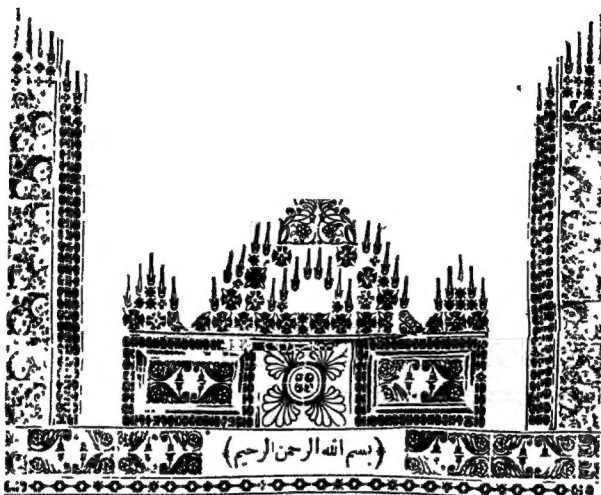


1620
1/3 12



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوى) فقال ميمون وحق زحل على
والنجم وما هوى بالحكيم الزمان ما هو إلا أوحى القرمان ولم يكن له نظير في ثباته في الحرب والميدان
وأنا في غداة غد آخذة أسيرا وأتركه على وجه الأرض عقيرا فقال له سعد بن مسعود بن فارس عسر
اعلم أن زحل معك وعلى خصمك ينصرك وأقام ميمون على ذلك الحال (باسادة) وأما سابل الثلاث
ودمنور والوحش فكانا واقفين بفجران على ما جرى في الميدان وشهدا السعدون وميمون بالزيادة
عن جميع القرمان ولما دار الحديث والكلام قال دمنور له جسر يا مقدم عمرى ما رأيت أحدا فعل
في الحرب كما فعلت أنت وميمون فقال له سعد بن فارس عسر ما هو إلا فارس همام وبطل ستاه ولم يكن
له نظير في هذه الأيام وأنا أرى الله تعالى أن يهديه إلى دين الإسلام ويكون من خزيته في فتا
السنين الثلاث فقال له سابل الثلاث صدقت فيما قلت يا فارس الصدام وما هو إلا أسد أبرام ونحو
نعلم أن الملك سيف أرفع كان يخاف منه ويهاديه ويتقى شره ويواسيه لمافيه من السجاعة والته
والبراعة فقل لهم الملك سيف يا مقدم وحق الملك السلام رب زمزم والمقام والمساغرة
لا بد أن أبرز له غداة غد في مقام الصدام وأخطفه لكم من بحر مرجه كما يحفظ الجوارح
وأعرض عليه الإسلام وإن لم يسلم قطعت رأسه بالحسام فلما سمعوا منه ذلك الكلام سكتوا
وقال المقدم سعدون يا سبدى إن فضلك لا ينكر وأنت أوحى البدر نمر ويا تواعلى
الايضاح حتى أتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنور كوكبه الوضاح مركبت القرمان
ظهور أنجيل الجرد الملاح وأصطفت المصروف وتربت المشاة والالوف مسمنة وميسرة فكان أول مر
فتح باب الحرب المقدم ميمون الهجاء وبرز إلى حومة الميدان ولعب بالمرح حتى حير عقول القرمان
نادى

وينادي كل من مبارز دونكم والمبدان لا يبرزى الا الملك سيف
 والمدن وقيل عنه انه مقاتل الانس والجن وأدل بسيفه جميع
 أم كلامه الا والملك سيف قفز بالجواد وصار قدماه وكان سعدون
 الوحش أرادوا أن يخرجوا اله ولو بالقرعة فما مكثهم الملك سيف وقال لهم أنا فصدى الاحجاز وعدم
 الطول في البراز وخارج كما ذكرنا ولما صار قدما ميمون قال له يا مقدم ميمون اعلم ان اصحابك
 دخلوا دين الاسلام وصاروا من أهل الايمان ومن حزب الرحمن وأنت الآن أنت مؤمن بالله
 تعالى وتدخل في دين الاسلام وادعوا لله الذي لا اله الا هو وأجعل شهرته بين الانام وأقطع رأسك
 بجد الحسام فلما سمع ميمون من الملك سيف ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقال له
 وأنت من تكون حتى تتكلم بذلك الكلام الذي يوث الغبون أعلمني عن اسمك قبل ما أحسرك
 على روحك فقال الملك سيف أرقا نذ هذه العساكر وأما صاحب هذه المدينة وأنا الذي طلبتني أنت
 لقتال ولا تطل المضال أما أن تؤمن بالله الذي لا اله الا هو والادونك والقتال ان كنت على دعواك
 انك من الابطال فقال ميمون اصع لفسك فانك في هذا اليوم تسكن في رمسك ويتبدل عنك
 رمل باسمك فصاح الملك سيف ذوزنر عليه وقال له اخبرني يا كلب السودان والحبش وما ل عليه
 بكلمته وصاح بصيحه ملء جنته وانظروا وتسابوا وتعاذوا وكان لهم ساعة والم من ساعة تقدر منها
 الجلود ويدوب من حرارتها الجحود وتسكها ما كفه الاسود وابدا فما انطباق حبال الاحلود
 واقتراعا انقراق وادي زرود وكلاهما طاش انه ممتدود وكان لهم ساعة يشيب من هولها الطفل المولود
 ووقع بينهم مضربتان فأما مضربة ميمون فكانت ممتدة شوقعت في صدر جواد الملك سيف فوقع قبيل
 ولما طر الملك سيف ذلك انقطاع وضرب العيل فوقع الحسام في وسط رأسه فقلقا مع رفقة ولم يبق
 من القبل الا أعضاء ذنبه فصعب على ميمون وهجم على الملك سيف مثل المجنون وزاغت منه العيون
 فالتفت الملك سيف ذوزنر وتقنا لساعة من الزمن تورث الفتز والمحن وغاسكوا بالزود والسواعد
 وقاسوا الاهوال والسدائد وداموا الى آخر النهار لكن ميمون كل وعل وهو ركن سباعته
 واضمحل وعرف الملك سيف ذوزنر ذلك مع رفقة حبه فغاض عليه بكلمته وتقوى عليه بعزمته
 وتبع في منقطعه بيده الامين ونفض جلباب درعه بيده اليسار وعصر عليه حتى تخيل له ان عقله
 نثار وده على قائم زنده كالصفر في يد الشق الجسور وجلبه الارض ورض مظلمه أعظم
 رض وكان سعدون واقفا متحضرا لامره فبرك على صدره وأدار يديه بالخلاف حتى شده بالكفاف
 رقرى بالرباط سراعده والاطراف وسافه بين يديه الى الخيام وحدهم الليل بالظلام فعاد الملك
 سيف الى الحسام واستاقاه الملك أبو تاج والملك افراح ومعه نور الوحش وسائل السلا وسعدون
 فزجى ولما استقر به المقام أمر باحضار الطعام فأحضره الخدام فأكل هو والحاضرون من
 المقادير والموك الكرام وبعد كل الطعام طلب ميمون فأحضره الخدام بين يديه فلما حضر بين
 يديه قال له انش فلت في الاسلام يا فارس الزمان أدا والله ما بهون على أن مثلك يكون من أهل
 التبران باتماعك للسكر والظن فقال ميمون يا ملكها أيا بين يديك فافعل بي ما تريد وأنا ما رأيت
 حذرا أمرا أسيرا ويكرمه الآن أنت أيها الملك السعيد فأمر الملك سيف ذوزنر باطلاقه فلك شدة داه
 ورواقه وأمره بالجلوس وقال له يا ميمون أنا مرادى لك الصيحة والدخول الى دين الاسلام

وتكون من المهاجرين في سبيل الله الملك العالم وتكون مثل هؤلاء اخوانك وهم روار الوحش
وسابك الثلاث وكذلك المقدم سعدون وهاهم على وجوههم نور دين الاسلام واخر ما عهدي
ان انصحت ثلاث مرار بعد ذلك اضرب رقتك وأخضع فلك أحبكت فان كنت راغباً في الاسلام فبادر
اليه والسلام وان كان فلك الغرور واتباع الضلال والفتور فسوف ترى عاقبة البغي على من
تدور فقال ميمون علمي حتى أقول الكلام الذي أدخل به دين الاسلام كما علمت هؤلاء المقادم الكرام
فقال الملك سيف ذو بزن قل أمهدا لاله الا الله واشهد أن ابراهيم خليل الله ونبيه ورسوله فأسلم قلباً
ولساناً فأمر الملك سيف ذو بزن باجتماع الاربعة وهم سعدون وميمون وسابك الثلاث ودمهور الوحش
أن يتشهدوا جميعاً وأوتق بينهم عهد الأخوة حتى لا يكون أحد يتعلق بالكفر دون الآخر ويكونوا بذا
واحدة على جميع الاعضاء مساعدة ففعلوا ما أمرهم ونصبت لهم الكرامى حول الملك سيف ذو
الصبوان وصاروا إذا قعد يكون على عنه الملك افراح وعلى يساره الملك أبوتاج وأما المقادم فجلس سعدون
وميمون في المين ودمهور وسابك الثلاث في اليسار وبقي صبوان الملك كالجنيته وهو قاعد كما كان الأسد
بين السباع هكذا ترتب مجلس الملك سيف ذو بزن ملك ملوك التبابعة بارض اليمن (وأما) ما كان
من سقرديس وسقردون فانهم لما علموا باخذ ميمون على يد الملك سيف ذو بزن نزات عليهم الحى
المثلية ولطموا على وجوههم واحتاروا في أمورهم وأحضروا البصرة بين أبادهم وقالوا لهم انتم
سافرتم وجئتم لنا من بلاد بعيدة وكان قصدكم اخذ برونخ الساحر والذي كان السبب في خروجه
من بلادكم وقدومه الى تلك البلاد وهاتم أتيت في طلبه ولما وقفتم قدام الملك سيف ذو بزن
الحشمة والسودان ما تخلى عنكم بل أمدهم بالعساكر وأمرهم الى محل خصمكم ونحن أنينا معكم
فما الذى أسكنكم عن طلبكم أما تجتهدون في قضاء شغلكم وأخذ برونخ الساحر خصمكم فقالوا لهم طيبوا
نفسا وروا عننا فوحي النار ذات الشرار لا بد ان تنظروا من مخرجنا ما يحير الاصا فقال الحكماء
على كل حال يبقى لكم الفخر بين الغرسان والابطال ثم اتهم تفقوا على ذلك الحال وكل من
النائمين اجتهد أن يفعل فأول من اجتهد وكان له اقتدار كبيرهم وكان اسمه عبد نار وهو
الذى كبرو عليه هم بعد برونخ لانه ذوقهم فقال له قبل كل شئ على الملوك الذين هم بحمة الملك
سيف باب الجهاد لا في أعلم ان الملك سيف منقلد بسيف الملك حام وسام من فوخ وأظن ان الله
يحفظه من الأعداء ورونخ فقالوا له نصبر حتى يتكامل الديوان ونرى باب الجهاد عليهم جميعاً
فكل من مخرجهم والمقصود ونجتهد بعد هاتى حرب برونخ لانه يبنى وحده وليس عنده أحد يساعده
فذلك نتصر عليه اذا حاربناه وبنوا أمرهم على ذلك واضعنا وباب الجهاد وجهه كبيرهم عبد نار
وركب على زبر من الفاس ووقف فوق سطح الديوان الذى فيه الملك سيف ومادام واقفاً منتظراً حتى
تكامل الديوان وجلس كل ملك في مرتبته ومن عادته الجلولس جلس ومن عادته الوقوف وقف
والقى عليهم باب الجهاد وهي طامة ملائكة بماء مضر تلو عليه عزائم بغيرتهم فرش الطامة عبد نار
عليهم فجلسوا جميعاً وصاروا حجارة وعيونهم شاخصة ولا أحد منهم يقرب من مكانه وأما عساكر
الاسلام فانه لما طلع النهار ركبت أرباب الحروب وطلعوا للبدان على جرى العادة وترتبت الصفوف
وتحضرت المئات والالوف وانتظروا الملك سيف بن ذى بزن وسعدون الزنجى والملك افراح
والملك أبوتاج وميمون العجم ودمهور الوحش وسابك الثلاث فان أهل الاسلام جميعاً فرحون
باسلام

باسلام هؤلاء الابطال لاجل ان يكونوا مساعدين لهم في الحرب والقتال ولما تفقدوهم
 ما وجدوهم فعد منهم جماعة الى الديار فزاروهم على ذلك الحال ولما رآوهم صاحوا فزعما مجرى
 وقالوا ما فعل بملوكنا تلك الافعال الا السخرة وبلغ انهم رآوا طائفة من الحريم فدخلوا على شامة وقالوا لها
 قومي الحقى اباك وزوجك فان السخرة مبروهم وجعلوهم ابحارا وشواخص الابصار فخرجت شامة
 مربية مثل الجوار حتى وصلت الى الديار فرأت اباها وزوجها ومن كان معهم على هذه الحال
 تمسحت واعلنت بالصراح وزادها اليها والنواح وقالت لمن كانوا حاضرين من العبيد وبعض
 العساكر اثنتي عشرة فقلت للناس الى برنوخ وقالوا الي الحق المملوك فانهم في حالة العدم
 فسار الى الديار فقاتل له شامة اظهر باحكم الزمان ما فعل في ذوى الاسلام اهل العصور والكهان فقال
 له برنوخ لا تخاف فان السخرة وهو اياك المجد على ملوكها وما بقي قاصدهم الا انهم انه احضر طاسة من
 النحاس وملاها من الماء العذب وقرأ عليها عزائم يعرفها حتى صار الماء يغلي كغليان المرسل واذا
 بالصياح انعم في الخلا وملا اقطار القلا فقال برنوخ يا شامة هذه الطاسة خذيها معك حتى يهدأ
 غليانها ورثي عليهم الماء اجمعين فانهم يبقون كما كانوا من يقين واما انافذ اذهب الى اولئك
 الساجدين الكافرين حتى اتمحارب معهم وانتظر النصر من رب العالمين ثم اخرج من الخيمة وتامل
 واذا بالثمانين ساجدين حومة الميدان وكل منهم كانه سلطان وقدموا الخيشة وجميع الصفوف
 من السودان عن الحرب والطمعان وقالوا لهم قفوا مكانكم حتى نغلب برنوخ الساحر ونهلكه بين
 العساكر فانه ثبات المسلمين ولما سار برنوخ في الميدان كان كل كافر منهم مستهضر اعلى باب من ابواب
 السخرة والسكينة وليس باب الا ويختلف عن الاخر فالبعض صور له حربة وضرب بها والبعض ارسل له
 عسائرا والبعض ارسل له اسدا والبعض ارسل عليه باب الانقلاب والبعض ارسل عليه باب الصهم
 والبعض ارسل عليه باب العمى والبعض صنع له سم ما من يولد ولا احد من الثمانين الا وحذف عليه
 الباب الذي صنعه فلما رأى برنوخ ذلك صار يفتل على هذه الابواب واحدا بعد واحد والسخرة يصنعون
 يدعيها فخالص من الثمانين بابا التي اقيمت عليه حتى كانوا يستعملونها غير هوا مخلص من تلك
 الابواب الابد ما قامى شدة العذاب والتفت للابواب التي بعد ها وما دام يدافع عن نفسه ويرد تلك
 الابواب حتى سلبوا عليه باب رجم الاحجار مع لهيب النار ولولا ان برنوخ من السخرة السكار لما
 كان سلم في هذا النهار واغاب برنوخ متعلما ابواب الامصار بالتمام وزاد قوة ونشاط بدخوله دين الاسلام
 او هو يقول لا عني ضر ولا باس ببركة الخضر والباس كل ذلك يجري وسفر ديس وسفر ديون كل منهم
 ينظر ويرى فذكر كوا السخرة مع برنوخ وعادوا الى العساكر وهم يقولون لم اعلموا ان الملوك والمقدمين
 له كراستهم سحرناهم ابحارا وما بقي احد يقدر ان يحرك عينه ولا يساره واحسن من هذه الساعة
 لا تقبلوا فرصة فاجعلوا انتم على عسكر سيف بن ذي يزن وكل من كان في هراة اليمن وضوا السيف
 فيهم حتى تغنموهم عن آخوهم ولكم الاموال تنهبوها والنساء مباحة لكم تسبوها ولا تأخذكم رجعة
 عايمهم وأوصلوا الانيه انهم فعند ذلك ركبت الرجال على الخيل وانفذوا قاصدين البلد لانه ما بقي
 قد امدم احد من العساكر وهم مثل الغنم بلا راعي وبرنوخ صار يقرر ويراعي وعلم ان اهل الاسلام بسبب
 ذلك يشربون كأس المهلاك فما كان منه الا انه رفع رأسه الى قبة الدعاء وفي مساء الدنيا صار
 يسبح وتذلل وخضع ويبتهل لله تعالى خضوع ويسبح بحمده وقال اللهم يا رب الارباب

أنت تعلم أنني قضيت عراطو ولا على عبادة النار وأنت الذي هدني إلى طريق الهدى وصبرت معي
 خربك فلا تاتي على الخذلان ولا تنصر على أهل الكفر والطغيان ولا تعاملني بالامتحان فاني عدد
 أئمتس الفضل والاحسان فقد كنت كافرا جهولا فلا تجعلني مؤمنا مقهورا ودعني أعداءك الذين
 يتعاملون بالكفر والغرور فانهم يقولون المنكر من القول والورع اللهم اني ضعيف فقوتي وعما آذا
 فقه تحبني انك على كل شيء قدير ولما ضاق به الحال عاد الى طبع العرب فأعرب وأطرب وانه
 هذه الاستغاثه بقول

يا من يرى ما في الضمير المحتفى * في القلب ما بين الجوانب يهتف
 يا من علت بما تكن قلوبنا * ان كان وعدا واقبا ولا نفي
 قد كنت في بحر الضلالة ساجحا * ومن الرشاد أخوهوى وتأف
 حتى أمرت بفتح قلبي للهدى * من فضلك السامى وحسن تطف
 وشهدت أنك يا الله واحد * حقاق قصدي بالرشاد تشرفي
 وتبعني ابراهيم نعم نبينا * وخاليل رب الخلق لا يتكلف
 يا رب اني قد سلبت بعشر * من قوم سوء ما بهم من منصف
 قوم على دين الجحوس يمينهم * وقلوبهم للنار ذات تأف
 لم يرحموني اذ وقعت بأمرهم * بل يحرقوني لأرى من مسعف
 وقرعت بابك يا الهى خاضعا * بتسذل وتخشع وتعطف
 مالي سوى قرعي لبابك حسنة * فاذا رددت فأى باب اقتنى
 فاجعل لنا من كل ضيق مخرجا * والضرر والبلاء عتافا كشف

(قال الراوى) وكان يروى الساجى يقول ذلك الكلام من قلب مقروح وفؤاد مجروح فتمت قبل ان
 تعلى دعاء ونصره على أعداءه فان الله لا يخيب من دعاه ولا يقطع عن أحد رجاء اذا هو بالغباء غير
 وعلاى الجوق وتذكر عن فارس كرار وبطل مغوار راكب على جواد اسود بلون الظلام يسبح في
 الارض كما يسبح الغمام وذلك الفارس ضارب على وجهه لثاما وفورجيه منه من تحت اللثام يفرق
 على نور الللال وهو مشرع على كتفه يبرق من الحرير والجوادرى سرعه خطاونه كما ان يطير من
 قدام ذلك الفارس امرأه اكمة على زبر من الفاس والفارس خافها حتى وصلت الى الصبيان الذين
 فيه الملك سيف ومن معه من الملوك وكل منهم معجور ورأى على باب الصبيان الملكة شامة والحسام
 في يد هامشور فنظرت العجوز اليها وقالت له لا بأس عليك فما تجدى غير الخبز والصلاح فما أنت
 شامة بنت الملك افراح فقالت نعم يا صباه وهذا على وائى واتباعهم من كبراء المؤمنين وهم جميعا كما ترى
 معجورين ولكن شامة ارتعبت من هيبتها وايضا لما رأت ذلك الزبرورأت ركبته تراهى مثل الاسفة
 وذلك الزبرى همزة يقطع مسافة فقالت العجوز يا شامة من هو الملك سيف بن ذى رزن فقالت هذا هو
 الذى فى صدر الصبيان معجور وقد جرت عليه هذه الامور فقالت العجوز يا شامى يا شامة فهو بمجاله الهمة
 والسلامة وفى هذا الوقت يعقو باذن خالى كل مخلوق (باسادة) فينبهناهم فى الكلام واذا بالخيال اقبل
 ونال للعجوز من هى بالاماء هذه التى تكلم بها وتكلمك فقالت هذه شامة زوجة الملك سيف بن ذى رزن
 فلما سمع الفارس ذلك المقال تغيرت منه الاحوال وقال يا شامى عنها حتى أنقطع راسها وأخذ

فأمرها وأحسرها عليها أهلها وناسها (قال الرازي) وهذا الخيال مأهول وكر وانها هي طامة بيت الحكمة
 تافهة ولكن كما قدمنا في كلامنا الأول إنما أذارت للملك سيف بن ذي روجه فقتلها فقاتلت لها أمها
 الطامة الهندية ولا تجهل فهي زوجة الملك سيف وأنت مالك بها من حاجة فأتى كي عنك اللعاجة
 علمي إننا في أمور مهمة ولا أتينا للتزليل عن الاسلام الغمة فقاتلت لها أمها أنا عاقلة كل زوجة
 رأيتها للملك سيف بن ذي رزن أقتلها وهذه أول أزواجه فلا بد أن أقتلها وأفدي بعيني ولا أجعل
 المكذب والباطل قريبي فلما سمعت الملكة شامة هذا الكلام صار الضياء في عينيها ظلام وقالت
 لها البش الذي خلفت يا فاجره هل أنا شامة لك حتى تقتليني وجذبت حسامها وأقبلت على طامة
 رمتها شامة جذبت سيفها وأقبلت على شامة فقتلتها الملكة عاقلة عليها وأمرت الخدام أن
 يحرقوه من ههنا وهناك وانفتحت ابنتها وقالت لها أما تنسى أن تكون قادمة من لصلاح ذلك الخيال
 أنت لاجل هراكل تريد أن تخترق بيت الرجل وهو منضام في شدة الظلم والكبر وترجعت الحكمة
 بما فيه فخذت بخاطر شامة وقالت لها يا بنتي لا تأخذني على خاطرك فهي أختك وهي بنتي وأنا أعز
 عم اعندي وما زالت الحكمة عاقلة حتى أصحبت بين الاثنين فقاتلت لها الملكة شامة وأنت من يخالتي
 راس أتى بك إلى هذه البلاد ومن أين علمت أن الملك سيف مسعور في الحرب والجهاد فقالت لها
 الحكمة والله لا بد لي أن أعلمك بسبب قدومي وهو أن الملك سيف كان أتى إلى عندي في طلب كتاب تاريخ
 الهند لتساعدته حتى خاضه وكان معه الفيلسوف تعلق الحكيم أفلاطون وعي التي تساعد بها على أخذ
 ذلك الكتاب ولما قضى أشغاله أردت أن أزوجه بنتي هذه طامة فلم يرض وقال لا تزوج في أول نسائه
 إلا الملكة شامة فأخذناه منة الفيلسوف وأعطيناها السكك وسافر من عندنا حتى أتى عندكم وبدا وليت
 الأيام لا هوسأل عنا ولا نحن رأيناه فلما كان في تلك الأيام احتركت بنتي طامة وقالت لي بأما أمي
 الملك سيف الذي وعدنا أنه أتى إلينا وتزوج في فيه فقضاه أشغاله انتهى بحاله ولا سال عني ولا عنك
 وأنت التي سلمته كتاب النيل وخليته يروح وإلى الآن ما عاد وقد أخلف الأبعاد فقالت لها الحكمة
 يا بنتي لا بد أنه مذكور في عدم قدومه علينا ولكن أنا أكشف لك خبره ثم أنها ضربت الرمل وقالت
 لها يا طامة اعلمي أن زوجك مطبق عليه ثمانون ساحرا وشخصوه ومعه ستة أطفال منهم مائة كان
 أربع مقادير شعبان وبرفوخ هو الذي يقاتل ولكن ضايقه السحر وتربى في أشد ما يكون من
 السكر وأيا بنتي لاجل خاطرك أفوم أحض الجميع وأدخلك على زوجك سريع ثم أنها أمرت عونا
 بن أعوان الجبان أن يتصور بصورة حصان وركبت عليه طامة وركبت الحكمة عاقلة على زيرها وساروا
 حتى نزلوا على صوان الملك سيف كما ذكرنا وجرى ماجرى بين طامة وشامو وبعد ذلك صالحتهم
 الحكمة وقد نظرت إلى الطامة فقالت يا شامة هذه الطامة من صنعها قالت صنعها برفوخ الساحر
 فآخذتها وقرأت عليها وعزمت حتى أن الماء يطل غلبانه وجد فرشت الملك سيف وبعده الملك افراح
 وبعده الملك أبو تاج وبعده سعدون الزنجي ودمه من الوحش وسابك الثلاث حتى أفاق الجميع وبعده
 قالت للملك سيف الحمد لله على السلامة بملك الاسلام وأنشدت تقول

تقطعت الرسائل واتسبنا * وعدنا مثل زوار القبور

ولا حبر يبي من عند خلى * ولا أنى أطير مع الطيور

فقتلها الملك سيف بن ذي رزن من تسكوني بأماها فقالت لها أنا عاقلة وبنتي طامة التي رأيت من

بعدك أهوالا مثل أهوال القمامة وهي موعودة بك وأنت تبخل عليها بنفسك وما هذا الأمل
لأن الملوك إذا وعدوا لم يخلفوا فقال الملك سيف بن ذي يزن وأين طامة والله أنا لا أخون معكم بمهما
وليس لي صبر عنها فانها هي قرة العين والروح التي بين الجنين فلما سمعت طامة ذلك برد قائم
فدخلت عليه وقبالت يده لما سمعت منه انه يجيها والتفتت لاهها وقالت لها نحن قد مننا وبقيناه
الملك سيف في الصيوان وصحح فينا المثل

وأمر ما القاء من المجرى * قرب الحبيب وما إليه وصول
كالعيس في البدء يقتلها الظما * والمأخوذ ظهورها محمول

(قال الراوي) فقال الملك سيف بالطامة وعزته ربي انه لا يعني عن زواجك إلا بقدر أمانتني من هذه
الركبة وتكون وليمة النصر ووليمة الفرح في يوم واحد فقالت الحكمة عاقلة أما أنا فلي حرب
الثمانين ساحرا الذين قدامهم رفوخ وأنا صدقت بك ودخلت في خدمة الملك سيف بن ذي يزن واستخفت
من بين الناس واحضرت عونا من أعوان الحيات وطلبت منه أسماء هؤلاء السحرة وصارت تقص ورة
على هيئة الشصوص الأدمية حتى جعلت ثمانين شخصا وسمعت عليهم كتابه مطالعة وكتبت على كل
واحدة اسم واحد من السحرة ثم انما ركبته على زبرها وسارت حتى وصلت الى محل البدان فكان
برفوخ في تلك الساعة أشرف عن الهلاك وأيقن انه ما بقي له من الموت فكل كان في تلك الساعة
يدعوا الله كما ذكرنا ونظم القصيد كما قد منا وأذا بالحكمة عاقلة أقبأت وشعرها من شور على أكتافها
وأنحدرت على هؤلاء السحرة وقد جعلت برفوخ من خلفها وأطلقت الثمانين شخصا من يدها فخرحوا
طائر بن في الهواء وصاروا يحومون في الجوّ الأعلى وبعد ذلك تصور كل شخص منهم كأنه شهاب من
نار وهوى الى الأرض على واحد من السحار ليدخل في صدره ويخرج من ظهره وما كانت الا
ساعة من الساعات حتى وقع هؤلاء الثمانون ساحرا كأنهم أعجاز نخل خالوية فهل ترى لهم من
باقية كل هذا يجرى والحكيم برفوخ يتعجب من أفعالها وقد فرح بخلاصه وهلاك أعدائه على يدها
ويحجل الله بارواهم الى النار وبئس القرار فقالت الحكمة يا برفوخ سر معي لعل الله سبحانه ونعالي
يجعل الخيرة على يدك فان مرادى أن أزوج بنتي طامة للملك سيف بن ذي يزن فانها من نساءه وهو من
رجالها ولكن يا أخي طال المطال وأنت تعلم أن الحرمة لا تهتدى إلا بالزواج وأنا على طائر على ابنتي
فانها أعز من مهنتي وأنا أريد أن تساعدني على الملك سيف وان كان يذكر انه لا يمكنه زواج بنتي
الآن بعد فراغ هذه الركبة وكان عجز عن حرب ذلك الجمع فانا اشتتهم بعزم القلم ولا أبقى موالى منهم
ولا أخدم فقال برفوخ الساحر صدقت بالحكمة ثم سار معها حتى دخل على الملك سيف وسلم عليه
ولما نظرهما الملك سيف قام لهما على الأقدام وأمر لهما بالجلوس بخلاص في هناء وأكرام فقالت
الحكمة يا ملك سيف يا ولدي اسمع مني هذين البيتين

وأعدتني الوعد الجبيل فذت الأيدي اليك
أوفى بوعدك يا فتى * فالزارة البيضاء علسك

ثم إن الحكمة التفت الى بنتها وقالت لها يا طامة أين القلنسوة التي أخذتها فقالت لها هي معي
فأخذتها وقالت يا ملك الزمان هذه القلنسوة لا تقول اني أخذتها منك لتكفي عاخرة عن مثلها
فانما صنعت لك منطلقا وهي من الجلبا المدبوغ وقد علم الله انها أحسن من القلنسوة فان هذه القلنسوة
لا تنفع

لانفع لهما الاخفاء لاسماعن أعين الناس وأما ما قد صنعت لك منطقة اذا تخزمت بها وحارت
العسكر كبراً وقليل لم يجدوا لهم اذ طبارا بين يديك ولا يسددون عليك وأول ما تخارب بهما في
العسكر الذين بين يديك اذا انزلت الى الحومات فانهم لا يجدون لهم من صبر ولا نبات للوقوف بين
يديك ثم ان الحكمة عاقلة أخرجت منطقة وهي من جلد الغزال وقد نقشت عليها أسماء وطلاسم
بقلم يوناني وقد منها تلك سيف وقالت له تخزنها حالاً بسرعة في هذه الساعة وانزل على هؤلاء الأعداء
وضع فيهم الحسام حتى تستهم في البراري والأسكاف والأذن لي وأنا حالاً مرة ما تغضي ساعة
واحده الأراجهم رما على الأرض أجسامهم خامة لان حرب الأقلام بملك أعجل من ضرب
الرمح والحسام ولذلك قالت ذووالأنفهام في مثل ذلك المعنى يبين من النظام وهما كفاية في المرام
مارأيتا ضربة من بطل * بحسام قطعت عشرين

بل رأيتا نقطة من قلم * مجداد نكست ألف علم

فان أردت يا ملك ان تأمرني ان أخرج لك هذه العساكر فاتركني وما أريد فاننا اشتت لك نملهم في
القفر والبيد واحلهم صراعاً على وجه الصعيد ثم ان الملك سيف صاح على العسكر جميعاً وأمرهم
بالركوب وركبت وركب الملك الفرارح والملك أبو تاج وركب المقدم سعدون الزنجي والمقدم صيمون وسبك
الثلاث ودمهور الوحش ولما استورا على ظهور الخيل وركبت خلفهم عساكر الاسلام صاح الملك
سيف الله أكبر على من طغي وتجبر وكل من باقته كفر وأنشد يقول

اذا ما شرعت ممر الجبلاد * ولاحت غرة البيض الحداد

دعوني اصطلي نار الهياجى * على ظهرا المضجرة الجباد

أنا سيف بن ذى رن المسمى * عروس الحرب في يوم الجهاد

اذا دارت رحي الهياج يوما * وظفر الموت ينشب بالاعادى

مهمت لضربتي بالسيف زنا * على قال الجاحم والادادى

فنادوني اكون لكم بجيا * بقلب قدم من مضر الجباد

ومحى صاحبي مذ كنت طفلا * وسيفى كان من عهد ابي عاد

فكم من جفل وصوف قوم * نزلت بهم وقطبه واعتادى

فسقتهم بحد السيف قهرا * ومزقت الحواضر والبوادى

وكم اسبعتهم طعنا وضربا * وسقت جباذهم والسيف حادى

أنا من نمل تبع السحاني * وذكرى شاع في أقصى البلاد

وأبطال المعامع منذ راوئى * لهم سند أقاموا لاستنادى

بهم اسطرو على الكفار جهدى * وارجو النصر من رب العباد

(قال الراوى) وبعد ما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام حمل على الكفرة النعمرة الشام
بخاض بجر الجحاج والقتام وطعن بالرمح المعتدل القوام وضرب بالحسام الصمصام وبرى الكفوف
والهام وصاح من خلفه المقدم سعدون الزنجي وتبعه صيمون الهمام ودمهور الوحش الفارس
المقدام وحمل سلك الثلاث وكان له على الحرب عادات فانزلوا على أعدائهم المصاب والمليات
وضربوا بالسيف المشرفيات وطعنوا بالرمح الصهريات وكانت لهم وقعة من أكبر الوقعات

اتخذ كرت في الاحاديث والروايات وحلت بدهم فرسان الاسلام وحوذوا الضرب بالحسام
 والطنين بالرمح المعتدلة القوام وانطلق الحسام وهشمت العظام وتكرست القنبل على الارض
 اكوام وانفقد الثبار والقمام واشتد على الكفرة الصدام واشرفوا جيعا على شرب كاسات الحيام
 ونظر الحكيمن سقرديس وسفردون الى هذا الحال فاقبنا بالهلاك والنجال وقال بعضهم البعض
 انظر يا اخي الى الثمانين ساحر قتلوا في ساعة واحدة ودارت عليهم الدوائر وذابت منهم الاجساد
 تحت حوافر الخيل الصوامر وكل ما صنعناه وتعمنا فيه مانفع وان وقعنا لاسلح سقينا من الموت جوع
 والراي الصواب عندى الحروب والافان ملكنا سيف بن ذي يزن فنكون له غايه المطلوب ونقطع
 رؤسنا بالحسام البتار ويكون آخر عزنا في هذا النهار وما لنا اصب من الحروب والفرار ولو برأنا
 يا اخي الفدحار فان العار والشنار احسن من قطع الاعمار بالنظر بسنة لما الى جيموش الخيشة
 هلكت وخيامهم واطنائهم ملكت وكل من تعرض لثولنا لاعداء قتل ولا ينجدها احد الفرار والفرار
 قبل الموت والدمار فاجاب الى ذلك وضائقتهما المسالك خوفا من المهالك ووليا الادبار وركنا
 الى الهرب والفرار وبما رأيت العساكر ان المقادام اسلموا والصخرة عدموها والحكماء انهزموا ناسفوا
 على ما جرى وندموا فرموا كل ما كان لهم من الامتعة والذباب وتركوا الحيام والاطناب واداروا
 رؤس الخيل والدواب وتشتتوا في البراري والهضاب وطلبوا الهرب والذهاب وتبعهم اهل الاسلام
 وهم يصرون في اقتيبتهم بالحسام مقدارا ربع فراعهم غمام ورجعوا عنهم بعد ان اخفئهم وعلى
 فعالهم جازوهم وقيل انهم اسلم من هذه المواقب الا قدر ربهم والمباقون هلكوا على براشق السيوف
 كالظن المنذوف ورجع الملك سيف بن ذي يزن ومن معه من عصابة الاسلام واحتوا على ما خلفه
 السوفان والحش القمام من خيل ونخيل وبسلاح واموال رانحام وعادوا كاسيين غانمين وبالنصر
 وانظر فرحين مستبشرين يذكرون الله رب العالمين وجلس الملك سيف في صبيوانه وعرضت
 عليه القنائم والاموال فخرج الثلث لنفسه خاصة والثلث قسمه بغيره على الثلث ابي تاج والملك
 افراح النصف والاربع مقدار ودم سدون الزنجي ونحوه والرحش وسبيل الثلاث وميمون الهمام
 النصف الثاني من الثلث اثماني واما الثلث الثالث فقدم به رفقه على الاساكر الفارس قسبين
 والراجل قسم واحد وهو ثلث كثير لان عساكر الملك سيف ارجاء كانت ثمانين الف وثمانين ساحرا
 وان الصخرة كانوا مدخولين في اربابهم فصوص معدن وجواهر ومثل ذلك ثلثي يسكن عنه الوصف كل
 ذلك اخذته اهل الاسلام واغتوا به حتى لا يقرب منه رانحرت صدورهم وهذاب سرائرهم واما الذين
 استشهدوا في الجهاد فقبل الملك سيف ازواجهم وما يعقبهم من الذرية والاولاد واعطاهم حقوق
 آباءهم وازواجهم وفرح الناس واطمأنوا وقعدوا في اماكنهم وتبنوا (قال الراوي) واما ما كان من
 امر المنزعين فانهم ساروا في هزيمتهم مكسورين حتى وصلوا الى مدينة الدور والبيع قصور ودخلوا
 البلد وهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور وبلغ الشكر الى الملك سيف ارجاء فامر ارباب
 دولته ان يحضر المنزعين الى حضرته فلما حضر وقال لهم ما وراءكم ومن بشرتكم فقلوا
 له يا ملك واما الموت الاحمر والبلاد المصورة وان المقادام الذين كانوا معنا اهلوا بعد ما ملككوا
 واما الثمانون ساحرا الذين كانوا معنا فانهم في ساعة واحدة هلكوا والحكيمن الاثنان اللذان كانا
 معنا غابا ملوما وارتبكوا لاننا احدا ابدا وانتصرت علينا العدا وتشتت جميعا في البر والبيدا

وهذا الذي جرى لنا كما ترى ثم حكوا له على بر فوخ الساحر وما كان بينه وبين السحرة لما نطقوه وأرادوا
 أن يهلكوه وأن الحكمة عاتلة أقبلت عليهم وأهلكتهم جميعا وبعد ما ركب الملك سيف علمنا وأقوى
 جصنا وملك أموالنا ورجلنا هذا الذي جرى لنا (قال الراوى) فلما دمع الملك سيف أوعده هذا الكلام
 صارا الغشاة في عينيه ظلام وقام وقعد وأرغى وأزبد وقال يا ابن الحسكة تأقبل سقر ديس وسقر ديون
 وقبلا الأرض بين يدي فقال لهما أنا نأطرا ن زحل غضبان علمنا والافلو كان راضعا عنا كان على
 أعدائنا نصرنا ومع غضبه علينا جعل أعداءنا منصورين وأعدائنا مغلوبين فقال الحسكة يا ملك
 أما زحل فما له مقدرة على سيف بن ذى رزن وأن قد رعل عليه فما يقدر على أبى تاج والملك أفرح وأن قد ر
 عليهم فما يقدر على الأربع مقدم الذين أسلموا وبقوا من حزب هلك السفان وأن قد رعل عليهم فما يقدر
 على بر فوخ الساحر وأن قد رعل على بر فوخ فما يقدر على الحكمة عاتلة فقال الملك سيف أوعده زحل ما يهز
 عن أعدائه الشام وأقم أخطأتم هذا الكلام وأغما هو ينصرنا في غير هذه الأيام إذا قرنا له قربانا
 وأما سيف البيسان فلا بد أن أجهزه عسكرا في غير هذا اللون ولا أمكت عنصمى أهلكه هو ومن
 معه وأملك بلادهم وموضعه ولا يقال فى عجزت عن القتال والحرب والقتال وإنما قلت حتى يستهل
 علينا الحلال وقتش الحرب والقتال هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف فانه خلا من
 القتال باله (بأسادة) وانجيب ما وقع وانغرب ما اتقى أن الملكة قرية أم الملك سيف ما أضافت كرفها
 ولا سأل عنها وانفكت عنها الظلمة واتجهت من بعد النومة وبقيت مختارة كيف تعمل وكما سالت
 عيروض في سؤال لم يصحها حال من الأحوال وتال لها مادام بر فوخ مع الملك سيف مقبلا لم تبلى منه غرضا
 ولا تشى مرضا حتى أنه يقم وبر فوخ الساحر لا يكون عنده ففسبرت على مضض وهى تطلع فى السر
 وتتلقى الأخبار حتى علمت أن ولدها قد قراره وتعد على كرسبه وما بقي له أحد بعد ما فتعت يوما
 ومعتك الوح ناناها عيروض وقال نعم يا بديقى فقات له يا عيروض فى هذه الساعة أذهب إلى ولدى
 واقبض على رقبة ولا ترفع يدك حتى تغرز عها من جنته واقته شرقتة زان كنت أنت مانقة دران
 تفعل ذلك نأجمله إلى وأنا أقتله وعلى اتحاب أجنده فاني ما صبرت عليه تلك الأيام الا فلتى أنه
 يشرب كأس الحمام وأنا وحدث كل الأمور بخلاف وقد نجى من شرب كأس الزلاف ولا قتله
 أولاد الحكيم أفلاطون ولا كانوا عليه بساؤون وأنت ما رميته عمل ما قلت قال فقلت يا ملكة
 ولكن عند ما رميته على ملكة أفلاطون أخذتته أخشاه حاقصة وهذا كله نأب وأما هذا الوقت
 فعنده بر فوخ والحكمة عاتلة وبني صاحب بنود إخوان وقت يدعسلوك وفرسان فقات له
 امان تقتله كما أذنتك والا فأتى به كما علمت فقاتلها أنا أحضره إليك وأقلى ما تقر به عينك
 ثم إن عيروض خرج من عندها وهرباك خزان على فقد ذلك الإنسان وصار يبكي بدمع جار على
 خدي به من الإحسان ومن عظم ما اعتراه من ذلك الحال أنشد وقال

لعمرك يا أبا الأشراف أنا • قوادى من أليم الوجد أنا
 وصم الحداث أصاب قلبي • فأنز فى الحشاشة حين رنا
 لحى الله الزمان لقد تسدى • علينا بالفرق وما تأنى
 وصبرنى بهيد الدار عمن • بحبهم القواد قد اطمانا
 أرى معب الفرق يزبد جدى • وبحر منى الكرى والليل جنا

وشر آدمي مصرا اذا ما * سمعت سويح الاثلاث غنا
ولي كيد مقرحة يوحى * على قرب فكيف اذا اقترقتنا
وكان لقيا الحبيب يزد شوقى * برؤيته فكيف يغيب عنا
تركت عوانلى قولاً وفعلاً * على وسكلماً امرأه تنلنا
تذكرت الديار وساكنها * فأقلق مهجتي والقلب حنا
على بعد الاحبة سال دمي * لاني في الهوى صب معني
وحقن يا حبيب القلب قلبي * من الاشواق بصدك ماتمنا
واني قد ساءت الله ربي * باحسان علينا ان عنا
وبعضنا لقيا الاحباب دوما * ويعو فرقة الاحباب عنا

(قال الراوى) ولما فرغ عيروض من مقاله سارحتى وصل الى الملك سيف وأراد ان يدخل عليه مثل
المادة فظهر له روائع مشاهير من المنطقة التي هو مقصدهم فاقبال عيروض طيب باملاك بالاك من ملك
محفوظ وهذه من السعادة فان الله اذا أراد ان يحفظ أحدا من خلقه فانه يسبب له أسباب تمنع العدو
عنه وعاد عيروض وقد علم انه اذا تقدم بملك فقال مالى الان ارجع الى الملعونة واعلمها ثم انه عاد
اليها فلما رآته قربة اقبل قالت له لاي شئ عدت منى وابن ولدى سيف الذى أرسلتك اليه فقال لها
باملكة اعلمى ان ولدك لما مرت اليه وجدته محفوظا من جميع الجبان وكل ما ردو شيطان لانه عليه
ترب من رقى الغزال مطمئن بسلام كديب النمل وكل جنى تقرب اليه احترق بملك الاله بماه التي عليه
ولو قربت اليه لاحترق من الاسماء وصبرت رماد افقالت له قربة انت زدتى كرا على كربي ومن اين جاءه
هذا الرق الغزال فقال عيروض هذا من الحكمة عاقلة وهي تريد ان تزوجه بنها وحفظته منى ومن
غيرى ومن جميع الجبان واعلمى ان هذه الحكمة تصنع له خلاف ذلك وتجنه في حفظه بالنهار والليل
وكان عيروض بكلمه اذك الكلام لتزيد حمرتها والارغام فقالت له ومن هذه الحكمة فقال
لها من بلاد المغرب حكيمة الملك قرون صاحب مدينة قيعروهي التي في الاصل ساعدته على اخذ
كتاب تاريخ النسل ومن ذلك الان صارت تخلصه من كل امر وبيل فانطاعت قربة من كلام
عيروض وقالت له انصرف أنت الى حال سبيك فانصرف عيروض فرحان (قال الراوى) وأما
المملكة قربة فانها صبرت تلك اللذة وهي في آلام الى ناني الايام فزادت بها الاسقام وكانت امكر
اهل زمانها فاحضرت عبدا من عبيدها وقالت له اثنتي بصانع من صباغ هذه المدينة فخرج من
عندها وما غاب عير قابل حتى آتاه اومعه صانع فلما بقي قدامها قالت له اقمه فقعدها فانصرف الناس
ولما لم يبق عندها أحد آخرحت له لوح عيروض وقالت له اريد ان تصنع لي مثله فانظر باصانع صوريه
واصنع لي لوحا على صفته وهيتسوقشته ولا تخلف شيئا من كفيته فقال الصانع ممعا وطاعة ولكن
ياستى احتاج معادن وذهباً وفضة وغما فأخرجت له كل ما طلب وقالت له اذا طلع مثل هذا أعطيك
وزنه سبع مرات من الذهب فاجتهد الصانع سبعة ايام وكان ذلك الصانع مشهورا في صناعته فأثقت
لوحاً مشبوا مثل لوح عيروض سواء بسواء ونقشه نقشا عجيبا تاما ثم دخل عليها وقبل يديها وناولها
ذلك اللوح وكان في تلك المسدة لم يمسك لوح عيروض ابدا وانما كان اذا احتاج ان ينظره نظره وهو في
يدها فلما كملت اشغال اللوح واخذته من الصانع فرحنت به فرحاً شديدا ما عليه من مزيد وطلعت

على الصائغ خاتمة سنة وقدمت كوما من الذهب الأحمر يزيد عن ربع وأكثروا جعلته له وقالت له
هذه لك وأنا قصدي ان تجارني وأنا كل من زادني ثم انها حضرت الطعام وأحضرت القاصد الذي أتى
به اليها وأمرته ان يأكل معه حتى يؤانس على الطعام فان هذا من جملة الأكرام قالوا واهم فرحنا ون
بذلك الانعام فجا استقر الطعام في جوفهم حتى نفرت من أجنابهم جميع أضلاعهم وذابوا الجنا
وعظمها فغصرت الليل وأحضرت جوادا من بعض الخيل وضمتهم عليه وأخرجتهم الى خارج المدينة
بنفسها في الملوأ وعادت كأنها آفة من الآفات وفرحت بما قضى لها من الحاجات وأقامت
الى الصباح وتركها اللوح الاصلي الموضوع وأخذت معها اللوح الجديد المصنوع وسارت وهي مكشوفة
الرأس خافة الاقدام ودخلت على الملك سيف ولدها وهي بالكسبة وقالت له يا ولدي خذ هذا اللوح
وساحني فانه يا ولدي لم ينفعني وكان أغرائي الشيطان وفعلت تلك الافعال الجنان وأنا يا ولدي كنت
في هذه الدنيا نائمة فرايت أباك الملك ذا برن وقال لي يا قرية احاطة يا مرديه أنت عن قريب تأتي
عندنا وكان مرادنا ان نكفي من خبرنا لاجل ما نصير في الآخرة كما كنا في الدنيا فقلت له يا سيدي
وأنا ايش الذي يفرق بينك وبينى فقال لي ابن الكفر والاعمان بعد ما فعلت له يا سيدي علمني حتى أتبعك
وأكون في الآخرة معك فقال لي امضى الى ولدك سيف وأعطه اللوح الذي أخذته منه وقولي له
يعلمك دين الاسلام فقلت له وكيف أمضى اليه بعد ما فعلت معه هذه الافعال وتعديت عليه وأخذت
لوحه وكنت عولت على اطلاق روحه فقال لي روحى اليه هذا ولدي مسلم قريب المرحوم وأحب ما عليه
ان يراك على دين الاسلام ثم تركني ومضى فقعدت حتى طلع النهار وأتت الملك وخالطني مشروح فخذت
يا ولدي لوحك فانا غنية عن ذلك اللوح ثم مدت يدها باللوحة وهي تقول يا ولدي علمني كيف أقبل حتى
أصير مسلما وبزواج عن قلبي غشاة العمى (قال الراوى) ثم ان الملك سيف فرح به لانه لم يمت
فخرج برد اللوح وربطه على رزده وهو يقول لها قولى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله
وبيعه ما شئت وهو يعلم بعض كلمات وفرح بها واما الدولة فما انطلى عليهم محاميل قالوا له يا ملك
انهم اعنك والادعنا تهنئنا فقال لا يمكن أذا حنى أعلمها دين الاسلام وأبقي أترحم عليها رحمة عام
وصاروا الملك سيف بأخف خاطر امه واذا جاءت له وهو قاعد يقوم له على حبله وصفا قابعة لها ومن فرحته
باسلام امه ما معك اللوح ولا فركة بل علقه على ذراعه وتركه وأقامت الملعونة قرية تدبر مكانه على ولدها
وقد أخفت اللوح جهدها وأقامت اياما وليالى عام وهي تأتى الى ولدها ولة مديحانه تنعاطى الاحكام
وتسقى الحبل وتريد ان تبلغ من ولدها فرصة تقبها وتسرق ريق النزال الذي منع غير ورض عنه كل هذا
يجرى والملك سيف يأمن جانبها ولم يخف من شرها وعواقبها ويقول لها يا امه أنا أعلم ان كل شئ
جربا رادة الله هذا وان الامراء الحاضرين عنده والحكام مثل برونخ الساجد ومثل الحكمة عاقلة
تأركين تلك الاحوال لهم ما قدره الله الملك المتعال وأما مقدم السودان المقدم سعدون قال لهم
مادام ان أم الملك سيف استطاعت معي فها هي الاجتهدة في حيلة تكون فيها هلاكة وفناء مبهدة ايام
اجتمع كبراء الدولة ودخلوا على الملك وقالوا يا ملك امان تأمرنا بهتل أمك أو تحاذر على نفسك فانها
تريد ان تقتلك وعلى وجهه الارض تجتهدك فقال لهم هذا ما لكم فيه غرض فانها هي والدي وأنا ولدها
ولا بد لي أن اطلب رضاها ولا أعرضها فصاروا جميعا منهون فلا ينهوى ولا يفعل الا ما ينهوى فسكتوا على
صغى وبعد ايام قلائل قام المقدم سابل ان لا تأت على قدميه وقبيل الارض قد ام الملك سيف وقال

له بملك الزمان أنا قصدى منك ان تعطينى اجازة توجه الى ارضى وبلادى وانتظر اهل واولادى
واخبرهم باسلامى لعل ان يتبعونى ويسمعوا كلامى وان اراد الله واسلموا اخبرتهم بين يديك فقال
الملك سيف مصر على ركة الله تعالى ولكن لا تنب يا بطل الزمان فقال سمعوا وطاعة وسافر (وسأقوله
كلام) وفي ثاني الايام قام ومنهزور الوحش الامير وطلب من الملك سيف الاذن بالسفر فاذن له وسار
طالب بلده وتلك الديار ومن بعدهم قام صهون الهمام وقال دستور بملك الاسلام اتأذن لى أن أروح
الى بلادى حتى أبلغ مرادى وأعود قوام فقال له الملك توافدت في خير وسلام ايها البطل الهمام فسار
الثلاث مقدم وكل منهم فرحان بدخوله على وطنه سالم ينفق ماله من الاموال والغنائم وأقام
بعدهم الملك سيف ذوزن الهمام في أرضه عيش واهنا مقام ولهم معه قدر على ولدها كلها حوت
به الاقلام وما قدره الملك العلام وبعد ايام قلائل قدم سابل الثلاث الى الملك سيف وقهر به
فقال له أهلا وسهلا ثم قال له ايش معك من الاخبار ايها الفارس الكرار فقال سابل الثلاث بملك
اهل انا انت البليد بدينة سنة وراى ان أسألك في قبورها وهى على قدر مقامى ليس على قدر مقامك
فقال الملك سيف هديتك مقبولة ولكن ايش هى الهدية فقال له بملك اعلمك ما قبل ان تنظرها
(قال الراوى) وكان السيف في ذلك هو ان المقدم سابل الثلاث لما استأذن الملك في الرحيل الى أهله
كما وصفا وسار حتى وصل الى زوجته وبنته فسلموا عليه وسأله عن حاله فاخبرهم انه أسلم على يد الملك
سيف بن ذى بزن وقال لهم قد تقبعت دين الاسلام هو أصعب الاديان وما بقى بعده فانه حرام ولا يعبد بحق
الا الملك العلام وثبت عند الناس جميعا ان نزل هذا عنهم من جنة النجوم ولا يجب ان يعبد الا الله الملك
الحى القيوم فقالوا له وبعد اسلامك لاى شئ ما رجعت لنا واقت عندنا فقال لهم ما عكن ان اقيم معكم
في الجبال وأنا ما قصدى الا اخذكم وأعود الى محل ما كنت واقم بكم في مدينة حمراء اليمن في خدمة
الملك سيف بن ذى بزن وبسبب اهل الكفر والخن فانه ملك عظيم الشأن صاحب جنود وعوان طاكم على
الانس والجان فان طاعو عتقوا واسلموا عني وادخلوا في دين الايمان وكان للمقدم سابل الثلاث بنت حبشية
ولكنها حمراء اللون سنة بعد الكون الذى اذا اراد شأن يقول له كن فانه يكون حوت من كل معنى
طرفا في الجبال والخفة والنباعة والفضيحة والادب فلما جمعت من ايها هذا المقال قالت يا ابني انا
بريتك عن زحل وعبادته لانه على ضلال واكون معك أعبد الله الملك المتعال وأروح الى هذا الملك العظيم
عسى ان اكون له من جملة المحرير فقال لها يا بنتى وهل يكون لك فيه نصيب فان دأبت ذلك فانه والله نعم
الدواعي الطيب فلما سمعت زوجة المقدم سابل الثلاث قالت وأنا أسلم لله حبيا في دين الاسلام وما
تم ذلك النهار حتى أسلموا جميعا فقال لهم هيا روح الملك سيف ونجدد اسلامكم على يديه وأما بنتى هذه فانا
وهنتا اليه نظير ما هدا الله الى دين الاسلام وكان ذلك في الاصل على يديه ثم انه سار حتى دخل على
الملك سيف وحكى له على ما جرى وقال له الهدية هى بنتى وهنتها اليك جارية لك فان قبلتها من سعدى
وان ردتها من وعدى وهذه قضيتى يا ملك الزمان وحق دين الاسلام فقال له الملك سيف وما اسم ابنتك
فقال بملك اسمها أم الحساء فقال قبلتها منك وفي الحال اعطى له عشرة آلاف دينار مهرها وعقد له عقدة
التكاح عليها وعمل لها فراق وقته وافردت لها مقصورة برسها من داخل السراية وانقام مهناع
الافراح ونحسرت النصارى وانتظم العمائم وغنت المنقنين وفي ليلة ساء كتبت الجنود ودارت
الكاسات وأمر له الملك بخدم مخصوصة له واصارت معدودة من حريم الملك مثل غيرها وما بقى

الانزاله بكارها ومع اسلامها واقضى المجلس على مثل ذلك وثاني يوم وقت الصبح دخلت طامة بنت
الحكيممة عاقلة على الملك والناس مجتمعون وقالت له يا ملك الزمان كانك التهمت عني وما بقيت
على لسائك تذكري مع لي دخلت دين الاسلام وانت السبب في هذه الهداية والاحكام ونبي
همري حوام بما انت عالم بما وقع بيني وبينك من الاتفاق وانت الذي خالفت العهد والميثاق
وانا وحقي من ههنا الى دين الاسلام والاعيان وهو الله الملك الديان الرحيم الرحمن الذي
لا يشغله شأن عن شأن أي زوجة تزوجتها قبلي لا بد لي من قتلها حتى أبلغ املی وانت الذي تطالب
بذنبها يوم القسامة يوم الحسرة والسندامة فقال لها الملك سيف وقد تبسم في وجهها فانه يحبها
محب ترانده وثاني ما يلزمه اكرامها لاجل ما فعلت معه أهمها من الجبابيل والاحسان والعروف الذي
تقبل منها في كل وقت واوان فقبال لها طامة انا والله ما أنساك وكل عصفوري بعني يهواك وانت
قرة العين والروح التي بين الجنبين واما بان الله الرحمن الرحيم لا بد لي من زواجك واسكن قهنيان
الحاجات لها ساعات واوقات والسبب في ذلك اني باقت الكرام خلعت بالله العظيم لا تزوج بك
حتى تعطني القفوسة التي اخذتها مني ومع ذلك اني غني عنها وما النصر الا من عند الله تعالى ولم يكن
نفذ المين وذلك لاجل الجاري في علم الله احكم الحاكمين فافدى عيني بما خلعت واعطيني القفوسة
حتى اكون لك املا وتكون لي املا فقال طامة يا ملك وانا ايضا خلعت انك اذا لم تزوجني فما
اسمك القفوسة اهدا وصوف تنظر من يكون المغلوب عنائم انها تركته وخرجت مغضبة ولكن
كلامها اثر مع الملك سيف في الملك والناس على اذواجه منها شدة الخوف لكن كان اكثر خوفه على
على الملكة منه الغوس لانها التي هي عزيزة عندها اكثر من الجميع لخصها واحترس عليها زيادة
واما طامة وطامة فانهم تحاوروا مع بعضهم على يد الحكيممة عاقلة كما ذكرنا واما الملك سيف في لعب
ولهو وطرب وهو ينزل ان اللوح الذي معه هو لوح عبور من وطبات له الاوقات والفرح والمسررات
قدم لك المسامحة لرق القفال الى يوم من الايام اني له حاجب وقال له يا ملك الزمان اقل علينا شمس
ابن الكبار وعلي دمية ووداد وهو كبير القدر فقال الملك سيف على به حتى انظر من هو فعاد
الحاجب وقال يا سيدي امر الملك ان تقابله بالديوان حتى يعرف من انت ومن أي مكان قد دخل
لك الشخص قد دام الملك سيف ودعا الملك بدوام الدوام والنعم وازالة البؤس والنقم فرفع رأسه الملك
سيف واذا به الحكيم انجم الطالب فلما عرفه الملك سيف قام له قائما على قدميه واخذ به بالاحضان
قبله بين عينيه واخذ يده واجلسه الى جانبه وقال له يا لي لقد نورت مدتي

قد كنت اوحشت كل الوري * الا انا والله آمنتني

ممكن القلب وما ينبغي * بمقال لساك كن اوحشتني

ثم انه اجلسه بجانبه وطلب له الطعام فقال له يا وليد انا ما لي رغبة في طعام ولا اتيك الا لقضايا
واحكام والسبب يا وليد اني اعلم يقينا ان بيتي من نسائك وانت من رجالها ومن حين ما كنت عندي
واخذت لوح عبور من وسيف الملك سام ووجهت من عندي سلام وحرى لك ما جرى بامر الملك
العلام وانا وعدت بيتي بانها تكون زوجتك ولكن بعدما تقضي حاجتك وبعد ذلك تداوت الايام
ولا انت رجعت لنا ولا بقيت سكنت عني ولما طال المطال اقلقتني وحلفت وشددت في الاقسام ان لم
تزوجها والا تطلب لك بلوح عبور من وسيف الملك سام وانا كما اصبرها واخيرها اهل صبرها واثاني

ان لم تسير في اله والاقبال نفسي فقلت لها يا بنتي انا اسير بك اليه لعله يقبل سؤالي وهما انا حبسها
والقصد منك يا ولدي ان تجبر كسر هاتين زوجها وهما انا اعلمتك وقد حاجني عندك والسلام فلما
سمع الملك سيف ذلك الكلام اهدى له المضطرب والانسام وقال لها السمع والطاعة فانك ما طلبت مني
الاعين طلبي ثم ان الملك سيف افرد للحكيم انجيم الطالب مكانا ينزل فيه هو وبنته ونقل فيه كل
ما يحتاجان اليه من فرش وأوان وطعام وشراب وما أشبه ذلك مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك أمر الملك سيف
باحضار القاضي وكان معه عالم عظيم من الملوطين وقال لهم يا معاشر الحاضرين انتم تعلمون ان نظامه
بنت الحكيمه عاقلة خلقت وشددت في الاقسام ان كل امرأة تزوجت بها قبلها تنقلها وتسقيها كأس
الحمام ولكن انا خالف في ما تزوجها الا بعد ما تعطيني القلعة والى هي عندها هي ايضا تقول
انها اقيمت لا تعطيلها الى الابد ما تزوجها وألاست بمنع عن زواجها الاب ببعيني وهي قصد هان
تتقنعينها على وهذا لا يجوز وانما يمنع عن بنات الملوك الذين يعرفون ان ذرية بناتهم لهم فهم
ما ربي يعلم باصحاب القدرة والعظمة فتكون من الشاهدين على وعلى طامة واعلموا ان هذا الحكيم
انجيم الطالب كان سيباني فنجاني واحيا في بعد مجاتي وهو الذي دلي على لوح عبروض بن الملك
الاحمر ودلي ايضا على سيف الملك سام بن فوخ عليه السلام وتلك الذنابر لم يقدر على مثلها احدهم
الانام وانا وعدته ان تزوج بنته وقد اتاني لاجل الوعد الذي وعدته به فهاذا انتم فالحون وما يكون
العمل الذي يؤدي الى القبول لاني خائف من طامة ان تقتل بنت الحكيم انجيم وان قتلها فما أقدر
أقتلها فيها فاتها اولابيتي وانا يا مها الحكيمه ولها على فضل في بلادها مرار عديدة فالاوتى في
بيتها واشترت خاطري على أهل حكمتها واهلكت لاجل رجالتها وخلصتني من يد القدا ومن كل أمر
ويل وبعد ذلك خلصتني كتاب تاريخ النيل والتي يكون هذا فعلها فيصعب على أن تعمل بفتها
لاجلها وهما انا اعلمتكم وطالب منكم أن تردون على جوابي (يا سادتي) فقال الحكيم انجيم الطالب يا ملك
هذا العذرا انا اسمعه منك واقله والحكيمه عاقلة لا يهون عليها بنتها ولا انا يهون علي بتي وكذلك
بنات الناس لا يجوز قتلهم فقالت الحكيمه عاقلة لا تفرغ ولا تخاف من بتي طامة والحكيم انجيم
حييتا ونزل بجوارنا وما هو من بقتل ابنته ولا هو قصير الوجه حتى يخاف من طامة بتي على بنته وانا ارد
بتي طامة واحذرهما وانذرهما لاجل خاطرك وخاطر الحكيم انجيم الطالب لانه فعل معك كل جيل
واجب وان تعرضت لبنته فيكون ذلك من اقبح الافعال وان فعلت ذلك انا سقيها كأس المهلاك فقالت
طامة هذا القول الذي يقوله الملك ايش قصده بمنع عن ابنة هي الحكيم انجيم ويجعل ان مني انا ذلك
العذرا العظيم ولكن اشهد واعلى يا من حضراتي لا تعرض لاحدهن ازواجه الا اني اخذهن الى الاتن
وهن الاربع اولهن شامة ومنسبة النفوس وأم الحياة والجيزة وحق دين الاسلام لا تعرض لهن ولا
ابدأهن بسر ولا بخصام فما تقولوا انه ياخذ بعدهن احدا قبلي فقال لها الحاضرون خربت خبرا فقال
الملك سيف وانت جعلت الفلسفة حجة حتى لا تكوني له زوجة فقالت انا ما احسنت في بعيني فقال الملك
سيف وانا ايضا وانقص الامر والحال ونقدم القاضي وعقد لك على الجيزة بنت انجيم الطالب
واقامت الافراح وذهبت الافراح وصنعوا لهم الولائم والدعوات واشتقوا السررات ونصبوا الجبال
والاغنام وزوجوا الطعام وأكل الحاصل والعام مدة سبعة أيام ولعبت في الفرح فرح الجبان
من كل ما روي سلطان وأرهاط واعوان ودخل الملك سيف على البنيتين وهما الجيزة بنت انجيم الطالب

وأم الحدياء بنت حبيل الثلاث وكانت ليلة تعد ليلال وبات في ههنا وأفراح حتى أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وأتبه كل واحد من الناس وصار إلى مكانه وخدمته كل هذا يجري والمعمونة قرية تارة لهم ويحتمد في خداعها وكرها ولما رأت ابنها تزوج ببنك البنية زادت بها مليتها وبكاملت حمرتها ولكنها أظهرت الفرج والانتسام هذا الملك سيف بن ذي يزن نزل من سريته وجلس على كرسي قلعة ووقفت رجاله في خدمته ومن عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس كل على عادته في مرتبة وتكامل الديوان وإذا بالحكيم أخيم الطالب قام على قدميه وأقفا وصاح نعام يا سيد ملوك الزمان أعلم بأولدي أني أتيتك مذخرة ما احتواها أحد من ملوك الأرض ذات الطول والعرض وأنما ما تسلم الألت من دون الألبام فقال الملك سيف بن ذي يزن وما هي الذخيرة يا أخيم فقال له ذخيرة خاتم من النحاس الأصغر لا هو من معدن ولا جوهر فقال الملك سيف وما تكون منفعة هذا الخاتم فقال أخيم إذا لبسته تهابك جميع ملوك الأرض من الجن والانس وأنار صوته على اسمك فقط لا يصلح لغيرك فالسبه أنت ولا تنقرط فيه فهد الملك سيف يده وأخذ الخاتم وأسه في أصبعه اليمين وأخذ يد أخيم الطالب وأجلسه إلى جانبه هذا ما جرى لهؤلاء (وأما) المعمونة قرية فانها كانت تنظر كل ما جرى وتحرق في بالها إلى أن ضاق صدرها فما كان لها إلا أنها تركت الملك سيف في الديوان ودخلت إلى ناهد بنت ملك الصين الأعلى وبدأت بالسلام فلما رأتها الملكة ناهد قامت لها على الأقدام وفرحت بها وأبدت الانتسام وقالت لها مرحبا يا أماء لقد أرسلك الله إلى حتى أنك تريحي فؤادي من كيد الأعدى لأنني عزمت على أني أقول لك على سؤال عمي أن يكون لي فرج على يدك فقالت لها قرية وكيف ذلك فقالت باستاءه أن ولدك الملك سيف بعلي هو تزوجني في مدينة الصين على بدأي وداواني من العمى وأراد أن يتركني عند أهلي فأقسمت عليه فأخذني معه واتي بي إلى هذه البلاد فهدم المدة لم يسأل عني مطلقا ولا كان في زوجته وإذا جاء له عند بيت طول ليلته وهو يتعبد ولا يأتي عندي ولا يقربني وأقعد أنا انتظره إلى الصباح فتركني وعصى لدوائه ونبي لي عدة ما نظرت عيني ولا دخل سراي وأريد منك باستاءه أن تسأله يتعطف علي ويأتي إلى محلي كما مثالي فقالت لها قرية وأنت بنت ملك الصين قالت لها نعم باستاءه فقالت لها اشري بما يسرك وهذه البلية ولدي يكون عندك ولكن أنا الأخرى قد عرض لي عندك حاجة وأريد منك قضاءها بالاجابة فقالت ناهد وما هي حاجتك باستاءه قالت إذا أتني ولدي عندك وأراد أن ينام فانه يقطع ما عليه من ملبوسه ويضعه تحت رأسه ويكون ذلك لاجل أن يقضي منك وطرا فأصبري عليه حتى ينام ومدى يدك وخذي الثوب من تحت رأسه وناولني إياه فقالت لها باستاءه وكيف أقدر أن أحاصر على ملبوسه وأخذه من تحت رأسه فقالت لها يا بنتي علمي إن رأسي توجعني بالليل وأعدم القوى والخليل فإذا وضعت هذه النخار على جنتي ذهبت عني كربي وردني حيلي وقوتي وما هي الأقدر ساعة زمانة وبعد ذلك أعطيك لك ترجعه إلى مكانه عسى أن أشتي عساني بعون الله وسلطانه لأن الأسماء التي فيه تشفي من جميع الأوجاع وكل من علقها عليه لا يفرغ من الوجع ولا يتراع فقالت لها ناهد ما ستي هذا ولدك فأسأله حتى يعطيك طلبك ويلفك أمك فقالت قرية يا بنتي أما تنظري حلساء أمها تنكح من في حق له بالسوء ولولا أن ولدي ولد لال وأبو قبيلة ملك من ملوك التبس العوال ولأ كان قتلتني واتزل بي الذكال فقالت لها ناهد صدقت باستاءه لاجل ذلك انه براعي أزواجه كل واحدة لاجل أهلها أما منية النفوس

فانه يراعيها لاجل عاقبة أخته وكذا شامة لاجل أبيها الملك أفرح وأم الحياة لاجل سبيل الثلاث
وأما الجيزة فلاجل الحكيم انهم الطالب فقالت قرية يا بني اعلمى ان ولدى ما يخالفنى وهو لكهم
أزواجه يطلو عوفى وكلما يستمرى الصبا يكون نائما عند احدها واطلب منها هذه الحاجات فانهم
يعطونى اياها والسبب فى اقامته عندهن دائما يكون منى انا فاذا عاهدتني كما تعلمت لك فلا اخلمه يكون
اقامة لى اليه الاعندك فعاهدت على ذلك وقالت لى ان جاء عندى فى تلك الليلة ما يكون الا الخير
وأنا اطلب لك الشفاء من الله تعالى وولنت ناهد ان كلامها صحيح فوافقتها على ذلك وطلعت الى قصرها
وقرية عادت الى مكانها وارادت ان تعتمد فيها دأب ولا فرفا فقامت وراحت الى الملك سيف
وهو جالس فى ديوانه وسلمت عليه فرد عليها السلام وتخرج لها وأجلسها وقال لى مرحبا يا أماء فقالت
له اعلم يا ولدى اننى جئت بسببك اريد قضاء حاجة فقال لى ما وهى يا أماء قولى كل ما تطلبه فقالت
له ناهد بنت ملك الصين الاعلى اشتكت لى منك لكونك هجرتها واحتضبت بنسبها وضربها ألم
الفراق وتريد ان تلذذ منك بالمودة والتلاق وانها من حين انت من بلادها ما سألت عنها وهذا
يا ولدى حرام وأنا يا ولدى صارت لى شقوة من حين دخلت الى دين الاسلام وأنا تخبت عليك أن
تزوجها تلك الليلة وتقبل سياقى وتعلمه نعم الوسيلة فقال الملك سيف السمع والطاعة والليانة اكون
عندها لاجل خاطر ك ولا أخاك قولك ولا أظا هرك فقالت له يا ولدى اجعلها مثل من عندك وساو
بينهن فى المقام هذا شرط الاسلام فقال لى ما معا وطاعة ونحررت قرية من عند ولدها وهى فرحاة
ا قلب بما تم لى من الاحتمال وتريد ان تفعل من الضلال وسارت الى قصر ناهد وقالت لى انا ناهد
لك البشارة ان الملك سيف الليلة عندك ولكن احذرى لا تنسى الذى قلت لك عليه فانما ما بقيت أنسى
فضلك واحسانك فقالت ناهد يا ساءة انت صاحبة الفضل على من قرية نحررت من عندها وناهد
جعلت تصلح شأن نفسها لما علمت ان الملك هذه الليلة يحى وعندها وقفت شغلها طول النهار وقدمت
للك سيف فى الانتظار (بأسادة) ولما اتم قضى الديوان ونزل الملك سيف من الديوان وطلع الحريم
ودخل الى قصر ناهد وكانت على حال مستقيمة فلما اقبل الملك سيف على ناهد قامت له على الاقدام
وقبلت يده وزادها الفرح والابتسام وأجلسته على أعلى الفراش ثم وقفت لخدمته مع المماسطة
والادب والانبشاش وأحضرت بين يديه الطعام وبأسطته فى الكلام وهذه احضرت صافى الشراب
ونادته بلذبا لخطاب ولما فرغوا من المحادثة والكلام قام الملك وقرأ أوراده وبعد ذلك أخذوا فى
المهارشة والمنامشة فقام الملك سيف ونزع ما عليه من الملبوس وبالجسلة الثوب المظلم الذى
صنفته له الحكمة عاقلة ووضع تحت رأسه واجتمع مع ناهد وقضى منها وطره ووضع رأسه على
الفراش واضطجع لنام فبعد ان من لانيام فلما نظرت اليه الماكة تاهد وقد غرق فى المنام قامت
على حيلها ومدت يدها فى الحبال وأخذت من تحت رأس بعلمها رقى الغزال وهى لاتعلم ما نسي لها
من قطع الاحال وهذا بارادة الملك المتعال الذى قدر الارزاق والاحال وكانت قرية اعلمتها انها
واقعة لى اعلى الباب فأمرعت فى غروحه وتريد ان توصل الثوب اليها كما وعدتها واذا بالاحسام ساطع
ولمعه وله نور أضواء من البرق واسطع وعلى رقبة ناهد وقع فغل على واردها رقى رقبته من على
جثتها فوقعت قتيلة والرق فى يدها ولما نظرت الى الصنة قرية الى تلك الحال خافت أن يصيبها مثل
ناهد فهربت ودخلت مكانها والى الله الرعب فى قلبها (بأسادة) ثم ان ناهد لما وقع الحسام على
عنقها

عنه احادث فانتبه الملك سيف على صاحبه وادفع من على الفرس رأسه وقد انزعجت حواسه فلم
يجدها هذا بجانبه ففنى عندها فرأها تحتبط في دمه فقصعت عليه وتحمير لكونها غريسة من دون
النساء ولم يعلم من يادها بذلك الضرر والاساءة فبكى وان واشتكى واشد يقول صلوا على طه الرسول
أنا شديهم والدمع يجري عفتي * قفوا وانظروا حالي وذلي وغربتي
وان قبل لي ماذا على الله تشتهي * أقول لقاكم سادتي فهو ثموتي
لقد خسرنا لماعدت فراقكم * فان حيايتي بعدكم قد تولت
فقال لي العذال امل فلم اطق * كلام العدا هذا مضرب لبعثي
ومالي على فقدا الاحبة سلوة * فانهم روي وراحي وراحتي
احيايكم هذا للتفرق بيننا * فبالت يوم البعد قامت قيامتي
عليكم بطول العمر ابكي على المدا * وأنتمكم وكل ابتكار وعشرة

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ونظاره وما قاله من كلامه زاد في بكاه
وقال لاحول ولا قوة الا بالله ولكن ان صدقتي حذري ولم يخطئ زجري فما قتل ناهدا الاطامة بنت
الحسكة عاقلة وهذا مافيه شك ولا ريب فانها خافت الايمان والشروط والاقسام لما فاض بها
من الغرام (ياسادة) فبينما هو كذلك واذا طامة اقبلت اليه ووقت بين يديه وقالت له انعمت مساء
يا ملك الزمان وفريد العصر والوان يا ملك على لاداليمين ومبيد اهل الكفر والخن فقال لها
لاي شئ تكلمت بالتغير وتقولي يا ملك وهذا عار كبير من قديم الزمان عند سائر ملوك العربان
فقلت نعم لانك قاتل العقل من دون الملوك ولا تفعل مثل فعلك لا تخفي ولا صعلوك فان غلط الملك
سيف بن ذي يزن واراد ان يبطش به لكان صبره فيه خوفا من العنق وقال لها يا طامة من الذي قتل
ناهد فقالت له لا ادري يا مولاي فقال لها بحق دين الاسلام اصددقيني في الكلام فقالت وحق
خالق الضياء والقلام ما قتلتها الا ما هذا الحسام النار فقال لها وقد اغاظ منها نانيا لا شئ يا طامة
قتلت نفسا حرم الله قتلها بغير ذنب فقالت طامة معا فافان الله ان ذنبا في وقتك انت ما تعلم بما حلفت من
الايمان والاقسام ان كل من تزوجت به من بعد الاربعة اقتلها والاربعة عندك على قدس الحياة
وهم شامة ومنية النفوس والجسرة وعير الحياة وهذه غيرهن ولا دخلت في الشرط ولا ذكرت في
الايمان فقال لها ولاي شئ تستحق القتل بالحسام بلا ذنب ولا جناية ولا خصام فقالت له ان ذنبا
عظيم وانا ما قتلتها الا لوجه الحق لاني اخاف من الله خالق الخلق لانها اخذت الرق الفزال
المطلس من تحت رأسل وانت نائم وتروم ان تعطيه لملك هدية وامك اذا ملكك ذلك واخذت الرق
المطلس ولوح عبري معهما فترسل عبري ويحمل ولا يجرد ما معه عندك فتعمل معك كل مكيدة
فانها شطانة عنيدة وقال الملك سيف لوح عبري معي فقالت طامة أين هو فقال لها في ذراعي
فالت طامة انت رجل قابل سايم ومن أجل ذلك بلطف الله بك ويحبك من كل هول عظيم لانه
رب كريم وباحوالك يا ملك عليم ولكن يا ملك بحق دين الاسلام الذي انت تعلمه امعك اللوح
خفي يا تيك خادمه ويعلمك بجميع الاحوال فانه صادق في الاقوال ولا يقدر بخلاف امرك لما
على اللوح مكتوب من الاقسام والاحرف العظام فعند ذلك اخرج الملك سيف بن ذي يزن اللوح
وهو غاظ وبان ان كلام طامة غير معتمد على اللوح ثلاث مرات فلم يرد عليه أحد ولا حضر له

جميلة كما ذكرنا فرفع الملك رأسه فرأى تلك الذات البديعة وكان هذا الملك ماله دين ولا عيال بل أنه بعد
النيران فقال لها من أنت ومن تكوني فأنك ما أنت من سرايتي وأنت من الانس أو من الجنان
فقلت يا ملك لا بأس عليك فأنا من الجن بل أنا النسبة وأنا اسمي الملكة قريه وأتيت إليك يا ملك من
أرض اليمن والسبب في قدومي إليك هو أن الملك سيف بن ذي يزن الذي كان أباك هو ناعريان
وداوى ابتلى ناهد من العمى وأنت يا ملك زوجتسها وأنتعت عليه وأخذها إلى بلاده وغدرهم وأوقد
أهلاها بكثرة الضراير وأخيرا قتلها لما قالت له ما أطبق الضد دني إلى أفي فقتلها ولا حسب لك حسابا
وأنا يا ملك قلت له ما كان جزاء هاميك أن تقتلها فأنا أأتم عليك فكان الواجب أن تكرم بنته
كما كرمك فصعب على السيف وأراد أن يقتلني فهربت منه وأتيت إليك وكانت تلك الفعل من مدة
ثلاث ليال فقال لها الملك خصصام وكيف قدرت تسييرين إلى تلك الأرض والدم من أرض اليمن
قالت له على لوح مرصود له خادم اسمه عمرو وضد عكته ويحمي أمرته وأنا إلى هذا المكان لا تعب ولا
خسران وهأنا أتيتك اعلمتني وإن أردت تحارب هذا الملك فأنا أساعدك وأبغض مقاصدك وأعطي
هذه الذخيرة التي يا ملك مثلها أحد من ملوك الدنيا وهو ذلك اللوح المرصود (قال الراوي) ثم إن الملك
الخصصام لما سمع من قريه ذلك الكلام مضى عليه قتل بنته ولكنه لما نظر إلى وجه قريه أشفق
وبحسنها أبهلته وكانت الملعونة كما ذكرنا على قدر ما حوت من الحسن والجمال حوت من المكر
والاحتيال فقال لها الملك خصصام إذا كانت ناهد قتلت هي الجانية على نفسها لانها سارت مع هذا
الرجل بغير علمي وأنت يا ملكة أريد منك أن تدخل في ديني وتكوني أعز المحاضى عندى في سرايتي
وتكوني أنت لما كنت على ملكي فقلت له وما هو دينك أيها الملك المنصان فقال لها عبادة النيران
فقلت له ونبئت بذلك أيها الملك المهاب وأنا يا ملك هذا قصدى من قديم الزمان لاني أعلم أن زحل
ما هو معبود وكل من عبده صار مبعود ولكن أنا كنت أتبع عبادة ملك الحشنة والسودان على هذه
الاديان ومن حدث إلى أتيت عندك فإني بقيت أتعبد الامل وكل ما فاعته أنا أتبعك فأفرج الخصصام
بكلامها وفي الحال أحضر متاع الجوس وأخبرهم بها وقام على حبله وسار معهم وقريه أخذوها بينهم
وقد سلبت عقله بجهنمها وولكن خاف أن يواقعها بدون أن يكون على قاعدته بقي غير مجوسى
فلما دخلوا إلى معبد النار تقدم الملك ومجد لها من كفره وجهه وفعلت قريه مثل فعله ومحدث
للا نردون الملك الجبار وبعد ذلك عقدوا له على ملتهم عقدة النكاح وصاروا له مباح وأدخلوها
في ليلتها عليه وواقعها وبات معها وحامت عاقصة ورأته واستغبرت من عمار الأرض على ماجرى
فاعادوا عليها القصة من أولها إلى آخرها فاعادت إلى الملك سيف بن ذي يزن وأعادت عليه ماجرى
(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك الكلام اغتاظ من فعل أمه وقال لها يا عاقصة
ولاى شئ ما أتيتني بهذا فقال له إذا أنا أحضرتها إليك من ذلك المكان توفى بالشرط والضمان
فقال لها أنا لا أفعل ذلك أبدا ولومستنى أى يدها من الردى فقلت عاقصة وأنا الأخرى لا أتعب
نفسى ولا أجيبها بكل من أتى بها عقبه أو أوقفه في طريقه ولا أدعه ينتقل بها ولا خطوه واحدة فقال
لها بياحيتي عليك يا أختي إن تأتيني بها لأشفي غلبي منها فقلت يا ملك ما قدر أن يصل إليها أحد
أدامه وادلت اللوح إلى صدوانه مول ما هر معها ما يجسر أحد من الجنان يقربها فقال بر فوج الساحر
أنا يا ملك الزمان امضى إلى ملك الصين مع عاقصة لعل أن أمرق منها اللوح فقال له توكل على الله

فأحضر إليه براعصا وركب وقال لعاقصة مسيري معي وما زالوا حتى نزلوا على قصر الملك مصمص وكان نزوله في أول الليل فصبر برنوخ حتى تنصف الليل وتجلس حتى نزل وبقى جنب شباك القصر الذي فيه الملك مصمص وقرية فوجدهم في سكرهم وقرية جنب الملك وهي تقول له إلى متى تسكت عن أخذ نارك هنالك فقال لها وحق النار لا بد لي أن أركب وأروح إلى بلاد اليمن ولا أخلى فيها من يشرب اللبن فقالت له وأنا سأعذك على القتل وأخلى ملك الحبشة عنك برحال تصبى رمل الآجال هذا وهم على المدام حتى لم يبق معهم عقل ولا نقل فاصبرت قرية بل أنها قامت وخرجت إلى خارج القصر ومعك اللوح فحضر عيرون فقال له امض إلى بلادى لأجسل تعلني أدب على الملك سيف بعد عادي فقال سمعوا طاعة وراح عيرون وبعد ذلك دخلت فغلب عليها النوم وكان الملك المصمص لا يشعرك فمقد ذلك دخلي برنوخ إلى القصر بعد ما صعد على قرية أنها لا تنحرك من منامها وأخذ غر مثل الثعبان الأرقط وصعد على السرب الذي عليه قرية وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى ومد يده وفك اللوح من على ذراعها وهي مستغرقة في منامها وأخذ اللوح نهبا أنه ملك الدنيا وطلع من الشباك إلى الزبر فركبه فقالت عاقصة وكانت واقفة تنظر إليه فغضب الحاجة بأحكامهم قال لها انعم يا عاقصة مسيري لا تغفل شيئا إلا بأمر الملك سيف فإنه حاكمنا وطاعته فرض علينا فقالت عاقصة صبرنا فصاروا إلى المدبنة الحمراء وكان الملك سيف بن ذي رزن لهم في الانتظار فلما رأهم قال لهم هل قضيت حاجتكم قالوا نعم بركنك وأتيناك باللوح ثم إن برنوخ ناوله اللوح المذكور ففرح فرحا شديدا والتفت الملك سيف إلى عاقصة وقال لها يا عاقصة وأين قرية فقالت له قرية تركاها عند زوجهما فقال لها أنت وبرنوخ تأتينا بها في هذه الليلة فقالت عاقصة يا ملك أمرنا فأخذوا لكن وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام أني لا أتيناها إلا على ما تقدم بيننا من التشرط ثم إن عاقصة تركته وصعدت إلى الجوالا على وما غابت غير قليل وكان طلع النهار والملك سيف جلس بين الرجال ودارت به الأبطال وإذا بعاقصة أقبلت حاملة قرية ووقفت بها على أعلى القصر في الجوالا على وصرخت بصوت مزعج دوى به المكان وقالت يا ملك الزمان أعلم إن هذه قرية وكم فعلت معك من مكابدها كل رزية وأريد أن أريحها من يدي فها تفصل إلى الأرض الأمينة وتستريح أنت من شرها ومكرها فإذا أتت في رصيفها فقال الملك يا عاقصة انزلي إلى عندي حتى أشفي قلبي منها فقالت هذا شيء لا أجمعه والشرط الذي بيننا لا بد أن تتبعه ولا بقيت تراه في دار الدنيا أبدا فصاح على عاقصة انزلي بها إلى عندي فنزلت بها قليل حتى بقي بينهم فدرميل ثم حذف قرية إلى فوق بعزمها فغلت خمسين قامة ونزلت فتلقتها عاقصة وحذفتها نائبا وإذا بظامة جردت الحسام وأرادت أن تخرج إلى قرية وتتنظر هاتئنها أن تصل إلى الأرض فخطفت عاقصة السمف وثلقت قرية عليه وهي تصيح بالنار فحكم السيف على وسطها فاقطعت نصفين فتلقتها وحذفتها نائبا وأتت السيف تحتها فقطعها أربع قطع وكذلك الثلث وأربع حتى جعلت الكبير فيها نصف وطل وتركتها فتركت قدام الديوان على هذا الشأن ورمت رأسها في حجر ولدها فقال لها شئت بذلك ما لمعونة ولكن إن وقعت في يدي جعلتك مثلها باقطة الجان فقالت له يا أخي لا بقيت تراهي ولا أراك وبعد موت هذه اللعينة ما بقيت أخاف عليك من خلق الله تعالى فهي التي كانت تستنك من مكان إلى مكان وأنا أتعب من أجلك طول الزمان ومنى عليك السلام يا ملك الزمان وتركتك وطلبت البراري والوديان هذا ما كان من أمرها (واما) الملك سيف فإنه بعد في غاية

الضرر على موت أمه وجمع لها بيده ودفن في قبرها وها هو أقام يكي عليها مدة من الزمان فقال له
الحكيم والمملوك بأملاك الزمان اعلم ان الاخوان لا تكون الا نسون وانش قد وهذه الحكمة
الكافرة الفاجرة التي مالهدين ولايمان واقه الذي تقدرت اسماء مملوك كانت أختك ما فعلت هذه
الفعل لكان كل منالي قتلها مبادرا ولو لا خاطر لك لذقتناها عذاب السعير فافرق على نفسك
بأملاك الزمان واترك البكا والاخوان وما زالوا معه حتى ترك الاخوان وذبح على قبرها الذبايح
وقد أخرج صدقات واقضى حكم العزوفات وأقام في هناء وسرور الى يوم من الايام كان الملك
سيف بن ذي رزن جالسا واذا بعض القوابل اقبلن بصبيته من الذهب وقالوا يا ملك هذه علامة النصر
هات البشارة فان الملكة المبيزة بنت الحكم اخيم الطالب ولدت غلاما فوق البدر وتريد منك
ان تبعه يا خير يداهر وملك العصر فقال اسمه نصر ثم ان الملك سيف خلع ووهب وورق القفنة
والذهب وأقام في فرح المسلول والدوان مرفوع حتى مضى السبع واستمر اسم ذلك المولود
وقارن الايام فلما كان في بعض الايام قام الملك أخو النصار من الدوان وهو فرحان مأنوس وسار
الى حجرة الملكة منية النفوس وكان بعد اعطاه مطوية الى ان كانت في هذه الليلة تنسب الى قصرها
ودخل عليها فلما وقعت عنها علسه قامت له وتلقته ثم قبلت يده ووقفت في خدمته والكلام
العذب تادعته وقالت له لم نك التلاهي واليه زمان بأملاك الزمان فانت ما بقيت نسال عنى ولا
بالصون نظرفى فاعتذر لها بما جرى وقال لها ما عندى احد في مقامك ولم اجد يوما احسن من ايامك
فكانت له لو كنت تعينى يا ملك وتعرف قدرى كنت بطول هذه المدة لم تذكرنى ففعل معها وطب
خاطرهما فقامت وأحضرت الطعام والشراب فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وما زالوا في حديث وكلام
حتى طاب لهم المنام وجرى بينهم ما جرى من المهارشة والكلام وكل منهما نام فبصان الملك الغلام
فيضا الملك سيف قائم ففتح عنه فسمع دويا من باب تلك السراية وهو كدوى القفل ورأى ضو سيف
مسلول وقد غاب على ضوء الشمع الموقود فمضى ووجه الملكة منية النفوس الى صدره ورفع
رأسه واذا به يرى سيفا جنوبا باب المسمار كأنه شعله نار فصاح بصوت كأنه الرعد القاصف
أوالرح العاصف وقال باطامة فقالت له لبيك بأملاك الزمان وفريد العصر والوان فقال لها
لاى شئ تريدى ان تفعل تلك القصرال فقالت ما فعلت شيئا لان فقال لها ولاى شئ جئت الى هذا
المكان فقالت له اعلم يا ملك انى ما انت في هذه الساعة الا تقتل زوجتك منية النفوس كما قتلت
غيرها وانت تعلم انى خلقت عنى فقال لها باطامة كل الناس الا هذه الملكة السعيدة فمالك اليها
وصول ولا على قتلها محصور فقالت له لا تطل الكلام فلا بدى من قتلها والسلام فقال الملك
سيف ما ألتك بالله العظيم الا ما خلعت سبلنا وتركنا ننام وتنصرف عنا بسلام واترك منية
النفوس لاجل خاطرى فألق بها حشو حدى وضامرى فقالت طامة ما بقى فى هذه حيلة
لانى خلقت أن أقتلها فى هذه الليلة (قال الراوى) فيهما هم كذلك واذا بالحكمة عاقلة دخلت
عليهم وكانت أنت على حس صياحهم وشاح الملك سيف بن ذي رزن وبنتها طامة فقالت بالحكمة
ايش يكون انيغبر فلما رآها الملك سيف اطمان قلبه وقال لها يا حكيمة ان طامة تريد ان تقتل زوجتى
منية النفوس وانش ذنبها بالحكمة وهاتوا وانت حضرت بالاماه فانظرى ما يكون فقالت
الحكيمة عاقلة بنتي مسدورة وايضا ان النساء جميعهن اللاتي أنت مفرج بين فانا لهم منك غير

المرض. ولا أحد ينال منك غرض أمانة لم أن بتي معذورة في حبك. وقد حرمت الطعام والمنام من أجلك فيصعب عليك أن تدار بها ولا تنفطها فانها ما تستحق منك إلا الصفا والوداد وراحة القلب والنوادة وانت من قبل زواجها جامع لها ضرائر بكثرة واضداد فقال الملك سيف وحق من أورق الدود وأوسع الماس من الجمود لأبلى أن أعمل طريقه على اتخاذ الأيمان التي خلقتها الأوهى ونوفى العهد وابتاع طامة كل مرادها والمقصود وانما أنا كنت حزينا على والدتي المسكنة فقريه وعاقصة هي التي قتلتهما وقطعتها بالحسام وجعلت لهما قطعاً وأكوام فقالت طامة وأبش في ذلك من حزن باملك الاسلام وحق راسك وربنا الملك السلام أنا التي ناولت أختك عاقصة الحسام وأمرتهان تهزى لهما والطعام أنحز على هذه الكلمة ذهنا من هذا الكلام. أبش قلت فيما نحن عليه من المرام فقال الملك سيف يا حكمه عاقلة خطبها تصبر على الصباح وترك سبيلنا فما نبي بيننا إلا أن نسير فلما سمعت طامة ذلك فرحت فرحاً شديداً والتفت للحكمة عاقلة إلى بنتها طامة وقالت لها قومي بأقليلة الأدب أنت دخلت على الرجل وهو محتلى بزوجه ولا تحتش من العيب ولا عاقبت ما فاحت طامة من أمها وقامت وقدراد بالملك سيف غرامها وبات مع زوجته المسكنة غنة النفوس وهم في صفاء وانسراح حتى طلع الصباح فقام يوزل إلى الديوان واجتمعت أرباب الديوان من ملوك وقواد وسكاه ومهره وأرباب الدولة ولما أكل ديوانه وتكاملت دولته وأعوانه وتضامى النهار فالتفت الملك سيف بن ذي بزن إلى أرباب الدولة جميعاً وقال لهم اعملوا إلى ما علمنا وأريد أن نكفر وإلى عني فقالت له الدولة يا مملك أنت مملك مطاع وأن حلفت عينا على شيء فما أحد يقدر أن يرد عليك بمنك فما الموجب لك كفارة المهر أعلننا فقال الملك سيف بن ذي بزن اعملوا إلى ما أمرت في طلب كتاب تاريخ النسل حلوان الملكة طامة كان سمين منى ففر وحلفت أني لا أتزوج قبلها نساءً وأرأى فلما أمرت إلى مدينة الملك قهرون فكانت الحكمة عاقلة هذه هناك فتصت عني في خلاص الكتاب وفلت عني جبال بكثرة إلى أن سهل الله عليّ ياخذ الكتاب وكنت أنا حبب بقلندوة الحكيم أفلاطون فأخذتها طامة وحلفت أنها لا تعطيها إلى الأبد ما أتزوج بها خلعت أني لا أتزوج إلا بعد ما تعطيني القلندوة وتداولت الأبا إلى أن كان الذي سكنها وهما أنا قصدي في زواجها وأنها أعطتني ذخائر تقوم مقام هذه القلندوة صاعاً وأنا غني عن القلندوة ولكن مراد في الزواج طامة حالاً فانه أن الأوان ولا يبقى لي منها عبر ولا سلوان فماذا يكون العمل حتى أبلغ من زواج طامة الأمل فقال له أرباب الدولة هذا أمر سهل وانما توردهمها وتصدق عقد النكاح إذا فلت ذلك صارت زوجتك ولا تدخل عليها حتى تعطيك قلندوتك وقد اتفقت عينا وبملك فقال الملك سيف بن ذي بزن هذا أمر أنا فمشك فيه وانما أكبر الأيمان أبش يكون كفارة فقالوا له يا مملك الزمان كفارة كل عين حافة الإنسان بغد به بقرتين ممان فقال الملك سيف بن ذي بزن إذا كان كذلك فتدوهبت سبع بقرات ممان فداء عما خلعت من الأيمان وأمر الملك في وقته يخرج سبع بقرات التي تقدم ذكرها وقد أقدى البمين فقال الملك سيف اليوم بعض وفي غداة غدا لا يكون أحد من أرباب الدولة إلا ويحضر وكل من غاب فلا يلزم إلا خلاصه منى فقالوا كلهم معاً وطاعة وانقض المجلس ولما كان ثلثي الأيام تكامل الديوان بالدولة وأخذوا من أنبهم من عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس فلما راق المجلس قال الملك سيف بن ذي بزن إلى ما جعلت عشرة آلاف دينار ذهب لطامة تمهرها

اسألوها هل هي راضية بذلك القدر فساووها وكانت حاضرة فقالت يا ملك الزمان اذا كنت ترفعني
 كما تافيتك رغبة أكثر وكل قصدي وموعدني ان أكون حاضرة للخدمة فهو عين مناي وأجل مطلوبي
 وأما من خصوص المهرة فقد وصلني بالتمام ولا يبقى لي شيء منه يا ملك الاسلام وانما أنا أطلب منك
 يا سيدي قينة لا ترد طلبها عند احتياجي لها وما أنا الا احاريتك وغرس نعمتك والسلام فقالت لها
 أمها وايش تكون غنيتك أيعا تظلي منه غنية فانا أوفيهاعنه فقالت لها يا أمنا أنا أطلب ان ألقى
 على أحد غير سيدي الذي أكون له ضبعة ولقوله ساعة ومطبعة فقال الملك سيف بن ذي يزن
 بطامة ولك على غنة لا ترد وحق الواحد الأحد فمن ذلك فرحت طامة وانعقد العقد على طامة في
 الخيال فقال الملك متى يكون الدخول فقالت طامة في هذه الليلة فقال الملك سيف بن ذي يزن
 ويكون بلا عرس يا طامة فقالت طامة أنا ايش لي في العرس من حرجة فقالت المحكمة عافلة
 يا ملك الزمان أنا قطعت عري ومار زفت غيرها واريد ان أفرج حرجها فقال الحاضرون لا بد ان يكون
 للملكة طامة فرج حتى يأكل فيه ونشرب وتلتذ وطرب فقال الملك سيف مرحباكم وقرر الامر بينهم
 على الفرج بأمر الملك سبعة أيام وقشر عوا في الأفراح وأمر الملك بجمع البقر والجمال السمان والاغنام
 فكان كل يوم الصبح يذبح مائة فصيل من الابل ومائة من البقر وخمسة مائة من الغنم وذلك في الصباح
 ومثلها عند المساء وجميع الرجال يرتعون في الطعام وكذلك النساء كل على شاكلته وكان بالاتفاق
 الجيبان حريم الملك أبي ناج وحريم الملك افراح وحريمات المقادم مثل سعدون الزنجي وسائر الثلاث
 ودمهور الوحش وميمون الحمام حريمهم مثلهم من الحبش وأما حريمات الملك سيف وهن الملكة
 شامعة وهن الحياة والجيزة ومنه النفوس الكل مجتمعات بلعن ويفرحن وبأكلن ويشربن مع بعضهن
 ويتناقشن والبعض منهن يرقص فأول من رقص عين الحياة بنت سابل الثلاث وانخلت حتى ان
 النساء كل من رأتهن اسهلت فظنرتهن الملكة منهن النفوس وقالت لها عين الحياة ما أنت الا مثل
 خل الجاهوس ولكن هكذا رقصكم على قدر عقلكم الذي تربيت عليه في أفراحكم فقالت الجيزة
 اصبرن يا أقوم أنا واقفت بنت الحكيم اخيم الطالب ورقصت وانخلت حتى مبيت عقول الناظرين
 فلما رأتهن النفوس فقالت لها بالجيزة ما أنت الا دبة في الحمار وانما في رقصك غلظة ففعدت
 حياء من منة النفوس وخجعت وقدمت ان منة النفوس خارقة للعادة عن الجميع في الجمال والقدر
 والاعتدال والبهاء والكمال والطرف والدلال وان الملك سيف لها عاشق ومحبها وامني فلاجل
 ذلك جعلا دار بنها وهي من غير ذلك حسنها وجهها لماعلى قدرها لأنها ان تسلمت اعدمت وان تلفت
 أتلقت وان أسبلت قتلت وان فقت حرجت وان تبعت ملكت وان أعرضت أهلكت
 سبحانه من مودرها من ماء مهين وجعلها فتنة للناظرين ثم ان منة النفوس لما كلمت الجيزة ففعدت
 فقامت شامعة ولعبت وبين آترابها رقصت وكانت شامعة أيضا جميلة وهي التي تقارن الملك سيف في
 العلامات وعلى خلودها شامات وبعد ما رقصت وقعدت فقالت للملكة منة النفوس ايش رأيت
 هل تقولني مثل ما قلت لغيري فقالت الملكة منة النفوس أنا مارا بترقصكم الا في بلادكم وأما نحن
 فرقصنا بخلاف ذلك اذا كنا في بلادنا بين آترابنا فقالت لها شامعة ما لئلك بمن يجعلك ترضي حملك
 بالسلامة وينقذك من كل سوء وورؤس ويدامة انك تقوى وترقصي قدامنا وتضلي مثل ما فعلنا ولا
 تكسري بخاطر بنتك شامه ويبقى لك علينا المنه والفضل والكرامه فقالت الملكة منة النفوس

وا، باقى الى قلب لافى غريبة وحامل ولاى على قدر فعلكم برهان ولا دلائل ولكن أقسمت على
 بسم عظيم وهو الرب الكريم ثم انما قامت على حليها وقد فتفت النساء عيالوا واعتدالها وتمايلت
 كما تمايل عود الياسمين بين الزهور والرياحين واعتسدت فاطربت الفلظيرين وفعلت من
 الاهتزاز والاضطراب ما به اذهلت الكواعب والأتراب ودامت على ذلك ساعتين تمام حتى سلبت
 عقول القعود والقيام كل ذلك يجرى من الملكة منية النفوس وطامة حاله بين الجيوس فنصور
 لطامة ان الدنيا ما فيها نظيرها ومن ينظر اليها فلم ينظر غيرها فقالت لها يا ستي منية النفوس عمرنا
 ما راينا مثلك ولا احدى الدنيا يفعل كفعلك وهكذا فى بلادكم يا ملكة تفعلون اذا كنتم مع بعضكم
 تفرحون وهكذا ترقصون فلما سمعت منية النفوس ذلك الكلام انفتح لها باب تبلغ به المرام
 فقالت لها يا ستي طامة أنالى رقص آخر اذا كنت لاسية تولى الذى اياغ به مقصدى ومطلوبى فانه من
 الريش مصنوع بالحكمة اذا كنت لاسية فالى أدور به كالولب والتمايل والتقلب ولو كان سيدي
 الملك يرضى ان يسلمه الى كنت أفرحكم كيف يكون اللعب والرقص والانصراف اذا كان ذلك بيننا
 مباح فقالت طامة وهذا الثوب عند سيدي الملك سيف قالت نعم فقالت طامة أنالى عنده منية لا تردوانا
 أطلبه منه ولا يكون الا تخير واضممت طامة انما تطلب الثوب ولما فرغ الثوب انصرف المحريم الى
 مقصوراتهم فادرك الملكة منية النفوس الطلق كما يشاء غاضا الى الخلق فوضعت غلام كأنه البدر
 التمام وبلغ الخبر الى الملك سيف بن ذى زن ودخل عليه المشرون وهوى عزوه فكين فقالوا
 له البشارة بملك الزمان اعلم ان الملكة منية النفوس وضعت فنتسى افراح الملكة طامة وتعلقت آماله
 بتلك العلامة وزاد ضحكها وابتهاسه وقام على حمله وصار عندها ونظر الى ولدها فقال القوابل
 أيش يكون اسم الغلام المسود بملك العصر لانك بالامس هبت ابن الملكة الجديدة نصر فقال
 وابن منية النفوس مصر وهو سعيد واسمه مبارك ثم ان الملك خلع عليهم وخلع على أهل الديوان
 خاهامنية فقالت الحكيمة عاقلة بملك الزمان هذا الغلام طامة مسعود وهو بنى مدينة كبيرة
 ويجعلها برمه ويسمىها على اسمه لانه اسمه مصر وقد اتى فى أيام الغزو النصر وعنده سنانها يجرى
 بحر النيل عندها وقال الحكيم برفوخ بملك الزمان اعلم ان أفرحنا بالمولود هذا زائدة فانه نالت فقد
 صار لك الملك دمر ونصر ومصر فدمر من الملكة شامة ونصر من أم الحياة وهذا المولود من الملكة
 منية النفوس وكل واحد له حديث اذا وصلنا اليه نحكي عليه العاشق فى جمال النبي يكثرون
 الصلاة عليه وقد انتهت الملكة منية النفوس وضعها ولما كانت ليلة دخلة الملك سيف بن ذى زن
 على طامة دخل فوجد القصر قد زخرته الحكيمة عاقلة بهلوم الأقلام ودوشى بحيرة الانعام فانها
 جعلت مريرا من العرعر مصفها بالذهب الاحمر بفصوص مطعمة فيه من الجوهر أنواره تأخذ
 البصر وداير السربر مائة قنديل من الجوهر نورهم يفوق عن نور الشمس والقمر فى كل قنديل فص
 كأنه نجمة مزاهرة وقرش السرب من الابرسم والحرير الملون فطلع الملك سيف بن ذى زن على فراش
 من ريش النعام والملكة طامة قامت له على الاقدام وهى تباهى بالحسان والدلال كما قال فيها
 بعض واصفها هذه الآيات

خذوا حذركم ذاهبا والنواظر * ناسمها غدا تشق الضمائر
 لقد دبت من عشاقها من جمالها * اذا ما فتت نروا اليها البصائر

- فكم أحرق في حبا قلب عاشق * ولم تفت من طـ رفاها وهو سحر
فلو تفت في الصبر والبصر مالح * الحاج لاضهى وهو بالشهد زائر
ولو واصلت شيئا كبيرا على عصا * لأصبح ذلك الشيخ وهو عذافر
ولو كلمت ميتا بلفظ حديثها * لقام يلبي قولها وهو قادر
واسعغفر الله العظيم من الخطأ * الله تعالى غافر الذنب سائر

(قال الراوى) فدخل الملك وأغلق الباب وأراد التمتع فقالت له ابن التمنية يا ملك الزمان اتى وعدتى بها فقال الملك سيف وحق الاله الذي لا اله الا هو كل ما تمنيت فلا يمنعك منه مطلقا فقالت له يا ملك الزمان أنا ما أعنى الاسلامك ونبتاك وأصبح وأمسى أغلى بنظرك ورؤياك وإذا حصل لك أمر أكون أنا وأهلى وقبيلتى جميعا فذلك واقضى الحال وتلذذوا بالوصال وبلغوا من بعضهم الآمال ولما كان عند الصباح أراد الملك سيف بن ذى رزن أن يطلع الى محل جلوسه لأجل اجتماع المهنيين له فقالت له طامة صد ما قبالت يده يا ملك أنا الى عليك تمنية وأريد منك أن تمنىنى ياها فقال لها اطلبى كل ما تريده فقالت له يا ملك اطلب منك أن تفرحنى على الثوب الرش الذى كانت تلبسه أختى الملكة منية النفوس فقال الملك سيف طامة هذا تنى لا يكون أبدا وأنا حلفت أنى لا أطلعها من مكانه ولا أراءه غيرى أحد فقالت له يا ملك الزمان أنا سألتك بدين الاسلام أن تسلم لى أن تفرج عني تسلم يد بيد وأنا ما قصدى غير الفرجة وإن كنت يا ملك الزمان خائفا من منية النفوس أنها تلبسه فى الذى يعطيه لها رانباهاى من غواة يا ملك مصر ولدها وهو لا يدعدها أعز من كل الدنيا ولا يحكم أن تقوته أداوأفت يا مسدى وعدتى بالتمنية فلا تكسر بخطرى ثم أنها تخضعت له بالكلام فقال لها يا طامة أخاف أن تحتال عليك وتأخذ منك وتكون اشتاقت لاهلها وأنا ما فى صبر عنها وأنا صار لها هذا الغلام إن تركته فإيهون على رضاعتها من غير والدته وإن أخذته فإلى صبر على فرقة أمه ولا فرقته فقالت طامة لا تخف يا ملك الاسلام ولا يبعد عندى إلا بعقد راحة فقط فقام الملك سيف ودخل خمرته المخصوصة لذخائره وقصهار وأطلع صدوقه المخصوص لذلك الثوب وأطلع رقبلى ما يسألهما الثوب أحضر أمها وقال لها يا حكيمة اعلمى أن ينكح طامة لها على تمنية وحلفت أن أعطيها كل ما تريد والبوم ما لى لها طلب إلا الثوب الرش الذى للسكينة النفوس وأنا ما أردت قنيتها بل أعطيها لها حتى تبلغ أربها ولكن أخاف أن تحتال عليها وتأخذ منها فقالت الحكيمة يا ملك منية النفوس كما تعلم أنها مشغلة بالمولود والله تعالى يحفظه لكم وأما طامة فقصدتها الفرجة على الثوب فقط فلا تخف من شئ من ذلك فعندها أعطى الثوب الى طامة بعدما حذرها غاية الحذر ولكن لا يمنع الحذر نزول القضاء والقدر وفى تلك الساعة ركب الفرمان لأجل الفرج والمهرحان وكانت الافراح من جهتين أول فرج بزواج طامة والثانى فرج للملكة منية النفوس ووضعا أقام سبعة أيام متواليات وجميع الفرمان يركبون الخيول ويغاضون بالراح ولا أسنة ولهم ذهب وورنه ولما يفرغوا من الملاعب ينزلوا لاكل الطعام وشرب المدام هكذا وبعد ذلك اجتمعت أزواج الملك سيف بن ذى رزن فى قصر الملكة منية النفوس وهم فرعون ذلك الغلام الأنوس وأنا ما وافى له وطرب وحضرت عندهم حريم الملوكة والمقادم وفرحوا بذلك الأيام مثل الأعياد والمواضع وهكذا حتى أن الملكة منية النفوس أنتها العاقبة والصحة من ألم الولادة وكانت الافراح دائرة طامة منية النفوس يا أختى أنا تفرحت على

الثوب الريش الذي عند الملك سيف وهو الذي أخذه منك عند ما تزوج بك فقالت منية النفوس
 يا أختي ما بقي لي فيه حاجة فاني أولاً كنت ألبسه لأجل المسير من بلادى إلى بستان الزهرة وذلك الوادى
 والآن ما بقيت احتاج إليه لاني زوجة منك كبير وثانياً بقي لي ولد والآن أنفجر على ولدى وانتزعي
 قصيرى وما هي حولي الساتين والاشعار والاثمار فما أنا محتاجة لظار حتى ألبس ثوب الريش
 وافعل ما أختار فقالت لها طامة أنا كنت معك تقول انك ترقص به رقصاً آخر أحسن من رقصك
 من غير ما يكون عليك وثانياً تنفجر عليك كيف تطهرى بذلك الثوب فان هذا شئ ما رأته أنا أبداً
 فم رأيت أمي تركب على زبر وهو بها بطير لكن هذا معلوم الاقلام فقالت لها الملكة منية
 النفوس وكذلك هذا الثوب معكم عليه أرماد وعلوم الاقلام وهي صناعة الحكماء وأرباب الاقلام
 وهذا شئ لا يقدر عليه إلا أبواب الحكمة الكبار ومع اني معينة الجسم عند ما ألبسه أبقيت
 من النسج وأنا كنت أرسلت قوادى بأقوى بغر لما أخذه الملك سيف بن ذى بزن منى ولكن جرى
 القلم عافيه المقدر حتى كنت من أزواج هذا الملك العظيم وأطعن رفاقي أقبلوا ثوب غيره ليعطوه
 لي وبأخذوني ولكن فتنوا على قلبي بعد وفي فسادوا إلى البلاد وتركوني (قال الراوى) ثم منية
 النفوس ما قالت هذا الكلام الا لتبرئ ساحتها من اللام وفي قلبها على ثوبها نار الاضرام وأما طامة
 فانتغل بالله ومنية النفوس قامت ولعبت واغظت ورقصت وتمايلت حتى ان جميع الحاضرين من
 النساء انذهلت وأقاموا على ما هم عليه طول يومهم وليلتهم هذا ما جرى (وأما) ما كان من أمر
 الملك سيف بن ذى بزن فانه اشتاق إلى الصيد والقنص واغتنام المهور والمذرة والقرص فركب
 وركب معه الملوك الملك افراح وأبو تاج وسعدون وسعدون وسعدون ودمهور والوحش وسابك الثلاث
 وأقام يرفخ الساهر والحكيمة عاقلة لحفظ البلد ولما علمت طامة ان الدبوان خالى من الملك سيف
 لكونه ركب الصيد والقنص وبقي الدبوان البامن الناس أرسلت وأحضرت الملكة منية
 النفوس في قصرها وأحضرت الملامى والمغانى والآلات المهور والطرب وأقاموا على حفوا وانسراح
 من المساء إلى الصباح وكذلك في اليوم الثاني والثالث حتى انهم كوا في اللعب والطرب
 الى ان كان يوم من الأيام التفت طامة للملكة منية النفوس وقالت لها يا أختي أنا قصدي
 أنفجر عليك وأنت لابس الثوب الريش فاني لم أنس ذلك منذ ما أعيش فقالت منية النفوس
 يا أختي ان كان هذا بعينك فاقبني بالثوب الريش وأنا أبلغك أمينتك فقالت لها طامة يا أختي أنا أخاف
 أنك تلبسه وتطير به الى بلادك وتتركني أنتجرح غصص العذاب من أجل بعداك فقالت منية
 النفوس ان كان قلبك ما يطاوعك فلا تطيه ولا تجعلي انك جيبته فقالت طامة وانما يريد منك ان
 تخالي في أعما نا وثقة أنك اذا أخذت الثوب منى تعطيه لى ثانياً فقالت منية النفوس يا أختي وحيات
 عينك ورأسك ورأس أهلك الحكمة عاقلة اني اذا أخذه منك ألبسه وألبس معكم حتى تقنعوا واقفله
 ثانياً واعطيه لك فقامت طامة وأحضرت وعقلها مثل المسلوب وولدت كلامها حقوا وانما قالت الامدفا
 قد دخلت قصرها وهي في فرح وهم ولا تدروا ما خط القلم وفجعت الصدوق واخرجت الثوب المطاسم
 وسلمته للملكة منية النفوس بنت الملك العيوس وكانت قاعدة قاعد وولدها ثمان على حجرها ولما رأت
 الثوب انشرح صدرها ووضع الملك مصرين يديها وقلعت ما كان عليها من اللبس الثقيل وخففت
 وبعد ذلك لبست الثوب الريش المطاسم وترزرت ورفرت باجنتها فانفتحت ودارت حول القصر من

داخل جوارحه وارثته الى سقف القصر مثل التسم ورجعت واعبت انما باطراب حتى حبر
 النساء الكواكب الارباب وتعبوا منها غاية الانجاب وبعد ما نزلت وقالت حتى ارضع ولدى
 واخذت المالك مصر ولد هاعلى صدرها واقمته نديها وقالت هل أنا اذا كان معى ولدى أقدر أظربم انها
 جعلت حمرة على صدرها من الحرير وجلت ولد هاعلى داخلها فصار محفوظا فى صدرها وورفت حتى
 عات وحامت حول القصر ثلاث مرات وحطت على شرافته وهى بجانب عمق مكشوف الى فوق وقالت
 أنا خائفة على ولدى أن يقع منى ثم انها كدت تحفظ ولدها فى حضنها وصارت تنظر اليهم وتنوع منهم
 بالنظر وهم باهتون اليها فقالت لها طامة بأمنة النفوس بأخى انزلى عنده ناحى تؤانس بعضنا
 ويكمل بك - قلنا فقالت لها يا أخى لا تبغى على فانى من زمان ما لبسته وما هو قساجى فى بلاعب ولا
 مشغولا نصب ثم انها ضكت ههكا عاليا فكدت ان تنفطر مرارة طامة وقد عادت على نفسها
 باللامة وعلت ان الحيلة تحت عليها فهى كذلك واذا بالحكمة عاقلة دخلت عليهم ونظرت الى منية
 النفوس وهى مثل الطلوس فنظرت الى بنتها وجه عبوس وقالت لها لسان الحال أنت التى أعطينيها
 الثوب الريش المطاسم وتم الامر علمنا ونحك فقالت طامة نعم بأماه وما بقى لى قدرة على شئ وهى قد
 حلفت انها تفرجنى كيف تطيرو حلفت برأسك انها ترده (قال الراوى) فرفعت رأسها بالحكمة عاقلة
 الحكمة منية النفوس وقالت لها يا نور عيني ما تفرجنى حتى اسم عليك ما نأيت الا مشتاقا الى النظر
 الملك فانزلى يا بنتى حتى أنا نس أنا و أنت فقالت لها منية النفوس بأخيمه والله أنا ما أريد أحدا
 يؤانسى فانا تذكركت أهلكى وديوانى وما المقصد الا المسير اليهم وأبل منهم شوقى
 وأقلهم فلا تؤاخذونى واذا غبت عنكم فاذكرونى فلما سمعت الحكيمه كلامها زاد وجودها
 وغرامها وقد علمت انها لا تنفع علوم أقلامها فان التوب المطالمى منع عنها فاشارت الحكيمه عاقلة
 تنس هذه الايات وتقول صلوا على طه النبى الرسول

نظرت اليها نظرة الحوف والقلق • وقالت انزلى لا تخفى الشرط والرفق
 فقالت بضحك بأخيمه فارفقى • فقللى لا يسنى السزول لمن رمق
 فقللت لها لا تخفى ألوعده • قبيح ولو لم يدرف دار الشفق
 وعودى لنا فى حاجة قد بدت لنا • ولو رجع فى ظلمة الليل والعسق
 وادعوك بأفه الذى رفع السما • بلا عمد والناس من نطفة خلق
 فلا تخرمينا أنسكى ووداكى • فبعدك عنا يهب الشوق والحرق
 وقوى اجبرى فلى ولو قد رماعه • ولا تتركنى بالتقليل والقلق
 وان سرت كيف الحال أو كيف غلنا • اذا كان مثلك قال قولوا لصادق
 وان حاسد فى الزن مع رجاله • ولم ياق منية النفوس هنا انصح

(قال الراوى) ثم أن الحكيمه عاقلة جعلت تلاطفها فى الكلام وقالت لها بأمنة النفوس يا بنتى
 انزلى بأقرة عيني وطاوعيني ولا تخالفيني فند ذلك ضحك منية النفوس على الحكيمه عاقلة وقالت
 لها لو كان لك مقدرة كنت مصيرتني ولزوج بفتك بأخيمه قديميني وهذا منى ما لأحد اليه وصول
 ويا بنتى لكم عليه محصول وأنا لا بدى من قطع البرارى والطلول وعن أرضى وبلادى لا أحول ثم
 أنشدت تقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على كثير المجهزات

أرى البدر عاد الغرب من بعد ما شرق • وإن ضياء البدر يفضح من مرق
فلا تصالوا عني فاني غريبة • وقلبي بالأشواق قد ذاب واحترق
وأصل اتصالى عندكم كان حيلة • وحلى المطلع كان سيف قد مرق
وأخبرني أنى ملكك فتأده • وكان قضاء الله في حبه سبق
ولما تصافينا وأروى فتأده • فلم يقتنع بي بل الى الغرب قد مرق
نخلبه يبلغ ما يشاء من ضرائرى • وأما أنا فالبعد عني به أحق
وإن جاءكم قولوا له قد توجهت • الى أرضها والأهل والمحبة والرفق
فكن صابر للحب والعشق والجوى • وإن كنت تملكون تسرع من القلق
وإن كان ذا عزم وبأس وهمة • وكان محبالي وفي قوله صدق
الى حين يسى وكل أهله • بنات ومن جاء من ذكره احترق
وإن كى سلامى والتحتة دائما • عليكم جميعا كلما البرق قد خفق

(قال الراوى) ولما فرغت منية النفوس من شعرها وما أبدته من نظمها قالت لم ياسادات أمأناها
بقيت أنزل عندكم وإنما إذا حضر الملك سيف بن ذي يزن وسألكم عنى فقولوا له راحت الى بلادها
لأجل راحة قلبها وكادها ومعهما أيضا ولدها ويهم عليك وعلى ألف مثلك أن عليك منية النفوس
بنت الملك العروس وبنت الملوك ما تؤخذ بالسرقه بل بالكاتب والمصادقة وأنت مرققة من
البنات وبليتي بالضرائر والهمر إن ولكن كان الذى كان فان كنت صاحب همة وبسات فتأتى
الى جزائر البنات وإن كنت الى زوجتك وولدك مشتاق فالحقهم الى جزائر الواق ثم انما نمت
ولدها فى المحزم كما ذكرنا تحت صدرها وفردت أجفنها ورثت وطارت وما زالت تملو وترفع وهم
ناظرون البها حتى غابت عن العيون (قال الراوى) وأما الحكيمه عاقلة فكاد أن يعتبرها الخنون
فما كان لها إلا انها سارت تشتم بها وقالت لها إذا جاء الملك سيف من الصيد والقنص وطلبها فمن الذى
يخلصك منه فانه يقتلك ويقول لك أنت من الأصل كان مرادك قتلهم من غيرتك معنا ولم يكن لك قتلها
نحو مات على حتى أخذت منى الثوب والبسته لها وأرسلتها الى أهلها وهذا من غيرتك بالمجنونة
بأخاينة ما مفتونة فلما سمعت طامعة من أمها ذلك الكلام بكت من شدة الوجع والالام وقالت لأهلهما
كف العمل بأماه فقالت لها إن رأى عتدى أنك تسكنى هذا الحال ولا تعلنى أحدا من النساء
ولأم من الرجال وأنا أدرك ذلك الحال ثم إن الحكيمه عاقلة أحضرت نجارا وصنعت من الخشب صورة
على قدر الملكة منية النفوس وبعد ما فرغ منها ذهتتها بدها حتى بقيت كأنها لا تنقص إلا الروح فقط
وبعد ذلك أدخلتها فى قصر منية النفوس ونيتها على فراشها وبعد ذلك صاحبت وولدت فدخلت جوارى
منه للنفس فالتقوا سيدتهم الملكة منية النفوس منية فيكروا صاحبها وشاع الخبر فى المدينة بأن منية
النفوس ماتت وبأنها معها وبعد ذلك دفنوها فى القصر فى جانب من الحوش وشاع الخبر عند الدولة أن
الملكة منية النفوس كانت تسكر فشرقت بالجنون ماتت وكان هذا الكلام والمنطق من الحكيمه عاقلة
فقالت لها الدولة وكفى العمل بكون بأأم الحكيمه فقالت إن الملك فى الصيد والقنص وإذا أرسلنا له
رسولا فقل أن كان يجيى أو يقول ادفنوه أو نادفنتهم وفى التراب وأرأيتهم وإذا حضر الملك سيف بن
ذو يزن وسأل عنهم نقول له ماتوا وإن قال لاى شئ ما علمتم وفى أقول له هم الى الآن من داخل الدار

فدونك وما تريد واهل ما تختار فقالوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب (وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن فانه بعد مد تأيلم أقبل هو ورجاله من الصيد فحين مستشرقين ودخلوا الى مدينة حمراء الجن وحلّس الملك سيف في الديوان ودارت به أرباب دولته وما زال الى آخر النهار واقضى الديوان وطاع الملك سيف بن ذي يزن الى القصر وسار الى محل الحرّيم فوجد قصر منية النفوس مغلوقا وعليه المنكبوت لحسن قلبه بالامنية فصاح بصوت كأنه الرعد فلقى الحجر وقال ايش الخبير وأين هي زوجتي منية النفوس فقال له الخدم أيها الملك أعطنا الامان ونحن نعمل بالذي جرى وكان فقال لهم عليكم الامان لكن اعطوني بصدق البيان فقالوا له ابرز وجهك طامسة بنت الحكمة عاقلة بعد مسيرك من حمراء أرسلت للملكة منية النفوس فحضرت عندها وجلست معها فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وجعلوا يصكرون فشرقت منية النفوس وماتت في شرقتها هي وولدها فعملت لها قبراً عندنا ودفناها فانه هذا هو الخبر الصحيح الذي مافيه تلويح (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صار الغصاة في وجهه ظلام وتأوه وتفسد وبكى وأن واشتكى ونزلت دموعه على خدوده سلسالاً وأيقن أن ركن عزه بالزوال فاشتد وقال بعد الصلاة والسلام على يا هي الجبال

تذكر عيشي بعدما كان صافيا * وبان الذي قد كان في القلب نانيا
وهيم وحيدا كامنين أضلني * وارسل دمعاً جرح الخند جارباً
هوى من هواء القلب والروح والحشى * واضنى الهوى جسمي وقد صمرت باليا
فيا حسن أوقات مضت بوصاله * وبأسف اقد زابلت وجدداً ثانياً
على قد من لولا عشت فعذباً * ووزادت شهوتي والنصون علانياً
فأهل الهوى ألهي وإن كنت قاصراً * وحبي لم قرب وإن كان قاصياً
فلا خير فيمن كان في الحب كاذباً * ولا خير فيمن كان فيه موارباً
اقد فارقت أهل ردى وعبوا * صعبداً وخلوا الى الدمار خوالياً
فيا حسرتاً ما كان عهدي بآشي * اذارحلوا أبني خوشتا وباكتا
سقامه الى الرش من غث فضله * مصائب مز من هاطلات هواها

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف من كلامه وشعر بنظامه غشى وسار وعنه مثل شعل النار وما زال حتى دخل على طامة فقامت له وتلقته وبالسلامة هتته فقال لها يا طامسة أير زوجتي منية النفوس فقالت له مثل ما قال الخدم فلما سمع هذا الكلام صاح صيحة عظيمة ووقع مغشياً عليه ولم يزل في غيبته الى نصف النهار فأتوا له بما ورد ورشوا على وجهه وزاد مصابه فلما أتى ترغريحاً وقد كثر منية النفوس فاطم على وجهه ومزق ثيابه وصار كالجنون ولا يدري ما يكون وأقبل الى القبر وقد بجاهه على التراب وأكث البكاء والانهاب وترك النوم وبقي في عذاب واهتمت عن الطعام والشراب وأقام كذلك عشرين نهاراً وقد أشرف على الهلاك والدمار من بكاء وللنهار هذا والحكمة عاقلة توبخ بنتها بالكلام واكثرت عليها العتب والملام وهي تقول لها فقلت يا بختي أولاد الحرام وأهلكك ملكا وهو أكبر ملوك الاسلام وطامة لم تقدر رد جواب ولا تبدي خطاب وكلما تمنى بنفسها كثر من البكاء والانهاب (قال الراوي) ثم ان الحكمة عاقلة نزلت الى الملك سيف

فوجدته قد علاه الاصفرار وأشرف على الهلاك والدمار فقالت له ارفق بنفسك يا ملك الزمان فان
منية النفوس ما ماتت بل هي على قيد الحياة كما أنت على قيد الحياة وأنا أعلمك بصدق الخبر وأطلعك
على جيلة الاثر فقال الملك سيف بن ذي رزن وكيف ذلك يا أماء ردى لهفتى قبل ان أموت بحسرى
فمنذ ذلك حكمت له الحكيمه عاقلة على ما جرى من الاول لالاخرو قالت فى آخر كلامها ولو كانت منية
النفوس تحبلك ما كانت تفارقك وهى تقول فى كلامها ان الملك ما قدر على فراقى ولا طرفه عين
وان علم بحسرى فنتشت لاجلى وبأنى خلفى جزيرة البنات ويقامى العذاب والوعات وكان هذا
القول من الحكيمه عاقلة اشغالا للملك سيف حتى يجتهد فى طلب زوجه ولا يفكر فى طامة ولا يعاتبها
فما فعلته فلما سمع من ذلك الكلام تهلل وجهه بالهداية عما كان فيه وتبسم ثم قال يا أماء ولاي شئ
ما أعلمتنى بذلك الذى يبرئى من القسم والالام وقد صارلى مدة زمانية وأنا فى كرب شديد ولا أقدر
على حمل الغرام فقالت له أنا كنت خائفة عليك من الاعلام ولا أنطق فى الاملك العلم فخرج الملك
سيف بن ذي رزن وأزال ما كان اعتراه من تصريف الزمن وقاع عن بدنه ثياب الحزن وغير ملبوسه
بلبس الافراح ودخل الحمام وبات ليلة عند طامة وهو فى سرور وانعام فقالت له طامة واقه يا ملك
أفنى أخطأت فى أخذ الثوب الریش الذى لمنية النفوس وهى التى احتالت على حتى أخذته وليسته
وأخذت ولدها وسارت الى بلادها فضعف الملك سيف وقال لها يا طامة ان منية النفوس يحق لها ان
تدلل على وأنا يجب على الاحتمال فان من أراد نفيها فليحاطر بنفسه ومن حيث انما على قيد الحياة
ما بقيت أباس من اجتماعي بها ولو تلفت روحى دونها فاعتاطت سرا من كلامه واللبلة الثانية باتت
عند طامة وباسطها ولا عجب فقالت له يا ملك انظر كيف فعلت طامة حتى اعطت الجبل المطلم الى منية
النفوس حتى راحت بلادها فقال لها ما فعلت ذلك الأخطأ وما كانت تعلم ان هذا يجري ولما حلفت لها
صدقها لكون طامة قلبها طيب وصافية النية ولا تؤاخذها بما فعلت لان لها عندى شافعا جسيما وهى
أما الحكيمه عاقلة فانها قد أعانتنى على قضاء حاجتى وبولوج اراد ابنى فانت عيني العين وطامة عيني
الشمال والجزيرة قلبي ومنية النفوس عقلى أسأل الله ان لا يفرق بينى وبين أحد منكم ويجمع بينى وبين
منية النفوس عن قريب انه مسمع مجيب واللبلة الثالثة باتت عند الجزيرة وودعها وتودع من ولدها وقال
لها يا جزيرة لا تخلى أحدا ينظر ولدك حتى آتته يا خيه مصر فان منية النفوس أخذته وراحت بلادها فقالت
له يا صدى الله بجمعك بها عن قريب فشكر ودادها واللبلة الرابعة باتت عند الملكة أم الحياة وفى هذه
المدة كل يوم يطلع الديوان ويجلس على تخت المملوك حتى ان الدولة جميعا اطاعوا بعوده ولما كان
فى يوم من الأيام أمر بزيعة البلد ومنع وليمة ثلاثة أيام والناس ما فى لهم تذكار ولا حديث الا منية
النفوس فالبعض يقول ان طامة خنتها والبعض يقول ان عاقلة نصرتها والبعض يقول ان أباهما
أرسل مهنرا وحملها حامية وأخذها ونزل الملك محتفيا وكان لبس القلنسرة فجمع من الناس كلامهم
وطلع الديوان وهو محتف فسمع أرباب دولته يطلبون له الصبر والتدبير لان داء العشق أشد من نار
الصبر وأخيرا سارا الى قصر طامة وكانت أمها عندها وهى تقول لها يا طامة بذلت الملبى بالقيح واتعبت
سر المالك بعدما كنت مستريح وجعلته بكاء ففعلت لها يا أماء وحق دى الاسلام ما كنت
أظن انها تفعل هذا الفعل بعدما حلفت وأكذت الايمان وان يعلى لولا خوفه من الله تعالى لكان قتلنى
وما منعه عن قتلى الاكرمه ويا بأمه وفرعه لان فعل الاحسان دائم اطعمه فسمع ذلك الملك سيف

ابن ذي بزن ونخرج وأتى الى الديوان وأمر العساكر بتزيين الخيام ونصبها خارج المدينة ففعلوا ما أمرهم
وانتصب العرفى خارج المدينة وطلعت العسكر وقعدوا في الخيام هذا وقد ركب الملك سيف بن ذي
بزن وطلع الى الخيام حتى تكاملت حوله الملوك والمقادير والسحرة والكهان ولا أحد قادر أن يسأله
عما هو عازم عليه بل جميعا معه وأمره وامتنوا له وحلست الملك سيف بن ذي بزن وكل الدولة حوله وهو في
شغل وما أمرهم أن ينصرفوا الى أماكنهم ولا عرض عليهم ولا شاورهم في أمرهم لا يقدر أن يكلموه
لكونه لا يسأله القصب فينبأ هو كذلك وإذا بققعة كأنها الرعد القاصف وكل من سمعها بقي
خائف وقد قليل نظر الملك سيف بن ذي بزن وهو جالس على تختة وإذا هي عاقصة أخته فتركت البه
وبادأته بالسلام فرد عليها سلامها وقال لها يا عاقصة أنت أتيتي تذكريني بهمي وغى بهي بما قتلت أمي
فقاتله والله أنك أرتحت منها ومن فعلها وكيف لا أقاتها وهي في كل وقت ترميك في المهالك وهي
كافرة بالملك المعاليك وحتى مقام الخليل إبراهيم إن رجعت فذكرها لي نأنا ما مضت أعود إليك فقال لها
يا عاقصة دعنا منها وائما أنا قصدي أن أمالك عن جزيرة البنات تلك العيوس أي منة النفوس
فقاتل عاقصة يا ملك أطن ان الملكة منة النفوس ملكيت فوجها الرش المظلم وبسته وطلبت
بلادها فقال لها لا ولكن مرادى منك السؤال عن ذلك حتى أعرف إذا أردنا أن نسير بعساكرنا الى
تلك البلاد ولا كما لم تقطع من الأيام في البراري والآن كما فقاتلها عصفاسة مائة عام فقال الملك
سيف يا عاقصة وكيف البنات يقطعونها في ثلاثة أيام فقاتل عاقصة يا أخي السرفى الثياب المطامرة
فان الظلام غمر بالجمجوم تأخذ مصيرة الشمر في دفعة واحدة وهذه من أسرار الحكماء المجتهدين
فقال الملك سيف بن ذي بزن أتركنا من هذه السيرة فأت يا عاقصة بيني وبينك صدق الحق والوداد
وهذه النوبة اعترض عارض ولا تمنعني فيه غيرك لان أهل الميت أولى بالنكاح وأنت أخي على
كل حال فبأهل ترى إذا قصدتك في حاجة تقضيها فقاتل نعم ولو كانت مهمما كانت فأخبرني
عن حاجتك وأنا أبذل منيتك ولو تمت بهم حتى دون مهمتك فقال لها حتى تخفي لي بأقلام العظم
وبنيب الخليل إبراهيم ان الذي أقول لك عليه تقضيه لي فقاتل عاقصة يا أخي كأنك ما أتت عاقل
وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ان كل ما طلبته مني اجتهدت في قضائه
ما دامت على قيد الحياة ولا تأخر عن قضاء حاجتك مادام في جوارحتي تقوى ولسان نطق وهذا غاية
ما يكون من الإيمان يا ملك الزمان فلما مع الملك سيف بن ذي بزن تلك الإيمان النيات قال
لها يا عاقصة يا أخي وصليني الى جزيرة البنات فهي عندي أعز الحاجات فانفاطت عاقصة ومردت
مرحمة عظيمة فقال الملك سيف بن ذي بزن فقاتلها يا أخي وأيسر مرادك من جزيرة البنات
أخبرني عن زوجتك منة النفوس أمأهي عندك فقال لها لو كانت عندي فأسأريد بلا دهايم انه
أعاد عليها القصة من أولها الى آخرها وقال في آخر كلامه وأنا ما قصدي الأولدي فقاتل عاقصة
يا أخي اجعله ذخيرة عند الله ولا تلق نفسك للهلاك لانك ان وصلت الى هذه الجزيرة تهلك فانها أرض
لا يسكنها سالك وان وصلت المدينة فأتقدر تبع من بابها لان على بابها غماز أوله ثلثمائة وستون عوناً
والغماز هو رعد الباب اذا رأى ذكر اعلی باب المدينة عبر بصبح فتصبح معه الثلث مائة وستون ويقولون
ذكر دخل عليكم واسمه فلان وهو في المحل الثلثي فإذا مع أهل المدينة ذلك انطبقوا على الذي يدخلها
فيقبضوه ويقطعوه بالسيف الحديد بلا كلام ولا سلام وأهل المدينة كلهم بنات لا تعدو ولا تخصي وهم

فرسان وشبههم ان يركبون الخيل ويحوضون الليل ولم يكن عندهم ذكر الامه كههم وهو الملك العباس
أومنة النفوس وهو الخاكم عليهم فقال الملك سيف يا أختي ولاي شيء هذه المدينة كلها سيات وليس
فيهم ذكر وايش أصل ولادتهم ومقامهم بغير رحال واقه ان هذا عجب فاعلمني على هذا السبب فقالت
عاقصة ان هذا الجزيرة اسمها خيرة وواق الواق وكان بها ملك يقال له كافور وكان طاعنا في السن وخلف
ولدين ذكرين أحدهما يقال له قاسم والثاني عاصم فبني مدنتين وسمى واحدة عاصم والثانية قاسم على
اسم أولاده ثم انه أحضر أولاده وقال لهم اعلموا يا أولادي اني جعلت هاتين المدينتين لكم باسمائكم
فاذا أنامت فباخذ كل واحد مد يته التي على اسمه وذلك لاجل عدم اختلافكم بعدى وتكونوا مثل
رجل واحد ولا يدخل بينكم عدو ولا حاسد فقالوا اسمعوا طاعة وله ولكن يا أبا ناز وجنا في حياتك فقال
صديقهم وكان له وزير معه بنتان قاهمه ان يصلح شأنهما وخطبهما وأقام لهما الفرح شهرا كاملا وأدخلهما
على أزواجهما في ليلة واحدة فسكان بالامر المأمور رجل الزوجة وأقاموا في الجبل مدة ثلاث شهور
ذات الملك كافور أبوههم واقضى غبه وواروه في التراب وعلم الناس بموت الملك كافور وعلموا العزاء
وبقي الذي بعزهم في أبيهم بنهم بالملك الذي وصل اليهم وبعد أربعين يوما انقضى مجلس العزاء
فقال لهم كبار أدوليه أبيهم كل واحد منكم ياخذ مد يته التي جعلها له أبوه على اسمه ولا يتعدى
أحدكم على الآخر فقالوا هذا هو الصواب ثم انهم باقوا اليهم في مشورتهم مع بعضهم وعند الصباح أقاموا
وزير أبيهم نائباً على الجزيرة وأخذ كل واحد مد يته حكم ما أمرهم أبوه وكل منهم أخذ خداه وعلاته
واحتوى على بلدهوداموا كذلك حتى ان نساءهم تكامل حملهن أنساق من انهم حملوا ابتداء دخول
بهم فلما أتاهم اطلق كبايشه خالتي انطلق قاول من وضعت زوجة قاسم وأنت بنت ووضعت بعدها
زوجة عاصم ولدافهموا ولأثم رقع فيها القاعد والقائم وكل واحد من الاثنين حضر وليه أخيه وقال
عاصم لأخيه قاسم يا أختي ته تفقد دة واقه تعالى فالولد والبنت على حد سواء واذا اكبرت بمثل وابني
بتر زوجون بعضهم ونحن نختد في أزواجهم لاجل ان يخلقوا ويسكنوا في تلك الارض من بعدنا فلما
سمع قاسم من أخيه ذلك الكلام انطاط في البطن وقال في نفسه ان البنت ما هي مثل الغلام ولكن
اخفى السكمد وأظهر الجلد وقال لأخيه يا أختي يكون ذلك ان شاء الله تعالى وتداولت الايام والشهور
والاعوام وكبر الاثنان فارمل عاصم بخطب بنت أخيه قاسم ولده فلما وصلت المقصد اليه فرح بهم
وأكرمهم وترهم في دار الضيافة وطلع مراتبه وشاور بنه في ذلك وقال لها ان أختي أرسل لي بخطبك
لأنه الزواج فقالت له أنا ما أريد الزواج فانك هذا الاحتجاج ولم أخرج من ملكي ولا أنزوج ابن عي ولا
غيره من الرجال وان غضبتي قتلت نفسي فلما سمع أبوها من ذلك انقال قال لها ما تأخذ مقصودي ولا
أريد ان بنتي تخرج من عندي أبدا وطلع من عندها واتي للمقصد الذين أتوه من عند أخيه وقال لهم ان
بنتي قالت ما أنزوج وأنا ما يكون على ان أغضبها خوفا من غضبها وضريها ما أقدر عليه ولو كانت رضيت
بالزواج ما كان لها خدي من ابن عجم ثم صرفهم بلا فائدة فعدوا الى ملكهم عاصم واعلموه بما قال لهم
أخوه قاسم فانتاط وامتزج بالغضب ونسب له الشيطان بكل سبب وقال وحق ديبى وترى ما أتي كافور
لا بد لي أن أغضبه في نظير ما منع بنه عن زواجهما لاني وكان في تلك البلاد حكام وكان وأرباب أقلام
بكثره فغمهم وقال لهم أنا مقصدي منكم ان تختدوا لي في بدعة لم يكن سبقي عليها أحد من قبلي وهو
أن تجعلوا جميع البنات التي في مدينة أختي كلبم بأنون الى مدينة ولا يبقى عند أختي ولا بنت ولكم عندي

كل ما تطلبوه فقالوا له فعملوا طاعة وخرجوا من عنده وعملوا لهم بيتا على قدرهم واحضروا فيه كل ما يحتاجون اليه من مأكل ومشرب لاجل ان لا يخرجوا منه حتى يتموا اشغالهم واقاموا في ذلك البيت مدة أربعين يوما وخرجوا معهم بنت من الشيع الابيض على هيئة نبي آدم ووضعوا تلك البنت في وسط المدينة ونزاع عليها بقية عظمته من الحجر الرام ونقشوها بالكتابة بالاقلام واحاطوا حولها سدائر سبعة لعلوم الاقلام وقعدا الحكماء على كراسي من الناج وجعلوا يعزفون ويدعدمون الى ان انتصف النهار واذا باب مدينة قاصم انفتح وخرجت البنات منها وهن صارخات ويقولون نعام يا حكماء الزمان وما زالوا سائر بن حتى دخلوا المدينة الثانية ووقف جميع البنات بين ايدي الحكماء وهن مسيات فلما رأى عاصم هذا الحال فرح وانعم على الحكماء فاعمازا اذا فقالوا له يا ملك الزمان مرادنا صنع عملا اقوى من ذلك فقال لهم وما هو العمل فقالوا له فعل رصدا على هذه المدينة لا يصل اليها رجال ولا يخرج منها السباع الا اذا بطلت الارصاد وهذه بدعة حسنة وفيها مكمدة لا خيل فقل لهم افعلوا ما يدلكم كبار الحكماء الى ابواب المدينة وصرعوا عليها لئلا يسم بعلوم الاقلام وجعلوا عليها ارسادا لمنع اذن كوران يدخلوا فيها ولا يصلوا اليها فقال لهم الملك عاصم اريد منكم ان تدملوا رصدا للقريب اذا اراد ان يدخل المدينة ليصيح عليه الارصاد ويخرج أهل المدينة يقضوه وبالسيف يقطعوه فقال له الحكماء يا ملك اذا كان سكان أهل المدينة كلهم بنات فمن أين يكون عندهم رجال يردون القريب لاسيما اذا كان انحصم فارسا نجيبا فقال الملك عاصم صدقتم وأنا أيضا اريد البنات يتغرسون ويبقوا ركبونا الخيل ويحضون الليل ويطعنون الغرسان في حومة الميدان احتدوا في ذلك فان هذائي لا بد لي منه ولا لي غنى عنه فقالوا له سمعنا وطاعة وقعدوا يدرون في احوالهم من تلك الساعة هذا ما جرى ههنا (واما) ما كان من الملك قاصم فانه لما أصبح نال الأيام التي ابواب الجنة مقفلة ولم يجد فيها ولا لبتا بل وجدهم جميعا راوحوا مدينة اخيه فصاح صيحة عظيمة ازعج بها ارباب دولته وقال على الحكماء احضروهم بين يديه وكانوا اربعين حكيبا فلما احضروا قال لهم هل علمتم ما فعل اخي عاصم كيف اخذ جميع البنات الى مدينته وهذه مكمدة عظيمة كاد في بها واريد منكم ان تغلوا معه ضد ما فقالوا سمعنا يا ملك الزمان ولكن هل تعلم من فعل له هذه الافعال فقال لابل أصبحت رأيت البلد مقفلة وجميع البنات خرجوا منها فقالوا له نحن نخبرك ثم ان كبيرهم عزم وترجم وتكلم حتى ان الدواب اعتم وخرج من تحت أرجل الحكماء دخان وصعد الى العنان وهلا وعقب الى أن صار مثل الشفق وغلظ ونمازج وارفع وتصوّر منه ما ردهول الخلقه وهو يقول نعم يا حكماء الزمان ايش الذي تطلب مني فقال له اعلمني على ما فصل عاصم ومن عنده من الحكماء فقال الماردان عنده عشرة من الحكماء دخلوا في محمل ارسادهم وفعلوا افعالهم وحذبوا عقول البنات وأخذوهم في تلك المدينة الثانية والخدام هم الذين فقهوا ابواب المدينة واخرجوهم بالاعوان حتى اتوا بهم بين ايدي الحكماء وكل بنت حولها أربعة من الفلاسفة يحكمون عليها انها لا تختاف مما يريد الحكماء وبعد ما فصلوا ذلك خرجوا الى باب المدينة ورسدوا الكل باب عامودا محكم ما من تحت عقب الباب وكتبوا عليه اسماء وطلسم وجعلوا على كل عامود هذين كل رطبة وكل يوما وأثروا الى الباب الكبير وجعلوا عليه ثلاث عمود من النحاس الاصفر وجو فقههم خالي وجعلوا في كل عامود منها صفة طير ناسر جناحية وجعلوا اميرانا منصوبة على العامود الوسطاني بين اوجه هذا الطائر ووكاربه مارد بن عظيمين كل واحد منهم يخدم يوما

يوما وليلة وكذلك فعلوا بالعبدوين الآخرين فاذا دخل عليهم ذكر من غير مدبنتهم هتفت كفة الميزان
 اليسار فتلعب أجنحة الطائر ويرفرف بجناحيه ويفتح فاه وينقر العالمود الذي عن شماله فيقتبسه
 ويصيح وينبسه الارصاد كلهم فيصيحون بأهل خيرية البنات قد أناكم قلات بن قلات من المحل القلاني
 يريدان بفعل الشيء القلاني فيسمع أهل المدينة ويتبادروا اليه ويقبلوه وجعلوا ايضا غمازين على
 هذه الصفة على جميع الابواب وهذا الذي فعله الحكماء اخبركم عنه والسلام فالتفت كبير الحكماء
 الملك قاسم وقال له ها قد سمعت ما صنع أخوك وأنه مادام الغماز الكبير على صحته فلا تبطل تلك الارصاد
 أبدا الى يوم القيامة ولا يدخل المدينة قط ذكر فان أردت ان نسطها لنسطها وان أردت غير ذلك
 اخبرنا فقال أريد ان أصنع فعلا أقوى من فعل أخى كما أخذ من عندى البنات فاجذب من عنده
 الذي كوروا دخلهم مدينتي وارصد عليهم برصد يكون أقوى من رصده فلا يصل الى مدينتهم ذكر أريد
 وهما أنتم أربعون وحكماه أخى عشرهما نظروا ما تفعلون فقالوا اسمعوا طاعة ثم انهم دخلوا محل ارصادهم
 وقعدوا فيه أربعين يوما وخرجوا الى وسط المدينة وجعلوا يعزّمون ويهمهمون ويدهمهمون ساعة
 زمانية واذا بالابواب من مدينة البنات قد فحمت والدنيا بالظلمة قد عبققت وتصلحت الاعوان
 ورجوا الاحجار وزعموا شرارا وتار وتارت الارياح وسكك الصراخ ودام ذلك ساعتين وراقت
 الدنيا واذا بجميع الذكور قد أتوا بين يدي الحكماء فوكوا بكل واحد منهم أربعة أعوان هذا ولم
 يبق في مدينة البنات ذكر الملك مجرده فكانت هذه أعظم من المكيدة الاولى ومات من الحكماء
 عشرة أو بضع وانقضت الاشغال وفرح الملك قاسم بتلك الاحوال والحكماه جعلوا على الاسوار في
 الدوائر ثلاثمائة وستين شخصا من النحاس الاصفر وفي يد كل شخص بوق من النحاس وجعلوا عليهم
 عشرة اشخاص كبار كل واحد يحكم على ستة وثلاثين وهم على صفة بقر الصروري فم كل واحد بوق من
 الحديد الصني وجعلوهم واقفين لينظروا من يخرج من المدينة من الرجال أو ياتي الى المدينة من
 النساء فاذا اشتاقت انثى الى ذكر وتخفت وسارت نحو المدينة لئلا ضيقوا عليها الارصاد السفليين واذا
 جاءت بالنهار اتبته الغماز وتفتح في البوق الذي في فمه فعندما تنفتح جميع الاشخاص في ابوابهم فيصيح
 مثل دوى الطبل وتلبسهم الروحانية وينادون باصوات عاليات بأهل مدينة الذكور فبدأت فلاتة
 بنت قلات تريد فلات بن فلاتة أو تريد الشيء القلاني فيهرعون اليها من كل جانب ويخرجون من
 الباب فيجدونها مقيدة بين الابواب لا تتحرك وذلك القيد ايضا له سبب وهو ان الكهان ذاتهم
 الاربعين جعلوا تحت كل باب عامودا من النحاس ووكلوا به اشخاصا وجعلوا غمازا مثل الذي تقدم
 ذكره وجعلوا له في جوفه طير من الفضة البيضاء النقية وجعلوا بين يديه ميزانا من الذهب الاحمر
 لان الفضة والذهب امرع حركه من غيرهما من المعادن وهما اصدق المعادن وأقرب اجابة لمثل
 هذه الحركات وجعلوا الشكل عامودا ربعة اوهاط اثنين بالليل واثنين بالنهار وروكاهم على كل من قدم
 من البنات بالنهار يقبضوه واذا مضى كوه وعالج نفسه تتحرك الميزان ذات اليمين وتقبل فيسرفرف
 الطير ويغمر ما كان بجانبه فيقتبه وهو بالاقون ويقبضون الغريم الذي بينهم ومن شدة القبض عابه
 يتقل الذي مسكه فيقع ثقله على لولب صاعد من جانب الباب متصل الى الغماز الكبير فيصيح
 ويصيح معه الة حازون والاشخاص هذا اذا كان بالنهار وأما اذا كان بالليل فان اثنين من الخدم
 يحرسون الباب الذي هم عليه من الاربعة الذين ذكرناهم ويقبضون الغريم بصرط انهم لا يصيحون

على أهل المدينة ويزججونهم من منامهم فإذا طلع النهار يحيى أهل البلد فيجدوا خصبهم مرميا خارج
 الأسوار فيعلمون أنه في أسلحة (قال الراوي) ثم إن الحكيم علما فرغوا من تلك الأشغال اصطفا عوايين
 المدينة عن تجارتهم من الماء ورصدوا عليها وجعلوا فيها سكاما من النحاس يدور حول تلك العين ووكلوا
 بها أربع مائة شخص لغفرها ويحركوا تلك الأسماك ووكلوا الغلمان الأعوان بمحشون أجساد البنات
 فيصيح جسداهم ويبقى مثل الجرب على أحسادهم فيهرشون فإذا جاءت واحدة إلى أي حكيم لم
 يعرف لها دواء وإن هذا ما هو دواء بعد ذلك أخذوا الملك وفرجوه على كل ما فعلوه فقال لهم ولا يش
 هذه العين الماء فقالوا يا ممالك لا بد أن الرجال تشناق إلى النساء وكذلك النساء لا بد أن تشناق للرجال
 فإذا اشتاقت واحدة من النساء للرجال ياخذها الهرش في بينهما فان الحكيم قد سطا عليهم تلك
 الحرارة وهي من فعال الجن فيمضون جلودهم فإذا جاءت واحدة منهم إلى هذه البركة وضعت يدها
 فيها فينصرف الهرش عنها وتطيب فإذا رأف يدها بردها عليها فلا بد أن تقلع ثيابها وتروم أن تقتل
 وتنزل في تلك البركة وتريد الجموم لأجل أن تبرأ من الداء الذي هو فيها فإذا نزلت في الماء فبدأ أخذها
 ثيابها ويخونها فلم تقدر أن تروح إلى مدنها ولم تقدر أن تأتي إلى مدنها فبقوا في مكانها هذا حتى يخرج
 الرجال الذين في مدنتك وبأخذوها ويتركها وبأخذوها ويتركها حتى يأخذوا حظهم منها ولم يتركوها
 إلا إذا أتت لهم بفت غيرهما على هذا المثال فكل من كان مشتاقا إلى الرجال من الحرير فيخرج
 تلك العين وفيها تقيم وهذه فعلا لتأجل أن الرجال الذين في مدنتك لا يهرمون من النساء أما
 النساء التي في مدنة أخيك فمبذون وهم يحضرتهم لا يصل إليهم ذكر أبدا إلا إذا طلعت تلك الارصاد
 قال الملك نعم ما فعلتم وهذا مرغوي ثم أنه أتم على الحكيم أقاما زائدا وقد أوتى الأمام على تلك
 الحال (والعجب ما وقع) أن قاما أخا عاصم هذا الماشاقت به الحبل وكانت بنته هذه اسمها ممنة
 النفوس وهي من جملة البنات التي في المدينة فالتفت الملك فاقم إلى الحكيم وقال لهم ادش بنتي
 يكون الخلاص فيها فقالوا له نحن أربعون حكيم ما كل واحدة موضع ثوبان الحكمة لأجل أنظار فإذا
 كانت البنت تلبس وتزور رازراره على صدرها فإني أي جهة أريد تسير وبواسطة الارصاد التي به تقطع
 مسير السائر بالجمال قدر سنة كاملة في ساعة واحدة وأكثر من ذلك أجهاد لا يكون فقال لهم افعلوا
 ما بدا لكم فاجتهدوا حتى صنعوا بحكمكم قدر أربعين ثوبا ولبسوها الملك فطلب منهم حضورا وبسته
 ضده من غير أن تبطل الارصاد فإله هذا لا يكون وأتم أرسل من عندنا عونا على مدقة بني آدم ويكون
 معه كتاب منك يعلمها بما جرى فإذا عرفت المقصود وقرأت أنها تائبك فلبس هذا الجبل وتأتى من
 الجدة وإذا عادت تروح أيضا من الجدة ولا على السبب ولا على السور وكان الأمر كذلك وأرسلوا عونا
 وصحبة ثوب وأعطاهم الكتاب من عند أبيها فأخذته فوجدت فيه بارتى بأمانة النفوس اعلمى أن
 المدنتين مرصودتان وأنا أيرت أن الحكيم نصنعوا اجلا من الریش تلبس أنت ومن يعز عليك
 وتطلي من وسط البلد إلى الجدة وتنزل عندى وهما هو الثوب قادم لك ابسه على حسب الحرارة
 فأخذت الثوب وابسته ورقت فارقت حتى بقيت في الجدة على وزلت على أبيها ولبست عليه
 فاعلمها بما فعل عموها في مدنتها وكيف انه رصد البنات جميعا وخلاهم في مدنة واحدة والرجال نحن
 الذين رصدناهم وجعلناهم في مدنتنا فقلت له يا أباي إذا كان كذلك فإنا أيضا أحمل إلى من البنات
 عسكر واعوانا كبرفون لغدمتي وإنما عرفت فهم في صحبتي فلبست الثوب الریش ونقت من البنات

أرعى بنتا وعلمهم الحكما كيف يلبسوا وكيف يسيروا فصارت منية النفوس هي الآمرة الناهية وطالت الأيام ومات الملك عامه وشرب كأس الخمر وصارت منية النفوس هي الحاكمة على مدينة البنات وإنما مات سارعهما هؤلاء الأربعون بنتا ومن حبأيهما فيها أمر الحكما أن يبعدوا بمسافة ثلاثة أيام للطائر وينوا قصرًا ويحعلوه للزفة بخلوه كما وصفنا وصارت الملكة منية النفوس لا يمكنها أن تنزل في الماء الذي بجانب المدينة لما قدمنا من الارصاد والحل وما أشبه ذلك فصارت تقيم مع تلك الأربعين بنتا اللاتي جلتن وزرأها وتطير ويطيرون معها أو أتون إلى البستان يحسدون فيه طعومات منقصة شغل الحكما وطالت الأيام والملك قاصم العيوس يحكم على مدينة الرجال وبنته منية النفوس تحكم على مدينة النساء وفي كل شهر أتوا إلى بستان الزفة ويقومون فيه ثلاثة أيام وقد علم أبوها حكم عليها أنها لا تروح بستان الزفة إلا كل عام فقالت معها وطاعة وصارت كل عام تأتي حتى وقعت في يدك يا ملك بجوى ماجرى وتزوجتها وأقامت ذات المدة وأخذت ثوبها فلبسته وعادت إلى بلد هاولد هاهما فهذا كان الأصل والسبب (قال الراوى) ولما علمت عاقصة الملك سيف بن ذى بزن بالذي جرى تعجب غاية العجب وقال لها يا عاقصة إذا كانت زهر حتى نزلت البحر نزلني يا اختي وراءها وفوتيني وأنصرفت وأب كانت طلعت الحياء علقني بأذيالها وفوتيني أيضا وأنصرفت وأما أبا اختي فإني لى صبر على بعدها ولواتي اشرب شراب الردي فسات له عاقصة أنا ما ذكرت لك هذا الكلام اللئيم الذي أنت مقبل عليه وإن تلك الأرض كل من فيها مصرة وكهان فلا تخش الفتي فقال الملك لها يا عاقصة موال يقول فيه قائله

البن فتح فاه وغلا به وخالبني * وقال لى فى القرى والمدن خالى ابني
خطبت اخته فزوغنى وخالبني * حبلت وجاءت وجاء البين أتوكل
بني عزولى وأخوارا فى ونال ابني *

(بإضافة) ثم قال يا عاقصة لا تطلي الكلام فلا بد لي من السفر والسلام فقالت له عاقصة اجمع مني وحملك لا تعذبني وأنا وحق النقش الذي على خاتم سليمان لا أقدر أن أدخل بك الجزيرة أبدا أخونا من تلك الهياكل والارصاد فقال لها يا اختي إذا وصلت في إلى هناك فآت كيني وأنا يدبر في خالق الليل والنهار الذي قدر على منك الأقدار وهو الله الواحد القهار فقالت عاقصة ولا بد لك من الرواح قال نعم وحق فإني لا أصبح فقالت له ودع أهلك وأوص من تريد بملك وأنا أيضا آترة إلى جبال القمر ومنابع النيل أودع أهلى ورأس ثلاثة أيام أكون عندك ثم انهارت كته وصارت إلى حال سبيلها (قال الراوى) وأما الملك سيف بن ذى بزن فانه عمل دبا واعظم ما وجع فيه الملوك والمقام جميعا المذكورين وبروخ الساحر وأخيم وعاقلة وقال لهم اعلوا يا رجال أنى جمعتم جميعا حتى أعلمكم على أنى أريد أن أتوجه إلى روجى منية النفوس لعل أعيدها أنا إلى الحكى وطاعنى أو قدر كى منى وهما أنتم كبراء دواتي ورؤساء حكمى وقد جعلت ولدى دمر عليكم خليفة فكونوا له مطيعين ولقولاه سامعين ولا طاعة أمره ممتثلين فأنقاصدى الجهاد في تلك البلاد ولاعود باذن الله الملك الجواد الا إذا جاهدت في تلك الأرض والمهاد وأطبل ما فيها من تلك الارصاد وما فعله الكهنة من الاسهار والكجاد فبادروا ولدى بالطاعة وطاعوه ولا تخش لقولاه ولا تعارضوه وكما تعلمون انه صغير فتعاقوه على الاخطار وتكونوا له اعوانا وأنصارا فقالوا له يا طاعة بخلهم أفراح عن عيبي

دمروا وتاج عن يساره والمقدمين حوله وأرباب الدولة بين يديه وعند المساء طلع السراية فودع شامة وقال لها إن اسلك جعلته ملكا على جهراء الدمن وحاكما على تلك الاطلال والدمن وأنا استودعته عند الله وتودع منها ونزل الى طامسة كذلك ودعها وأم الحياة والجسرة ثم ودع من الرجال ومن العساكر والاطلال وخرج الى خارج المدينة فالتقى اخته عاقصة واقفة في الانتظار فلما رآته سلمت عليه فرد عليها السلام فقالت له على ماذا عولت فقال لها على المسير والتوكل على اللطف الخبير فقالت له أوصيت على ملكك وخلقت لك نائبا قال نعم يا اختاه فقالت له أين لوح الاستخدام والذخائر العظيم مثل القلنسوة والوطوسيف سام فقال لها ما هم معي يا اختاه فقالت حضرتي عيروض فاني محتاجة اليه فقال لها جمعا وطاعتهم مصلاة الوبح فأقبل عيروض وقال لنعم يا ملك الزمان فقالت عاقصة يا عيروض اعلم ان سيدك الملك سيف يريد السفر الى مدينة البنات وتلك الاماكن المطلببات فقال عيروض ولاي شيء يروح الى تلك البلاد فقالت له من اجله يلزمنا انا وانت ان تروح معه لان زوجته منه النفوس اخذت ولده مصر من سرايته وهربت والى بلادها طلبت وسيدك يريد الراح خلفها ولا يدوان شاء الله الابها فقال عيروض أما أعلمتيه بحكمة أهل زمان من انما زين والارصاد فقالت أخبرته بكامل ما كان وقلت له لا تروح فلم يطاوعني وأنا ما أقدر أن تخلي عن محبته ولا عن مراقبه واجعل معي دون محبته فإذا تقول فقال عيروض وأنا انا ايش أقول أنا محمل ما يطلبني أسير وأتوكل على الملك القدير فقال الملك سيف انتظروني حتى أوصي ولدي بالعدل في الرعية والانصاف بين الدولة بالكلية ثم انه عاد ووصي ولده وقال له يا ولدي عليك بالعدل والانصاف فإنه شجرة الاشراف وأنتم بأمولك وبما تقدمو يا حكام استودعكم الله ودمروا ولدي وها أنا متوجه على باب الكريم الحكيم ثم انه التفت الى القصر والدوان وأنشد يقول

يا قصرنا انظر في تراني ذاهبا • فخصو التي تركت فزادى عازبا
يا قصرنا ولدي تركت لدى الحمى • بين المقام وهو في جهل العسا
ولقد علمت عجاوي من زوجتي • بنت العيوس فزدت منه تعجبا
استغفلتني ثم سلت ثوبها • من عند طامة كي تحب المهربا
وظلستني لا أقسى آنا رها • حقا واتبعها أشقى الغيبا
يا عاقصه اتى عرقى قصتي • فاسمى اعينيني على قطع الريا
يا مصر يا ولدي لقد فارقتني • وتركيتني في جسر متلها
وتبعتم أمك واستبغتم لوعتي • وتركتموني بالجفاء معذبا
والبين والتفرق احرق محبتي • والدمرا صبح بعد صلحي مضنبا
يامنة للنفس ما هذا الجفا • والقلب في نار الجوى قد قلبا
ولقد قصدت بلادكم في همة • والى جزائركم بحمد اطالبا
حتى اخلصكم بحمد مهندس • وسدنان ربح مهري اكعبا
واذبق من يسى بمنع مجيشكم • عندى كؤوس الموت من حمد الظبا
رسائل الاسما ومن أرضكم و • وستنظرون من الفعال الاعجبا
وسأجمع الصنفين من فتيانكم • ومن الذكور مع الزواج مربا

محبها واعلم ان هذه البجعة أنت موعود بها وهي لك وقد أمرني شيخنا ان أسلمها لك ومعها ذخائر وهذه
 احداها فأخذ الملك سيف تلك البجعة وفقها واذا فيها دابة مزركشة باقواع المعادن وهي من الابر يد
 وهو ملبس النساء ما هي ملبس رجال فقال الملك سيف وهذا البجعة ما تنبغي فقال الشيخ باسدي له ما
 عندك ففزع عظم ونخذ هذه ذخيرة ثانية وقال له زمرة خضراء فقال له خذ هذه دابة ثانية ثم قال له
 ايضا خذ هذا القدرح فانه من الذخائر النافعة فأخذ الجميع الملك سيف وقال في نفسه وايش ففزع هذه
 الذخائر فقال له الشيخ خذ يا أخي هذه الاكرة فأخذها الملك سيف فقال له خذ هذا المصول لجان فأخذ
 الجميع وقال له يا أخي ايش ففزع تلك الذخائر كلها معي فقال الشيخ يا أخي لكل حاجة من هؤلاء ممر من أسرار
 الله تعالى فاما الدابة التي في البجعة فانك تقدم على مدينة السبات وما فيها ولا ذكر وان ملاسهم مثل
 هذه الدابة فاذا البستها فاسكنك عليك احد بسر أستاذك فانه انك يمان كنز كوس بن كعبان هي
 وباقي الذخائر وهي صنعة الحكيم أعلى زروس رحمة الله عليه وهو من حكماء اليونان ومات على
 الايمان وأنت يا أخي داخل مدينة السبات وما بينك وبينها الاجزأ وراق الواق واذا دخلت هذه
 الجزيرة فلبس هذه الدابة وتحمل هذه الذخيرة وهي الزمرة الخضراء فانها تنفعك من البرد الذي
 يرد عليك ان كنت مرقة ما على الجوار وانت حاملها فلا يؤذيك الهراء في أذنك ولا البرد يسطو عليك
 واذا كنت في الحرف لا تضرك الشمس ولها نفع عظيم غير ذلك اذا أردت المنام تنقلها جهة الدين
 فتدشأ مثل الفراش فانك تنام عليه بالقدره والخدم الذي حاملك لا يدرك واذا أراد الخادم ان يكلمك
 وأنت نائم فان خادمك يرد عليه عودا عنك وأما هذا القدرح فانه مرصود فان كان معك فاطلب منه كل
 ما أردت من الماء كول والمثروب فانه ما يتك به في عاجل الحال وأما هذه الاكرة والمصول لجان
 فنفعوك في ملاعب ترد عليك وسوف ترى صحة قولي وهذا الذي وصاني شيخنا به وأرسله معي الملك
 والسلام وأنا لا أتحاربك اريد أهاديك مدينة فانك أخي لا يحالة وأنت غريب الذمار وجاهل تلك
 الارض والقفار فقال الملك سيف جزاك الله خيرا فانظري بعينك نظرة فقال له مرحبا بك فانالي
 زمان في انتظارك وأما خبر ارض هذه الارض والبلاد وسوف أهاديك مدينة ما لها ظهير ثم ان
 الشيخ قام وعبر الى مغاروا في البه ومع له لوج استخدام من الذهب الأحمر وفيه سلسلة من الفضة
 البيضاء ومنقوش عليه أسماء موطلام وأشكال وأقلام خلاف الذي على لوج عيروض وغيره من
 لوج الاستخدام وقال له خذ يا أخي فان هذا اللوج يحكم على ما رد من الجبان وهو عون من الاعوان اسمه
 المارد الخبير فان به بعض من جبره على جميع الجبان وهو ينفعك ويقولك من جزائر وراق الواق
 فانك اذا معكته أتيتك استخدام مثل ما أتيتك عيروض خادمك الآن عيروض لم يقدر ان يدخل
 هذه البلاد وهذه مدينة معنى البك ولكن أوصلك يا ملك اذا أوصلك هذا الخدم الى محل ما تريد وقصبت
 حاجتك فأعطه لوجه وأطلقه ودعه بمعنى الى حال سبيله فانني أوعده بذلك فلا تخالفني فيما لك في
 خدمته حاجته لانه ماله في بلادك سلوك فقال الملك سيف باسدي معا وطاعة فقال له الشيخ
 البس البسدة وخذ الذخائر معك وتوكل على الله ومصر على بركة الله فعند ذلك شكره الملك سيف
 ابن ذي بزن وقال له جزاك الله خيرا وسأله الدعاء فقال له الله يقضي حاجتك عن قريب ولكن
 اذا تضاعفت في أي مكان فاقدهني وأنا احضر اليك فقال له الملك سيف بن ذي بزن وما أسألك فقال
 امي أبو النور الزيتوني ثم تركه الشيخ وتودع منه الملك سيف وسار حتى بعد عن الشيخ وأخرج اللوج

ومعه موكب حفيفا واذ همون مقبل كأنه السحاب وهو يقول نعم يا ملك الاعراب اطلب ما تريد واعتقني كما ان الملوك يمتنعون العبيد فقال له الملك اقص لي حاجتي وانا اعتقل وأعطيك لوحا وأطلقك فقال له أنت الملك سيف بن ذي يزن قال نعم فقال له وما حاجتك قال له توصلي الى جزائر واق الواق فقال سمعوا طاعة ثم ان المارد اخسحل الملك سيف على كاهله وارتفع به الى الجبال الاعلى وما زال طائرا حتى تنصف النهار وقطع به مسافة بعيدة لانه مارد جبار وبعد هاتذا فني به الى الارض وأزله مع الراحة وقال له تأمل هذه أول خيرة من السبعة فتأمل الملك سيف فرأى مرجا متسع الجنات وبحرا عجايبا وعلى جانب البحر حرون من الفخاس الاصفر وغوصه عامود من الحديد الصيني فقال الملك سيف بن ذي يزن المارد يا خير فان وما هذا البحر وايش هذا البحر فقال يا سيدي هذه أول خيرات واق الواق هذه كانت ارمادا قديمة وبطلت اعمالها وهذه أول البلاد التي أنت قاصدها فان أردت أن تنفج عليها أفرحك وان أردت المسير أسيرك الى محل طملك فقال الملك سيف بن ذي يزن هذه أرض عمري ما طرقتها وأريد اقيم يوما حتى أنفجج عليها فقال له المارد شئت وما تريد فعند ذلك أخرج الملك القدح الذي معه وغطاه بقطعة بيضاء كما علمه الشيخ أبو النور ووضع يده اليمنى عليه وقال بسم الله أنتي بطعام تزيدي في الحال وعليه لحم مشوي من لحم الغزال فأتم كلامه حتى ان القدح حشي ونظيره دخنة فرفع القوطه الملك سيف فرأى القدح ملآن ثريدا وعليه غزال مشوي فقال الملك سيف واقه ان هذا القدح أحسن التناثر يأتي بالطعام بلا تعب ولا نصب وهذا العجب من كل عجب ثم انه أكل وحمد الله تعالى وقام فنفجج في تلك الجزيرة وعاد الى مكانه وقال للمارد اني أريد الرحيل الى الجزيرة الثانية ولكن يكون سيرنا قرب الارض حتى أنظر ما فيها فقال له يا ملك من هنا الى حد الجزيرة الثانية ما هو الا جبال وبحار واما الجباب التي تحيط النواظر فانها في الجزائر فقال الملك سيف ومتى لنفجج الجزيرة الثانية فقال له عند الصباح فقال له سر كيف شئت ووضع الملك الزمردة تحت رأسه ونام تلك الليلة والمارد سائر حتى برق ضياء الفجر فقال المارد يا سيدي هذه الجزيرة الثانية فقال له سر بنا قرب الارض حتى أنفجج فقال له سمعوا طاعة وساروا الملك سيف بنفجج فوجد تلك الجزيرة بين بحرين وهي واسعة الجنات وفيها جبلان شاهقان من الجبل الأصم وفيها شجر كثير من الاشجار وهي عالية على قدر مد البصر ولها أوراق تحير النظر وأثمار الشجر على هيئة بني آدم وهم نبات جمالات معلقين من شعورهم في الاشجار والارياح تطفوهم عينا ويسارا فقال الملك سيف ابن ذي يزن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا خير فان ملك هذه الارض جبار فقلعه مع هؤلاء الخلق هذه النعمان وايش فعل هؤلاء من الاعمال حتى شبههم في الشجر على هذا الحال فضحك المارد وقال له يا ملك الزمان ان ملك هذه الارض الواسعة المتسكرة هو ملك الدنيا والآخرة وهو الله الملك القهار مذكور الليل على النهار مقلب القلوب والابصار وهو الذي خلق هذه الاشجار وحصل ثمرها كما ترى مثل بني آدم وهي أثمار يأكل منها المقيمون والفسار آنا للسل واطراف النهار واذنا أظم الظلام ونحني على عباده الملك العلام ينطقون كل منهم بصياحه وزعاق وأصوات عالية بانطلاق ويقولون في نطقهم واق واق سبحان الملك الخلاق ويعبدونها نائبا ونائبا بالانفاق واذ وقعت واحدة منها الى الارض تعيش مد ثلاثة أيام وبعد هاتمت وهذه صنعة الحي الذي لا يموت وهؤلاء في صفة كبر صغار وكبار وموجود غيرهم على صفه التساهل وهم نبات أبكار

نهيد كأنهم أقمار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تعجب من تلك الأحكام وزاد رغبة في دين
 الاسلام وقال تبارك الله العزيز العلام خالق النور والظلام وقال له يا خيرتان مرادى أنزل هنا
 وأقيم هذه الليلة لأجل ما أجمع بأذني كلامهم لأني طول عمري ما سمعت ولا نظرت مثل ما ذكرت وأريد
 أن أخرج على تلك الامرار الربانية فقال الخيرتان شأؤك وما تريد ثم أقام في تلك الجزيرة لأجل
 الفرجة واشتغل بال الملك سيف بن ذي يزن تلك الامور وأقاموا حتى ولي النهار ودخل الليل
 بالاعتسار وصبروا الى ان مضى الثلث الأول واذا قد ذهب عليهم نسيم بشفي العليل وبرئ النقيم
 واذا بذلك الأثمار انطقها الله الواحد القهار وهم معلقون على أنهارهم كأيهم عليه بالاتفاق
 ويقولون واق واق سبحان الملك الخلاق وكذلك المرة الثانية والثالثة وما زالوا يرتعون الى ان
 عزم الليل على الرواح وبدت غرة الصباح وسمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام فصار يسمي
 المولى العزيز العلام وورق قلبه للاسلام وبكى بدموع بهائم خشية من الله ذي الجلال والاكرام
 وقال بقلب صادق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وان محمدا رسول الله الذي يظهر
 في آخر الزمان بأمره المعروف وينبئ عن المنكر هذا ألين لحق زمانه وآمن به وكان من أصحابه وأعوانه
 ثم قال الملك سيف يا خيرتان وحق الاله الرحيم الرحمن ان هذه الامتار صنعتها الملك الديان فقال
 الخيرتان يا ملك مبرئنا الى الجزيرة الثالثة فانها أعظم من ذلك بأشكال والوان فقال الملك سيف
 ابن ذي يزن لا بد من المسير ان شاء الله القدير ثم انه اطلع القدح وغطاه وقال اردان آكل قرصا من
 الخبز لبن وكشف القدح فالتقى ما طلب فأكل حتى أكتفى وحمله الخيرتان وسار به يوما وليلة حتى
 أنزله بين أربع جبال مرتفعة في العلاشواخ عوال وبينها أنهار عارسات مغطى فيها أنمار على صفة
 البنات ومباحهم مثل صباح الرجال الذين في الجزيرة الاولى ولكن بين أصوات الرجال والنساء
 تفاوت عظيم لان صوت الرجال جسيم وصوت النساء خفيف فتهب الملك سيف من قدرة الله العزيز
 الرحيم ورأى لهم شعورا طولا مثل سبائك الذهب المصني معلقين منها على التبر واذا أقبل الليل
 بنادون بهذا النداء فقال الملك سيف بن ذي يزن سبحان من اذا أراد شيئا أن يقول له كن فكون ثم ان
 الملك سيف قال لما ردا يا خيرتان مرادى ان آكل شيئا من الطعام فقال له الخيرتان يا ملك وأي طعام
 تجد في الدنيا أحسن من هذه البنات فلا يكون أطيب من هؤلاء النساء فقال الملك سيف هؤلاء
 يؤكلون حقا قال نعم وان أردت أن تأكل فانا آتي اليك واحدة تأكل منها فقال له هذا شيء مثل بني
 آدم لا يأكله الا النول فقال الخيرتان كآل لم تصدق انها أنمار أما تعلم ان الله قادر على ما يكون وما
 كان وهو الذي كثر الاكوان فقال الملك سيف بن ذي يزن هات واحدة يا خيرتان فقال السمع
 والطاعة وقام الى شجرة عالية ومسك ثمرها وجذبها فخرجها من فرعها وأتى بها الى الملك
 سيف وقال خذها يا مولاي يتأمل الملك سيف الى يديها ورجليها ورأسها وعينيها وقال سبحان من
 خلقها وسواها فتقدم الخيرتان ومسكها بيديه وقضمها فصفين وأخرج قشرها من الجانبين فقبع لها
 رائحة ذكية تفوق المسك الاذفر ورأى قلبها فموصا مثل البريقان وكل فص كبير على قدر الجسم
 وتركبه مثل تركيب اضلاع بني آدم وذراعها المين كاللبامين والنمالي على هذا المثال فأكل الملك
 سيف بن ذي يزن فالتفتي طعمها مثل طعم الجوز الرطب وأحلى من الشهد الحلب وهو شيء أحسن من
 جميع المأكولات فقال الملك سيف يا خيرتان قم بنا الى غيرها فقال معا وطاعة وجهه على كاهله

وساربه الى ان انزله في اراضي واسعة الجنبات متتابعة الانهار مخصبة بالعشاب والازهار ووجد
نهرًا كبيرًا يجري وسائل منه جداول لا تحصى ولا تعد وعلى حافته جرن من النحاس الاحمر مكتوب
عليه اسماء وطلاسم مثل ديب النحل فقال الملك سيف المارد ما خير قان ايش هذا الجرن والعمود
فقال له اعلم ان هذه الجزائر كلها مملوكة بمثل هذا العمود والايوان وهما في كل جزيرة من السبعة
وكان ان اذ اعبر احد غريب من ارض يصبح عليه الارصاد الذين كانوا موكلين بتلك الاعددة
قبل ابطالهم ونبهون على الغريم الذي اتى ولكن الارصاد قد طلت فقال الملك سيف ما خير قان
ومن كان اصطنع هؤلاء الارصاد وحملهم على هذه البلاد ومن الذي ابطالهم من القباد فقال المارد
اعلم يا ملك الزمان ان هؤلاء لهم سبب عجيب وهوانه كان رجلا حكيم يقال له عابد النعم وكان له
ولد ذكر وهو اشقى اهل زمانه وها كان يرى بنتا او امرأة في هذه الارض الا وياخذها ويختلي بها
ويجاءها قنصا وغصبا عن اهلها ومن يحكم عليها وان تعرض له احد من اهلها او زوجها قتله
وعلى الارض جندله وان هي امتنع عنه غصبا على نفسها وقضى مراده منها يقتلها ويهرق دمها
وكان الملك هذا وزير يقال له كيون وذلك الوزير له بنت مديعة الحسن والجمال فالتقى في القواد واعتدال
فلما كان في يوم من بعض الايام رآها ابن الملك عابدا فيهم وهي ماضية الى البستان فتعلق قلبه بها واراد
ان ياخذها من الطريق فقال لها تلطم يا سدي هذه بنت الوزير فامتنع عنها خباثته وخوفها من
والده ولما رحبت البنت الى منزلها علمت اباها وفانت لها بان ابن الملك اراد ان ياخذني من الطريق
غصبا فقال لها لا بد ان اعلم اباها وقام بوقت ودخل على الملك عابدا النعم وسلم عليه وقبل الارض بين يديه
فقال له الملك ما اتسبب يا وزير فقال يا ملك الزمان ان ذلك الملك شاحوطه تعرض لابنتي جبهة في
الطريق وانا اعلم انه اذا تعرض لبنت او امرأة فلا احد يقدر عليه من اهلها وان احد عارضه قتله
وكذلك اذا هي امتنع غصبا وقتلها بعد فراغ شغلها منها وانا اعلم ان اهل هذه الاراضي لم يخافوه الا
لكيما تنتك انت وصهرك وهذا عليهم وانا اعلم يا ملك ان هذه جبهة ولدنا انا قد اخبرتك بامرهم فقال
الراوي فلما سمع عابد النعم من وزيره ذلك صعب عليه وامر باحضار ولده شاحوطه في الحال فارسل له
سبعة قصاص فوجدوه اثر احوال البيوت كما هي عادته فقالوا له اوجب والدك عابد النعم فقال لهم لا شيء
دعاني والدي فقالوا له ان الوزير اعلم انك تعرضت لبنته في الطريق تخاف شاحوطه من ابيه وقال
للقصاص عدو والدي وقولوا له انما وجدناه فقالوا له وكيف ذلك وهو يعلم بعلوم الاقلام ويخبره بذلك
ارهاط الجبان والمردة والاعوان فامض معنا ولا تخوينا لانه من يده فقال لا امضي لاني قاعد
ارصد امرنا تسلي بها وابنت التذهب في ذلك النهار فقالوا له لا بد ان نغني لاننا نقتدر ان نخالف الملك
فقال هذا لا يكون ابد افكر روعا عليه ذلك فاني فاخذ وقصصاعنه ويصعبوه حتى اوقفوه قدام ابيه فلما رآه
قال له يا شاحوطه لا شيء هذا القصور الذي تنفقه فقال له يا ابني اني احب للنساء ولم اجعلني صبرا عن
البساتن واذا رأت امرأة او بنتا فاني اكلمها بما يعرف فان طاعتني فلا اؤذيها وان لم تطعني اخذتها
غصبا وقصيت منها بعنتي وقتلتها بعد ذلك ذنبها واني لم افسد قبورها ولم اقتل احدا من غير ذنب
فقال له والده ولا شيء تعرضت لبنت وزيرى فقال له انا ما عرفت انما علمت انها بنت الوزير واخبروني
شعلت مسواعدى لما عرفت انها جبهة بنت الوزير فقال الملك للوزير اذارت هذا الولد تعرض لبنتك
جبهة فلا تشاورني في قتله بل اقتله وبجمل مرثله واسقه كأس الموت وكان ذلك الكلام من الملك

للوزير على ميل القدير وشراء خاطر الوزير وتخفيف الشاحوطة فقال الوزير السمع والطاعة وانفض بينهم الكلام على مثل هذه الاحكام هذا ما جرى من امر الملك ووزيره (وأما) ما كان من امر شاحوطة فانه لما خرج من عند ابيه زاد به العشق والغرام واتقنه الهوى والهيام وتعلقت آمله ببنت الوزير واشتعلت في قلبه نيران السعير فصبى الى الليل وسار الى بنت الوزير وعبر وما زال يدخل من مكان الى مكان حتى وصل الى الجبلية وهي في وسط فراشها نائمة فاقطعها من منامها بقلب قوى وجنان جرى فلما افاقته وجدت ابن الملك بين يديها خافقته منه وعلمت انها ان منعت نفسها عنه قتلها فاسلمت في نفسها فصعد الى أعلى الفراش وصار عند ما وثار شاو ونبأ وسامحا وكامع ما كان عليه من ثيابه وامرها ان تعمل هي الاخرى مثل فعاله فقلعت ثيابها وقد بان جسمها وهي تفوق على ضوء الشوع فقام اليها وازال كارتها وجامعها وقد اخذ في الجماع من بعد ما تعاطى الشراب فوجدت لذلك لذعة عظيمة فغبت بحبة زائدة فاخذها بعد الجماع الى حشنته وجعل زنده على زندها ونهده على نهدها وقد ضوأت عندهم واناموا وعلا غطيطهم واتفق ان الوزير تلك الليلة دخل الى مرابه بنته الجبلية فوجدها نائمة وابن الملك ناظم معها وهما متعانقان بالزدين كفعل الزوجين او العاشقين وهما مركان عاشق وممشوق والجسم على الجسم ملصوق فتعجب من ذلك وامتزج بالغضب وزادت به الكربة فرفس ابن الملك برجله فاذا في من فومه مرعوبا فرأى الوزير على رأسه وهو يقول له ويلك ما الذي جراك ان تفعل هذه الفعلة وتأتى الى هذه الديار انتظن ان بقي مثل الملاقي تراهن من بيوت الرجال الانزال فقال له شاحوطة يا وزير الزمان ما جرى بيننا شيء يوجب هذا الكلام وهما انا كما دخلت بيتك يا مان اطلع منه يا مان فقال له الوزير وأي شيء اكثر من هذا وانت خرفت التنوير وجعلته بيتا لذكور فقال له ان هذا ما هو عيب وانما هي بنت الوزير وأنا ابن الملك الكبير فقال له اذا انا اطلقتك في مثل هذه النوبة لا تعود لثامنا ابد فقال له وكيف لا اعودوا ناقد بليت عشقك ابتك فقال له اذهب الى حال سبيلك وان رجعت اليها زنا فقتلتك وعلى الارض جند لتك لانك لاتصبر على حب واحد ولو لاذت ما منعتك عنها لان الناس يذكرونك من اهل الفساد والناوعندنا في دين الجوس اذا نكح الرجل سبعين امرأة كتب من الزانين هذا اذا كان جاهلا واما العالم فلا عليه زنا ابد لانه ادري بعلمه منك فقال له شاحوطة يا وزير ان الجماهيل والعالم سوله فقال له الوزير ها انا اخبرتك انك لاتعود ابد الى عندى ولا تقرب بتي فقال له لا يكون ذلك ابد ولو سقيت كأس الردى فلما سمع الوزير هذا الكلام صار الضياء في وجهه مظلما وتسلل بكلام عايد النعم لما قال له اذا تعرض لبيتك اقلته ولا تشاورني في أمره هذا وان الوزير زاد به الوجد والهيام من الملاحة بمثل هذا الكلام فوضع يده على قصبة الحسام وجذب في يده حتى دب الموت على افریده وضرب ابن الملك بحمد الحسام على وريديه اطاح رأسه عن كنفه فوق الى الارض مرهبا يجمع علة ما فجعيا وبعد ذلك أمر برمييه في الخلووات فرما ما تلخدهم في الربوات وكتم الوزير مره وأخفى خبره هذه اما جرى ههنا (قال الراوى) وأما ما كان من امر الملك عايد النعم فانه جلس على كرسية نائى الايام واذ ابواب الديوان استود دخل أربع رجال مثل القمل الطوال وقبلوا الارض قدام السلطان وسلموا عليه فقال الملك ما الخبر ومن تكوفون ومن أين اقبلتم فقالوا له يا مملك الزمان انشأ نحن الاربعة صيادون نصيد الوحوش من الخلووات ونقبض الارانب من الفسلوات وكذلك الضباع والنمى والغزلان وهذه عادة تنال على طول الزمان واتفق لثاني هذا النهار اننا عبرنا على محل اقامتنا

اقامتنا في محل الصيد فربنا الطيور والجوارح بين راقع ومراح فقال رجل منا الطير لا يحوم الا على
الرم فانظروا فربما يكون ذئب كسر غصنا فرحنا الى المكان المذكور فربنا قتيلا وورقته مخروطة وهو رمى
ورحشته بالدماء والثراب مخلوطة فثأملنا فوجدنا انك الملك شاحوطة وهو رمى على الارض قطعتين
ولولا اننا ادر كنا ان كانتا كلته وحوش الغلاء فلما سمع الكهنة عابد الصم ذلك الكلام امتلأوا
بالضرو والاهام وقام وقعند وارغى وازيد ثم قال بالقصم والطم على وجهه وراسه وقطع لحيتته وزادت به
مصيبته واستعاد منهم المقالة وعرف ان هذا فعل الوزير لا محالة والتفت الى الوزير مضطربا وقال له من قتل
ولدي شاحوطة وانزل به الله وان فقال له الوزير انا بملك الزمان واوقت الذي كنت امرتي وانا من قبل
ما اقبلت حكمت لك على ما فعله ولما قتلتي اقبله فساقتلته بل نيتي وحذرتي وقلت له يا ملك شاحوطة
لا تتعرض لابنتي ولا تحوحنى ان اقيم في المحذور واترك التعرض لابنتي فانك تجلب الشرور فلم يسمع
كلامى ودخله الغرور ودخل على ابنتي في دجا الديحور وضربها بمسود النور خرق التنور وقطع طائفة
تحت العرعور وحملها مسكالا لذكور وكنت نيتي خالتهى ولا فعل الا ما اشتهى فلما سمع الملك عابد الصم
ذلك الكلام صاروا الضيافة وجهه ملام وشعره ونحوه وكفروا بملكهم وقاتلوه وقال له يا قليل العدل
والانصاف على شأنا ما خرق توريتك تقته وتزله التلاف وانت اسمك وزير كان الواجب عليك انك
تكرم من اجلى لما تعلم ولدي وجهه كبدي ولوانك قتلتها فانا على شأنها انا اقلك ولا اعاملك بملك
لاني انا من معارة الناس يقولون ان الملك عابد الصم قتل وزيره كوان بعد ما خدمه مدة من الزمان
ولكن وحق القوم الزاهرات والكواكب المهرجات لا تقم في بلدى لانت ولا نيتك ولا سميتك وارحل
عنى من ساعتك هذه انت ومن يتبعك من الجماعة فقال الوزير يا ملك السمع والطاعة وعلم الوزير انه اذا
لا جميعه عاد عليه الضر فقام في الحال وخرج قدام الملك واخذ حرمه وبنته وماله وعياله وصار يطلب البر
والغفار وهو لا يدري أين يروح وبني مختار (قال الراوى) واما الملك عابد الصم فانه بعد ان سار الوزير
من عنده قال في نفسه ان الوزير يركب ان تصعب عليه هذه الدمار ولربما انه يلقي الى ملك من الملوك
الكبار اصحاب الاقاليم والامصار ويأتمن بها كروا وساكركا بجوارح واخو والراى عندى ان
ابصر ما يريد الوزير كيوان ان يصنع وضرب الرمل وحقه فبان له ان الوزير كيوان بعد سيرة اجتمع عليه
اربعة ساحرون وهم في علوم الاقلام ماهرون واشتكى لهم ورغبهم في الاموال فوعده بالخير الى هذه
الارض والدار وبردوا لهم شيئا من الاسعار ولما اتفق الامر بينهم على ذلك تركهم وصار من ساعته
بجربته وابنته ودخل على ملك اسمه حارس صاحب جزائر وبقا وارغى عليه واستجار به فاجاره ودخل
حريمه مدينة اورو بقا وجعل بعد ذلك يجهز عسكره للحرب واقتتل واجتمع عنده رجال واى رجال
بالسوف الصقال والرمح الطوال والخيول العوال المهددة للقنا والمزقال وافق الوزير كيوان
على العساكر الاموال وانفذ ذلك الاشغال (قال الراوى) ثم ان الماردان خبرا قال للملك سمع
وان الملك عابد الصم لما بان له في الرمل ذلك الطالع المشوم وعرف ان وزيره اجتهد وانظره الله اداة
فقال ما بقى الصواب الا اننى امانع عن بلادى وادفع الاعداء عن عساكرى واجنادى واحمى
حريمى واولادى وان لم افعل فعلا اقوى من فعلهم والاعتصم واني قاع آتارى ونواب ديارى ولا سيما
الاربعة القصار اهل السحر والامكار ثم انه قام من وقته ودخل بيت رصده واصطنع هذه السبعة
عواميد من النحاس والحديد وجعل يجانبها هذه الاجران ووكلى بها الاعوان وجعل عليهم ارسادا

تحفظ جزائره وما فيها من البلاد من أهل الثغر والحداد وإذا أقبل الهرة يجدون الأرض مستتره وأهلها للقتال مستحضرة فلا يقدرون أن يصنعوا شيأ مع وجود هذا التحفظ الذي فعله عابد النجوم ثم إنه بعد ذلك أقام الأسوار وركب عليها المنشقات والأججار وحسن بلادها غايه الحصار وأطمأن قلبه وزال خوفه ورجعه ولما خرج الأربعة الصارون من سيوت أرضادهم اجتمعوا بالوزير وكانت الرحال تجهزت وسار الركبة يطلبون جزائر وأوقى والعسكر والوزير مع الملك حارس ومن معهم من الرفاق واجتمعوا بالاربعة الهرة بالاماق وساروا طامنين الجزائر حتى أقبلوا إليها وهمجوا عليها ونظر الملك عابد النجوم فرأى الغبار نار وعلا وسد الأقطار وانكشف وعلا ونجا وسحب بين الأرض والسما وبعد ساعة من النهار تمزق في ذلك الغبار وانكشف عن عسكر جوار مثل السيل أو القتل إذا مال واحتاطوا بالجزائر من كل جانب ومكان فتصارحت عليهم الارصاد وقوى عليهم الصراخ والزقاق والعدو الأبراق ورجم الأججار وشراد النار ومنعتهم الارصاد وزيدهم قدر فرحتهم وكل من تقرب من المدينة تصاحت عليها الارصاد فلم يقدر أن يقبل وأبثت خروجاً قتلوه أهل البلاد وانزلوا به النخاد واجتمع الملك حارس بالوزير كيوان وقال له ما بقي لنا قدرة على ذلك الشان لاننا ما تقدر نحارب غير الانس ولا تعرف حرب الجبان فعند ذلك طلب الوزير الهرة والكهان وطلب منهم المساعدة على هلاك الاعداء فقضروا بعلومهم واجتهدوا الحصارون تارة والعساكر تارة وليس لهم قدرة مطلقة على ذلك الحال وأما الهرة فانهم سناقت حصيرتهم وهم يرمون أبواباً وأرصاداً وكذلك الوزير كيوان حارب فلم يبلغ أرباب الان الارصاد منعتهم فلما أعينتهم الخيل من بعد مضى شهرين كاملين دخل الهرة على كبيرهم وقالوا له ابش آخر تعبنا واجتهدنا ما قضيت وما نحن بحجزنا ونحن تلاميذك ولا تعلمنا هذه العلوم الامتك وان كان الكهين عابد النجم أقوى علوماً منك كنت اعلمنا حتى كنا نفد بين يديه وتعلم منه شيئاً نفعتنا فقال لهم انقدوا مكانكم وأنا ارد عنكم أفعال أخصامكم ثم انه قام على حيلة ودخل محل رصد وهمهم ودمدم وكان من السكاهة في مكان عظيم فلما رأى رجاله ليس لهم مقدرة أراد أن يظهر ما عنده من المفاخر فطلب عمار الأرض قهرا وتلا عليهم اسماء وعزائم سرائر وجها حتى حضروا بين يديه وتقرروا له وهم يقولون له نعم يا حكيم الزمان ما الذي تريد منا حتى نخدمك فيه فقال لهم احبوني عن عابد النجم ابش عل ما رصده حتى ظهرت هذه العلوم فقالوا له انه رصد الجزائر السبعة وكل شيء لعود سبعين هونا وكل جون سبعين مارد ترد العيار والوارد وحفظ تلك الأرض والطول وما بقي لاحد عليها وصول فقال لهم وهذه صفة الارصاد ومن أين يكون انتهاد الرصد فقالوا له يا كهين نحن قد اعلمناك بما فعل واتقن العمل فقال لهم سالتكم بالذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام هل تعلمون شيئاً لاصلاح ذلك الفساد وبطل ذلك الارصاد فقالوا له اعلم يا كهين انه رصد الجميع على لوح من النحاس الاصفر منقوش بالاسماء والاطلام وجعله في عنق سبع غنم فقدر ثوروا كبير وهو مصنوع من الجلالا الحجر وجعله على رأس آخر الجزائر ووكّل به سبعين مارد من الجبان الشداد فاذا بطل هذا الاسد بطلت جميع الارصاد كلها ازال عن الجزائر حصرا فقال لهم وما الذي يبطله فقالوا له اعلم يا كهين الزمان ان في كثر الملك كوش ابن كنعان شهاباً لبطل تلك الاعمال وكل ما كان من الاسعار فاذا حضرت نجوت أنت بالرجال ولا يبعثك عنها الأبطال ولا أعمال فقال لهم أقسمت عليكم بالاسماء العظام التي على خاتم سليمان عليه السلام

السلام الا ما تنفون بابطال هذه الارصاد فلما جمعوا تلك الاقسام طاروا في الهواء وغابوا عنه ساعة
 زمانية وعادوا اليه وقالوا له اعلم يا كهين الزمان اننا مرنا الى كثر كوش بن كنعان واردنا ان
 ندخل اليه فنحننا من ذلك الاعوان ونحن ما لنا قدرة على العمور بغير امرهم فلما سمع ذلك الكلام
 قام على الاقدام في الحال وقال لهم احمولوني الى ذلك المسكن وانا اقضي الاشغال فاحملوه وطلبوا به
 كثر كوش بن كنعان الى ان اقبلوا الى باب الكثر فطرق الباب فقالوا له الخدام ما ذا تريد فقال لهم
 اريد ابطال سحر الجزائر وما فيها من الاعددة والاجران التي وصتها عابد النجم واسور وصرف الاعوان
 فقالوا له ونحن هذا امرنا كوش بن كنعان فقصوا باب الكثر وقالوا له خذنا بطل الاسرار ورده
 ثانيا بعد قضاء حاجتك فقال لهم لكم ذلك فناولوه كيسا ملاءنا ملائنا وكسا آخر وقوسا
 وقالوا له خذ هذه الاشياء واقض حاجتك ما وكل ما تريد بعد ذلك ردها ما كانتها فقال سمعوا طاعة
 واخذ ذلك وهو لا يدري ما الذي يصنع فاحضر عونا من الجبال وسأله فقال له ان الكيس الرمل
 اذا رشت على أي عود منه تهرب الاعوان وتفرقه ولا ترجع تعود اليه أبدا ويخرب ولا يصح
 ثانيا وكذلك الاجران وأما هذه القوس فان في ذلك الكيس ثلاث نبلات فاضرب الرصد باؤل
 نبله فان صادته هبت صناعته وان لم تصادفه فان الارض تبتلعك الى خدر كبنتك فاضرب الثانية
 فان صادته ظل الرصد وان لم تصادفه تبتلع الارض الى اترائك فاضرب بالنبل الثالثة فان صادته
 تفككت الارصاد وان لم تصادفه فان الارض تبتلعك وتروح كراح غيرك من قبلك ولكن لا بد ان تصاب
 بأحد ما فان هذه النبلات مرصودة لهذا الرصد فقط فاخذ الكهين تلك الاشياء وعاد الى الجزائر فلما
 رصل الى رأس الجزائر اول ما فعل اخذ الرصد الاصغر كما قال له المارد ورش على تلك العمدان والاجران
 فذهب ما كان حوله من الاعوان وسار الى الرصد وضربه أول نبله فأخطأت وبعته الارض الى
 ركبته فلما رأى ذلك ضرب الرصد بالنبل الثانية فهافت وبلغت الارض الى اترائه فبكى على نفسه وقال
 لو ان الارض قبضتني والا كنت عدت عما عزمت عليه ونعم على تعرضه لتلك الارصاد فقال له
 السهرة يا كهين الزمان اضرب النبل الثالثة فقال اخاف ان اضربها تبتلع الارض باقى جثتي وأموت
 لوفى وساعتي فقالوا له وان لم تفعل ذلك ما بقى لك سبيل للخلاص فقال لهم صدقتم وأنا اضرب النبل
 الثالثة اما أصيب ذلك الرصد والاموت قهرا وكذا وسلك النبل الثالثة وهمهم وهدم وصرخ على
 الرصد وضربه بالنبل فوقعت في صدره فقال ووقع كائن خسة الساكنة لا يهرلك فافسكت الارصاد
 وصاحت العساكر والاجناد وهمهم العساكر وقد دخلوا الجزائر ووقع القتال بين عابد النجم
 والوزير كيوان وكانت وقعة تشيب رؤس الولدان وانطبق جميع العسكريين وحان على الجميع الحين
 وزعق عليهم غراب البين وتقطعت مفاصل البدن والرجلين وآخر النهار اجتمع كسيرا السهرة مع
 الملك عابد النجم وتحارب هرواياه فاقترب عابد النجم بكبير السهرة واراحل يقاتله واذا بالوزير كيوان
 اغتاله من خلفه وهو مستغل معه وضربه بالحسام على ورديه اطاح رأسه من على كتفه ولما وقع ذلت
 عساكره فاهلكه الملك جابس والوزير كيوان والسهرة والتكهار ومن لم من الاعوان ومات يوم
 وليلة حتى لم يبق في الجزائر أحد من اصحابهم ولم يبق في الجزائر والبلاد وافوا اليهم هاهنا عساكر واجناد
 (قال الراوي) وكان كسيرا السهرة معه بقطوش وهو الذي ابطل الارصاد من كثر كوش وكان
 بعد خدام الكثر ان يردوا الاشياء الى اماكنها كما كانت ففنى ذلك اليوم ولم يعد والنهي بفرسته

بملك الجزائر والبلاد ولا يرجع الى كثر كوش بن كنعان ولا عاد فطلعت خدام الكثر وهزم كالجنان
ودخلوا على الجزائر فازعن وقتلوا كل من كان فيها من الاذنين واخذوا خبايا الكثر وعادوا الى
معهم طالين وبقيت جزائر واق الواقي السبعة خالية كما ترى قفرها ملاقع ليس فيها ناطق ولا سامع
وهانا اعلنتمك بملك عيسى من الوقائع فقال الملك سيف بن ذي يزن وهذه الارض ما بقى فيها احد
من خلق الله تعالى فقال الخبير فان بملك مطلقا ما فيه امن بني آدم في هذه الساعة غيرك لان ملكها
الاصلي قتله العدا بواسطة الوزير والاعداء اهلكهم خدام الكثر الذي لملك كوش بن كنعان فقال
الملك سيف ومن حيث ان الامر كذلك سر بنا الى غير ما فقال معا وطاعة واحقه على كاهله وصاحبه
الى الجوا الاعلى وبعد مضي ساعتين قال له ياسيدي ها انت في الجزيرة فرأى فيها اشجار وانهارا
واطيار فوجد الملك العزيز الغفار وطرح اشجارها كذلك على صفة التساوي لمسلات وهي بيده في
الحسن والجمال والقدر والبله والاعتدال ومعلقا من شعورهن في الاشجار فقال الملك سيف سبحان
من اتقن ما صنع انه على كل شيء قدير ثم قال الملك سيف باخبر فان لقد طال علينا الطريق وأنا قصدى
ان اطلقك واعطيتك لوحك واعتقل حتى تمضي الى حال سيفك فقال الخبير فان بملك الزمان نحن
قطعنا الجزائر بامكن ودخلنا آخر البلدان فان أردت كما قلت انك تعطيني حتى أحكم على روى
فاضل وكان قصد المارد راحة نفسه على كل حال من الشدائد والاهوال فقال له الملك سيف
بأقطاعة الجن كيف تقول لي قطعنا البلاد وأنا أعلم ان آخر الجزائر السابعة ونحن الآن في الرابعة فما
قصدهك الا المكر والور والفضال وتكلم في بالكذب وزخارف المقال وأنا وحق من خلق شواخ
الجبال ويصم عدد الحصى والرمال اذ لم تفر في الثلاث جزائر الباقية أحرق لوحك بالنار وأنا رأيت
ثلاث جزائر وهذه الجزيرة الرابعة وانت تدعي اننا قطعنا سبعة ولو كان كذلك كنا دخلنا جزائر البنات
وبلغنا امكننا على أى الحالات فلما سمع المارد من الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام انهم وعلم انه
ما هو جاهل بالاستخدام بما انه خدم عبر ورض ابن الملك الاحمر فما كان الا ان تذال بين يدي الملك سيف
ابن ذي يزن وقال له ياسيدي لا تفعل ولا تتواخذني بما قلت وما قدمت من العمل فاني كنت نسيت
الثلاث جزائر وهما أنا فذكرتها وسوف اتفذك منها وانما أنا من فرجى باطلا في قلت لك ذلك المقال
فقال له الملك سيف والله باخبر فان كنت تنوى على المكر فانه لا يحمي المكر السي الا باهله وأما
أنا ما أتيت هذه الأرض والمضارب الامتوكلا على رب الابواب فهاذ من المكر باخبر فان ولا تقتر
بما يقر به الشيطان فقال له ياسيدي أنا اخطأت ثم تقدم الى الملك سيف وقبل يده وطلب منه السماح
فسمح فقال الخبير فان الملك سيف بن ذي يزن اعلم بملك ان بنات هذه الجزيرة ما هن مثل غيرهن
لان هؤلاء يصلح للجماع وهن الذمى فسا بقى آدم في ذلك المعنى فقال الملك سيف باخبر فان هؤلاء
حيوان يترك فقال له ياسيدي هذا كما قد باحها الله تعالى لخلق فلما كانت تلك الجزائر ملانة
بالناس من قبل خرابها هكذا كانت الناس يأخذون هذا الفاكهة من هذه الاشجار ومنهم من
أكلها وهي هكذا ومنهم من يطبخها ومنهم من يعلوها ويضعها في أواني وأكلها في غير وقتها والبعض
يجماعها وهي ما عليها شيء من القمح لا تنبت عزلة الرقيق المملوك فقال الملك سيف ها لي واحدة
منهن حتى أظفر كيف حالها فغاب المارد وأناه واحدة منهن ووضعها بين يديه وغاب فعرف الملك سيف
المقصود ونظر الى تلك الصبية وكان له مدغفا ثباعا عن حريمه فقبل انه واقعها في ذلك المكان وكان ذلك

قضاء من الملك الديان وقيل أنه تعالى ولم يقبل ذلك حياة من الله مالك الممالك وبعد ذلك أتى له
 المارد فقال له خذها بعد ما عني إلى بعد وقام الملك وأتى إلى النهر فقبل اغسل وقيل توخا وتلا من
 صيف الخليل على قدر ما قدر وبعد ذلك قال للمارد يعني يا قطاعة الجن ما رأيت لك شيئا أعادني به إلا
 القودة أما تعلم أن هذه من الذنوب التي لا غفران لها فقال له يا مالك وكيف العمل فقال له تب إلى
 أنه عز وجل فقال له يا مالك أنا ما فعلت ذلك إلا لأجل أن قبلك على مرضى من بعد تلك البغضة فقال له
 يا كلب الجن إن فعلت مثل ذلك أودرت هذه الأسمار حقت لوحك بالنار فاستحي المارد مما فعل وعلم
 أن هذه من باب القيادة فجعل وقال للملك سيف بن ذي يزن يا سيدي أنا أريد منك أن تعافني التوبة
 حتى أقوب وأرجع إلى الله تعالى لأنه إن يسترني ما مضى من العيوب وسامحني فيما بدا مني من
 قبح الذنوب فعلمه الملك سيف بن ذي يزن التوبة وتاب عن القيادة وما بقي يجعل له بذلك عادة
 وبعد ذلك قال له الملك سيف أحملي وسافرني إلى الجزيرة الخامسة فقال له مع ما طاعة يا مالك الزمان
 وحمله على كاهله وطلب إلى حو السهاء والعنان وما زالوا يقطعون لوديان إلى المساء وقد نزول على
 الجزيرة الخامسة وأقامه من على كاهله وهناك بالسلامة فقال له أنا أقصد أن تأتيني بشئ من النعم فإن
 أكل القواكه ما فيه دسم فقال له يا سيدي النعم لا توجد في هذه البلاد فقال له الملك سيف سبحان الله
 أنا أعلم نفسي فإن الله تعالى مغفني عنك من الرزق وأنت ما تعادني إلا بالقيادة فقط فقال له يا سيدي
 أنت ما ذهب من قلبك بغضتي وأسألك أن تسامحني في خطيئتي فقال له الملك سيف يا خير فإن ما أنا
 صاحب أمر ولا نهي فإن هذا ذنب لا يغفره إلا الله تعالى ولكن اصبر حتى أريك كيف يأتي بي قدرة الله
 لحلم النعم المستوي الذي سألتك عنه فقلت لي أنه لا يوجد ثم إن الملك سيف بن ذي يزن وضع القدر بين
 يديه وغطاه كما علمه الشيخ أبو الثور بالقطوعة البيضاء وقال أنا مرادى تريد من الخبز النقي ولحم مستوي من
 لحوم النعم بقدره الله تعالى خالي الأمم ورفع الغطاء فبان له خروف صغير مستوي مثل الموهبة فقال
 يا خير فإن انظر لي نعمة الله تعالى وما أواني من الأحسان فقال له يا خير فإن يا سيدي بأي شيء بلغت
 هذه المراتب فقال له بالتوكل على الله تعالى وهو الطالب الغالب رب المشارق والمغارب
 (قال الراوي) ثم إن الملك سيف سأل المارد وقال له وهذه الجزيرة فيها مثل ما قبلها فقال له يا سيدي
 هذه مطرح أشجارها صفتان صنف منه ما مثل الذي قبلها والصنف الثاني مثل رؤس بني آدم سواء
 بأعينهم وأذانهم وأنوفهم وأقدامهم وشعورهم وأعناقهم وهم بغير أجساد بل أنهم رؤس بلا
 أبدان ولكن يسمون الله تعالى وهي قواكه أيضا وله سنانا ينفصدون هذه الجزيرة يشترون تلك
 القواكه أيام طيئنا لها أيام معلومة ولا يأكلون إلا منها وكان أهل الجزيرة قبل مواعدهم يأخذون
 ما يزيد عن مؤنتهم ويسافرون به إلى أقصى البلاد فيبعونه ويشترون به أقنعة لبسهم وهذا كان
 دأبهم فقال الملك سيف يا خير فإن أنا كلما سألتك عن شيء تجيبني عنه فمن أين لك معرفة ذلك
 فقال له يا مالك الزمان أنا ابن ملك من ملوك الجبان ولست بكني أهوى مما عافى وأحب
 الطرب واللهو والانشراح والاحسان وكان يستعذني الكهان السكبر وكانوا يأمروني أن أحلمهم
 وأجيبهم إلى هذه الأرض والديار وبأخذون من تلك الثمار ويقبلون كل ما أعطيتك به من
 الأخيار وبعد يطلبوني أردتهم إلى بلادهم بعدما يقضوا عطلو بهم فقال الملك سيف ولا شيء
 الحكماء كانوا يأتون ههنا فقال يا سيدي لأجل أن يأخذوا من هذه القواكه يأكلون منها إذا دخلوا في

يسوت أرضادهم فانهم ما لهم طعام غيرهما ما اكلوا في ذلك الشأن فقال الملك سيف صدقت يا خير قان
 (قال الراوي) ثم انهم باقوا في الجزيرة الخامسة وعند الصباح قام الملك سيف وتواصلى فرضه المفروض
 عليه على مله سيدنا ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قال يا خير قان مر بنا الى الجزيرة السادسة واتر له ففطر الملك سيف
 واحتمله على كاهله وسار به يقطع الاراضي التي بين يديه الى الجزيرة السادسة واتر له ففطر الملك سيف
 الى تلك الجزيرة واذا فيها نهر واحد يسقيها كلها وما فيها غيره وعليه العمود والجرن مثل الذي قبله
 واشجارها عالية واوراقها اعراض مدورة مثل الصنفة اذا قعد الانسان في الورقة تسمعه ولها روائح
 ذكية وطرح هذا الشجرة مثل وجوده بنى آدم واشكال اعمروا به من واحمره وذا من الجانب الاول
 والجانب الاخر مثل الارجل والواضع غالى عليها الاحمر مثل العناب وبعض الطرحات يشبه صدر
 السبع او النمل متلفه بهان من جل عن الشبه في الذات والصفة فلما رأى الملك سيف بن ذى زن ذلك
 تعجب كل التعجب وقال في نفسه سبحان من يقدر على كل شيء ولا يحيطون بشيء من علمه وهو على كل شيء
 قدير ثم قال يا خير قان هذه الاشكال لا يوجد لها مثال فقال المارد اعلم باملك الزمان ان اثمار
 تلك الاشجار اطيب المأكولات ولغائهم احسن اللغات لانهم يسهون اقد دائما لا يقرون واذا احد
 اخذ منها ثمرة لبا كلها يقطع فيها واكل وهي فرحانة غاية الفرح ولا تنام ولا يحصل لها غلط ولا ترح
 حتى يأكلها كلها وان بقي منها شيء فتعندل للهواء فتقسم وتصير كما كانت وعند ما عسى المساء يأتي طير
 يرفقها وفي مكانها الاصلي يضعها فتلتصق بقدره الله كما كانت وتبيت محلها كما انها ما قطعت ولا احد
 اكل منها فقال الملك سيف بن ذى زن لاله الا الله جل وعلا واسئلت الله العظيم الثواب الرحيم
 ولكن يا خير قان انا لا اصدق حتى انظر هاتين واحدة فقام المارد واقي واحدة فاق كل منها الملك
 سيف واقي منها شاة فقالت له شبع فقال نعم فتقلت ونظر الملك سيف واذا هي تكاملت فصارت كما
 كانت فقال الملك سيف وتعدى كما كنت مكانك فقالت نعم حتى باقى الجبال بردنى الى مكاني فقال
 الملك سيف يا خير قان سرتي من هذا المكان فاني انا في على عقي من الجنان والملك لله اعلى الديان
 فاحتمله المارد وسار به الى الجزيرة السادسة فوجد بها نهر اعظم مما فقال المارد باملك هذه جزيرة الاسود
 وفيها كذلك الجرن والعمود فقال الملك سيف يا خير قان ولما داسمت جزيرة الاسود فقال المارد ان
 طرح اشجارها مثل السباع ومنهم من وجهه كوجه بنى آدم وجنته سبع ومنهم بالعكس فقال الملك
 سيف بن ذى زن بخالق الله ما يشاء وكلهم اثمار قال نعم وفيهم مثل صدر النعام وكل منهم كذل غيرهم
 يقولون واق واق سبحان الملك الخلاق واعلم باملك الزمان وحاكم الانس والجان ان هذه
 الجزيرة السادسة قد نظرتها كما هي بالصرير ولا تبق الا الجزيرة السابعة وهي جزيرة الزمهرير ولا يقدر
 على دخولها انسان لامن الانس ولا من الجان لان ارضادها فيها يحصنون انفسهم لا يتعرضون لاحد
 ولا تعرض لهم احد وما فيها من الجاثبات شيء اشد الا ان اهلها فيها يعبدون الارصاد ويكفرون بخالق
 العباد ولا يخرجون منها ولا يدخل احد غريب فيها واذا دخلها احد غريب اكلته النار بسبب ذلك
 سميت جزيرة الزمهرير (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذى زن ذلك الكلام قال له وبعد هذه
 الجزيرة ايس وراه ما فقال المارد ما وراءها الا الجزيرة التي انت طال بها وهي جزيرة الملك كافر وروى مدينة
 النبات على عنبها ومدينة الرجال على يسارها فقال الملك سيف وبعد ذلك ما بقي عني ما هناك ولا تتعير
 فقال لطير قان يا ملك هان العسير باذن الله الملك التقدير فقال الملك سيف بن ذى زن مر بنا الى اوائل

خبرة البنات وما لنا بهذه الجزيرة من حاجة ففرح المارد بذلك واحتمله وسار به مثل السهم اذا خرج من كبد القوس وصعد به الى الجوا الأعلى وقال له يا ملك اسد آذانك بالنظن فقال له لا تخف سر على بركة الله تعالى فصار أول يوم وليلة ونافى يوم الى نصف النهار ثم نزل به المارد وقال له يا ملك هذه أوائل جزيرة البنات وبعد ما اتينا الى الأرض قال له خذ يا سيدى هذه الفخائر التي تسبها وهي الكرة والصولجان والبدلة والقدر وانظر يا ملك كل حاجتك غمام ونفى عليك السلام فقال الملك سيف يا خير فان ولاى شئى أعطيتنى هذه الحماجات أما أنت رفيق في السفر والاقامات فان كنت تتأخر عن خدمتى فلو حلت منى محفوظ فقال الخبير فان ما هو لان ان أردت أن تتخذ منى طول عمرى من الذى يمنعك وانما هذه الأرض التي أنت داخلها ما أقدر ان تبك فيها فان كل أرض يا ملك لها حكم ولو كان كل أرض مقطوعا الابسى يسير فيها الجنى كانت ستى حاقصة وغير وض بن الاحراق ان يتخذ موك ويؤنسوك منى وانما يا ملك الزمان أنا قاعد لك هنا حتى تعودوا وملك حتى أردك الى سيدى الشيخ أبى النور {قال الراوى} فعرف الملك سيف انه معذور وقال له ومن ابن الطريق فقال هذه طريقك وهي اليمن والله لك ناصر ومعين فعند ما تودع الملك سيف بن ذى بز من الخبير فان وفع له البدلة التي كانت عليه ولبس البدلة التي كانت معه فصار الملك سيف مثل اتساعوا اخذ القدرح المرصود والكرة والصولجان والزمردة الخضراء والمصالح التي تقدم ذكرها وقال توكلت على الله خالق البرية وسار في وسط البرية وسلك البرارى والقمار ولسانه لم يغفل عن ذكر الله الملك الجبار فصار اليوم الاول والثاني والثالث وهوان جاع يطلب من القدرح واذا عطش يضع الزمردى فيه وما زال كذلك أياما متواليات وكلما أمسى عليه المساء لانيام الا وهو متحفظ باسماء الله تعالى الملك العلام فأتى على مرج أخضر ذى أشجار وأنهار ولكن ما عذ ذلك النهر عجائب لياه لانه اصفر مثل حليب البقر وعلى أشجاره رجل عال أبيض شامخ والنهر سائر ما بين المرج والجبل وحوله نبات وأشجار وعلى الأشجار طيور وحدها الملك القنار وتأمل في الدنيا فلم يجد انيسا ولا جديسا فذهب الملك سيف من ذلك ووقف يتفكر هناك {قال الراوى} وكان ذلك النهر هو الذى صنعه الحكيمان المدينين كما قدمنا وان البنات تأتى اليه كما وصفتنا ولما بين عنده في أكثر الاوقات ولما رأى الملك سيف بن ذى بز ذلك طلع الى الجبل فرأى قبالة جبالا شاهقا مثل الذى هو فوقه وله مدرج مثل الذى هو عليه ووحدروا جوا جزائر وأنهار فتركها وسار الى مغارة وجعل يعبد الله ويتضرع الى الله ويبتهل الى الله تعالى الى أن أصبح الصباح وأضاء الكرى بنوره ولاح فقام على حمله وصلى فرائضه ونزل من ذلك الجبل الى المرج وسار حتى وصل الى البحر وحاس يتأمل في صنع الله تعالى فهو كذلك واذا بالبنات أقبلت ومن درج الوادى نزلت والى جهة البحر عطفت ومن لابسات لبس النساء تأمل الملك سيف فوجد لباسا من لابسات لا يشابه ملاسها فقهره من وجعل يشتغل بالعبادة هذا وقد صارت البنات يلبعن مع بعضهن والملك سيف يتأمل فيهن فهو كذلك واذا بطائفة أخرى من البنات أقبلت وعليهن ملاس لا تشبه الاولى ولا تشبه لبدته فضاق لذلك صدره وعجل صبره وتصبر في أمره وأما البنات فجعلن يلبعن مع بعضهن وهو لا يدق منهن ولا يقر من وخائف ان يرويه فيسكنونه لاجل اخه تلاف ملاسها وبعد ما قبلت طائفة أخرى وعلمها لباس خلاف لباس الطائفتين المتقدمتين وخلاف لباسه الذى عليه فضاق صدره أكثر ما كان فتركهن ولم يزل تاتى طائفة بعد طائفة حتى امتلأ الوادى بالبنات وكل طائفة لم تشابه الاخرى بل كل طائفة لها ملبوس شتى

ونأمل الملك سيف فوجد لباسه الذي عليه ما هو مثل لباس من بل هو مخالف له فطار عقله ونحير في أمره وكادت أن تذهب روحه من حشتم وانقطرت مرارته ولما ضاقت به الامور رفع رأسه الى قبلة الدعاة وهو صلاه الدنيا وما يستغث برب الارض والسما وقال اللهم يا من يعلم ما تنك الصدور يا من اسمع العزيز الغفور أسألك بحق الطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور ان تظفني في كل أمر مقدور يا عزيز يا غفور يا من اليه نصير الامور ثم أنشد وقال بعد الصلاة والسلام على باهي الجمال

سألتك يا رحمن يا سامع الدعوى * أغثنى فاني طالب الرشدا لأعوى
 الهى بقيد النذل عبدك واقف * وذني عظيم أرغبى سبدي عفوا
 الهى غريب في جبال وقفرة * وقدمي ضيق ولم أر من أهوى
 وأنت غيائي يا ملاذي وعسدي * أوني من الاخطار يا عالم البعوى
 اذا كان ربي لم يفرج لكربي * فمن ذا الذي أعود اذا كنت لا أقوى
 صبرت على بعد الاحسنة طاقتي * ولم أفنى صبري رجعت الى التكررى
 وحجت الى باب الكريم بذلة * وناديت يا الله ما كاشف البلى
 فانتدحوا الملهوف يا من يفضله * على قوم موسى أنزل المن والسلوى
 سألتك يا كاتب التي منك أنزلت * وبالمسكين المرشدين الى التقوى
 وبالبيت والمسعى وزعم والصفا * وبالحرمين الأمنين من الاسوا
 وبالمعهد الاقصى وبالجبل الذي * تخط عليه السيات كما يروى
 تسكن في نصيرا يا الهى وحاميا * من الاعداء ونفس وماتوى

(قال الراوى) فقام الملك سيف فدهاء ونضره الى مولاه حتى طار الى الجرشير وانكشف الغبرة عن طائفة بنات ولكنهما قدرا الطوائف التي اقبلوا اليه باجمعهم فنظر اليهم الملك سيف فلقاهم جميعا لابس من مثل ملابسه سواء بسواء فلما عين ذلك أنشراح صدره وقلبه وراق عقله ولبه وبهده شكرا وقال في صهوده الحمد لله الذي أزال عن فلي الهم والفكر ونجاني مما كنت منه احذر انه على ما شاء قدير هذا وقد صار الملك سيف في البر بعيدا عنهم وصار يتقدم الى ناحيتهم قليلا قليلا حتى توسلهم واختلط معهم وقد مشى بصحبته حتى اقبلوا الى البنات الا انهن قبلنهم وسلموا على بعضهم ولعبوا وانشرحوا وقد اظهروا ما بايديهم واذا كل واحدة سيدا صاويان واكرت عمل الذي سيد الملك سيف ولما ان تكاملت البنات في ذلك المرح والملك سيف بينهم ينظر كيف يفعلون واذا بالبنات وقع بينهن النداء والمنادبة تقول يا بنات يا بنات ثلاث مرات تقول لكم الملكة الحساسة عليكم اجلسوا بأجمعكم لاجل كل الطعام وبعد الاكل العبوا مع بعضكم وانشرحوا في هذا المكان فلما هم البنات ذلك الكلام جلسوا عينا وشمالا وخلف وامام وما أحدثوا من الكلام ولما جلسوا امتد السحاب في تلك الحضرات واصطفت الطعامات وكانوا احدي عشرة طائفة خلست كل طائفة في مكانها وتقدموا لاكل الطعام فأكلوا وشربوا ولذا واطروا وغسلت الايدي وانشالت الاواني وشربوا الشرابات بعد الحلاوات وارادوا بعد ذلك ان يلعبوا مع بعضهم واذا بعشرة من البنات وهم الجاويشة يتادون مثل الاول يا بنات يا بنات تقول لكم الملكة العبوا وانشرحوا بالعب والطرب واياكم ثم اياكم

اياكم من قلة الادب فان ذلك يجلب لكم الشر والعطب ويحل عليكم من الملكة الغضب فلما مع
 البنات ذلك النداء قالوا اعطوا طاعة وقاموا من تلك الساعة وقاموا بعض الملابس وتحفظوا واذا واحدة
 منهن وقفت تسأل الملكة وغنت عليهما فرمت لهما اكرة من الذهب الاحمر فاخذتها وصارت تغلبها
 وكانت هذه الاكرة التي يلعب بها البنات مثل عادتهن فلما اخذتها جعلت تلعب بها والبنات
 يلعبون معها واذا بالملك سيف تقدم وجعل يلعب معهم لانه مثلهم وهم مثله في الملابس هذا وقد
 ضربت الاكرة واحدة منهم فصار تبحري على الارض وما زالت تبحري حتى وصلت عند الملك سيف
 فضربها بشدة عزمه وقوته وهمه ضربة مشبعة من زبد ملان تقوى واعان فخرحت كاشها
 السحاب وامتدت في المرح الى بعد فصار البنات يبحرون خلفها لالحقوها الاعلى نصف مل وما
 حصلوا الامع المشقة والتعب فكان الملك سيف اسبق منهم ولحقها قبلهم وضربها مرة ثانية فكانت
 اعظم من الاولى فرحمت البنات يطلبونها لاجل ان يكون اللعب بينهم بالسوية واذا به قد سبقهم وضربها
 هو ثالثا وكلما ارادوا ان يلحقوها سبقهم ويضربها فيخذلها ويلعبها فيسبقهم وبأني اليها قبلهم
 فنعبت البنات وعرفت ولم يبق لهم مقدرة على هذا الحال ولا يحجبهم هذه النعال وغضبوا جميعا
 غضبا شديدا عليه من مزيد ورموا الصولجان والاكرا من ايديهم الى الارض وقالوا ما بقينا
 نلعب اذ حتى تعمل دحوتنا الى الملكة وننظر من هذه التي تقل جاءها من دوننا وقد كدرت علينا
 عيشنا وابطلنا عيشنا من اجل هذه البنت التي اتعبت قلوبنا ونحذف الاكرة وتطلبها من دوننا وقال
 بعض البنات نحن لا نعلم من هي من البنات وما قدرى من أي فرقة فقال جماعة لبعضهم يا سات انتم
 تقدموا والصوامع بعضكم وامنعوها من بينكم ولا تؤاخذوها بما فعلت من أول مرة بل تسامحوها
 وان عادت الى مثلها اوقلة ادها اخبرنا الملكة بما حالها وبما فعلت من أول دور الى آخره وناخذ
 حقنا منها بين ايدى ملكتنا فقال البناتون هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فلما سمع الملك
 سيف من البنات ذلك الكلام علم القصد والمرام وقال في نفسه اني ما بقيت اعود الى مثل ذلك ابدا
 لاني كدرت عليهم عيشهم ومن المعلوم انهم لا يقدرون على قوتي ولا شجاعتهم مثل شجاعتي هذا
 وقد اخذت البنات الصولجان من الارض وصاروا يلعبون بها بالأكرة والملك سيف يلعب معهم
 على قدر اجههم وما زال اللعب بينهم والملك سيف معهم وهم به لا يعلمون الى ان تبصروا من لعب الاكرة
 فرموها وجلسوا على الارض واستراحوا قدر ساعة واذا بالمنادات تنادي يا سات العادة العادة
 لا تطلوها فقد اذنت لكم الملكة بذلك فلما ان مع البنات ذلك اجابوا بالسمع والطاعة ولكن الملك سيف
 تهب لانه ما يدري ما تكون العادة فهذه قامت البنات وجعلت كل واحدة تمسك واحدة مثلها
 ويضربون بعضهم بعضا كل اثنتين سواء هذا والملك سيف ما قدر يجهم على واحدة لكونه لا يعلم فصار كل
 البنات يتغالبون على ذلك المرح ويركون على صدور بعضهم البعض فقال الملك سيف في نفسه واقه
 ان هذه العادة لا نظير لها لم يكن اذا تعلقت بي واحدة منهم فاذا صنع اذا اشتد الوطر ولكن اتق الله تعالى
 بلهنا السر الجليل انه لطيف جليل واكن اذا لعبت معهم احاذر من مثل ذلك لعل الله تعالى
 يستغفرني فهو كذلك واذا هو واحدة انفردت عليه وتعلقت به بقوة ونشاط واخذت معه في السباط وكانت
 من اجلهن وجها وقالت له ولاي شيء لا تلعب يا خاتمة وكان كلامها اهل من الماء العذب على كبد
 الظمان فعند ذلك امسكها الملك سيف بن ذين من مثل ما امسكته وجذبها مثل ما جذبته وتعلق

بها مثل ما تعلقت به والنصقا بالسوية على بعضهما البعض وفعل معها مثل ما فعلت معه ولكن كلما
تجني يده على اعكانها تنزلف في يده مثل السمكة الناعمة في ذلك فيجدد مع الملك سيف حمامة وهكذا
حتى ان الملك سيف ارتخت منه مفاسله ولا نت بلابله وصارت البنت أقوى همة منه وحبلا ودامت
تعلقه معه وهو يلعب معها حتى دخلوا في باب الصراع ونجا ذنوب الزند والباع فتقوى الملك سيف
ابن ذي بزن عليها ورماها الى الارض وركب على صدرها فن ذلك حيث جثته واشتد حبهتموها
الشبح وبه فقد اجبت شهوة وقويت شهامة واراد الملك سيف ان ينسبه ويلقبه فباطوا به بل
قفر الى خارج وخرج من خلفه وشال على راسه القميص والشروال وبقي كائنه في السوق عامل دلال
فأحبت البنت هذه الحال وعلمت ان هنا ما هو من البنات بل من الرجال وهو رجل ذكر على كل
حال فقالت له يا بولك بالذل الرجال وانحس الانطال أنت من الرجال ولاي شئ وصلت إلى
هذه الاراضي والاطلال رأت لابس ملابس الفسافات المحال ودخلت مع البنات ولعبت معهم
ولست مثلهم ولا شكك بضاهي شكلهم وهأت الان حل قنك وأخذو حلق من جسدك
وسلب نعمتك واتلاف مهيكتك وهأت ان في هذا الوقت أصبح على البنات واجعلهم جميعا أتولوا السبون
مقطعوك وأقول قد دخل مدنتنا ذكر ونظر لمن عليه من الحال المقرر همت ان تصح فوضع يده
ألك سيف على فخما وقال لئأنا في عرضك وفي جيتريك وهأت ان دخلت في ذمامك وصرت تحت
ذلك مثل غلامك وعمدك وخدامك فلا تفضيني وتكشفي سري فاني معذور وقد استغثت بك
في كل الامور فقالت له أنت من أي البلاد وكيف أتيت الى تلك الاطلال والمهاد فقال لها أنا
أعملك بحالي ولكن أريد منك ان تؤمنني على نفسي وروحي وأنا أعلم بالصحيح فقالت له مرحبا بك
لا تخف ولا تخزن فأنك في ذمامي ولك مني الامان وحق الملك الديان ولكن اخبرني كيف زميت
سيفتك في الهلاك ولا يبقى لك خلاص ولا فسكك فقال لها الملك سيف يا ستا أنا رجل غريب وما
أنا من هذه الديار وأما دخولتي قهوما من أجل زوجتي وكان أم لها من هذه الديار وهربت من أرضي
وأنت الى هنا وأخذت ولدي معها وأما ما حدث الامن أحلها وابني كذلك معها والى الان لم أعرف هي
في أي مكان وهذا هو سبب دخولي الى هذه الارض والاطال فلما سمعت البنت من الملك سيف بن ذي
بزن ذلك الكلام قالت له يا فتى لو أنك وقعت في يد غيري من هؤلاء البنات ماسترت عليك ولو علمت
بلك البنات وعرفوك لكافوا بسوء فهم قطعوك وأما الملكة فاذا هي عرفتلك ما كانت تحب لي يصل
الارض من دمك قطرة وأنا باقتي تحت يد الملكة وكل هذه البنات من تحت يدي سوف أوملك الى
مطلوبك ولكن أنت اذا عرفت زوجتك من أين تسير بها وعلى ايش تصمها أو كيف تقدر ان
تسلكها وانت بين هؤلاء البنات ولكن يا فتى أنا اساعدك لعل الله سبحانه وتعالى يجعل لك نصيبا في
اجتماعك يا فتى وزوجتك فلما سمع الملك سيف بن ذي بزن من البنت ذلك الكلام شكرها وأبقى
عليها وقال لها يا اختي وما أعلمك فقالت له اخي مرحبا فقال لها وايش مرتبتك عند الملكة
فقالت له أنا وزيرتها ومديرة مملكتها وهؤلاء البنات جميعهم من تحت أمري وأنا من تحت امرها فقال
لها وأنا أريد ان أكون من تحت ذمامك فلا تتركيني للملكة ولا للبنات فانهم يهلكوني فقالت له
لا تخف أنت صرقت في امان من طوارق الحدان ولا بد أن أقضي لك حاجتك وعلى يدي يكون اجتماعك
بولك وزوجتك ولكن أنا متعجبة من قصتك فان هؤلاء البنات جميعا ابتكار ما طرقتهم ذكر ولا لهم
معرفة

معرفة رجال وأنت تقول زوجتك لها ولد وهو لا علم له ولادهل أنت تعرف اسمها فقال نعم اسمها منية
النقوس وأنا اسمي سيف بن ذي يزن فقالت له إذا أنت أخذت زوجتك ترجع بها إلى بلادك فهذا
أمل بعد فقال الملك سيف وأمه باستاء أنما أنت إلى هنا لا شئ إلا شئ ولكن الله يفعل في ما يريد
ثم إن الملك سيف زاد به القرام واشتعلت في قلبه نار الاضرار فأشد يقول

فؤادى ذاب وحدا واحترقا * وأجبانى نأوا غنى فراقا

ونوى صار لايهوى جفوني * ودمع العين مندق اندفاعا

وأقلقتى الجوى والبعد حتى * تنقبت الممالك والمخا

وجلنى الهوى حملاتيلا * بلغنى الصبا بن بطا

وصار أجبتى لا يصرفونى * ولأهلى ولم أجده الرقا

وكان الدهر عودنى جيلا * واحسانا فادله نفا

وعلم منية للنفس هجرى * وحاز قوامها حسنا وفا

عدمت جالها وأنت قصرى * ظلما بعد ها والكون خنا

الاباست مرجاته اسغفنى * فان فراقها مرصدا

وكيف الصبر عن ولدى وعنها * وقد شد الهوى قلبي ونافا

وشخصهما تباعد عن عيونى * وأمري لم أحده انطلا

يوسهم سلامى كل وقت * دواما احدا الخادى وسافا

{قال الراوى} وكان الملك ينظم هذه البيات ومرجانة تسمع وقلعها من بكاءه كاد ان يتقطع فقالت له
يا فتى أنت متوهم بزواجك وأن الهوى والفرام يمكن من مهتك ولا شك أنك معها محبة زائدة والـ
فما كان يحصل منك هكذا لكونك أتيت من أرض بعيدة وأوقعت نفسك في ما كن معدة شديدة
فقال الملك سيف بن ذي يزن يا فتى أنا زوجتى ما هى دون وان قلت من أجلها فى أنا مغبون لأنها
تسأل عنها انها تنقضى بالاموال والارواح والقلب والعيون فقالت له واقمه أنت معى حتى تجتمع بها
عن قريب ان كانت هنا وكان لك فيها نصيب وكانت آتت به عن أعين البنات خوفا ان يجمعوا
كلامهما وقالت له أنا أدورك على جميع النساء وكل من كانت اسمها منية النقوس أحضرها بين يديك
حتى تعرف زوجتك وتقر برويتها عيني ولكن اذا رأيتها لا تكلمها حتى تراها بل اطلق برأسك
للأرض ساكنا وأما اذا كنت لا تراها فاشترى بالاشارة وامش واعرض عنها فقال لها معا وطاعة
فقتالته حتى يفرغ لعب البنات كما أمرت الملكة ودامت هى مع الملك سيف فى لعب وانشرح حتى
فرغ اللعب وعزموا على الرواح وسار البنات جميعا طالين الملكة فسارت مرجانة والملك سيف يجانبا
حتى وصلوا الى الملكة وكانت البنات تكاملوا جميعا وامتد السهاط وامتدت الاوانى من اطعامات
وقطورات وخضراوات وحلويات وغير ذلك واكتت كل طائفة على حوى العادة والملك سيف ومرجانة
ينظرون لمن وبعدما اكتفوا من الطعام غلبت الاذى عام فركبت الوردية على جوادها وسارت
طالبة النهر والملك سيف مع البنات خلفها وكانت علمته الاشارة بينه وبينها واصلوا الى النهر كانت كل
طائفة وسط البحر وحدها يسبحون وهم قائلون ملاسهم وباتت أقدامهم مثل البلور ورخوا على الكاغهم
والظهور أطراف الذائب والشعور ومرجانة راكبة على جوادها فسارت الى كل طائفة وتقف عندها

أعشى وأصبح من تذكاركم كسدا • وفي هواكم هجرت الأهل والأولاد
 وفرح الدمع خدي بعد غيبتكم • وصاحب الحفن من بعد الكرى مهدا
 وذاب جسمي نحو لا بعد بعدكم • وكان لي بعض مبرفاتقضي وعدا
 والدمع قرح أجفاني وحقها • فاعجب لهرمن النيران قد وقدا
 وبعثني تشنكي من هجرما كنها • أن غاب عني ففها قد نوى أبدا
 لم يبق غير خفي الروح في جسدي • وهبت روجي لمن أضنى لي الجسدا
 رقي لحالي بامر جانة ككرها • فان حالي تبكي كل من شهدا
 فارقت أهلي وأوطاني وعليكى • وبعده زى طلبت الذل والنسكا
 حتى أرى مني يوما وأرجعها • اذ إن عندي فيها كل ما وحدا
 يا لله ربك جودي بالقضاء بها • على حتى تغوزي بالجزاء غدا

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي رزن من شعره ووظفاه عجلت مرجانة أن الملك سيف يحب منية
 النفوس حباً شديداً ما عليه من مزيد فقالت له لا تبك ولا تحزن فأنادى الملك المدينة ولوا نأى أموت
 بسبيلك ولا تجعل مقامك إلا في بيتي ولا أفسح ذمائي ولا بد أن أجمع بينك وبين زوجتك ولوا تلف
 يعني دون هوسك ولكن يا ملك اسمع ما أقول لك اعلم أن البنات في هذه الساعة يدخلون مدنتهم فلا
 تدخل معهم من باب المدينة فيخرج عليك القمازون فسر مع البنات إلى باب المدينة ولا تدخل بل سر
 بجانب السور وانفصل منهم وسم إلى البرج المنقوش واجلس تحت حتى يقبل الليل ويطاع نجم سهيل
 وتنام الأعين وأنا أتيتك من البرج وادلى لك جبلاً تربط فيه نفسك وأنا أطلعك إلى برج المدنة فتدخل
 من السور ولا تغترب على القماز ففعل القمازون لا يصيرون عليك وبعد ذلك أنا أدخلك المدينة
 وأوصيتك إلى زوجتك منية النفوس وتبلى شوقك منها وبالعين تنظرها ومتى فعلت ذلك أنزلتك من
 البرج وتروح إلى حال سبيلك وهذا الذي دبرت من أعملي وما خطر ببالني فاحتفظت لك الوصية بأسدي
 سيف فقال الملك سيف صدقت بامر جانة أن هذا التذبير ما له نظير وانفق الحال على هذه الأمور
 والأسباب وودعت مرجانة الوزيراً الملك سيف وركت حوادها وكان الملك سيف لا يساليس البنات
 كما شرحنها هذا وقد زعفت على البنات الوزيراً مرجانة تأمرهم بالخروج من النهر فخرجوا وأبسوا ثيابهم
 وساروا طالعين المدينة والوزير في أوائلهم والملك سيف بينهم وما زالوا سارين إلى أن وصل البنات إلى
 باب المدينة وصاروا يدخلون فراقهم فافترق الملك سيف من بينهم وصار يعيش بجانب السور إلى
 أن وصل إلى البرج المذكور وكن هناك كما علمته مرجانة وأما البنات فأنهم دخلوا المدينة جميعاً وصاروا
 حتى وصلوا إلى أبياتهم وكذلك الملكة والوزيراً مرجانة وكل منهم صار مكاناً وأما الوزيراً مرجانة فأنها
 صبرت إلى نصف الليل وطلعت إلى أعلى البرج ونظرت من شرار يه فرأت الملك سيف جالسة على
 الوعد الذي وعدته فأدلت الحبل وهزته وكان الملك قاعداً لها في الانتظار فبينما هو جالس منتظر
 وإذا بالحبل تدلى وفيه زنبيل فقام الملك سيف وقعد في ذلك الزنبيل وهز الحبل فالتفت الزنبيل إلى
 شراريف السور وكان الذي حذب الحبل مرجانة وجوارها وهي تقول بحسبوا الأبرار أنا أحد ونحن على
 هذه الصفات فجالسوا الحبل حتى صعدوا بالملك سيف وفرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد فلما صار
 عندهم أجاسوه وأمرت مرجانة بالطعام فأحضروا الجرازى والخدام فأكأوا معه وشرّبوا وحمدوا الله تعالى

وبعد ذلك قالت مرجانة للملك سيفقم بنا حتى أوصلك الى منية النفوس فقال سمعوا وطاعة وسارت
مرجانة والمالك سيف خلفها وقد ستر الله عليه ما واز الاساتير حتى وصلا الى باب السجين الذي في داخله
المسكة منية النفوس فتأمل الملك سيف فرأى على باب السجين قسداً بلا من البسور الايض موقوداً
بدهن اللوز وعلى بابها حاربه جالسة على سرير من العاج الهندى فلما رآها الملك سيف علم ان هذه
صيانة فتقدمت مرجانة وقالت لها يا كوكب فقامت على حملها وقالت نعم ياوزيرة الزمان اعلمى ان
المسكة منية النفوس كانت الآن في ذكراك وقالت لى يا كوكب يا ليت الوزيرة تأتي الى وتشق على
وتنظر ما أنا فيه من الذل والهوان لعل ان يكون لى فرج على يديها لاني ما رأيت أحداً احن على منها
وبعد ذلك جعلت تبكي وتندم على ما كان منها فلما سمعت الوزيرة قالت لها يا كوكب باليتى ما بينى
ههنا أنظرها وهي على هذا الحال ولكن افضى باب السجين حتى أنظر اليها فقالت لها السمع والطاعة
وايسكن أيتها الوزيرة من هذه البنت التي معك فقالت لها يا كوكب هذه صبيحة لمنية النفوس رقت
على ان تنظرها وهي من بعض جوارق فقالت كوكب السمع والطاعة ثم انها قامت وفتحت باب السجين
ودخلت كوكب و مرجانة وقالت مرجانة للملك سيف يا حاربتى قومي وانظري منية النفوس وما جرى لها
من الامر النفوس فأراد الملك سيف ان يتقدم اليها واذا بكوكب قالت ياوزيرة الزمان أنا ما مهي اجازة
يدخل أحد للمسكة منية النفوس غيرك أهدا وهذا أمر أخاف ان يعود على منه وبال فلما سمعت الوزيرة
مرجانة ذلك المقال قالت لها يا كوكب لا تخشى أهدا الآن حاربتى ما هي غريبة وأصلها من جد وارى
المسكة منية النفوس وقد استهت ان تنظر الى ستمها وفتحت ذلك على فلا تخشى أبداً ونحن نكرم هذا
الامر ولا يعلم به أحد من تلك الساعة ولا عندنا أحد غريب لا يبعد ولا قريب فقالت لها كوكب
صدقت ياوزيرة الزمان ثم ان كوكب تقدمت الى الملك سيف ورفعت النقاب الذي على وجهه فانكشف
عن وجهه لا يشبه وجه النساء لأن وجهه الرمال لا تخفى وأثار ذقنه وشواربه ظاهرة فقالت الصيانة
وهي مغضبة الى الوزيرة مرجانة هذا كله منك يجرى ياوزيرة الزمان ان هذه ما هي امرأته ان هذا
ذكر من الذكور فقالت لها مرجانة يا كوكب ومن أين يأتي البنا الذكر ونحن في مدينة مطلومة
مرصودة أما تعلمى ان هذا المكان ذكر أو دخل الى مدينة تماماً كان يصل الى هذا المكان بل كان
يصبح عليه الغملز الكبير والغماز الصغير فقالت لها كوكب وقد عجبتم من هذا الاتفاق الغريب
ياستاماني وجدت له ذقن وله شوارب بخلاف رؤية النساء وأنا أخاف من الضرب والاسى فقالت لها
مرجانة هذه خلقه قرب الارض والسما فقالت لها اذا كان ولا بد ونحن نساء مثل بعضنا فيبقى
ان نلقع ملابسنا وهي ايضا نلقع ملابسنا حتى ننظر الى صدورنا ونهداها الى ما نشتتها من باقى بدننا
(باساده) فلما سمعت الوزيرة ذلك عرفت انها وقعت فى أمر عظيم وأما الملك سيف بن ذى نزن
فغاب عن الوجود وبقي حاضراً فى صفة معقود ولا قدران يتصرف وقال فى نفسه لا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم فعند ذلك التفت مرجانة الى كوكب وقالت لها أنا أعلم بالامر ولكن بحق
الذى علافاً قادر وهو الذى أنفذ حكمه فى جميع الخلق والبشر لئن حركت ساكناً لأفعلك نصفين بذلك
الحسام الذكور اعلمى ان هذا ما هو أنتى بل هو ذكر قدم علينا من بلاد بعيدة وسلك مسالك
صعبة شديدة ولا أحاط طلع علمه الا أنا ولكن أعطيتهم ذمامى وصار بعد من أراى وأنا ضمنت له
ضمان صدق ان أجتهدى معاونة حتى انه يخلص ولده وزوجته فقالت لها كوكب يا سناء ومن يكون

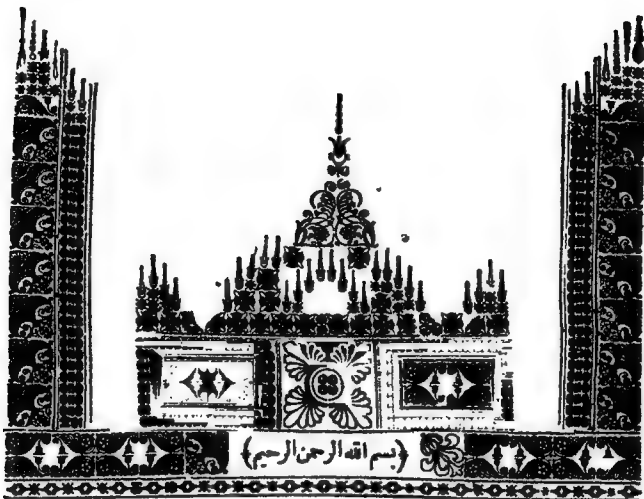
هذا ومن هي زوجته حتى انك تجد هذين من أجل خلاصها في معونه فقالت لها أما زوجته فهي سيدتنا
 الملكة منية النفوس بنت الملك قاسم العيوس الذي لهامد من الزمان تقهر العيص في الحبوس
 وأما هو فاته يقال له الملك سيف بن الملك ذي بزى الذي أحبر تساعنه الملكة منية النفوس وهو الذي
 قهر الجبابرة والشعيران وذلك له الجبابرة من الأندلس والحبان وعندنا من فروسيته ونهباعته أقوى
 دليل وبرهان ورأينا كلامه لما ضرب الأسمكة بالصولجان ونظرت إليه جميع البنات
 والنسوان وأيضا يابتي الملكة منية النفوس لها علينا جائل سابقة واحسان وانها كانت سافرت
 وزوجت به بالكتاب والسنة وهذا ما هو حرام ولا عيب ولا نقصان وسبب عودتها ثانيا لها اشتاقت
 الى أهلها والاطوان ولا علمت بالله يجرى عليها هذا الذل والهوان وكل ما فعلته أختها فيها فهو والله
 ظلم وعدوان فانظري يا كوكب ما بينه وبينك في ذلك (قال الراوى) فلما سمعت كوكب السجانة
 ذلك الكلام من الوزيرة مرجانة تعجبت والتفتت الى الملك سيف بن ذي بزى وقالت له يا ملك الزمان ومن
 أتى بك الى ذلك المكان فقال لها أنا أتيت خلف زوجتي وولدي حتى أسبي في خلاصها وأردتها الى
 بلادى والأموث بسببها وأعدم مهنتي وقوادى وان قتلت دونها فهو غايه المقصود ويكون
 قضاء الله الرب العبود وان خلصت بها ما كونا كدت العدو والحسود فقالت له يا سدى اعلم ان
 الملكة منية النفوس كانت في الأول فريضة في حسنها وجهها وقدها واعتد لها وأنا سمعتك
 وقد حن قلبي عليك وأنا ما ساعدتك فيما تريد وأما زوجتك فتد صارت خيلة الجسم والبدن ونحل
 عظمها ووهن وبقي بدنهما مثل بدن الميت الذي ذاب من فوقه الكفن وصارت راعيتها كالقبر اذا
 أتت وأنا الآن أجل منها وأحسن فان أردت أن أكون لك مكانها فيها أنا قد أمك وفي خدمتك
 وأيا فرمعتك البلادك وأكون في محبتك وأما منية النفوس فاتركها فيما هي فيه من عذابها
 حتى يكون هذا السجين قبرها الى ان تموت وينقضي فيها وولدت لها الملك سيف بن ذي
 بزى يا كوكب أما من خصوص الزواج والجمال فهذا شئ أنا لا أفكر فيه وأنا ما أتيت من بلادى بسبب
 أحد من هؤلاء البنات ولا بد بها أيضا وأنا أتيت لاجل أن أعاتبها على فعلها كيف أعتابنا حتى
 وأخذت ولدي وتركته وبعد ذلك أخرج وأخليها في ذلك البيت وأرجع من حيث أتيت فلما سمعت
 كوكب السجانة ذلك الكلام قالت له يا ملك الزمان أظن ان هذا القول منك محال مع ان الملكة منية
 النفوس ذكرت لنا عنك انك فلك مروءة وحسنة واذا رأيتهم تركها تتحكم فيها احتما لك فخلصها
 بالسيف وتخفف على من عادها كل حيف وهما ما سمعت منك انك تعاتبها ومن بعد العتاب تعود الى
 حال سبيلك فكانك ما أتيت الا بالنظر الامتعة حاله عاكلك وهذا بخلاف ما قبل عنك ولكن يا ملك
 زوجتك بين يديك فادخل وانظرها فمضت بذلك تخطف الملك سيف بن ذي بزى باب الدفن (قال
 الراوى) فوقت ان كان الملك سيف يتكلم مع كوكب السجانة كانت الوزيرة مرجانة قد دخلت فوجدت
 الملكة منية النفوس مكفية على الأرض وولدها بجانبها بكى وكانت ذلك اليوم قد دخلت لها أختها نور
 الندى وضربتها بخمس سوطا على جسدها وهي الآن تن من ألم الضرب فلما دخلت مرجانة قالت
 لها كيف ساك يا ملكة منية النفوس فقالت لها يا مرجانة حالي كآثر من فانه يغيبك عن سؤالى في هذه
 الساعة دخلت حتى وصرتي بخمس سوطا لا تنفث على ولا رحمتي فقالت لها مرجانة يا سنى هل
 أفت كان لك في هذه البلاد ارحمتا بقا فما كنت تتعبد في الا في النادر وكنت دائما توكلي أنا على

المملكة وكنت تقولين أنا ما أطبق القعود دائما تلبي ثوبك المظلم وتدورين من مكان الى مكان
ولما ان سرق ثوبك وساء الكواخي من غيرك أرسلناهم لك ثانيا بالثوب الريش فغابوا ياها واعدوا
يقولون ما لقيناها وأنا أرسلت الى أبيك في مدينة مرج العقيق وأعلمته انك ما عدت فارسا يقول
تجلس أختها نورا الهدى وما مال عنك وأنت التي أتيت مع اناباك فرج لعدم عيشك واعتناء
لما علم بقدمك (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هو ان المملكة منية النفوس لما أخذها الملك
سديف بن ذي بزن وعادت البنات الى مدينتهم وكانت منية النفوس هي ملكة مدينة البنات فلما
عاد الكواخي الآلاف كن معها واعلمن الوزيرة مرجانة بان منية النفوس تعوق في قصر الفزسة وكان
لها ثوب ريش فان فاعطته مرجانة للكواخي وقالت لهم الحقوها هوها توها فاعدت الكواخي للبنات
فما وجدوا منية النفوس وقتش البنات في القصر وعادوا الى الوزيرة مرجانة واعلموها ما عرفت من
عاقبة الأمر فما كان منها الا انها اقبلت الى سراية منية النفوس ودخلت على أختها وكان معها نورا
الهدى وقالت لما قومي حتى اني اجمع لك الدولة واجلسي على محل أختك والاذب الملك من يدك
الى غيركم فقامت معها وكان ذلك لئلا واحضرت كبراء الدولة ويايعوا نورا الهدى على المملكة ووقف
الوزيرة مرجانة في الخدمة وكان في المدينة عجوزان كاهنتان واحدة يقال لها عزوة وواحدة يقال لها
شواهي بنت أم الدواهي فلما جلست نورا الهدى أحضرت عزوة وحملتها ام قمعة عندها في
الديوان ولا تفعل شيئا الا بعورتها وقد اقامت ملكة على المدينة (قال الراوي) وذكر ان الملك قاسم
الحموس مقيم في المدينة الثانية وله مصرة وكان توارثوا الكهانة عن آباءهم وأجدادهم فلما جلست
نورا الهدى على تخت مدينة البنات قالت للكاهنة عزوة أنا مرادى ان أرسلك الى أبي لتعلم بما جرى
من ذهاب أختي منية النفوس وعدم وجودها واقامني أناني مكانها فقالت لها يا ملكة ايش
يوصلني الى أبيك وهذه مدائن مرصودة فقالت لها يا كهنة توجهي الى النهر الذي بين المدينتين وانزلي
فيه بالكتاب وأوصله لبر الثاني فلا بد ان يأتي أحد من الرجال يأخذه ويسلمه لاني فقالت لها سمعنا
وطاعة وأخذت الكتاب وأوصلته للسبر وكان بعض الرجال يطلعون ويتسألون فالتقوا الكتاب
وأخذوه وأرسلوا الملك العيوس فلما رآه وعلم ان منية منية النفوس منعت وميت ضياعها كان الثوب
الريش المظلم فان انسانا وهو ملك من اكبر الملوك عشقها فاحتمل على ثوبها وسرقه فظلمت ولم تقدر
ان تطهر ولا تأتي هنا فانبا في الملك قاسم العيوس من ذلك محمرا فلما ضاقت به الحيل أحضر الحكماء
والكهنة وقال لهم اقروا هذا الكتاب واكشفوا لي عن بقية منية النفوس في أي الجهات عدت
فضر بواله الرمل وقالوا له على ما جرى وان ملك التباهة هرا الذي أخذه هو ملك مطاع يحكم على
مدائن وقرى وأقطاع وانها تحمل منه ملك يحلقه بفتح مدينة اكبر من مدينة أبيه فقال الملك هذا
هو المقصود وسكت الملك ولم يحرك ساكنا لان هذه بلاد يصدق والوصلة اني ذلك الا ما كن صعبة شديدة
حتى عادت المملكة منية النفوس ثانيا ووصلت الى أختها فلما دخلت سلمت عليها فظنرت نورا الهدى
فراحت معها طلاء غيرا فقالت لها يا أختي أنت ضربك الفحل وخلفت وهذا ما رضى به الانكار من
البنات ولكن أنت تقدمي عندي حتى أرسل لاهل أبي وكانت امترحت نورا الهدى بالوزيرة مرجانة
وكواخي أختها لانها الهامدة وهي حاكمة عليها فكنت لا ييهما تقول ان أختي منية النفوس عادت
ومعها ولد ذكر من ذكر وقصدها ان تجلس مكانها وان قعدت فرعا بكبر ولدها ويبنى له شأن وأي

شأن فلما وصل الكتاب الى أبيها كتب لها رده ان تربطها بين اربع عمساويد في سلاسل حديد
 وولدها برقي بجانبا وفي كل يوم قد دخل عليها أختها وتضربها خمسين سوطا نظير خيانتها وكونها
 أخذت ولدها وهو ابن ملك وأنتبه الى تلك الدلائل فوصل الجواب الى نور الهدى فرحفت وعرضته
 على الدولة وقالت لهم هذا امر في قد امر في ان اكون أنا الملكة وأقضي على أختي فقالوا لها افعل
 ما يدلك وقبضت على أختها ووضعتها في السجن وشبهتها وضربتها أول يوم خمسين سوطا ولكن ضربا
 موجعا ومنية النفوس تستغيث فلا تغاث وتركته في السجن وابنها معها وجعلت هذه البغت كوكب هي
 السهمانه علنا وأقامت على ذلك الحبال يومها الى المساء وابنها تارة يبكي وتارة تسكت فخامت كوكب
 السهمانه ورفعت الملك مصر على يديها ونظرت اليه واذا به أبيض كأنه ألبا معين السدي ونظرت الى الحبال
 الذي على خده كالقرص الغمر فحين انه قلبها علسه فأقبلت الى منية النفوس وفكتها من على
 تلك العمساويد وقالت لها يا ملكة ارضني هذا الطفل الخفين لعل الله تعالى ان يعرج
 هنك بسديه ثم انها جاءتم ببعض الطعام فلم تقدر ان تأكل فقالت لها يا ملكة اذا لم
 تأكل فلا تنزل في نديك لين ثم انها تطلقت بها حتى أرضعت ولدها
 ومنية النفوس تنظر الى نفسها وولدها وتصر على ما فعات
 في نفسها وتقول لها يا كوكب أبا ما كنت الا أعز النساء
 عند علي الملك سيف وأنا الذي استغفلت زوجي
 وأتيت الى هذه البسلا حتى جرى
 على هذا الوعد الذي
 قضى به رب العباد
 تم تم

(تم الجزء الخامس ويليه الجزء السادس أوله قال الراوي وبانت الى الصباح الخ)

(الجزء السادس)
من سيرة قارس اليمين ومبيد
أهل الكفر والحقن
مسيف بن
ذى يزن



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً (قال الراوي) وبانت إلى الصباح وأتمتها اختها وعمرتها خمسين سوطاً مثل اليوم الماضي وأقامت على ذلك الحال مدعوية أماً وأباً إلى حتى جرى ماجرى وأتى الملك سيف بن ذي يزن على باب السجن ودخلت مرجانة وتحدثت معها (قال الراوي) فقالت منه النفوس يا مرجانة أنا التي فطنت في نفسي هذه النعال وأنا نصبت على زوجي وصدق الذي في مثل هذا المعنى يقول

تجنب ونعيم البقي فالبي مصرع * وسوف على الباغي تدور الدوائر

وأنا الباغية في فعل الذي فعلته في زوجي وأخذ ولده وقد حرمت منه ولكن يا وزيراً زماناً أنا ظلي يحدثني بأن الملك سيف بن ذي يزن على ما يقبل عني ولا يقعد حتى يحلف في ظلي فقالت مرجانة يا ملكة هذه طريق بعدة وأنت جئت طائفة وهو ما عنده ثوب ريش مثل ثوبك ولو كان عنده فانه ما يعرف الطريق فقالت لها يا وزير هذا يحكم على كتمان من أرباب السحر والكهانة مثل الحكيم برنوخ الساحر ومثل الحكيم انهم ومثل الحكيم عاقلة فهو لاء كل واحد منهم يقوم مقام أهل بلادنا وإن سألت عن عساكره والمقادير والذين يده تدور عليهم فلا تنسأ إلى عنهم فإن كل مقدم واحد من أتباعه بقدر أن علك المدققين الذين لا يروا ولا يسمعون عليه سعيوا إذا أراد أن يأتي إلى هذه البلاد فإن له خادماً يقال له عيروض ابن الملك الأحمر مرصوده على لوح إذا جعل اللوح بأقبيه ويرسله إلى أي جهة أراد أن يراد أن يذهب إلى أي جهة كانت فإن هذا الخادم يحمله إلى محل ما يطلب ومعه أن هذا المارء يأخذ مسيرته مسافة السنة الكاملة في ظرف ساعة واحدة وله أخت من الجبان اسمها عاقصة وهي أكثر من عيروض في جملته لأنها تنزل في كل محذور لاجله وتنفق مهبته ادون مهبته وأما سيدي الملك سيف ابن

ابن ذى رزن فانه ساء من كل معنى فى الصحافة والكرم والمروءة فقالت لها مرجانة اذا كان الملك سيف
بأنى الملك وبسى فى خلاصك هل تأخذنى معك الى تلك البلاد وترزى بطل من الاطال التداد
فقالت لها منية النفوس اى والله يا مرجانة ويكون لك مالى وأواسيلك تنقضى ثم ان الملكة منية
النفوس بكث وأشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

الدهر باني عيش قد صفا واذا * طال التبدل فى علينا يظهر العجبا
وان صفا الدهر يوما لا تكمله * الا هو ناوتنك كيدا ولا سيبا
لكن انا الدهر صافى وواهدنى * بكل خير وأنى أبلغ الأربا
وراق دهرى ولم يقدر يمانلى * وشق من سطوتى والين قد هبا
وقد بلغت الى حوالى مجتمعا * مع الحبيب وانامت أعين الرقبا
وقد دعوا الى دعاء صديقك * تاج الملوك كريم الاصل متسببا
دعى سيف بن ذى رزن الملك له * فى الجميرين اصل ثابت حسبا
غافلته وطلبت الاصل من قلبي * لما احتوت على ثوبى الذى ذهب
أتيت بلدتهما والدمر عاندا * انخبت بعل ولم أحفظ لما وجبا
وصرت فى شدة معادلى فرج * الا اذا كان سيف الملك لى طلبا
ياسدى سيف يا تاج الملوك ومن * حاز الفضائل والأحسان والادبا
ياسدى لا تؤاخذنى بما فعلت * نفسى فاقى لقيت الزول والحسرا
ولو ترى قلبي والضرب يؤلمنى * وذلتى وانكسارى ان ذا عجبا
ولو ترى انك مصرى فى مذلتى * فى السجن مع أمه يبكى اذا انتعبا
وما لنا راحم فى الناس يرحنا * ولا يحبر وأمسى العقول منسبا
فارحم بكانا يا دبر القدرم عسى * أراك قبل شهوى الموت والعطبا
وان تكس من بعد الطريق معتذرا * فكل أرجو الرضا كى أبلغ الأربا
فالفرض متكم والعيب شمتنا * فقد بك لكنا أعين القربا
يا حسرى ذاب قلبي بعد فرقته * لاسما ان يكن مما جرى غصبا

(قال الراوى) ان الملكة منية النفوس كانت تشبه هذه الآيات من عقلها والوزيرة مرجانة واقفة
قبالها والملك سيف كان خطي من الباب ومع شعرها ومرة لها ونظر الى حالها وما قد أصابها من
سقمها وانقضاءها من بعد حسن أوجالها وقد هابوا عندها فذرفت الدموع من عينيه وانساب
عقله وناه فكره فاعرب والطرب وبالى الى طبع العرب وأشدت وقال صلو اعلى باهى الجبال
الىك جنت ضبا عني فلا تخفى * انى وراك أجدا السير والعلبا
وكل ما تفعل أمضيه بألمى * ولا تقول على سيف معنى غصبا
روحي فداك لولا تسلك نائبة * ولا أبالي من العذل والرقبا
وكل من كان يشنالك عدت له * ضريا بسيف عقيل أنتر عسبا
أحى جمالك مجد السيف مقتدرا * أشبع أعاديل من حننا قلما ضربا
حتى تقرى باني فارس شربس * أخذت منية نفسي بالقنا غصبا

لا تحزنني واتركي ما قدمضي وكفي * قد كان هذا على الانسان مكنتها

فالحرزوني وقبضاء السرور لنا * من بعد ما زمن من هو له صعبا

وسوف تلقي العداقتي وبعضهم * من حنسي كاظار القطار سربا

(قال الراوي) هذا والمملكة منية النفوس تسمع قوله وقلبا قد انصف من الفرج وهمت ان تقوم
ففضلت ولم تقدر على القيام من شدة الضعف والاسقام فقال لها الملك سيف باملكة منية النفوس
ايش اقر العلى هذه الفعلة التي هي غير حمدة وتأخذى ولدى وتجعلها معي مكيدة وتزمني ان
أسافر خلفك الى هذه البلاد البعيدة وأقطع هذه الطرفات الصعبة الشديدة ثم انه تقدم اليها ووضع
يده عليها فهمت كأنها اللوعة اليه غصنته وطبق عليه وفعل الملك سيف بن ذي رزن كذلك ففتى
عليهما ووقع الانسان كأنهما متان ونظرت مرجانة اليهما فرشت الماء عليهما فافاقا وهما
متعتان فقالت منية النفوس ياسيدي أنا رأيتك حقا قبل موتي أم أنا في منام وأنا ياسيدي سألتك
بحق دين الاسلام ان كنت أنت الملك سيف بن ذي رزن سيدى فلا تفارقني حتى تدرجني في الكفن
وتعود بالسلامة الى بلاد اليمن وان كان هذا منام فأسألك ان تسأحي والسلام فقال الملك سيف بن ذي
رزن بامنية النفوس لا تخافي من ضررها أنا سأحمئك من كل ما فعلت من هذه الاسباب وعلى ذلك لا يلزم
لوم ولا عتاب فقالت له ياسيدي الحمد لله رب العالمين الذي أراك في العين وهما أنا مسورة كما تراني في
سجن الظالمين فاسع في خلاصي ياسيد الملوك وتاج السلاطين فقال الملك سيف ولاي شيء مجتهد بذلك
السجن عندهؤلاء الطاعين الناعمين فقالت له ما هذا وقت سؤال أما معني فاما هو الامن أحبك وما هذا
وقت كلام وانظر لنا طريقا نتأمن هذه الارض فقال الملك سيف ها أنا وانت سواء ولا يفتقر
عنا الا اذا كنت في حصرك فين جواربك وخدملك فقالت له باملك هيهات ان أرى ذلك ولو في انمام فعند
ذلك أنزع الملك سيف القدر وغطاه مثل العادة وقال أريد عينا ميسرة في سمن بقرو وعسل نحل وكشف
القدر فاذا به ملآن بسيسة بالسمن والعسل النحل وقال لمرجانة ياوزيرة أنت وكوكب بعنة النفوس
تأكلن معي فقالت له مرجانة باملك الزمان صدقت المملكة منية النفوس فيما ذكرت عنك ونحن الآن
نأكل معك والمملكة منية النفوس ولكن تكون أنت وهي اللبلة عندي ونحن مابقي لنا أحد في هذه
البلاد غيرك فأكلوا سويا وكان بيت مرجانة قريبا من الحبس فنقلتهم فيه ووضع لهم الطعام والشراب
وأكرمهم غاية الاكرام وما مضى ربيع الليل حتى جاءت بنت سمن جوارى الملكة نور الهدى لبيت الوزيرة
مرجانة وقالت لها ياوزيرة الزمان ان المملكة تطالبك في هذا الوقت والاراء فقالت لها معها وطاعة وقامت
معها من تلك الساعة فلما وصلت اليها قامت لها الملكة وقالت لها ياوزيرة اعلمي اني كنت ناخبة فراقبت
النار قائدة في البلد والبنات جميعا يستجربن منها وطيرا بعض نزل خطفتي ورماني في الحلاء من بين
مخاليبه فاصلت الارض الأوحش خطفتي من البرية وطارتني وأترلتني في مدينة أي ورأت منية
النفوس أختي راكبة على حصان أشهب وبسدها حسام يضيء فنقلته من يدها الشمال الى اليمن
وتوى الي وتقول لي يا فاجرة يا عاهرة قاردت ان اتقدم الى نحوها واذا بسبع دفعني في صدرى فرماني
الى مكان بعيد وأنت يا مرجانة تخاذلي اختي منية النفوس وهي سليمة من الضرر والبوس ومن
خلفها أسد غالي وذلك الأسد ردنا جميعا قدامه وما أحد منا يقف امامه ولكن أنا متعبه منك
ياوزيرة لستكونك مع أختي وأنا تركتني لعدم حظي وسوء حظي فقالت مرجانة باملكة هذا منام لا يدبره الا

من كان من أرباب الاقلام فقالت الملكة لها صدقت ياوزيرة ولكن اقصدي حتى أرتاح أنا من
لوعتي لان هذا المنام أزعج جنتي ثم قالت على بالكاهنة زعزعة تقوم فلما اقبلت أمرتها
بالجلوس فلما جلست قالت لها الملكة رأيت مناما وأعادت عليها ما قالته لمرحاة فقالت لها الكاهنة
يا ملكة أنا أعلم بصفة القول ولكن حتى أضرب الرمل بين ذلك وأربك ما أقربه عنك فقالت لها
دونك وما تريد من فقعدت الكاهنة زعزعة وضربت وقالت أقول يا ملكة ولي الأمان فقالت لها
قولي فقالت ان منية النفوس أختك طلعت من الحبس والوزيرة مرجانة أخذتها وأدخلتها عند هافي
بينها ومحببتها البنت كوكب المهيانة التي عليها ومعهم رجل ذكر هو من الملوك الكبار صاحب بلاد
وأمصار وإذا ركب ركب في جيش جوار لا بعد ولا يحصى له عيار وهو زوج الملكة منية النفوس
وأبو لها وقد دخل المدينة من أجلها وهو الذي على يده تنقل الأرصاد وتخط الذكور والانات
ويتناجون ويأتون بالاولاد وعن قريب يأتيه ملك عظيم صاحب عساكر وجيش عظيم لها ذري
يا ملكة على نفسك والآن كنوك العذار منك فالتفت نور الهدى الى مرجانة وقالت لها سمعت
ما تقول الكاهنة فقالت مرجانة قد اقول لا أسمعه ولا أعتمد عليه ولا تبعه فانها قالت على اني أدخلت
ذكر افي بيتي وأخذت منية النفوس والرجل المذكور من أين يدخل بلادنا هي مرصودة ولها غمازات
فلو دخل كانت الغمازات تنم عليه كما هي العادة فالتفت الملكة الى الكاهنة وقالت لها صدقت
الوزيرة فقالت الكاهنة يا ملكة هذا عذر طال أنا أعلمك كيف دخل الذكر في هذه المدينة ثم قامت
وهممت على تخت الرمل وقالت يا ملكة الزمان ان الغريم أول دخوله لسبب الاكره والصولجان مع
البنات الحسان ودخل البلد من البرج والذي أدخله الوزيرة فاغتالطت مرجانة ووضعته بيدها على
قبضة الحسام فقالت لها نور الهدى يا أختي لا تشري الفتنة وتقتل هذه المسكينة فاناما أصدقها ولا
أكذبك ولا أقول عنك انك تخامرني على ثم التفت الى الكاهنة وقالت لها قومي وامضي الى حالتك
فما أنا قايمة لسؤلك فقامت الكاهنة وبقت مرجانة عند الملكة فصار تغاز جهاتك القيلة حتى
برق النهار وقالت لها يا أختي أقمي أنت في الديوان ذلك اليوم حتى أنام فانه أضربني السهر وأنا مشغولة
أببال والفكر فقالت مرجانة سمعنا وطاعة فترأت الديوان وحلست والملكة أمرتها انها تنام وطعت الى
محلها ثم انها تحفت ونزلت الى المسكان الذي فيه منية النفوس فلم تجدها هي ولا كوكب فسارت الى
بيت مرجانة وطرق الباب فقالت الجوارى من الباب فقالت أنا زهرة قجارية منية النفوس
ودخلت السبع بالقنينة فأتت الوزيرة عنها فقالت لي هي عندي وكوكب معها وسيدى زوج سدي
منية النفوس فقالت لها الجوارى صدقت ستاوانهم نائمون وأين سقنا مرجانة الوزيرة فقالت لهم هي في
الديوان ثم عادت الملكة نور الهدى الى الديوان وحلست وأمرت بالقبض على مرجانة فقبض الخدم عليها
وزججرت الملكة وقالت لها يا مرجانة أنت خامرت علينا وأدخلت الغريم في بيتك وأنا ذهبت الى بيتك
فرايتك فقالت مرجانة يا ملكة وأنت أمرت بالقبض على بسبب ذلك ولكن يا ملكة هذا شيء ما فيه
خفاء ومن حيث أنك وصلت الى بيتي ونظرت الغريم فما أنا أسفح منك على أختك وهو زوجوها
وهي زوجته ولا يبقى الاخلاص منك غصبا وينهب رؤسكم بالسيف وأنا كان قصدي ان أعمل
حيلة عليه وأقبضه عامك وأقدمه بين يديك فرائسك أنت مجنونة فان قلت أو أمرت فما
تكونين عند ذلك مغبونه فان خصمك سيد ملوك الزمان وحاكم على الانس والجان فقالت

لما توارى الهدى سوف ترى اليوم ما أقبل ثم انما أرسلت الى أبيها في مدينة الذكور فعمله بكل ما جرى من
الامور وأمرت البنات ان يرضعن على بيت مرجانة وكان الملك سيف قام وقت الضحى وقعد ينظر الى
الملكة منية النفوس وهي ترضع ولدها وهو يلبسها على ما هي فيمن عدم صبرها وحلدها واذا بالبنات
أقبلن كاتنين الجردا المنتشر فلما نظرن الملك سيف فهلك وقال يا منية النفوس ما أقبل عقل أختك
مرادها ان تحاربني بالبنات اللاتي تحت يدها ولكن سوف أرجعها أفضل ثم انه جرد سيفه من غمده
وهزم حتى دب الموت في غرقه وصاح الله أكبر فقالت له منية النفوس يا ملك لا تنزل الحسن وانزلت
فلا تبع من البيت فان مكر النساء يهول بينك وبينى ويشغلك عني ورجع انما تصبغ بينهم فقال الملك
سيف بن ذى القرنى فالأمر أقرب من ذلك ثم انه مال بالحسام على تلك البنات وضرب ضربات
قاطعات وطمع طعنات نافذات ومبرخ عليهن ضربات متتافات وتزلزلت الجبال بالراسيات
وقاتل في الجوع وقطع بسيفه الجنب والشلوع وحى منية النفوس وجعل الوصول اليها يخرج
وكثر من العدد التزلزل والطلوع والملك سيف يرى الرأس كالأكر والكفوف كالأوراق الشجر والملكة نور
الهدى تحمل وتقول لكونا جميعا هذا يومكم وهو نفر واحد وانتم ألوف معدة فقاتلوه ولا تنفسوا
وهزأكم العرب مشددة فعند ذلك رى أرواحهن البنات وصبرت للثبات وأما الملكة فانها حضرت
الساحة وهي زعزوعة وقالت لئلا اطالب قبض هذا الرجل الامك فقالت لها معها وطاعة فقات
وعادت ومعها مفرقة ملائكة بالشار والصور وهي مرسية على كتافها الشعرور وصرخت فاجابنها
الارصاد وكثرت الابراق والارعاد وبما وجدت المدينة شرقا وغربا وانطم الجوى وعدم الضو ونظر الملك
سيف نفسه فرأى جميع اعضائه ارتخت ولم يبق له همه مطلقا وماحت البلد وظهرت البنات على
الملك وطمعن في أخذه وتظرت منية النفوس الى ذلك وعلت ان يعلها أميب بالانكسار وانه ما الى تلك
الارض الا لطلبها وابقتل فيكون سبيها فرغعت رأسها الى قبله الدعا وهي مما نادى وبسطة
يديها الى من يقدر على نجاتها وقالت بالله بالله بالله وكان ذلك منها سذال وخضوع وقلب
موجوع وولدها على راحتها مرفوع وأنشدت هذه الايات بعبارة وفرة وهي تقول بعد
الصلاة والسلام على طه الرسول

يا من يرانا ويعلم حالنا ونرى * فيما نكاد به الاهوال والغيرا
يا واحد اجل مولانا وناقنا * مدبر في الزرى مهمنا شجرى
وقفت بالباب يا من لبس بهرزه * شئ وقدرته قد اعجزت قدرا
مولاي انا فضايقنا وليس لنا * مساعدوا الاعادى حولنا زمر
ولنا نار احمر نرجوه برحمتنا * الاجتبابك يا من يكشف الضرو
يا واحد اما له ضد ولا مثل * ولا تشبهه ولا لسان يبرى
يا خير من يرحمى في كل نائمة * يا كاشف الضر والبلوى اذا حضرا
كيف السبيل وقد ضاقت مذاهبنا * وقد عدت التقوى والسمع البصرا
ادعوك بالكعبة الغراما جئت * من كل ركب جميع طافها مهنرا
وبالمقام ومن على به ودعا * يا سامعا الداعى وما ذكرنا

ابن لنا فرجا يارب يتقنا * من قوم سوء أبا حوا نفسنا هدرنا
 وردمكرهم عنا وكبدهم * في نحرهم لينوقوا البؤس والكدرا
 استغفراهم من قولى ومن على * وكل ذنب ومهاهم أو خطرا

(قال الراوى) ان الملكة منية النفوس تقول هذه الايات وولد هامر فوج على يديها ودموعها على
 خدودها جاريات ويعيونها الى السماء شاخصات ترقى الاغاة من شدة ما هي فيه من النكبات
 وتنتظر الى سبلها وهو في أشد القوعات (وأنجب ماروى في هذا الديوان) ان مولانا الخضر ابا العباس
 عليه السلام في تلك الساعة كان سائرا في سياحته فاراد الله عز وجل ان يكون فرج الملك سيف على يده
 فنظر الى الملك سيف وما هو فيه ونظر الى اللوح المحفوظ وما تسطر فيه فغطى الخضر عليه السلام الى
 مدنية يقال لها مدينة دواير زوى أكبر فتخوف بهم ومها ملك وسلطان يقال له شاه الزمان وهو أكبر
 ملوكهم فلما وصل اليه وصار بين يديه قال له يا شاه الزمان قل لاه الا الله اراهم خلل الله وقل
 لوزرائك جميعا ودوتك يقولون مثل مقالتي حتى ان الاعمان يعم جميع مدنك فاني الله على قلبه نور
 الهداية وسقت له العناية فاعلم ظاهرا وباطنا ومعه ارباب الدولة والوزراء وكل من كان معه في
 المدينة ساكنا فاهتروا بالله وفي ظرف ساعة تغيرت المدينة من حال الى حال وهدى الله انسلاتي
 الى دين الاعمان بعد الكفر والاضلال وقال له قم فاركب في عسكرك فانت مدعول الجهاد فقال جميعا
 وطاعة ولم يقل له اني بل صاح في عسكره وأمرهم بالركوب ولما صاروا على ظهور الخيل منى قدامهم
 وقال اتبعوني ولا احد ملتفت الى وراءه فامضت ساعتان على تلك الحالات الارهم على مدينة البنات
 وأمرهم بالدخول فصاح الغماز وقال يا أهل مدينة البنات جاءكم ستون ألفا من الفرسان وهم من مدينة
 دواير زوى لكم على الاعمان وملككم القان شاه الزمان وأول من يقتل أنا وتراجع الجن من التعب
 والعناء فحانم كلامه حتى ضربه الاستاذ بالقصيب الذي في يده وهو على شرافة السور فنزل الى الارض
 مكسور ودخل أهل الاسلام البلد وذكروا الله تعالى الفرد الصمد فاني الله العجب في قلوب البنات
 وعين بهارن الى الدروب والحارات وأحاطت بهن البليسات وما أمسى النساء الا والملك شاه
 الزمان طلع الى أعلى الديوان فالتقى بالملك سيف بن ذي يزن فتقدم اليه وقبل يده وقال له يا سيدي
 اكنتي عندك في دفتر المهاجرين فقال له الملك سيف بن ذي يزن وأنت من تكون فقال يا سيدي أنا
 اسمي شاه الزمان وكنت عاكفا على عبادة النيران فاني استاذك الخضر وعلمي الاسلام وأمرني
 بالركوب فركبته وهذه الارض ما دخلتها ولا دى الدهر ما طلعت منها فسمع القاتل يقول يا شاه
 الزمان قف في خدمة ملك الجيوش حتى ترتب قواعده هذه المدينة وأما فت خلا تم ليك الا في بلدك
 وكاف منية النفوس في هذا الغلة أطلقت مرجاة وقبضت على اختها وكنتها وحملت هي والملك
 سيف على القنق وقالت لمرجاة نادى على البنات جميعا يحضرن وكل من تأخرت لمصع سلطنها من
 وسط رأسم الى كعبها فلما سمعت مرجاة ذلك أحابت بالسمع والطاعة وزلت لسلا ومعهما جماعة من
 خدمها وقالت يا أهل مدينة البنات أنا مرجاة الوزيرة وقد علمتكم ان الملكة منية النفوس حلت
 على القنق مكانها الامسى وقبضت على اختها وأنا وأنتم ما لنا دخول بيننا فاعلموا بان تسكن
 عاقلات وتحمضن قدام الملكة منية النفوس حالولا وتأخرون منكم أحد وكل من تأخرت ما لها غير
 السلخ دواء فاحضرن جميعا سواها الا والسلام فلما سمع جميع البنات ذلك النداء أجبن بالسمع

والطاعة وسمرن جمعا الى الديوان ووقفن في خدمة الملكة منية النفوس وبالجملة صعدت الكاهنة
 زعر وعقوتت فلما رأتها مرجأة ما عاها صبردون ان ضربتها بالحسام في وسط فمها فاشقتها الى نصف
 فاعتما هذا الملك سيف فاعد على القصف بجانب الملكة منية النفوس فتقدم له القاتن شاء الزمان
 وقال له ماسيدي سالتك دين الاسلام في حال عودتك على ملك دواريزان تشرفني بخدمتك فاني
 ما أقدر ان اقيم غير هذه الساعة والاستاذ قد أمرني بالمسير والملك ان يني وبين ملاذي مسافة بعيدة وان
 لم يوصلني الاستاذ كما جاني فما امل في عشرين سنة وأنا معي خلق كثير فقال اجلس الى الصباح حتى
 تأخذ الغنمة فقال له ماسيدي الغنمة هبة مني اليك وأنا اقنع بدين الاسلام فانه غاية المرام فهم
 كذلك واذا بالاستاذ قال اتعني بالقاء الزمان فنزل من الديوان فأتاه ازم وهو يقول للعساكر اتبعوني
 وكل من تأخر سيقطع عن الطريق فركبت العساكر وتبعوه وهو متوجه الى بلاده وبهيمته عساكرهم
 اجنادهم فلم يصعب الاعلى كرسبه بركة ان الخضوع عليه السلام ويكون له معنا كلام اذا وصلنا اليه نحكي
 عليه (وأما) ما كان من أمر الملكة منية النفوس فانه بايات تشكر فضل الملك سيف بن ذي يزن على
 قدومه في طلبها واجتاده على خلاصها وهو لا يلومها ولا يعاتبها فقالت له ماسيدي أنا امرادي حضور
 السكواخي الا اني كن معي بكرة وتأخذ منهن الثياب الرش ونسافر بين وأما أنا فنبني قلاعا حسنة
 أختي مني من حين حضرت وجبتي فقال الملك سيف بامنية النفوس قد خلفت وشهدت في
 الاقسام اني لا اطلع من هذه المدينة حتى اطل ارضاها واجعل البنات والذكور يعودون
 ويحتمعون ويتناجون مع بعضهم ويتوالدون وأما بامنية النفوس لارضى ان احث في عبي
 أبدا ولو اقيت هنا طول المدى فقالت كوكب السهانة يملك اطن انك لا تقدر وكان غيرك ان تصبح
 وأقدر فماتت كلامها حتى ضربتها منية النفوس على وجهها فكادت ان تطير عيناها وقالت
 لها ما كلبه ايش لك بالفضول في حضرة الملوك وأنت معلوكه شت معلوك ثم التفت الى مرجأة وقالت
 لها ياوزيرة أما تقدرين على ابطال هؤلاء النمازين من هذه المدينة فقالت لها يا ملكة أنا اعرف ان
 اصل هذه النمازات قد صنعها الكهان بالمرحى الملك عاصم لما خطبك لابنه وأبوك مارضى
 فارتصدت البنات ودخلن جميعا في هذا البلد وبقيت الرجال في هذه المدينة الثانية ومن ياها الى
 الآن ما اجتمعت النساء على رجال أبدا واذا قد راقه وخرجت واحدة من عندنا فمردود وصلت الى
 القدر ووزلت يلحقها الذكور فماتت واولادها فرجها ذات فقالت منية النفوس أنا اعرف ابطال ذلك
 ولكن أخاف من الجان ان يصرخوا علي فقال الملك سيف دلنا أنت عليه وأنا اذهب اليه فقالت
 لهم ادخلوا المكان الذي حثت أنا فيه يا ختي وارفعوا السرير الذي تجلس عليه فان تحتها ملاطمة من الرخام
 الاصفرود الذي حوله افتقدت أنت يا ملك تجده عقر يا من الرصاص الاسود على حافته فافركه فتصعد
 الرخامة الى فوق وتجده تحتها طبقة يدرج الى أسفل المكان فاطبط حتى تنهي الى آخره فتهلك هناك
 أربعة الرخام من رصاص فأربعه أركان المكان وفوقها قبة فاذا بقيت في وسط القبة تجد عودا من
 النحاس وفوقه كرمي فاعد عليه فخص مشوه الخلقة فكل منكم ينظرو بصفة غير التي ينظرو بها الاخر
 وتجدون عن يمينه أشخاصا وطورا وخساف ذلك وأما الشخص فتجدون على رأسه ميزانا عالية فانظر
 يا ملك ان كانت كفتها اليمنى مائلة فاسعد لنا وان كانت اليسرى هي المائلة فلا يبقى لنا خلاص فقال
 الملك سيف وان كانت اليمنى مائلة فكيف العمل فقالت له تجدوني في صدر المكان دفقا حديدا وسندا لا

حديد او عليهما اعماء و ملاصق مثل ديب النمل فلا تقربوا الدقاق وتأملوا في الحائط تجدوا عصفورة
 نحاس فافركوها ثلاث مرات فان الدقاق ينزل الى الارض وهو مسلسل بسلسلة خصلوه من السلسلة
 واخضعوا السندان وضربوا الدقاق على السندان من غير دق فان اجتمع هذان الاثنان يطير الدقاق
 ويضرب الشخص بين عينيه فيقع من على العمود الى الارض وبعدة يقع العمود وكل شخص كان معه
 فوق فانه يقع من يده ونذهب الروحانية منهم وتلك انفاس الغمازين ولا يبقى لهم روحانية اجمعين
 فعند ذلك يادد للزنان فاكسرها فان كل شيء يبطل بقدرة التقديم الازلي فاكوز انا صليت اخشى نور
 الهدى على باب البلد حتى يعتبر بها كل احد فخرج الملك سيف وقال لمنه النفوس قبل كل شيء سري
 معنا واما صلب اخنك فاقبضه وقت آخر ثم اخذها وصار وقلعوا البلاطة ونزلوا الى اسفل الطبقة وداروا
 على جميع الأشخاص الذين لهم الحركات بالخصوص كما علمتهم الملكة منة النفوس وبعد ما اتقوا
 اشغالهم عادوا الى القصر فصاروا لا يظال الارصاد بركة عظيمة وانكشف الغمة عن أعين النساء جميعا
 وتبين لانهن وقد بدت فيهن شدة وبه الجاع وتحركت الدماء في الطباع فهاجت البنات
 وتحسروا على الاوقات فقالت مرجانة احضروا الحكمة زهوة فاحضروها ووافقوا لها كيف العمل
 في ههنا النساء فقالت ياسدي ما نحن الا ان الذي فلك هذه الارصاد فلك الارصاد المنة الثانية لاجل
 ان يأتي كل رجل فياخذ بنتا من هؤلاء فقالت الملكة سمع بن ذى بزن وايش الذي يفلك الارصاد عن
 الرجال حتى يأتوا الى ذلك الحال فقالت له ياسدي لم يكن الا الذي يسمي الملك قاسم العيوس ابو
 الملكة منة النفوس فان كل قصده فلك هذه الارصاد فقالت منة النفوس لا يوصل الاجبال الى الا
 وزيرتنا مرجانة فقالت لها الوزيرة يا ملكة انا ما لي عليه قدوة في الكلام والصواب ارسال اخنك الملكة
 نور الهدى فقالت منة النفوس يا مرجانة انا والله لو ار اخنك فعلت معي ما فعلت من الاساءة وقد قدرت
 عليهما ما يهون علي والله ان يحصل لهما ضرر مطلقا لانهما اخنك على كل حال فلما سمع ذلك الملك سفر بن
 ذى بزن امر باحضار الملكة نور الهدى وقال لها اعلمي اني كنت اعفرت على قطع راسك ولكن اخنك
 ما هان علمها فتلك وقالت اخنك لايهون علي ان اصيبا بكموه ولو فطعت معي ما فعلت وانا احضرتك
 وكنتك بالذي جرى فهل انت على اخنك مثلهما عليك اوقبلت مضمر الاتلاف لهما فقالت نور الهدى
 يا ملك الزمان وحق من خلق النطفة وسواها ان اخنك عندي لا تهون علي ولا كنت اضربها الا رغي
 وانا التي كنت اقول للبنت كوكب احفظي خاطر اخنك وراعها ولو لا تخبر ابي علينا وخوفي منه ما كانت
 يدى غسده عليها بسوء ابد وها انا يا ملك الزمان وقفت على قدم الاعتذار ووقفت بين ايديكم فان كانت
 اخنك برديها لهما وراعى الاخوة وتسامحني فيما جئت كان ذلك فضلا مني وان كانت لم تسامحني
 وتريد قتلي فانا ما فعلته اخنك اموت فيها وانما ضرت بها فتضر بني قدر ما ضرت بها وان كانت تجعل عوض
 اذنك لهما سابقا للمسامحة له ههنا في هذه الايام باجتماعها بزوجها فقال الملك سيف بن ذى بزن قد قلت
 لك اخنك ما رضيت باذنك ولو ارادت فتلك كانت من حين وقعت في يد هاققتك فعند ذلك قامت
 منة النفوس ونكت اخنك بقلتها وبكت وقالت لها والله يا اخنك ما هان علي ان يصيبك ضرر وانا في
 دار الهدى فاعند ذلك تقدم نور الهدى وتصافت مع اخنك على يد الملك سيف بن ذى بزن فقال لهما افر
 الهدى انا طالب اباك حتى يكون فلك هذه الارصاد على يد فقالت نور الهدى يا ملك الزمان اعلم ان ابي
 ما غضب علي اخنك منة النفوس الام حين علم انها قتلت واخذت ابنك وجاهت وفاتك وان علم

بأنك سامعتهما فهو أيضا سمعها فقال الملك سيف بن ذي رزن الآن مرادى أعلمه فقالت له أنا أوجه
 إليه وعلى طريق الأمن الهواء أنا لابسنة ثوبي المظلم وأما الطريق فلا يمكنني السير منها بطريق
 الأرصاد فقالت منه النفوس وأين الشيا قال فور الهدى في خزانة الامتنع في الصدوق فقال الملك
 سيف لا أحد منكم يلبس الألبان بمنسة النفوس ولا أخشك فقالت له لا شيء يا ملك الزمان هل
 أنت ما سمعته فقال لها نعم سمعته وأنت زوجتي ولا يثبت أقدر على بعدك أبدا وأما أخشك فانا
 أزوجه الملك من ملوك الأرض أحسن مني دينا وإيمانا وهو ملك عظيم الشأن فقالت منه النفوس
 لعله يكون الملك شاء الزمان فقال لها نعم أنا ما أعلمت ولا بيني وبينه ميثاق ولكن أنا أحكم عليه فهو
 لا يخالفني وإن شاء الله عند عودتنا أزوجه فقالت له فور الهدى يا ملك الزمان أنا يثبت منك واليك
 فيمنها هم في الكلام وإذا بطول تفرع ورأيت في الهواء تشرع وأقبلت مواكب وأسرار من
 خيل ورجال كأنهم السيل إذا سأل أو الظل إذا مال والكل على انفسول العربية وعلى أكتافهم الزماح
 الخطبة متقلدين بالسيف المندبة فقال الملك سيف ليخرج أحدتكشف الخبر فقالت الملكة فور الهدى
 يا ملك الزمان ما يحتاج الى كشف أخبار هذا أبي الملك قاسم العبوس ولكن يا ملك ما هم محاربين
 فعند ذلك ركب الملك سيف على ظهر حصاته وخرج الى حومة الميدان ووقف قدام باب المدينة كأنه الأسد
 وصاح يا على صوته وقال يا مشر القاد من لا أحد ينقل قلعا الى هنا حتى يأتيني ملككم فعندها خرج
 له مقدم القوم وقال له أنت الملك سيف بن ذي رزن زوج بنتي الملكة منية النفوس فقال له هو أنا الذي
 ذكرت فقال له يا ملك الزمان وأنا أزوجه في هذا النهار علمت أن الارصاد انصفت عن مدينة
 البنات فلما علمت ذلك أحضرت الكهان وقلت لهم مرادى أقابل هذا الملك وكان على الطريق نهر
 مظلم فامرهم بإبطاله وأتيت اليك يا ملك الزمان وقصدي أن ترجع الناس كما كانت فقال الملك سيف
 شأئك وما تريد وأن البنات جميعا صرن في حكمي والذي يريد أن تزوج بواحدة فليطلبها مني فقال الملك
 قاسم العبوس أول من يخطب بملكنا أنا وقد جعلت خطيبا وأغيا في مرجانة وزيرة بنتي فقال له الملك
 سيف بن ذي رزن مرجانك وما يكون لها عندك من المهر فقال كل ما قلت أنت فقال الملك سيف أنت
 ومروألك فقال الملك أرفع عشرة آلاف دينار فعدله الملك سيف عقدة النكاح وقام الوزير وخطب
 واحدة ودفع مقدم صداقها ودام الأمر على تلك الخطبة والزواج مدة أيام وكل جماعة من توابع الملك
 قاسم يتكفلون بجماعته من البنات وهكذا مدة شهر كامل حتى تزوجت جميع البنات الا فورا له سدى
 فانها قالت أنا ما أتزوج الا الذي يأمرني به زوج أختي الملك سيف بن ذي رزن فقال لها أنت معنات يرين
 كما وقع الشرط بيننا فقالت جاوركة قالت نف الملك سيف الى الملك قاسم العبوس وقال له على أي دين
 أنت فقال يا ملك أنا على ملة الخليل إبراهيم فقال له ما أخى عليك تقوى الله تعالى والاجتهاد في
 العبادة وتقوى الله فان هذا إعمار البلاد وسعادة العباد فقال الملك قاسم ان شاء الله تعالى يا ملك يحصل
 الاجتهاد لكن يا ملك الزمان أنا متصير في هذه الاشخاص المصنوعة على أسوار المدينة بالامصار
 ومرادى ابطالها بالكلية فقال الملك سيف هذا أمر ما لك فيه عائق انظر أي شخص كان من الارصاد
 وأقلعه من موضعه بطل عمله فقال صدقت يا ملك فعندها أرسل جماعة من رجاله وقال لهم دوروا على
 الابواب والأسوار وكل شخص رأيتموه أقلعوه من مكانه فقالوا اسمعوا طاعة وداروا على الأسوار فقلعوا
 الجميع وانصفت الارصاد واختلط النساء والرجال مثل جميع البلاد وفرح الملك قاسم العبوس بما

جوى وحده الله تعالى على ذلك الحال ولما انتهت تلك الاشغال التفت الملك سيف بن ذى الرزن الى نور الهدى وقال لها هل تسيرين معنا فقلت نعم كما وعدتني فقال احضروا لنا خيلنا تركبها وكان الملك يصبرين الملك سيف انتشى وترعرع وشفى وفرح به ابوه وقال له انت معادل اخاك نصر فانه تعالى يجمع بعضكم على بعض عن قريب والتفت الملك سيف الى الملك قاسم وقال له ان عنبة النفوس زوجتي سائرة معي لان الزوجة تتبع زوجها وكذلك نور الهدى فانها عتيقة سيفي ولكن اسأله ان ياتي ما اخذها الارضاك ورضاها فقال له يا ملك الزمان بنت قولت بما وعدتها انت ولا بقي لها مبر ولو كنت انا اعطيها كل ملكي ما تقبل الاقامة عندي لانها رأت اختها تزوجت وصار لها ولد ومرادها ان الله يعطيها الذرية والزواج الصالح مثل اختها فانت خلقتي عليها فقال الملك سيف وانا قبلت ذلك وقام الملك سيف فاخذ اربعة من الخيول الجياد ركب هو واحد وركب ولده الملك مصر واحد وركب منية النفوس حصانا ونور الهدى حصانا آخر وودعهم الملك قاسم وطلبوا البراري والقفار والمهاصة والاوراع حرة وصلوا الى المرج الذي على رأس جزائر واق الواق وكان الملك سيف بن ذى الرزن امر المبادر الخير فان ان يقيم في هذا المكان بمظنه فلما نزل الملك سيف الى ذلك المكان قالت له الملكة عنبة النفوس يا ملك الزمان انا اقصد على ان هل ولدي واعوده الى قسري في مدة قليلة فقال الملك هاتني الى الثوب الذي معلق ارقه فقالت عنبة النفوس وحتى دين الاسلام لا لبسه الا بامرک ولا ازو ابي واهل الاباذنك وكذلك اختي تخاف كما خلفت انا فقال الملك سيف انا قصدى ان تأتيني ساقى البنات اللاتي هن مثل هذه الثياب فقالت له سمعا وطاعة يا ملك ما يخص منهم الامر جنة وكوكب فانها تزوجا فقال الملك سيف اما مرجانة فاتركها للملك قاسم واما كوكب فآخذوها وآخذ زوجها وباقي البنات اصحاب الثياب فاذا اردت ان تزورى اهلك كما فوامعك وتبقى الاخبار متصلة بيننا وبين اميك الملك قاسم وارسل الملك سيف فاحضر الملك قاسم في الحال وامره باحضار البنات وعرفه ما عزم عليه فقال له هذا راى حيد ليس فيه ضرر ووكذلك زوجتي مرجانة تسير معكم حتى تعرف ارضكم وبلادكم وفي الحال احضر البنات ربات الاجلال المرصودة فساروا حتى حضروا قدام الملك سيف ومن جملتهم مرجانة وكوكب ونور الهدى والوزير وكان اسم الوزير جوه الا امان فقال الملك هذا اسم مبارك ولما جلسوا على شاطئ المرج من اجل الوداع ابرز الملك سيف القدرح الذي اعطاه له الاستاذ ابو النور ووضعه بين يديه وغطاه مثل العادة وامام الجميع هذا والملكة عنبة النفوس تغضض على ايها واختها عمارا ومن افعال بطلها فصار له اعليهم النخرفان الملك سيف صارية على القدرح كما امره الاستاذ وطلب اطعمة ملوكة من حلويات وفتوروات واطعمة واشربة حتى كفى الجميع والملك قاسم العيوس يتعجب وبذلك دعى اللوح واحضر الخير فان بين يديه وقال له قصدى اننا جئمة نقطع هذه الجزائر فهل لك ان تأتني بجماعة من الجبان لاجل المساعدة فك فقال الخير فان لم يملك الزمان ما يحتاج انا لمساعد لان الله اعطاني قوة اقلعها مدينة من اكبر المدائن وانا اومعك الى محل طلبك في اقرب وقت لكن اريد منك ان توفي في ما وعدتني من عتي فقال الملك سيف وعزة الله لا يكون لي عليك حكم مطلقا الا المقدار ما توصلني بين يدي الاستاذ ابي النور الذي اخذتني من عنده فلما سمع الخير فان ذلك الكلام غاب في الجبل ساعة وعاد معه باب من ابواب المدائن الخربة الى ان وضعه قدام الملك سيف واحضر دروع شجر احضر واوقفها حول ذلك الباب وغطاها بشئ من الفروع الخضري حتى بقي مثل روضة من

وياض الجنة وقال الملك سيف بن ذي يزن يا سيدي أنت وأصحابك ادخلوا في قاب هذه الجنة فأنها تقيمكم
 من الشمس في النهار ومن البرد في الليل وأنت يا سيدي عندك القدر الذي أهداك الاستاذ أبو النور
 فلا تكل والشرب فلا تسألي ولا أسألك حتى أصل بك قدما الشيخ وأتركك ثم إن المارد دخل تحت
 ذلك الفلك وأخذ على رأسه وقام واستعلى البحر وأجمعهم تسبيح الاملاك في بحار الاقلام يا مؤمنا
 برب سؤلك وحد من لا يفساك فقال الملك سيف يا خير قان أنت علوت بنا عن الارض بعيدا
 جندا وفي النوبة الاولى ما فعلت تلك الفعالي فقال الخبير قان يا ممالك نحن في دخولنا كانت هذه
 الجزائر خالية من السكان وأما اليوم فقد سكنها أهلها الذين كانوا فروا منها وهم أصحاب كهانه وطلاسم
 ولا تسلط يرق الا عليهم وأما لما علمت ذلك اوتعت بك مقدار ألف وخمسمائة قامة خائف عليكم وعلى
 نفسي أيضا فقال الملك سيف هذا هو السواب والأمر الذي لا يصاب ثم انما استعلى بهم وما زال طائرا
 ليللا ونهارا حتى انه قطع الجزائر السبعة وقال يا سيدي الملك سيف أنت وعدتني بذلك تعتي رقبتي من
 خدمه بني آدم وتعطيني لوحى وأمضى الى حالي وأنا سالم وأنه تعالى شاهد عالم وحلفت أيضا
 بأعظم الاقسام العظام وهاتين قطعنا جزائر وراق الواق ولست عن بلادك تعاق فقال الملك سيف
 يا خير قان أنا ما أخبرتك الا بالصحیح وقولنى ما فيه تصحيح فوسلنى الى أصحابى وخذ لوحك وأمسك
 وأحكم على نفسك فقال له يا سيدي ومن هم أصحابك فقال أصحابى عاقصة بنت الملك اليبس
 وعيروض ابن الملك الأحمر فقال له هل بينك وبينهم ميعاد في تلك الارض والوهاد قال نعم هم على
 أوائل الوادى بغار شريف يعرف بغار الطالب فأوصلنا اليهم وكثر الله خبرك فقال الخبير قان على
 الرأس والعين وسار بهم طويلا طالب الفار هذا ما جرى لهؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من عاقصة
 وعيروض فأنهما من حين فارقهما الملك سيف بن ذي يزن وهما متقيمان في الفار أقاما مقدارا شهرين
 وبعد ما قال عيروض لعاقصة كيف العمل طال علينا القعود ومرادى ان أعلوا في فوق العلوا وأقطع
 جزائر وراق الواق فقالت له عاقصة أذا أنت فعلت ذلك فأننا أفضل منك ولكن يا عيروض أنما من
 سكان الهواء الذين في هذه الاودية ان يقابلونا ويروموا انهم يقضونا وان حاربناهم حاربونا
 ويتكاثروا علينا ويقتلوننا فاقدمت بنا كتن أولى من عاتق يعوقنا فأقا ما بعد ذلك شهرين آخرين
 وتكلمنا مثل ما تكلمنا أولا وأقاما شهرين وهكذا هما كل شهرين يتشاوران في الدخول الى ان كان
 من ذلك ان قالت عاقصة أنا أدخل هذا الوادى ولوأهلك على أمدى الاعادى لاني طال على المطال
 ثم ان عاقصة أقبلت الى صاحب الفار وكان مظلما على أفعالهم فلما قرأ اليه ما قول من قبل يده عاقصة
 وقالت له يا سيدي أنا أخت الملك سيف بن ذي يزن فقال لها وايش مرادك منه فقالت السؤال عنه فقال
 لها هو في هذا النهار قدم معه زوجته وأخوها وأترابها فرفعت عاقصة رأسها فرأت غمامة طيرة قادمة من
 الجوى وبينها ذلك القتح على رأس الخبير قان وكان في ذلك الوقت لم يكن في قلب الفلك الا ثلاثة انفار
 واحد صغير وانان كبير ذعره الصغير والكبار الملك سيف بن ذي يزن والوزير ووجهه الا ما ن زوج كوكب
 وأما البنات فانهن طول الطريق بلبس ثيابهن والضاغن لهم الخبير قان لانهم لما طلبوا منه من يساعده
 حتى ينفقوا عنه الجمل قال لهم أنا ما تعينى حلكم ولو كان معكم مثلكم وان أردتم ان تشلوا بضعكم
 بالطير ان فأنما أنعمكم ولكن احلفوا بالنقش الذى على خاتم سليمان أنكم ان خالفتهم فاني يكون ذمكم
 لى حسلا وأنا وحتى النقش الذى على خاتم سليمان كل من قبضتها يا ممالك سيف ما قبضها الا من

رقبتهوا كان الامر كذلك وسار احدى وصل الى ذلك المكان ونظر لهم عاقصة وعبروا وحملت عاقصة
 على منية النفوس وصلت عليها سلام الولهان الحزين وكذلك سلمت على باقي اصحابها وقالت عاقصة
 يا اخي كيف كان حالكم فقال الملك سيف بطلت الفهارات وزوجت الرجال بالنسات واثبت بمنية
 النفوس واترابها اللاني كن يسرن معها قبل رواحي لها وما هن كالحرين والفضل لله ولهذا الوزير مرجانة
 فلولاهي ما كنت وصلت الى شيء من ذلك وهذا الهام من الله تعالى ما لك الممالك وانتم كيف كان
 حالكم فقال عبروا باملك الزمان نحن في ارغد عيش كلما احتجنا شيئا جاء به احدا واذا احدا نانا لم يكون
 الا حريقان واما احدثك عاقصة باسدي فانهما قامت واحي ولم تفارقني والحمد لله على سلامتكم فقال
 الملك سيف باعبروا لو كنت معنا كنت تغربحت على تلك السلاذ لانى اطلعت عنها الارصاد فقالت
 عاقصة فيمنع ذلك لان ارماء تلك الارض حاووا واعلمونا وانا والى اخوك الملك سيف اطلقتنا من خدمة
 الارصاد واراحتنا من اراحه الله من مرض الدنيا والاخرة فلما سمعت كلامهم علمت انك نصرت
 على اعدائك وبلغت المنى مع احائك فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين الذي صبرنا على
 القوم الكافرين وجعلهم بعد ذلك مسلمين ثم ان الملك سيف لما اجتمع بعاقصة وعبروا حمد الله
 تعالى فتقدم له المارد الخبير فان كنت قد امد به يدك وقال له يا ملك وعدتني وعد اجمع له والعين ناظرة
 اليك بهجمل بوعدك يا قتي الزاية البيضاء عليك فقال الملك سيف ايش الذي انت طالبه يا خبير فان
 فقال باسدي ان كنت تطلب خدمتي فامرني الى الله ولكن ليس تخدمني الا في تلك الارض ولا في
 بطش في غيرها فقال الملك سيف يا خبير فان هذا الوحد فاحذ منه وقبل يده وسار الى حال سبيله
 واما الملك سيف فقال باعبروا انارأت هنا رجلا من الاولياء الخواص كان اعطاني ذخائر وهو
 هذا القديح وزير ذو خضراء وصوليحان زكوة وبدلة من ملبوس النساء واحضرني ذلك المارد الخبير فان
 وقصدي ان ازوره قبل عودتي فقال عبروا انا اعرف مكانه اقمدا واعلى السرب الذي صنع الخبير فان
 واما وصلكم الى ذلك المكان الذي فيه الشجر فقاموا وقعدوا على السرب فغطفهم عبروا ووقف بهم
 على باب النار فطلع الاستاذ وقال له قضيت حاجتك يا سيف فقال له نعم يا سدي جزاك الله عن كل خير
 فقال له اني انظر معك نساء كثيرين كنت قلت لي اريد زوجة واحدة فقال الملك سيف هؤلاء كواخيها
 واترابها وخدمها ايام كانت ملكة بلادها فقال لدخلوا جميعا الى صدر القمار لدخلوا جميعا الى عاقصة
 وعبروا وقفاهم نظرين الخروج وامانة النفوس فنظرت الى الغار فرأت بجانبها مفرشا من الديباج
 موضوعا فوقه عقدان من جواهر كل عقد أربعة وعشرون فصا كل فص واحد يساوي خراج ملكة
 فعدت ومدت يدها تتفرج فقالت نور الهدى فرحني يا اخي فقال الاستاذ وكان ينظر اليهم بامنية
 النفوس لك واحد ولا تخلك واحد فقالت نور الهدى قبلت انا واخوتي فقالت مرجانة ما هذا صواب لان
 الملوك ما هم محتاجون مثلنا ونحن محتاجون اكثر فضحك الاستاذ وقال لها يا وزيرة مرجانة هذا شيء كثير
 ما هو قليل وليسكن عندي لكل بنت عقد جواهر وقام الشجر ورفع طرف البساط واعطى مرجانة عقدا
 فاقبلت كوكبا فاعطاهما مثله وكذلك البنات السكاخي جميعا اعطى لهن كل واحدة عقدا فقالت
 منية النفوس يا سدي انت قاعد هنا في القمار وانش متعة هذا البحر عندك وهو لا يؤكل ولا يشرب
 ولا لك به انتفاع فقال لها كل ما كان في القمار من تلك الجواهر المدينة فهو لك ولا تخلك بالكلية فاني
 ما بقي لي اقامة في ذلك المكان فقد كنت متظرا قدومكم حتى اطمن على الملك سيف بن ذي يزن وعليكم

فقال منية النفوس قلنا هنك ياسدى الهدية وكانت شياً كثيراً فقالت منية النفوس ولاى شئ
جئت ذلك فقال على رسمك لاجل خاطر الملك سيف لانه صار لى حيد افتقالت منية النفوس خذ به
ياسنى عاقصة واحفظه فقالت عاقصة ان عندي فى مكانى يا اخى مثل ذلك اضعافاً وانما أحمله بل
يحمه لك خدام بعلك فقال الملك سيف خذه عندك يا عيروز فأخذه ووضع الاستاذ الطعام فأكلوا
منه جميعاً وباوا الى الصباح وقال الشيخ يا عيروز أنت وستك عاقصة تحملان هذا الفلك الخشب
وكل ما كان فى الفار خذوه من ذهب وقصعة ولؤلؤ ووجوه ووفرش من الحرير المديثر والملاص مصر معكم
وأمه وخاله وتوابعهم أصحاب الاجصه يطبرون باحضتهم والذين يغبر أجصه بقعدون فى الفلك هذا
وأما الملك سيف فيشى قدامكم على الأرض من ذلك المكان والمقابلة تكون غداً غدى فى مدينة الملك
شاه الزمان لأنى قد واعدته بمقابلة الملك سيف لما كان سار مع أستاذى انلخصر عليه السلام هو عسا كره
ولما ودعه وعداهه بزور فى عودته وهاناً والملك سيف بن ذى بن غشى سوبه على الأرض فان المسير
فى الأرض أفضل من المسير فى الهواء فلما سمعت عاقصة ذلك الكلام التفت الى الملك سيف وقالت له
أسير أنا وعيروز كما أمرنا الاستاذ صاحبك هذا فقال الملك سيف يا اخى اذا سرنافى البر ايش قدر
مسافة الطريق بيننا وبين مدينة الملك شاه الزمان فقالت له يا أخى أما مسيرى أنا وعيروز والمملكة
منية النفوس زوجتكم وأختكم ووزيرتها وكواخيهما فانا قد سرك ذلك اليوم الى آخر النهار فنصل أرض
التعام ونأخذ الى احصاها ونصير الى العشاء ونسير فيه صبح علينا الصباح فى وادى الخجل ومن وادى
الخجل الى داوريز الجهم مقدار أربع سنوات ونحن نقطع فى نصف نهار فقال الملك يا أخى لا تسرى أنت
وعيروز بل دعه يحمل الفلك ويسير والبنات يسرن معه وأما أنت فسيرى معى فقد داخلنى الفطن فى
عدم وصول هذه المسافة وكان الملك سيف يسره ذلك الكلام بينهما وبين عاقصة والاستاذ يعطى باله سرا
فقال بالملك سيف اترك الوهم والخوف وعاقصة دعها تسير معكم خادكم وأنا أسير معكم فقط لاجل
أن تتادمنى وأنادىمك فقال له الملك سيف ياسدى أنا ما أخافك كلامك ولكن مرادى أن أفهم منك
اذا طارت البنات وعاقصة وعيروز فى الجوى ايضا حاملون الفلك وسائرون وقد سمعت من عاقصة انها
مسافة بعيدة فقدر أيام كثيرة وأشهر وسنين فاذا قطعها هؤلاء نحن من وصلنا اذا بقينا نحن قطعنا فقال
له الاستاذ أبو النور يا ملك سيف نحن أجهلنا ذكر الله والله وصلنا بقدرته الى ما تريد انه مولانا ونحن
له عبيد فاعتمد يا ملك على الله واركع عاقصة تسير مع أصحابها فلا حاجة لمسيرها معنا فقال الملك
رضيتا يا عاقصة سبرى فقالت له معها وطاعة وسارت عاقصة الى عيروز وقالت له تسير على حالك
فسار عيروز بالفلك وطلب الجوى الفسيح وتعلق بالهواء والريح وأما الاستاذ فانه مضى ركعتين على
هذه ابراهيم الخليل وسار يذكر الله اللطيف الخليل ويده فى يد الملك سيف بن ذى بن وهما يتقلان
خطوات ويذكرن الله عالم الخفيات ولما قادى بهم المسير قال الملك سيف للاستاذ ياسدى حيث
ان الملك شاه الزمان هذا بلاه بعيدة على قدر ذلك ايش الذى اتى به الى مددة البنات وعادتنى على
فلك الحروب والغارات وقاتل معنا قاتل الفرسان وكذلك رجاله ومن معه من الثبعان قاتلوا
معنا بذل الأماكن من غير معرفة سمعت لنا معه من قديم الزمان فضحك الاستاذ أبو النور وقال له
يا ملك اعلم ان الله تعالى اذا اراد لبس هذه السعادة سبب له أسبابها من المشيئة والارادة والسبب فى
ذلك الاستاذ أبو العباس انلخصر عليه السلام كما مرافى السباحة فورد على مدينة البنات فرأى ما جرى
فيها

فيها ونظر فيما اطلعه الله عليه من الاسرار الخفية التي لم يعرفها الا المقربون المعترفون لله بالواحدانية
 فسلم الملك على الدين القويم وبقيت بين الاعداء وهم عالم جسيم فنظر في مكنون السر الذي
 اطله الله عليه فرأى ان نصرتك تكون على يد هذا الملك شاه الزمان ويكون بعد هدائه للايمان
 فاستأذن في ذلك الملك الدباي وطلب منه المصونة على ذلك الشان وخطى من جزيرة البنات الى مدينة
 داورزروا الملك بالايمان وطلب له الهداية من الرحيم الرحمن فقبل الله سؤاله وانه آماله وهدي
 ذلك الملك هو وعسكره في مقدار ساعة وأمره بالمسير مع من له من الجماعة وسار لهم وهو دليل وتوكل
 على الله اللطيف الجليل فانظرت الارض بالناس كرامة لاستاذنا الخضر أبي العباس ولحقه وانت
 في أضيق الانقاس وضرب في البنات بالحسام وذكر الله الملك العالم وجرى ما علمته بها الملك
 الهمام ولما انفصل الحرب والعدايم أمره الخضر عليه السلام بالعودة الى بلاده وتلك الاكام قبل
 ذهاب الظلام فكانت هذه الواقعة فيها فوائد احداها اسلام ذلك الملك وعساكره وثانيها ان
 أدركوك في الحرب واكتسبوا الجهاد ثالثها على يدهم بطل العصور والارصاد واجتمع القسا
 والرجال لاجل ان يتناحروا ويتسالموا من بنات وأولادهم قال

• ألم تر ان الله اوحى لرم • ففزي اليك الخدع ساقط الرطب

ولو شاء أرخى الخدع من غير هزم • اليها ولكن كل شئ له سبب

وهذا دليل على وحداية الله ورحمته بعباده ولقد أحسن من قال

فواجبا كيف يعصى الا الله أو كيف يحجده الجاحد

وفي ككل شئ له آية • قدل على أنه واحد

ثم قال الاستاذ بامام سيف اظن ان مطك الملك شاه الزمان هدية لم يكن لها نظير وهي تكون سببا
 لهارة بيته ووراثته فختمه والله اعلم بالمرائر (قال الراوى) وسار الاستاذ يحدث الملك سيف بن دى
 برن بمثل هذه المواعظ حتى اوصى المساعفة فظفر الملك سيف الى ارض بيضاء نقية كقافية نزهة للتأطيرين
 فاقبل الاستاذ الى شاطئ نهر ووضعا هو الملك سيف من ذلك النهر فقال الملك سيف يا شيخنا ما هذا النهر
 ماؤه ملو عذب فقال هذا الانهار الثلاثة الجارية على المدن والقرى هي تروى العصور واما
 العصور الاربعة فانت الذى تجربيه واممه النسل وهو خلاف ببحرين اسمهما مسيحون وحميون وليكن
 الاحسن منها والانفع هو الذى يكون جرائه على يدك لانه يبنى عليه بلاد قري ومدائن ونسبها
 ارض مينة وتسمى بلاد عامرة وخلاتى متكثرة والارض بالفسيرات والمزروعات غامرة وكل
 ذلك بإرادة الله تعالى صاحب العظمة والمقدرة ثم ان الاستاذ قال يا عمار هذا المكان اثرتنا بشئ من
 الزاد نسد به رمق القواد ولومن الترقا ثم كلامه حتى ظهر قدمه طبع من الخوص وفيه قرا حلى
 من التهدى ثم التفت الشيخ الى الملك سيف وقال له كل من هذا وارم نواه على ما تستطيع فصار باكل
 الملك التمر ويصنف كل نواة في جهة وكان غالب الخدع جهة الشرق فقال الاستاذ بامام سيف اعلم ان
 الارض التي حذفت فيها نوى التمر فان وزيراً يلك بنى فيها مدينة وكان اسمه يثرب وأنت حذفت فيها
 ذلك النوى وانه بقدره الله تعالى كل نواة منه يخلق الله منها نخلة تطرح مثل هذا والناس يأكلونه
 ويزرعون نواه حتى يكثر النخل في تلك الارض وما يليها ويكون غالب مؤنة سكانها من ذلك التمر واعلم
 يا ولدى انه يسكنها رجل مسعود من اشرف عدنان وهو بنى آخر الزمان وبانى بتكاتب صحيح وآيات

ورهان وعلى يده ثبت الايمان وامته اشرف الاعمى على الله عليه وسلم فإسعادته من عاش إلى أيام
نبوته وتكون دمايته على شريعته فانه أمل إجماد الوجود الذى اصطفاه الله من كل موجود وأنا
أول ما أقول انى أمنت به وورسلته وأسأل الله تعالى أن يقبض روحى على ملته فلهما مع الملك سيف ذلك
الكلام يكى فقال له الأستاذ لا تملك فانك أعطاك الله تعالى الايمان فاحمد الله العزيز الدان فقال
الملك سيف بن ذى رزن الحمد لله رب العالمين وبعد ها قال الأستاذ قم حتى تقابل الملك شاه الزمان فانه
لك فى الاقطار وقد أحاطت به أعداؤه وهم عباد النار فقم بنا حتى نصبره كائنمرك لأجل أن يبقى لك
هله منه نظير منته فقام الملك سيف ووضع يده فى يد الشيخ إلى النور فأشار الشيخ إلى النور فانطوى وصار
كأنه دخل فى ساقبه وخطفه الشيخ وتبعه الملك سيف وهو يتجيب من هذه الكرامات (قال الراوى)
ومكث الأستاذ يتحدث مع الملك سيف بن ذى رزن ساعة وإذا بالنهار أضاع فقال الأستاذ هذه مدينة
صاحبك الملك شاه الزمان فنظر الملك سيف بن ذى رزن فوجد بين يديه غيرة نائرة وخياما منصوبة
وخياما محنونة وأمر أن تدل على حروب نائرة فالتفت للأستاذ وقال له يا سيدى أيش هذا فقال الأستاذ
يا ملك هذا لم يكن لى فيه شغل لاني أنا شغلى فرغ ولم يبق الا شغلك أنت لأن هؤلاء يقوم بحسوس يريدون
أن يهلكوا شاه الزمان ويأخذوا الأرض وهذا المكان وهانت أتبته وأنت ملك هذا الزمان وحاكم
الانسان والحيوان وأما أنا فقصدي السباحة لا تتبع أستاذى فلاتواخذنى لأن الملازمة أخذت
حقها ومعنى عليك السلام كلما نوح الحياثم ثم ان الأستاذ قال يا ملك سيف لا تسأل عنى ودخل
فى معارة فى وسط الجبل ونظر الملك سيف إلى أفعاله فارتاع من أعماله وكان قصده أن يسأله عن
عاقبة وعيروض ومن معهم ما هل وصلوا إلى هذا المكان أم هم سائرون وأراد الملك سيف أن
يعرف طريق الملك شاه الزمان فى أى مكان فيبينها له وحسب ذلك وإذا بعاقصة أقبلت وسلبت عليه
فلما نظر إليها طمان قلبه وقال لها أين عيروض وزوجتى ومصرولى فقالت له هم فوق الجبل
الذى دخل الأستاذ فيه فقال لها خذنى اليهم فاخذته وسارت به اليهم فلما رأوه قاموا له وسلموا
عليه فالتفت الملك سيف إلى عيروض وقال له يا عيروض سرودخل هذه العراضى واكشف لى عن
أخبار هذه العساكر أيش بسبب اجتماعهم فى هذا المكان فقال سمعوا طاعة وغاب مقدار ساعة
وعاد وقال له اعلم يا سيدى ان الملك شاه الزمان الذى أتيت تطلبه أنا ه خصم كافر من الكفار يحارب
وقد اصطف عساكر الجيش ووقعت العين على العين واشتعل الحرب بين الفريقين ولكن يا ملك
الزمان ان خصمه جبار وقرم مغوار وهو كافر من الكفار وان لم تدركه هلك فى هذا النهار فقال
له الملك سيف يا عيروض من حيث ان الامر كذلك فقصدي حصان أركبه لكن يكون الحصان طيبا
صبورا لا يولان لا تنزل وأقاتل عليه الاعداء فى الميدان فقال له عيروض سمعوا طاعة ونزل عيروض
قدام الملك سيف بن ذى رزن ودخل عراضى الكفار فرأى مقدما الركب يجنبوا له حصان أبيض
قرطامى ولكنه أسن جميع الخيل ومن معزة صاحبه له جعل عليه مرجا فضعته من الذهب الأحمر
دق مطرقة وكسوته كاهما من الذهب والبرص كله مرصع بمجادة اللباس ومحو من بشرائط
الحرر المألون وذلك الحصان واقف كأنه العروس ورويته تدل النفس وهو يهبط بنفسه
كالطائوس فاقبل عيروض ودخل ليقضى حاجته سيده باجتهاد فرأى ذلك الجواد فرقه على كاهله
وسار به إلى الملك سبع وأوقفه بين يديه فلما رآه أعجبه وقال له أحسنت يا ابن الأجر فى حضور هذا
الجواد

الجبار المنقصر فأتى برمح معتدل القوام يصلح للعرب والصدام فقال لهما وطاعة هل تريد غير ذلك حتى أتى به مرة واحدة فقال له نعم أريد زماما وطارقة وممصامة ماحقة فقال عيروض على كل حال آتاك بالجميع حتى تكون في الحرب أول سريع ثم إن عيروض أتى له بما طلب وقال له اركب وخض اقتنم وهما أنا في ركابك خدمتك على الدوام فعند ذلك ركب الملك سيف ظهر الحصان وانحدر من فوق الجبل إلى الأرض والصمصمان ودفع الحصان حتى صار في وسط الميدان وصاح بصيحه زلزلت الأرض والوديان وذهلت بها العسكران وكان عيروض في ركابه فقال له يا عيروض أريد منك أن تمر عني بصوت قوى توقف هؤلاء الكفار حتى يجمعوا مني ما أقول من الكلام فعندها صاح عيروض بصوت عال جهوري تخيل السامعين من هنا هذا صوت امرأ فيل وقد تقبّع في الصور ليعث الله من في القبور ونادى عيروض بأمر الناس بالوقوف ليعصوا بما يقول الملك سيف بن ذي يزن بين الصفوف هذا الملك سيف تقدم حتى قارب اعلام الكفار وقال يا معشر الكفار ومن يعبد النار دون الملك الجبار اهلوا مني يقال لي الملك سيف بن ذي يزن ملك ملوك التبابعة وقبيلتي بنو حمر وهذا الملك شاه الزمان بيني وبينه صداقة من قديم الزمان وكان انجبدني في حرب مدينة النبات بعد ما دخل دين الاسلام وضرب في وجوه اعدائي بالحسام وفي عودتي رايتكم تجمعت لقتاله وخرجه وزاله فيجب على أن أساعده وأطلب قتالك حتى اهلككم واخرب اطلالكم وانهب اموالكم واسبي نساءكم وعيالكم وهما أنا بززت إلى الميدان وأطلب منكم قبل الحرب والصدام ان تخذلوا ديني الاسلام فان فعلتم ذلك فدمكم على حرام وان خالفتهم اهلكتكم في الحرب والصدام واجعل نساءكم من الارامل واولادكم من اليتام فخذائتم فاثلون عجلوا إلى برد الجواب قبل الطعان والضراب (قال الراوي) فلما سمع أهل الكفر ذلك الكلام ماج بعضهم في بعض وأتق الله عليهم الهبة وقذف في قلوبهم الرعب واجتمع العصاة منهم وتقدموا إليهم وكان اسمهم عابد النار وقالوا له يا حاقنا الزمان هذا الذي نراه صورته ملهى مثل صورة الفرسان بل صورته أعلى من أصوات الجبان وما هو انسان وانما نسطل الحرب هذا النهار وتشاور مع بعضنا ونسأل النار ان تنصرنا على عدونا فعند ذلك قال الملك نوزيره يا وزير اصمت في كل ما رايتهم فأتخرج أنت إلى هذا الفارس وقل له عهلنا إلى غدا فغد حتى نضاور بعضنا فان رأينا النار قويت عبدنا هاو حاربنا الاعداء هو تنصرنا وان كان خلاف ذلك فخلنا معه دينه وتبعنا برهانه وبقية فعند ذلك تقدم الوزير إلى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك اعلم ان ما كنا عاهدنا انك تقول ونحن جميعا على ملته ونحن أنتم الملك شاه الزمان نفسه إلى ما علمه كان فآيت أنت تكون له حتى بعدما أشرف منا على الويل والعسى فالمراد بطلان الحرب في هذا اليوم حتى تشاور بعضنا وفي غدا غدا يكون اجتماعنا وكل من كان على الباطل منعه والذي على الحق تبعناه فقال الملك سيف اجتمعكم إلى ذلك ورجع فلقه الملك شاه الزمان فترجل له وسلم عليه وأدخله معه إلى صباه وقال له يا ملك ان الزمان الحمد لله الذي أرسلك إلى قاتلي أشرفت على الهلاك أنا وعسكري وولوا قدومك لكان هذا اليوم آخر عمرى فقال له الملك سيف يا أخي وايش السبب الذي أوجب هذه الحروب والكرب ومن هذا الملك الكافر المكروب فانتد الملك شاه الزمان يحدث الملك سيف عن هذا الشأن (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هو ان الملك شاه الزمان لما سلم على يد المنقصر أبي العباس وأخذة فبغدة الملك سيف بن ذي يزن كما ذكرنا وعاد إلى بلاده ثانيا واجتهد في العبادات وصار

المدنية كلها على الأيمان وقومها عبيدون الملك الديان واتقلت البلد بعد الكفر إلى الأيمان ولكن بالملك ان بادى غالب التجار أهل يبيع وشراء وأخذوا عطاء في المتاجر والأسباب وسائر الأشياء فالتحق ان بعض التجار دخل مدينتي ونظر الناس متعلقة أما لهم بعبادة الله تعالى الملك الجبار وتاركين عبادة النار فلم يقدروا على الاضطراب وخرج من مدينتي وسار إلى مدينة الأزاره وهي بعبدة عني بمسيرة عشرة فرائح وبها ملك يقال له عبد نار فدخل عليه وقال له يا خاقان الزمان اعلم ان الملك شاه الزمان رفض عبادة النار ودخل عبادة خيلافاها وأورث نفسه دولته ثلاثها وأنت تعلم يا ملك الزمان ان أقيع الاشياء تغيير الأديان وقد أتيت اليك واعلمتكم بما جرى وكان فقال الملك عابد النار أحق ما تقول فقال له نعم يا خاقان الزمان فعند ذلك اغتاط الخاقان عبد نار وصعب الامر عليه. وكتب لنا يقول فيه بالنار والنور والظل والحرور الذي اعلم به القابن شاه الزمان اعلم اني بلغني انك اطلقت عبادة النار وعبدت الملك الجبار مع انك تعلم ان النار هي التي تسوي الطعام وتجعله ما كولا للخاص والعوام واذا قد ناهاتنور المكان المظلم ولها منافع غير ذلك كثيرة وأنت تعلم فالصواب انك ترجع إلى عبادة النار والاركت اليك بسكر حمار مثل البصر الزخار أهلك رحالك صغارهم والكبار واحمى منك النار واحترق الديار ولا أدع من قومك لاديار ولا باغ نار وطوى الكتاب وأرسله مع نجاب وقال له صر إلى الملك شاه الزمان وسلمه اليه وهات منه رد الجواب فصار النصاب حتى وصل إلى مدينة داويز ودخل على الملك شاه الزمان وأعطاه الكتاب فاخذه وقراه حتى أتى على آخره وقال للكتاب يا هذا اعلم ان النار هذه آية خلقها الله تعالى من جملة خلقه واذا نزل عليها الماء أطفاها وأبطل نهيها وأخفاها ولا يعبد الا الله تعالى وهو الله الاحد الفرد العبد الذي خلق السماء والارض والشمس والكواكب ولا يلد ولا يولد ولا يورث ولا يولد ولا يولد ولا يعبد الا هو حق وان كل ما يعبد غيره باطل ولولا اني علمت ذلك ما كنت تبعتم هذا الدين الصحيح فمعدني من أرسلكم وقال له ما سمعت فان سكنت فالامر على ما هو عليه وان أبي الا الفساد فليقل كل ما قدر عليه فعاد الشاب يتعثر في القفار حتى وصل إلى عابد نار واعلمه بما سمع من هذه الاخبار فغضب عبد النار وصاح في عساكره وقال لهم هيا اركبوا خيولكم رجالا وفرسان فانه قد وحب علينا الجهاد في طاعة النيران والغزو مدينة داويز وقتل الملك شاه الزمان فانه خرج من عبادة النيران واتبع دين الأيمان فمئذ ذلك تركوا في الحال وصاروا يقطعون الدار في الخوال حتى نزلوا مدينة داويز وعلم الملك شاه الزمان بقدمهم على داويز فامر العساكر بالنيران وخرج إلى خارج البلد وخرجت معه رجاله في البر والغدق وهو متوكل على الله الواحد الاحد واصطفت الصفوف وتزمت المشاة والالوف ولكن كانت عساكر الكفار كثيرة وأما عساكر الاسلام فهم أقل عددا واهضع قوة ومددا ولكن المسلمون أقوى في الصبر والجلد ومعتدون على الله الواحد الاحد فلما تربت الصفوف وأزدجت المشاة والالوف خرج من الكفار فارس في الحديد غاطس وطلب البراز وسأل الانجاز فيبرز اليه من عسكر الاسلام فارس وانطبق عليه ساعة مائسة فاستظهر المؤمن على فارس الكفار وضربه بالحسام البتار واذا برأسه عن يمينه طار فقتل اليه فارس ثان فأرداه ثم ثالث فأهواه والرابع فالحقه برفقاه ولم يزل كذلك حتى قتل ثمانية فقتلوا ثمانية من عسكره وانطبقت عباد النار فصاح الملك شاه الزمان على رجال الأيمان فحملوا كائنهم القبان وفتنوا بوابك سيف

بمان ودام الحرب على ذلك المقدار الى آخر النهار وانفصل الخصمان وعادوا الى الخيام وارتوا
الى الصبح ثم اصطفوا العرب والكفاح وكل من الطائفتين حمل وصاح وباعوا وأرواحهم
ونفوسهم يبع الصماح بعدما كانوا جاشحاح ودام القتال الى آخر النهار وفي ثالث الايام زحفت
الخيل بالركاب وانشم كل حسام قرصا وبوقع الضرب بين خطا وحواب وتنفطت الفرسان
من على ظهور الدواب وزاد الفسار وادوا وضباب وثابت من المحول الشياح ونسق على رؤوس
الجيش اليوم والقراب وهمم الفارس المياب ونزل الميaban وتقطعت به الاسباب وقال الذليل
يا لتي كنت تراب وداموا على هذا الحال الى ان ولي النهار بالارمحال وأقبل الفيل بالانسداد
ودام الامر على ذلك عشرة ايام وهم في حرب ومقدام وهلك من الطائفتين خلق كثير فقال طال
المطال على الملك شاه الزمان أحضر زبره وكان من أهل الامان وقال له أنا عزمت ان أرسل الى الملك
عبد النار وتكون أنت الرسوا فليس لي أحد غيرك بقدر على الوصول اليه فقال له الوزير اكتب
له كتابا وأنا اكون نجابا فكتب الملك شاه الزمان يقول يا ملك عبد النار أنت تقول انك طالب
مني ان اعود الى عبادة النار وأنا اذهب الى عبادة الله العزيز الغفار فلا شيء نهلك بيننا العساكر
لا ذنب فعملوه وأنا أرسلتلك هذا الكتاب وقصدى منك الانصاف في الطعان والضرب فايرز الى
المسدان وأنا أنزل البليق في عمل الجولان وأتقاتل أنا وأنت بالسيف والنسيان فان أنا نصرت عليك
تدخل في ديني وتتبع ملتي وبقيتي وان أنت قتلتني أو قدرت على وامرتني فافعل بي ما تريد
واحكم على وعلى عسكري حكم المولى على العبيد والسلام على من اتبع الهدى ونحشى عواقب
الردى وأطاع الله الملك العلي الاعلى والعنه على من كذب وقولى وأعطى الكتاب للوزير وكان اسمه
رستم شاه فأخذ الكتاب وسار حتى وصل الى الملك عبد النار وتقدم وسلم وأعطاه الكتاب فأخذه وقرأه
الى آخره وانفذ الملك عبد النار الى الوزير وقال له يا وزير الزمان ايقنع صاحبك بان يا لوزه أنا في حومة
الميدان واقتله بالسيف أو بالنسيان وأكسوه من دمه حيلة ارجوان فقال له الوزير كيف لا يقنع
وهو يطلب حقن الدماء وان يكون كل منكم في السكرة حتى فقال له عبد النار قد رضيت بذلك فقال
الوزير اعطني رد الجواب فأعطاه رد الجواب بالا حانة فساد الوزير للملك شاه الزمان وأعطاه رد الجواب
واعلمه بما جرى وكان وقال له في عبادة غدا تكون المبارزة بين الفرسان فرضى بذلك الملك شاه
الزمان وبات يذكر الله الرحمن وبات عابد النار يومئذ لما بالسجود دون الملك المعبود ولما
كان الصبح ركب الفرسان على الخيل الجرد القداح واصطفوا جميعا للعرب والكفاح ولما
تسكملت الصفوف وترتبت المئات والالوف هناك برز الملك شاه الزمان ونزل الى حومة الميدان
ودمال وحال وطلب البراز والقتال وقال يا ملك عابد النار هيا أنا برزت البليق على الشرط الذي وقع
على يد الوزير فايرز يا ملك الى المسدان ان كنت من الشجعان فما أتم كلامه حتى برز اليه عبد النار
ووقف قدماه وقال له دونك وما تريد فانا عن قتالك لأحد فعد ذلك انطبق الاثنان بعد ودوى
أصواتهم مثل الرعد وخوف الحرب من الهزل الى الجسد ووسعا المجال طولا وعرضا وعابلا
واعتدلا على السروج وتعلم الفريقان منهما الدخول والخروج وارسعا في الحرب ميدانا واجادا
خبرا وطعانا ومالا على بعضهما كل الميل وتقاتلا وتجاذبا على ظهور الخيل حتى أظلم في وجوههما
النهار وبقي مثل الليل وتهاورا كالجبال وثبتا كالحبال وكل منهما على خصمه طال واستطال

وتقاتلا وتناضلا ومن كاسات المتبايناتها ولا وغاصق الأوابد ومبرأ على الأهوال والسدائد
 وصحت الخيل على الشكايم والمراود وتقطرت من الملكين السكود وكلت الكفوف والزود
 وأيقن كل واحد منهما أنه هو المفقود ولا بقي من المسدان يسلم ولا يعود وانطلقا نطبا بحبال
 الأخدود واقترفا اقتراف وادي زرود ودام بينهم كذلك الحال حتى عزم النهار على الارتحال وأقبل
 الظلام بالانسداد وعول الاثنان على الانفصال لان كلامهما قامى من خصمه شديد الأهوال الا
 أن الملك عبدنار فارس جبار وبطل مغوار أكل بسيفه غفارة البلاد وأطاعته الفرسان والاجناد
 وعلى الحقيقة أن الملك شاه الزمان ماهون رحاله ولا يقمن اشكاله وانما عانه وصبره ذلك اليوم
 الملك السلام السابق على الدوام ببركة دين الاسلام ولما دخل المساء وعول على الانقواء قال عابد
 النار لملك شاه زمان اعلم يا شاه الزمان ان الربة الكبرى ما تريد قتلك فعدا لها ولا تقدم رشيدك
 وعليك واعلم يا ملك شاه الزمان اني ما اناعدوك ولا بيني وبينك دم حتى اعادتك من اجله وانما
 لما رأيتك غيرت المعبود لزمى ان ابدل في حرك المجهود فقال له شاه الزمان يا مجنون ما أنت
 الا مفرور مفتون اعلم ان الله تعالى الذي خلق هذه السماء وبناها وخلق هذه الأرض ودحاها
 اخرج منها ما هو مرعاها والجبال ارساها وخلق النطفة وسواها وصور جميع المخلوقات
 وأنشأها وقدر اقواتها ومرعاها والسماء رفعها وبناها رفع حكمها وسواء وأما النار التي تذكرها
 فان الله هو الذي يخلقها ويصورها ولو اراد ان يحدها لا يحدها ولقد أنزل الله علامته غضبه على كل
 من عبدها (قال الراوى) فلما سمع ذلك عابد النار قال له يا شاه الزمان ارجع الى دينك القديم فانه
 دين قويم وهو عند الجوس دين مستقيم ونحن ما نرضى لتلك الدين الذي دخلت فيه فانه يوجب
 لك الهلاك وتفرغ عنك بسببه الاتهاب والافاق فهل ترضى ان تعمد نفسك والرفاق وتشتت شماتك
 في البرارى والافاق فقال له شاه الزمان اما انافلا حول ولا زول عن عسادة الله الملك الجبار الذي
 عنده كل شئ بقدر وهو الذي خلق النار وجعلها في يوم القيامة سكة الكفار وسماها جهنم دار
 البوار وأما الذي يعبده الله الملك العفار فانه في القيامة يدخل الجنة دار القرار وهما ان يفتلك فاقبل
 نصيحتي واعبد الله الذي خلقك وسواك ويعلم مرك ونحوك (قال الراوى) فلما سمع العبد المعبود النار
 من شاه الزمان ذلك الكلام زاد به الوجد والقرام وأوقدت في حشاه نار الضرام وقال له يا شاه الزمان
 أنت اظهرت في الأرض الفساد واذهبت عقول العباد واضللت عساكرهم عن طريق الرشاد وما
 كفاك ذلك حتى تريد ان تنقل الى طرق المهالك وأنا وحق الجبار اذا نهى والنهى ان لم تعد
 الى عبادة النيران والا اعلم بك الكاهن الشعثان فهو الذي يقدر عليك فان ارادتك وان اراد ابقى
 عليك فقال له الملك شاه الزمان وما نرى ان تشكوك في أهل الأرض في طولها والعرض والله
 يعلم ما في القلوب ولا يدان بغير القالب من المغلوب فقال عبد النار يا اخي غدا غدا نطال القتال
 وأرسل الى الكاهن واعلمه بما جرى منك عن يقين فقال له اقبل ما تريد فانما نحن دين الاسلام لا احميد
 ورجع الملك شاه الزمان من المسدان وكذلك رجع عابد النار ووصل الى عرشه وأخذ كاره دولته
 وخواص مملكته وجمعهم وشاورهم فيما جرى بينه وبين شاه الزمان وقال لهم انا عزم ان اكتب كتابا
 من عندي الى الكهين الشعثان فقالوا له يا ملك لا تكتب له كتابا وانما امرأت بنفسك اليه وقص
 قصتك عليه اما ان يا مراك يقتاله فقل له ساعدني عليه وان قال لك تركه فامتثل كلامه ولا تتعد عليه

فقال لهم أحسبتم هياكل منكم مركب من الاتى ويسير معى الى السكهين الشعشان وركب من ساعته
وأخذوا كابر دوله وسار حتى وصل الى خربة برفان فامد السكهين الشعشان (قال الراوى) وكان هذا
السكاهن فى هذه الديار مشهورا بالسكهانة والامصار وحكمهم نافذ على ملوك هذه الاراضى
والامصار وهو مقيم فى خربة برفان وبعد النار دون الملك الجبار فهو قاعد فى مفارته واذا قد علا
الغبار وتكرن فى السماء وانكشف الغبار وبان عن الملك عبدالدار ومعه ارباب دولته الكبار ونزلوا
عن ظهور خيلهم وطلبوا المغار ودخلوا عليه وقبلوا الارض بين يديه ومجدوا له طويلا وبعد السجود
رفعوا رؤسهم فقال لهم الشعشان امش الاخبار فقال له عابد النار اعلم يا كهين الزمان ان الملك
شاه الزمان ترك عبادة النار وسار يعبد الملك الجبار وكسر تنوير النار ودخل فى دين ما سمعته طول
عمرنا فى هذه البلاد ولا آباءنا من قبل ولا الاجداد وانزلت احراره فقاتلته يوما كاملا ومسدك
جاني عواظ ودلائل ما سمعته عمري ولا اعلمى احدها وقد جئت اخبرك قبل ان اقلته خوف لومك
على من اجله فسامع السكهين الشعشان ذلك الكلام صار الضياء فى وجهه ملام وقال يا عابد النار
اذهب من وقتك هذا وانزل الى المدان ولا تصد الى الاراس الملك شاه الزمان او يعود الى ما كان
عليه من عبادة النيران فاذهب اليه وقل له يقول لك السكهين الشعشان ان لم ترجع عما أنت فيه
والأورثك الغدا والموت فان اطاعك وانجزو كان له الحظ الاوفر وان لم يرجع فقد أمرت بك بقتله
لانه ان خالفنا فليس له عذر عندما فقال له الملك عابد النار اكتب لى بذلك كما يحسنى يكون عندي
سندا فكتب له سنداعليه واخذ معه وسار رجاله الى مدينة داوريز وهي مدينة الملك شاه الزمان
ودخل الى عرشه فجلس عليه رجلاه وسأله عما جرى له فاخبره بما الامر الذى تقرر فقال له اهل ملكته
من الصواب ان ترسل له هذا الكتاب الذى بخط السكهين وانظر ماذا يقول وعمل فقال هذا هو
الصواب والامر الذى لا يصاب ثم انه أرسل الجواب الذى بخط السكهين الشعشان الى الملك شاه
الزمان واعطاه لتجابه وامر ان يسلمه الملك شاه الزمان وباقى منه برد الجواب فقال له معا وطاعة
واخذ الجواب وساره الى ان اقبل الى عرشى الملك شاه الزمان وطلب الاذن فى الدخول فاذن له
الملك لانه رسول فلما دخل عنده قال له هات الكتاب فاعطاه اياه وفنه وقراه واذا فيه من حضرة
السكهين الشعشان الى الملك شاه الزمان اعلم انك ان رجعت عما أنت فيه من تفسير الاديان
يكون لك منى الامان وان لم ترجع فقد اذنت لك عابد النار ان يقتلك وعلى وجه الارض يحذرك
وبسبب كاس الموتان وهذا خط السكهين كنه يده لعابد النار انه يتصرف كما يحب ويختار
فلما فتح ذلك الكتاب وقرأ ما فيه من الخطاب تجاذب الكتاب بيديه فقطعه وقال للكتاب لولائك
رسول لبعثتك اولى مقتول ولكن ارجع أنت الى عابد النار وقل له ان الملك شاه الزمان لا يغير
دين لايمان وان كانوا يتعاونون على سبيل القلم فانا استعين عليهم بسرائر القسم والله سبحانه وتعالى
يحميني من الاعداء والنقم (قال الراوى) فرجع التجاب من عنده وهو يرتد ودخل على الملك عابد
النار واخبره بما قال الملك شاه الزمان من الاخبار التى قد صنعها حكمايتها لكم (باسادة باكرام)
فلما ان سمع عابد النار هذه الاخبار قال له انا لا بدلى من قسله ان شاءت النار وان الكتاب الذى
خط السكهين فقال له قد مرته قطعا ورامه فى القفار فغضب عابد النار وقال كيف عزي كتاب
السكهين ثم انه لطم على وجهه ونفخ لحيته وأهل عبرته وساح على رجاله فركبت ودقت الطبول

واحتوت الارض والطول ونجحت الابطال فتصول ونحول واصطف الصغوف وتربت المسات والالوف ونزل الميعن عابد النار وبدا الحرب وضرب النار وسارحتى صارفى وسط الميدان وقال الى يامعاشر الاشهر هانا الملك عابد النار فلا يبرزى الا الملك شاه الزمان الغدار حتى اسقيه كاس الهلاك والدمار فباثم كلامه حتى وثب الملك شاه الزمان وبرز قدماه وقال له هانا برزت اليك دونك وما تريد وانا مستعين بالله المجيد الحميد فمئذ ذلك انطلقا على بعضهما واطهرا ما فى قلوبهما وانعقد القارعى رؤسهما وكان الملك شاه الزمان لسانه لا يغفل عن ذكر الله تعالى فالتقى الله هيبته فى قلب ذلك الملعون وعلم انه فى قتاله مغبون فصاح على عسكره بالجملة خملت وعلى القتال عولت وجلت ايضا عساكر شاه الزمان وغنى السيف اليان ونفذ الرمح والسنان فى فواعم الاهدان وصاحت عباد النار واستعاثوا باللهب والشرار وتصايحت اهل الاسلام الابرار واستغاثوا بالملك الغفار وفى الحسام النار وقلت من الناس الانصار وقصرت الاعمار وحكم السيف بحكم الامهار وفى حكمه تعدى وظلم وجار وقويت الكفارة بالكفرة على جيش الاسلام الابرار ونظر شاه الزمان الى عسكره قد تضعف فاختفى التضرع والانكسار وجرى على وجهه الى قبلة الدعاء وهى معاه الدنيا وقال يا الله اغثننا ونشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

يا من له الحكم فى الاكوان اجمعها * التفت بشا فى فافى خائف وجل
تبعته دين الهدى حتى اسود على * رغم الاعادى ودين الكفر منسل
أعدوك بالكعبة الغرا وما جعت * من الشاة بحجوف الليل تنهل
وبالليل الذى أرسلته ككروما * الى الانام به الاسلام مكتمل
أجبت دعائى على الكفار قاطبة * يوم القتال ففرى كاد يفضل
أرسل المينا الملك سيف بن ذى يزن * يجبرنا من خطوب دونها الجبل
فاتى صرت فى ضيق وفى حرج * من العدو ومع العين منهمل
وليس لى راحم بأرب برحمتى * سواك يعظم وافضاله الامل
استغفر الله مما قلته خطأ * مما وصلت من النعسا وما امل

(قال الراوى) وفى ذلك الوقت أقبل الملك سيف وأرسل صيروه فى فرقة وأوقف العسكرين ثم ان الملك سيف قال ما قال وعاد عابد النار عن القتال واجتمع الملك شاه الزمان على الملك سيف ودخل معه الصوان واما عابد النار فانه لما عاده جمع ارباب دولته واستنارهم فيما يفعل فقالوا له لا تشاورنا فى شئ نزل غدا الميدان وتقاتل شاه الزمان ومن حوله من الفرسان فان انتصرنا عليه كان ذلك بركة النار وان رأينا اربطنا معهم ناقصة انهزمنا الى الكاهن واطهرنا المناكسة فان وصلنا اليه منهزمين الزمان ان يكف عنا شرا اعدائنا اجمعين واثوا الى الصباح ثم ركبوا الخيول الجرد القداح فمضى الملك سيف وطلب البراز فبرز له فارس فقتله ثم فارس نان خنذله راجعا الى داره وفى مقداره قتل ثلاثين وأمر عشرين وجرى امثالهم فمضى الملك سيف الى ديارى وكذلك عاقصة طال عليها المطال فقال الملك سيف لا يمكن الا بعد هلاك هذا الجمل الفقير الى فلما سمع غيره من الملك سيف هذا الكلام تركه فى القتال والصدام وقام بجري حتى وصل الى عاقصة وقال لها يا بنت الابيض اعلى ان اخالك

أهلك ما يسير من هذا المكان حتى يهلك عباد النيران وينصر الملك شاه الزمان فانزلي وارمي على
الاعداء بالسرار وأنا اساعدك برمي الاحجار وأكون في الجحيم وأنت في اليسار حتى يهلك هؤلاء
الكفار ونشتتهم في البراري والقفار وتطلب أهلنا والديار فقالت عاقصة هذا هو الرأى الصواب
ونزلت من على الجبل وأخذت اليسار وأخذت غير وض الجحيم وصار ياخذ الكافر بحسانه ويضرب به
الثاني فهلك الاثنان وبعد ذلك رموهم بالاحجار ونقضوا على الاعداء عشر اربار حتى شتوهم في لهوات
القفار وما مضت ساعة الا ولم يبق قدام الملك سيف منهم ديار بل شتوا في البراري والقفار وأذل الله
الكافرين حتى هربوا وكفى الله المؤمنين القتال وبعد ذلك اجتمع الملك سيف مع الملك شاه الزمان
وشكروا على هذه الفعالة وفرح بالنصر والظفر وقال له سبحانه من أفنى هذه العسكرة على يدك ثم أمر
العساكر ان يجمعوا السلب والنهب والنجام والحياض والسرادات والاعلام والخيول المشرده
والعدد المبددة وأخذ الملك سيف نوكب عظيم وأدخله المدينة وسأله الملك سيف عن هذا الملعون عابد
نار وهل وقع في يده ولا يعلم ان كان قتل أو نجح من القتال فقال شاه الزمان يا ملك أنا ما رأيت قتلا لا منل
ذلك القتال لاني رأيت الدنيا انقلبت وبقيت الناس تنقع وتغوت فشتى بالاحجار وشتى بالنار فضحك
الملك سيف من كلامه وقال له يا ملك هذا من جملة خداعي وأشار الى عيروض وعاقصة وهما
من اولاد ملوك الجان ثم ان الملك سيف أراد ان يطلب عيروض من اللوح فقال له يا ملك أنا حاضر
فقال واين عاقصة فقال هاهي حاضرة فقال هيا العصابة الى الجبل وهات يا ولدي الملك مصر وزوجتي منية
النفوس ومن معهما لاني تركتهم خارج هذه المدينة وما كنت آمن عليهم الا بكم فامضوا هاتماهم فان
قلبي مشغول عليهم فقالوا اجمعا وطاعة وسارت عاقصة وعيروض الى ان وصل الى المكان الذي فيه
الملسكة منية النفوس والملك مصر ولدها ومرحاته وكوكب وباقي البنات فلم يجداهم ولا علماهم خبر
ولا وقعاهم على جلبة أثر فلما عاين ذلك تهبها غاية الجذب وقال عيروض لعاقصة يا سني ايش تقول
للك سيف بن ذي بزن وكيف العمل وان هربنا فما هو مناسب وقد زاد عيروض وعاقصة الامور وصارا
يتقلبان على اقل الجمر ويحسبان ألف حساب وقد ضاقت بهما الاسباب فاحتارا في امورهما وعادا
الى الملك سيف بن ذي بزن واعلماه انهما ما وجداهم بعدما اخفاهما منهم الا مان على انقيمهما فقال الملك
ما عيروض أنا ما قلت لك انك تلاحظهم فقال يا سدي أنا كنت في ركابك وتركت سني عاقصة لحفظهم
فقال الملك سيف كيف غفلت يا عاقصة فقالت له يا أخي طال علينا المطال وأنت قلت ما نرحل من هذه
الارض حتى تنصر امر عباد النار ونخلي منهم الديار فاناني عيروض واعلمني فقلت هذا أمر هي ونحن
نهلك هذه الشرذمة الانس لاجل ان نعود الى أما كنتا وما علمت من كان قاعد النابا المرصاد لاجل عاقتنا
فقال الملك سيف بن ذي بزن أنا ما كنت محتاجا منكما الى المعونة التي سببها جرت هذه المحنة ثم ان
الملك سيف بن ذي بزن من شدة ما جرى عليه من القنطريكي وان واشتكي وزادت به الحشرات
واللوعات على زوجته وولده وتلك البنات فرجع الى طبع العرب السادات وأنشد هذه الايات

أتلف الدهر مهجتي بالجراح • وسقاني مما بعاء القراح
وحفاني الاحباب اذ فارقتني • لست أدري ساروا بأي النواحي
بعد ما كنت في نهاية افرا • ح عرقتي نهاية الاتراح
لست شمري من ابن هذي الرزايا • بعد طول الهنا وشرب الراح

أنت باعاقصه وغبروض عندي • وأما طائر مريش الجناح
 أتيماني في كل هول شديد • أن تم عاقصه فمريوض صاحي
 غتما في الدجى وخلقتاني • في فتواذي نلوا ذكبت باقتداح
 أي وحديكون أعظم من وحشدي على معصتي وما لي المباح
 للأعداى ولست أعثر فيهم • وكفاني من ذلك الاقتضاح
 يا حامي أقديات بنديب القنا • طائر امثله بقدر البطاح
 بات يسكن على الذي قد حفاه • بعباد الديار والانسزاح
 خل عنك البكا نأنت مثلي • غادرتي الاحباب سكران صاحي
 أنظني على الهيب ووجد • وزفير وقد عنفت مسلحي
 يا الهى يا سامعا لدعائي • أنت أهل العطاووب السماء
 رب فاجع شمل باهلي وولدي • في مرور ونعمة وانشرح
 ردعنا الأعدا بشدة غظ • وشنتا لجمعهم والطراح
 بالخليل ابراهيم والتجمل اسمعيل أهل التقي وأهل الصلاح
 وبأسباطهم ومن جاء منهم • من ملوك وحامل السلاح
 كن معني على العدا ونصيري • وغياثي ومنقذي ونجاصي
 رب واغفر ما كان في من قو • ل وفعل من الأمور القباح
 وصلاتي من النبي النهاي • من اتى بالهدى ولشرك صاحي

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من كلامه وما ألهاه من شعره ونظامه تلفت في
 الدوران لطلب حصان فحضر وركب فقال له عيرون عن أبي تريدان تروح بالحصان فقال له حمل
 ما كانوا حتى أنظروا مكانهم وأنفقوا آثارهم فقال له عيرون أنا أملك إلى مكانهم ثم أنه حمل به على
 كاهله ووضع قدام المغار فوق الجبل فها هو الآن نزل على الأرض فطلع له من قلب المغار رجل يلوح
 على وجهه الصفاء فتأمله الملك صيف وأذابه الشيخ أبو النور الذي كان أتى معه من جزائر وافي الواق إلى
 مدينة داوريز فلما رآه الملك سيف بن ذي يزن قام إليه وسلم عليه وقال له يا سيدي هل تعلم بعمال صابني في
 ولدي مصر وزوجتي منية النفوس وباقي البنات التي أسلمن مثل مرجانة وكوكب وزوجها وباقي البنات
 والوزرا التي معنا فقال له الشيخ يا مملك سيف أنا أعلمك بخبر يقين أمانية النفوس وأنها فاخذها غصبا
 أبوها قاسم السوس ورجعت على جزائر وافي الواق فإرسل لها أحمدا من خدمك أمانية قاصدة عيرون
 بقدر المارد الذي أخذها فانه ما يقدر أن يوصلها ومثنته على يد توابعك وأما مرجانة وكوكب وزوجها
 فهم عند الشعثمان وهم مقيمون عنده في الامرو والموان وخلاصهم على يدك أنت يا مملك الزمان
 والله تعالى ينصر أهل الإيمان فانه هو الله العزيز الديان فقال الملك سيف ولا يش تقول لي ان
 خسدي يدخلون جزائر وافي الواق مع انك قلت لي أولا ان عيرون ضاخي ما يقدر أن يدخلها وكذا
 عاقصة فان الأرض مطلعة بعلوم الاقلام وما يقدر خداعي أن يدخلها ولا خدخدامي غيري فقال له
 ما يدخلون جزائر وافي الواق بل يسرون إلى قريها عليهم بلعون منية النفوس قبل الدخول لان الله
 يسبب من الاسباب ما تجهز عنه انزال الاسباب فقال الملك سيف بن ذي يزن مر يا عيرون فقال عيرون
 يا مملك

بأمر الملك أسير ولكن عاقصته تروح في فاذا جرى لي شيء تردحتي فعملت لتسقي في خلاصتي فان هذه
 ماضي في حكمنا ولا تعرفها قبلتنا فقال الملك أسيري أنت قد آمنه وهو يسير على أثرك فسارت عاقصته وحدها
 وحده وأنا أروح وحدي فقال الملك أسيري أنت قد آمنه وهو يسير على أثرك فسارت عاقصته وحدها
 وسار غيري ناضيا ناضيا ولهما كلام (يا سادة) وأما ما كان من الملكة منة النفوس والسبب
 في عودتها هو ان الملك العروس لما اصطلح مع الملك سيف بن ذي يزن كما ذكرنا وكان عنده عشرة
 فكان أربابهم وعلوم أقلام ولما جرت هذه الامور كانوا في أيامها غائبين جهة بابل يسترقون السمع
 من تلك الاراضي فان فيها ملكين بنظم الله منهما في الدنيا ليكونا قد اعترضوا على الله عز وجل
 وقالوا اللهنا أنت خلقت آدم وجعلت ذريته من الشرو وما هم الا باكلون ترزقك ويعفون عن ذكرك فادعي
 الله اليهم لو كان بكم شهوة مثلهم لعصيتوني ثم ان الله تعالى امتحنهما بالشهوة حتى راودا الانبي في
 الارض وديت في قلوبهما الشهوة فطلبها للفا حاشة فقالت لهما حتى تعرفاني فكيف تطلبان
 السماء وغيركم لا قد دران بطلبها فقال لهما هذا سر اسم الله الاعظم فقالت لهما لا توصلاني الا ان
 علمتماني فطلبها اسم الله الاعظم فدعت الله به فرفعه الى السماء ولم تعد الى الارض وأما الملكان
 فانهما ثبتا في الارض ولم يقدر اهل صعودهما الى السماء فادعي اليهما اهل ترضون بقصاص الدنيا
 او ترضون بقصاص الآخرة فقالوا اللهنا وسد نار الدنيا بقصاص الدنيا فانها تقني فصلبو اهل سور مدنية
 بابل وسلط الله عليهما الدخان فدخل من أنوفهما ولم يخرج من أدبارهما ولكن يشكمان بالعرش
 السريانية فكل من سمعهما لا يطيق سماعهما الا ان كان له فهم في المماقعة عن نفسه وأما عديم القهم
 فيهلك وهو لاهم الذين يعلمون الناس السهر لقول الله تعالى جل وعلا في كتاب العزيز واتبعوا ما تنزل
 الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السهر وما أنزل
 على الملكين بابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولانما نحن فتنه فلا تكفر فكانت
 أرباب السهر والنكاهة في ذلك الزمان يسبيرون الى وادي بابل يسترقون السمع من هذين الملكين
 فكان هؤلاء السهر الذين عند الملك قاسم العروس مدة ما دخل الملك سيف الى مدينة البسات
 أخذهم كبيرهم وسار بهم الى بابل يستفيد شيئا من النكاهة والسهر وجرت هذه الامور وهم غافلون
 فلما حضر واراو الدنيا انقلب عينا كانت وصارت نورا من بعد الظلام وبعد الكفر صارت في اسلام
 فكان كبيرهم يقال له السكين العبدروس ولما أقبل رأى جميع الارصاد التي فعلها هو وتلاميذه
 دخلت والمدينة تخطل بعضهم ما بعض نساور جالا وصاروا أزواجا وطل الضلال وقام الحق وانرفع
 الحال فزاد له وحدا ونجبال فدخل على الملك قاسم العروس وصأله عما جرى وقال له كيف تركت
 النار وتغربت بعبادة غيره فقال له هذا الذي جرى ورأيت براهين ودلائل ما رأيت لفتار مثلها
 وأنت يا أخي حضرت فان كان معك مقدرة على الملك سيف بن ذي يزن ان تغلبه وتخلص بقي منه
 فافعل وأما أنا فمك كل من غلب بشرط انك لا تلزمي بحرب ولا عقوقا مطعن ولا ضرب فقال له أول
 ما أفعل أتبعك بنبلك فقال له الملك قاسم العروس ما بدالك فقام العبدروس ودخل بيت رصده
 وهمهم ودمهم حتى حضره خادم وقال له نعم يا كهن الزمان فقال له السكين من أنت من الخدام فقال
 أنا خادمك ذوالرأسين فقال له مرادى منك انك تلحق سيف بن ذي يزن ولو وصل الى آخر الدنيا واتبني
 به عندي صريعا فان فعلت ذلك أعطيتك وأعطيتك لوجهك وتبني في حكم روحك فقال له المارديا كهن

الزمان اعلم ان هذا الانسي قد دخل الى ههنا واسلمه من اراضي اليمن ومحكم على طوائف كثيرة على ذلك
الشان من الانس والجان وربما انه متعقل بالسلطة وارصاد فلا أقدر على حله سيم اربعا أهلك وأعدم
مهمتي ولا تمنى حاجتي فقال له سر وأنت سالم من النؤس ان عجزت عنه وان قدرت عليه فما حله والى
قومه فقال سمعوا وطاعة وسارا المارد من تلك الساعة وصار المارد يشور ويطوف الدنيا حتى وصل الى محل
الملك سيف وكان ساعة وصول المارد اجتمع الملك سيف بن ذي يزن بالاستاذ أبي النور على الجبل ورأى
الحرب تأثر اربعين عاما لتأثر الملك شاه زمان والاستاذ أبو النور واقف بما قدرت ذلك المارد ان يتعرض لهم
من خوف الاستاذ ورأى الملك سيف بن ذي يزن محفوظا بالنور الذي ألبسته له الحكمة عاقلة فاختفى
المارد لما نزل الملك سيف الى الخرب وانفردت مرجانة بالنبات في صيوانها وبقيت منه النفوس
بولدها منفردة في خيمتها فاحتملها المارد لما رأى الناس انصرفوا من حولها جميع الرجال والنساء
ولا بقي خوف ولا أمسى فاحتملها على كاهله وطلب جزائر اوراق الواق وسلكت الجور والافاق وتاملت
الملكة منية النفوس الى ذلك المارد فقالت له من أنت يا هذا الجان ومن الذي أرسلك الى في هذا
المكان وتعدى بالقلم والعدوان فقال لها أنا خادم الغيدروس بامنية النفوس وقد أرسلني لأخذك
لابيك فامم العيوس أو صلك له حسب امره فقالت له أنا كنت عند أبي ومصطفة أنا واباه واصطلم
أبنا مع بعلي الملك سيف وتصادقنا على الوفاء والامانة مع عدم الجور والخيانة فقال لها أولك ما حصل
منه شيء ولكن السكهين الغيدروس هو الذي طاع من مدينة بابل وعتب على أهلك كيف أبطل ارصاده
وكيف خطب النساء مع الذي نورو قال له أولك أنا أملت أنا وأمنتى وسلمتها الملك سيف هي واختها تزوجها
لمن يشاء وهو وكيل عني في شأنها فان كنت أنت لك مقدر على الملك سيف وتتصر عليه بقي البلاد ذلك
وأنا أعيش من تحت يده وابقي على دين الاسلام وان كان الملك سيف بن ذي يزن يغلبك أنا أوسط الملك
سيف ان يصالحك فلما استمسل منه بالكلام أرسلني أخذ الملك سيف اليه فلما سمعت ذلك قلت له مالي
قدرة على الملك سيف فقال لي هات منية النفوس فأتيت وأخذتلك وهذه حكايي فلما سمعت منية
النفوس ذلك الكلام قالت له وأنت خادم عند الغيدروس بلوح مرصود أو خادمه تحت الطلب اذا
كانت له حاجة مهمة يطد لم تجامله فيها فقط وتروح الى حالك فقال لها أنا خادمه بلوح مرصود على
اسمي وقد وعدني ان أتيت به بالملك سيف يعطيني لوحى ويطلقني فقالت له ولاي شيء ما أخذت الملك
سيف فقال لها رأيتك محظوظا كما تعلمي باملكة بالسنة التي هو مخرم بها فقالت له يا أخى أنت اتعبت
نفسك واتعبتي معي لو أخذت الملك سيف كان الغيدروس كما ذكرت أعنتك وأعطاك لوحك
وأطلقك ولو كنت علمتي كنت أنا أخذت لك العباءة التي على الملك سيف وكنت تأخذه وتعليه
للكهين بقتله وترى عيانه وأما أنت فاخذتي وأنى عير قصده أنا أكون عنده وأنا أيضا لكن
ما دسكت عن الملك سيف فلا بد ان يلحقني منه ضرر فلا أنا أستر مع بقودي عند أبي ولا أنت تأخذ لوحك
فقال المارد هو كيف العمل بأستاذة فقالت الملكة منية النفوس أنا اذا راحت عنه أبي لا بد ان أشفع لك
عنده وعند السكهين الغيدروس حتى يطلقك ويعطيك لوحك ويعتقل وان نزلتني في هذا المكان
وأقيت قدر ساعة من الزمان حتى يلحقني الملك سيف بن ذي يزن وأنا أقبض لك عليه واقعله العباءة
المطهنة على أي وجه كان وادعك نحملة وتسيره الى الملك السكهين الغيدروس فاذا قدمته له يطلقك
ويعطيك لوحك فقال لها المارد أنا نزل بك في هذا المكان حتى تمسكي الملك سيف بن ذي يزن على ذلك
الانسان

الشان ثم انه هبط بها الى الارض وكانت منه النفوس مستحضرة على ثوبها الى رش وتريدان تلبسه وتعليق به فاذا فعلت ذلك فان المارد لما لم يحقها ولكن ما تقدر تظهره قدام المارد عاقفة ان ربه منها ياخذها رغما عنها هذا ما جرى واما المارد فلما حط الملكة منه النفوس نظرت فرحبت هذا الودى ذا اشجار وانهار واطيار فصارت تنفجر وانبها بلع قدامها واما المارد فوقف وما يشعر الا بفت حينة مخدوفة عليه كأنها الصاعقة أو الفخمة البارقة فتأملها واذا هي ذات حسن وجمال فقال لها الى أين أنت سائرة يا بنت في هذه الكشيان فقالت له أنا في عرضك يا أبا الجبان فلما نظر الى حسنها وجمالها رشقت من الخفقون بجمالها فقال لها مرحبا بك وما الذي أصابك فقالت له اعلم يا أبا الجبان اني في بعض الايام كنت سائرة في الجبال الاعلى فنظر في مارد جبار من الجبابرة الكبار فتشفتني وأراد ان يأخذني اسيرة فانهرزت منه وخفت من طلعت لانه شفيح الخلقه بشع المنظر وله عين واحدة ورأس واحدة وهو اسود الجلد كبريرا القوره مشوم الصورة وأكثر هروبي منه كان لذلك السبب ولما فررت من بين يديه طلبني أشد الطلب وسار لي وأنا قدما معه وما صدقت ان أراك فادركني يا نحي فانا على كل حال حرمة وهو جبار أقوى وصاحب عزم وهمة فان خلصتني منه كونه لك من بعض الخدمة وأبقى لك الطوع من الامة (قال الراوى) فلما سمع المارد من ذلك الكلام فرح واتسع صدره وانشرح وقال لها لا تخافي يا بنت الملاح فابن هو خصمك حتى أكفك شره وأقتله وادبره فقالت هاهو سائر خلفي وما قصده الاسى عرضي وتلفي فصار المارد يتأمل في جمالها ويتعجب من قدها واعتدلها وينظر ان يأتي خصمها ويتفاد عينا ويسار فاستمر الا وراسه عن يديه فقطار وكانت الحينة الناكبة الباكية هي عاقبة واما الذي ضرب به فقتله وانزل به العبر فهو عيروض ابن الملك الاحمر فقالت عاقبة يا عيروض ومن الذي أرسلك الى هذا المكان فقال لها أنا جئت خلفك يا امر الملك سيف بن ذى القرن أخيك وأما أنا فخدمته وانه لما أرسلك دخل عليه غم شديد لاجل ولده وزوجته فقال الى الحني عاقبة ولا تعد لي الا بزوحى وولدى فقلت له معما وطاعة ومبرت من تلك الساعة وأنا أقطع الارض والجبال فرايتك قدام ذلك المارد تتلاقى معه وتلاعبه وتغلب قدامه وأنا كنت اظنك حرة ولا علمت بحالك الا في هذه المرة لانى لما مررت بذلك الودى رايت الملكة منه النفوس وولدها مصر فلما رايتهما عرفتهما انفسى فقالت الملكة منه النفوس يا عيروض خلصنا من هذا المارد فانه عندك وكافر واحد فقلت لها معما وطاعة ومشييت اليه حتى أتيت من خلفه قوام وضربت به بالحسام فوقع بين الراسين فانفصل بعضهما عن بعض وضربت به نائما كان فيها قطعتهما ومجعت من الملكة منه النفوس ان قالت لاشئت بذلك ولا تهنئت بك اعداك فقلت لها يا ستي أنا خادمك وأريد يا ستي وجهي عند سبلى بين يديه قدامك هذا سبب مجيئى وانت يا عاقبة لاى شئ تلاقى هذا الجنى هل هو احسن منى مع اتى والله متولع بك وفى حبك بالحيل والقوى وصار على جور الصباة والجوى ولولا خوفى من سدى لكنت أخطبك على رؤس الاشهاد وأبلغ من زواجك المراد وليكننى ما قدره أن أتكمم بذلك الكلام خوفا وحسما من سدى الملك سيف بن ذى القرن الملك الهمام فضربت عاقبة وقالت له يا كلب الجبان أنت سبى للشمس يا كلب باردىء الاصل يا قليل العقل أنا كنت قصدي أخادعه وحين ينطمع لى أقتله اذا ملكك منه فرصه واسقيه من الموت غصة وأى غصة فقال لها عيروض كنت تقتله بانخداع وأنا قتلته بقوة الزند والباع وأنت أظهرت له الحسن والجبال وأما أنا فضربت به بالحسام

الفصال فقالت له عاقصة أنت غدريه ولولا ذلك كان غلبك وما كنت أنت غلبته فان له رأسين
وأنت لك رأس واحدة فقال لها الآن مضى ما مضى وقروى بنا نروح الى مكان نأخى نروح للملكة منية
النفوس ثم ان عبروض حمل الملك مصر وعاقصة حملت منية النفوس وساروا بالبين الملك سيف
ومعدوا الى الجوى الاعلى هذا ماجرى ههنا (وأما) الملك سيف بن ذى بن بعد رواح عبروض وعاقصة
فانه تذكر الذى جرى عليه فأغرب وأطرب وتطبع بطابع العرب وأفسد بقول هذه الايات الحسان
ملو على اشرف العربان

يبحار بنى دهرى بأهم كبد • ويسطو على ضغنى بحر هف حده
وكمذا أنامى منة هما وكربة • وان هو أرى الخسير باقى بضده
وكم اشتكى من جوره عمده • وان قلت خطا ملئت بعدده
صبرت على البلوى وقلت لهله • اذا غاب نحس سوف باقى بعده
فان كانى سعدا نال مطالي • وان كانت الاخرى وقتت بعده
وجوت من الايام ان لا تخوتى • وكم خاب من برح الزمان لقصد
قصدت الى ارض البنات لاجل ان • أخلص أهلى باجتهادى وولده
فساعدنى رضى ونلت خلاصهم • وجهت شمل الانس من بعده
وعدت فوافانى الزمان بجمعة • واورثنى فى القلب قد حال زنده
سألت الهى فالتى الحب والنرى • الهاكر بما قد تعالى بمجده
يبلقى قصصى وأزند ما • فان اله العرش صادق وعده
واستغفركه العظيم من الخطا • فربى قضى ما قد يشاء بعده

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذى بن من اشعاره وما لدها من نظمها ومقاله التفت اليه
الاستاذ ابو النور وقال له يا ملك الزمان لا تحف من التعب والحرم ان فان الله سبحانه وتعالى وعدك
بكل جميل وأنا ضرب لك تحف الرمل فى هذه الساعه وأعلمك وأقول لك على ماجرى على كل الجماعة
ثم ان الاستاذ ضرب الرمل وحقق فى اشكاله وقال يا ملك الزمان انا استحق منك البناء ما شئت ان
زيحنتك واسلك قدامان فى هذا اليوم مع عاقصة وعبروض بالسلامه لم يصمهم بأس ولا دامه وأما باقى
الجماعة ففصلوا لكن بعد مشقة ولكن متى كانت المشقة يسعها فرج فلا تحف من الضيق ولا من
الحرج فان الشاعر يقول فى مثل هذا المعنى

اذا النائبات بلغت المدا • وسكادت لمن قدوب المهج
وساق القضا فزاق القضاء • فعند التناهى يكون الفرج

(يا سادة) ثم قال الاستاذ لياأس فان الفرج قريب فباأتم ذلك الاستاذ كلامه الا وعبروض مقبل
حامل مصر وعاقصة أقلت وهى حامله منية النفوس فلما راهم الملك سيف بن ذى بن التفت الى
الاستاذ وقال له واقه يا سيدى لقد حملتني من الجمل شيئا لم أقم لك به على جزاء ولا أقدر على مكافأتك
أدأتم ان الملك سيف بن ذى بن سأل منية النفوس وولده على ماجرى خنكت له منية النفوس بان
كاهناه قال له الغدروس عاتب أباه على صلحه معك وأنى من خوفه منعركته اليك وقال له ان أنت
غلبت الملك سيف أكون أنا معك فأرسل هذا الباريد يريد أخذك وأخذى أنا ومن معنات البنات فما

قدرا لعلنى أنا فأخذنى وأنا خدعته بالحال حتى نزل فى الطريق وأدركنا عبروض وعاقصه وقتلوه
وأزوانى وهذا الذى جرى (بأسادة) فقال الملك سيف بن ذى بزن وما قصد هم إلا أخذك أنت وولدى
ملك وأذا فعلوا ذلك فهو عن قتلى والهلاك وأنا والله ما أرضى أن أعيش فى الدنيا بسوك ولو أخذوا
منى ملكى وكل أموالى فانا أرضى أن تكون فداك وأنا قصدى أن أرسلك إلى حمراء اليمن حتى يطمئن
فلبى عليك ثم التفت إلى عاقصة وقال لها ما أختى أنت تعلمى ما أصابنى من المسقة والنوس على ولدى
مضرووز حتى منية النفوس ومرادى منك أن تأخذ بها والى حمراء اليمن توصليها لتقيم فى قصرها
وأطمئن عليها فقالت عاقصة على الرأس والعين فلما سمعت الملكة منية النفوس هذا الكلام قالت
لهو أنت أماروح معنا بملك الاسلام فقال لها أنا ما أبرح من هذا المكان حتى أنظر ما يكون من أمر
الكهين الشيعان وأنا به بالقتال والحرب والنزال وأنت تعلمين ما فعلت مرحاة معامن الفعاع
ولما على جبل الخصال وها هو قد أخذها مع البنات هذا الكهين الضال ولا يمكن إلا الصبر على
الاهوال حتى أنظر على أى شئ ينفصل الحال وأيضا أن أباك وهذا المأمون القدر دوس صار لا يفتدان
عنك ولا على وعباد النار التفتوا إلى هذه الديار ولا بد لنا من الحرب والقتال ولا يكون منا أهمال
حتى نتخلص من أمرنا وبعد ذلك نعود إلى مدينتنا وبلادنا (بأسادة) فلما سمعت منية النفوس
هذا الكلام قالت له بملك الزمان وأنا ما أبرح من هذا المكان وأروح إلى حمراء اليمن إلا وأنت معى
ولا تدخل حمراء اليمن إلا سواء لاني أخاف من عودتى وحلى ودخولى على شامة وطامة والجيزة وأم
الحياة لانهم لا بد إذا راؤنى رجعت فانهم يصنعون على ويشتمونى ويستهزئوننى وأما إذا كنت أنت
معى فلا بد أن يحشوك ويقرؤنى إذا راؤك ولا بد روا أن يكلمونى فقال لها يا منية النفوس ايش هذا
الكلام فما أحد من ذكرت له عليك عتب ولا ملام وأنا ما قلت لك ذلك إلا خوفا عليك من العدو وأريد
أن أرسلك ويكون عبروض وعاقصة فى خدمتك حتى تدخل فى قصرى وتلقى أمنتك فقالت له أن
كان الأمر على ما ذكرت فأرسل هاتى سيري من هناك وأعلمهم قبل رواجى بذلك فاني خائفة من
ضرائرى أن يسقونى كأس المهلاك فقال الملك سيف بن ذى بزن هذا أمر سهل ثم التفت إلى عاقصة
وقال لها سيري إلى حمراء اليمن وأعلمى رجالى ونسائى جميعا فاني خلعت زوجتى منية النفوس من عند
أهلها وأتيت بها إلى هذا المكان وما رضيت أن تسير إلى حمراء اليمن إلا على مبررها وهى جالسة فى
مروورها وتفرج بعودتها وهاتى السري من قصرها حتى أرسلها فيه ولا تعيب عني بأعاقصة (قال
الراوى) فقالت عاقصة أرسل عبروض خادملك فانه هو الخادم النعيج الذى يتكلم فى حقى بالتعجب
فقال لها الملك سيف وعبروض ليس له عندك كلام وما هو إلا لخدمتك فحككت له عاقصة على ما تامل
لها عند ما قتل المارد قالت التفت الملك سيف بن ذى بزن إلى عبروض وقال له أنت فعلت ذنبا هو كبير
وتكلمت فى حق أختى عاقصة بكلام تنكر وتستهق الحرق بنار السعير ولكن مرأنت وأفعل ما قلت
عليه وهاتى السري فقال عبروض بملك الزمان أمأ قطعت عمرى فى خدمتك ولم تعمل معى جيلا ولا
احسانا من هبتك ومروأتك ولا تقول يا عبروض غن على وأنا أعطيك تمليك فقال الملك سيف وأنت
ايش تريد من التمنى وأنا أبلغك كل ما تريد وتبى مرأحا ومتبى فقال له عبروض بملك الزمان أتمنى
عليك أن تزوجنى عاقصة ست بنات الجان صاحبة الجبال الفتان ولم أرد غيرها بملك الزمان وهى
أجرة خدمتى البك ولا أعيش طول عمرى إلا فى خدمتك وبين يديك فقال له كيف أعلمتها بذلك الكلام

وتزبدى الجماع وطلبوا الزواج وتدعى انك لذلك محتاج فقال عيروض والله يملك الزمان انا ما قلت ذلك الكلام لها الا من معنى فيها وانا والله يملك اغبر عليها من مس الموعان بلس بدنها وامامن خصوص النسب ورفضه المقات فانها بنت الملك الابيض وانا بن الملك الاحمر فعلى ذلك القياس نحن في المقام سواء فقلت له عاقصة بالكل أنت ان علوت او كبرت فانت خادم انى ومقابل غنى مرتضى فمضى عيروض وقال ان الامر وعسلى ولكن انا ما انا خادم كافر ولا كاهن انا خادم مجاهد فى سبيل الله تعالى فقال الملك سيف لا تقم بعيروض ان شاعرنى مدمر السكائنات اذا تفرغ قلبى من هذه الوعدة واقبت فى بلدى وحتل بعاقصة ان ارادت اولم ترد فامض الى الذى قلت لك عليه واعلم رحالى بروحى حتى يطعنن خطرهم على فقال عيروض سمعوا طاعة وصعد الى الجوطاب حمراء العين وله كلام مومنا عاقصة فانها قالت للملك سيف ابش قلت لعيروض فقال لها طبت قلبه حتى اقضى شغل الذى له انما محتاج فان هذا هو وقت الخطبة والزواج فباثم كلامه الاوعيروض نزل وقال يملك الزمان اعلم ان حمراء العين بعيدة واريد عاقصة ان تقطع معى الطريق لاجل عدم التعويق فلم الملك سيف من ذى نزل ان عيروض تعلق قلبه بحب عاقصة فقال لها ما عاقصة لاجل خاطرى روحى معه بحبائى عليك فقلت له سمعوا طاعة وسارت عاقصة مع عيروض حتى بسداع الملك سيف فقلت له عاقصة يا اقرب الراس باطاعة الجبان يا محس لاى شئ مارحت وحدك فقال لها انا حائث عليك من ارهاط الجبان ان ياخذك احد منهم فقلت له هل انا شائبة لهم او احتاج لملك ان يحببني منهم انت ما تتدبر ان تحب نفسك فقال لها ما تحبشى ولا تحبائى وتعالى غلظ الكلام اما تحبائى يا بنت الكرام فقلت له وانا اخاف من ابش فقال لها من سدى الملك سيف اشكوك له مثل ما شككتنى انت له فقلت له انا ما هبت اراقتك ولا اما شك اما ان تسير انت قد انى وانا اسير قد امك فقال لها انا مشيت كلامك سبرى انت قد انى وانا اسير خلفك وسارا الاثنان على ذلك الحال حتى وصلا الى حمراء العين وكانت الدولة جمعا قد اشتاقوا للنظر اليكهم وكذلك مرمعتلى والنظر لاسب وفي ذلك الوقت جميعهم تذكر وهو اذا بعاقصة نازلة عليهم من الجوا الاعلى ومن خلفها عيروض كأنه الرعد فى الملا فلما رآهما الدولة قاموا اليهما وسلموا عليهم ما سلام الاحباب وسألوهما عن الملك سيف فاخبراهم بكل ما كان من الابتداء الى الانتهاء وانه بعد عدة تسيرة من الزمان باقى الى هذا المكان لانه كثير السوق الى اولاده واهل بيته وهو يسلم على الملوك والمقدمين وارباب الدولة واهل السرايات وهو طالب السرى بالذى لمينة النفوس (باسادة) فلما سمعت الرجال من عاقصة وعيروض ذلك الكلام فرحوا فرحا شديدا وفرحت اهل المدينة الخاصة والعام وارسلوا الاخبار لاسرايات والخرجات وامروا بان ينة فى جوانب المدينة والجهات وانخرجوا العير من قصر مينة النفوس وزينوا بالحرير والدياج واظهروا الفرح والاستبشار والتفتت عاقلة الحكيمه الى برفوخ الساحر وقالت له والله يا برفوخ هذه هبة زائدة لملك سيف وكيف انه راح الى تلك الاماكن وما يهتدى اليها قط احدم من الانام وعادنى بمحة وسلام فقال له يا برفوخ الساحر يا عاقلة اعلى ان الملك سيف رجل سعيد وله اقران واعوان من الانس والجنان وله اكرام عند رب الانام ولولا ذلك ما كان وصل الى هذا المكان وعادته بامان هذا وقد حضر العير بروه من الباقوت الاحمر وله امان ياخذ بالصر وهو يسمى السرى الباقوتى فاخذته عاقصة وعيروض وصعداه الى الجوا الاعلى حتى غابا عن أعين الناظرين والتفتت عاقصة الى عيروض وقالت

أريد أن أقعد فوق السرير باعبروض لانه قلما يحبني وأنت تحمله فقال سمها وطاعة غلست فوق السرير وجلها عبروض هي والسرير واجتهدي جلها وهي تنقل عليه وترد في الثقل وما زال سائر اهل الى مدينة الملك شاه زمان ودخلوا على الملك سيف حاملين السرير بكل واحد من جهة لان عاقصة كانت نزلت من فوق السرير وشاتبه مع عبروض وهو لا يتكلم لحبه فيها وقالوا يا ملك الزمان هذا السرير أحضرناه فقام الملك سيف ودخل على الملكة منية النفوس وقال لها قومي أنت وولدك واركي على سريرك حكم طلبك فانه قد أتى لك من حراء العيين فأتى مرادى أن أطمئن عليك في قصرك لاني أخاف أن يتأتى من بعد الامور أمور فقامت الملكة منية النفوس وأخذت ولدها على صدرها وتودعت من نساء الملك شاه زمان وبعد ذلك قبلت بدزوجها الملك سيف بن ذي رزن وسارت حتى ركبته هي وولدها على السرير وقال الملك سيف يا عاقصة احمي أنت وعبروض ذلك السرير ووصلوه الى مدينة حراء العيين فقالوا له معيا وطاعة وكان بين حراء وولد شاه زمان مدة صفر عشرين عام للبعد المسافر باهتمام وأمان النشاط لكل عام في يوم من الايام وأما عاقصة وعبروض فانهم قطعوا تلك المسافة في يوم وليلة ونافى الايام دخلوا مدينة حراء العيين ووضعوا السرير في وسط السراية واعلموا الاراء وكان نهار الابعس من الاعمار وتبادرت اهل المدينة بالزينة والاشراج وزادت في حراء العيين الافراح هذا ما جرى ههنا (وأما ما كان من طامة فانها لما علمت منية النفوس جاءت اليها وكانت تحبها فارادت تعانيتها فقاتلت لها ابن الاعمان واليهود حتى تهربي وتركيني أنا تحت المذلة والقول المفسود فقالت الملكة منية النفوس بأطامة دعينا من هذا الكلام واتركي العتب والملام فكل مقدر كائن والانسان لا يعلم ما حي له في علم الغيب فاترك العتب من بيتنا وصبري معي الى قصرنا فتقدمت طامة اليها وقبلتها من عنبها وفرحت بعلقها وتقدم نصرود مروسلوا على أخبهم مصر وكذلك شاهة والجيزة وعين الحياة سلوا على منية النفوس وعتبوا عليها كما فعلت طامة وباروا في ههنا وافراح وصفها ووداد أكثر من أيام الاعداد وأما عاقصة فانها قالت لأزواج الملك سيف بعد ما هنتهم باجتماعهم بالملكة منية النفوس أنا مرادى أسير الى بلدى لاجل أسلم على والدي وأمي واعلمهم اني جئت من حائر وافي الوافي وأعود اليكم أنا لاني أخاف ان رجعت من هنا لاني يعقني عن الروح الى أهلى فقالت لها الحكيمة عاقلة يا قلبية انخير ترؤحي وتخل اناك في الشر والعنبر لما يطعن أخوك في مدينته ويحتم أرباب دولته روي باحارته ولكن روي ولا تعي علينا فاننا مرادنا اننا نطلع ونلاقي الملك سيف كنا ورعنا نساعد على عبادة النار الذين في تلك الدمار فقاتل عاقصة أنا ما أغيب أكثر من يومين ثم انها ودعتهم وسارت طالبة أهلكها هذا ما كان منها (وأما ما كان من عبروض فانه أقام في خدمة الملك دمر واخوته نصر ومصر ويحكى لهم على ما جرى له وما عاين من الاحوال والشدة اندوما قامى الملك سيف حتى تهبوا هم والمخاضرون ومضى البومان وجاءت عاقصة وصلت عليهم وقالت يا أمراء الديوان بأوزاروا بمقدمون بها حكام من كان يريد معي الى الملك سيف بن ذي رزن عند الملك شاه زمان حتى يفقر عرقا لته وبلتد برؤيته فقال برونخ الساحر أنا كذلك وأما الحكيمة عاقلة والمقدم ميون وسعدون وما بك الثلاث ودمهور الوحش واخيم الطالب فقاموا جميعا على اقدامهم وقال كل منهم أنا الروح فقالت عاقصة اللى عندي ان ناخذ أولاد الملك سيف بن ذي رزن معنا وهما دمر ونصر وأما مصر ففعله مقبلا في ذلك المكان الى ان نمود فقالوا جميعا هذا هو الصواب فقالت لهم عاقصة جهزوا أنفسكم والسير في غد ولما

أتى الله بالسحاب فحضرت الرجال واجتمعوا لما بين الرحيل إلى الملك سيف كما اتفق بينهم المقاتل
فركبت السكينة طاقلة على زيرها وكذلك بر فوخ الساحر ومسكوا أجناب العسكر عينا وباروا ونفذوهم
من تلك الأوتار وعاقصة وغيره وضيقطعون لهم الصدود والبطوطهم يدلون بهم من قدام والحكام
يعاونوهم بعلوم الاقلام وسيقع لهم كلام (قال الراوى) وأما المنزعمون الذين انزعزوا من قدام الملك
سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان لما شئت شملهم الملك سيف وفرقة وافي البرارى والدم وتركوا
جميع شياهم ورحلهم وأموالهم ونجوا على جرايد انليل حتى وصلوا إلى الكهين الشعثان وأقبلوا
تحت المنارة وما حوا بالانار المحرقة والصواعق المبرقة فانقلب الوادى من مسباحهم ومع الكهين
الشعثان فخرج من المنارة وهو مزعج فرأى عباد النار قد خسروا وأثر فواعى البوار فقال لهم
ما حالكم وما الذى تم عليكم ونالكم فقالوا له يا كهين الزمان أعلم ان الرجل القصير الذى اسمه سيف بن
ذى يزن هو الذى كان سابقا لعل عقل الملك شاه زمان وكان الملك عابدا نارا ترى لك رسوله وأعلمك فأذنت
له أن يحارب ويقتله وكتب له خطاك وسلمته لعابدا لنار ملك هذا الاقطار وكان عابدا النار من كل عابدا
وعلى النار والملك شاه زمان والملك سيف بن ذي يزن انك كلوا على ملك لم يعرف له مكان ولا قرار
واسمه العزيز الغفار فأعانهم على عباد النار فأهلكوهم بالصارم البتار وأهلكوا عساكرنا وكنا جيشا
جوارا ففرقنا فى البرارى والتغار ولا نغدهنا الا القليل وأما العسكر كله يا كهين فراح ما بين جريح وقتيل
(قال الراوى) فلما مع الكهين الشعثان هذا الكلام قال لهم احكموا على الذى جرى على جيشه فقالوا
يا ملك الزمان ان شاه الزمان لما أسلم على يد الرجل القصير وجاهك ملكا عابدا النار وأعطك وأمرته
بقتله من بعد أن يحدرو ويقتروه ويأمره بالعود إلى عبادة النار فان عاد تركنا وان أبى قتلنا فخذنا من
عندك المرسوم وسرنا إلى بلدنا وأعطينا الجواب الذى من عندك أرسلناه له مع نجاب فلما قرأه قطعه
وكان أراد قتل النجيب وطلب الحرب فبارزنا فى الميدان وضابطناه من كل مكان ففرغ رأسه إلى
السماوات تكلم بكلام غرنا ما معناه فقام كلامه حتى حضر الرجل القصير ونزل إلى الميدان وأباد
جيشنا وقهرنا ووثقت شملنا فى البرارى والكشيان ولو صبرنا أقدامه ما كان يحلى منا انسان فلما سمع
الكهين ذلك الكلام صعب عليه وأسردت الدنيا فى عييه وقال لهم يا ويلكم انتم قوم كثيرون العدد
وتقولوا انكم قهرتم شاه زمان وكان أشرف منكم على الملاك والمهوان وبعد ما حكم القصير الذى
تفخروا عنه هل ترى كان معك عسكرا أو انا كم بغيره فقالوا له ما انا الا واحد فقال الكهين تبرأت
منكم النار كيف يكون جيشكم هذا كله واحد من القصيرين بذله وانتم تشكوا لى منه فقالوا له
يا ملك هذا له أعوان وخدم من الجبان جبارة أشرار يقاتلون معه بالسيف النار وان توجه إلى
جهة يبعونه انما سار فى الليل وفى النهار فقال لهم الكهين الشعثان اننا فى غداة غدا أسير معكم وانجز
أمرنا ونظروا ماذا يكون منى ومنه لاني ضربت الرجل فرائت ذلك الرجل القصير له سعدا ثم دوما أحده
عليه سيدل وانه صاحب سعدا وقبال ومنصورا فما نزل فى قتال ولكن انا أسأل النار ان تأخذ منه
حقه لكون انه نهى شاه زمان عن عبادة ما وعلمه على عبادة غيره ما وفى غداة غدا يكون المسير ولكن
خذوا معكم تنانير النار حتى تساعدكم وقت القتال لان الانسان اذا كان معبوده معه فهو يساعده على
الذى يقاتله ولا يضيئه ومولاهم معبودكم معكم لا بد له ان ينصركم فقالوا له معما وطاعة ونانى الا بام نحوا
لرجل وتركوا راضهم وشالوا جميعا تنانيرهم معهم وتبعوا كهينهم فيما أمرهم (قال الراوى) وان

بعض كهراء العساكر لما عاينوا به المسير فقال لا يحياه أنا ما لي غرض في شيل هؤلاء التنابيز وأنا نطفي أنه ما ينو بنا من التنابيز الا شيلها والتعب في حملها وأما أنا فلا بد أن أكره تنويري في الطريق وأرمسه في الأرض فإنه يتبعني ويورثني التعب ولا فيه سعادة ولا توفيق (يا سادة) وساروا في البراري والكهشبان طالبين مدينه اوروز وهي بلد القان شاه زمان والكهين الشنعان رأكب قدم الناس على زير من الفخاس ومعه تحت الرمل وآله الكهان بالتمام وكل ما يحتاج اليه من علوم الاقلام (قال الراوي) وكان الملك سيف بن ذي رزن من بعد ما أرسل الملكة منية النفوس أقام ينتظر ما يتجدد من السعادة والنفوس وجعل شغله مع الناس تارة يعلمهم شرائع الاسلام مثل الصلاة والعبادة لله تعالى والصيام ويعرض عليهم الحلال وينهاهم عن المحرام مدة أيام فهو كذلك وإذا بالناس ضجبت وأهل المدينة ولولت والنساء تصابحت فسأل الملك سيف بن ذي رزن والملك شاه زمان عن الاخبار فقيل لهم قد جاء الى مدينه تنتاعكس حرار من عبادين النار وقد احتاطوا بالمدينة من كل الجهات وسلكوا علينا سائر الطرقات فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن هذه الاخبار قال للملك شاه زمان اخرج الخيام ورمصا في البر والاسكاف وأركز الاعلام قبل الاعلام ففعل ما أمره الملك وخرجت الاسلام قد اقام عبادين النار الشام وكان مكتوب على سيارق الاسلام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ونظرا الكهين الشنعان الى تلك الكتابة المرسومة على تلك الاعلام فشمم النار ذات الشرار وطمع على وجهه وقال كيف يظهر في ذلك المسكان دين غير دين النيران ولكن سوف تبصرون ما أقبل هؤلاء الاقربان وكان ذلك عند المساء وأقبل الظلام وفحارس الفريقان وأوقدوا النيران وقام الكهين الشنعان ودخل في بيت رصده واختل وعزم وهمهم ودمدم وإذا بآدم أقبل عليه وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الشنعان أيها المارد أمرت أن تسير لي عرضي المؤمنين وتأتي بذلك الرجل المعصي سيف بن ذي رزن وأنا أعتقدك فقال له المارد سمعنا وطاعة ثم أنه طلع من عنده وغاب ساعة وعاد أنه وهو يرتجف وقال له يا كهين الزمان ما قدرت أن تقرب لانه لا بأس رق من جلد غزال عظيم يا سماء عظام وان أراد جني أن يدخل عليه يا مريخانة يحرق لوقته وساعته وأما أن أذن له بالدخول عليه فلم يصبه شيء من الضرر وإنما تقربت إليه من خرجت مشاهيب نار مثل الصواعق لولا أنني محاذرة على نفسي والاك أن تقطع من الدين يا حمسي فقال له الكهين ومن حيث الامر كذلك فانصرف الى حال سبيلك فانصرف المارد وأما العبي الشنعان فن غمهم انكب على وجهه (قال الراوي) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما أقبل الليل وقد اجتمع الرجال عنده قال لهم لا تخافوا ولا تفزعوا فان الله ناصر المؤمنين ولو كانوا قليلين في الأنام فأعزموا على الجهاد والحرب والمسداد ولا تبأوا بجيوش الشام ولو كانوا بعد درمل الاسكاف فالنصر من عند الله الملك السلام فقالوا له سمعنا وطاعة (قال الراوي) ومن أنجب ماروي في هذا الدوان أن مر حانة وزير الملكة منية النفوس لما علمت باخذ سيدتها وكانت مقيمة في مكان مع كوكب وباقي البنات فقالت لمن حولها اعلموا يا بنات ان الملك سيف بن ذي رزن علمته في حرب الجهاد النار وهذه الملكة منية النفوس أخذت هي وولدها وما وجدت من يساعدوها ونحن اذا افنا فلا بد ان يرسل الكهين القديروس ياخذنا فاذا صار ذلك فسنجد من يسأل عنا فانتقوم غربا فقال لها البنات صدقت يا وزيره ولكن كيف يكون العمل فقالت نابعس ثيابنا ونسير الى جهة حمراء العين ونغور أنفسنا وأزواج كوكب فانه بقيم على حفظ منا عنا فانه لا يقدر أن يطير معنا فقالت لهم الملكة نور الهدى

أنا وحقى الملك سيف بن ذى رزن زوج أختي أنه تزوجنى بذلك الملك شاذ زمان فقالت له امرجانه بالملكه
 هذا ما هو وقت تزواج وما هو الوقت خوف وانزعاج والصواب انك تقوى معنى نروح الى حراء
 العين حتى اذا خلا بال الملك سيف من الحرب والقتال فلا دهان نأتنا الى حراء العين ونعرض عليه
 فاطفلنا من الفحال فانه يلغنا جميعا غايه الامال فقامت نورا لمدى ذلك الفحال قالت لهم قوموا بنا فى
 هذه الساعة فقموا ولبسوا ثيابهم المظلمة واجتمعوا كالنخيل ورددوا مثل الطيور وطلبوا العالى وساروا
 فى همة واجتهاد طالبين حراء العين وما يابها من البلاد وقطعوا كل شعب وواد واتفق ان الكهين
 الشعشعان طلع يوما الى خارج منارته ورفع رأسه الى السماء فرأى هؤلاء الطيور ما رين عليه فعلم أن هؤلاء
 بنو آدم ولكن لا يعلم من هم ولا من أى الاماكن وردوا ولا الى أين قصدوا وأمن من مفرسة عقله ان هذه
 أشباب ريش مظلمة ولا له قدرة على ابطالهم ماداموا بعد اعنه وقد عدنا ان هذا السكافر ما هربى علوم
 الاقلام فالقى عليهم من كهانتهم باب الخذلان فضلت أعضاؤهم وخفقت قلوبهم ففتروا الى جهة
 الارض غصبا عنهم والمعون بالله معهم فالقى عليهم يا بامن أبواب الاختلال فقلعوا ثيابهم فأرسل لهم
 اعوانا من الجن أخذوهم ووقفهم بين يديه فقام هو وسار الى محلمهم وأخذ شلبهم ونظر ففهم وتأمل
 الى بدور نظاره ومحاسن بامره فسالهم عن حالهم فقالوا له نحن جميعا مؤمنون وابونا ما يسكننا هو الملك
 قاسم العروس وسبب مجيئنا الى هذه الارض الملك سيف بن ذى رزن فانه تزوج بالملكة منبة النفوس
 وهرت من عوائق في طلبها وحكوا له على ما جرى فتعجب من تلك الحال والاسباب وقال ان هذا شئ
 ما كان فى الحساب ثم انه أخذ ثيابهم المظلمة وأخفاها عنده فى مكان معتد ووضعهم عنده فى
 المنارة أى البنات ووكّل بهم أرهاط الجن ومن حذره عليهم طلمس باب المنارة عليهم ورتب لهم الاكل
 والشرب على قدر كفايتهم وتركهم وبقى متفكرا ايش يعمل بهم فتارة يقول أنه يجعلهم محاضى له
 لاجل أن يسمي بهم وتارة يقول أنه يجعلهم قريبا للثنا حتى تغفر ذنوبه وتارة يقول أقتلهم وأرتاح من
 مداعهم وأخيرا دخل الى عندهم وكافوا قاعدين يتشاورون مع بعضهم فى هذه المنحة التى طرقتهم
 فدخل عليهم وقال لهم اعدوا لى أقتل منكم الثلث وأقرب النار الثلث واجعل الثلث لى محضات
 فكان الجواب له الملكة مرجانه وزيرة الملكة منبة النفوس فقالت له يا كهين الزمان نحن لسنا ما تبين
 لك ولا مثالك بل اقنا ما ملوك تذب عنا وتجتهد فى خلاصنا وأما أنت فقد فرطت فى هلاكك ومصرعك
 وسوف ترى ما يحل بك من الملك سيف بن ذى رزن اذا وقعت فى يده ونزل بك الجن ولا تنفعل النار
 ولا جهنم ولا قربانها ولا كل من عبدها وكذلك قالت جميع البنات الا الملكة نورا لمدى فانها لم تنكلم
 وقالت فى نفسها أنا التى ظلمت نفسى وتعديت حتى ان الله سبحانه ونعالى يحازى بنى جرهم من عسر
 العمل فالحكم قه عز وجل وأظن ان منبة النفوس أختي ما ما عشتى حتى افى بسبب خطيئتها وما
 ضلت معها من الفحال أرقعتى فى هذا النكال ونفذت هى وراحت الى ديارها والاطلال ولكن
 الحكم لله الواحد المتعال فهى تاهدة تتفكر فى ذلك الامر والشان فتقدم اليها الكهين الشعشعان
 ونظر اليها بالاعيان وقال وأنت مثل هؤلاء البنات الجهال تنكلمى مثل هذا الكلام وتقولى مثل
 هذا المقال فرفعت العراشها عتق كنعنى الغزال ووجهه كأنه دائرة الهلال وجبينه كأنه فصوص
 جوهر ومختمه حواجب قيسان صنعة الملك المتعال يخرج منها ببال تعصيب معاتل الرجال وخمد
 أحر مررد ازدهروى وسطه خال كغرض عنبر مدور ولها الفتات تغرق الغزال الاحور سبحانه من

خلق وصور ولما رقت راسها الى الكهين الشعثان قالت له يا كهين الزمان نحن على كل حال كما
 ترانا نسوان وكننا على عبادة النار مقمين وعلى مصدا النيران معشكتين حتى جاء الى بلادنا جماعة
 المسلمين وامننا على ايديهم بالله رب العالمين وقد كانت البنات عن الرجال محبوبين فاختلطوا مع
 بعضهم وتزوجت النساء برجالهم الا نحن فقد اخذنا المؤمنين ومنعناهم مسافرين وأردنا ان نهرب
 وطلبنا لبلادنا واثم الذي عوقبنا وبقينا عند المسلمين كذا بين لسكون اننا نهربنا من عندهم وان رحنا
 مدنية البنات ما يقبلونا وان مسكونا قتلونا لاننا تركناهم وتبعنا المسلمين مع اننا في ذلك في الامر من
 المعذورين ولما رأينا عبادنا يتحارب مع شاه زمان هربنا وقتلنا نعود لاهلنا فلم يلقهم يقبلونا ونحكي لهم على
 اعذارنا فانها أنت قبضت علينا وعوقبنا وبالقتل والموت والهلاك هددتنا كما تفعل الملوك في الحرب اذا
 رافوا من يعصمهم التي وانت كآفة ظننت في نفسك اننا ملوك على مدائن وانت حاربتنا وملكنا مع اننا
 كلها اسما حريم لا نقدر على ضم ولا يعكنا ان ترد غريم وها نحن بقينا اسرا لك فافعل فينا ما ترى ثم ان الملكة
 نور الهدى بكنت ولكن بكاء بشميتي وورث في القلوب نار الحريق فضاغ صواب الكاهن الشعثان
 وأوقدت في قلبه النيران وعلم ان كلام الملكة نور الهدى كله زور وبتان ولكن شفهله جمالها
 الفتان وانفسد مكره ومصره وغلبه مكرها وصرفها فقال لها يا ملكة وحق النار ومن أوقدها وكل
 من مهد لها وجدها لا يحرق عليك أنت ومن معك الا انفسر والسلامة واللكم عندي الامودة
 والكرامة فاني تولعت بجمالك الفتان واشتهى من جمالك والاحسان ان تسمح لي بعد ما اهلك
 اهل الاعيان ان تكون في ضيقتي من دون كل انسان ولوانك ما ترضى لي بالمرزبان اقتصد اقلرك
 على ذلك الامر والناس فقال له يا حكم الزمان وحق بيوت النيران وما يبلغ لها من شرار ودخان
 أنا حببتك أكثر مما حببتني وعشقتك أكثر مما عشقتني ولكن ان كان فيك همه الرجال ومن
 اعدائي جنتي فقال لها الكهين اما ما ذكرت من القصير الذي اسمع سيف بن ذي يزن فسوف اهلكه
 وأنزل عليه السلام والحق وأما اهل جزائر واق الواقي فسوف اخرب بلادهم بالاطلاق واشتهم في
 البراري والافاق فضالت له ان فعلت ذلك فلك عندي كل ما تريد وأكون لك أطوع من العبيد
 ولكن الذي تقدر عليه من المسلمين لا تأمر به بل تأتي به الى عندي حتى أفي أفعله بما أريد واضنه في
 الحديد واعذه العذاب الشديد (باسادة) وبعد ما اصطنع لها قصر اعلوم الاقلام هي ورجلانة
 وكوكب ومن معهم من البنات الكرام ورتب لهم المشروب والطعام حتى قدمت عليه المنهزمون من
 قدام الملك سيف بن ذي يزن وشاه زمان وحكوا له على ما جرى من ذلك الامر والناس وتحضر للقتال
 كما وصفنا (قال الراوي) لهذا الكلام العجيب وبقا الى الصباح وقام الكهين الشعثان وصرف رجاله
 والفرسان وكذلك صفت رجالهم اهل الاعيان فلما اصطفت العفوف وترتبت اللثام والالوف صاح
 الكهين على من حوله من الاطال وقال لهم من فيكم يفتح باب الحرب والميدان لاجل ان يرتفع مقامه
 عند عباد النيران فنهم ملك من ملوك العمالقة وكان اسمه حلاق التبعاع وكان من النجاعة في
 مكان عظيم وكان طويل القامة طوله سبعة عشر ذراعا وهو جبار وبطل مناور لا يصطلي له نار فقتل
 له الشعثان انزل الى الميدان النار تستل على هؤلاء الاشرار ويدخل في حلقك دخانها واشرار فبرز
 الى الميدان ولعب على جواده العبابا وقال يا عصبة القصيرين يا مغرورين من عرفى فقد اكنفى ومن
 لم يعرفني فاني خفا أنا فارس الفرسان أنا عملاق التبعاع أما صاحب ارض الرياض والبقاع دونكم

الحرب والقتال أجمعاً الفرسان ولا يبرز إلى الملك شاه زمان الذي كفر بالنار وعبد الله العزيز الجبار
(قال الراوى) فتقدم الملك شاه الزمان إلى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الاسلام اعلم أن بيني
وبين هذا الكافر عداوة قديمة من زمان وأريد من فضلك وغام أحاسنك أن تتعملى بالنزول إليه فقال له
الملك سيف دونك وما تريد أعانك الله المبدئ المعبد فبرز الملك شاه زمان إلى الميدان وقال له جئتك
بإعلاق يا صاحب الرية والتفاق سوف أسقيك كأس الحاق ثم انطبق الاثنان على بعض ودوت
أمواتهم مثل الرعد وخرجوا مع بعضهم من المزل إلى الجدد ووسعوا المجال طولاً وعرضاً حتى عقد
على رؤسهما الغبار واخفاهما عن أعين النظار فوقف الملك شاه زمان في الميدان وقال بإعلاق انظر
إلى هذا المكان ما فيه غبراً وأنا في الأصل علمتك ركوب الخيل وخوض الليل وطعان الفرسان في
حومة الميدان وأريد منك أن تدخل دين الاسلام فانه مله الخليل ابراهيم عليه السلام وأترك نار الاضرام
أنالك من الناصحين فقال له الملك علاق هذا شئ لا أجمعه ولا أخالف دين النار ولا أضمه والدين الذي
تقول لي عنه فلا تبعه الا ان اريأت منه برهان وما أنا وانت بقمنا في الميدان ولا بد لأحدنا من النصر
ببركة الاديان فان كان دينك ينصر لك كان له حق وأمان والأنا انتصر في النيران فلما سمع الملك شاه
زمان ذلك الكلام صاح باقوة دين الاسلام وانطبق على خصمه انطبق الغمام ووقع المضرب
بينهما بالحسام والطنم بالرمح المستدل القوام وداموا على هذا الحال ساعة من الزمان ووقف الملك
شاه زمان في ركابه وصاح على علاق وغيب صوابه ومهجم عليه وحاذوا وتعلق في جلباب درعه وحاذبه
وأخذه أسير وقاده ذلة لاحقير وكان الصفاة إليهما شاخصين بالطرف قايضون الأوامر والملك شاه زمان
خرج من الميدان والعلاق مرحل بين يديه أسير وهو يرد بالرمح رداً عسير حتى أوصله إلى عسكر
الاسلام وضربه بالسيف فصحا على أم رأسه أسكراً وأمر بكتافه فسكتفه عسكره وساقوه بين أيديهم إلى
قدام الملك سيف فلما رآه قال له بإعلاق أنت ملك فاهتدلين الاسلام وطاعة الملك العلام فقال له
لا تطل الكلام يا قصير هو عن دين النار لا تغير فقال له الملك سيف الشقاء من القدم ثم أمره بالحبس
فوضعه في السجن وحصل عليه التوكيل عشرة من العبيد (قال الراوى) وعاد الملك شاه زمان إلى
الميدان وصاح بإعباد النار دونكم وضرب الحسام البتار فبرز إليه فارس كانه البرج المشيد مسرول
بالزرد النميد وحمل على الملك شاه زمان وتصاروا بالسيف الجان فقام الملك شاه زمان في ركابه ورفع
زنده وصاح عليه وضاقه ولا صفه ومد عليه مناهبه وطرائقه وضربه بالسيف على عاتقه اطلعه بلع
من علاقه فغطب إلى الارض صريعاً مخرج علقما ونجماً فبرز إليه فارس وكان بطلا مهول كانه خلل
من الفحول فمات تركه يصول ولا يجول حتى ضربه بالحسام المصقول وتركه على الارض مقتول ونزل إليه
الرابع فجعله رقيقة تابيع وأنزل عليه البلاء الواقع وبرز اليه الخامس فجعله على الارض ناكس
والسادس والسابع جعلهما للوحوش مراتع والثامن تركه في الارض كامن والتاسع والعاشر
كل منهما لروحه خاسر وهكذا الملك شاه زمان يقتل كل من برز اليه في محل القتال حتى صبح بالادمية
الحصا والرمال ومضى النهار واستحال وأقبل الليل بالأنسدال فاندق طبل الانفصال وقد عاد
الملك شاه زمان من الميدان وهو يلون الأرجوان مما سال عليه من أدعية الفرسان وكان قتل
مائة وسبعة من الكفار وعادوه مؤثمة منصور خلاف الملك الذي أخذه مأمور ولما عاد من الميدان
تلقاه الملك سيف بن ذي يزن وهناه بالسلمة وقال له قبل الله منك الجهاد يا ملك شاه زمان وثبتك الله

على دين الاعمان فدخل الصبيان وقد قوى وزاد يقينه واعياؤه ومن شد قرحه بدين الاسلام قال
للملك سيف ياملك الزمان سألتك بالله لاتحرمني من الجهاد في طاعة رب العباد لا أحد منكم ينزل
الميدان مادام أن الحرب بالبراز فارس لفارس وأما اذا جلا على مواكب وكتائب فعمد ذلك فتملوا جميعا
ونصرنا الله الطالب الخائف فشكره الملك سيف على هذا القتال وأوقدوا النيران ونحارس الفريقان
ولما استقر الكهين الشعشان قالتا الى عساكره وقال لهم خذوا لكم النيران كيف ان الملك شاه
زمان يقتل مائة وسبعة منكم وهو واحد فقط وكل من نزل منكم لا ينصر عليه بل يقتله وعلى الارض
يجتذله ولا فيكم من ينصر تنافير النار لاجل ان تساعدكم على الحرب لسلا أو نهار واعما ان اراث
البراز ما فيه انجاز والصواب ان في غداة غدا فتملوا حلة واحدة لعل النار تكون لكم مساعدة
فقالوا معها وطاعة وانفق الامر بينهم على ذلك واتوا حتى اتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنوره
ولاح واصطفت الصغوف ونحضرت المئات والالوف وبرز الملك شاه زمان في مقام الجولان وصال
وجال وطلب البراز وانزال فصاح الكهين الشعشان على العساكر خيلت ولا عنة خيلها
أرسلت فظفر الملك شاه زمان الى غدرهم فلم مقصودهم هناك رعى البعثة من على راسه وخفف لباسه
وتلقى القادمين وصاح الله اكبر يا كلاب المشركين وما النصر الا من عند الله رب العالمين ثم
تكسب واربعى كصاعقة نزلت من السماء وحمل الاعداء براد العبي وأبلاهم بالقيط والقال والذل
وانخبال وضرب بالحسام القصال ومال على وادوا لتجمل ونزل عليها نزول السيل رعى الرؤس
كالأكر والكفوف كاوراق الشجر وصاح يا كلاب الكفرة الله اكبر ففتح الله ونصر وحيا المؤمنين
بالنصر والظفر ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك الحال فصاح على عصبة الاسلام وأمرهم بالجملة
على الاعداء الشام فزحفت الاسلام وضربوا بالحسام الصمصام ووقع الطعن بالرمح ذى الكعوب
المعتدل القوام فباقيت تسمع للسيف الالزني والالرمح الالطيني والالبرحي الالانين
وما كانت الاساعة من الزمان حتى بقيت الجثث كيمان والدماء كالخيلان والحصا كالمرجان واشتد
الضرب والاطعان وامتلأ من القتلى الميدان ولعب السيف البمان في أعناق أهل الطغیان
ونفذ الرمح الممران في قواعم الابدان وما زال السيف يعمل والدم ينزل والرجال يقتل ونار الحريق
تشعل الى ان ولى النهار بالانوار وأقبل الليل بسواد الاعتكار وأرادوا الانفصال لبيان الرايح من
الخصران واقترعوا عن بعضهم البعض وقد امتلأت بالقتلى جنبات الارض فكان ذلك اليوم يوما
عسير على عبادنا الراعير لان الاسلام قتلوا منهم مقتلة عظيمة تريد عن اربعين ألف مقاتل ما بين
فارس وراجل والذين قتلوا من الاسلام أربعة آلاف فارس كرام وانتقلت ارواحهم الى دار السلام
وتولاهم الملك العلام ولكن ظهر النقص في عساكر الاسلام فقتلهم ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى
ذلك الامر العميم فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعادت العساكر الى خيامها وكانت
العساكر الذين حاربوا كلهم عسكر الملك شاه زمان فقط وأما الملك سيف بن ذي يزن فلم يكن له عساكر لانه
مقبل من جزائر وافي الوافي وليس معه غير البنات اللاتي قد مناذكرهن فصبر على منفض ولما دخل
عليه الظلام قام قائما على الاقدام وخرج خارج الخيام الى البر والاسكام ورفع طرفه الى قبلة
الدعاء وهي سما الدنا وبسط كفيه وقال

يارب زرم وثى • قديم على الحزن • وأنت يا ألقنا • تنظرنا أماننا
 فانظرنا إلى سدى • لازلت دوما محسنا • عبدك فريد اقدغدا • يذوق كأس الحنا
 وقد أحاطت العدا • بجمعهم من حولنا • وما لنا من زنجي • إلا جناب دينا
 يا ذا الجلال والكرم • يا خالق فاروق بنا • فقد قى خلق كثير • يا خالق من جتنا
 وحكمت فسا العدا • حدا السوف والقنا • ونحن في ضلك شديد • وأنت عالم بنا
 وقد قصدت يا كريم • بابل أن تنقذنا • وأرجى القبح المبين • منك كما وعدتنا
 من الذي نسأله • غير الكريم نصرنا • فأنعم لنا بنصدة • من قبل ادراك القنا
 قد أصبحت فرماننا • مضرجين بالدماء • يا صاحب النصر القريب • يا عزنا يا سؤلنا
 عليك نصر المؤمنين • وما به وعدتنا • إذ قلت أدع وثى وقد • حق عليك نصرنا
 على الطغاة الكافرين • فلا تخيب سؤلنا • يا صاحب الفضل فن • لنا سؤلنا مأمنا
 استغفر الله العظيم • فيما مضى من ذنونا • وما تكلمت به • من الخطايا والذنونا
 لعله من فضله • يغفر لنا ذنوبنا • رب كريم راحم • أرجوه أن يرحمنا

(قال الراوى) فأتاه الملك سيف بن ذي يزن دعاه ونصره إلى مولاة حتى نازل من البرغبار وارتفع
 وعلا وسد جنات القلا حتى بان لخلق أن السماء انطبقت على الأرض من شدة الركن
 وتطال الطائفتان بالأعيان وكان النهار ظهوريان وجعلوا ينظرون إليه حتى تقطع وبان وتقرب
 منهم وإذا هم بحس طبول وزمور ويسارق مختلفات وإعلام ملونات وخيل ورجال وفرسان
 وأبطال وكهان ومغامد ويقدمهم أربعة ركوبون على خيل كأنها الطيور وهم فوقها كأنهم القصور
 فلما نظر أهل هذه الديار إلى ذلك الأمر والشان والمواكب والفرسان والرايات تقيرت ألوانهم
 وحاروا في أمورهم وخافوا أن يكون هؤلاء من عباد النار فصاح الملك سيف بن ذي يزن بأبشروا
 يا عصابة الاسلام فلقد أنجدنا الملك العلام ومن علينا بالاحسان وأغانينا بالسأكرو والفرسان
 قائم عساكرى وأولادى وداكرى وأجنادى وهؤلاء المقدمون الأربعة أنصاري وثقاني على
 ملادى وما أتوا إلا لاجل السلام على وأنا نظرت في أوائهم فرأيت ولى الملك دمر وأخاه نصر وأبى فوخ
 السحرو وأخيه الطالب والحكيمة عاقلة ومن خلفهم سعدون والزنجى وسابك الثلاث وميمون الهجاء
 ودمهور الوحش والملك أبو تاج والملك افراح وأما القعقة التي ترونها مثل الرعد فانهما عاقصة على
 اليمين وعلى اليسار عير وض بن الأحمر (قال الراوى) فلما سمعوا الاسلام هذا الكلام فرحوا فرحا شديدا
 ما عليه من مزيد وتأهبوا إلى السلام عليهم ولقائهم وتقابلت القادمون بالقيمين وسلموا على بعضهم
 سلام الاحباب بالفرح والاستبشار وكان وما لا يعدن الاعمار وتهدم دمر ونصر إلى أيهما الملك
 سيف وسلموا عليه وقبلوا بدمع رويده وكذلك الحكيم والملوك والمقام وعاقصة وعير وض وبعدهم
 تقدم الزرداء وأرباب الدولة وانقلب الدنيا بالافراح وانفصل القتال في ذلك النهار ثم رجعت كل
 طائفة إلى مكانها وفرحت الاسلام بتقدم أهلها وأملت النصر على أعدائها ودخلوا الخيام وأكلوا
 الطعام وكان يوم افراح وانتظام هذا ما كان من عساكر الاسلام (باسادة يا كرام) وأما ما كان
 من الملك الشيعان فانه نظر إلى العساكر الاسلامية والرايات الخليلية فازداد غيظه وحقيقه وعلم
 أن رجاله ما بقى لها ثبات إذا دارت عليهم طاحون الحرب والآفات فيما يكون لهم من الحرب
 والشتات

والثلاث فاقطعوا وذات يوم البسات فامر العساكر بالرجوع عن القتال ودخل خيمته وحمل بعزم
 وبهمهم ويدمدم واذا برهط أقبل اليه وقال نعم يا كهين الزمان قال له الكهين من هؤلاء الذين
 أقبلوا في ذلك النهار فقال لهم أتباع الرجل القصير الذي اسمه سيف بن ذي يزن فقال له وهذه العوزة
 التي راكبة على الزبر النحاس فقال له هي الحكيمة عاقلة التي لتسير الاعلوم الاقلام وهي التي سبرت
 العسكر من حمراء اليمن الى تلك الاراضي والدمن فلولوا أنها سيرتهم بعلوم الاقلام لما وصلوا في
 عشرين عام والتاج الذي على رأسها البسوه لها ملوك الجبان وما تيسر الا وهي نائفة شعورها على
 أكتافها من مجيها بنفسها الانا حكيمة بلاد المغرب الذي لملك قرون فقال له ولاي شيء تركت بلادها
 وأنت الى هذه البلاد فقال له من أجل بنتها طامعة مزوجة الملك سيف ثم ان الماردا أخبره بكل ماجرى من
 أمرهم وكيف ان الملك سيف بن ذي يزن سار الى بلاد المغرب في طلب كتاب تاريخ النبل وعشقه طامة
 بنت الحكيمة عاقلة حتى أتى على آخر الحكاية فقال له الكهين صدقت وايش يكون الرجل الذي هو
 ركب على الزبر النحاس فقال له هذا اسمه برونوخ الساحر وهو كهين بلاد الفج الاعظم وجبال الدخان
 ووداي النيران فقال له ولاي شيء ترك بلاد موافى الى هذه الديار لحكي له الماردا على تأصيله برونوخ
 وما كان من أمر البهرة والملك سيف وما كان من الانتهاء الى الانتهاء فقال له صدقت وايش يكون
 هذا الرجل الاسمر الذي هو راكب على جانب برونوخ فقال له هذا الحكيمة اخيم الطالب الذي هو متوكل
 بجبال بمر النبل وقصر حرام ابن نبي الله فوج عليه السلام وما زال الكهين يسأل الرهط عن الناس
 الذين حضروا واحدا بعدوا حتى أن أخبره بما كان من أمور الدولة والملك أبي تاج والقدمين وحكي
 له على ماجرى وتقدم وبهتته الحاضرون فلما سمع الكهين الشعثان ذلك وعرف الأول والأسمر وعلم
 ان الملك سيف بن ذي يزن من أكبر الملوك حيث انه يصحك على مقدم وفرسان وملوك وزواب واعوان
 وهؤلاء الذين أتوا لتصدته رجال وأى رجال لاتهمم للاهوال والامور الانتقال ثم قال للماردا ذلك
 الصبي الاسمر اللون الذي في مقدمة الركبة وهو واقف وعينه كأنها مثل الجرا لاجر من يقال له بين
 العسكر فقال له يا كهين الزمان هذا ابن الملك سيف بن ذي يزن وامه مدمر وكذلك الذي بجانبه فهو
 أخوه من أبيه ابن الملك سيف بن ذي يزن صاحب ذلك القصر وامه الملك نصر فقال له الكهين
 صدقت انصرف الى حال سييكت فانصرف الماردا من بين يديه فقام الكهين الشعثان ودخل بيت
 رصده وضرب تحت رمله وحق شكاه فرأى نفسه انه في هذه المرة مع الملك سيف بن ذي يزن مغلوب
 وكهائته وعلومه وعساكره ما يبالغ بها الاصل والمطلوب وان الملك سيف بن ذي يزن يهلك الكهين
 الشعثان ويهلك كل من كان معه وأما النار كلها وتنايرها وخنائها وشرارها كل ذلك لا تشعه فلما بان
 له ذلك سب النار وكسر التناير لكونها ما بينت له برهان ولكن أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد
 ولم يعلم بذلك أحد (قال الراوى) وأما الملك سيف فانه بات تلك الليلة مع أولاده وعساكر الاسلام
 وهو فرحان بجميع الشمل والالتئام ولما أظهر الله تعالى الصباح وأضاء نورده ولاح صاح الكهين
 على قومه وقال لهم أريد منكم من يبرز الى الميدان ويقف باب الحرب والقطان حتى أنظر ما يكون
 من أمر هؤلاء الاقران فتقدم الملك عابد النار الذي كان أصله هذه الفتنة وهو الذي كان تحارب سابقا
 مع الملك شاه زمان وانزيم بعسكره لما أتى الملك سيف بن ذي يزن وكسر عسكره لما كان في ذلك قو
 ظهر به الكهين الشعثان وأمل انه يرجع بعد الخسران ثم تقدم الى الكهين وقال له يا كهين الزمان

أنا قسدي ان تأذن لي حتى أنزل الميدان وأحاهد أهل الاعمان واتكلم على من أنشأ النار فقال له
الكهنة أنزل فان النار تنصرك وتظهر اخصامك ولا تقهرك فقتل هذا الشيطان وهو لا يس آله
الحرب والطعان متقلد سيف جنوى هندوان ومعتقل برمح ذى كعوب مران يتلوى على كتفه كأنه
قوسان ودفع الحصان الى مقام الجولان ونادى بأعبد الملك الدمان ابرزوا الى عابد النار والشرار
والدخان ان كنتم كما تدعون ان فيكم فرسان فأتهم كلامه حتى قفز الملك دمر بن الملك سيف بن ذى
يزن وسار قدماه من غير ان يشاور أباه حتى صار بين يديه وكان هذا الملك دمر بن الملك سيف أول
جبار من جبابرة الاسلام المجاهدين في سبيل الله الملك الظلام وان الله سبحانه وتعالى جل وعلا قد
أعطاه قوة وشجاعة ما سبقت قبله لفارس ولا راجل قط فسمان من يضع سره فين يشاه من خلقه
(قال الراوى) الان الملك دمر لما رزى الى الميدان وقال لعبد النار يا ملعون مثلك من يتلفظ بكلام اللثام
ويعلو حسه على فرسان الاسلام وايش أنت وايش هذه العساكر الذين هم بآبوسكم فإهم الاطعام
لسيوفنا ثم ان الملك دمر وضع يده على قبضته الحسام وضرب عابد النار في وسط جبهة رأسه على تمام
وكانت ضربة مشبعة تمام فتطرفت له والعظام وانثرت الى تحت الخزام وتبقى عليه في بيت الخزام
قل ان يقع فإنا نزل الى الارض الا وهو أربع قطع فلما نظرت عباد النار الى تلك الامور توسلوا
بالنار والنور وتأخروا الى ورائهم وجاروا في أمورهم فصاح عليهم الكهنة الشيعان وقال لهم ابرزوا
اليه وقاتلوا ولا تقتلوا وكل من تأخر علوف رأسه بالحسام الذكرا ما أتم فرسان وشجعان دونكم
المسدان وتوكلوا على حسب النار والدخان فانكم لهادنيا واخرى فلا تتأخروا الى ورائكم تفضي
عليكم الرية الكبرى فلما سمعوا منه هذا القتال تناجروا العرب والقتال ونخرج الى الملك دمر فارس ثاني فاهو
الآن قرب اليه فضربه الملك دمر بالحسام على وريديه أطاح رأسه عن كتفه فقتل اليه فارس ثالث قد
اليه يديه وطبق في منطقة قلعه من سرجه وضرب به الارض ادخل طوله في العرض ونزل اليه فارس
رابع فذريده وقبض على رقبته ولو حقه في يده فاعلجت في يده رقبته وانما من نزل اليه وأراد الجأوة
فأمكنه دمر ان يصل ولا يجول حتى ضربه بالحسام المصقول فجعله مقتول فقتل السابع فجعله لهم
تابع والثامن والتاسع والعاشر كل منهم صار في دمايته مقتولا وهكذا والحرب عمال ودمروا وقف وقفة
الاسد الربال وكل من برز الى الميدان اليه من الدماء حلة أرجوان وما أمسى المساء حتى قتل
الملك دمر تسعة من فارس وجعلهم على الارض قواكس وعاد دمر من الميدان كأنه الاسد
الفضبان فتلناه أبوه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وفي جبينه وشعره ومدحته الفرسان على
ما فعل في ذلك اليوم في الميدان وما قتل من عباد النار فقال له أبوه يا دمر يا ولدي ارحم برحلك الله فقال
الملك دمر يا لى كيف تكون الرحمة ان نزل الميدان حامل السيف والسنان وطالب الجولان
فجأ جوابه عندي الا القتل والهوان وأما اذا كان في اللعب والمزاح فهذا شئ صباغ ما يجوز فيه خلاف
الارواح وبعد ذلك ساروا حتى دخلوا الخيام وجلسوا في ذلك وجاءت لهم الخدام ووضوا بين أيديهم
موائد الطعام فجعلوا يأكلون ويشربون ويلعبون هذا ما جرى لأهل الاعمان (وأما الكهنة
الشيعان فانه لما رأى دمر ما فعل في الميدان عض على أنامله من الغضب وشتم النار وقال لم يظهر
لما بهان ولا آثار فقام في الحال ودخل الخيام وهو غاضب فلما أقبلت اليه الكفار قال لهم ما رأيتم
ما فعل هذا الفارس الجبار في عباد النار وأنا أعلم انه ما بقي لاحد منكم قاب يبرز الى حومة الميدان

وفي غداة غد لا أحد منكم ينزل الميدان حتى أنزل أنا إليه وأخذلكم بالثار وأجلى عني وعنكم العار
وبات الشعثان تلك الليلة وهو سكران من غير مدام وعند الصباح ركب الفرسان ومحضروا
للعرب والاطمان وأعطيت المسخوف وترتبت اللثام والألوف وركب الكهين الشعثان على
جواده من أرق الخيل الجياد وقد اغشدا إلى الميدان وأراد أن يصول ويحول كما تفعل الفرسان
وذا بالملك قد أقبل عليه كأنه فرج الجبان فلما رآه الكهين الشعثان قال له يا قتي من أنت من
الفرسان اعلمني بالحال من قبل الحرب والقتال فقال له دمر يا ملعون أبش لك بالسؤال فإن
النسب ما يكون يذكر الا وقت الاقتتار بحضرة أهل المعرفة الأخيار وأما هذا فقام الاخطار لا ينفع
فيه الا ضرب السيف والثار وطعن الرمح الاملود الاخطار ولكن أنا أعطك لاجل أن تتقطع همتك
ولا يبقى لك كلام اعلم أني دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وأنت من تكون في هذه الاراضي والدمن
فقال الكهين الشعثان أنا كهين هذه الديار وحاكم على ملوك هذه الاقطار وأنت قد برزت لي
حتى أحل بك حمامك وأجعل هذا اليوم آخر أيامك فقال له دمر اخوس يا كلب يا جبان يا ذليل
يا مهان ثم انطلقوا بعضهم على البعض وتقاتلوا في وسع الارض وداموا على ذلك العيار وهم
يتضاربون بكل حسام يشار ويتطاعنون بكل رمح خطار قد رسا همتهم من النهار ونظر الشعثان إلى
دمر فرأى بصير الايمانض وله في الحروب أرق وأرصاد فأراد أن يدخل عليه بالسحر والسحر الكهانة فرأى
عليه ارضاد وكان سلاح دمر من خاص السلاح المرصود فعلم الكهين أنه بالحرب لا ينال المقصود
وأن دام معه على ما هو عليه مكره مفقود ونظر إلى السلاح الذي معه فائق أنه مرصود ولا يضرب به
أحد الا ويسكنه الهود فحمل يتكلم بكلام السحر والكهانة شوقا على نفسه من الالهة وأمسك
باب المكر والخساسة فظهر الملك دمر إلى جواده فرأه واقفعا عن الجولان وما بقي يتقدم ولا يخرق
الميدان وتزلت عليه من السماء أمطار مثل الامطار ووقفت يده بالحسام وقد بطلت همته وقلت
حركته ومديده الكهين الشعثان إلى منطقته فأخذها أسيرا وقادته ليل خفيرا وأعطاه لبعض
الرجال وأمرهم أن يؤدوه إلى المنارة فأخذوه وساروا به هذا بحري والملك سيف ينظر إلى ذلك ويرى فلما
نظر إلى ولده وقد صار أسيرا ضاقت عليه الدندنا وانفتحت إلى الملك شاه زمان وقال له من يكون هذا
الفارس الذي قهر ولدي دمر وأمره من الميدان وما أنظن انعم بن آدم لاني أعرف أن ولدي في الحرب
لا يقهر ولا أحد يصل اليه بسنان ولا سيف اتر فقال له الملك شاه زمان صدقت يا ملك الاسلام
ولكن أنا عمري ما رأيت هذا الفارس ولا نظرية الا في هذا اليوم ولا أعلم هومن أي قوم فقال الملك
سيف على بالك بكلمة عاقلة فحضرت البدو قالت له ما الخبر يا ملك الزمان فقال لها يا حكيمة انظري إلى
هذا الذي في الميدان أهو من الانس أو من الجبان فقالت الحكيمة والله يا ملك ما أعلم به من أي
مكان ولكن أسبروا ما أعرفك حقيقته وأظهر لك غائلته ثم انها حضرت الرمل وحقت أشكاله
واستنطقته وتاملت فيه وقالت اعلم يا ملك الزمان ان ولدك في اسر ورخص ليس هو بمجنون والذي
قد أمره ما هو دون هذا هو الكهين الشعثان وقد أخذ ولدك من الميدان يا السحر وفعل الكهان
والجور والعدوان وكان الخيل أقبل والنهار ولي وارتحل فقال الملك سيف أنا في غدا أربز اليه
وأرد عاقبة مكره وغدره عليه وأخذ روحه من بين جنبه فقال له الملك شاه زمان يا ملك الاسلام
لا يجوز أنك تنزل الميدان وتتركنا جميعا مثل الأغنام الا اذا عجزت جميع الفرسان عن الحرب

والطعان وأما في غلبته فشدان شاعرنا فما يقع باب المبدان إلا أنا وأكرن أول من يبرز من الناس وباؤا
يتاورون إلى أن أصبح الله بالصباح وركبت عساكر الاسلام يطلبون الحرب والصدام وكذلك
جهدا للفرقا أول من يبرز من أهل الاعان كان الملك شاه زمان وأراد أن يبرزه الكهين الشعشان
فقتلوا به أرباب دولته وخواص حاشيته وقالوا له يا كهين الزمان هذا لا يجوز أن تنزل أنت المبدان
ونحن واقفون بين يديك وكل منالك عليه الولية والامر والنهي فكيف تبقى نحن واقفين وأنت
تنزل المبدان وتردنا أحسين باملاك اصبر علينا حتى نقاتل ونناضل وإن عجزنا فافزعروج بين يديك وما
أحمدنا بحكم عليك وأما الجبار الذي كنا حامين همه فهما أنت أخذته بهمتك والبراهين فآثر لنا محارب
نحن الباقين فقال الحكم دونكم وما تريدون فانا أعلم انكم ما تنفعون فعند هار زافرس من العدة قنة
وهو حامل سيف كأنه صاعقة ومعتقل بحربة خلجية ما حققه وهم على الملك شاه زمان وطعنه
في صدره بالسنان فزاع عن الطعنة الملك شاه زمان وضربه على وسطه بالسيف اليان فقصمه نصفان
فبرز إليه فارس ثاني فالتقه بالاولى والثالث والرابع جعلهما لما تواسع وكذلك الخدامس
والسادس فشناس العسكر بهمنه في بعض وماج الجيش طولوا وعرض وصار الذي يتقدم يتأخر
وكل منهم يتكل على الآخر فلما نظر الملك شاه زمان إلى توقفهم دفع حصاته وغاص فيهم وقلب الحصنة
على البصرة وضرب فيهم بقوة ومقدرة ورماهم خمسة خمسة وعشرة عشرة وهربهم بالسيف هربا ونثر
جناحهم من على أقدامهم نثرا وداس فيهم بالحصان وضرب فيهم بالسيف الجمان وطعن فيهم
بالسنان وحمل جنب القتلى على الأرض كيمان وأما الدم فاجراه مثل الخيلان واشبع الحصان
الدم فعاد كالرجان وما دام الملك شاه زمان في جهته حتى وصل إلى حامل العلم وطعنه في صدره فقتله
وصاح بعلمه صوته وكان له صوت جهوري عالى وهو يقول يا عباد النيران أنا الملك شاه زمان أنا الذاب
عن دين الاعيان ابن الكهين الشعشان أما ينزل لي في المبدان حتى أشهر بين الطائفتين وأفضحه
في طابق الجولان وأكسوه من دمه حلة من الأرجوان فقام كلامه حتى صار الكهين الشعشان
قدماه وقال له يا شاه زمان كأنك بلغت أمك ولا بقيت فارسا ملك يبرز السيل ويقتلك حتى أنك
طلبتي وتروم أن تعلم الفرسان أنك غلبتي مع اني وحق النار ذات الاشتعال لو كان من أمثالك الوف
ينزلون لي وسط عسكرهم إلى القتال ما خطر والى على بال فقال له شاه زمان صدقت يا كهين وأنا على
ذلك اصدقك بطريقة أنك تأخذ بالعصر والكهانة ولأن فلك همة وشهاعة للحرب والقتال كنت
أعرفك قدرك في الجبال فعند ذلك انطبق على الكهين وتلقاه الملك شاه زمان ولكن الكهين صار
بهمهم وبدمد ساعته زمانية حتى ان الملك شاه زمان نظر إلى اعضائه تفككت وعزائم انجلت ففدده
الكهين انه فاخذه أسيرا وقاده ذليلا حقيرا وسلمه لرجاله وقال لهم أدوه عند درابن الملك سيف بن
ذي بزنج فاخذه وودوه كما أمرهم ولما عاين الملك سيف بن ذي بزنج ذلك فها ما ن عليه أخذ الملك شاه
زمان فني عاجل الحال ففزع إلى حومة الجبال حتى بقي قدام الشعشان وهو يقول له يا ابن اللثام بلغ
من قدرك أن تأمر ملوك الاسلام فقال له الشعشان يا قصير اعلم اني أنا كما هم هذه الديار والمنكلم
على هذه الاقطار فدوتك والحرب والطعن بالرمح الخطار والضرب بالسيف التار عند ذلك حل
عليه الملك سيف بن ذي بزنج وأراد أن يصاوله بالباس والسدة فتقوى عليه الكهين وألقى عليه باب
الكل والجند وهذه لعلمه ان أرمها الجمان لا يقدرون عليه لأجل الثوب الذي لبسه من جلد
الغزال

النزول وما زال الملعون بينهم ويد مدم حتى بطلت حركات الملك سيف ومده فآخذه أسيرا وكان الملك سيف أراد ان يصيح على الحكماء فاقدر من الذي حصل له وسلمه الكهين الى أعوانه وقال لهم ودوه عند رفاه فادخلوه الى عند ملك داويز شاه زمان فلما رآه ايقن بعدم السلامة وقام على حسبه وبكى وقال باملك الاسلام بعد اسرك أنت ما بقى لناس فرج من هذا الضيق والحر ج وأنا ما كنت مقتداه فى خلاصى الاعلى فقال الملك سيف بن ذى بزن باملك شاه زمان الحكمة العلى الديان وأما أنا فما اوقسى بين ايديكم كما ترى الا انكالكم على وأما شرط الاتكال فيكون على الله الكبير المتعال هذا والعين الشعشان طلب البراز والطعان وجال ومال فى الميدان ونظرت الحكمة عاقلة الى ذات الحال فركبت وسافت زرها حتى بقيت بجانب برفوخ الساحر وقالت له ما بقى كلام بعد اسرابطال الاسلام وما بقى الا نزولنا والسلام فقال برفوخ نعم أنزل أنا أولا والأنت الاسرى ذلك السلك فقالت له أنا عزمت على النزول لذلك السلك الملعون وسافت الحكمة زرها حتى بقيت فى الميدان ونظرت الكهين الشعشان فصل انهما من الكهانة فى مكان عظيم فصاح عليهما بلسان السكانة وقال لهما من تكونين يا أم الحكمة فقالت له أنا الحكمة عاقلة حكمة الملك قرون صاحب مدينة قيرى بلاد الغرب الجوفى فقال لهما الشعشان وايش الذى أتى بك الى هذا المكان حتى تخمار بيني وأنا الكهين الشعشان وكمر بيت مثلك وخدمت أمثالك فلا تتعرضى لى الاعينك فقالت له الحكمة من حيث أنك أخذت أبطال الاسلام بالكهانة وعلوم الاقلام فما بقيت أقدر ان أقعد عن نصرة الاسلام فان قتلتك تقرب الله الملك العلام فقال لهما يا عاهرة يا فاجر وحقى أن أراذات الله لى أنى أن أهلك وأسقىك شراب العطب ثم ان الملعون عذرها فسلم انها سيدة بعلوم الاقلام فقطع شعرة من ذقنه وقال لهما كوفى حربة وتلا عليها اسماء فصارت كمال حربة بارقة ولها أسنة خارقة فتلا عليها باجتهاد وزرقها على الحكمة فكانت الحكمة أسرع منه وتلك اسماء تعرفها وقالت للعربة ان دعك فى الخراء وعودى الى مكانك بقدره من أنشاك ويعلم بشأنك فعادت الحربة شعرة فتجيب الكهين الشعشان من تلك الشعرة كيف بطلت فأخسمن الارض رملا ومهمهم ويدهم وقال تكون نخلًا وتدخل على يديها فردته وقالت يعود رملا ويدخل فى ثيابه بعدد قلا فكان كذلك فصار يرى عليها ألوانا وهي تزدحها عليه بهمتها فأتى عليها باب الحرارة فى جنبها وهي أيضا ألقت عليه باب النفاخ فاما هو فاسرع الى قلب باب النفاخ ووافق منه وارتاح وكانت الحكمة عاقلة لساعة بعدما خلصت من الحرارة التي أصابها كان العين له خادم اسمه البرق اللامع فكان يجارى لهم واقف وسامع قترك الحكمة مع الكهين فى صنعتهما وانطلق المارد ومركب جريديتها هذا وهم فى محاصرة بعضهم فبالا مرة بدان الحكمة احتاجت الى جريديتها فطلبتها فما وجدت لها فافتعل بالهاوات ففكرتها فهم عليها الملعون فى دهشتها وقد ألقي عليها خفان القلب والخوف والرهب وأخذها أسيرة وأعطاه الى جماعة وقال لهم ودوها عند القصب بين اصحابها ولما نظرت عساكر الاسلام ان الحكمة عاقلة أخذت أسيرة انقطعت ظهورهم وحاروا فى أمورهم فقال لهم برفوخ الساحر لا أحد منك يترك أنا اكون فداء للاسلام وأتوكل على الذى يحى العظام ثم ان برفوخ التفت الى اخيم الطالب وقال له يا حكيم هذا الملعون شاطر قوى فى علوم الاقلام فقال له اخيم توكل على الملك الصلح والافدنى أنا أنزل البية فقال برفوخ المستعان بالله ثم ان برفوخ الساحر سار حتى توسط الميدان وبقي

قدام الكهين الشعشان وقال له جئت بك يا كهين الزمان فقال له الشعشان ومن أنت وما جعلك
 بين الأمم فقال له أنا برنوخ الساحر حكيم أرض القبح الاعظم قال له أنت الذي تركت أملاك وبلادك
 وتبعك الملك سبب من ذى وزن وجلست عليه اعتمادك فقال نعم لانه على الحق والنار باطل فتركته
 وعبدت الله الواحد الاحد لما علمت ان النار لا تبعد لانها مخلوقة من جهة المخلوقات التي خلقها ربنا
 فان أردت السعادة بالشعشان فانك تترك النيران وعبادتها وتلتحق وحملك للاله الخالق الاكبر
 فانه حرز منيع من كل ما تصاف وتحمذر ولا طاعة لمخلوق مع قدرة الله الخالق الاعظم فاترك الطغيان
 ولا تتبع الشيطان فان فعلت ذلك بلغت الامان وامنت من حادثات الزمان وتدخل جنسه
 الفردوس في رضوان وبوابات الرضوان (قال الراوى) فلما جمع الشعشان كلام برنوخ الساحر قال
 له يا بولك تريد صبر عقلي وأنا كهين الكهان فقال له برنوخ دونك وما تريد والله علينا شهيد ثم اخذوا
 في انوار والاسما والاعين اشرفت على العمى وبرنوخ كل ومل وبعد عزه ذل وما بقي له يد بعد هذا
 فصاح الشعشان عليه واخذه اسيرا وقاده حقيرا وقال لبياد النار اخذوه وعند الملك سيف ومن معه
 ضموه فراحوا كما امرهم ونظر اخيم الطالب هذا الحال وان هذا الكهين اخذ ملوك الاسلام والحكام
 فساها من عليه ذلك وانحدروا الى الميدان ولطم الشعشان واخذ منه واعطاه واثنى الكهين على اخيم
 الطالب واتبعه واكرمه ثم اخذوا اسيرا وقاده ذليلا حقيرا وقال للقدم ودوه عند الملك سيف فاوصلوه الى
 ملك الاسلام فلما نظر الملك سيف بن ذى وزن الى ذلك تعجب وزاد به الكمد لكن اظهر الصبر والجأء
 وحمل يشاغل الاسلام بالحد بشعبهم والملاطقة لهم خوفا على كبر قلوبهم هذا ما جرى له ولأهله (واما)
 ما كان من امر عيرروض فانه لما علم ذلك قال يا ابا عبد سبدي الملك سيف بن ذى وزن ما اردت الحياة
 وانحدف على الكهين الشعشان وكان قد انقلب في الامن الافكار وجميع على الشعشان في الجبال وتبع
 به والقي عليه من خلقه نيرا او دخان فقال له الشعشان من أنت يا اخس الافبال وقطاعة الجبان
 فقال له أنا ابن ملك من الملوك الذين يبدون الملك الديان فقال له ومثلك فرخ من الفروخ تقابل
 الكهان ثم انه تلا عليه اقساما فاعبده واخذه اسيرا بشرط انه لا يمتنع ولا يتغير صوريته وقال لنجدمه
 احبسوه عند استاذهم ما قدر عيرروض ان ينقلب من تلك الصورة لأن العيون اذا كان في صورة واقعة
 بها لا يقدر ان يتغير عنها وظنرت عاقصة الى ذلك فانقلبت في صورة الرجال ونزلت الى الجبال فقبلاها
 الشعشان وقرأ اقساما وهمهم ودمدم عليها حتى اتعبوا واخذوا اسيروا ومرحبها عند اقربائها وكان
 هذا كله في يوم واحد من وقت الصباح حتى امسى المساء وكان آخر من أسره الملعون عاقصة وانفصل
 القتال وعاد الكهين الشعشان من الميدان وهو مسرور وفرحان باسراهل الايمان ورجع الشعشان
 وجبوشه الى انعام وأوقد والنيران ووضعها في التناير وسجدوا له من دون الله تعالى اللطيف
 الخبير وبعد ساعة قام الكهين الشعشان وسار الى المكان الذي فيه الملك سيف بن ذى وزن وأحياه
 ودخل عليه وقال له يا قصير كعب أنك على قدر كذا قصير وترى أن قصير محبوب الناس وتخرب البلاد
 وتظهر في الأرض الفساد وأخبراهما أنت وقتت في يدي والنار نصرتني عليك حتى قبضتلك وقبضت
 ابنك وجميع من كان يتبعك أعلمني أين مع ذلك الذي تقول عنه اطلبه في هذه الساعة ان كان له مقدرا
 على خلاصك وينفعل ومن مصني وعداني وينقذك وأنا وحق النار ومن أسجد لها
 وعبدوها لا بد أن أقتلك أنت وكل من معك أشرف قتلة وأقبحكم أقيع فعله وأملككم أجسدين بعد

ما أخذكم العذاب الا لئلا تقولوا له الملك سيف ولاى شئ يخلفه وأنتم من يعارضونك فافعل كل ما تقدر
 عليه فان الامر بيد الله الذى نحن متوكلون عليه فقال له الشيطان اسمع يا قسبر قبل كل شئ انا اريد
 ان احبك فان قبلت التمسحة فيكون دمك علينا حرام أنت ومن معك من عسكر الاسلام ايسر قولا فانك
 تترك ما أنت عليه من الدين الجديد واتبع النار فانها اذا تمزدا وقيد كلما أنت على شئ احرقتة وحملته
 رميد ومن دخل فيها ذاق العذاب الشديد فقال له الملك سيف بن ذى بزن بسبت والله هذه التمسحة
 يا كهين اما تعلم ان اكبر جرة فى النار تحمدا اذا شمع عليها النار ولا يبقى لها الحبيب ولا الثمر وأما انا والله
 فما اريد لك الا الخير ولوانك اسألتى وانزلت فى الضير لكن ان دخلت دين الاسلام كان ذلك الهامان
 الله الملك لعلام ونغضى معى الى بلادى وانا اجعلك اعز من اهل وعسكرى واولادى ووزرائى واجنادى
 واجعلك على تخت من نخوت المدائن الكبار ويبقى كلامك نافذا على الصغار والكبار وتبطل
 الكهانة والامصار وتترك عبادة النار وتعبده الله العزيز القهار خالق الليل والنهار والبرارى
 والبصار والجبال والاهوار والاشجار والاشمار والنبات والازهار والوحوش والاطيار لاله الا
 هو كل شئ عنده بمقدار (قال الراوى) نعم وذا لله تعالى من قلب الكافر الخوان فان الله اذا اراد لعبده
 الهداية بسبب له اسبابا من المشيئة والارادة واما هذه الشعشعان فكان من الذين ختم الله على قلوبهم
 وركبهم فى ظلمات لا يبصرون صم بك عمى فهم لا يرجعون (قال الراوى) فاشتاط الملعون من كلام
 الملك سيف بن ذى بزن وقال له اقلن انى ابقى مثلك مجنون افوت عبادة النار التى بين ايدىنا وقد هيا
 بيدنا كما تشاء ونعبده الملك الخلاق الذى لا تراه ولا تراه وانت اخذت شاه زمان فى رقبتك وحملته
 هو واهل عسكره يعبدون مثل عبادتك وانت ان ائت فى الدنيا تقصر بها كلامك وهذا بك وشققة
 لسائل وقتك احسن من حياتك فانها بغير فائدة ودعما تسمع القاسم ثم ان الكهين ضرب القضيبي
 الذى فى يده على الارض فظهر له عون كبير الجثة وقال له اعلم ان هؤلاء القوم ثابتون على دينهم ومرادى
 صابهم حتى يصعبر كل من نظر اليهم بعد ايامهم وعقابهم واريد منك ان تضع لى عوامدا حديد على
 عهده ولواء الكلاب وتنصبها على وجه الارض حتى اصلحهم عليها لانهم خائفون وباللهم خير فى دينهم
 ولا فى بلادهم حيث تركوها واتبعوا الملك سيف فيما امرهم واقاموا عهده فى بلادهم وتركوا عبادة النار
 وتبعوه فعمله عليهم اشار وخصوصا الملك شاه زمان الذى طفى ونبي وتجبر وخان فقال الماردم معا وطاعة
 وغاب وعاد وهو حامل ما ينوف عن اربعين عامود حديد فلما راها الشعشعان قال له احسنت يا اخا
 الحبان صفها قد ادى على الارض والعجم حمان فصغها واوقفها هذا واهل الايمان ينظرون ذلك وسار
 الكهين باخذ كل واحد من الامارى ووقفه تحت عامود من العواميد وهم مكتفون جميعا وحمل
 الاحبال فى رقابهم ونظر الملك سيف بن ذى بزن الى ذلك الحبال فرفع طرفه الى الملك المتصل وقال
 هذه الايات صلوا على كثير المعجزات

السدة اودت بالهوى * ورجونا المولى فى القصرج
 والانس امت فى حرج * ويسدك تفرج المخرج
 ما من عودت اللطف اعد * عادتك فى اللطف البهيج
 الفصل اعم ولكن قد * قلت ادعوني فليتهو
 ندعوك بقلب مجتهد * ولسان بالشكوى الهوى

حاجت له عاكخواطرا • والرسول لما ان لم تنج
 مولاي فلا تقطع عنا • فضلا وارفع كل السج
 باسبينا باخالقنا • بارازقنا حفظ المهج
 وضع الاعدا الاجبال لنا • فاكفينا شرار الجمع
 وعلى العمدان برونمان • يسقونا كاس المنعرج
 فانظر يا رب لنا • اذ ضاق الجبل على الودج
 يا رب اغفر ذنبي اني • اضعت بذنبي في مرج
 بخلقك ابراهيم ومن • نجيت من نار الودج
 وباميعيل ومن فديت بكش من غير النعج
 بجمعهم باق ختما • للرسول وباق بالمعج
 يا رب بهم وبالحسم • بجعل بالنعمر وبالفرج

(قال الرازي) وكان ذلك قبل ان يأكل الماعون الطعام ويشرب المدام وبعد ما صف تلك العواميد ربط
 كل واحد في عامود وقال لأعلمهم الانهار اجمارا حتى يعتبر بهم غيرهم وكان ايقاؤهم من غير صلابة
 من تعجب وكل شيء بارادة الله تعالى وانما كان قصده اولان يردهم الى عبادة النار ويستقهم من القتل
 والاضرار وثانيا كان مراده ان يجمع كل من كان يعبد النار ويفرحهم على صلهم نهارا جهار ونالنا اذا
 رأوهم عسكرهم تنقطع ظهورهم ورايهم مقصده انه يعلم نور الهدى وربطه واتباعهما ان دولة الاسلام
 الذين خرجوا بلادكم وملككم واتواكم الى تلك البلاد انا في ليلة واحدة قد اهلك ملككم وملككم ومقادهم
 وما بقي غير اوياسهم وما بقوا يحملون شيئا اذ اخبرنا عليهم فباقي لهم صبر على القتال اذ اشتدت
 الاموال هذا الذي قد خطر ببال الملك الشعثان كهي الزمان واما الذي في حلم الله تعالى فانه اعجب
 من كل عجب (قال الرازي) وبعد ما قال السكهي ووقف الاسلام تحت العواميد وجعل كلام الناس
 تحت عامود ودخل الشعثان الى بيته يريد المنام الى ان اتهم على جميع الكافرين فانسكفوا على
 الارض اجمعين وما بقي غير المسلمين بجانب الانشاب واقفين حامدين شاكرين لله رب العالمين الى ان
 كان نصف الليل واذا بالبرق قد اتسع وضوء القمر يرق وياض وحيال اقبل من صدر البر بهاج والحصان
 الذي تحته اخضر مثل نبات الزرع الاخضر ووجهه ابيض من الشمس والقمر ولم يزل الخيل سائرا
 حتى وصل الى الناس الذين هم مربوطون تحت العواميد وقال لهم السلام عليكم يا امة الاسلام فقالوا له
 عليك السلام ورحمة الله وبركاته ايهال هذا الممام فقال لهم اشربوا بالفرج القريب من الله القريب
 المحب وأشار بدها الى الاجبال فوقه وتخلصت الرجال جميعا وانكبوا ثم قال لهم لا بأس عليكم فقال
 له الملك سيف وانت باسدي من تكون فقال له انا تعيب الرجال الفقير الى الملك المتعال انا شيعتك
 انخضر باملك التباينة اتيك بامر الله الملك المتعال لا ربحك من هذا الفتيق والتبكال (قال الرازي)
 فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تلا "وجهه بالفرج وقال له باسدي مرادى البخار امر هذا البسار
 ومن تبعه من الكفار فناء وله القضيبة الذي في يده وقال له امض في وقتك هذا وادخل على الشعثان
 وأيقظه من منامه وادعه الى دين الاسلام فان أسلم فلا بأس وان لم يسلم فاضربه على عنقه بهذا القضيبة
 فيهاك من ساعتك وتنقضي مدته وانصرف ذلك الاستاذ الى حال مبدله وعندنا هرافه قال له الملك

سيف بن ذي يزن بأسيدي وابن النبات التي كانت معي حتى أخذها وأوفى لها باله الذي وعدها به
فقال له النبات في منارة هذا الملعون محمد ومن مكرمين وأما الوزير فعبوس فحث السرب الذي ساء
عليه الملعون وقد بقي مثل الخلال فأعطه زوجته كوكباً وأكرمه بأملك فان أسلامه صبح وعلى مدته
أنت تستريح هيا له من كما أمرتك فقال معها وطاعة وانصرف الاستاذ من تلك الساعة وأما الملك
سيف بن ذي يزن فأخذ الغضب وصار يتقل إلى أن وصل إلى المدينة التي فيها السكينة الشعثان فلقبته
مكبوا على وجهه فومه أهل النار في النار وهو على سرير من العاج مصفح مصفح الذهب الوهاج ومطعم
بفصوص الجوهر والزمراد الأخضر فتقدم الملك سيف بن ذي يزن إليه ورفعه برجله في وجهه فاستنقظ
من المنام فرأى على رأسه الملك سيف بن ذي يزن وأبطال الأسلام مثل الحبيكة عاقلة وبر فوخ
وعاقصة وعبري ورض ودمرو شاه زمان وأخيم الطالب وجميع من معهم من الحباب فرفع رأسه إليهم
وقال لهم من الذي خاضكم فقال له الملك سيف خطبنا ربنا الخالق الذي خلقنا وخلقك وأوعذك بالنار
وفيها يحرقك فعند ذلك صار يهجم ويدمدم وقصد بذلك أن يردهم للمصن نانيا كما كانوا فأنقذه شيء
من ذلك وأيقن أنه هالك فقال الملك سيف يا كهين اعلم أن معرك صار لا يستعك وفي هذه الساعة ما بقي
لك شيء نبيك إذا دخلت دين الأسلام وترك دين النار ذات الأضرام فإني أنتك بالسلاح الذي
بقتلك وهو هذا الغضب ولا يستعك إلا دخولك في دين الأسلام وعبادة الله القريب المحيى فكت
ألكاهن فرفع الملك سيف يده بالغضب وأراد أن يضرب السكاهن فاستص السكاهن بانلاف روحه
ومهمته وزوال ملكه ونعمته فقال يا ملك سيف أنا في جبرتك يا ملك الأسلام فأعطني على نفسي
الامان فقال الملك سيف والله يا شعثان مالك خلاص الأكلة الاخلاص فانها تصبى فالتها يوم
القصاص وهي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع العين هذا الكلام أيقن بالهجم ثم قال له
يا ملك الزمان هذا لا يكون أبداً ولو شربت شراب الردى والشعثان لا يمكن أن يترك عبادة النار فانها
أولاً تفسد فاعلمها الانسان في أيام العرو وطبخ لنا الطعام وتنسل لنا ما نحتاج اليه من الحوامج والسلاط
فقال الملك سيف بن ذي يزن ان أسلمت كان خير لك فقال له بر فوخ الساحر يا ملك الأسلام ما أطول
روحك اقتله والأسلام ودعنا غضى إلى غيره فلما سمع الملك سيف خبره بالغضب على رأسه وإذا
بالنار قد أوقدت في جميع جنته فعاد الشعثان ينادى ويقول اننا النار فقال له بر فوخ الساحر
هي معبودك وقد أخذتك فمادخل بينك وبينها ومجمل الله بروحه إلى النار وبئس القرار ولما
هلك الملعون صاح الملك سيف بن ذي يزن وقال يادمر فقال نعم يا نبي فقال يا عاقصة يا عبري ورض فقالوا
لسيك فقال عاقصة اطلقي النبات من منارة الشعثان فقالت عاقصة انطلقوا وهم معه إلى هذا
المكان وهذا الوزير أطلعنا من قلب العسير فقال الملك سيف هيا يا عبري ورض أنت
وعاقصة انطلقوا أكمل ما كان هنالك من الأسلام فقالوا معها وطاعة وتقولوا كل ما كان فقال يا عبري ورض
انصب لي العواميد في مكانها وأملب عليها ملوك النار جمعاً وأولم هذا الشكك علقاني وأنت يا عاقصة
تكرهني لمساعدة ولا تقتلوهم حتى تعرضوا عليهم الأسلام فقالوا له معها وطاعة وكان أمسى المساء
وخرجوا الاثنين فيما أمرهم وأما الملك سيف فانه سأل مرجانة والنبات على أمل اقترافهم من منسة
النفوس فقالت له يا ملك نحن قلنا اننا نسير وحدنا ونروح إلى حراء الجن فصادفنا هذا العين وأراد أن
يهلكنا فغوثنا بك فاجرت عيناه وأراد هلاكنا وان الله تعالى بلاء محب الملكة نور الهدى حتى وضعنا

في المنارة واخذ ثيابا المظلمة مناوا غفارا ولان الله اهلكه على يدك في هذه الليلة لسكانت فبقنا معه طويلا والحمد لله على سلامتك يا ملك الزمان ودخل عيرون وعاقسة وقال له ملبت الجميع ويا نبي لا ربيع ولا ضيع (قال الرازي) ولما اصبح الصباح قامت الكفار وهم مطمئنون فرأوا ملوكهم مصلوبين على العمدان والاسلام تخلصوا فقالوا الاذان نعلم الكهين الشنعان فوصلوا اليه واذا هو كورم رادو ذهاب عانده من المال والنوال فحاروا في امورهم وارادوا ان يولوا الادبار ويركنوا الى الفرار واذا بالغبير تار وعلا وسد الاقطار واحاطوا بالكفار من كل جانب وكان فلما عاينوا ذلك ما حووا باعلى صوت الامان الامان من السيوف والسنان فقال الملك سيف بن ذي يزن لاما ان ولا تعلم الا ان يؤمن بالله الملك الدبان ويصدق برسالته فساد السامع خليل الرحمن ويترك عباد النيران والشرار والنجان فهذا هم الله تعالى وقالوا كلهم لاله الا الله ابراهيم خليل الله وقراهم الله الى الاعيان وفازوا بالارضا والرخوان وكسر واتنا نيران قاهر الملك سيف بن ذي يزن فجمعهم الى المدينة ويكفونوا تحت يد الملك شاه زمان فدلهوا المدينة وهم الملك شاه زمان ان يبنى لهم بيوتا يسكنون فيها وانظرت الملك سيف الى البنات وقال لهم اليسوا نياكم الرش وسيروا من تلك الاراضي والدمن واسبقوني الى حراء العين واما الوزير زوج كركب فيصطبه عيرون ويوصله فقام الملك شاه زمان وقبل يد الملك سيف بن ذي يزن وقال يا ملك الزمان انت وعدتني بالملك تورا الهدى وهما انما يتظن وهذا فقال الملك سيف مرحبا بملك في الحال امر يا زينة في البلد واقامت الافراح سبعة ايام واليلة الثامنة دخل الملك شاه زمان على الملك تورا الهدى فوجدها خائبة القناص ودرة القواص وكانت اسمها امرك الحياحي وباقي البنات من بعد ما قوام في ملك داود بن مائة سنة ايام امرهم بالراح الى حراء العين على اجهتهم طائرين واما الوزير فقبل يد الملك سيف وقال له يا ملك اريد ان اكون في ركاب سيدي الملك مصرى فكتب له كتابا بالي ولله مصران يكون هذا الوزير وزير من بعد ما عاد الى المدينة التي اصل امه منها وخرج الملك مصرى بالوزير ومعهما حلوان واراد ان يقيم في خدمته حتى ان الملك مصرى بنى مدينة على اسمهم وبنى فيها مصر وكذلك الوزير بنى باحزة سمى مدينة وتكون قرية من مدينة مصر وبنيها على اسمهم فله حلوان في كلام سوف نذكر في مكانه اذا وصلنا اليه والعاشق في جمال النبي بكر من الصلافا عليه واما كركب وزوجة الوزير فانهما تقيم عند الملكة منية النفوس وتكون الواسطة في المراسلة بينها وبين اخنها تورا الهدى واما امرجانة في غالب ايام فتعود الى البلاد ولا يسهدها ولا على جميع الكواخي وهذا الطريق بواسطة الشباب المظلمة التي ما حووا احد لا قبلهم ولا بعدهم واقاموا في الدخيش واهنا صفاء ووداد واما الملك سيف بن ذي يزن فقام في مدينة داود بن مائة سنة عند الملك شاه زمان وهو يعلم الناس طرائق الاعيان وعبادة الله الملك الدبان مدة ايام من الزمان وفي كل يوم يركب ويركب معه الملك شاه زمان وكابر دولته ويظهرون البرارى حول المدينة ويتنزهون على المناهل والتفران الى ان كان في بعض الايام اتفق ان جماعة من العسكر تابع الملك شاه زمان طافوا البرارى والكثبان وعند عودتهم التقوا مدينة قبال مدينة داود وزوى على هيئتها وصفتها فتعجبوا من ذلك وحاروا في امورهم وقالوا الا بدان ندخلها ونخرج عليها فامرهم بعضهم الى ان وقفوا على باب تلك المدينة فرأوه مثل باب مدينة داود يزلا يزيد ولا ينقص والمدينة مثل المدينة في علوها وقدرها وطولها وعرضها وبنياتها وعمارتها ولم يكن فيها احد من الناس فتعجبوا من ذلك وقالوا الا بدان من الطلوع الى السراية

أولاداً مثل أولادى ويتامى مثل بىتى وزوجة مثل زوجتى فسد خلت عليهم وسلمت عليهم فردوا سلاصى
وهنوفى بالسلاسة فقلت لهم وأنا مقصير أثتوفى بالسندوق الصغير الذى فى المسكان الثلاقى وحملت
أخبرهم عىل هذه المعانى فقالوا لى أى سندوق الذى كنت تضع فيه الدنانير وألذى كنت تضع فيه
النتائر وأعطونى الامارة والبيان فعملت انهم أولادى بالمحالة وقلت لهم ها أتوا السندوق الذى فيه الخمسة
عشر ألف دينار وكان هذا السندوق منفرد فى طاقة قرية عند المسقف فقوالى معهما وطاعهم ثم انهم
غابوا وعادوا لى به ولم يتغير فاخرحت مفتاحه من الكيس وقصته فانفتح فزال عنى السك وثبت عندى
البقين وعلمت ان هذا بىتى وهذه زوجتى وهؤلاء أولادى فمكنت عندهم تلك الليلة ووزلت وأنا فى وحيد
فتوجهت الى المدينة الثالثة لى مثل الذى جرى لى ههنا فتجيت من ذلك ودخلت على الملك
سيف أشكوه فطردنى من الدوران فأتيت الى هنا وأنا مقصير فى أمرى وسألتك عن اسمك فاخبرتنى انك
أنت الملك سيف فقلتى على بىتى أى هذين البيتين (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف كلامه ضحك
منه ضحكاً عالياً وقال له امضى الى حال سبيلك وأى بيت أعجبك كان هو بيتك والسلام فنزل الملك سيف
من الدوران وقدر زاده الوحيد والهام وقال للحكيم عاقلة يا أماء ايش يكون هذا الدوران وهذه
المدينة والبنان والوزراء والحكام والسكبان وعبروس وعاقسة وهذا الرجل الذى اسمه كامى
وفعله كفعلى وأولاده كالولادى وأنا لما مررت بهذه الأرض والبلاد مارأت قط مدينة ولا بلاد وأنت
يا شاه زمان عمرك رأيت هذا المكان فقال الملك شاه زمان لأوحياة رأسك يا ملك أزمان وألذى أقوله
أن هذه المدينة حدثت فى هذا الزمان وأنا صبرت فى أمورى حيران لأن الحال اشتبه على وما بقيت
أميز بينكما إن كنت أنت الملك سيف أو هو فقلت لهم الحكيم عاقلة لأخافوا الما فصل المدينة أنظهر
لكم هذه الاحكام ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا الى مكانهم وجلسوا على كراسيهم فقال الملك سيف يا أماء
اضربى لنا تحت الرمل وانظروا لنا هذا الامر فقلت على بالحكام يساعداً وفى فيه فمندا تقدم أخيم
الطالب وبرفوخ الساحر وجعلت الحكيمه تعز والاثان يتلون الاقسام ويعززون على الموارد العظام
ومقصدهم كشف هذه الاحوال فافكتشف لهم عن المدينة عظامهم وبان لهم فى مخوتهم بحر عجاج
متلاطم بالامواج وذلك المرحاثل بين المدينيتين وصواوين وخيام وبرجال وأبطال أبطال الحرب
والقتال وما أتوا الى تلك الأرض والذين فى طلب الملك سيف بن ذى زن ولا حله فعلوا هذه الفعال
فلما عانت الحكيمه عاقلة وبرفوخ الساحر وأخيم الطالب أخبروا الملك سيف والملك شاه زمان بما قد
تصور لهم وبان (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك قال لهم انظروا ما السبب الذى أوجب ذلك
التمب فقالوا معهما وطاعوا واجتهدوا فى الاقسام حتى بان لهم تلك الاحكام وكان هؤلاء الرجال أصحاب
جزائر واق الزواق وكان السبب فى ذلك قاسم العبوس والسكبان القيدروس لما غاب وعاد لى الارصاد
قد بطلت والسكبان أرسل المارد أبو الرؤس الذى قد مناد كره انه ما فى غيبة النفوس وتماحلت
عليه منية النفوس لمنازل بهالى الأرض وواعدته ان تسأل اباها والسكبان القيدروس لأجل
ان تعطيه لوجه ويعتقه ويطلقه بعضى الى حاله ووضعها المارد فى الأرض واقبلت عاقسة وصارت
تلاقيش المارد بالكلام حتى اقبل عبروس وقتل المارد كما ذكرنا جرى من القصة ما جرى وبعد مدة
من الايام كان السكبان القيدروس طلب المارد لأجل قضاء أشغاله ومعك لوجه فاحضر المارد
أبو الرؤس فاخبر الملك العبوس وقعدوا سراً وعرضوا لى مل فقال السكبان اعلم يا ملك الزمان أننا لما

أرسلنا المارد بأبي عنة النفوس وزوجها سارا المارد فجا قدر على زوجه لان الحكمة صائفة له بدلة
من جلد الغزال ما يسلك فيها مارد ولا شيطان وكل من تعرض له من الجبان احترق بالنيران ولما
عجز المارد عن الملك سيف بن ذي يزن أخذ بنتك وسار بها قاصدا الى هذه الدار فطلبت منه النزول الى
الارض وكان قصدها ان تخلص نفسها منه وتايس ثوبها الريش حتى تنفذ منه فكان الملك سيف أرسل
خافها مارد بن فلهقهم وكان أول من لحقه قاصدة بنت الملك الأبيض وعارضت المارد وأدعت أنها
مطلودة من مارد جبار وخادعته بكلام محال وفشار فلهقها عبر ورض بن الملك الأحمر وهو خادم الملك
سيف فضرب المارد فقتله وأخذ منه النفوس وولدها وعاد بها الى الملك سيف بعلمها وزوجها وهذا
الذي بان لنا في الرمل اعلمتكم به (قال الراوي) فلما سمع الملك قاسم العبوس ذلك صعب عليه وكبر له
وقال له يا كهين الزمان هل تكلم ههنا في بلد من البلاد فقال له أما الملكة منه النفوس فسأفرت الى
حرراء اليمن وأما زوجها الملك سيف بن ذي يزن فانه في مدينة داورير النهم مدينة الملك شاه زمان ووقع
بينهم وقعة وثقاة ولوا مع واحد كهين اسمه الكهين الشعشان وهو من أكبر الكهين وقد وقع بينهم
وقعة عظيمة وملك رؤس المؤمنين وأراد ان يصلبهم أجمعين فلما جرى ذلك أتاهم رجل من أهل السعادة
تخلصهم وأقصد ما فعل الشعشان وانتصر الملك سيف بن ذي يزن وقتل الكهين الشعشان وأهلك عباد
النيران والباقي دخلوا في دين الاسلام ثم أتى الكهين العبدروس حكى للملك قاسم العبوس على الذي
جرى من الأول الى الآخر فقال العبوس يا كهين الزمان ان من أول النبوة لما سألني قلت لك
يا كهين الزمان اجتهد على قدر اجتهادك وأنا أكون على طبق مرادك لانك تعلم اني دخلت في دين
الملك سيف بن ذي يزن وأخذت في انفس وأبطل ارساد المدينتين ولو كنت أنا تعرضت له ما كنت
أقدر اخلص من غائلته وانت وعدتني انك تحضر لي بيتي وأقالت انك معج تقدر فقلت كل ما قلته
ما صفا على شيء والمارد الذي كنت أرسلته مات فلا تعرض لشيء لا تقدر عليه فلما سمع الكهين
العبدروس ذلك الكلام صار الضياء في عينه ظلام وقال للملك العبوس أنا على أن أحضر كل من كان
على غير عبادة النار وأحقهم بالنار وأجعل ديارهم قفار وافتى منهم الكبار والصغار ولا يبق منهم ديار ولا
نافخ ناروا نظر بعد ذلك منك أن كنت تقوم معي أو تكون مع أعدائي فقال له الملك قاسم افضل ما تريد
فأنا عن رأيك لا أحد فقال له العبدروس وأنا اعينك على هلاك عدوك وخلص بناتك فشكلوه
وكان العبدروس هذا يحكم على جزائر واقى الواقي السبعة وكانت امثلة بالملوك والعساكرو يحكم على
مدائن وبلاذ وعساكر واجناد فقال لرجاله المسير بعد ثلاثة أيام يكون السيف فقال العبوس يا كهين
الزمان هذه البلاد التي أنت قاصدها بيننا وبينها مائة ثمانين سنة للجد المسافر وكيف الرأي في نقلنا
بالعساكر فقال لهم ما أحد منكم يعارضني في شغلي وخروج بعساكره الكهين العبدروس وخروج
بعساكره الملك العبوس واحضر كل كاهن كان تحت يده حتى بقي عنده خلق وأمر لا يبعثها كاتب ولا
قوم ولما سمعت هذه الناس ظهرت الملوك والمقدمون وقالوا له يا كهين الزمان انش مرادك ان تصنع
فقال لهم أنا طالع ملك داورير فقالوا هذه اندمل لا توصلنا الى تلك البلاد فان أردت فامر أهل السهر
والكهانة ان ينقلوا على أعوان الجبان في اقرب أوقات وأزمان فقال لهم صدقتم وهذا رأي صواب ثم
انفتحت الى رجل من أرباب الاقلام يعلم انه صاحب ادرالك وافهام يقال له الكهين العادي بن الهيلقام
وهو في الكهانة على جانب عظيم وقال له كم تحت يدك من أرباب الكهانة فقال له عندي ثمانون

كما هنا فقال له تأمرهم ان يهضروا ماتحت أيديهم من أرهاط الجبان ليصلوا العساكر حتى يبقوا على
 خراسان الغنم ومن هناك تجتمع العراضي من كل كاهن ومقدم وأنا أيضا أترك كل من كان تحت يدي
 مثلكم بفعل كفضلكم فعدس ذلك اجتهدت الأرهاط في نقل الرجال والنخيل والخيال والسلاح والذخائر
 والعلوق وكل ما يحتاجون اليه وأقاموا على تلك الاشغال مدة ثلاثة أشهر تمام أيام وليال على ذلك الحال
 وتسكاملوا في وادي خراسان ونجد وابلان ملوك والمقادم والمصرة والسكان وساروا من خراسان حتى
 بقي بينهم وبين مدينة داوريزيوم واحد ثم به ذلك نصبوا الخيام وأقاموا الراحة ثلاثة أيام والنفت
 الكهين الغندروس الى الكهين العادي بن الله تان وقال له أنت جازرت عمارطو بلا وما تعبت شيا
 من السكاهة تغضبه على من سبق من الكهان فقال له يا كهين الزمان اطلب مني كل ما تريد وأنا عن
 قضاء حاجتك لا أقروا لأحد فقال له مرادى ان أسير الى مدينة داوريزيوم واجعل قبليها مصورة مدينة
 على صفاتها وهبتها وأسوارها وأبوابها وحدرانها وأما كثر أركانها وأمر هذه الاعوان ان يقيموا
 فيها على صفة انقيمين بمدينة داوريزيوم يكون كل بيت كان في مدينة داوريزيوم مكانه بتصوير بيت مثله
 بسكانه ولا تغير شخص عن شخص حتى الملك شاه زمان يكون مثله شاه زمان وجانبه بقعد الملك سيف بن
 ذي بزن كذلك والحكام الكهان كما مثلهم ولا يختل شخص عن شخص ويكنونوا أعوان الجبان
 متعلقين بذلك الامر والسان فقال الكهين العادي يا كهين الزمان أمرك مطاع وكل ما فعلته غتسله
 ولكن هذه خفا مشقة ونعبا علينا وعلى أتباعنا وأيس فيها من فائدة لنا فقال الكهين الغندروس
 فوائدها في ذلك كثيرة لان الذي نحن فاصدون قتاله ما هو ملك دون هذا بل من أكبر ملوك الزمان وله
 به ود كثيرة وأعوان وعنده أيضا حكام وكهان ويحكم على أرهاط وأعوان وهو ملك على الانس والجبان
 فاذا فعلنا هذه الصلة فكل من دخل في تلك المدينة التي نصورها ورأى بيته وأولاده ووجوه وكل ماله من
 قريب واخل وجيب وعاد الى مكانه فرأهم حاضرين ما أحدي يغيب وقد صارت المدينة كلها على هذا
 الترتيب يقولون بعضهم ان هذا أمر عجيب وذلك يدخل الوهم عليهم بل يعرفوا ما بين يديهم وبها ما
 ان تلك الاشغال ما يعرفها الاكل من كان قرامان الأبطال وفارسا ريبال وحوايا من الكهانة ففوتوا
 وأعمال فاذا دخل الوهم وفيهم ودهشت عولهم وذهب معقولهم فأمر رجال النان انس وجان وفرسان
 وأعوان بهم همون عليهم مخبرين ونضع فيهم الحسام اجبين (قال الراوى) وكان قصدهم تلك الاعمال
 والخن هلاك الملك سيف بن ذي بزن واذا فعله اذ ذلك وتخلصوا من تلك الشدة والبلية يخبرون المدينة
 الاصلية لقد عتوا يقولون لاهلها ما نحن ملوككم وهذا الملك شاه زمان الاصلى والملك سيف
 الاصلى وأما الذين كانوا عنكم فكانوا مصوريين وكان مرادهم ان يعملوا الناس الى عبادة النار
 وكل من خالفهم أنزلوا به الدمار وبه ما عندهم من الذخائر والاموال ولكن الامراض لم على
 طبق مرادهم بل كانت ارادة الله تعالى اقوى من ارادتهم وقد سبب الله تعالى للاسلام أسباب النجاة
 وأرسل هؤلاء الناس الذين دخلوا المدينة وتفرحوا عليها ورأوا الدوان وما فيه كما ذكرنا وأعلموا الملك
 سيف كما وصفنا (باسادة) وان هذه المدينة ما هي ببيان بالاحجار وانما هي تصاورير الامصار مثل
 أبواب السيماء واجتهد المائة وعشرون كاهن في اعمال هذه المدينة ورؤسائهم معهم وهم الكهين
 العادي والغندروس وأما الملك قاسم العيوس فدحل الشيطان في عقله وصورة ان هؤلاء به دون
 النار وان النار ساعدتهم حتى ينالوا ليله واحدة مدينة قد وردت مدينة داوريزيوم جعلوها كذا فقال في باله

ان كان الغيدروس يطلع من الملك سيف الارب ويقتله وينزله العطب فاننا تبعه وايضا توجه
أكون معه ~~هكذا~~ أدخل في عقل الملك فاسم العبوس لانه في الأيمان مسجود وقريب عهد من
الكفر (قال الراوى) وان الحكيمه عاقلة وبرفوح الساحر واتهم الطالب لم ترأوا يعززون حتى بان
لهم النعيم وانكشف المغطى واستقام ونظروهم جميع الناس الخصاص والعام وزاومد بنه داويز
الاصليه والمدينه الثامنة وبهرس المدينين وماصحت فعال هؤلاء الجمل بل عاد يدبرهم عليهم وبال
فهذا كان سبب هذه المدينه الثانيه (باساده) وان الكهين الغيدروس كان في وقت ما طلع الملك سيف
ابن ذى برن ومن معه قاعدا ولكنه لم يعرف الملك سيف بن ذى برن ولا رآه ولكن بعد ما نزوا من عنده
اشتغل مره بهم وقال للكهين العادى اعلم ان نفسى محدثى ان هؤلاء من أعدائنا ولا شك أنهم أكبر
غرمائنا وأريد منكم ان تفهم تضربونلى تحت رمل حتى أعرف من هؤلاء فضرب الحكيمه الرمل
وتحققوا فيه سمها ولطموا على وجوههم فقال لهم الملك فاسم ايش جرى عليكم أعلموني بالصدق حتى
أدبر الحالى فاني ما أغنى عن نفسى ولا عن رجالى فقالوا له اعلم يا كهن الزمان ان المدينه التى علمنا
وصورها قاعد حضر تها حكمه من حكماء الزمان صاحبه مقدره وانصاروا عوان أجرت البعيرين
المدينين وهو ملائ بالزئبق السموم وكل من وضع يده فيه شرب كأس السم وانام لا يقوم حتى
يبعث الله من فى القبر روحه تحت السموم واعلم يا ملك ان اوصادنا بطلت كلها ولا يعمل بها ونعوذ بالناهر من
هذه العجوز وشرها وشراعتها وانصارها فلما سمع الكهين الغيدروس ذلك الكلام التفانى الملك
فاسم العبوس وقال له اكتب كما امكنك الى الملك وقل كذا وكذا فيكون سهبا ناره الحرف فقال له
سهما وطاعه وكتب كما بأورسله مع نجاب وقال له مر بهذا الى دوار القصير الملك سيف بن ذى برن واعطه
هذا الجواب وهات منه رد الخطاب فقال سهما وطاعه وسار بالكتاب من تلك الساعة الى أن أقبل
الى الدوان ودخل وقل الارض وأعطاه الكتاب فأخذ الملك سيف وقرأموذا فيه من الملك فاسم
العبوس الى منية النفوس الى أدنى الملك سيف بن ذى برن والملك شاه زمان اعلم ان الحال طال بيني
وبينك وانت أخذت بنى منية النفوس وأرسلت أخذتها من عندك فأرسلت خلفها خادمك عبروض
فأخذها وقتل المارد الذى أرسلته أنا وقد اجتمعت أنا والكهين الغيدروس ومعنا كهنا هو أبواب أقلام
وقرسان ورجال وخدام وما التقصد من ذلك الاهلاك وهلاك شاه زمان معل فالمراد ان تحضر مرعا
عندنا ومعل شاه زمان نأخذكم ان ملادنا فى الاغلال والباشات الثقال ونخدمكم عندنا ثلاث
سنوات طوال وبعدنا نابعكم أنفسكم بالمال ونرتب عليكم ترتيب توردها نأخذكم فى كل عام ونقطعكم طلبون
لادكم بسلام بعد ان أشتى قلبي منكم بالعقاب والضرب والعذاب وتكون عذابكم أقوى من عذاب
الكلاب فان رضيت بذلك أرحمتنا من التعب والعناء وانت تعرف من أنا وان أردت ان تمتع عن نفسك
وفيك نخوة الرجال فذونك والقتال ان كنت من الابطال وأيضا الحكماء الذين عندك تقرأ عليهم
هذا الكتاب وتشاورهم فى الجواب ان كان على ذلك الخطاب وقلهم بهذا قطاب وبلغوا
سلامى على الملكة مرجانه التى ما بقينا نعود حتى نأخذها معنا وسلام النار عليكم وعليهم وأما الشرار
والدخان فليدخل فى عينكم وعيهم وعجلوا بر الجواب بما فيه الصواب من عند فاسم العبوس عابد
النار (قال الراوى) فلما قرأ الملك سيف هذا الكتاب قطعه وقال للصاب امض الى الذى أرسلك وقل له
كتابك قرأناه وقلته سمعناه وفى غدا غدي نزل المبدان من كان من القرسان حتى يبين الراجح

من الخسران وإن أردت أن تأخذني إلى بلادك وتباع مني كل مرادك وتشفى مرض فؤادك فإن
حدث من قدامي سالما فافعل ما تريد وعاد النهاب إلى الملك قاسم العبوس وأخبره بكل ما قال الملك
سيف بن ذي بزن من المقال فقال غدا يبصر القول أصدق من الحال وأتقوا على ذلك الحال وما كان عند
الصباح قام سوق الحرب والسكران وتربت الصفوف وتعدلت المئات والألوف فقال القيدروس
للك قاسم العبوس قول أنت الحرب والقتال وقل لمرسانك يفتنون لجمال وإن كنت لا يهون عليك
حربه ليكونه معرك وزوج بنتك وإن شاء زمان أيضا تزوج بنتك فورا لهدى ولا يبق لك قلب تحاربهم به
فسر إلى سربهم وكن من خزيهم وأنا أحاربكم جميعا لأنني أعلم يقينا أنك على دينهم وتولعت بعبتهم وما
أنت مخلوط معي إلا راء ونفاقا ولكن بعد أن أخلص من خزيهم يكون لك معك يوم تكفر فسه العتب
والوم فقال له الملك قاسم العبوس يا كهن الزمان وحق التأروم من أوقدها أنا لا أملك على كل ما تريد
وأبذل مبعوثي بين يديك حتى تبلغ ما تريد فإن كنت في شك من كلامي ها أنا في هذا اليوم أحارب على
قدر جهدي ما أوجبني ثم إن الملك قاسم العبوس أمر عساكره بالبراز وطلب الانحياز فخرج من عسكر
قاسم العبوس فارس مقتصر يسمى عبد شرر وصار بين الصفيين ورمقته كل عين ونادى بأهل الإيمان
دونكم والطعان من عرفني فقد أكنني ومن لم يعرفني فإني خفا أنا عبد شرر وفارس هذه الأرض
والدمن فلا يهزلي إلا الملك سيف بن ذي بزن فلما سمع الملك سيف كلامه أراذ أن يخرج إليه فعارضه
الملك دمر ولده وقال له يا بني لا يجوز أن تنزل الميدان وأنا واقف هذا حرام في حرام قف مكانك وأنا
أكفيك مؤنة هؤلاء السكلا ولو يكونون بعدد الحصى والتراب فقال له الملك سيف يا نور عيوني ما قلت
إلا الصواب وأنا أعلم أنك تقدر على هذا السأكر كلها وتهلكها ونشئت شملها ولكن من دعى فليجب
وهذا الرجل طلبني من دون الفرسان فليزمني أن أبرز إليه في مقام الجولان وأساويه كما تفعل الفرسان
في الحرب والطعان ثم إن الملك سيف بن ذي بزن برز إلى عبد الشرر وقال له دونك وما تريد فهما الذي
طلبني وعن قتالك لأحد فمن ذلك أن يعلب الاثنان بعضهما على بعض وترك الأبرام والنقش وأوسعا
في الأرض مبدانا وأجاد ضربا وطعانا ونظر الملك سيف إلى ذلك المعاون فرأه جبارا ثقيلا العيار
ومال عليه وضائقه ولاصقه وسد عليه طرقه وطرائقه وشر به بالسيف على عاتقه فأخوجه بلع من
علائقه فقال إلى الأرض وانصرع وشر به من الموت جوع فقتل إليه الثاني فقتله لا توافي والثالث
بغله له مداني وبعد ذلك نزل الرابع والخامس والسادس والسابع فجعلهم بعضهم وأبوع
ومادام بضرب ويقتل إلى آخر النهار ونداهلك خمسين فارسا كرار وعادم الميدان وهو مسرور
فرحان فلقبه ولده دمر وهو يضحك وقال بأبناءه ما قصر في هذا والله ما أنت إلا فارس نبيل وقد
شقت القليل وأرضيت الملك الجليل فضحك الملك سيف بن ذي بزن من هذا الكلام وعاد إلى
التخيام وقدم الطعام لتمام وكل منه الخاص والعام وأخذوا حظه في المنام حتى أقبل النهار
بالإتسام ونهبا أهل الاسلام للحرب والصدام هذا ما جرى (وأما) ما كان من الكهين القيدروس
والكهين المادي والملك قاسم البيرس - يرى بينهم كلام وقال القيدروس يا مملك قاسم نحن نعد ما نسمع
هذا الملك ولا يبق اتصال إلا بقضاء الأتال وأريد منك أن تنزل إلى هذا الملك سيف بن ذي بزن بنبة
صافية وتطلبه للقتال وتجعلها وقعة الانفصال فاستأطال بنينا المطال فقال الملك قاسم معها وطاعة أنا
في غيب أنزل الميدان وأقاتل أعداءنا وهم أهل الإيمان ولا أعوده من الميدان إلا بما رضيك يا كهن
الزمان

الزمان فقال الغيدروس أما أنا وحق البارفا أتركك تنزل في هذا اليوم الميدان إلا أن حلفتني بالنيران والشرار والدخان وبين الأيمان وبالله العظيم الملك الديان أنك لا تخامر علينا ولا يمكن عندك تمهون في حرب هذا الملك الغيدروس أما إن أمرتك أوقنتك فتكون معذروا فقال له الملك قاسم العبوس ما كهن لاي شيء هذا التدقيق وتروم أن تحملي ما لا يطيق أنت وكل الناس تعرف أن الحرب فيه غالب ومغلوب ولا كل ساعة ينال الانسان المطلوب فقال الغيدروس أنا أعرف أنك صوبت للإيمان وأما مساعدتك لنافهي زور ووهتان فقال له الملك قاسم وحق لاله الذي خلق النار وخلق الاصباح بين الليل والنهار وأجرى البحار وبخر الانهار وهو الله الواحد القهار اذ انزلت الحرب ونزل الى الملك سيف بن ذي يزن لا وألس معيبل أحاربه على قدر جهدي فان قدرت عليه وأسرته قدمت بين يديك وأن هو أسوفى والافتنى فنزل أنت أمر القتال وافعل ما تشاء من القتال وبأوامر ذلك الحال ولما كان عند الصباح رز الملك سيف العرب من غير تقصير فأراد دله مدمرا من عنده فقال له رب أنت العسكر للجملة بأولدى كلاف موضع وقترالى الميدان وطلب الحرب والصدام فالتفت الغيدروس الى الملك قاسم وقال له دونك والحرب والصدام وانجز أمر هؤلاء الاقوام وهذا سيف بن ذي يزن فلا تمهون ولا يكون منك تمهون ولا فشل ولما رز الملك قاسم العبوس ولطم الملك سيف بن ذي يزن وقال له أين بقي منة النفوس التي أخذتها فقال له ينقل الى حراما لين أرسلتها وعمرك ما بقيت تنظرها إلا إذا كان لك نصيب ورضي عنك القريب المحب فانه باقى عنك أنك أغضبت الملك الجبار ورجعت الى عبادة النار وسوف أجازيك في هذا النهار وأجعلك وعظمة وعبرة لاولى الابدان ثم انهما اطعوا وعلى بعضهما التصفا وتعاريا وتباعدا وغاصا في الارياض وصبرا على الشدائد وعصفت انجيل على الشكائم والمراد وما لا على بعضهما كل الميل وتهاجبا بالقوى والجيل حتى ضعفت من تحتها انجيل ولما شحكت الشمس في قبة الغلغلة تعب قاسم العبوس واترف على الهلاك فقام الملك سيف ابن ذي يزن في ركابه وتعلق بجلبابه وعصر عن خنقه حتى غاب عن صوابه وأخرج رجله اليمن من ركابه ورفض الجواد طبقى اجنابه وصاح بالدين الاسلام وجلبه الارض ادخل طوله في العرض فانقض عليه دمر وأراد أن يوسطه بالسهم فقال له أبوه ارجع بأولدى هذا يومية النفوس وحدمه أخذك لأمه فلا تقتله لأجل خاطر بنته ولا تهرق دمه وانه كان على الأيمان ولكن ما أدري ما أقضاه الملك الديان فعندها كتفه دمرت يومية شدة دمه وتجنب قتله كرامة لأولاده (قال الراوى) ولما نظر الكهين الغيدروس الى ذلك الحال قفز الى المجال ولطم الملك سيف بن ذي يزن في الخلا وأرد أن يقتسه بابواب الكهانة والسهر والضلال واذا بالحكمة عاقلة خرجت تحت الاعلام وسارت حتى حصلت الملك سيف وقالت له بأولدى أنت أخذت نصيبك في الثواب ورضي عنك الملك الثواب فارجع يا ملك من الميدان حتى أقابل الحكيم والكهانة فان هذا الذي يرز اليك ما هو ملك ولا فارس وما هو الامصار خاس فخذني بأولدى لاحاربه وأرى أهواله وعجائبه فانك ما أنت ساحر حتى أنك تقا تل هذا الكهين الفاجر فضحك الملك سيف وقال له ادونك واياه أعادنا الله من مكروه دهاه (قال الراوى) وكان هذا الكهين من السهر في جانب عظيم وهو الذي عمر جزار الزواق السبعة وتلك الاقاليم من بعد ما كانت خربت من الزمان القديم ولما نزلت له الحكمة عاقلة ونظرها وهي راكبة على الزبر النحاس عرف انها ساحرة بالاقتراس فقال لها أنت من تكو في اينها الجوزوما

الذي جعل في هذا المكان وما يقال لك من الكهان فقال له أيا الحكمة عاقلة حكمة مدبنة
 قرون من الغرب الجواني وأنت ما تكين تعدت بقدمك إلى هذه الأرض والدمن ومعداتك تلك
 سيف بن ذي رزن فأنك ظلمت نفسك ولأنت من رجاله ولا تعد من أشكاله فإن الله تعالى وعده
 بالنصر والتأييد على كل طاع عند وهو ملك موفى عهده فلما سمع الكهان الغدروس هذا
 الكلام زاده الغيظ والقرام وأخذ من الأرض حرامن الأحجار وتلاع عليه أسمعو عزائم وأمرار وقد
 حذفت على الحكمة عاقلة بقوة واقتدار وبحق عزائم النار وما فيها من كل دخان وشرار ونظرت
 الحكمة عاقلة إلى ذلك الجحر وهو نازل عليها كأنه مضيق فاستعذت بالله الرؤف الشفيق وقالت
 للجحر أرحم لأهلك جحر ولا تقع الأعلى من أدسك على بالسوء والضرر بقدره العزيز المقتدر وإن كان
 هذا الكافر الغدار استعان علينا بالنار فحن نستعين عليه بالراحلة النهار فعاد الجحر إلى الكهان
 بمن حذفته فوقه في جبهته فأسأل دمه على لحيته (قال الراوي) وأعجب ما روي في هذه السيرة العجبة
 مما جرى من الأمور القريسة أن الملك سيف بن ذي رزن لما عاد من الميدان وترك الحكمة عاقلة
 أثناء الغدروس كما ذكرنا في هذا الدوان أنه الملك دمر وقال له انش يا أنى فعلت فقال له هذا رجل
 سهار وهذه الحكمة عاقلة نزلت إليه تحاربه بالسحر والكهانة فقال له الملك دمر لا بد لي أنزل الميدان
 وأتفرج على فعال الكهان ونزل للفرحة فقط ووقف يتفرج ولما رأى أبواب السحر التي تحير العقول
 بقي دمر واقفا وهو مذهول ونظر إلى الجحر لما وقع على جبهته ذلك اللعين وله شقيق وطنين وقد أصاب
 جبهته وكان دمر قريبا منه فبالأمر المقدر أن ذلك الجحر انصد إلى ناحية دمر فقال دمر الله أعلم أن هؤلاء
 أرباب الأصمار يصمم الحسام البنا ولا يقتلون إلا بالأحجار فأخذ الجحر في دمه وضربه في وجه الكهان
 فحن عزم الملك دمر وقدره الله خفي اللطاف أخذ الجحر وجه الكهان برأسه ولم يبق إلا الأكتاف
 فقالت الحكمة عاقلة الله أكبر قتل والله الكهان الغدار ومجمل الله بروحه إلى النار وشس القرار
 وكان ذلك آخر النهار وانفصلوا على ذلك وأقبل الليل بالظلام وولى النهار الأتسام وعادت الحكمة
 عاقلة من الميدان وصعد عليها موت الكهان الغدروس وقالت ما كان قتلها بصواب فربما أن
 تكون له عناية من الملك الوهاب الكريم التراب فقال دمر لو كان له عمر في الدنيا فقص ما كان
 قتل من قريب ثم انهم ساروا إلى خيامهم وقرأهم هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من الكهان عادي
 فإنه لما نظر إلى الكهان الغدروس وقد قتل والذي قتله دمر فقال للكهان أعلم أن الذي قتل الكهان
 ما هي الجحور وإنما هذا الفارس هو الذي قتله غدارا بالجحر ولكن الجحور أيضا صاحبة كهانة ومقدرة فقال
 الكهان العادي وحق النار ذات الشرار أن لم تكونوا معي وتجتهدوا في قتل هذه الكهانة وأهلك
 من بعدها الملك سيف وابنه دمر والاماني لنا إقامة ولا مستقر فقال له الكهان ما أحسن ما نلت نحن
 الميدان وأول، انزل إليه نجل حمامة فقال الكهان العادي أنا أولكم فقالوا له أنت تكون أخونا
 لأجل أنا أنزلنا لتكون أنت مرادنا فقال لهم مرحبا بكم وفي ثاني الأيام تجتهدون أرباب الحرب
 والصدام فكان أول نازل حكماء من الحكماء هو جبار مكارمهار وخرج بقوة واقتدار فقطرته
 الحكمة عاقلة والتفت إلى برفوخ الساحر وأخيم الطالب وقالت لهم أعلموا أن هؤلاء كلهم تلاميذه
 ما فيهم واحد معدود ولا كاهن مشهود وإن أنا فضلت بقوتي المقصود لأن هذا الكهان العادي إذا
 دعني وأنا على غير الاستعداد فيبلغ مني المراءد وأما تعدت في محل شغلني إلى حين يبرز هذا الملعون

أكون أنا متضررة له لعل الله تعالى أن يصرفني عليه وهو لا خلق كثير من الكهان فكروا لهم
أنهم ودعوني أنا ذلك الكهن العادي فانه لنا من أكبر الأعداء فقال الحكيم برقوق يا حكمته أنا
أقول الحرب في ذلك اليوم ثم برز برقوق الساحر إلى الميدان وتلقى الكهن المتقدم عليه وأخذ منه وأعطاه
وصاح من عظم قواه وقال بالدين الاسلام فاقبل هذا القضب الذي في يده حسام وطرب به
الكهن على ورديه فأطاح رأسه من فوق كتفيه فقتل اليه الثاني فالتحق بالاولاني وكذلك الثالث
والرابع لحضرته عشرة بالسوية فهمهم ودمدم وانزل الله عليهم الرزية وما دام كذلك إلى آخر النهار
وأهلك منهم تسعين معمار كل هذا والحكمة عاقلة قاعدة في محل أرمادها وعيناها الميدان وكل من
نزل تحققة بالعبان وإن رثته فاجرا على برقوق ترمى عليه يا بامن عند هاتجعه جسدنا لاروح وآخر النهار
انفلت الكهان وقالوا لبعضهم يا بامكم أنتم ما عرفتم أن هذا حكيم الفج الاعظم وادى النيران وحبل
الدخان وحق النار اننا قلوب العقل وانش المعنى حتى إن الملوك والفرسان أرباب الحرب والطعان
يركبون علينا وإذا بلغوا منا مراد فهم الذين يحكمون البلاد وبأخذون من الناس المال والعداد
فقال الكهن العادي أنا أقول لكم على غديروه وان تلك العساكر تحارب العساكر والكهان تحارب
الكهان وقام ذلك الكهن لبلاو وضب المقادم وصفهم صفوف وقال لهم أول ماترون العساكر اصطفت
فأزحفوا عليهم وبسدها حضر السخرة وقال لهم لا تسكوا على بعض إذا كان أحدكم مع خصمه في
الميدان يكون الثاني يوضب في أبواب حسان وهما أنواركم أحفظ أذنكم وأقصاكم وأودكم وأرباكم
ورأوا على هذا الترتيب والامرقة القريب المحيب وعندما اصطفت الصفوف وزحفت الزحوف
ونظر الملك دمر إلى الأعداء فرأى كان عروس المنايا حاصرة عن قناعها ومدت لقرسان الوغى طول
باعها أراد أن يزحف فقال له أبوه اصبر يا دمر يا ودي فاما إلى غنى عنك حتى تعدني صورتك ثم
انه صاح على سعدون الزنجي ودمه خروا وحش وقال لهم أنتم على عين الملك دمر وسابك الثلاث ومعيون
الجماع على الساروج جعل خلفهم عشرة آلاف من جبابرة الحبش والسودان وجعلهم أول صف وجعل
الصف الثاني القلب فيه الملك شاه زمان وعينه الملك أبونا ج ويساره الملك افراح وأردفهم بعشرة آلاف
مثل الأول وقال لهم وأنارواكم (قال الراوي) ولما حمل الملك دمر وصاح بخاوية البراري والبطاح
ووقع طعن الرماح وصال وجال كل بطل بجمعاه وعدد كل جبان على نفسه وناح هذا والامير دمر
التقى بوادر الخيل وصرخ فيها بصوت كأنه الرعد الثقيل وانصب على الأعداء انصباب السيل وطعن
الرجال والنخيل وكالهم كبلأوى كبل وخصهم بالنكال والويل وعاد النهار مثل الليل وقدر
المقدم سعدون والمقدم ميمون فانهما دارا على الأعداء دوران الطاحون وسقاهم كأس المنون وقلعا
من أعدائهم العيون وبخرأخواصرهم والبطون وأما المقدم دمر فانه كان على الأعداء محصور
وطعن في اللب والصدر وأجرى الدماء من الثور وشق البطون والظهور وأما سابك الثلاث فانه
أزحل على الأعداء البليات وقد أوردتهم اللوعات وزعق فيهم بيوق الشتات وأوردتهم إلى لالكا والممات
وجعل سهام المنايا فيهم فاقتات ومال عليهم ضربات فاطمات وطغات فاقتات ودام الدم فائر والعقل
احائر والشجاع صابر والجبان من شدة الخوف نالرو وتفرقت الممارير وتبعثت البطون وتعلبت
العيون وزادت الأهوال والجنون هذا ما جرى ههنا (وأما) الكهان والسخرة فانهم كانت لهم مع برقوق
اساخر وقعة عشرة فان برقوق بانعاله أبدع وفعل في العدا قبل البطل السبيذع وكل من نزل اليه ما عاد

يرجع وكان يما من أكبر الأزمات اجتهد فيه أهل الكفر والطغيان وعدم الأمان واشتغل السف
والسنان في قواعم الأبدان هذا والحكمة عاقلة تراعى بر فوخ الساحر بالاعيان وكل من نزل
المبدان لم يعد نائبا ولم ينظر الاوطان ثم ان الملك سيف بن ذي يزن خرج من تحت الأعلام لأجل ان
يكشف عن رجائه وما جرى عليه في ذلك الزمان فاقى ولده دمر أجلاها وأوقد نار الحرب واسطلاها
وأهلك الأعداء بالسيف والسنان وأجرى دماها فكم من كفوف بالحسام براها وكم مدور طعننا فترقى
أحشاها ونظر أبوه إليه وما فعل في العدا فقال له أحسن بأدمر ما فارس البدو والحضر ودام الأمر
بين أرباب الكهانة وبر فوخ الساحر وبين أبطال الاعيان وعباد النيران من الصباح الى ان ولى
النهار بالابتسام واقبل الليل بجيوش الظلام وخضت مواضع الأقدام وافصلوا عن الصدام
وعادوا الى المضارب والنسيام ونزلت أهل الاسلام وتقدم لهم الطعام فأكلوا من الزاد ما يسد
رمق الفؤاد وسأل الملك سيف على افتقار العسكر فقالوا له قتل من عسكرنا زمان غنائمة انسان
ومن عسكرنا ناس ثلثمائة ومن عسكر الملك أفراس أرهمائة وأما من أبطال الجيوش والسودان
فمائة وخمسين انسان فلما سمع دمر هذا الكلام أحرقت عناءه وقد تقلصت شفتاه وبقي عبدة
لمن يراه وظهر على وجهه عرق القضب وعبس وقطب وقال كيف يقتل من عساكرنا هذا المقدار
ونحن بين أيديهم نلقى عنهم كل حسام نثار فقال له أبوه يا ولدى ما دمر أعلم ان الذي مات من عندنا
مات شهيد ونقل الى الجنة يبلغ فيها ما يريد فقال دمر عسى أن يكونوا مسورين لا يقتولون فقال
الملك سيف هل أنتم أسرتم أحدا فقال دمر أبش فعمل بالذي نأمره نتكلف بحفظه ونطعمه ونخدمه
وأما الذي يقتل فننقض ميثاقه ونحن نترامح من غائلته فعند ذلك أمر الملك سيف باحضار الحكماء
الحضر وأفسأهم عما فعلوا فقال بر فوخ بملك الزمان قتل على يدي ثلاثون من الكهان في ذلك النهار
وأمرت خمسين فقال دمر على بهم حتى أقطع رؤسهم واحضروا الى هذا الملك قاسم العيوس الذي هو أبو
خالتي منية النفوس فأحضر وهم بين يدي دمر وملك سيف بن ذي يزن فقال له الملك سيف بملك
قاسم أنت ارتددت عن دين الاعيان وعدت الى عبادة النيران فقال الملك قاسم بملك لأوحى
هكون الأكوان وملون الألوان خالق الانس والجان وهو الله العزيز الديان لم أرجع عن دين
الاعيان ولا أعود أبدا الى عبادة النيران وأنا بملك الزمان ما قطعت ذلك الامدارة لذلك الكهان
التي بدروس حتى دار بته وسفرته برجال ورجال وان الكهان الذين تحت يده حلوا انقالى حتى أنتت
الى هذه البلاد لالاع فيها التصدد والمراد لان فيها فوائد كثيرة أتلفها قتل هذا الجبار البندروس ونائبا
اجتماعي أناواياكم في وقت ما نفوس وثالثا اطلب منك زوجتي مرافقة حتى أقتنع بها وتكون لي منسية
وعروس ورابعاً أسألك عن بنتي نور الهدى وكواشيها وهم البنات الذين أخذتهم معها أين وبناتهم
وبعد ذلك اطلب من حضر تيجنا لئلا نأمر لي بالزبارة لانتقى منية النفوس فقال له الملك سيف أما
نور الهدى فهي قد تزوجت بملك شام زمان كما وعدتها أنا وأنا عندكم في تلك البلدان وأما مرافقتها فهي
عندها وأنت على يدي هتزوج بها وأما منية النفوس فأخذت ولدها ورأحت الى حمراء العين بلدها
فقال الملك شام زمان الملك سيف بملك الزمان اذا كان هذا أبا الملك نور الهدى فما يكون له الا
اكرامه فقام دمر وحله من وثاقه وقال له الملك شام زمان بملك لا نأخذنا ولا نبت الاعند زوجتك
حيث أنك على دين الاعيان فقال الملك قاسم العيوس معاذ الله ان أدخل على حريم وأنياسكم وفيكم
بكل

كل من توسد عظيم وملك كريم فقال شاه زمان قم الى بنتك نور الهدى وسلم عليها واملا نظرك منها فقال باملك هذا الا يكون حتى ان الله ينزع عنكم القبول وتبقوا في دياركم آمنين وانما في غداة غد انا ناولي القتال واطالب العساكر فكل من آمن منهم سلم وان خالف انزلت به الذل والموت فقال دمر هذا ثم لا تحوجك اليه بل نحن نتولاها بانفسنا فقال الملك العباس صدقت باملك دمر ولو كن انا أعلم ان عسكري اذا راو في معكم عادوا معي الى الايمان ولا يحوجونا الى حرب ولا طعان فقالنا الحكمة عاقلة لا تحمر كواسا كنادي انزل انا الى السككين لعل الله ينصرني عليه واخذني في نهاري فقال الملك سيف بن ذي يزن هذا هو الصواب والراي الذي لا يعاب هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من السككين العادي فاند سال عن قتله في ذلك النهار فسكاوا لربيع الفاضل عباد النار ومائة وعشرين من السككين والعشار فلما رأى ذلك لطم على رأسه وعلى وجهه وقال ومعيته فميت ابطالنا وحاجة ما قضينا ولو كن هذا كله من طمع الفيدروس فان الطمع مذلة الرجال ولا شك ان الطمع يعقبه وبال وأنا ما بقي بمكة في التعود حتى ابلغ من اعدائي المقصود وعند الصباح ركب على زبر من النحاس وقد اشتد به الحماص وبرز الى محل القتال وأراد برفوخ أن ينزل اليه فرفته الحكمة عاقلة وخرجت على زبرها النحاس وساقته حتى صارت قدام السككين وقالت له جئتكم يا كهين الزمان فان اطعتمني لا تميت نفسك وتلقي روحك الى البلاد والحرمات وارجع لطلاعة الله الرحيم الرحمن فقال له من أنت في الحكمة فاني ما رأيتك الا في هذه الايام ولا سمعت بذكرك قط في الايام فقالت له انا عاقلة حكمة بعدة قمر وهي بلاد الملك قرو في القرب الجواني الذي جميع السككين يعرفون فيه قدرتي ويظلمون شائي والله تعالى جل جلاله قد اعطاني والوالاني والى طريق الخير قبني وهذا في فقال لها انت التي بنتك عسقت هذا الرجل القصير ومن أجل ذلك تركت أرضك وتبعته لاجل محبة بنتك فيه فقالت له يا كلب اهل السككانة انا ما تبعنا الا الحق والدين الصحيح الصدق وما انا مثلك بعد النار دون الملك الجبار فدونك والحرب والقتال ثم انهما رقا على بعضهما فحمل عليها السككين العادي وقال لها يا عجوز النفس اليوم اخبرنا باملك من الدنيا ثم انهما القيا على بعضهما بعلوم الاقلام واجتهدا على بعضهما بعزائم قوية في فهم الافهام فكانت الحكمة عاقلة مستحضرة له على جميع الازام وكانت الحكمة عاقلة من حين ما امرها الشعسان صارت تقوى همتها وتجتهد في حفظ علوم الاقلام من خوف ان ياتها مثل ذلك وغيره فداومت بيت الارصاد حتى صارت ببحر الانحاض وصارت تأخذ من السككين العادي وترد كل ما يرعى عليها من رافع وغادي حتى فرغ كل ما معه من السككانة والمصانعة وصار كأنه بين يديها جرة فارغة فالتفت عليه باب عقد اللسان فبقي بين يديها مثل السكران ولم يقدر ان ينطق ولا يتحرك من مكان الى مكان فصاحت عليه بصوت قوى شديد وقالت بوضع هذا العادي في الحديد بقدر ما قد المبدئ المبدئ فما أعت كلامها حتى بقي السككين في رباشة ضائعة وقيدت يدها ورفعت من مرجه كأنه فرخ حمام وعادت في الحمام وسلمته للخدام بعد ما عقدت لسانه عن الكلام وقالت يا برفوخ اعلم انه اتبعني هذا السككين وما وصلت لاحذه الا باللعذاب المهيمن فانزل انت بعدى الى المسدان وأهلك ما بقي من السككان ولا تبق منهم على انسان فقال برفوخ سمعنا طاعة وقفرنا الى المدان فنزل اليه حكيم كاهن من السككان يقال له الصمعيان خادم سيوت النيران فاطبق عليه برفوخ كأنه فرخ من فروخ الجبان وصاح على خصمه بعزائم وايمان وتوسل بالعزير والديان وصاح

وهو يقبل بالدين الامعان فانقض عليه برفوخ واخذه اسيرا وسلمه الى انجم الطالب ونزل اليه كاهن
ثان فانقض عليه برفوخ واخذه اسيرا وصار كل من نزل يا صره الى ان امر ثلاثين واقبل القلام ودق
طبل الاتصال فلما اجتمعوا صيوان الملك سيف بن ذي يزن امرت بالحكمة باحضار جميع الاسارى
ونظر الملك سيف الى الحكمة وقال لها ايش مرادك منهم فى المسئل قالت له يا ملك الزمان طال علمنا
المطال ومرادنا انجاز تلك الاشغال فلما حضر وقال الملك سيف بن ذي يزن ايش اغراكم على هذا
التشيل والحط واتقائم من بلادكم ولانتم لاتلاف اذ نسكم وهذاك رجالكم فقال له الكهين يا ملك
الزمان لولا هذه المرأة فى عسكرك ما كان حصل لك الانتميران فقال له الملك سيف يا كلب ما كافر
يا ملك الاديان اعلم ان الله وعدنى بالنصر والفتح المبين على اعدائى الطاغين والتاغين فلانت كثر
كلام ما تقول فى دخولك دين الاسلام فقال الكهين يا ملك احضر الى الملك العبوس والكهين وكل
من كان عندك من الصخرة وابواب علوم الاقلام والحكمة والماسورين فقال درياهلون ايش
الماسورون انت مقصودك تعطينا وخذ معنا كلام يا فيه فواتد ولا منفعة فارعدت اعضاء الكهين
ولكنه تملق قدامه وقال يا ملك الزمان الملك قاصم العبوس ما هو يدعرك فقال الملك سيف اعلم ان
افتراق الكفر واليمان ينقطع بالنسب والصلاب وان كان مرادك ان تنظر العبوس فانه حقيقة
نسبي عما ان يستعينة العنوس و... ولكن و... الذى يرى ولا يرى وهو بالمظهر الاعلى لولا دخوله فى
دين الاسلام والله بعد ذلك اعطاه له الموت راسه بالحسام ولا حياء من القتل الا دين الاسلام وانت
ايضا ان لم تؤمن بالله لمز بزاخيار وهو الله الذى لا اله الا هو العزيز الغفار والاعطرت راسك بهذا
الحسام اما تنسى على نفسك من الله الذى خلق هذه السماء ورفعها وبسط هذه الارض ووضعها ويرى
حركات القامه فى حنجرة الليل الجهم ويسمعها واما النار التى تظن انها مسودتك فكيف تفتقد هائلت الذى
يدلك نورده او ترميها وان اردت اتخاذها بالماء قدسه عليها وهى فى اى مكان تخطيها بموضعها لم رأت
النار تزق او تثنى اولها مقدرة عليك وانت بعد عنها وانما تقربك غصبا اليها اعلم يا هذا ان الله هو الذى
خلق كل شئ وهو رب كل شئ فقال له الكهين واين هو فقال الملك سيف هو حاضر فى كل مكان ولكن
لا يرى بالاعيان واى شئ قال اذكر ان كان فقال الكهين يا ملك انا صدقت ما تقول ولولا ان ربك قادر
على كل شئ لما نصرت على ولولا ان النار عاجزة لانصرتنى عليك فقال الملك سيف يا هذا النار لاتقدر
ان تمنع عن نفسها من يريد ان يخطيها فقال له صدقت وكيف اقول حتى اصير من اهل القبول فقال
الملك سيف بن ذي يزن يا كهين قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله نارا داقه له
الهداية واسلم فلما نارك الله تعالى من اهل العادة والتفت الملك سيف الى باقى الكهان وقال
لهم ايش تقولون انتم فى دين الاسلام ثم امره فلك الكهين العادى وقال له اسأل اصحابك فانك كبيرهم
وانت عليك ان تنصهم بقل هلاكهم وكان الكهين العادى رجلا مقدما على السن وقيل عنه انه
عاش اربع مائة وخمسين سنة فنقل الملك سيف بن ذي يزن وباولدى هذه الكهان قذاهم فاعرض عنهم
الاسلام فى اى لم فهو منا ومن اى الاسلام فارم راسه بالحسام فقالت الكهنة نحن ما نحتاج لذلك نحن
نقول اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ونحن مل ما فعل كبرنا فمن له تابعدن واذا آمن
بالله فحين جميعا مؤمنون فقام الملك سيف بن ذي يزن وشكهم جميعا واطاعتهم وخلق عليهم وامر
لهم بالحاج السنية واعطاهم اذ فرغ عطيه وباوا اليه منهم وهم على غاية الافراح حتى اسبح الله عنهم
بالح

بالصباح واضاء نور ملاح فقام الملك قاصم العبوس الى الملك سيف بن ذي يزن وقال لي يا ولدي انا
 قصصدي ان اخرج الى عسكرى وأعرض عليهم الاسلام فمن أسلم فهو مني والى وأما الكافر فيمتنع عني
 وأتبرأ منه ويتبرأ مني فقال الملك سيف دونك وما تريد فعند هار كبا الملك العبوس وأودان يسير فقال
 له الملك انا أريد أركب أنا وأياك سوامهم ان الملك سيف بن ذي يزن أمرت برب هوك حتى انه يركب هو
 فيه والمولوك جميعا يركبون بحجته فترتب الموكب حكم ما أمر ودقت الكاسات ونصرت البوقات ومشت
 الجواريشة بالأزدهارات وساروا متابعين خلف بعضهم وطلبوهم مثل بعضهم وخيلوهم كذلك مثل
 بعضهم وكان الملك العبوس في وسط الموكب والملك سيف بن ذي يزن على بعينه والملك شاه زمان على يساره
 لـ يكون لهم ازواج بناته وهو معهم رهم فلاحل ذلك رفوا أقدره وخروا من المدينة الى الخلووات وكذلك
 باقى المولوك لا كيبين في الموكب مثل الملك افرح والملاءم أفي ناج والمقدام مثل معدون الزنجي وميمون
 ودمنهور والوحش وسابك الثلاث لكنهم لا يعلمون ما سبب هذا الموكب وما زالوا سائرين حتى تفرقوا من
 عساكر الكفار وعبد النار فنظروا الى البياض ووجدوا مكتوبا عليها لا اله الا الله ابراهيم خليل الله
 ونظروا الى المولوك وهذه العساكر وهم دائرون بالملك قاصم العبوس ويعلمون بالتهليل والتكبير فلما
 عرفوه قاموا اليه وداروا من حوليه فرفع صوته وقال لهم انا أسلمت كما تعلمون اسلامي وأنتم ماذا
 تقولون في دين الاسلام فقالت العقلاء منهم يا ملك الزمان نحن جميعا كنا مسلمناه ذلك ونحن في بلادنا وبعد
 أيام أعلمتنا ان النار هي التي تصب ورددت العبادتها وها أنت لما أتيت الى هذه البلاد تقول لنا انك أسلمت
 ورجعت الى الاعمال وتأمرنا ان نتبعك فبقي مرادنا ان نعرف أى دين هو الصحيح حتى نتبعه مع اننا في هذه
 المدة لثانمة ما عبدنا النيران ولا نحولنا عن طريق الايمان وانما ائمتنا نقول لك لما رأيناك انطقت
 مع الكاهن القسندروس وعلما انه رحل ظالم جبار وبنه توى علينا بابواب الاسهار ولو كنت أنت
 أمرتنا وحدهك ما طاعناك وكنا قتلناك وهاتنح الان مسلمون ولا نعبد الا الله رب العالمين فقال
 لهم اماذا قولنا في دين الايمان فهو حق وايمانى باقه وبنيه التحليل ابراهيم فهو صدق ولكن لما جاءني
 هذا الكهين الجبار القسندروس وأراد ان يحاربني وعلمت اننى ما أقدر عليه وان قائلته يظني فطاعته
 على عقبيه وسار به حتى أتته الى تلك الاطلال والدمن وكان هلاكه على يد هذا الملك سيف بن ذي يزن
 وأراخنى الله تعالى من مكره ومصره وشره وحمل الله بروحه الى النار وبئس القرار وهذا جوار من
 يعبد النار دون الملك الجبار وها أنا تريتني على دين الايمان وعبادتي لله الملك الديان وأمنت بالله
 وبما جاء به ابراهيم خليل الله فمن تعنى فانه مصر على دين الايمان مثلى ومن كان له بغيعة في عبادة النار
 فليستزل عني والسلام فقالوا جميعا نحن معك ومهما فعلت تطوعك وعلى دين الاسلام تتبعك ونقول
 أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فلما سمع باقى العساكر أسماوا جميعا وضعت الدنيا
 بالشهادتين وختم الله لهم بالانسير وانضموا في الموكب وعاد بهم الملك قاصم العبوس الى البلد وكان
 اسلامهم جميعا صحيحا فافيه شك ولتولج ودخل الملك سيف بن ذي يزن الى المدينة ثانيها وطلع
 الديوان وطاع الملك قاصم العبوس وحلس يجاذب الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان وأخلى له
 الملك شاه زمان وحده محلة مخصوصة وزوجه مرجانه وهي وزيرة بناته وتغلى بحسنها وكذلك أنت الملكة
 نورا لهدى وقبالت يدايها وأعطيت بما فعل الملك سيف بن ذي يزن حقها من الاكرام وعانت به على فراقه لـ
 دين الاسلام فاعلمها ان هذا كان تدبير الله على هلاك الكهين القسندروس حتى ان الله أهلكه على يد

سابقاً كنت حليتي ورحتي به الى بلادك وكانت اخنك حبستك وكان قصد هاقنك وانه ان رأيتها
 هذه الملعونة اني لاقتها فقالت له الملكة منية النفوس هل في الدنيا أحد يقتل أهله اذا كانت أختي
 فعلت معي ما فعلت فاذا سادتي هنا اكرمهوا وحفظ قدرها يقينا وأعلمها فقال لها أنت تسدريين أن
 تطلي الى السماء فقالت له ما أحبط طبع الله بها وانما اذا كان السحاب قريباً من أصل السه وأحاذ من المطر
 فانه سطل الريش وكان ذلك القول من خارج القصر ونظرت الملكة نور الهدى الى اختها منة النفوس
 فتركت عليها مثل الطاوس وتبعتهما امرأته وهي بذلك فرحانه ونظرت منية النفوس الى اختها
 ففرحت بها وثقتها وولمت عليها واعتقنها وطلع البنات وسماوا على ملكتهن ووزرنهم وشاع الخبر في
 القصر وسمعت طامة والجيرة من بني الحداة وشاعة خضر واجمعوا وسلموا على نور الهدى وورجانه وطلع
 الخبر الى كل من في الديوان فأرسلوا حرميهم يصغفرون عن الملك سيف وسألت شامة عن ولدها دمر
 والجيرة عن ولدها الملك نصر وأما موافق أمان هذا ماجرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك شاه زمان
 فانه ركب الى وداع الملك سيف والملك فاسم الببوس وهو خزان بأكى الاجنح ولم يطق الفرقة فقال
 له الملك سيف يا أخي عد الى بلدك ولا تتبع قاتنا وقلبك فان مرادنا ان نساقر بمرءة الحكماء على
 صناعتهم معلوم الاقلام فان الحفاة كانتهم تقسدا رها عشر وثمان مائة وروادنا قطعها في قليل من الايام
 فأرجع يا أخي الى بلدك سلام فبكى الملك شاه زمان على فراق الملك سيف بن ذي بزن وما يقامى
 بعده من الهم والحزن فانشد بقول هذه الايات

غدر الزمان وكان بنى لم يغدر • والعيش ابدل صفوه بشكر
 كم ذابحير عني الزمان علاها • ويقول لي صبرا وكيف نصبري
 وقوى الاحبة مطعمي جرائضي • حتى اصطلت كبدي لحب تسعير
 كف السبل وابس لي من منصف • يحذو على بطفة القصر
 بأبها الملك المهيوب ومن له • حب يلقى غصيره لم يخطر
 ان غبت عن عني قبض مدامي • غشا قضيق به غجاج الاجير
 نصب الهوى شركا على وصادني • وغدوت أرسف في قيود نصيري
 كالظير في كف الصبي محسلا • تنكبه أمراب الطيور بمنظر
 لا الطفل ذا عقل برق لحاله • والظير لورام الغيا لم يقدر
 ما حلتى الابكا لفراتكم • وانين صدى في عنا وتفكر
 بالتي من قبل بلك سيدي • لميت ملقي وسط برافير
 فاسلم دم في عيشة مرضية • بسعادة الجوزا وبجدا المشتري
 مني عليك الدهر ألف تحية • بوداد صدق مع سلام نسير
 استغفر الله العظيم من الخطا • والبسه أخلص قوة المستغفر
 والله أرجو قبل موتي قوة • مقبولة أنجو بها في المحشر

(قال الراوي) فلما فرغ الملك شاه زمان من ذلك الشعر والنظام ومعه الملك سيف بن ذي بزن الهمام
 علم انه صادق في المحبة والغرام لا مثل هذا الكلام لا يخرج الا من الذي له قلب بالحب والمودة
 مستهم فقال له يا ملك شاه زمان والله ان فراقك وفراق سائر الامل والا ولاد على حد سوا عوان كنت

أنت تولعت بجمتي فأنا أكثر منك وإن كنت: مدعن بعض القلوب ترسل بعضها وما أنت إلا ساكن في
الحشا والضمائر والله تعالى عالم السرائر ثم تقدم إليه وقبله بين عينيه وأجابه على عروض
شعره بقول هذه الأبيات

يا أيها الملك الزكي العنصر * بأمن له محمد كعبد المشتري
أراحة القلب بأكل المني * وأقنه ما كان العاد خطري
يا شام هذا الوقت بأسطائه * أقنه يعلم ما تكن ضمائري
أقلب في نار القرام معذب * والشوق زاد تحيري وتضكري
وأنا على حسن الوداد ملازم * بصفا عيش لا يرى تنكدر
لكن أنا من بعد ذلك مقصدي * أمضي لخلافي وجمع عشائري
والمدد عنهم طال حتى ضرتني * فاسمع ولا تذكر جواب ناخري
ولئن أقت فانت نعم مصاحبي * ولئن رحلت فان قلبك حاضري
أوصيك أن ترعى وفاء الهدى * بالحفظ مني مع رعاية خاطري
فأما نبي نورا لمهدي ووصيني * حفظا القديم من الوداد الغابر
وعليك من ربي سلام دائم * في كل وقت سالف أو حاضر
والمرجى من قبل موفى نوبة * مقبولة انجويها في المحشر

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من ذلك الشعر والنظم تعانق الملك شاه زمان والملك
سيف بن ذي يزن وودعا بعضهما وقال الملك شاه زمان للملك سيف بن ذي يزن يا ملك اهل ان الملك نور
الهدى التي وصيتني بها فانما ان أكون لها خادما على طول الزمان وأرجو يا ملك من حنانك
كما وصيتني عليها أن توصيها علي فانها ليست ثوبها المظلم الذي تطير به وتوجهت الى حراء اليمن فان كان
لشأن تتم جيلك وتوصيها ان لا نهجرني فانها في الاصل هديتك وأنا فرس نعمتك وأنا والله بملك
مالي مقدرة ان أصبر على بعدها ولكن لا يهون علي تنكدر خاطرها فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك
شاه زمان أنا والله متيم عندك وقلبي في قبضة يد اختها منة النفوس وأنا لما غابا ورأيت بلادها
ولكن ان شاه الزمان الرحيم ما يحصل لنا منهم الا كل اندبرتم انهم اودع بعضهم ما نأبوا وقال الملك سيف
لله الحكمة عاقلة مرادنا الوصول الى حراء اليمن في اقرب وقت فقالت الحكمة عاقلة يا ملك أنت والملك
قاسم العيوس فوصلكم عافصة وعروض وباقي العساكر نسهرهم وأنا وانجم الطالب وبرفوخ الساسح
في العرضي ولا تزم وصوله الى حراء اليمن الا متى أنا فمنع ذلك أحضر عروض وأمره ان يحمل الملك
قاسم العيوس وأمر عاقلة ان تحمله هو وساروا سواها والحكمة عاقلة دخلت خلوتها وأرخت شعرها
على أكتافها وقد تابت أقسامها وعزتم تعرفها حضرت ارهاط من الجبانين يدها والعمار وكذلك
برفوخ الساسح وانجم الطالب كل منهم أحضر جماعة وأمرهم ان يتقدموا تلك العساكر الى حراء اليمن
ونجلهم وجهالهم في ظرف صمعة أيام وصار النخل والاجتماع قريب في وادي الخصب ووبده وبين
حراء اليمن مسيرة نصف يوم وأقام الملك سيف بن ذي يزن والملك قاسم حتى تكامل العرضي ولم يبق أحد
غائباً حضرت الحكمة عاقلة الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان هذا عرضك وعسكرك بالتنام
فاعتد معركتك وادخل بلدك وسلم على أهلك وأولادك وأنظر الى الملك مصر ولذك ولكن حق نبي
عليك

عالمك وسلاوة السلامة أنك في أول ليلة تدخل البلد لا تبست إلا عند تقي طامة فقال له سامعها وطاعة
 وأنا لاجل خاطر لا طامة عندى أعز من الجميع وجعلك عندى قط لا يضيع فتكررت على مقالته وأدعته
 الموكب للملك سيف وركب بجانبه الملك قاسم العبوس وأحاط بهم الملوكة والمقدام وذهب عبروض وألقى
 التتير في المدينة فركبت جميع أبواب الدولة وكل من كان في الولايات والبلدان وكان موكب الملك
 سيف ودخوله البلد في يوم لم يسمح مثله الزمان وتزينت حراء العين بالزينة الباهرة وطلعت أهل البلد
 للفرح حفا على الموكب وكان يوم الحنا والسرور ولما طامع إلى القصر كانت الخدمة على ولده الملك مصر
 فنظم سماط الجميع الصاكر وفيهم من جمع الأطعمة ولحوم الأغنام والمعز والفزلان والجبال السمان
 والنوق والفصان ومن الحلويات أشكال والزمان فسبحان مرضى العالم وهو الله الحنان المنان وأقام
 الملك سيف بن ذى زن وسجما عنه في عزومة الملك مصر ثلاثة أيام وبعده صنع هو للعساكر والملوك
 والحكماء عزيمة سبعة أيام وأطلق من في الحبوس وكسا الأرامل والأيام كل هذا يجري وأن الملكة منية
 النفوس أخذت والدها وسمت عليه وأخلت له مكانا في قصرها ووزجته الوزيرة مرجانة في هذا وصور
 وأما الملك سيف بن ذى زن أول ليلة فكان عند طامة والثانية كان عند سامة والثالثة كان عند
 الجيزة بنت أخيم الطالب والرابعة عند عين الحباة والخامسة في قصر منية النفوس مع الله كل ليلة يطلع
 إليها ويطلب ابن بيته عندها فتقول له يا أمك أنا لك وبين يديك فأجمع لي بالصغومدة أقامة أختي وأني
 فيقول لها هو كذلك حتى بات عند الأربعة وأناها في الليلة العاشرة وقال لها لا يكون ذلك أبدا وبات
 عندها ليلتها وأقام على ذلك في هذا وأفرأح مدة من الزمان أي مقدار شهر كامل وهو لا يحسى ويسمع إلا
 منادى الملك قاسم العبوس وأما الحكمة عاقلة فأنها احتسدت في ضباط السكهن العادى هو
 وتوابعه وكانوا ثلثة مائة وسنن فليذا اتباعه في يوم من الأيام أتى الملك قاسم العبوس وقال للملك سيف بن
 ذى زن يا أمك الزمان أنا أريد منك أن تغزو العدو الذى وعدتني به وتسير معي إلى بستان الزهرة ورياض
 الحكمة وتجب بخطرى وتأتكل ضيافتي فقال الملك سيف بن ذى زن بأعماهم معا وطاعة وأما الحكمة
 في تلك البصاعة ثم إن الملك سيف بن ذى زن أمر جميع الحكمة بمثل عاقلة ويرفخ وأخيم والعاذى
 والتارى وغيرهم أن يحضر وأقاسمهم الحبان ويركوا القربان على كهولهم شئ يقهون وشئ بأمره وشئ
 محمول وقطرا الرديان وماز الواسثر إلى بستان الزهرة فدخلوه فوجدوا هذا الثمار وأشجار وأنهار
 وأغصان وأزهار وغدران وما أجوار وكان أو أن الريس والارض فذكرت بالزهر الأخضر سبحان
 من خلق وأبدع وصور وهو الله الخالق الأكبر وإن ذلك البستان فتنة لكل من نظر كما قال فيه
 الطبيب المعتمد هذه الايات

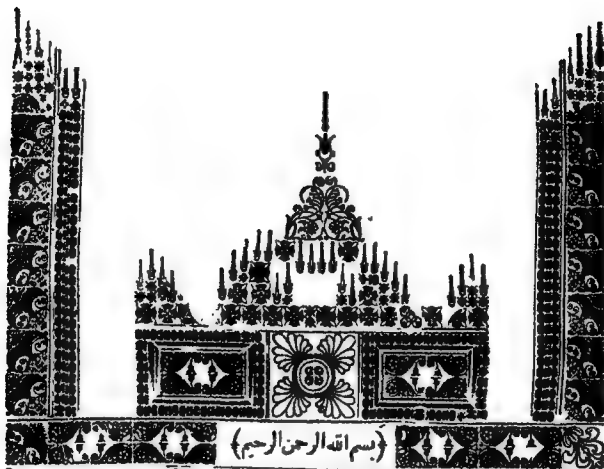
بارب روض فيه بهجة منظر • وشذا به طعم مثل مسك أذفر
 فكأنه الفردوس في نغماته • ظل وفا كته وجارى أنهر
 والظيل عمد ود على جنباته • يحكى السرداق من حرم يعقري
 والفضل مثل عرائس مزفوفة • تجلى على بسط التسم المسكر
 وتمايل الأغصان في أدواحها • تحكى تمايل كل لدن سمهرى
 والزهر يسد فوقها متلونا • ما بين أحمر قاني أو أخضر
 غنت بسلامه على أغصانها • طربا فابكت كل طرف مبصر

ولقد رأيت من الرياض عجائباً • يختار فيها كل عقل أوفر
 شجر تراه بالفواكه يانعا • من فوقه ثم يدبغ سكري
 وزراه يوماً بالذبول مصتوما • وكأنه أعجاز نخيل مقفر
 فانظر الى صنع الاله فانه • صنع يدبغ ثم ربك كبير
 استقر الله العظيم من الخطا • من يفسد الزلات ان لم يفسد
 (قال الراوى) ولما أن جلسوا وطالب لهم الجلوس أراد الملك قاسم ان يسأل الحكيم العادى أن يعمل
 حيلة ويقدم لهم شيئاً من الزاد ليقترب به على من حضر من أهل السداد فنظر الملك سيف إليه
 وعلم المقصود فطلب غير وضو كله في أذنيه واذا بعروض انفراد في الجوكانه العتاق فتجهت
 الحاضرون منه ومن همتمولا أحدا لا يسمع ففهمته فقال الملك قاسم يا ولدى ما لي بك
 باقك العظيم ما الذي قاتك فلما دلت فقال له قلت له ان أردت ان أزوجهك
 عاقصة أخنى تأتيني بكل ما أحتاج اليه فقام ليضنى حاجتى فقال له يا ملك
 وحاجتك ايش هي التي تريد ما فقال قلت له أريد ما طامأكون
 فيه جميع الطعامات والحلويات والشرايات والكافيات
 ولا تتركنا نحتاج الى حاجات فقال وحيات
 عيون عاقصة لا بد أن أحضر لك
 شيئاً تضرب به الأمثال فاقصرت
 من بين يدي على
 ذلك الحال

ثم

(ثم الجزء السادس ويليها الجزء السابع أوله (قال الراوى)
 فقال الملك قاسم العباس الخ)

(الجزء السابع)
من سيرة قارس اليمين ومبيد
أهل الكفر والحن
سيف بن ذى
يزن



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (قال الراوي) فقال الملك قاسم السوس والله ان هذا من أعجب العجائب يا سادة يا كرام (وأما ما كان من عيروض فانه دب على الأرض حالاً قدمه فاجتمعت الجن الذين يعرفهم تحت حكمه وحكم الملك الأحمر أبيه وصار يرسل منهم ذات البين وذات الفحال وكل فرقة تأتي بطعام ملوك الانس الذي صنعوه في تلك الساعة وحذرهم أن يفسدوا والذي لم يلحق طعاماً يأتي من كرات الملوك بالمربات والحلويات وما مضت ساعة الا والجنان قادمة مرفاً وأسر اباحا ملين الطعة وفواكه من أعجب العجائب مما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وتكل عن وصفه الاليس (ولما) أن أقبل عيروض ومد العضاط ووضعت تلك الماسكل والحلويات تأملوه واذا هو شيء لو حضره طباحون ما قدروا على طبخه في شهرين فضلاً عن الحلويات والمرببات وشئ كثير فاكلوا وشربوا ولذا وطربوا وشكروا عيروض على هذه الفعال وقال السكينة للملك سيف بن ذي يزن يا ملك الزمان ان عيروض ماله نظير في ملوك الجن وبعد ذلك أخذوا في الفرحة والانتراح والعب والافراح مدة عشرين يوماً مباح (وبعد ذلك) جلس الملك سيف واذا باصاقة تازلة ولما تقفعة ترخف البدن وكان الملك سيف تركها عند الحرم في حجره العن وقال لها اومى هذا المكان حتى أعود بالامان فاني أخاف من سطوات الاعداء فامتثلت أمره وأقامت وناثت الى ههنا الاليس عجيب سوف نذكره على الترتيب الانها لما نزلت سلمت على الملك سيف وعلى كل من حضر فقال لها الملك سيف ايش عندك يا أختي من أخبار بلدي فقالت له أنا جئت من من أجلي فقال لها أعليني ماذا جرى فقالت له اعلم يا أختي اني خرجت أمس الى ظاهر المدينة وقسمت الى الجوامع تسبيح الملائكة فقامت بمارد امن الخدم وهو مستجبل في خلواته فقلت له انت من أي مكان فقال من العن لكن أنا مار على بلاد الجوس فرايت ملكاً من عباد النار يا أقرابه وعشائره

أن يجتمعوا حتى يسير بهم إلى حمراء العين ليأخذ ناره من الملك سيف بن ذي يزن وما أعلم من هوفقات
الحق له لاني لحفظ بلده وصعدت وأنت الملك وأعلمتك بالحال فالتفت الملك سيف إلى الملك فامم وقال
له يا عم أنا حصل عندي غدوما أعرفه ولكن أخى سمعت به وأعلمتني ولابد من عودي إلى بلدي فاختار
من تريد من الحكماء يوصلك إلى بلدك واسطى العذرياء ملك الزمان فقال له الملك فامم العيوس لابد
أن أعود معك إلى حمراء العين وأيش لي أنا في جزائر البنات وجزائر الرواق اذ أنزل عليهم الحساق
وأما حمراء العين ففيها بتي وداور وفيها بتي وأينما توجهت مع زوجتي ولا أسير إلا معك أينما
تكون أنبعك فقال قم بنا تروح إلى بلادنا حتى نطرح عذونا الذي روم قتنا والنا ولا نعرفه ولا يعرفنا
فاحتلمهم الجن وعادوا بهم إلى حمراء العين في أيام قلائل وتلقاهم المقيمون ودخل أماكمهم
القادمون وعند الصباح جلس الملك على تختة والعروس على عينة وأطاط به أرباب دولته ومن عادته
الجلوس جلس ومن عادته الوقوف وقف مدة ساعة أيام وإذا قطنها رعبار وعلا وسد منها فذا الاقطار
وانكشف عن عسكر جرار كأنه البحر الزخار وأقبل ملك الصين في مواكب تسد الفضاء وقلاً
المستوى ولما صاروا قدام المدينة نزولوا عن الخيول وملؤا الأرض عروضا وطول ونصبوا الخيام
والخيام والسرادات والاعلام فلما رأهم الملك سيف بن ذي يزن أرسل الجواسيس ينكشفون له
الاخبار فقايلوا وعادوا يخبرون الملك سيف بن ذي يزن كما لهم أشار (قال الراوي) وكان السبب في
ذلك أن هذا الملك هو أبو الملكة ناهد وكانت الملعونة قمرية راحت له كما ذكرنا مع عيرون أيام ملكت
لوحه وأعلمته يقتل بننه وأخذ قمرية تحفظه سفاحا كما قدمنا وتغير قلبه على الملك سيف ولكن تسلى
بدمرية عن ابنه إلى أن أتت عاقصة وأخذتها وقتلتها فلما ان عدت ولم يرها أرسل خلف كما هن مقيم
في تلك البلاد اسمه عبد لله فلما حضر قال له اضرب لي تحت رمل وأخبرني عن بتي وزوجتي فضرب
له الرمل وقال له يا ملك أمانه نك فقد قتلته طامعة زوجة الملك سيف وأما زوجتك فقد أخذتها جنبه
بأمر ابنها ولما وصلت بها قاطعتها بحسامها أربعة أقسام هذا ما دلت عليه الرمل والسلام وقد أخبرتك
يا ابن الكرام فاغتاظ الملك الصمصام وغضب غضبا شديدا وأقسم بالنار والندى لا بد أن يأخذ بنار
بنته وأمر الرجال بجمعها أنفسهم وكان بالمقدرة ذلك المارد مع ذلك الحشر وهو من قوابع الملك الأبيض
أني عاقصة فلما رأى عاقصة أخبرها بالعلم أن ملك الانس أخوها فلما علمت عاقصة أنت لا خفي في
هذا المكان وهو في البستان وأني الملك سيف بلده وحضر ملك الصين كما ذكرنا وجاءت الجواسيس
وأعلموا الملك سيف بن ذي يزن أن هذا أبو ناهد في ليأخذ ناره وأتاه قمرية فلما سمع الملك سيف هذا
الكلام قال مرحباً به وأهلاً هذا الذي كان الأصل والسبب وبات الملك سيف بن ذي يزن تلك الليلة ولما
كان الصباح وأتته الملك سيف من المنام أمر بادي الطبول والزمرور وخروج العساكر إلى ظاهر المدينة
مقابل عسكر العدو ورتب العساكر مهيئة وميسرة وقبلاً وحتاحين وصعد ذلك الملك الصمصام صف
عساكره ورجال في الميدان قدام أهل الاعمان وحلف الملك الصمصام أن لا يعود من الميدان حتى
يأخذ بنار بنته وزوجته ويقتل الملك سيف وكل من كان يتبعه من رفقته ولما وقعت العين على
العين التفت الملك الصمصام إلى عساكره وقال لهم واحد منكم يخرج ويقع باب الحرب يخرج إلى
الميدان فارس من فرسان الصين وكان هؤلاء من الانطال وقبلاً من الاقبال اسمه راجح وبكني عققل
الجبيل فسار إلى وسط الميدان ونادى وقال يا فرسان العرب أنتم قتلتم وجب لأنكم تسديتم

وقتلتم بنت الملك الصمصام وما جزاكم الا القتل والحمام فأمر زوالى الملك سيف بن ذى الرضن الذى قتل
 الملكة ناهد حتى أقتله فيها فانه هو المطلوب فلما سمع الملك سيف هذا المقاتل أراد أن يبرز الى الميدان
 فسبقه دمر وبرز الى ذلك الفارس وقال له يا كلب الرجال أما تنقبس نفسك قبل أن تتكلم وتطلب ملك
 الاسلام للهرب والعصام هل ترانا نجحنا عن قتالك حتى تطلب ملكنا بزل في قبالك دونك
 والقتال ان كنت من الابطال ثم انه حمل عليه حلة جبار وعقد على رؤسهما الفبار ومال عليه دمر
 تحت الفبار والضباب وأطبق عليه وجأه حتى حلق الرقاب بالركاب ومد له زبدا هلا "نا تقوى واما نا
 وعصر على خنائه وجذبه فقلعه من مبرجه والتفت وراءه فلقى المة لهم سعدون فقال له خذ هذا الكلب
 واحبسه حتى اسرع غيره وأرى هؤلاء الكلاب مقاهمهم فأخذ منه وجهه وأما الملك دمر فانه عاد الى
 الميدان وطلب قتال الفرسان فنزل اليه فارس جبار وهو يقول بالنار ذات الشرار هيا يا مسلم
 دونك والقتال فقال له دمر وأنت من أى الكفرة الخائفين الهجاج فقال له أنا المقدم شهرأج فقال
 دمر وايش شهرأج دونك والقتال ثم انه انطبق عليه ومال بكنيته اليه وتعلق بجباب درعه وعصر
 عليه فمكاد يخرج مقل عينيه ورفع على زنده وصله لسعدون وقال له ضعه في السجن مع رفيقه وعاد الى
 الميدان الملك دمر وهو كالاسد الاغلب فبرز اليه فارس ثالث فقال له عبدك وليكنه حبار عيسى
 وشيطان مريد ولما سار قدام دمر صاح بالاذن النار وجلاء العار وهجم على دمر بالحسام وهو
 جسر على الصمصام فلما رآه دمر باغيا عليه ضربه بالطبر فزل بين عينيه وشطره فلقنتين وعجل الله
 بروحه الى النار وبش القرار ونزل اليه الرابع فجعله له تابع ونظر الملك الصمصام فطمع على
 وجهه وقال لاهل الصين انظروا ما فعل هذا الولد ابن الزنا وأنا ان صبرت حتى تنزلوا كلمكم فان هذا
 الفارس يأسركم ولا يبالى بكم ثم انه خرج من تحت الاعلام ونادى يا عسكري الاسلام دونكم والحرب
 والصمصام واعلموا اني أنا ملك الصين الاعلى واسمى الصمصام وطالب الملك سيف بن ذى الرضن الذى
 أتى في صفه حكيم ودأوى عيني ابتي فأنعمت عليه بما وزوجته ما ولما صارت في بلاده قتلها وهما أنا
 طالبه الى الميدان حتى أقتله في نار ابتي وزوجتي وكان دمر واقفا في الميدان فقال له يا كلب الصين
 ولاى شئ تشكر هذا الكلام أحنى تعرف الناس انك مقدم يا ابن القتل لما تعود من قدامى سالما
 اطامع بها من شئت من الفرسان ثم ان دمر حمل عليه ومال بكنيته اليه وانطبقا كأنهما جملان
 واقتربا كأنهما بحرمان ودام بينهما القتال الى وقت الزوال فعند ذلك خاف دمر أن يعود من قدامه
 سالم ولم يؤثر فيه علام فوقع في ركابه وصاح بل رأسه اقدأ كبر وضربه على رأسه بالطبر وكانت ضربة
 مشبهة فقال عن الجواد ووقع الى الارض والمهاد وأراد أن يشرف كالسعدون الزنجي على صدره
 فأوثقه كنان وقوى منه السواعد والاطراف ونظر اهل الصين الى ذلك فصاحوا بالنار المحرقة
 فلما ان امسى انشاء دخل اهل اليعمان الى مدينتهم وأما اهل الصين فعادوا الى خيامهم وبات اهل
 الصين وهم يتكلمون بالكفر والضلال ويعبدون النار والاشتغال وأما اهل اليعمان فباتوا
 مطمئنين فربح من مستبشرين بما هم فيه من ذلك النصر الزائد الى ان أصبح الصباح ولما طلع النهار
 بكوبه ولاح ركب الملك سيف وعساكره الى القتال لبعاد الباروصا وقباله اهل الصين واصطف
 الصفوف وأزدحت المئات والالوف ولما أرادوا الجملة اذا فارس قد أقبل من كبد البرراك على ربر
 من الفاس وبرز بين النصفين وقال هل من مبارز فلما رآه الملك سيف على ذلك تعجب وقال ابن الحكمة

عاقلة فأقبلت اليه فقال لها انظري الى هذا الكاهن فانت له لانه كاهن من الكهان ماهو فارس
 من الفرس ان فقالت له معها طاعة اليوم انجعل هلاكه واحرم مثله ان يدخل في باب الكهانة وهو على
 دين الكفر والبهتان ثم ان الحكيمه مرت على زمرها النحاس وسارت بعد ما أخذت كتب الحكيمه
 معها ودفعت الزبر وسارت حتى صارت قدام الكاهن وهي راكبه وشعرها على ظهرها وتاجها على
 رأسها فلما صارت في الميدان نظر اليها ذلك الكاهن وقال لها من تكونين انت يا بهرزة انت فارسة أم
 ساحرة فقالت له ما تعلمون أنا الحكيمه عاقلة حكيمة بلاد المغرب كبيرة الحكيمه عند قرون فقال لها أنا
 في هذا اليوم انجعل حملك واجعل هذا الهار من الدنيا آخر أيامك ثم ان اللعين تأخر عنها وأخرج
 من جرب بدينه ورقته سوداء وهمهم عليها اوده ثم ونفخ فيها فخرجت من يده وصعدت الى الجوق وعادت
 نازلة في صفة ثياب منديل النخلة الصوق ونزل بين الاثنين فأشار عليه الكاهن بيده ان امضي الى تلك
 المرأة فخصني أنتبعين الى الحكيمه عاقلة وهو فاتح فابصر منه شرار ونار ومن منا خبره دخان وقصد
 الحكيمه فلما نظرت منهكت مضطربا وبكرت للثبان كيا اليمين فدخل منه ونخرج من الكيم
 اليسار ورقه كما كان ووقع على الارض ورقه منديل ما كان فأراد الكاهن ان يخرج ورقه فغيرها فلما
 مكنته الحكيمه من ذلك وأخذت هي شرع من شعرها وقالت له أقمعت عليك يا ثلوث أنا من الامماء
 العظام ان تكون في حبة معبوءة وتدخل في صدر هذا الكاهن وتخرج من ظهره بما أقمعت من
 الاقام العظام ويحق ابراهيم خليل الله عليه الصلوة والسلام ثم انهارت تلك الثمرة فتصورت
 حبة مطسمة ودخلت في صدر الكاهن وخرجت من ظهره فوقع على الارض صريع يهيج علقما
 ويحبس ويجعل الله روحه الى النار وبأس القرار واذا كاهن آخر اقبل وامح يا ثلوث ولفروا واندفع الى
 الميدان وقال للحكيمه يا فاجرة يا عامرة قتلت كاهنا لم يكن له نصير في الدنيا ومعه عبد لرب الناس كادى
 الكهانة من أعجب العجيب ولكن يا كاهنة انشري بهلاكك وسوارت ساك فقالت له الحكيمه
 عاقلة وأنت من تكون من الكهان حتى ائت وصلت الى هذا المكان فقال لها انا كاهن مغبوا
 وهذا أخي ونحن كناسوا في عاكسة العصر عند الملك الصمصام ولما أتى الكيم من أجل أخذ ناره خذ
 عليه فادركناه ومن حيث ائت قتلت أخي لا تلي من أخذ النار فقالت له أنت الآخر سوف اخلقك
 بقدره الله العزيز الجبار وأخلص منك ما فعلته طول عمرك في عبادة النار ثم ان الحكيمه عاقلة التفت
 عليه باب الخرس فأنسل لسانه وصار لا يقدر ان يجررك ساكنا فلما نظرت الحكيمه حاله رمت عليه
 باب القلقلة فباصعرا الا وقد نزل عليه شرار ونار ورجم بالاحجار فاندمل وجار وأما الحكيمه
 فأوتت اليه سيدها وصاحت تعالى صوتها أن تقع الى الارض من على الزبر فوقع الى الارض فصاحت
 الحكيمه على مضمون وقالت له كفف هذا اللعين فعند ذلك جاءه وهو في غيبته فأوثقه كنان وقوى
 منه السواعد والاطراف وساقه من يده الى قدام الملك سيف بن ذي رزن (يقال الراوي) وأما الحكيمه
 عاقلة فقد وقعت في الميدان وقالت ان كان باقيا عندكم كهان هذا يزورهم الى الميدان فلم يبرز لها
 أحده فعاتت مسرورة القلب والفؤاد فدعا لها الحكيمه وزاد الحال في شكرها وعادت الحكيمه الى
 المنه وكان الليل اقبل والنهار يوارى فخلص الملك سيف بن ذي رزن وقال لسعدون النجفي قد
 الاسرى فأول من قدم الصمصام فقال له سعدون يا ملك اكرم لاجل ناهدينه فقال الملك سيف
 اقطع رأسه فإنه كافر وما له اكرام الا قطع رأسه فمرد سعدون الحسام وأراد ان يضرب به الملك الصمصام

فصاح أنا في جبرتك يا ملك الاملام اعف عني وأنا اوردك الخراج في كل عام فقال له الملك سيف بن
 ذي بزن مالك خلاص الامكامة الاخلاص وان تترك عبادة النار وتبذل الله الذي خلقك وسواله أما
 قولك انك تأخذ نار منك مني فانها ما قتلت الا ذنبي لانها اطاعت أمي وهي عدوتي لاجل طمع الدنيا
 وسرقت رقي الغزال وأرادت أن تعطيه لأمي لاجل أن تهاكمني واب أمي كم مرة تسرق لوح خادمي ميردوس
 وهو الذي راحت به الانلاك وكنت تأمر خادمي أن يرميني في كل مهلك والله تعالى يعصمني وأخبرنا
 وعدت بقتل علي أنها تعطيه هذا الرقي وأخذته وأرادت هلاكه فقتلته طامعة وهربت اليك وأنا لما
 رأيت ناهض قد قتلته حصل لي غيظ من أهلها وفتنت علي أمي فالتفتها فأرسلت عاقصة تغتس عليه
 فأعلمها عمار الأرض أنها عندك فأرسلت معها برقوق ودخل عندك وتحميل حتى أخذها من عندك
 وأخطأها العاقصة بعدما أخذ اللوح منها وكان كبراء دولتي حلقوا أن لا يقتلوا أمي فلم عكبي بل أشرت
 اليك عاقصة أن تقدمها لي وقتلتها وحكي له كل ماجرى والرجال جميعا يصيحون وقالوا صدقت أيها الملك
 التسعة وإن قرية هلكت والله لا يرجعها بما فعلت مع ما كنت من الأذنية فالتفت الصمصام للملك سيف
 وقال له صدقت يا ملك وأنا أقول لولا أن دينك حق وكل ما قلته صدق ما كنت ظفرت
 فاهداك وفي أراك غالبنا في كل أمورك وأن الملك الذي تعبد لاشك فيه ولا رب وأما عبادة النار فطله
 لأنني إذا وجدت لها ممدد لها يدي تحرقها وليس لها سحر الا حراق لكن علمني كيف أقول حتى
 أصير مؤمنة تلك فقال له قل بقلب صادق ولسان ناطق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل
 الله وعلمت أن الله هو المعبود وكل ما دونه باطل فاسلم الملك الصمصام ونظر اليه الكاهن متقلوب الى اسلام
 الملك الصمصام فقال للملك سيف بن ذي بزن يا ملك الزمان وأنا ايضا أقول مثل ما قال الملك أشهد أن
 لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فليسمع الاسارى باسلام الملك والكاهن عند ذلك هداهم
 الله تعالى الاسلام فأمر الملك سيف بن ذي بزن بحلهم واطلاقهم من الحبوس وأمر لهم بالطلع والمبوس
 وقال الملك سيف بالصمصام ايش تفعل في عسكرك هل يقيمون على الكفر أو تعرض عنهم الاسلام
 فقال له الصمصام يا ملك الزمان أنا بقيت مسلما مؤمنا ولا ينفعني الا من كان مؤمنا مثلي وأنا يا ملك أركب
 وأشرف على العسكر الذين معي فن أسلم معي فهو معي ومن لم يسلم فإله الاخر بقتله وان لا يفرقه
 وأنت يا ملك لا تتخل عن لي بقيت بقبضتك وغرس نعمتك فقال الملك سيف بن ذي بزن وأنا
 لا بد لي أن أعاونك على ذلك ثم أن الملك سيف بن ذي بزن قام من وقته وساعته وركب وأمر المتقادم أن
 يركب بجمسته مشل سعدون الزنجي وسلك الثلاث وعيمون ودمته نور الوحش ومن يجري بجراهم
 وكذلك ركب الحسكة عاقلة وأنباعها مثل برقوق وانجم والعاذي ومنفلوط وركب الخوذة مثل الملك
 أفراس وبوناج وأمناته ثم وساروا والملك الصمصام في أولتهم حتى أقبلوا الى ملوك الصين ونقدم الملك
 الصمصام وعلى رأسه الاعلام وقال لهم يا قوم اعلموا اني أنارتك عبادة النار وتبعت عبادة الله
 الملك العزيز الغفار فماذا تقولون في دين الاسلام هل أنتم معي أم أنتم على عبادة النار لا تقولون فقالوا
 له يا ملك كلنا ما نحنا لك لاننا جئنا من بلادنا اليك فانه من ولعوك يا ملك سامعين فان كنت رأيت
 دين الاسلام حقا واتبعتة فمن جميعا تتبعه فقال لهم اذا كنتم معي فاعبدوا الله ولا تتركوا به شيئا واعلموا
 ان عبادة النار باطلة وعبادة الله حتى متواصلة فقولوا معي أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله
 فاسلموا كلهم جيب رافقوا بالشهادتين فأمرهم الملك سيف بن ذي بزن اسلموا هم عليهم وأمرهم أن

يقوموا جميعا ويدخلوا مع ملكهم المدينة الحمراء حتى يتعلموا شروط الاسلام من اهل الانهام وتكون
اقامتهم حول المدينة في الارض الحمراء هي ارض واسعة الجنباب كثيرة النبات وكذلك الملك سيف بن
ذي بزن طلع معهم والملوك والكهان والمقامم ونصب الملك سيف بن ذي بزن صيدوان الملوك التباينة فقتل
فيه وكل ذلك ولقد والملك اصممهم اقرب الناس اليه وكذلك صهره الملك العبوس كان يخاصه وتقدمت
الاطعمة والاشربة وجلسواوا كلوا وبعد الطعام حضر للدم وودقت الكاسات وحضرت اهل المعاني
وارباب الآلات وانفسوا في الطرب والذات مدة سبعة ايام وبعده خلع الملك سيف على الملوك
واطلبهم الخصاص والعام واقاموا مدة من الزمان وقال الملك سيف له كافة الملوك من اراد منكم ان
يقم عندي فعلى الرب والسعة ومن اراد ان يتوجه الى بلاده فلا مانع ولكن اذا وصلتم الى بلادكم
ما تكون فعلكم فقالوا يا ملك الزمان قبل كل شئ نكسر تنانير النار ونعبد الله الواحد القهار فقال لهم
الملك سيف انا ما اريد منكم الا ان تكتبوا على اعلامكم مثل هؤلاء الاعلام لا اله الا الله ابراهيم خليل
الله فقالوا له معنا وطاعة فامر ملوك الفسين ان يركبوا في موكب مخصوص وينهضوا ملوكهم في ركبتهم
ووكبته وكان الامر كذلك وتفرج عليهم الملك سيف بن ذي بزن حتى ادخلهم البلد ووضح لهم معاطا
من الطعام اكل منه الخصاص والعام وكانت ملوك الصين ثلثمائة وستين ملكا يحكم عليهم الملك
الصمصام جميعا لان ملك الصين واسع وله مدائن وقري بكثرة سخان من خاق وزرق وكذلك الكاهن
منفلوط كان تحت يده ثلثمائة تلجدا جميعا اسلموا واما جميع العسكر فثي لا يحصى الا الله الذي خلقه
وانشاه واستأذنى في الرحيل والرواح الى بلادهم فاذن لهم الملك سيف بن ذي بزن وخلع عليهم
وودعهم وساروا طالين بلادهم واوصاهم بالعبادة وفتح بلادهم اسلاما واقام الملك سيف بن ذي بزن في
جرء اليمن واما ملوك الصين فساروا جميعا في سيرهم وهم يملون ويكبرون الله رب العالمين حتى عبروا
على مفرق الطرقات وودع بعضهم بعضا وداع الاحباب واوصوا بعضهم بعبادة الملك الوهاب وكل
منهم سار برجاله فاصدا الارضه واطلاله ليجمع باهله وصاحبه وخله هذا ما كان من ملك الصين
وملوكه اجمعين (واما) ما كان من امر الملك سيف فانه اقام في مدينته جرء اليمن يتعاطى الاحكام ويحكم
بالعدل والاحكام فهو كذلك واذا عبروا في خدمه دخل عليه وقبل الارض بين يديه وقال له يا ملك
الاسلام انا خادملك ما دمت على قيد الحياة ولا يمكنني التأخر عن خدمتك ان كان طوعا او كرها كما نزل
وها انا الان حشك خاطبا راغبيا فلا ردني خائبيا في السبت المصونة الجوهره المكنونة وهي اخذت
الملكة عاقصة التي وعدتني انت برزاجها وانت المتولى امرها وكنت وعدتني اذار جعت الى بلادك
سالم ان عاقصة لي لا محالة فقال الملك سيف بن ذي بزن يا عبري عرض اعرض الى ابيهاوا اعظم امنه لانه هو
المتولى امر بنته وما احدث غيره له كلام فلما سمع عبري عرض ذلك بكى وقال يا ملك الاسلام انا مالي جسارة على
ابيهاولا انا نابعه ولا خادمه بل انا انا املك انت وخادملك واو عاقصة ما يتولى امرها مثلك وان خالفتك
ما تهدران حكمهما مثلك ولا تقدران تحالفك وانا ايضا يا ابا دمر مالي مستعان الا الله وانت ثم ان
عبري عرض بكى وان واشتكى واذهله سلطان الهوى الذي بهما الخيل والقوى وداه الحب ماله دوا فترابه
الامرا فاشد الملك سيف بن ذي بزن يقول صلوا على طه الرسول

اذا ما قلت يا مولاي قولا * وكان الصديق يدبلك التقديما
فلا تنسني كلامك بعد حين * فانك سيد مولى كريما

واني خادمك طول عمري * وأنت عليك أن ترعى الخدم
فأمرع سيدي في وصل حبلي * فقلبي بالجفا أضى سقيما
وقد واعدتني حقايقنا * بما قصه تكون لنا حريما
فلا تقطع رجائي واعتمادى * وكن لي مشفقاً وما رحباً
شكوت إليك يا مولاي وحدي * لكونك بالهوى مني عليما
فإن أنعمت لي فكذا مرادى * وتلقاني على عهدى مقبلاً
وان قربتني فتكون ظهري * وإن أبعدتني أبني تبسماً
فبعدى عنك نار ظلي بقلبي * وقرني منك أصملي نعيماً

(قال الراوي) وبعد ما قال عيروض هذا الكلام وما ألبس من الشعر والنقام ووقع بغشا عليه نظره الملك سيف بن قلبه إليه لأنه خادمه ولا يرون أمره عليه فأمر أن يأتيه الماء ويرشوه عليه فأفاق من غيبته ونار الحب أشعلت في مهمته ولا بقي يدري حاله فما كان منه إلا أنه التفت نائلاً إلى الملك سيف ابن ذي بزن وهو مثل الجنون الذي نزل به الرزايا والجن وقال يا ملك الإسلام أناني عرضك لا تقطع حبلي من عاقصة فان طعم العشر مر ولا يصبر عليه عبد ولا حر ثم أنه أنشد يقول

إن قال قولاً كريم كان فاعله * وإن أتاك بوعده لا بما طله
وأنت واعدتني قولاً وثقت به * حقا وصدقا يقيناً أنت فائله
بأن تزوجني بالسع عاقصة * بين الأنام وأبلغ ما أومله
فأمن على باحسان ومكرمة * بما وعدت خبير البر عاجله
ولا تخيب رجائي فيك يا أملئ * من خاب منه الرجا بدور زائله

(قال الراوي) ففعل الملك سيف بن ذي بزن أن قلب عيروض تعلق بما قصه وأن الهوى حكم عليه فقال له يا عيروض لا تبك وأنا موجود وأبشر بكل الأمل والمقصود فضحك عيروض وفرح وقبل يد سيده الملك سيف وعلم أنه لا يرجع عن كلامه فوق ينظر ما الذي يجري فقال الملك سيف على بما قصه فقال عيروض ما هي حاضرة فقال له روح يا عيروض لما قصه أينما كانت ولا تهذ إلا بها وأينما وجدت لها فقل لها أجيبي أخاك الملك سيف فانه طالبك وأياك أن تأتي بغيرها فقال سمعاً وطاعة فخرج عيروض والدنيا لم تسعه من شدة الفرح وطارف الجود فأنزل الأفي جبال القمرو مناسع النيل فرأى عاقصة واقفة تخطرفي قصرها كأنها الطاوس فلما نظرها قال في نفسه عن قريب تكون لي عروس ثم أنه أراد أن يكتم الهوى فلم يقدر فأنشده يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

خطرت قصيد الأسد من * أحامها بالأسد * قد أجمعت غصن النقا * وعملها والنقد
الوجه بدر كمال * طالع يبرج الأسد * والنقد في قد اجتمع * نار الظلي والورد
والنقى غنى عزالة * يفتن كالأسد * والفم معقول المي * ويغرق طعم الشهد
والصدر فيه قد انعقد * رمانتان لهسد * والبطن طباط الحريشتر أو العين العمهد
ورد فيها مسترجع * وتنقله بالجهد * وكذلك أنفا ذلها * تشبه ظروف الزبد
وبينها شيء سقيم * جسمي وأوهي جلدي * وأنسى أنا هوثق * في حجاب القصد
أسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ * رب العباد الأوحده * من كل ما جننسه * من الخطا والعد

ثم الصلاة والسلام • م على النبي محمد

(قال الرازي) كان عيرونض ينفذ هذه الآيات وعاقصة تجمع كل ما قاله وقد علمت أنه يحبها بحمة شديدة وهو على ذلك يصف محاسنها فالتفتت له وقالت له وبلك يا كلب الجبان لاشي حدثت الى هذا المكان فانبطع عيرونض من لفتتها اليه وقال لها انت ابنت الامام استاذي ارسلني اليك وارمني بحضورك اله لانه محتاج لك سريعا فقات له لا ي شي بطلاني فقال لها لا ادرى فقال له من قد امني وانا اسير خلفك فقال لها يا سيدتي انا ما اقدر افا رقل ابد الا ما وانت تسير سواء يسوء فان سدي امرني بذلك وقال لا تأت الا وهي معك فقال له يا عيرونض لعله يكون امرهم قوي قال لها نعم فقلت باب قصرها وسارت هي وعيرونض وطلبوا الجوا الأعلى وكانت عاقصة قد امدت وها هو خلفها وكلما ينظر اليها ينهر ولكنه لا يقدر يدي لها امرامن الامور وما زالوا على ذلك حتى وصلوا الى مدينة حراما ليين ودخل عيرونض على الملك سيف قبل عاقصة وقبل الارض بين يديه وقال يا سدي قد اتيت بعاقصة من قصرها كما امرتني وها هي خلفي هذا وقد اقبلت عاقصة وسلمت على الرجال والامراء والحكام والوزراء وقبلت يد الملك سيف وقالت له يا اخي لا ي شي ارسلت خلفي واستبختني فقال لها من اجل حاجة قد عرضت على واريد ان ارد عليك الشور فيها فقالت وما هي قال لها اريد ان ازوجك بعيرونض خادمي لانه خطبك مني وتقي على ان ازوجك به فما الذي تقول في ذلك فغضبت عاقصة واشتد غضبها وقالت بخس هذا القرنان انا ملكة بنت ملك ولا يمكن زواحي الا بعلى فقال الملك سيف هذا اجل خاطري لا بد ان تتزوجي به فقلت عاقصة ان عيرونض استجار يا الملك سيف فالتفتت الي عيرونض وقالت له يا قريع يا محس يا اقل الخدم يا كلب الجبان من مثلك حتى يخطب بنات الملوك وادش تكون حتى تخطبني من الملك سيف بن ذي بزن (باسادة) فالتفت عيرونض الى الملك سيف وقال يا ملك ان كانت عاقصة بنت الملك الابيض انا ابن الملك الاحمر ولي ستة اخوات عندني في جبال الانطليمان وخوات البلخس واذا سألت اباها عن ابني بعلمها لان الملوك يعرفون بعضهم فقالت عاقصة لو كنت ابن ملك ما كان مع عليك الاستخدام فقال عيرونض انا ما اأخذ مني الا ابن نبي الله نوح هذا هو الذي رصدي برضا أقوى ومن بعده ما خدمت الاملكا مؤمنا جدا يفتح بلاد الكفر اسلام ولو كان سدي ما عنده نوح كنت اخدمه من غير اللوح لان خدمته شرف ما هي عار ولا يصح الاستخدام الا على الملوك واولاد الملوك وانت بنت الملك الابيض ولا ي شي خدمت الملك سيف سدي فقالت له هذا اخي فقال لها نعم ولكن ما جاء بك عنده الا القضاة والقدر ثم ان عيرونض بكى من كلام عاقصة وطلع من الديوان غضبان فعلم الملك سيف ان هذا من حبه لعاقصة فقال لها يا عاقصة ان عيرونض غضب فقالت يا ملك ان كان ما يهون عليك زوجه بغير فلك واما انا لا ازوج لا بامر لك ولا بامر ابي ولا احد من نصبي على الزواج ابد الا برضاي وهمت ان تخرج فالتفتت فرأت نفسها لا تقدر ان تعرك من مكانها فقالت للحكام فكروني يا حكام الديوان وانا ما بقيت ادخل ديوان اخي من هذا اليوم ابد او ان رآني دخلت ديوانه بفعل بي ما يختار وكانت الحسكية عاقلة حاضرة وهي التي قبضت عليها ورجمتها لما رأت الملك يخادعها وعيرونض طلع غضبان فطلست عليها وأوقفتها لما رأتها تريد الهروب من قدام الملك سيف وقالت الحسكية يا عاقصة الزهي الادب انت قدام ملك الاسلام ولا ي شي تغضبي فقالت يا أم الحسكية ان اخي يريد ان يخطب قدري من دون بنات الملوك ويزوجني بخدامه عيرونض فقالت الحسكية ان كنت

لا يريد الزواج فالملك يزوج خدامه فغيرك من بنات ملوك الجان فقالت عاقصة أنا ما أعارضه في خدمته فقال الملك سيف باعاقصة أنا ما كنت أعلن أن بردكلامي بين أبواب دولتي وغما في فقالت عاقصة يا ملك أنا لا أريد كلامك في كل الأمور إلا في الزواج لأنني لا أريد الزواج أبداً فقال لها لا بد من ذلك وما يزوج غيري من بنات الملوك غيرك فقالت يا أخي أنا لا أريد مولاً أشتبهه ولا تزوجه أبداً ولو سقيتني كأس الردي فسكت الملك سيف اليزن ولم يرد عليها كلام فقام مرد إلى عاقصة وقال لها يا عني لا جدل خاطري وكذلك مصر ونهر ورفوخ والحكام والأمراء وكل منوسم قام إليها ونعطف بخاطرها ولم يزالوا يكرروا عليها الكلام ويقولوا لها لا تبلي كلام أسيتك فقالت يا حكيم ذكروني حتى أشارككم وأقول لكم على الصبح فقال الملك سيف فلكوها ودعوهن إلى ما هنما وسئل كل ما خطر به لها فقد فعلت فعال ما فعلها أحد من الرجال وقد نظرتكم كيف رد كلامي وقلت أديها قدامي فقالت الحكمة عاقلة والله يا ملك لولا أنها اختل لغربتها وكنت أجسها ولا كنت أكرمها وعلمت معها غلابي بحالها لأنها ما تسكلم قد اعنا إلا بعنهما فبك فقالت عاقصة أنا ما خلوت إلا لكونه قتل العون الجومى المارد المختطف الذي كان يريد أن تزوجه حتى قهرها وأجور أني يريد أن يركبني عارا آخر فقالت لها الحكمة عاقلة إذا تزوجت غيري من ما عليك عارا ما تعني أن غيري من خدام أولاد الأنبياء عليهم السلام ومن من الجان بلغ هذا المقام والبوم خدام ملك الإسلام أما تنظري يا عاقصة كيف انتاركنا بلادنا وسعنا إلى الملك سيف بن ذي يزن وخدمناه وتركنا الملوك الذين كنا عندهم وكانوا يطيعونا كما نطيعهم أما تعلمي أن الملك سيف ملك الدنيا انظري رفوخ السائر ترك جماعته وسعى في خدمته وأوتناج والملك اقراخ والصمصام ملك الصين والجان أطاعته والكهان سعت إلى خدمته فكيف تكوني أحته وتبلي كلمه وكل أنثى لا هان تكون لها ذكر لاجل أن الذرية بسجون رب البرية وإذا مات الإنسان يقول الناس هذا ابن فلان أو بنت فلان وما زالت الحكمة عاقلة بمنزل هذا الكلام إلى أن لانت عاقصة ومالت تقسم إلى الزواج وأنشدت الحكمة هذه الآيات بعد الصلاة والسلام على كثير المجهزات

يا عاقصة اصبري لهذا الكلام • أن الزواج الأصل في الأديان
من الزواج قد يكون الخلف • من لم يلد فاله من مقام
أن الولد يرحم به الوالدان • إذا توفي في زمان الفطام
وأن يمشي بقوا يقولوا فلان • خلف ولدا صالح مذهب تمام
الله يرحم أمه مع أبيه • انهما ضحكنا بقينا كرام
وغير هذا التسل فيه انتفاع • يسبح المولى وبشنى السلام
وأن توفيها الطفل قبل البلوغ • يشفع لوالديه يوم الزحام
أما ترى حال الثبير والنضيل • لولا الذكر لم يشمرا كل عام
والطير في ذكره والآنث • وكل أجناس وحوش هوام
تناسلوا من بعضهم بالنكاح • وكلهم إلى السفاد استهان
جودي بما قال الملك واسمعي • بالعقد والتزويج مهل من ملام
لاتبق كالصغار ترمي • فالأنثى قالوا الترمب حرام

استغفر الله الصلي العظيم * من كل ذنب جالب لا تقام
واختم اقول الى بحدح النبي * فني له اركى الصلاة والسلام

(قال الراوى) فلما سمعت عاقصة كلامهم قالت لهم اعلموا انى ما كنت اريد ان تزوج الابن لى ملك ابن
ملك ولكن لاجل خاطر كم اتزوج بعير ورض ولكن بهرا و بغير مهر فقالوا له لا يدلك من المهر على
ما تريد فقال اريد مهرى من الذى يريد تزويجى واما انتم جميعا فانا اريد منكم شيئا ولا اريد الا من
غير ورض وان اخى هو الذى يحضره من القوم فقال الملك سيف انا احضره ثم اراد ان يملك القوم واذا
بعير ورض فزال فقال عاقصة اما لوه ان كان يطلب زواجى ويقد ر على مهرى فمضيتى فعندها تقدم
غير ورض فزال و قبل الارضى وقال يا سيدنى جئت لك غاطب راغب لا تريدنى خائب فى اختك الملكة
عاقصة فقال الملك سيف مرحبا بك لكن بمهر فقال غير ورض اطلب منى المهر كما تريد فقال الملك
يا عاقصة ما ذا تريد من المهر فقال عاقصة يا ملك ان المهر لا يكون الا من الزوج الذى يرمى زواجى
وان كنت انت تريد يا اخى تزويجى فندامك بلا مهر وهو عاجز عن مهرى هذا ورحه ثانى فقال الملك سيف
ابن ذى وزن ايش تقول يا غير ورض فقال غير ورض يا ملك الزمان وحياة اسك كل ما قالت فانا قادر
عليه وانا وحق النقش الذى على خاتم سليمان كل ما طلبته منى اقوم به فقال الملك سيف بن ذى وزن
قرنى يا عاقصة على مطلوبك فقال اريد من غير ورض الناج والا كيل والمنطقة والبدة الكنوزى
كلها وحقى التى تحت الست بقميس بها ما زفت على نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام فان قدوران
يا نبي بها فانا لا ابرح من خدمته وكون له ضيعة وسامعة ومطعة وان كان عاجزا عن ذلك فلا
تعرض لبنات الملوك ويظن له زوجة تكون لواحد من ملوك (قال الراوى) فلما سمع غير ورض
هذا الكلام حاج وواج وقال الملك سيف بن ذى وزن يا ملك الزمان ما بى بى عكنى ان اتخلى من وجره
عده اول ورحه انى احب عاقصة محبة زائدة ولاى صبر عنها الا بوى اوز زواجها والوجه الثانى انى
قلت كل ما طلبته عاقصة فانا قادر عليه ولا بى لى وجه انى اقول انا عاجز عنو بعضك على ارهاط الجان
والوجه الثالث انى حلفت برأسك يا ملك انى كل ما قالت عليه احضره ولو كان متهما كان والوجه
الرابع انى حلفت بالنقش الذى على خاتم سليمان كل ما طلبته اجتهد فيه ولا اتخلى والخامس ان
منى عاقصة لما عرض فى زواجى وقالت هذا الكلام فجعله محفة حتى اتخلى وان تخليت لم اقدر ارفع
رأسى بين ارهاط الجان ابدا والذى اعلمك به يا ملك الاسلام ان البدة والا كيل والحياصة والمنطقة
والناج هى من داخل كنوزى نبي الله سليمان عليه السلام وعليها ترصيد وترسم لم يصل اليها احد من
الانام وكل من وصل الى ارض الكنوز اهلكه اعوان الجان المتوكلون على هذا لان هناك
قبائل من الجان لا يعلم عددهم الا الله الرحيم الرحمن والمالك عليهم ملك من الملوك الجبابرة العتاة
الذين ذل لميتهم كل رهط وكل عون وكل مارد من جبابرة الجان كبير وصغير اسمه الملك شراير
وملك آخر من تلامذته من تحت يده اسمه الملك كهوب مجعول له وزير وهو لاء جلهم نبي الله السيد
سليمان يحفظون ذلك المكان وان الملك شراير هذا سبع رؤس بسبعة اوجع وكل رأس له وجه
ولسان واذان وعينان وانف أى رأس كامل كأنه ملك وحده قائم بنفسه والسبع رؤس على حشة
واحدة ولكن بين الرأس والرأس الثانية قدر مائة خطوة بخطوات نبي آدم وهذه صفة الملك والوزير
واما من تحتهم فارهاط لا يعلم عددهم الا الله وكلهم جبابرة عتاة اقل ما فيهم مثل غير ورض وايزيد كيف

بملك يدخل خادمك عيرون الى هذا المكان فهذا دليل على البصيرة والهجرتان فقال الملك
سيف بن ذي يزن احق ما تقول يا عيرون من هذه الاخبار فقال عيرون اى وحق من لا تذكره
الانصار ولا يستريحه افكار وهو الله الواحد القهار فالتفت الملك سيف بن ذي يزن الى عاقصة وقال
له اطلبي يا اختي مهر غير هذا فقالت عاقصة لا اطلب مهر غير ذلك فان اراد عيرون ان يجعلني له
اهلا ويكون لي بهلا فليعلم ان الدور غالب المهور وان كان لي في ارادة قبيحة وباني بطلوني
او بسكت عني ولا على لسانه يذكر في فقال عيرون وقد هب اليه الحب ان هذا اثني قريب وما هو بعيد
وما الوصول اليه صعب شديد يا ملك الزمان لا بد ان امسى واحضر لها ما طبت من المهر ولوا من في
الكنوز الف شهر وتقلب على زباني والذهب واذا مت في هوى ستي عاقصة فاهو كثير وانان
تكلف بذلك فهو ان شاء الله تعالى يكون يسير والله تعالى هو العسير فقال الملك سيف يا عيرون
أبعد هذا المكان فقال له اذا كان الانسان يسير في الليل والنهار وفي العشي والامكار ولا يتوانى في
طريقه في البراري والالكام فانه يصل في ثلثة مائة عام واما انا فاروح في ثلثة أشهر او اعود في مثلها
وانت مملك اللوح فاذا غبت بعد السنة أشهر فاملك اللوح فان أتيت أول مرة والا فافكره الثانية واماك
ان تفكره ثالث مرة لا في بام ولا في اذا كنت عند الكنوز وانا خالص وفكرته أول مرة احضر اليك وقتها
لان الاسماء تحملني سرها ولو كنت انا في المشرق واللوح في المغرب وان لم احضر في الاولى فاعلم اني من
داخل الكنوز واذا فكرته الثانية ولم احضر فاعلم اني محبوس لأصحابه فلا تفكره الثالثة فاهلك لوقتي
وساعتي وانا توكلت في هذا الامر على ربي وما قدر على سوف اراه لاحالة ومني عليكم السلام كلنا نحاج الحام
(قال الراوي) فلما مع انك سيف هذا الكلام قال يا عيرون لو كانت التي خطبتها غير اختي عاقصة
كنت اخذتها لك غصبا بالسيف ولكن يا عيرون انت خطبت التي مني والى وما انت عبيدي بمنزلة
خادم بل انت عبيدي اخ شقيق ولا انت عزة صاحب ولا رفيق وانا ما استغني عنك وان منعتك عن
الروح اخطى على قلبك لان نار المحبة تهلك الانسان وان تركتك تروح فهذه مهالك لاحالة وعاقصة
ما هي ممن همون على ان احكم عليها فان طوعتني فانا اقول للحكام والكهنة الذين عندنا ان يصنعوا لك
على بنت تسكون اهل من عاقصة واحل منها وتسكون اعلى منها قدرا لا في رأيت ان عاقصة ما قصدتها
الا هلاك واتلافك فقال عيرون يا سيدي انت عرك رأيت اروعحت ان احسد اقدرا يمنع القصاص
الذي مقدور عليه من الله تعالى وانا ما ملك الاسلام الى مدة سنين واعوام وانا في حب عاقصة مستهام
ومن شدة ما مني من الوجود والقرام لم تلتد عيني ولم اذق منام وما كنت اصدق ان تجري هذه
الاحكام واسافر الى الكوفة بقوة واهتمام فاما ان يباحني الله السعد وال الذي طلبته عاقصة بالتمام
واعود بالفرح والاختتام واما ان يكون اجلي قد اقرب واموت واشرب كأس الجسام ورتاح قلبي
من تباريح الجوى والقرام احدى اورشني السقام فقال الملك سيف بن ذي يزن ولا بد لك من الروح
فقال عيرون نعم لاني يا سيدي مفقود في صفة موجود وحب عاقصة صفتي مع الاموات هودود
ولكن في امل ان الله سبحانه وتعالى يرزقي العناية ويلغني المقصود ويطول في اجلي حتى اقضى شغلي
واعود ثم ان عيرون تذكر المهالك التي هو قادم عليها والاهوال التي لا يعلم ان لا يقيا فانشده هذه
الابيات يقول صلوا على طه الرسول

أسمى وأصعب من تذكركم دنفا * ترون في الاهل والاخوان والولد

وقبح الذمع خدي من تفكركم • وقد عرفني سقام الوجد والكمد
وغاب عن مقلي نومي لغيبتكم • وقيل نومي وضاع المسبر والجلد
والدمع يجري من الاجفان منهملا • والقلب فيه عظيم النار تشد
وقد عدت القوى والبدن انفتي • وما بقي لي لاروح ولا جسد
وما أنا سائر من أجل حاجتكم • وبات لي فوق مجروح الفؤاد يد
ان طول الله عسري سوف أنظركم • وان رجعت فاني خير من سعدوا
ان فزت حقاً بطلوني فبما أملي • وكنت أول من في الناس قد حسدا
مضى عليكم سلاحي دائماً أبدا • ما قام بالقصن من ربح الصامد
استغفر الله من قولي ومن على • ومن ذفوني وما يجسري به تقلد
ثم الصلاة على أركى الزرى شرفا • محمد المصطفى ما مثله أحد

(قال الراوي) ولما فرغ عيروض من انشاده وما قال من هذه الايات تبأكي الماضرون من الامراء
والقادات لاجل فراقه وتوجهه الى هذه الطرق والمكانات المهلكات الاعاقسة فانها ضحكت
ضحكاً عالياً وقالت له أنت تعدد على نفسك وابش أغراك على التنب والفرقارح نفسك من كل شيء
واقعد في خدمة هؤلاء فذلك خير من تعبك وعناءك فقال عيروض وحق من أدار الافلاك لا بد لي من
أخذك ولو أقم في بحر الهلاك ثم التفت الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الاسلام احفظ هذه
الوصية اذا مضت سنة أشهر ومكنت اللوح مرة واحدة وكنت خارج الكنوز فاعلم يا ملك اني احفظ هذه
الاختطفي الامهات وقتوا كون عندك فادالم اجئي فاعلم اني اكون من داخل الكنوز فادعك اللوح
ثانياً فان كنت سائياً فحسبني الامهات يربوا وان لم احضر بعد نصف ساعة فاعلم يا ملك اني محبوس
فاقبل عذري ولا تمسك اللوح ثالثاً فتقتلي وهذا عين مقعد وداعداتي واعلم يا ملك ان خدام
الكنوز ما يقتلونني لانا قبائل مالدوس على بعضنا وان قتل واحد منا دوز الدماء بين القبائل مع
بعضها وانما يقتلني أحد غيرك اذا مكنك اللوح المكنة الثالثة ثم ان عيروض ودع الملك سيف
وقبل يده وكذلك تودع من دمر ومن نصر والحكام المقربين والملوك واراد ان يودع
عاقصة فقصه مكنت عليه وقالت له لا تودعني ان قصيدك ان تبوسني أو تضغني والله لا ينالك من ذلك
حاجة ابدانم ادارت وجهها وأما عيروض فانه صعد الى الجوز الاعلى طالباً كنوز السيد سليمان عليه
السلام وبعد ما غاب عيروض قالت عاقصة يا ملك الاسلام اعد لم ان عيروض خادعك مات
وشرب كأس الحسام ولا بقيت عينك تراه على طول الليالي والايام فقال لها وهو غضب وأدت
السبب في ذلك فان كان لا يعود ثانياً عيروض الى خدمتي فسوف أجزيك على ما فعلت فقالت له هذا
جزاء من يخطئ ملوك الملوك ولكن لا تأخذ على خاطرك الا كل الخير وأما عيروض فانه من انما لكن
لا محالة وأنا اكون بخاتمة لك مكانه وأنا اقوى واشد حلامه واذا طلبت حاجة فانا أقف بها لك
فقال الملك سيف باعاقصة اعلمي اني لا أفرط في خادمي ولا في أحد من الذين تحت يدي وأما أنت
فلو كنت تخبي كنت تحبسه من اجلي وكنت لا تسفهى كلامي ولكن اذهبي من قدام وجهي الآن
فلا كنت ولا استكنت في مكان ولا عمرت بك أوطان ثم ان الملك سيف اشد به الغضب فانخرج
الحصام وطلبها واراد هلاها وعطبا فطار من بين يديه وراحت الى حال سبيلها ولما صارت في

أسلى الخو تادت الى الملك سيف بن ذي يزن وقالت له يا أخي أنت الذي فعلت بخادمك هذه الفعل بومته
 للهلاك والويل فلو كنت نهرت في أول سؤال ما كان يتكلم ولا يقول مثل هذه الأقوال وأما أنا فني
 عليك السلام ثم ان عاقصة حضرت الى حال سبيلها واستقع لها كلام (وأما) ما كان من الحكمة فانهم
 قالوا الملك لا يخطر لك ما أكرمتها بل كنا عذبنا بها أشد العذاب ثم انهم جعلوا يحدون الملك سيف
 بأحداث الامم الماضية ويذيلون عن قلبه ما اغترأه من ذلك القبط الذي حصل له (قال الراوي)
 وأما ما كان من أمر عيروض ومسيبه الى تلك الاماكن البعيدة فانه مازال يسير ليلا ونهار وهو
 لا يهدأ له قرار عشية وابكار مدة ثلاثة ثم ورواها ثم عفيته وتامل من يهتدي رأى الكون وقدم
 عينه فرأى ما رآه ولكن ما هو مثل المواردج الساعية كرمي عال من البو لاد على أبواب الكونز
 وقلبه هيبه وفار فلما نظره عيروض من بعد ارتعدت فرائضه واهتوت جميع أعضائه من هيبته
 فاختفى الكمد وأظهر الخلد وتقدم قدام ذلك المارد وقبل الارض بين يديه وقال السلام عليك أيها
 الملك العظيم فقال وعليك السلام أيها المارد من تكون ومن أنت ومن ابن أقيمت والى ابن أنت فأصدم ما
 الذي تريد حتى أنك وصلت الى هذا المكان فقال عيروض وقد قوى قلبه وثبت نفسه لأن كلامه دخل
 في قلب عيروض كأنه الرعد في أدنه فقال له مالك أنا من السواحين الذين في الجزائر والوكار وقد
 مررت بهذا المكان وأنا عار سبيل ونظرتك فانتيتك تعطيني أمانا من الجبان المقيمين في هذا المكان
 لئلا يسلطوا علي ويؤذوني أيها السلطان (بإضافة) وكان ذلك الملك شريرا فقدمت في وجه عيروض
 وقد نعمان له سبع رؤس وكل رأس لها وجه وعيون فتشخص في وجه عيروض بأربع عشرة تعبنا وكله
 بسبعة أسن الألسنة الواحدة تقطع من سبعة أقواله تصوت واحد حتى تخيل لعيروض ان الرعد
 دمدم في خلال الغمام فقال له يا قطاعة الجبان أنت كذاف خوان أما تعلم ان لي عيوناً وأرصاداً أتوني بكل
 ما يقع في جميع البلاد وتأخذ جميع أخبار العباد أما أنت عيروض خادم الملك سيف بن ذي يزن النسي
 البماني الذي خطبت عاقصة وأردت ان تتزوج بها وقد أنتت الى هنا في طلب مهرها من الكونز وهي
 التاج والاكبل والبلدة والحياصة والمنطقة فقال له وقد خلق فؤاده يا سيدي أنا عيروض ما سمعت به
 أبداً مدة عمالي ولا رأيتك طول عمري وما أنا الا غريب الدار (قال الراوي) فغضب المارد شريراً فغضبا
 شديداً وانتفخ حتى بقي قدوا الجبل العالي الشاهق العظيم واهتز حتى بقي كأنه البحر المسمى الجسم وصاح
 صيحة تها لعيروض ان الدنيا قد انقلبت من صرخته وقال في صياحه أين الموارد العالية وإذا بالوادي
 قد امتلأ بالجبان وهم يتادون ما الذي تريد مني أهلك الزمان فقال اقبضوا علي ولدا الزنا وقدموه
 وبالسلاسل سلسلوه فمضت ذلك مجموعة على عيروض وأمسكوه وأوثقوه بالسلاسل والأغلال والبشاشات
 النقال وقالوا له أماذا نصنع به فقال لهم حمذوه واضربوه بالجمد الحديد فلما سمعوا منه ذلك تبادروا اليه من كل
 فج ومكان وما زالوا يضربون بأخذه وهو يستجير فلا يجار الى ان أغشى عليه وبعد ذلك قال لهم ارفعوا عنه
 الأذى واحبسوه في هذه البسكلمة وهي البسكلمة التي هو جالس عليها طولها تسع مائة ذراع وعرضها
 مثل ذلك وأرتقاها أيضا مثل طولها وقال لهم شراب يرتبوا له ثلاث جرات لأنه يجب علينا اكرامه
 وهو انكم تعطوا له الصبح طعنة مثل هذه وكذا في الظهر العصر فامتلأ كلامه وصاروا يضربونه ولا يشفقون
 عليه وأقام عيروض على هذا الحال ومن شدة غيظه صار يصيح ويقرل يا سيدي أنا خدامك وأنت
 عاذلك تعبد الملهوف وكيف تتركني في يده هؤلاء الظالمين الباغين يا أبا دمر أنا بك مستجير ولك العوائد

أدركني كما أدركت الملكة منسفة النفوس في جزائر وراق الزواق غادركني وخلصني من العقوبة والوفاق
فلما سمع الجبان من ذلك الكلام قالوا له يا عيروض كأن عقلك طار بمن نفي هذا الكلام الفشار
ومن هو الذي يفضلك أو يقدرك هنا يا نيك فقال لهم أنا سيدي ملك الأرض في طولها والعرض
ملك الزمان والحاكم على الأنس والجنان سيف بن ذي يزن النبي الجاني الذي ماله في زمانه ثافي
فقالوا له ومن الذي يأتي به إلى هنا قال لهم لا بد أن يأتي إليكم وتنتظروا ما يحل بكم هذا ولم يزالوا
يترددون عاصيه بالضرب وكلما سمعوه بكركسيه ما يزدادون عليه الا قساوة هذا ما جرى لعيروض
كم وأما كم ما كان من الملائكة سيف بن ذي يزن فانه أقام بعده مدة من الأيام حتى مضى عليه ستة أشهر تمام
وهو يتعاطى الأحكام بين عساكره والاجناد حتى جاء المهاد وتذكر عيروض وغيبته وضاق صدره
وعيل على خادمه صبره فلما كان في يوم أخرج اللوح ومعكم أول مرة فلم يحضر فتركت دموعه على وجهه
حتى بلغت عوارضه مع لحيتته وبكى على خادمه عيروض ومن شدة محبته له رجع إلى طبع العرب
وانشد هذه الايات

الدهر عاد والزمان عنيد * والصبر عفى راح وهو بعيد
والنار تسفل في سودا معني * وضما نرى بين الضلوع وقيد
والدمع يجري فوق خدي هاطلا * من أحل من قدسار وهو سعيد
أسطوطيته على جمع العدا * وأذلهم قهرا به وأكيد
وأذا تذكره القواد فما له * عين ولا أثر ولا تحديد
مالت شمري هل أخيرا ناري * عيروض أوقد أثقلت قيود
لا بد لي أن أقتنى آثاره * وبأى أرض قام وهو فريد
عيروض كم من واجب عتدي له * ولكم له أمر لذي سيد
ان لم أدرس من أجله جمر النضا * وأجسد سعي الكنوز أريد
فالمك منى طالق متبرئ * والمجد عني زائل وبسيد
استغفر الله العظيم من الخطا * ومن الكلام وما عليه أزيد
ثم الصلاة على النبي محمد * خير البرية من له التبعيد

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من انتاده وما قد نظمه من مقالته وكلامه زاد اشتياقه
ومعك اللوح الثانية فما حضر عيروض فزاد به الجوى وأحسن انه علم الخيل والقوى وصعب عليه
ما جرى فاشد يقول الصلاة والسلام على طه الرسول

كمذا أقامى شدة التشديد * وأرى الزبا في اللبالي السود
وأفارق الاحباب حتى اتيت * أبكي فيضلك من بكاي سودي
وكذلك عزى والسرور قليا * غنى ويطل بالفضوس سعدي
ورماني الدهر انثون بصارم * غضب تغيب في مميم كبودي
لا بد أن أسقى لعيروض على * رغم الاغادي بالنامق قصودي
يا وبع عاقصة تزيده الردى * ومنية تلقيه وسط البسد
السي يلزمني اليه بسرعة * كجما أظلمه من التصفيد

هذاعلى عيرون كان مقدرا * وقضاه ربى ليس بالمرود

استغفر الله العظيم من الخطا * فهو القفور وذوالعطا والحدود

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف بن ذى بزن من النظام وما قاله من الكلام مسك اللوح وأراد ان يدعه الثالثة فتذكر وصية عيرون وقد علم انه قبض في الكنوز مثل ما قال له فصاح على الحكماء وقال لهم ان عيرون رغبني في ان قبض في الكنوز عند شرايع الخدام الكبير وأنا أريد المسير اليه لاخلصه من العذاب الذي انصب عليه والافهنا على صار وذو شئنا بين الانس والجان وكل ملك وسطان الى آخر الزمان فلما ان سمعت الحكماء والكهان من الملك سيف ذلك الكلام خفت قلوبهم وقالوا له يا ملك ومن ذا الذي يقدر ان يوصلك الى الكنوز ويوصلك وينبأ ثلث مائة عام ومن سعى في ذلك معنا أشرف على الموت والفناء ولا يبلغ اذنى غرض وخصوصا الملك شرايع تحت يديه أعوان وله بأس كبير فامع يا ملك وامر فترك عن ذلك فانها ما هي مثل جزائر اوقا وأرصادهم ولا وادى الدخان والملك الأعظم يا ملك الزمان ان ارض الكنوز كلها خدام وأعوان وملوك من الجان وما أحد منها يقدر ان يقرب الى ذلك الامر والناس (قال الراوى) فقال لهم الملك سيف أما أنا فلا بد لي من الراح ولا أعيش بين الملوك في الذلة والافتضاح ويقال ان خدام الملك سيف بن ذى بزن حصن في الكنوز وما قدر ان يخلصه فهذا الارض بيني والموت دوني أهون ولا بد من المسير اليه وحتى دين الاسلام فمن منكم يقدر ان يساعني في هذا الامر الذي قد عزمت عليه فسكت جميع الحكماء ولم يقدر أحد ان يبدي خطبا بالاحكام عاقلة فانها وثبت على الاقدام وقالت له يا ملك الزمان أنت طول عمرك ذو معدن طالع وصديق نية وماتهم في أمر من لامور الاتجساجت من مقتضيه وقديان لي في الرمل انك تبلغ الامنية بقدر ما تقرب اليه فامض الى هذا الامر بسلام وتوكل على العزيز العلام وأما نحن يا ولدي فلا تنفع معك في هذا المكان لان علوم الاقلام باطلة وسوف يدانك الله بالاخراج لاني أعلم انك ناجح وناجح والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قام من وقته وساعته وقال للرجال أوصيكم اذا أنا أتيت بالسلامة فاملك لي والملك لله وان لم أرجح فولدي درهم وان تكلم على سائر الرجال من بعدى وانت يا ذرأى وصلك يا اهل السرايات والاولاد والحريم والرجال يا ولدي احفظ ملك أبيك ولا تفرط للعدا فيه كوك

اذ انحن عشنا ليعمع الله شئنا * وان نحن متنا فالقمة تجمع

وانت يا ملك الحكماء ووصلك بالحكمة اولادك وانت عدلي في هذا المدة كان فقالت له الحكمة عاقلة يا ولدي لا يهون علينا ذلك ولكن الامر لله مالك المالك فخذ معك القديح المرصود فانه يتفعل وانما صرت فاقه معك فقال له ما معا وطاعة يا اماء واخذ القديح وربطه في عنقه واخذ سيف حاميا من فوج عليه السلام معه وودع اهل الديار وخرج بمفرده فمشى خلفه الرجال والحكماء الى ان خرجوا معه من سور المدينة فاقسم عليهم بالرجوع فرجعوا وهم في أعظم بكاء وعيد وقد جعل هو يودع الاوطان والاهل والولدان والساعة والظلمان فانشد يقول هذه الابيات صلوا على صاحب المحزات

يا دار مالك قد هجرني اهلك * ان لم افسر يرجع وصلك اهلك

لم تنصني كدرون صفوى بعدما * صفت المشارب لي بسا حنظل

لمني على جنات ارضك تزدني * ومما بها بالشد وأطرب ما حكي

ما كان في ظني فرائدك بعدما * كانت حياتي في ملاعب حيلك
 لمسكن قضاء لاصحالة نافذ * ما حيلتي في دفع مالم أملاك
 فمسلتي نذر بادبار احبتي * ان عدت من سفرى وفزت بوصلك
 اكسوك فرشاً من حور خالص * والزعفران كما التراب بأرضك
 سبى الى ارض الكنوز محتم * من أجل عيروض عليه قدسكى
 عيروض امسج في يد الاعداء قد * عدم النصهير ولم يجد من يشككى
 قصدى اخلصه وارجع عاجلاً * بالنصر مالى من يضيق مسلكى
 واقول للاعداء موتاً حسيماً * مادار قد بلغت غاية سؤلك
 استغفر الله العظيم لانه * كسبت بدائى وكل ذنب مهلك

{قال الراوى} وكان الملك سيف بن ذي يزن يقول هذا الكلام والشعر والنظام ودموعه على خديه ذات انصبام وبعده اعطى ظهره مدينة جراء اليمن وقصد البرارى والدمن وهو متوكل على من يسلم السر والعلم وهو الذى لا يغيره الدهر والزمى وسار يحمى المسيرة المشيئة والتديبانه على ما يشاقدر وما زال سائر الى آخر النهار وهو لا يعرف طريق الكنوز ولا الى أى جهة يجوز قببات تلك البلية تحت السماء وسلم امره الى خالتي النور والظلمة ولما امسج الله بالصباح اترسه الجوع وبني كانه موجوع فرفع طرفه الى السماء وتوسل عظيم العظماء وقال لى وسيدى وربى لى يا معادى اناى اسألك بحرمه خليلك ابراهيم عليه السلام ان تجعل لى من هذا الضيق فرجاً ومن كل هم وبلاء مضرباً انك على كل شئ قدير فحاشاً لكلامه الا والجزا اظلم واقبلت عاقصة ورفرفت على رأسه كأنها الطير فلم الملك سيف انها عاقصة وهو حقيقة محتاج لها ان تدله على الطريق لكن من غيظه منها اعرض عنها ولم يكلمها ولم يسأل عنها فلما زلت مداه بالسلام فردى لها وهو معرض عنها فقالت له يا أخى أنت سائر الى أى الجهات في تلك البرارى والفسلوات اظن انك قاصد خلاص عيروض خادمك من الكنوز فقال لها نعم ان شاء الله تعالى فقالت له ههنا انعم على ما فات ايش يكون عيروض وغيره حتى ترى نفسك في هذا الضيق بسببه وتعدم نفسك الحسابة في طلبه فقال لها يا عاقصة وهل يهون على عيروض حتى أتركه للاعداءى فقالت له ولاى شئ ترى نفسه في ذلك الوادى فقال أما أنت التى ازمته ان يفعل تلك الفعال واحوجتني الى تلك الاشغال وانت لاى شئ جئت الى في هذا المكان فقالت له أنا لما علمت مضى المدة التى قدرها عيروض وهى الستة شهور رأيت أنظر ما تجد من الامور وأنا نازحة معك من المدينة الجراء فاسمع منى يا أخى وارجع لان النجل الذى أنت طالبه لا يمكن وصول أحداله لأقل منك ولا أكثر منك وأنا خائف عليك فلا تترك نفسك من أجل عيروض فارجع تنأ على ملكك ودعه يموت فقال لها لا تعطينى الكلام فانا حلفت لأرجع حتى أفك خادى من الكنوز وأدخل خلفه وأفكهم من القيود وأعوده ولأوى أشرب من أجله كاس الحماق فكم فعل معى جائل شتى ما فعلها أحد خلافة فكيف تركته في السلاسل والاغلال والقطاير الثقيل وكيف اسكت عنه ولا يفعل ذلك الا وياشر الرجال ولكن يا أخى أنت التى فعلت تلك الافعال ولستكنا اقدار من الملك المتعال فان كنت تحفظين العهد والميثاق فساعدىنى والى الكنوز أو صلبى وعلى ما طلبت عاونى فقالت له ما أقدر لان الأرض التى أنت قاصد هامها لك ومتوكل

بها ملوك وأرصادوان رحلت أنا وأنت احرقنا بالنار ولا يتصاعبر ورض ولاجن العمار فقال لها
 أجليني على قدر ما تقدرين وأتركيني فقال له الصع والطاعة وأنا لو كنت أعلم أن يحرق ذلك من أجلي
 ما كنت طلبت من عسبر ورض مهري ثم انها احقته على كنفها وطلبت به بطريق الكنوز ولها كلام
 فذكره ان شاء الله تعالى (وأما) ما كان من الملك فانه بعدما عاده هو والرجال من وداع انسلطوا
 جلس في مكان أبيه وجعل اخوته وزراده مصر في المنة ونصر في الميسرة وورث الحكماء في مراتبهم
 وجعل الحكمة عاقلة هي ملكتهم والحكماء جميعا من تحت يده وورث الملوك كل منهم له دوران
 مخصوص ولكن الناس جميعا خربون على بعد الملك سيف بن ذي يزن فصارت الحكمة عاقلة
 تثبت حقوقهم وتعدم بكل الخير وخرت النساء جميعا وشامة فرحت به مولى لها ولكن هي خيفة على
 بعلها وكذلك منه النفوس والجزيرة وعين الحياة والنساء جميعا والأسماء والأزواج ابصارا ويدعون للملك
 سيف بالنصر على الأعداء وأن يعود سالما من القرية وصار دمر يحكم بين الرجال والاطال وهم كلهم
 يطيعونه ولا يخالفونه وصار يحمل أبيه (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف وما وقع له
 فان عاقصة لما حلته صارت تقول له يا أخى اجمع منى وعد الى أرضك وبلادك فقال لها لا تطيلي على
 يا عاقصة انالاقروا هدا في مكان ما لم اطمئن على خادى عسبر ورض ويكون منى ما طلبت من المعر
 وأزوجه بك فقال له أنا أنزوجك بغير مهر ولا صداق وأكون لك خادما منك وزوجتك واقضى لك جميع
 حاجتك فقال لها لا يجوز زواج الأخت وأحمر وجه الملك سيف بن ذي يزن وغضب على عاقصة
 فبلغت عاقصة أنه لا يهون عليه خادمه ولا يسمع كلامها فحدث به في السيرة وهي لا ترد كما ما ولا تتكلم
 حتى وصلته الى أرض متسعة وزلت به وقالت له أنت لم ترض بالعود الى بلادك وأنا لا أقدر على
 الدخول الى الكنوز وهما نحن قطعنا ناسا من الطريق وما بقي يكتفى أن أسير أكره من هذا وهما هو بأخى
 موضعك ان كان عسبر ورض يتفعل وضى عليك السلام كلما نأح الحمام ثم انها تركته وصعدت الحرة
 وطلبت الزواج كاتها لما مائة جناح فقال لها الملك سيف بن ذي يزن يا عاقصة أنا ما اغتباط بأخى
 من ذلك بل أنا متوكل على مالك المالك وهو الذي يفضي من الممالك ولكن أنت دائما تعامليني
 بالقبج وأحرق مالك منى هذا لعله وان وقعت في يدي قتلتك شرقتك فقالت له ان عدت إليك فاقبل
 ما تريد وغابت عنه وهو فريد فسار وهو يقول بأدليل الحائرين وأمان الخائفين الى آخر النهار
 فأخرج القدر ووضع بين يديه وطلب منه أن يأتيه بخبز وعسل ومن مسون فأنا به فبا كل حتى
 اكفى وصلى فرائضه وختم أوراده وبات ليلة وعند الصباح سار الى نصف النهار فأتى على شاطئ
 البحر واذ به يرى بحرا عجايبا وكان هذا البحر المحيط وهو الملح فقهر الملك سيف وقعد على حافته واذا
 بمركب قد أقبلت ونظرا أهلها اليه وهو على شاطئ البحر فسارت حتى بقيت قريبة منه لانه كان الناطور
 واقفا فوق الصاري يكشف اليه فرأى الملك سيف فاقضى نظره أن يسأله عن تلك الأرض لان ذلك
 المركب مركب تجار وضاعت في تلك البحار فلما وصل الى البر وتامل الى الملك سيف اذا هو رجل
 غريب ما هو من تلك الديار فأمر القبودان أن يأثوه اليه فانزلوا له قاربا وأخذوه وقنزل معهم ولا
 يدري من هم ولا الى أين هم سارون فساروا به الى القليوب وطلع معهم ونظروهم من كان في المركب
 فقالوا له يا هذا البر الذي أنت فيه ما هو محل مدائن ولا قري وما هو الاقبر كل من انقطع فيه وهو مسكن
 الوحوش والحوام فقال لهم أنا رجل تاجر من تجار اليمن وقد كنت في مركب يتجارتى رمى بجوار

رفيقي فاختلف علينا مع من كل الجهات فانكمرت المركب على شعب فقرقت الناس اجمعون وانا
 من حلاوة الروح تعلقت على لوح فكنت من السالمين فأتيت الى هذا البر مع الموج وهذه قصتي
 وقد اكل السمك من بعض جلدتي وخرج جثتي وعكشت في هذا المكان مدّة من الزمان حتى أتيتهم
 وأخذت عوفى وسألت عوفى عن حالى فاعلمتكم بالذى جرى فقالوا له مرحبا بك وحيث أنت لابد
 جميعان فقال لهم نعم فأقربوا زائد والماء لكل وحمد الله الرحمن الرحيم وسارت المركب بالتجار
 حتى أسمى الماء فقال لهم الملك سيف بن ذى برن وأتم الى أى البلاد قاصدون فقالوا له يا هذا نحن
 من بلاد المساكين وهى جزيرة فى المالح ومعنا تجار قويى أحجار المعادن ولنا مائة أيام ونحن ضالون
 فى البحر المالح لسمعة ولم نعلم براتسمى عليه ولا مكانا عمارا ولم نعرف طريق بلادكنا ورحبها حيث
 اختلف الهواء وضعنا فقال لهم الامرة وساروا اما قلائل فاقبلوا على بحر أرزق فقال القبولدان
 هذه البركة هى التى كنا نأتى فيها ثم سعدنا بطور ونزل يقول وصلنا الى مدينة العمالة فساروا وفرحين
 حتى وصلوا الى المدينة وروى سوا عليها وجمعوا قاصدهم وكان الملك سيف بن ذى برن تضابق من العرف
 تحقيق أن ترمى المركب حتى خرج الى البر وسار قاصدا الى تلك المدينة فما هو الا أن وصل واذا بجماعة
 طوال كل واحد منهم طوله ثلاثون ذراعا وقد امهم واحد كنه أجل منهم فلما وصل الى الملك سيف
 التفت اليه طويلا فظن الملك سيف انه يريد أن يأكله فذهب سبعة وصاح عليه فهرب منه وراح خلفه بأق
 أعياه فأراد أن يقف الملك سيف فرجع اليه ذلك الرجل ناسا وقال له لاى شئ سألت سبيلك على فقال
 الملك سيف وأنت لاى شئ تريد أن تأكلنى فقال له أنا مرادى أن تفرج عني لأن عندنا منك وهو رجل
 قصير على صورتك هذه ثم قال له قف مكانك حتى أتيتك به ليعرف كلامك وغاب ذلك الرجل وعاد
 ومعه رجل قصير مثل الملك سيف وقال له انظر الى هذا الذى هو مثلك وهو عندنا نصفك عليه فبعد
 ذلك تقدم الرجل القصير الذى من عندهم وقال له يا أخى من أنت وما لك فقال له يا أسمى الملك
 سيف وأتيت مع هؤلاء التجار ولما أقبلت على مدينتكم لقيني هؤلاء الناس الطوال وهذا الذى قد امهم
 وقف وفتح حنكه فحفت أن يأكلنى فذهب سبيلى فهرب وبعده ألقى بك حتى أنظرك فقال انه يقول
 لى أنك أردت أن تقتله فقال نعم لما خفت منه فقال أما أخبرك أنك مثلى قال نعم فقال الرجل أما التجار
 الذين أتيت معهم فانهم فى كل عام يأتون البنا وتأخذ منهم بضائعهم بالبيع والشرا والذى يتوسط
 لهم أنا لانهم يخافون منهم ولم عامان ما أتوا الا فى هذه الايام وأما أنت فلما رأوك قصيرا أتوني وأعلموني
 فأعلمتهم ان الدفيا فيها طوال وقصار ومتوسطون ولكن مر الان معى الى الملك عملاق فقال له الملك
 سيف يا أخى ما اسمك فقال اسمى عريضة فأخذ الملك سيف ودخل المدينة ولكن صاروا أهل المدينة
 يهرعون اليه للفرجة عليه حتى وصل الى الدوان فنظر الملك سيف الى مكان قد مره مدينة عامرة
 ورأى كراسى كل كرسى قد رقعته من القلاع والناس قاعدون كل واحد منهم اذا وقف تأمل الملك سيف
 لا يبلغ ركبته ورأى الملك قاعدا على كرسى قواعه نخل من نخل البطح الطويل وكذلك عوارضه نخل دوم
 اكتمه من الجسيم الغليظ وكذلك كراسى أمراء الدوان الا ان كراسى الملك مزين بالفضة والذهب صفايح
 فوقف الملك سيف بن ذى برن يتفرج على هؤلاء الناس ويميزهم وهم أيضا باهتون اليه يتفرجون
 عليه والملك العملاق يميز رؤيته وكذلك أتباعه الذين حول ركبته وهم يزيدون عن أربعة مائة
 عملاق كان كل واحد منهم عيون من أعوان الجان وهذا الملك ينظر للملك سيف ويتجسس من صغر

حشته وقال له أقصير ايش معك من البضاعة فقال له يا ملك الزمان أنا رجل غريب الدار وغرقه مركبي وذهبت تخارقي في البحار وغرقت ولكن تخافني من ذلك وأرسل لي هؤلاء القهار خملوني معهم إلى هذا المكان فقال له أن هذا الرجل العملاق قد قال أنك سمعت عليه البهف وأردت قتله فقال له لأنه أراد أن يأكلني فقصت سيفي عليه خوفا منه فقال له هذا حاجتي وأنت تعدت عليه فإزملك كذارة الذئب الذي أذنبته معه وهو أن نأمر أن يحملك على يديه ويضرب بك الأرض فإن نجوت بعدها فامض إلى حالك وإن هلكت كان جزاء لما فعلت فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قال له يا ملك الزمان أنا رجل قصير وهو طويل فصعل على وأجل عليه قيصار عني وأما رعيه وكل من قهر صاحبه بفعل به ما يريد فقال الملك أقصير إذا أنت صارعته تقدر عليه حتى تنهيه فقال يا ملك أن صرعتني في الجبال فإن دعيتي له حلال فقال الملك ما طلقني وكان الرجل اسمه طليق أنهيلوان وهو مصارع تحت الملك فقال له الملك عملاق أن هذا القصير يحمل قدرك وأنه يعرف في الصراع وأريد أن نصارعه قد أدى وإن غلبته أو قهرته في الصراع فدمه لك حلال فقال طليق يا ملك وضيت بكل ما قال وأيضاً أن هو قهرني أو قد رعي وقتلي فدعيتي له حلال فقال الملك سيف يا ملك الزمان وإن قتل على يدي ايش يكون عني وأنا رجل غريب وإلى بيت أيت فيه وإن أقت عند أحد من أهل البلد قتلوني وعلى الأرض جندلوني فلما سمع الملك عملاق من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام قال له يا قصير أن هو صرعتك وقتلك يكون أخذ حقك منك وأما أن أنت صرعتك جعلتك وزيراً في مرتبة فقال الملك سيف بذلك ويكون العامين يديك فقال الملك هذا مرغوبي والتفت إلى طليق الهلوان وقال له أنت وضيت بذلك فقال نعم وضيت وتأهب الهلوان وهو محترق بالملك سيف مثل القنطرة وأراد أن يرفعه على رقبته فعلق الملك سيف في وسطه مثل الطفل على ثدي أمه وكذب يده اليمنى وتمكن من مرته فكانها كانت مبعثاً قطعاً فادخل يده فيها وتمكن من مرقاتها بأمكنه وصاح بالذين الأعمان وعصر بقوة عليه وإذا بالعملاق غشي عليه فلم يرفع الملك سيف يديه من صرته حتى جمع المدافع ضربت في عشرينه ففعل الملك سيف أن روحه خرجت من جثته فرفع يده عنه وتركه مغشياً عليه وتقدمت اتباع ذلك الهلوان العملاق وأتوا المولاهم بقلوبه وإذا هو مقتول فمجدوا على الملك سيف النصول وأرادوا أن يقتلوه فلما نظر الملك سيف إليهم وعرف مقصودهم جرد سيف الملك سام ابن نوح عليه السلام وأراد أن يدافع عن نفسه فقصاح الملك العملاق عليهم وقال إن أحد منكم تقدم إليه فاقطع رأسه من على كتفيه فإن الشرط كان على يدي إن كل من قتل قدمه لا يخرج من حلال فعودوا عن هذا الرجل ولا تطلبوه بقتال ولا لكم عند سؤال فعدوا عنه وانصرفوا إلى سبلهم والتفت الملك عملاق إلى الملك سيف وقال له أحسنت يا قصير وقام على اقدامه وخلع على الملك سيف قطائنه الذي كان عليه وقال يا قصير هذا بهت مني إليك وأنت تكون عند يدي بهلوان مثل ما كان طليق واتخذك لي صاحباً خيراً رفيقاً كما صار الشرط يسيراً على التعقيب وقال لا تبايع ذلك الهلوان أعلم وأن هذا الذي قتل كبيركم قد جعلته كما عليكم وهو أميركم وإن أحد منكم خاف كلامه عجبت هلاكه وحامه فقالوا له معاوطاً عثم أنهم قبلوا بالملك سيف بن ذي يزن في تلك الساعة وصاروا له الحاكم على تلك الجماعة وحل الملك سيف على الكرسي ولكن صار كعصفور على قلعة حتى أمسى المساء ودخل الملك سيف بن ذي يزن إلى القصر الذي كان لطلليق الهلوان وبات

ملكته ومعد الملك مرانته فتلقته بنته وزوجته وكان الملك ينت اسمها عملاقة وهي كأنها النحلة
 المصوقة أوجدة مرفوعة وكان أبوها من محبته لها كل ما يوفي في الدوان بعده عليها وفي تلك
 الليلة قال لها يا عملاقة لكن بعدما سألتني عما جرى في دوانه بين دولته فقال لها اعلمي يا عملاقة أنه
 جاء عندي بهلوان قصير ولعب مع طليق بهلوان في المصارعة فغلبه وقهره وقتله ولما رأيت فرط
 شعاعته أجلسته في مريته وجعلته بهلوان ومصارع ففني لا يدمع قصر فامته فاق الطوال في شعاعته
 وقوته وبراعته لكن أنا حاقف أن لا يقيم عندي بل يطلب بلاه ويتركني فقالت له عملاقة وهي
 لأزواج والنسكاح مشقة بالي أن كان مرأك أن تحكم عليه ولا يفارقك فزوجني به لأنه إذا كان
 مستزوجا لي لا يكتنه أن يتركني فإن الزوجية قيد الرجال لا سيما إذا كان غريبا على هذا المثال
 فقال لها صبرفت بأذن الجمال ولما كان الصباح وجلس الملك على كرسيه وتكاملت دولته
 في حضرته انتقلت إلى الملك سيف بن ذي بزن وقال له يا قصير اعلم أني أحببتك من دون دولتي أريد أن
 أجعلك حاكما ثابعا على ملكتي وأزوجهك بابنتي لاني يا قصير عندي بنت ذات حسن وجمال وقد
 واعتدال وكم من ملوك خطبوا وأنا لا أزوجهما لأحد يكون عني بعيدا والآن أريد أن أزوجهك بها
 دون غيرك لأنها لا تصحح الاك ولا تصحح الا لها وتكون أنت المتكلم على ملكي وتحكم على هذا
 التفت من بعدي ويطعمك عساكري وجندي فاقولك في هذا الكلام فقال الملك سيف بن ذي بزن
 يا ملك افعل ما تريد فأنا عن رأيك لأحد وظن الملك سيف بن ذي بزن أن أحلف عليه بدل بنت
 الملك الصمصام ناهد وحداثة الكريم الواحد وقال في نفسه هل تصحح لي تلك البنت أم لا ولكن
 الصواب أن أسأل هذا الرجل الذي اسمه عريفة فقام إلى عريفة الذي قد عتاد كره وكان قد اقتضه له
 صاحبا فليدخل عليه قام له على قدميه ورحبه وقال له يا أخي فيما ذا أتيت هل من حاجة فاقضها
 لك فقال له الملك سيف بن ذي بزن نعم لي حاجة عرضت على وأريد أن أسألك عنها فقال وما هي يا أخي فقال له الملك
 سيف بن ذي بزن عملاق يريد أن يزوجه بنته وخطبني لها وقال لي لا بد أن تزوجه بها فقال له عريفة
 يا أخي ليس لها نظير في أقبلي هذا وإن كان أبوها قد طاك الدهاقنه من سعادتك لأنك رجل سعيد
 وقد رضى الله عنك من دوننا ومن عليك بأحسن منه ففرح الملك سيف بن ذي بزن فرحاشددا وقال
 لقد عوضني ربي خيرا ثم جعل يتحدث معه فصار عريفة نصف له حسنها وجعلها حتى طار عقل الملك
 سيف بن ذي بزن وعريفة ورجع إلى مكانه وهو يقول في نفسه متى تكون الدخلة على بنت الملك عملاق
 ونائي الأيام لما تكامل الدوان وجلس الملك بين أبواب دولته وكبراءه ملكته قام الملك سيف بن
 ذي بزن على قدميه وتقدم قدام الملك عملاق فقال الملك عملاق مالك يا قصير فقبل الأرض بين يديه
 وقال له يا ملك الزمان إن الملوك أنا قالوا أم لا تبعوه بالفعال وإذا وعدوا وعدا وفوا به في الحال
 وأنت يا ملك الزمان وعدتني بزواج ابنتك وقد أصبحت أنا غرس نعمتيك فقال له مرحبا بك يا قصير
 اجلس مكانك فبعدت عنك أمالك فجلس الملك سيف بن ذي بزن في مكانه وأمر الملك بأحضار
 حكامه وكهانه فلما إن حضروا قال لهم كملوا كليل بنتي عملاقة على هذا القصير فقالوا له معا وطاعة
 ولكن ابن المهر فقال وما يكون المهر يا كسان الزمان فقال له كبيرهم المهر عشرة رؤوس من المسلمين
 فقال الملك سيف بن ذي بزن أن أجعلك نصف رؤوس من هؤلاء العماقة لاني لأرى هنا مسلمين فقال
 الكهين لا تقل أنا ما سحبتك من المهر ثم أنه قام على الأقدام وكل الاكليل وفرح الملك سيف بن ذي بزن

الله من الانبساط واقاموا الافراح والبسط والانشراح مدة عشرة ايام وهم في لعب ومهرجان وفي ابلح
 الحادي عشر اخذوا الملك سيف وساروا به الى الحرم وأدخلوه على العروس فلما وصل الى محل الاصاب
 ونظر الى العروس وازار اسبابها تحت سقف المكان وكانت تلك الخلوة مرتفعة كأنها مئذنة تقريبا للسامع
 ولها ايدان كالعمدان واصابع كاصابع الجمان ولها حنك كأنها طابوقه وأقبلت عليه وحلته بيدها
 مثل الفلفل الصغير وأدخلته داخل المكان وأجلسه فقال في نفسه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 من هذه الوقعة المشؤمة وغاب في بحر نكره وتركها كالدينسا عند الله فلما رأت علاقة ذلك قالت له
 يا قصير هل أأما أعجبتيك فقال لها لا شيء يا سناء وأنت تعجبى الملوكة وكل ما فيك ملج فاطمان
 خاطرها وقالت له يا قصير قم بنا على الفراش فقال لها نأى أنت يا سناء فان لنا عادية في بلادنا وكل من
 خالفها وقع في أم حوام فقالت له وما هي يا قصير فقال لا يدخل أحد على زوجتي في أول ليلة ولا
 تكون الدخلة الا في الليلة الثانية فقالت علاقة يا قصير لك اثملة الى غدبل الى ما تريد فانت لي وأنا لك
 لا محالة وضعتك ضحكاً كما لم افعل الملك سيف في حنكها لما اقبلت وهو مفتوح الفضل كأنه باب
 مدينة وأما سنانها فراها مصقوفة كالرصف مع اضراسها فتصور الملك سيف بن ذي يزن انهم مصاطب
 دكاكين وفي داخل حنكها مثل سوق كبير فقال في نفسه ايش هذه الادهمة باهل ترى هي ليست
 تراني على قدر ايش أنا وعلى قدر ايش هي وبايش أجامها ولا يدان يكون فرجها مثل حنكها فعلى
 موجب ما أرى اذا دخلت في فرجها يعني أنا وفيه وان طبقته على جملته قبرى وما هذه الوقعة الا انحس
 الوقعات وما لي والزواج وما سافرت الا لاجل خادى عيرون واسكن كنت كما قال القائل

يقضى على المرء في ايام محنته • حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

ولم يبق لي في هذه القضية مجالا الا ان يريد الله لي النصاة ثم ان العروس مدت يدها وهي واقفة مكانها
 ومسكت به من ظهره بسدها ووضعته على صدرها مثل ما توضع قلة ماء على مصطبة واضطجعت على
 الفراش وأنامته بجانبها غصبا عنه فبقي كالطفل اذا كان يحب امه ووضعته يداه على عنقه فتصور الملك
 سيف ان السقف وقع فوقه ولما ضمتها الى حضنها كانت راسه قريبة الى حنكها فصار يخرج نفسه
 على راسه مثل صمد القرن كاد يحرق راسه فلما ضاق به الحال علم ان ليس له غير وجهه الكريم المتعال
 فرفع طرفه الى سقف المكان وقال اللهم يا من نجيت موسى من الغرق وأغرقت فرعون ونجيت ابراهيم
 من الخرق وأهلك التمرود ونجيت صالحا وهود وحقت عاد وثمود وهشم قومهم أهل الجحود
 أسألك بالانبياء الذين خلقتهم وبعبثتهم من آدم الى خاتمهم نبي آخر الزمان والرسول الذي يأتي لامته
 بالقرآن الذي يتختم به رسلك وليس بعده نبي ولا رسول وحملت أمته أفضل الامم وصحى الملائكة وهم
 الذين يسبحونك ويقدسونك من منذ خلقت الملائكة الى ما تشاء في مكنون علمك وأسألك بالاولياء
 والصالحين وأهل التقوى والميتة لقلوبهم وعقولهم وأقنعتهم بالنظر الى ذاتك العلية وهم والهمون في
 ذكر الربوبية وتنزيه الفردية والوحدانية لا يفكرون عن ذكرك ولا يلهون عن شيركك على ما وليتهم
 من احسانك أسألك بجهنم عندك يا رب ان تنقذني من هذا المصائب ولا ترد دعائي اليك وهو
 نائب يا من له حسن الثواب أسألك حسن العواقب انك على كل شيء قدير (قال الراوي) وكان
 الملك سيف بن ذي يزن يدعوا لله ونفس علاقة وهي العروس مستغرقة في النوم ولها من خير من
 ضرب المدافع من حانها فقام الملك سيف بن ذي يزن من جنبه او هو لا يصدق ان ينجو بنفسه وخرج

وهي لا تشعربه وليس الشاب وما دنا الى الباب وقعه وهو يقول يا ستار اترني عن أعين النظار وفرها ربا
على وجهه فيسماها سوارا واذا عرخته مقبل اليه وعارضه في الطريق وسلم عليه وقال له اني تريد
فقال له اريد ان اتنزه في هذه الياض والقلوات فقال عرخته ولاي شيء ترصت العروس كأنها
جا عجبتك فقال له يا أخي هي طويلة وأنا قصير وأنت غشني لما سألتك عنها فقال عرخته يا أخي أنا
ما عرضني الا رجلك من هذه البلادو البعد عنها وأنا أرسل معك لافي ما بقي لي مرام في الإقامة هنا
فقال له الملك سر معي قبل أن يطلع النهار ويلحقونا في القفار فانهم ان لحقونا قتلونا بلا شك ثم ان
الاشين جدوا في المسير الى أن قرب الصباح فاقبلوا الى مينا البحر فرأوا مركبا يريد السفر مثل التي اذ
فها فتزوا فيها ففرق أصحابها عرخته فأخذوهم وساروا واما العروسة علاقة فانها ناهت الى أن طلع
الصباح فلما أفاقت لم تجد عرسها فساءت الخدم عنه فقالوا ما لنا به علم فقامت ولبست ثيابها وتسلحت
بسلاحها وخرجت من باب المدينة وهي تنظر في الارض قدم الملك سيف وعرخته فذهبا القدم على
ألمينا فعملت انهم نزوا البحر فتأملت فاذا بالمركب في البحر سائرة فصاحت الى أين تذهبون يا أخس
القصار وعلقت ملاسها ونزلت البحر طالبة المركب وهي تقول لا يد من أخذكم بعد ما أغرق المركب
هذه التي نزلتم فيها أو أعذبكم أشد العذاب فلما سمع هذا الكلام القبطان خاف على مركبه والذي فيها
وقال من أين جاءت لنا هذه المصيبة وما بقي لنا خلاص فقال الملك سيف للريس هل عندك قوس
ونبل فقال له عندي فقال له الملك سيف هاتهم وأخذ الملك سيف نبله ووضعها في كبد القوس وحز على
عروسته علاقة وكانت اليه قادمة مشتاقة فضر بها الملك سيف فخطأها السهم بل وقع في صدرها
نخرج من ظهرها فوقت في البحر قتيلة وبجى الله برزوحها الى النار وبش القرام فلما نظر الريس
الى تلك القفال هو وما في الرحال حمدوا الله تعالى ذا الجلال وقال لهم الملك ساروا بنا قبل أن ندركننا
العمالقة ويصل الخبر الى أسبها وأهلها فأتوا الدنيا وأخذوا ويعذبونا فقالوا له هذا هو الصواب والامر
الذي لا يعاب ثم انهم ساروا ذات اليوم والثاني واذا بالبحر اظلم وزادت أمواجه وعلبت بها الرياح
العامسات فدفعت المركب الى حوف جبل فاصطكت به فانكسرت وغرق كل من فيها من الناس الا
الملك خفف فانه لم رأى المركب انخبط عرف الامر فنبذ الى الصاري الذي في وسط المركب وحذبه
ققلعه من مكانه وحذب عرخته صديقه وأمسك هو وياه في ذلك الصاري وسار به في الجحجح العار وما زال
فوق الصاري الى المساء فقال له عرخته يا أخي لا بأس بطلوعنا واقامتنا هذه لاء العمالقة فانه كان لي
عندهم ما أوى وهما أنا قد وقعت في مصيبة عظمى وهلكت يا سيدي من الجوع والعطش والنظما فقال
له الملك سيف يا عرخته هذا شيء ما علينا منه ضرر فان الله عز وجل يرزقنا بالقوت وبعد انتهاء آجالنا
بأثمنا بالموت ثم ان الملك سيف أطلع القديح وغطاه وطلب الطعام فأتاه وطلب الماء فاكل هو
وأطعم عرخته وسقاموا بالويلتهم وعند الصباح رماهم الموج على جخرة على حرف ذلك البحر فطاموا عليها
وأرادوا أن ينشؤا ثيابهم واذا بثلاثه عمالقة طاموا عليهم وكل واحد طوله سبعة أذرع ولما نظروا الملك
سيف وعرخته رجبا بهم فقال لهم الملك سيف من أنتم وما هذه الارض وما أقامتكم فيها وما بلادكم
فقالوا له نحن من عند الملك وقد أتينا في قضاء أشغاله فقال لهم وما اسم ملككم فقالوا لهم اسم الملك
السمعانى لما كم على كل عملاق وقد أخبرناكم بخبرنا فأنتم يا حوالك فقال له الملك سيف نحن
غرباء الديار وكنا نجار وقد علمت متجنزا وامتعتنا في البحار وأتينا بعد العرق الى هذه الديار فقالوا لهم

بقية مثلنا فنكون مع بعضنا لا تفارقكم ولا تفارقونا الا اذا دخلنا في البلاد العمار فقال الملك سيروا
سيروا بنا فساد الخمسة مع بعضهم ومازوا ساشرين في البراري والوديان يومين تمام وفي الثالث يوم اشرقوا
على بستان وهو كامل المعاني بالانمار والمياه والاشجار فقال الملك سيف اريد الدخول في هذا
البستان فسمع قائلا يقول ارجع فقال الملك سيف لعرفجة علم ان هذا البستان مرمود والدخل فيه
مفقود وان الرصد عنان الدخول فقال له عرفجة نحن غرباء والغريب محروم وكل من رانا يكرهنا
ويجن علينا ولا يوصل اذيتنا بنا فادخل وتوكل على الله فدخل الملك سيف وعرفجة وأما العالقة
فتوقفتوا عن الدخول معهم فلما رأى الملك سيف توقفهم قال لهم ادخلوا فدخلوا وساروا الخمسة انفسار
يا كلون من الثمار وبشرب من الاثمار حتى اكتفوا ولم يجدوا احدا في ذلك البستان فيعد ما كلوا
وشربوا خرج الثلاثة العالقة وأما الملك سيف وعرفجة فمروا في صدر البستان كرم عنب به ثمرات تنكر
المصاحي وتنش السكران وكان الملك وعرفجة يحل عليهم ثياب البصر والسفر وب عليهم نسيم الزهر
فناموا في ذلك البستان فما استقر بهم النوم حتى احسوا بشئ ثقيل ركب على اجسامهم فاقوا من
منامهم فاذا كل واحد منهم راكب عليه رجل مثل بني آدم وله رجلان طويلتان يلقيونهما على اعناقهم
ويضربونهم بأيديهم ويشربون عليهم امشوا بنا الى ذلك المكان عند الفواكه والثمار فانتم حبيرونا
بطول الاعمار وجعلوا يضربونهم بأيديهم وارجلهم على اجنابهم وعلى رؤوسهم في شدة الضرب جعلوا
عشرون بهم شرا وغربا فقال الملك سيف لعرفجة والله ملج جعلونا ههنا ولا خلاص لهم فقال له عرفجة امبر
ما احي حتى ياتي المساء نرحل عنهم ثم انهم صبروا الى ان اقبل الليل ففقد الملك سيف وعرفجة يدبرون حيلة
لخلاص منهم فما امكنهم الى ان ناموا على ما هم عليه فقال الملك سيف لعرفجة يا اخي هاهم ناموا ونحن
ما يمكننا الخلاص منهم وكيف العمل فقال عرفجة انا صاقت والله على الخيل فقال الملك سيف ما في
الا نأخذ ذلك العنب من كرمه ونضعه في القسي حتى تحمضه الشمس فيصير خمرافن عصره ويزرعهم انه
يشرب فاذا طلبوا منا ان نسقيهم ننقل عليهم حتى يسكروا والله تعالى يساعدنا ففعلوا وبعثوا في
القسي العنب حتى امتلأت وتروكوها ثلاثة ايام حتى حمضت وصاروا يصرونها وبشربون فاشار عليهم
الاشخاص ان امسقوا من ذلك فسقوهم وزادوا حتى علمت في رؤوسهم وغابوا عن حسم فيمر الملك
سيف بن ذي برن سيفه وهو سيف سام بن نوح عليه السلام وضرب الشخص الذي كان راكبه فقطعه
نصفين ثم ضرب الذي كان على عرشه فجعله مثله فامتلأ البستان من هؤلاء الأشخاص وصاحوا على الملك
سيف وعرفجة وقد اقبلوا اليه فصاح الملك سيف الله اكبر وما لعلهم وهو طالب باب البستان وكل
من ضربه جعله نصفين حتى ملك الباب وخرج كانه العقاب وكذلك عرفجة طلع معه كانه المصعب
حتى صاروا في البراري والمضارب واذا بالثلاثة العالقة وقد التقوا بهم في وسع الرحاب فقال لهم الملك
سيف ابي كنتم تقولوا كتابهنا غيبين وكننا اكل من اثمار البستان ونشام في تلك البراري والوديان
ونظروا في الشياطين يطردونكم بين الاشجار وانتم تجرون كاسكم الاطيار فقال الملك سيف واخبرنا
انتم ما ركبكم فقالوا نحن ما غننا في البستان ولا غننا في البراري والوديان لانهم ما يملكون الا الناس
فركبوه ويجعلونهم مثل البهائم فقال الملك سيف نحن ما علمنا بذلك السب هل انتم من هذه الارض
وتعرفون هذه الأشخاص وافعالهم هذه بالناس فقالوا له نعم يا فعالمهم بالناس نحن (قال الراوي)
وكان السبب في ذلك ان هذا البستان كان يحكم عليه رجل من الكهان وتحت يده القنان من

الجبان وكان له بنت أبهى من الخمس بدية الجمال والبهاء والكمال فظلمت يوماً من ذات الأيام
تريد التزمت في ذلك البستان فظن أنها أكبر هؤلاء الجبان فرأودها عن نفسها لما رأى من حسناتها
وجمالها فامتنعت منه فغضبها وأزال بكارنها في وقتها وساعتها وبعد ذلك اجتمع بها باقي الجبان
وكانوا أربعين من الفاسقين الطاغين ثم انهم خافوا من عاقبة فعلهم فقتلوا الثلاث لم أبوها إذا أطلقوها
بما حصل لها من الضرر فيقول بالجنى ومن معه العسبر وبعد ما قتلوها أخفوا أمرها ودفنها ولما
طلعت على أيسها غيبتها ضرب الرمل وحقق منه الاشكال فيبان له ما جرى على بنته من الافعال
فجاء البستان وأطلع بنته وأثبت على الجبان ما فعلوه وحبس جميع الجبان وهم الذين فعلوا بقتله وغيرهم
وحرق كبيرهم والأربعين الذين هم توابعه ورصد البستان على باقي الجبان وحطهم فيه لا يخرجون
ولا يدخلون غيرهم ماذا موافق الحياة ومنع عنهم من يأتي اليهم من بني آدم ووكل عليهم طائفة يسمون
القفازين والله ما زين يؤذون بني آدم اذا دخلوا عندهم ويحجزونهم عن الطلوع وهذه الطائفة المؤذنة
لم تطلع من البستان أبصا ولا تنقل منه إلا أن يشاء الله ولكن لا يساطون الاعلى النائم فقط وأما ان
دخل أحد البستان وأكل منه وخرج من غير أن ينام فيه فلا ماع ولذلك كان العمالقعة يدخلون
البستان فيما يكونون يخرجون والمثاق سيف وعرفعة لما موافق البستان ركبهم كما ذكرنا حتى
ضربهم الملك سيف وقتلهم ولما تكثر واعلمهم بحالهم وذلك بسبب ان السيف الذي معه سيف سام
ابن بني افة فوج ولولا ذلك لما جملهم سماً وأما ركبهم الا ذميين فهو من اعجب العجائب لان أرحلهم مثل
الاحبال يلقونها على الاذني فيسكتف ولا يبقى له سبيل الى الخلاص وكان خلاص الملك سيف بن
ذي بزن وصاحبه عرفعة هما من الله تعالى ولما طلع الملك سيف من البستان ولقي العمالقعة الثلاثة
قال لهم امضوا الى حالكم لاتصاحبونا فقد كفانا ما حل بنا من محبتكم معنا فقالوا له نحن ما لنا ذنب وانما
الذنب عندكم انذختم هذا البستان وغتم فيه ولو كنا نحن غنما متاكم لجل بنا مثل ما حل بكم فقال الملك
سيف قولوا واحدا لا يمكن ان أحد امسك بعضي معنا ابدأ فقالوا ونحن لانفارقك ولا طرفة عين فاغناط
الملك سيف بن ذي بزن منهم ووضع يده على الحسام وهرقه في يده حتى دب الموت في فريده وهم على
العمالقعة الثلاثة يقولوا على وجوههم هارين ولما رجع الملك سيف وعرفعة أرادوا أن يمضوا الى
حال سبيلهم فصاح عليهم عمار البستان فقال للملك سيف يا عرفعة أنا أظن ان هؤلاء ارساد على باب
البستان يمتعون المصادروا لردوا أنا لا أسير من ذلك المكان إلا ان أبطل هؤلاء الارصاد عن ذلك
المكان واجعل هذا البستان بحيث يرده كل من ورد ولا يمنع منه أحد ثم انه طلع على سور ذلك البستان
وضرب الحجر الذي على الباب فكسره وأمر عرفعة أن ينام في البستان فنام ووقف هو ينظر اليه فلم يأت
أحد وتصارت عليه أعوان الجبان وقالوا له يا ملك سيف بن ذي بزن الله تعالى يرمي بك في الدنيا
والآخرة كما أرحتنا من خدام هذا البستان وأرحتنا من الحبس فيه فضحك الملك سيف وقال يا عرفعة
فما مكانك فاني مالي غرض ان أسير من هذا المكان وترك فيه أحد اعيش من الجبان فقال له
الجبان فبست علينا يا قصير وأمسكتنا وعملت شغلك وخرجت من أيدينا فعد الملك سيف لتسكلم
يضرب به بالحسام فرمى عنقه عن جثته وضربه أخرى فرمى عينه وتركوه ودخلوا البستان ثم عاد الملك
سيف وترك البستان وأخذ عرفعة وساروا في وسيع البراري والقفار وكان الملك سيف اذا جاع يأكل
من القمح المرصود وهو عرفعة وهم لا يبدون الى ابن يحضون فيبيناهم على ذلك واذا هم بفرسان في

وسمع تلك البراري والقفار وهم يطردون الغزلان عينا ويسار فلما نظر الفرسان الملك سيف
وعرفه تركوا الغزلان وأوالهم وقال لهم من تكونون وإلى أين أنتم سائرون فقال لهم الملك
سيف أنا رجل غريب وعابر سبل وهذا ربي فقالوا له مري بنا إلى ملكنا فقال لهم ومن ملككم
فقالوا له اسمه الملك ذوالاوتاد ومد منه ذات الأبراج فقال الملك سيف وما تعبدون من إلا لله قالوا له
نعبد الله السماء الذي خلقنا ونحن من بقايا قوم هود ثم قالوا الملك سيف وأنتم ما تعبدون فقال
له وما عبادكم وما اسم ربكم فقال أنا أمي الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والمحن وبلادي
حمره اليمن فقالوا له وإلى أين تريد فقال لهم قاصد مروج الكافور وعين التنور وكنوز السيد سليمان
ابن داود عليه السلام فقالوا له يا سيدي عرنا ما سمعنا بمثل هذه الامم ما هو الذي تريد من هذا المكان
فقال لهم جئني لخدم هناك من الجن وأنا قاصد خلاصه ولا أقدر أن أعود إلا به يا ذن الملك الذي بان
فقالوا له مري بنا إلى ملكنا فإنه لا يأتي لك من هذه الديار روح فقال لهم لا يسبب فقالوا له
ما سلكها أحد من السفار ولا يعبر عليها أحد من التجار فقال الملك سيف الامة الواحدة القهار
والثقت الملك سيف إلى عرفة وقال له تروح معي إلى ملك هذه البلاد لننظر ما يقضى علينا به رب
العباد فقال عرفة دعني أنا في وسيع المهاد ولا تقربني إلى شر العباد سرتنا إليه بالسلام فانت
تعرف خلاصك وأما أنا فلا تعرض للهلك لاني رجل معلوك فتركه الملك سيف وتودع منه وبار
معهم وهو يقول يا من لا ترك العيون أنت تعلم بكل سر مكتون إلى أن أقبل إلى رأس الجبل فرأى خياما
من الخشب ودخولاً ورجالا مقيمين في ذلك الجبل وعلى أعلى الجبل ديوان من الخشب وفيه كرسي من
من الذهب والملك جالس عليه فقال في نفسه والله هذا غاية العجب فلما رأى الملك سيف ذلك انفت
إلى الفرسان وقال لهم هذا هو ما كنتم قالوا له نعم هو ملكنا لأن أخاه انتقل بالوقاة وهو ذو الأوتاد وهذا
المتولى عوضه اسمه الطليقان (قال الراوي) فتقدم الملك سيف بن ذي الملك وسلم وترجم قسام له
الطليقان واقفا وقال له أهلا وسهلا يا سيدي من تكون من أبناء الملوك فقال له ومن أين علمت بأني
من الملوك فقال له هذه شامة التبايعت وأنت ابن ملك وأنت ملك فقال له نعم أنا الملك سيف بن ذي
يزن صاحب حمره اليمن وما أتيت إلا في حاجة الله تعالى يقضيها فقال له الملك الطليقان وما هذه
الحاجة يا ملك الزمان اجلس بنا فجلس إلى جانبه وكان في ذلك الوقت عسكره كله كاملا على هيئة
ميدان قدام الملك والابطال المعدادة راكبين الخيل يكون سروج فالتفت الملك سيف بن ذي يزن إلى
الطليقان وقال له يا ملك الزمان لا ي شيء عسكرك يركبون الخيل من غير سروج ولا شيء أنتم تاركون
بلدكم وهي مدينة عمار مبنية بالأحجار ومقيمون في ذلك الجبل ليسلاوتها وإلى والله متعجب من
ذلك الحال فقال له الملك الطليقان يا سيدي أما قولك أن الخيل لها سروج يركب عليها فهذه الكلمة
ما سمعناها الملك فقط ولا عرنا رأينا السروج ولا نعرفها ولا نرى كما ترى وأما ترك
مدينة وأقامتنا في هذا الجبل فله سبب وذلك أنه سكن في المدينة فعبان مارا ينامله طول جنته يزيد
عن عشرين ذراعا وله ذيل يزيد عن عشرين ذراعا فخر الأس إلى آخر ذنبه يزيد عن أربعين ذراعا
بالحاشي وأمر أس في التمثيل قدر رأس الفيل وله قشر على جنته مشل قشر السمك وإذا دفعه
من عيس تجده له لسانا مغلوا فالتعبين ويثخن بنفسه فيصرف كل ما قارب من بني آدم ومن حيوان ذن

ذلك اذا اجتمعت له جموع ما يقدرون ان يصلوا اليه لان نفسه يحرق الناس من بعيد والوصول
 اليه صعب شديد وأي مخلوق قرب منه يتفج عليه فيذوب من نفعه ويموت لوقته وساعته فمن
 ذلك تركنا المدينة كلها لذلك الثعبان واقتنا في ذلك المكان خوفا من ائلاف رجالنا والنسوان
 فقال له الملك سمع بالملك الزمان هتان العنتان لا بد ان ازعج عنك جميع شرهما واربح محل مني
 وأول ما صنع لك المروج وأربك كيف يكون الركوب عليها وأريد منك في هذا الوقت ان تأتيني
 بخمار فأحضر له الملك فرقة بخمارين فأراهم صورة القصعة التي للبرج وأمرهم ان يخلعوا مثلها وطلب
 الجلد التي دور كبد عليه ثم أخذ من صوف الاغنام ومن صوف الجمال وصنع اللباد وكسا المروج
 من بعد ذلك كسوة بالباد المدبوغ حتى بقي مستعد للركوب ثم أمر التجارين وصورهم صورة الركاب
 فعملوا من الخشب ثم أمر الحدادين فعملوا على صورته من الحديد وبعد تمام المروج وتجهيزه طلب
 حصان الملك ووضع عليه وخومه وأرعى الركابين يمينا ويسارا وقال الملك قم فاركب فاركب الملك على
 الحصان فرأى نفسه كأنه حاس على كرسى ملكه وله مساند خلف ظهره وقدمه والركابان واضع
 رجليه فيهما فحصل له من ذلك انسياط عظيم وقال للملك سيف هذا شيء عجزي ما رأيت مثله ولا
 عانت شكله ومن حيث انك علمت لي هذا السرج فاصنع للوزير سرجا مثله فقال الملك سيف مجع
 وطاعة وعلم التجارين حتى صنعوا للوزير سرجا مثل سرج السلطان وكذلك الوزير الشافي وكذلك الأمراء
 كل من رأى السرج يطلب مثله لنفسه حتى ان الملك سيف بن ذي يزن صنع لهم مقدار مائة سرج وبعد ما
 تعلم التجارون صنعة السروج والحدادون تعلموا صنعة الركابات ورجع الملك سيف فعلمهم صنعة الاعمال
 فعملوه وألبسه الحصان السلطان فرأه الوزراء يطلبوا مثله لخدمتهم وكذلك الأمراء حتى ان أصحاب
 الخيل التي هي معدودة للركوب لم يبق كل من له حصان الا اصطنع له سرجا ولجبا ما وشكروا الملك سيف
 ابن ذي يزن على تعليمهم هذه الصنعة التي عمرهم مارا وهاولا كانوا يعرفون ما واقتنفتها الناس جميعا
 وبعد ذلك قال الملك سيف بن ذي يزن للملك الطليقان اعلم باملك ان خيلك بقيت كلها مسرحة ومجربة
 على هذا الشأن ومراى ان أبحث لك حتى أدخلك مدنتك مثل ما كنت أولاً وأقتل لك هذا الثعبان
 فقال له الملك الطليقان يا سيدي أمانا أقول ان هذا أعمل بعيد لان هذا الثعبان عنيد ويخرج
 نفسه مثل نيران الوقيد وان نفع على شخص أهلكه بسبه الشديد فقال له الملك سيف اعلم باملك
 الزمان ان الله سبحانه وتعالى يهلك كل جبار عنيد وقد وعد الاسلام بالنصر والتأييد فانه فعال لما
 يريد ولكن أوبعناك ان ترسل معي أحدا من اتباعك الثعبان ليعرفني مكان ذلك الثعبان حتى
 أهلكه ولو كان مهما كان باذن الملك الديان فقال له الملك الطليقان باملك اعلم انه ثعبان فاجر
 جبار ونحن تكاثرنا عليه خياله ورجاله فاقدرنا عليه وأنت تروم ان تعرض نفسك له فهل لك وأنت
 رجس غريب وأنا لأرضي ان أتسبب في هلاك مثلك وأنت ملك من ملوك الزمان من أجل ذلك
 الثعبان فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم اني أنا الذي عرضت نفسي الى ذلك فان أنا نصرت عليه
 وقتله أرحمتكم من غائلته وان هوقلتني وأسكتني رمي فأكون أنا الجاني على نفسي فاقبوا
 مكانكم كأنكم لا رأيتموني ولا رأيتمكم وان في ذلك الامر متوكل على ربي فانه عودني النصر والفرج
 القريب فقال له الطليقان يا ولدي أنا نصحك وأنا عرفت انك من أبناء الملوك وليس لك مقدرة على
 ذلك وقد صار لك الفخر علينا وصرت استاذنا فلا تعرض نفسك لذلك العنا فقال له الملك سيف اعلم ان

الامراء كلهم غمام ولا يدان أنزل النعمة التي رأيتها ولا أنصبا أمد افعال له الطليقان أنت الذي الجانست
تفضل الى ذلك وليس لك رقيقة انب غار ومكان الثعبان فتبادرت اليه عشرة من الرجال وأخذوا
وساروا بطالين المدينة حتى وصلوا الى مكان التين وهو اثل العالي الذي قدام المدينة وقالوا له هاهو
في ذلك المكان فاصعد اليه تلقه فدركه فقال معاً وطاعة ومعد الملك سيف اثل العالي قسم الثعبان
وانتهى فخرج من وكره واذ به قدوا الفعلة المصوق وله ذوائب مثل ذوائب الفسارون فبه يخرج كالنار
ذات السرر وأنه يخرج منه كالذئبان فبصل الى العنان فبأرأه الملك سيف صاح في وجهه الله
أكبر الله أكبر ثم ان الملك سيف تذكر ان هذا بطلع من فم دخان مسهوم قاتل ولو بغير قبض فرفع رأسه
الى قلة السماء وهي سما الدنيا وقال الهى وسدى ورباقي أنت تعلم اني ما تعرضت لتلك الآفة
الاطمعا في نصرتك فانك قد وعدتني النصر ولتأسد ووعدك الحق وأنت لا تخلف المعد اللهم انك
تعلم ان هذا نفسه قاتل وفيه قاتل وهو هم قاتل وليس لي عليه مقدرة الا باعانت فان اعنتني ونصرتني
عليه في فضلك وان اهلكني بسببه في عدلك انك أنت القائم على كل نفس بما كسبت واليسك
ترجع الامور الهى أسألك عما نقش على خاتم سليمان بن داود من الاسماء التي ذلت لها الجن المتردون
وأقر من هيبتهما ضعين طائعين لتبلى سليمان أن تصرفني على ذلك الحيوان (قال الراوي) ثم ان
الملك سيف بعد ذلك فتح يد مجسام الملك سام بن نوح عليه السلام ففهم الثعبان وفتح فاه وخطف حسد
الجسام في فيه فاخرطت الرأس بالضبة الفوقانية وبقيت الضبة التحتانية بالسان فرقتين فضربه الملك
سيف بالسيف فقطع رقبة ومبر عليه وهو محتبط في دمه حتى علم ان روحه خرجت من جميع اعضاءه
ومات وصار رميم غدا لله العلى العظيم وبعد ذلك طبق الرأس على بعضه حتى بقيت كما كانت ولها
في قطعة آدمي اتي بها من اماكن المدينة ورفع الرأس بها وطلع من المكان الذي كان فيه الثعبان طالب
الملك الطليقان فوصل الى المكان الذي ترك فيه الجماعة الذين جاؤا معه ليدلوه على الثعبان وكانوا
عشرة فلما أتاهم لم يجد لهم خبر ولا وقع لهم على جلبة أثر فصب عليه ذلك وقال في نفسه لاشك ان
الغريب في تلك الارض هالك هذا وأما العشرة الذين أتوا مع الملك سيف من عند الملك الطليقان
للدلوه على مكان الثعبان فانه لما تركهم الملك سيف ومضى الى الثعبان التفتوا الى بعضهم وقالوا هذا
الرجل لاشك ان معه بعض الجن اما رأيت باعينكم ان هذا الثعبان لم أرسل له ملكنا الطليقان
تاسا وهو يملكهم وينمخ من فيه ناراً تقتري كل من وصاف اليه فكيف هذا الرجل عرض نفسه اليه
ونحن اذا وقفنا في ذلك المكان نتظر هذا الرجل الذي مضى للثعبان رجما ان الثعبان يقتله
ويطليقنا من بعدهم اذا دخلنا في الطلب لم تقدر على الحرب ويضيق علينا البر والسبب ومالتا
الا انهم من هذه الساعة من قبل ان يطلع لنا الثعبان ويقتل مناجاة فقال واحد آخر وايضا
اذا كانت الرجال الكاملون ما قدروا على ذلك الثعبان فكيف اذا كان احداً قصيرين فلا بد ان ان
تركه وزوج لحبا لثان سلم من الثعبان وأراد ان ياتنا فهو يعرف مكاننا وان لم يات علمنا انه مات
ونحن نجونا بانفسنا وما زالوا على ذلك الى ان كبر الخوف في قلوبهم فتركوه وعادوا الى اماكنهم وعند
عودتهم نظروا الملك الطليقان اليهم فأمر ما حضارهم بين يديه فلما حضروا قال لهم ايش جرى لكم فقالوا
له اما نحن فقد نجونا بعدنا كما كنا وما اصاحبنا الذي سار الى الثعبان فانه والله يعز علينا ما اساه
من حوادث الزمان فقال لهم وكيف كان ذلك فقالوا له نحن سرنا معه حتى أريناه مكان الثعبان

فقطع اليه بمفرده وقتلناه هل تريد أحدنا أن نأخذنا فطلع معك لأجل المعاونة على هذا الوحش الجبار فقال لا ينبغي أحد وأقسم علينا وسار بمفرده ففعلنا بالناس حتى سمعنا بهج فانتبهنا له أجمعين فرأناه في حنك النتن فصب علينا ذلك وعلنا أنه من الله أنسكن وهذا الذي جرى لنا بالتمكين فلما سمع الملك الطليقان ذلك منهم صعب عليه وكبر لديه وتكى بكاهش ليد ما عليه من مزيد وقال مضى مضى ولا أقدر أن أعاقب القضا فيبينما هو كذلك إذا بالملك سيف بن ذي يزن أقبل وهو حامل رأس الثعبان وقادم كأنه الأسد الغضبان فنظر الملك الطليقان إليه وعرفه وقال لهم ومن هذا الذي هو قادم علينا من جهة مديةتنا فقالوا له لا علم لنا فقال لهم أنيس هو الملك سيف فقالوا له ومن هو سيف قال الذي مضى معكم للثعبان فقالوا له وكيف يكون ذلك ونحن سمعناه يسقيير فلا أحد يصيره هذا وقد أقبل الملك سيف ورأس الثعبان معه فرماها بين يدي الملك الطليقان وهي قدر رأس الفيل الكبير فلما نظر الملك ذلك قام على الأقدام وأخذها بالأحضان وقال له لولا أنك غابت الانس والجن والفرسان والاقران ما قدرت على ذلك الثعبان ولأوصلت إلى هذا المكان فقال له الملك سيف ما جزاء الاحسان الا الاحسان وأنتم أكرموني غاية الأكرام وقد أزال الله عنكم الذي اعتراكم فأرحلوا الاتن إلى مدنتكم وادخلوا إلى أمانكنم فقد كفاكم الله ما همكم وهذه رأس الثعبان الذي كان مانعكم عن بلادكم (قال الراوي) فلما سمع الملك الطليقان من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام شكره وأتى عليه وقال له يا ملك مثلك من يكون جماعة الممالك والبلدان وتخضع له رقاب الفرسان ثم إن الملك الطليقان أمر عساكره بالرجيل من ذلك المكان فرحلوا إلى مدنتهم دخلوا وإلى انقصر عبروا والناس إلى بيوتهم وصلوا فأمر الملك بزيمة المدينة وتبع إلى رأس الثعبان على باب البلد لأجل الأمان لمن يأتي اليها من القرى والبلدان وأما الملك سيف بن ذي يزن فأتى الملك الطليقان أخذه من تحت إبطيه وأجلسه على القتب وقال له أحلس يا ولدي أنت صاحب الأحكام المرعية والأمور المرضية ومرادى منك أن تقيم العدل في الرعية وتحمي بالشريعة الأبراهيمية فتدبره بتك مملكتي وحكمتك على دولتي ورعيتي ثم أنه خلع عليه ملابسه وكتب له بعهده بالسلطنة التي عن أبيه وجده وقال له أنا رضى أن تقيم العدل في دولتي حتى تهمل الأرض مذ أنت مقيم في مدية فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك أنا مالي قدرة على الإقامة لا في سائر في قضاء أشألى ولا أعجز أقامني فقال له الطليقان يا ولدي عندما تنوى الرجيل لا مانع فقال الملك سيف بن ذي يزن لا ضرر في ذلك وجلس الملك سيف على كرسي البلدة مدة أيام فبينما هو جالس يوما على الكرسي والرجال حوله محذوقه ومن عادته الوقوف وقب ومن عادته الجلوس جلس وإذا بباب الدوان أسند وأقبلت بنت ذات حسن وجمال وقدر بهاء وكأل وحسن قوام واعتدال ذات طرف تحيل وردف ثقيل وخد أسيل وتلك البنت يسدها كاس واربى ملات شربا فتقدمت إلى الملك الطليقان وملاّت الكاس ونالوا الملك الطليقان فقال لها لا يجوز يا بنتي أن أقدم أنا على الملك أسقيه هو أو لا فقالت معها طاعة وتقدمت والكاس في يدها وزرمت من ريقها ونالوا الملك سيف فأخذ الكاس وقال للطليقة إن أش هذه بالي فقال يا ملك هذه بنتي وهذا اليوم عندنا عيد صباح لنا بالانكار أن يسقوا الشرب في هذا النهار فقال لها الملك سيف بن ذي يزن مقبول وأخذ الكاس منها وشرب فلا ت له ثانيا فشرب ولكنه نزل قلب الملك سيف بن ذي يزن بتلك البنت كما قال القائل في هذا المعنى

سقتنا نخمرة من راحتها * على نور يد حمرة وحشيتها
 وكان الراح أسكرنا سرينا * فابقطنا قفزل مقلتها
 ومالت وانتنتها وعجبا * لتلك من رنا عشقا إليها
 وقد كان الرقيب لنا بعيدا * فن ولهي قبضت على يديها
 فقالت لي جهلت فقلت كلا * وليس الجهل في ولهي عليها

(قال الرازي) وكان الملك سيف كلما نظر إلى البنت نظره تعقبه حسرة وأحبهها حباً شديداً ما عله من مزيد وأقبلت تلك البنت وقالت يا ملك الزمان أعمل معي جميل وأمسك يدي لأجل أن يحصل لي يقين منك وبرهان فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام منها أمسك يدها فقام الملك الطليقان إليه وقال له أجبني يا ملك فيما تريد فقال له الملك سيف وما معنى ذلك فقال له أنت خطبت بتي جميلة فقال له معنى خطبت بها فقال له لما أمسكت يدها فقد خطبتها وأنا أجبك إلى زواجها فقال الملك سيف أنا لم أعرف ذلك فقال له ولولم تعرف فهدء عادتنا متى ما أحد أمسك يداي فقد ألتزم زواجها وأنت أمسكت يدي فتزوج بها فقال الملك سيف رضى بذلك فأطلب مهرها فقال الملك الطليقان مهرها الرقي الصريح الذي لا فرق بعده إذا سافر أحدكم بتيه الآخر وأنا أزوئك على هذا الشرط إذا سافرت بتي جميلة تسافر معي هاوان أنت سافرت تسافر معك فقال الملك سيف رضى بذلك فعند ذلك قال الملك الطليقان يا قاضي اكتب كتاب بتي جميلة على الملك سيف على الشرط الجاري بيننا فكتب القاضي الكتاب وقد شهد الحاضرون على الملك سيف أنه تزوج جميلة بنت الملك الطليقان وهناك بذلك أبواب الدوان وأقبلت بنت نانيسة وقبيل الأرض وقالت له يا ملك الزمان أعطني الأمان فاني مظلومة وأريد أن أحكي لك على ظلامي لتزيل عني كربي فقال لها قولي على مرئ ولك الأمان فقالت له اعلم يا ملك الزمان أن الملكة جميلة التي أنت تزوجتها هي أختي وأنا أختها التي ربيت معها وبيننا لغة الصبا ولا أقدر على فرقتها وأنا أريد منك يا ملك الزمان أن تمسكني كما أمسكتها وتزوجني كما تزوجتها لأجل أن تكوني لي محل واحداً ولا تنفرد عن بعضنا فقال لها وما أمسك فقالت اسمي فريدة وأنا بنت الوزير فأمسكها وقال لايها أجبني فقال له الوزير أجبك يا ملك على الشرط الذي جرى بيننا وهو أن أنت سافرت تسافر معك وإن هي سافرت تسافر معها فقال الملك سيف وأنا رضى بهذا الشرط فكتب له القاضي كتابها وأذا بنت ثالثة قد أقبلت وقالت الأمان يا ملك الزمان أنا بنت وزير المصرة وأريد أن تمسكني كما أمسكت بنت الوزير فقال لها وايش أمسك فقالت اسمي طريفة فهدء وأمسكها فقال له أوهها أجبك اكتب له يا قاضي كتابها على ذلك الشرط الذي سبق فكتب له القاضي كتابها وأذا بنت رابعة أقبلت وقالت يا أمير المؤمنين تزوجني وامسكني أنا بنت خازن دار الملك فأراد أن يمنع فقال له أهل الدولة لا تمسك من رغب فسلك يا ملك وأمسكها فقام أوهها وقال يا ملك الزمان جبر الخواطر مطلوب فأمسكها وكتب القاضي كتابها وكان اسمها حسنة وبعد ما حفظ الملك سيفها أنه لا يمسك بعدها هؤلاء الأربعة أحد أو كذا في الجين فقال له الملك لولائك خلعت لاتي اليك بنات الدولة جميعاً فقال الملك سيف يكفي ما مضى يا ملك ثم إن الملك الطليقان شرع في الأفراح مدة ثلاثين يوماً لباليها وليلة الواحد وأثنى ليرحل الملك سيف على بنت الملك الطليقان وكانت ليلة تعد بالديوات إلى الصباح وهو في حظ وأشرار واليلة الثانية دخل على بنت الوزير فريدة وأزال بكارتها واليلة الثالثة دخل على

بنت الوزير الماني وهي نظيفة والبلية الرابعة دخل على بنت الحماز ذاروهي حسنة وأقام الملك سيف
 متكر في أنه كيف تزوج أربع سنات بغير مهر وان هذه من عجائب الدهر ثم انه سكت وأقام على ذلك
 الحال وهو يحكم في الديوان بالنهاي وكل ليلة يبيت عند واحد من الاربعة ودوام الامر كذلك مدة من
 الزمان ونسي ديوانه ولم يسأل عن عيرون ولا غيره ففي ليلة من الليالي طلع من الديوان فاصدا الى قصر
 بنت الملك الطليقان فسمع قهقهة تازلة عليه وكانت هي عاقصة وقالت له يا أخي انش هذا الحبص
 فانك لا سافرت الى الكنوز حكم مطلوبك الذي أنت طالبه ولا آت في بلدك بين أهلك وأولادك فقال
 لها يا عاقصة كذب أسافرو هؤلاء الأزواج في عصمتي ولا يصح مني أن أسافرو وأخليهم على غير
 الاستواء فان الشرط اذا فويت السفر يسافرون معي فقالت عاقصة أي سفر الذي تسافر أم أنت مسافر
 الى الكنوز فيكيف تأخذهم معك فقال الملك سيف والله يا عاقصة ان قد تحيرت في هذه العسرة فاذا
 سافرت الى جهة الكنوز لا يمكنني أخذ الحريم معي وان أخذتهم فابن أرواحهم وان تركتهم بظالموني
 بالشرط فاعلم معروف وأحلبني الى طريق الكنوز فقالت له اذا جئت لك أعود بك الى حمراء العين
 فاهتدي بالله بالأي ولا تسافر الى الكنوز أما عيرون فان الملوك سير سلوه اليك ولا يقتلوه وأما
 البدلة وكل ما هو مطلوب فانه لا يمكن بحبته نطاوغني وعادوا وان كنت تقن أن عيرون اذا اخلص على
 غير يدك يتأخرون خدمتك فهذا لا يمكن لان لوحه معك تحكمه كما تشاء واعلم يا أخي ان الشرط الذي
 وقع بينكم ما هو شرط سفر الدنانير الشرط على سفر الا تحرو وهو ان ماتت تموت معها وان ماتت تموت
 معك فقال الملك سيف هذا بعقلك تقوليه فقالت له سوف نرى وأنا مني عليك السلام وراحت عاقصة
 وبات الملك تلك الليلة ثم أصبح فركب في جماعة من الدولة وراح الى الصيد والتقص وعاد فرأى الملك
 الطليقان واقفا له في الانتظار ولما رآه قال له يا سيدي اعلم ان زوجتك قضى نحبها وتوجهت الى ربها
 ونحن في انتظارك لاجل ان تسافر معنا فقال الملك سيف لا يمكن السفر الا بما جازا لجال وأنا ما أخطي
 زوحتى تسافر وحدها وسار معي الى محل زوجته فاذا هي ميتة والناس واقفون له في الانظار فقدم
 رجل من الواقفين الى الملك سيف وقال له أما أنت متوجه مع زوجتك فان الوقت راح فقال له الملك
 سيف أنا ما أوجه أهد الا اذا ماتت كما ماتت فقال له رجل وهما أنا يا سيدي أنت لك لامتلك كما ماتت فقال له
 الملك سيف يا رجل أن الموت له ملك وهو الذي يقبض أرواح الخلق فقال ذلك الرجل وأنا أقبل ذلك
 فقال الملك سيف أنت ملك الموت قال نعم فقال له أن قدمت الى بابي اللثام قسمتك بالمسام فقال
 له المغسل أما وقع الشرط عند كتب الكتاب على ذلك فقال الملك سيف نعم وقع ولكن أنا أخذت أربع
 زوجات والتي ماتت واحدة فكيف تدفني مع واحدة والثلاثة مقبون بلا أزواج فانا لا أسلم نفسي الى
 الموت مطلقا وانما هذه مدينتي وأنا ملكها ولا يكون شيء الا اذا حكمت به أنا فانتم الزموا لديكم فاذا
 كانت بنت الطليقان ماتت فكيف يجوز ان أموت معها وأترك بنات الوزير بلا أزواج هذا لا يجوز أبدا
 فقال الوزير اصدقت فيما قلت ولا يمكن ان نترككم تأخذوا زوج بناتنا وتركو بناتنا بلا أزواج ولا يجوز
 مدينتهم مع الا اذا كان موتهم من الله تعالى وأما طلبكم فلا نكسكم منه أبدا فقال الطليقان وأنا كيف
 أدفن بقي من غير زوجة فهذا أيضا لا يجوز فقال له المغسل اذا أردت ذلك فانا أفضل به مثل غيره
 واجلس أنت يا ملك على كرسي ملكك فقال الطليقان وانت اذا فعلت صنعتك فلا أحد يقدر يعارضني
 في ملكتي فعين ذلك تقديم المغسل وقال له يا ملك الزمان من حيث انك متزوج بتغيرت الملك فلا

يجوز ان تسافر معها وانما اتقف تودعها حتى انما تسافر فقال الملك سيف الزوداع مائة مئة مئة مئة وقف
واذا بالمغسل احضر زوجته وقال لها اغسلي بنت الملك وعسل غمام غسها المظلي الملك يودعها فقالت
سهما وظاعة وقد اخذتها في محل متوار وغسلتها واطلقت البجور وقالت ارسلوا الملك يودعها وخرجت
المغسل وقالت له ماسدي ادخل الى زوجتك في قصرها وودعها فدخل الملك سيف وكان البجور عاتقا
في المكان ففكر الملك سيف ونام بجانب زوجته وصبر المغسل حتى ان النخاع انقطع ودخل الى الملك
سيف فغسله وكفنه واتشال مع زوجته الى المقبرة ودفنوا الاثنين وردوا عليهم الطابقي وعادا الطليقان
نخلس على تخت ملكه بين وزرائه ورعيته فقال له الوزراء بملك دفنت زوج بناتنا مع بئس تركتهم
لنا بلا زواج فقال الملك الطليقان برز قهقهة الله بغيره ولولا انهم بنات وزرائي لكنت دفنتهم مع بناتي
فبكست الوزراء والخزندان ولم يقدروا احد منهم ان يجادل الملك فيما اثار هذا ماجرى (قال الراوي)
واما الملك سيف فانه بعد ما دفن افاق لغسه فرأى نفسه مدفونا والسبب في ذلك ان الرجل المغسل له
على ذلك عادة اذا وحده واحد ادهى يصنع له البجور وهو من حشائش يعرفها والبعض يطعمه فانه
يفشي عليه قدر نصف يوم ويبقى واما المدفن فانها فسقة عميقة من الجبال الصخر فاذا افاق الانسان لم يجد
منها خلاصا فيبقى اليوم واليومين واكثر حتى يموت وهذه العادة جارية في تلك المدينة وكان المغسل من
خوفه من الملك سيف ان يبق في الكفن شيئا ويكفنه وعده وسلاحه ولم يترك له شيئا فلما
افاق الملك سيف وجد نفسه مع الاموات والعظام الرميعة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا
عمري ما مضى ولا نظرت ولا احل كان اعلمني ان الناس يدفنون بالحسا وهذا والله من عجائب احوال
الدنيا ثم خلع الكفن عن جسده وتأمل في نفسه ولبسه وبعده وتعب كيف فعل مع الطليقان فعلا حملا
حتى صنع له سروج الخيل وبعده قتل له الثعبان واعاد مالي مدينة بامان وهو فعل معه هذه المكيدة
ولام نفسه على انه توجه جنلاص خادمه من الكنوز فصرى عليه الذي جرى وتزوج وهذا عاقبة الزواج
فبكى وتحسر وفيما جرى له تفكير وانشد بقول هذه الايات

الدهر يفعل كل فعل هائل * وترا في الاحكام ليس بعاذل
قد حار في احكامه طالما وكم * ادى البنا من قبيح فعاذل
وحفا في الاحباب واستدوا وقد * اصبحت منفردا مع هامل
اقسمت بالله الذي خلق الوري * رب كريم عالم متفضل
ان لا اودع ما طلبت واتى * دوما على المولى الكريم توكل
سافرت من حرائثا متوحها * نحو الكنوز وقط لم اتمول
واخذت لي بالطرق اقبح زوجة * علاقة من ذات طول هائل
وقتلتهما لما رأيت فعا لهما * في لجة البحر البعيد الساحل
ودخلت بستانا لافخاص ارا * دواقتي فقتلتهم تعبلى
ودخلت ارض الطليقان رأيت * مطرود ثعبان بعيد المغزل
ورأيتهم لا يركبون خيولهم * الاعراب يدون مرج كامل
فصنعت حرجا جديا وهديتهم * لعنيتهم وكذا الجبال الباسل
وارحتهم من شرذمة الثعبان اذ * قتلتهم وغدا صريع جنادل

قد ذرّو حوفي رغبة بيناتهم * من بعد أفرّاح لبالي تنبلي
 وأقت معهم في المأواشرو طهم * ان المقيم يدبر طوع الراحل
 لما قضى المولى فانت زوجتي * نفت الحلم الفد قان المازل
 عزمو اعلی ان مدفنونا بالسوا * وأنا على قيد الحياة لم أقبل
 نهبوا حبال الذكر اذ بارزتهم * واغتالي هذا الحديث عسلي
 وشتمت أرباح البصوره ضرني * وبقت معي في رحاب المنزل
 ودفت في قبر برفقة زوجتي * حتى أفتت بحرف ليل حائل
 فوحدتني رهن الضريح وليس لي * لها سوى باب الكريم العادل
 أدعوك يا مولى فرج كربتي * يا مائر العاصي بستر مسيل
 وابع على سيف عبيدك بالذي * ينجمه من هذا الظلام القائل
 يا رب جدلي بالخالص فانتی * حي مع الموتي سحتت بما حل
 ولئن رجعت الى المدينة سالما * لا كائن ذلك المغسل قائل
 ليتوب عن دفن الخلائق حية * بئس الفعّال وبئس من فاعل
 ان كان هذا القبر آخر مدني * والدمر ولي وانتهى لي آدلي
 صبر لمن يرضي الاله وحكمه * فالصبر يرفعي لاعلى منزل
 استغفر الله العظيم من الخطا * ومن الذنوب ومن قبيح فعالي
 ثم الصلاة على النبي محمد * خير الزوري من ما جد ومفضل

{قال الراوي} ولما ان فرغ الملك سيف من انشاده هذه الابيات الحسان جعل يبكي ويتضرع الى الله
 الواحد المنان وقد ضاقت عليه الدنيا سببا وهو مدفون بالحيا وأيقن بالدين والنيا فاناه الفرج
 القريب من الملك المحيب فطلعت له امرأة من الركن وقالت له يا سيدي أنا امرأة وقد دفنوني برفقة
 زوجي وهو ميت وأنا على قيد الحياة كما تراني فتزوجني يا سيدي وهما أنا وانت في هذا المكان ومع
 ما أكل ومشروب يكفيني أنا وانت نصف عام لان زوجي ميت وأنا حية وزوجتك ماتت وانت حي
 فصرت أنت أحق بي من الزوج الميت فقال لها لا يجوز الا بعد وفاء عدتك واشهار الزواج لان الزواج المحقق
 لا يجوز فقالت له هل قيم الشرع يا عدل في بلاد الجور مع انك أنت ملك مطاع ودفنك أهل المدينة من
 قبل أن تموت وأنا منك فتزوجني وهما أرواح الموتي يشهدون لسائر الزواج فتركك عنك الاحتجاج
 فقال لها امضي عني واتركني فانا غني عن الزواج ولست له بمحتاج فقالت له والله ما ليك ان عرفتي
 تترك هذا المنهاج فانك في هذا الوقت لي حقة ممتحنا فقال لها وانت من شكوكي حتى انك
 تقولني هذا الكلام فقالت له انك ما تعرفني ونسيتي مع اني لم أنساك وقد أتيتني وأناد أثره وراك
 فقال له انك عاقصة قالت نعم أنا عاقصة وقد أتيتك حتى تتزوجني لانك مشتاق الى النساء وقد جلبت
 لنفسك المهرم والاساءة وانت تارة تقول قصدي أحلص خادمي وتارة تزوج فقال لها كل ذلك من
 تحت راسك فامضي عني لحال سبيلك فقالت ما جهون على أن تموت في هذا المكان جيعان وعطشان
 فقال لها ان الاحل اذا حضر لا يتقدم ولا يتأخر فقالت له تعود الى أرضك والانتقام في هذه الملام
 ما حل بك فقال لها ان الذي خلقني هو الذي قدر علي وجهك أنت سببا لهذه الاحكام المدبرة فقالت

له أنا ما حثت الاشقة عليك وأنا اخرجك ان شاء الله من هذا القبر وأدلك على الطريق واتركك وأمضى الى حالي فقال لها هذا ملوحي وآمالي ثم ان عاقصة أخذته على كاهلها وارتفعت الى الطابق ودفعته بكفه اقربا فارتفع الباب وشم الملك سيف رائحة له واهو خرجت به من المكان الذي نزل منه فلما نظروا الملك سيف الى السماء وارتقاها حمد الله تعالى واثى عليه وارتفعت به عاقصة الى جبل عال وأزنته عليه وقالت له يا أخي هذا طريق الكنوز توجه الى محل طلبك ومنى عليك السلام فقال لها عاقصة يا أخي من قبل ان تمضي الى حال سبيلك اقضي لي حاجتي فقالت له وما الذي تريد فقال لها كل ما كان في الدنيا من افعال الشرا يجب اني من افعال ذلك الرجل المغسل الذي قدر اني بعني وهدم بدفن خلق الله من قبل ان يموتوا ويصنع البخور ومن العشب فكل من شمه يشفي عليه فدفنه وليس بشئ من الموت فلا ينعفي ولا يشفي علي منه الا انت لانك لولا حاجتي وأقصدتني لكنت ابقى في القبر حتى أموت جوعا وعطشا فقالت له صدقت يا أخي واذا مات هذا الرجل ينعنون عن هذه الفعالي فقال لها نعم لانه هو الذي يقوهم عليها ويقول انه هو ملك الموت فترزت عاقصة على تلك المدينة وكان الرجل واقفا قد ام الملك الطليقان واذا بعاقصة ترزت اليه وقالت انت الذي تقول انك ملك الموت فقال لها نعم فقالت له قم كلم الملك الذي دفنته من قبل ان يموت ورففته فيق الطليقان شاخصا اليه حتى غاب عن عينيه ووضعته على الجبل قد ام الملك سيف فقال اهل اسر بلا يزراثيل الكذاب مرحبا بك ثم قال له يا شيخ ان الله امر ملك الموت وهو عزراثيل بقبض ارواح اغلاثنى وانت تدفن الناس بالحياة حتى يعذبوا بالجوع والعطش ورائحة رمم الموتى فهل لك ان تتوب عن دفن الاحياء فقال الرجل يا سيدى هذا حالنا في بلادنا فاقم الكلمة حتى ضربه فاطاح راسه عن بدنه وقال يا عاقصة اريد منك ان تأخذني جثة هذا الرجل وترمها في دوان الملك الطليقان وتقولى له ان الملك سيف الذي دفنته قد تخلص وقتل هذا القران وانه قد اقسام ان كل من دفن أحدا بالحياة لا يكون خضمه الا هو والسلام فاعلمهم يا عاقصة يا أخي ينعنون عن هذه الفعالي فقالت له السمع والطاعة ثم ان عاقصة أخذت جثة الرجل وصارت به قد ام الطليقان وألقته وقالت له يا ملك ان الملك سيف التسي الذي دفنته هذا الكلب وهو على قيد الحياة امرنى أن أحضره هذا الكلب فأتيت وأخذته من قدامك وقدمته بين يديه فقطع راسه وكان قصده قطع راسك انت الا تخرفني عنك الطعام الذي أكله معك وزواجه يستك وهما هو امرنى أن أقدم جثة المتول اليك واقم ههنا أن تطرف عليكم فاذا رأتكم دفنتم أحدا من قبل مريته أخذت من بدنه ووصلته الى الملك سيف ففعل به كما فعل في ذلك المغسل والسلام فقال لها الطليقان أما أنا فقد ثبت علي يدك من هذه الفعالي فقالت سألك وما تريد ثم انها عادت الى الملك سيف فقال لها اثبتى بشئ من الزاد حتى أسلمه ورمي القوادف انت له بكل ما طلب وأنته وقالت له يا أخي أنا ما أقدر أعاونك على دخول الكنوز لانها لم تكن مباحة لنا هذا الزمان وهي مرصودة عن مدققي الله مسلمان لانه امر خدام كنوزه ان يطوفوا الكونين بلا مانع يمنعهم وأما رخصهم فمالنا الدخول فيها من غير أمر أصحابها فانا دخولي ورواه لك لتكونى يا أخي ما يحون على أن أفرط فبك وبمجيئى أفديك فقال لها الملك سيف عودى أنت يا أخي الى حالك وأنا متوكل على مالك الممالك فردعته وذهبت حتى غابت عن عيونه وسار الملك سيف وحيدا فريدا في ذلك الجبل وصاريا كل من الاطعمة التي في القدر المرصود وشرب من الانهار التي يراها بين يديه نابعة من الحجر الجلود ويتوكل على الملك المعبود واذا دخل عليه المساء

بنام كهوف الجبال ليس له رفيق ولا معين الا قهر العالمين واقام هكذا مدة سبعة أشهر تمام
فصنعت نفسه وقل صبره فاقبل على أرض واسعة سوداء كريمة الرأحة فقدر خواب ليس فيها يوم ولا
غراب ولا مياه ولا أعشاب فتأسف على نفسه من ذلك العذاب واذا هو بمقعة من الجؤنازلة
فظن انها عاقصة فصبر حتى زلت قدمه مثل الدخان وقصوره منها ما ردم من مرد الجبان فتأمل
الملك سيف واذا برجله مش الصواري ويديه مثل المداري ورأسه كالقبة وفيه مثل الزقاق وحشته
كأنها الجبال الراسخ وقطر في وجهه الملك سيف وقال له أنالي مدة من الزمان أدور عليك في البراري
والقفار حتى أوقعتني بل النار ودلتني عليك في هذه الاقطار باقطاعة الانس الاشرار وأنا أعلمك
أنني يقال لي برق لامع ولأن لي أخ يقال له مصاب المختطف وأنت قتلتته فتركتك وما سألت عنه وإنما
أردت أن تزوج بنتا من بنات الجبان فقال لي أوه لا يمكن أن تأخذ ابنتي وعليك عار لم تفعلها
عنتك أظلمها أنك لم تقتل الذي قتل أخاك ابن أمك وأباك وهو الملك سيف اتبعني وها أنا أدور
عليك هذه المدة من مكان الى مكان حتى رأيتك في هذا الاوطان لاني رحلت الى قصر أخي فلم أجده
فسألت العمار عنه فقالوا لي انه عشق بنتا اسمها عاقصة وقد جأها منه الملك سيف وقتله فقلت بعد
ما طغت الدنيا وأبني أجدا الملك سيف فقالوا لي راح هو وما قصة قاصدين الى كدور السيد سليمان بن داود
عليه السلام فلما سمعت أن ذلك نعت آثاركم الى أن تقتل في هذا المكان فاريد أن أخذ ثناري منك
فقال له الملك سيف وأنت عاجت الاقتك وتلق أخاك وأنت في غي عن هذه البنت التي قوت من
أجلها فقال له لا يمكن ولا بد من قتلك ومديده ليمك الملك سيف فضمه الملك سيف بالحسام البتار واذا
بكمه طار فصاح آه باقطاعة الانس قطعت يدي ياردي بالجنس فقال له الملك سيف والله يا كلب
الجبان ان وقعت في يدي قطعت رأسك ورؤس كل قبيلتك ثم أخذ المارد يده تحت ابطه وصعد وهو
يقول ان عشت كان جزاؤك على يدي قريب فقال له الملك سيف والله يا كلب ان لحقتك لم أتركك
تشم نسيم الهواء ودار الملك سيف من وزنه وساعته في طريقه حتى وصل الى جانب البحر وانا بالمارد
المذكور قد أقبل وصاح حوت يدي يا نسي وزل في البحر وغطس واذا بدم طلع على وجهه البحر أسود
وطلع منه دخان أسود فتعجب الملك سيف وقال في نفسه ان هذا آثار عدوك الذي لم يغفل عنك وبعده
بطل الدخان ولم يبق منه شيء وبعد ذلك نظر الملك سيف الى البر واذا شعبانين أحدهما أحمرا والآخر
أسود والآخر هارب والأسود له طالب ويريد الأسود ان يسقه العطب وهو طالبه أشد الطالب
فقال الملك سيف في نفسه ان هذا الشعبان الأحمر مظلوم والأسود ظالم هو عفوه وأنا ان قتلت هذا الشعبان
الأسود برتاح منه الأحمر فانه عليه تكبر وجرد الملك سيف حسامه وضرب الشعبان الأسود فاطاح
رأسه على الحصى والجلمد وظهر منه دم أسود وقد اجتمع دخان وراح كأنه كان واكل بعينه وهو
صاعد جهة العنان وأما الشعبان الأحمر فكان على وجه الأرض فارتفع وانقلب ما ردا وعاد قد دام الملك
سيف وقدم وقال له لا خلت هداك ولا كان من شتاك ولا شعتك بل أعداك وأنت يا سيدي صار لك
عليك الجبل وما بقينا نقرر أن تجازيك أيها الملك النبيل فقال الملك سيف وأنت من تكون يا أخا
الجبان فقالت أنا بنت ملك من ملوك الجبان وهذا ايضا ملك لكنه كافر وطلب أن تزوجني من
أخي فنته لكونه كافر وفي هذه الايام توفي أبي فصار هذا الكافر يرتعني وقصده اثنان من عرضي وأنا
محترزة منه على نفسي الى أن كان ذلك اليوم فتمسرت أنا حية وطلعت أنسلي فاناقلب ثم بانا وجاء خلفي

بروم هلاكى وتلقى حتى أتيت أنت وقتلته وأرحنى منه فغزك الله خيرا فهل لك من حاجة أقضيه
 لك فقال لها نعم أريد منك أن توصلى الى المسكان الذى فيه برق لامع مقيم فانه ذو الانس والجن
 اجمعين فقالت له ومن أنت حتى تصل اليه وتقدم عليه وما اسمك فقال لها أنا سمى سيف بن ذى بزن
 فقالت له وما تريد يا مالك الزمان من برق لامع فقال أريد قتله لاني قطعته به وهرب منى في البحر فقالت
 له والله لو لا اشتغاله بنفسه وقطع به ما كان أنفك على وجه الارض لانه جبار عنيد وهو وعد وانجى
 الاسمين فقال لها وابن أرضه فقالت في جزيرة في وسط البحر يقال لها جزيرة العقاب وأنا لا أقدر
 أوصلك الى مكانه فقال لها الملك أوصلى الى أوائل الجزيرة من بعيد وأشيرى لى على مكانه بيدك وروى
 الى حاله منك فقالت مع ما وطاعة وغابت وعادت له وقالت سرى تعالى بركة الله تعالى فقال لها واير
 كنت قالت أحضرت لنا طما اما وماه فقال لها هل هو بعيد قالت مسير عشرة أيام ولكن أنا أوصلك في يوم
 واحد وأقطع لك هذه المسافة ثم جلس على كاهلها وصعدت به الى الجوة الأعلى فقال لها أنت كنت
 حلال وقد سارت به ذلك النهار وأترته على طرف تلك الجزيرة وأشارت له الى مكان ذلك المارد وقالت
 له منى عليك السلام فقال الملك سيف اعلى من أى مكان أعصى الى ذلك الكلب القرنان فناردت
 عليه جواب ولا أبدي خطاب بل تركته ومضت الى حال سبيلها من خوفها على نفسها من برق لامع
 أن ينظر اليها وبعد ان يكون نسبها يتفكر فيها واما الملك سيف فانه سار في تلك الجزيرة الى أن توسطها
 واذا به رأى شجرة عالية كبيرة قد رصوا ن تظل مائة انسان فقصد ها ولم يزل سائرا حتى وصل اليها فسمع
 قائلا يقول أنا فى جاء ابراهيم خليل الله الرسول عليه الصلوة والسلام من الملك الهلام فالتفت الملك
 سيف بمنى وسار فلم ير خلقا لا تبار ولا صغار فتجيب من ذلك غابة الحب ونظر الى أعلى الشجرة واذا
 بالملك طائر قد را بالجل ومن جناحه الى الجناح الثانى قد دار مع الطويل فنقدم الملك سيف فرأى
 الشجرة وألفها ملتحف عليه ثعبان ورأسه الى فوق وهو يريد الصعود الى تلك الشجرة فلما ان رآه تجيب
 منه ومن كبره ولم ان هذا الثعبان عدو هذا الطائر فقصد اليه سيف سام ابن نوح عليه السلام وضربه به
 على عاتقه فاخرجه بليغ من علاقته فوقع قطعتين وانفصلت رأسه عن بدنه وصار شطرتين فنصد ها صاح
 الطائر من أعلى الشجرة لاشلت يدك ولا تمقت لك أعداك كما خلصتنا من هذه الافة المرقطة والدية
 المسلطة ولكن يا سيدى اقطع لى لهما قطعاً حتى أطعم منه افرأخى لان هذه كانت تريد أن تأكل أولادى
 فاذن الله مالى ان أولادى تأكلها مع ضعفهم وقوتها وقد جعلك الله سببا لهلاكها فقال الملك سيف وهو
 متعجب السمع والطاعة وقطع من لحم الثعبان ورماه على الارض فنزل الطائر وأخذ منه ليطعم أولاده
 فقال له الملك سيف ما اسمك بن الطيور فقال له يا سيدى أنا اسمى السمردل وما أحد من الطيور ينطق
 به لانه قليل وحذرنا وما نساكن العمار أبداً وجئنا لا يوجد الا قليلا فقال الملك سيف تبارك الله
 أحسن الخالقين ثم ان الملك سيف نظر في تلك الجزيرة فرأى عناناً من الماء فقصد اليه ها وشرب منها
 وجلس عندها فآخذ النوم فنام الى أن حبت الشمس في قبلة الفلك وشبع من النوم وهو لا يدرى
 بحرارة الشمس فلما أفاق رأى ذلك الطائر الذى فوق الشجرة وهو واقف على رأسه وناشر عليه الجناح
 البين نظله من الشمس والحرو الجناح النصار يجلب اليه الهواء فتجيب الملك سيف من ذلك وقال له من
 أنت يا خلقة ربى قال له أنا السمردل وأنا قد اطلتلك من الحرو حوسمتك من الاعداء على ذلك البر كما فعلت
 معنا الجبل وأنه لا يضيغ عندنا فاعلم الملك سيف ان هذا من لطف الله عز وجل فقال الحمد لله رب العالمين

ثم قال لذلك الطير أريد شيئا من أثمار تلك الشجرة فقال معها وطاعة وغاب وأناه به من جميع ما على تلك الشجرة وغير هافا كل الملك سيز منه وحمد الله فقال له الطير يا سيدي ما اسمك فقال أنا اسمي الملك سب فقال له هل لك من حاجة تنصنيها لك ونحماها لك كما جاملتنا وقتلت عدونا فقال له أريد أن توصلي إلى المكان الذي فيه برق لامع فقال له يا سيدي هذا أمر صعب وإني لا أقدر أن أصل إليه لأنه سب خروجنا إلى هذا المكان وهو الذي سيطر علينا هذا الشعب وأمر أن يأكل أفراسنا ويستتنا من مكاننا وأنه قد قتل أبي وأني في القفار بالصخور والأحجار وبعد هارادقتنا فتركنا لها الدمار وخرجنا كما ترى إلى هذه القفار فقال له الملك سيف ولا شيء فعل معكم هذه الفعالة فقال من بغه وظلمه على كل من رآه من خلق الله تعالى نساء ورجال وطير ووحوش صفار وكبار وقصده أن الدنيا لا يسكنها أحد غيره والسلام ولولا أن ظلمت يده من ساعتها ومثفول نفسه لم كان بعلك وأهلكك وهذا من سعادتك فأرجع عن هذا الغدار ودع أمره الله الملك الغدار فقال لا بد من رواجي إليه والله ينصرني عليه فقال له اركب على عنقي وأنا أوصلك إلى قصره فركب الملك على ظهر السمور وطار به مدة أيام إلى أن أنزله خلف الجبل الذي في الجزيرة وقال له هذا قصر الملكين القرنان وتركه ومضى وقال له مني عليك السلام فقار الملك فرأى مدبنة حصينة مكينة ذات أبراج وحنادق فقال الملك سيف هذا المدينة قد أخرجها هذا الأمير وشت أهلها ولم يبق فيها أنسان وسار الملك سيف حتى وصل إلى القصر وتأمل فيه وحمد إلى أعلاه فرأى امرأة ذات حسن وجمال وبهاو كمال فقامت المرأة إلى الملك سيف وهزولت إليه وقالت له أرجع لآهلك وسدموك أهلك لأن هذا المكان لبرق لامع الذي أحرب القصور وهدم الصوامع وأنه جبار لا يصطلي له بنار وهو الذي أخرج أهل هذه المدينة منها وسكنها ولأنه اشتغل بقطع يده كان أهلك وما يرجع عنك لأنه عدو لكل من يراه من جميع الخلق فأتى فقال لها الملك سيف أنا الذي قطعت يده وأريد أن أكل قتله فقالت له أنت الذي قطعت يده قال نعم فقالت له لا شئت بذلك ولا كان من يشنأك ولكن يا ولدي أعلم أن هذا لا يقتل إلا بسيفه المرصود على قتله وأن سيفك لا يؤثر فيه أثر وأن الكهان رصدوا له سيفاً وجعلوه مخصوصاً قتله ورصدوه بعلوم الأعلام وقد علم ذلك الجبار فسار يدور عليهم واحداً بعد واحد وكل من وقع به يهلكه حتى في الأسر خربض على كبرهم وقال له هات السيف الذي صنعوه لقتلي حتى أحفظه عندي فإن تكر الكهان فضربه وعذبه حتى حكى له بعد ما عذبه العذاب الشديد وهو يستغيث منه فلا يغيثه وأخبره بالأسف المرصود ودله على مكانه فلما سمع ذلك حمله على كاهله وأتى به إلى المكان الذي فيه السيف خفر الأرض وأخرج له فاراً من المارد ولم يقدر على إمساكه فامر الكهان أن يحمله ووضع له حجر في فخذه خوفاً أن يتلو قسماً عليه لما علم أنه كبير الكهان وأتى به إلى هذا القصر وقال له علقه في سقف القصر فإذا كان في قصرى فلا تقدر أن يصل إليه أنس ولا جان ولا ساحر ولا كهان فعلقه في سقف القصر وبعد ذلك أنزله من فوق كاهله وقال له لولا أن هذا السيف أنت الذي صنعته ولولا أني قبضتلك وأردت أن أقتلك ما كنت أعلمتني بذلك أبداً وأنت ما كنت معهم حتى فعلوا هذه الفعالة وصنعوا ذلك السيف فقال لا انتقال له ومن الذي أعلمك بمكانه أذ لم تكن معهم ما عرفت هذه المعرفة ثم ضرب به يده في صدره خشفه إلى حد ظهره فأتى الكهين وبهده آمن على نفسه من جميع الكهان وأتى إلى هذا المكان وجاءني لأجل خدمته وتركني فيه وسار إلى قلل قاف ونحط بئنا وأراد أن يتزوجها فقال له أبوها أنت عليك

عازوه وان الملك سيف قتل أخاك فرجع من وقته وهو يبحث عليك ماسدي الى أن التقى بك وحصل
 لك منه ما حصل وقطعت زنده وجاء وقال الملك سيف قطع زندي ولما أخبرتني انك أنت الذي قتل
 معه هذه الفعاليات علمت انك الملك سيف المغضال وهو ههنا ثلاثة أيام وهو لا يعقل في نفسه شيئاً فان أردت
 ما ولدي أن يسلط الله السعد فخذ هذا السيف الذي في عراضة القصر واقتله ولا تنزبه بغيره أيها الملك
 الحسام فقال لها الملك سيف وابن هو الحسام أربني يا ههنا قدامه الى القصر فوجد السيف معلقاً
 ومرفوعاً عنه فقال لها انه مني بعد فقالت له اصعد فوقاً كما في وأنا أقوم بك فقال لها هذا هو الصواب
 قصعد على أكتافها ومديده فآخذ الحسام ونزل بعد ذلك الى الأرض ووجد الحسام من غمده وتأمل
 فيه فقرأه صاص ومكتوب عليه أسماء وطلاسم مثل ديب النمل فلما رأى ذلك ظن أن المرأة تريد هلاكه
 وقال في نفسه انها تحب النار فوفات هذه الفعاليات لاجل محبتها له وتريد أن تضربه فيغرق من غشوته
 ويضربني ويقتلني كما فعل بغيري والتفت الى الحرمة وقال لها يا امرأة يا ما كرهتني على لاجل
 أن أضربه بهذا السيف فلا تقطع فيه فيقتلني شوقاً له ثم انه أمسك السيف بسنجه من الجهتين وأراد أن
 يقصمه نصفين وإذا بالمرأة صاحت عليه لا تقبل يا مولاي واسمع ما أقول فقال لها وهو غضب قولي
 وأجزي فقال له فخذ الحسام واجعل حسامك معه واضربه بالانثنين وانظر ان كان كلامي صحيح
 والا فيكون سيفك هو القاطع فاقتله به وبعد ذلك الحقى به وسوف ترى أي هذين السيفين أقطع فلما
 سمع منها ذلك قال في نفسه هذا هو الصواب وجعل السيفين مع بعضهما وقال له أي مكان ذلك المارد
 فقالت له ههنا هم على السرير فدخل عليه فوجده له ضيقاً مثل ضيق الخمر فقال الملك سيف وحق
 دين اليمان لا أغدره ولا أقتله الا وهو يظن أن هذا فعل الفرسان وقتله وهوناهم من فصل أهل
 القطبان ثم انه أقبل عليه وكرهه بذياب السيف فانتبه قليلاً وحل سنده موضعاً وظن أن هذا كل
 هو أم فوكزه ثانياً ففكر وانقلب على وجهه فرفع السيف وقال الله أكبر وإذا بالعين أفاق فرأى الملك
 سيف واقفاً عند رأسه بالاتفاق فقال له الحقني باقطاع الانس اختر لنفسك موتة تموت بها فقال له الملك
 سيف يا كلب الجان من هو الذي يموت وقد ما كنت رمداً ولا بقي لك مني خلاص فنظر المارد الى
 السيف المرء ودور هو في يد الملك سيف فطار عقه وقال أنا في جبرتك باطل الزمان فقال له الملك سيف
 أعلم بالعين انك من يدي خلاص الكلمة الاخلاص فما تقول في دين الاسلام فلما ان جمع
 العين هذا الكلام قال له ولوانك تقطعني اربا ما أفوت عبادة النار ذات الشرار فقال له الملك
 سيف وان الاسلام غني عنك وضربه بالسيفين سواء فطار رأسه في الهواء وقدمت موته ما لها
 دواء وجعل الله روحه الى النار وبش القرار واشتعلت النار من حلقومه واسمرت ترمعي حتى
 أكلت جميع جسده وصارت رماداً وهو سادى النار النار ومات واخفى وأنفذ الله فيه القضا
 والتفت الى المرأة وإذا هي تهلل وجهها بالفرح وقالت له سلم الله عنك فقال لها الملك سيف وانت
 من أي البلاد وما اسمك وما سبب اقامتك مع هذا الكافر فقالت له المرأة يا ماسدي أنا من ملكة الرها
 وهي من نخوت البهم وأني يقال له الملك ابراهيم غيلون وهو ملك الرها فاتفق أن ملكاً لدشت يقال
 له ازدرش أرسل يطالبني من أي الزواج فامتنع أني وقال بقي ما أغريها ولا أزوجها فاني مريها أنفسي
 فلما عاد الرسول من ههنا الى الملك ازدرش ركب ركبة وأتى الى أبي وتحارب معه شهرًا كاملاً حتى
 افترقوا عما كره بعضهما في الحروب وبعد ذلك حضرهم كهين يقال له الكوين طومان وأصلح بينهم على

زواجي الملك ازدشير ملك الدشت فكان له في نصيب وعمل الملك ازدشير فرحان ثلاثين يوما ودخل في عليه
 ولاية الدخلة كان هذا المارد وهو برق لامع مارا على ملك الدشت وممع بالفرح فأقام الى ليلة الدخلة
 فنزل على ازدشير رغبته وأخذ في واقفي الى مكانه هذا وكنت أنا نظرت لما خنق زوجي نخفتان
 تعاصبت عليه أن يخنقني كما خنق زوجي فامثلت أمره ولم أخالفه وقلت له يا سيدي الجن من النار
 والانس من البشر فكيف يكون اجاعنا والنار تحرقني فقال لي ما أنا آخذك الا ندمتي فقط
 قالت له يا سيدي اجعلني مثل جارية وأتولى خدمتك ولا تغرب عن طاعتك فقال لي هذا مطلوبي
 فمت على ذلك الحال مدنا بام وبسال حتى أتيت أنت اليه ونصرتك الله تعالى عليه وهأنا
 يا سيدي اتقني الله تعالى من خدمة الجن وبعت في حوزة املك الزمان فقال لها الملك
 يا بنت علي أي دين من الاديان أتريدن أن تكوني مثل ما كنت علي عبادة النيران أم ندخلي
 معناني الاعيان فقال له يا سيدي أنا عني كل ما بقي لي مقام الامك وعلى ذلك أتبعك فقال
 لها ان الذي ينبغي يكون علي دين الاعيان فقالت يا سيدي علمني الاعيان فعلمها واسلم قلبا
 ولسانا وقال له أدخل املك علي ما هو عليه أنسه لا تفسير ولا تبدل ولكن مرادك أن تقمي هنا وتسيري
 معي الى محل طلي فقالت له وانت يا ملك الزمان مسافر الى أي مكان فقال لها أنا قاصد كنوز
 نبي الله سليمان فقالت له يا ملك الزمان اعلم اني سمعت من بنت حنة عندي في هذا المكان يقال
 لها ارميشة وهي اخت هذا الملعون برق لامع الذي أنت قتلتها ولكنها يا ملك مؤمنة بالله تعالى وباراهم
 خلسه واطلع عليها المارد برق لامع فمصنها في عظمورة ورسم عليها وقد قالت لي بأنيسة سوف يأتي الي
 هذه الارض الملك سيف النبي الباني ويقتل اخي وأنا اوصلا ثلثي حراء المين بلدها وتقيم عندي
 وتكوني اخوتي فما كنت أصدقها الا ان يا ملك الزمان صعدت عندي كل ما قالته فهل لك أن تخلفها من
 معها وهي تسيب لك في التوجه الى ارض السكونز فقال لها أين هي فقالت له في عظمورة تحت ذلك
 السرير فصار الملك سيف معها حتى دله على العظمورة فرفع غطاها فقالت ارميشة أنت الملك سيف بن
 ذي بزن فقال لها نعم فقامت على حليها وقبلت يده وقالت له يا سيدي خذني معك أنما توجهت فقال
 لها أنا قاصد كنوز سليمان فتأملها الملك سيف فقرأ ما أنسه عاقصة في الذات والكلام والمحاسن
 وقال لها الملك سيف أنت في الشبه مثل اخوتي فقالت له أنت في دين الاسلام فقصر الملك سيف وقال
 لها يا ارميشة أنت خليك هنا وخلي عندك أنيسة فقالت له لا تعمل هي ولا هم أنيسة فان الله يخلق شأ
 ما يعلمه أنا ولا أنت ولكن يا مولانا انا اوردنا السفر فنكون متباعدين عن قلعة الضباب وغلك البر
 والخصاب فاذا خلصنا من هذه لافطة نجونا من كل الامور فقال الملك سيف توكلنا على الله العزيز القفور
 ثم ان ارميشة حلت أنيسة الى ان قروا من قلعة الضباب فقالت ارميشة للملك سيف يا ملك الزمان
 سر قد اتي وانت يا أنيسة وأنا اراكم بالتفرح حتى تبعوا من هذه القطعة فان فيها مارد يقال له ارميش
 وهو كافرا فانه تعالى يصبها منه فقال لها الملك سيف هل هو اقوى من برق لامع قالت نعم يا ملك فما
 تحت كلامها الا والمارد أقبل برفرق كأنه ذكر النعام ومال على الملك سيف كأنه قطعة غمام ونظرت
 ارميشة اليه فقالت لأنيسة يا اخي أنا أعلم ان هذا المارد جبار وأنا لا أجهون علي أن أخجل عن الملك سيف
 ثم ان ارميشة تقدمت الى قدام ارميش وقالت له أما تسعني أن تعارض مثل هذا الذي هو مالك رقاب
 الانس والجن وانت تعارضه في الطريق هذا والمارد نظرا الى ارميشة تنظرة أعقبته التي حمرة

ولكنه عرفها فقال لها يا سیدی اما انت ارمیسة اخت برف لامع قالت له نعم انا ذاقی واما كان اخي برفی
لامع الجني والآن صار اخي الملك سيف الانسی وهوالخاکم علی کظما وکرمالانی دخلت معه فی دین
الاسلام وزکت عبادة النار وتبعت عبادة الله الملك السلام فقال لها واین هو الايمان الذي دخلت
فيه فقالت فی قلبي فقال لها انا متعجب وماذا يكون دینی الايمان هذاعمل ایش فقالت هذه الايمان
يعرفه الملك سيف فان اردت الدخول فيه فهو بدخلک بمعرفته وقد قدمنا ان ارمیش لما أتى ککان
مشرا علی الملك ولكن لم یسأله والملك سيف مستعصر للقتال معه واذا بارمیش أقبل علی الملك سيف
وقال له باملك الزمان انا لک مستعبر وانا فی عرضک باملك فلا تفتنی فقال له الملك سيف ماذا مر أدک
فقال له باملك هذه الملكة ارمیسة کان اخوها غضب علیها وانا اراها لمعلک ولا أعلم من این أنت أنت
بها فقال له الملك سيف وما الذي تريد منها فقال له يا سیدی اطلب منك أن تزوجهایی وأکون
خدا ملک طول الایام والسالی فقال الملك سيف وأنت من تكون فقال له ارمیش صاحب حصن
الضباب واین عی لامع الذي أنت قتله صاحب حصن العقاب وقد کان مرادی ان انا نلک وأطلب
أخذ ناره ولكن الا نحن وقع الصباح باملك الزمان وانما اريد من فضلک واحسانک أن تزوجهایی هذه
الماردة ارمیسة فان اسمها موافق لاسمی فقال له الملك سيف هذا صیغ انهام بنات الجبان ولكن فرق
بینک وبينها بعد لانها مؤمنة من أهل الايمان وانت کافر تعد النيران فلا تصلح لک ولا تصلح لها
فقال له يا سیدی ای دین تريد أن أدخله فقال له الملك سيف دین الايمان فقال ارمیش الذي يريد أن
يدخل فی الايمان ماذا يقول فقال الملك سيف يقول أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهیم نبي الله فقال
ارمیش مثل ماعله الملك سيف وقال له يا سیدی ها انا صرت مؤمنا وماذا تريد منی حتی تزوجهی ارمیسة
ثم جعلها لی زوجة علی طول السالی والایام فقال اطلب منك مهرها وهوان تحملنی والی کنوز السید
ملیکان توسلنی قال ارمیش انا أحملک لا تخوذا لک لکن لا يكون ذلک حتی أدخل علی زوجهی وانا أقسم
بالنفس الذي علی خاتم سلیمان بعد دخولی علی ارمیسة أحملک والی ما تطلب أوصلک لکن اعلم انی انا
اسمی ارمیش الخفاف وأسیر معک علی قبول اسمی فقال الملك سيف وضیت بذلک فقام ارمیش وغاب
ساعة وعاد معه طائفة کبيرة من الجبان وأعلمهم انه يريد الزواج بارمیسة والوکیل الملك سيف بن ذی
یزن فسأله الملك سيف فقال وضیت بأختی لاجل أن یوصلنی الی الکنوز فقالت انا ما كنت أَرْضاه
ولکن لاجل خاطرک وضیت ففقدت العقد والتسکاح وأقام ارمیش فرحاً لارمیسة سبعة أيام راحة
الذامنة دخل علی ارمیسة برات ليلته وعند الصباح نزل وقبل أیدی الحاضرين ونزلت ارمیسة وقبلت يد
الملك سيف وقالت له باملك الاسلام هذه أنسة تتعد عندی فی هذا عسرور بین الخلد والجوار والعبيد
واما ارمیش الخفاف فیرسلک الی محل الکنوز طلبک فقال الملك سيف ها انا بارمیش فقال ممها
وطاعة ورفع الملك سيف علی کاهله وتکلب باب الخلاء فقال يا سیدی اريدک فقال له طریق الکنوز
فقال ارمیش ممها وطاعة وسار هوی به طول النهار بلا هدو ولا قرار حتی مضی النهار وأقبل الابل
بالاعتساک فقال الملك سيف يا ارمیش أنزلنی الی الأرض فانی محتاج ان أزیل ضرورة فقال ممها وطاعة
وقدار تبع المارد الی الجوحی ان الملك مع تسبیح الاملاک فی مجاری قبب الافلاک فقال الملك سيف
ما ارمیش انا جیمان فقال ارمیش انا جیمان وسکت فقام الملك سيف وافتکر التسبیح وغطاه وهو
علی کاهل المارد ثم کشفه فكانت مرمیة بعل نخل وسمن فأکل الملك سيف وهو علی کاهل

ارميش ولما عطش كذلك غطى القدح وطلب منه الماء فشرب وارثى وعلم أن هذا المارد عند دار قال له على شئ لا يطاق وعه فسكت ولم يوجه الجنى خطا باطول ليته وعند الصباح قال بالارميش مرادى أزيل ضرورة فقال ارميش مرادى أزيل ضرورة فلم الملك سيف أنه لم ينزل فكشف عورته وأزال ضروره وهو على كاهل المارد وأقام الى المساء قال بالارميش ما نأكل شئاً فلم يرد عليه الا ما نأكل شئاً كما قال الملك سيف قال ارميش وهكذا خمسة أيام ولكن في الخامس من الأيام هل على الملك سيف برد قوى فقال بالارميش الذي يا برد فسلم يرد عليه ارميش جواباً وأخواتها يدخل في أرض مثل زفير جهنم تكاد الأرض أن تلتهب فقال الملك سيف بالارميش الدنيا قاتمة تيران فلم يرد عليه وعند ما دخلوا في الليل خرج في ظاهرها الجوهر الأبيض في مثل الجبير فصار المارد أبيض والملك سيف أبيض فقال ما أنت بالارميش فلم ينطق ارميش بحرف أبداً والى نصف الليل تغير اللون بالجار فصار المارد أحمراً والملك سيف أحمراً ولما به حمر وعند الصباح تغير اللون بسواد حتى أن الملك سيف صار أسوداً والمرد أسوداً والمردوس أسوداً فغضب الملك سيف وقال بالارميش ما هذه الألوان فلم يرد عليه جواباً فعرف الملك سيف أن هذا عرق لا يلدن فتركه وسكت عنه وهكذا الى تسعة أيام لبيا لها وفي اليوم التاسع نزل المارد الى الأرض ونزل الملك سيف من على كاهله ثم قال له بالسلامة وأسدا السلاطين فقال الملك سيف الله لاسلك ما لك الجان لاى شئ كنت أصعب عليك فلم ترد على جواباً فقال ما سمعتك يا سدى الآن تقول أنا جبان وأنا عطفان وهذه الدنبار هو الدنيا جواهر الدنبار أسوداً وهذا شئ لا يتبع بنافذة فقال الملك سيف أن الله وعدنى بالقدرح آكل منه كلاً وجوع وأشرب منه كلاً أعطش كنت أسألك عن الجوار السواد الذى مر بنا عليه فلم ترد على جواباً فقال يا سدى ان هذه الأرض مع مودة الارصاد فلو تكلمت كنت هلكاً يا و أنت فما كان لى الا السكون حتى أوصلتك الى مكانك الذى أنت طالبه والسلام فقال الملك سيف أخبرنى هذا أى مكان فأنى أرى قلا عالمة وأما كن وصحراوات متوالية فقال له يا سدى ما تنظر الى هذا الجبل الاخضر وهذه القل المستديرة من حوله فقال الملك سيف وابن الكنوز فقال له هذا الجبل الكنوز فقال الملك سيف هذه صفة السد وجبل قاف والقل أمامى هذه فقال ارميش أنت عندك وعند غيرك هكذا اسمها وأما عندى أنا فاسمها الكنوز فاغناظ الملك سيف ووضع يده على السيف فحضر ارميش وبنى الملك سيف واقف مقصير ما يدري ماذا يعمل وعرف نفسه أنه في قاف واشتد بالمارد الفزع والخفاف فصار واقفا مقصير أفرأى نهر جار باقانى الى جانبه ووضاً وصار يدكر الله ويحمده ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهو كذلك واذا برجل قد أقبل ويده بجانب من الراحبين فلما رآه الملك سيف قام له على قدميه وقبل يديه وقال له يا سدى ما اسم هذه الأرض وهذا الجبل فقال له هذه قل قاف وهذا جبل قاف وأنت كنت قاصداً الكنوز ولكن الذى جاء بك يخالف ولكن القبله باقى استأذنا وهو الذى يحكم على المارد حتى يوصلك الى الكنوز فقال الملك سيف ومن هو استأذكم بالحق فقال له استأذنا أبو العباس الخضر عليه السلام فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام سكف حتى أتى المساء واذا بالاستأذ قبل ودخل الى القبلة التي هي أول ما صلى نبي الله فيها فصر عليه حتى سلم السلام الأول فتقدم الملك سيف وقبل يده وقال له يا سدى أنا محسوبك وهذا المارد جاءنى الى هذا المكان وأريد أن أذهب الى الكنوز لاجل أن أسقى في خلاص خداعى منها وطال على الحال فلما سمع الاستأذ هذا الكلام أو ما الى ارميش فحضر فقال لاى شئ ما وصلت الملك

سيف الى الكنوز فقال يا سيدي هذه هي الكنوز فقال له صدقت لكن مرادنا ان توصله الى قتل
 قاتل فقال معما وطاعة لكن اريد الذي يعلمه طبعي فقال له انا اعلمه وانتف الى الملك سيف وقال
 له يا ملك اعلم ان هذا اسماء وميش الخائف فاذا جئت واحضرت الي طعام فقل له يا رميش انا طالب
 الماء وشبعان من الطعام فيا تبك بالطعام واذا احضرت الماء فقل له يا رميش انا محتاج الى طعام
 وشبعان من الماء وان اردت النزول الى الارض فقل له يا سيدي انا الى السماء وان اردت السفر فقل له
 لا تصافرا القسلة وحاصره اى ما طلبت منه يخالف لهذا القول فقال له معما وطاعة فقال الملك سيف
 اركب على اكتافه وتمكن من كاهله وقال الاستاذ يا رميش على مهلك في المسير لانه سهل وفي
 ظرف ثلاث سنوات يكون وصل الكنوز فقال المارد معما وطاعة ثم ان المارد حمل الملك سيف
 وطلع به كالمهم من كبدة القوس ولا زال كذلك حتى مضى الليل قال الملك سيف يا رميش انا
 شبعان ومرتاح قوى قتل به تحت جبل واتاه ينزال ويضج وشواء وقدمه له فقال والماء لا احتاجه
 ولا انا عطشان فأتاه بالماء مريعا لكل وشرب وقال ما اريد المسير فديده مورفصه على كاهله وسار به
 الى الصباح فنظر الملك سيف الى العلو وقال يا رميش ان الارض قريبة وان اريد ان تنزلني جدا
 حتى تقارب السماء واذا يا رميش نزل به حتى قارب الارض وبقي سائرا به على وجه الارض فنظر
 الملك سيف الى ارض بيضاء نقية كالنهار الفضة المجلدة ولها رائحة ذكية كأنها العنبر الناعم ولها
 نسمات كأنها نسائم الجنة فاشتاق الملك سيف الى النزول في هذه الارض فقال يا رميش حاذر
 عن الارض لا تلمسني ولا تنزل ههنا فاسمع الكلمة حتى أنزله الى الارض فقال له اقعد بجانبى لا تتقل
 للعصر فتركه وذهب الى جانب الجبل وأما الملك سيف فصار يمشي في تلك الارض فوجد هناك شديا صا
 من الثلج ولها رائحة كرائحة الكافور ورأى شيئا يلوح مثل القبة البيضاء فسار حتى قرب منه وأذابه
 رجل جالس يتوضأ من نهر فلما نظر ذلك الرجل ناداه مرحبا بك يا سيف تقدم وتوضأ وصل بنا جماعة
 على مله الخليل ابراهيم عليه السلام فتقدم الى العين وتوضأ وتقدم الى المهراب ونوى وكان وقت العصر
 فرأى ناسا كثيرين يصلون حلقه أكثر من الف رجل صلوا خلف الامام سيف فلما تم الصلاة وسلم التفت
 فلم يجد الا ذلك الرجل وحده فقال له يا اخي بحق الله الذي خلقك من تراب أعلمني لمن ذلك المهراب
 فقال له لاى شئ سأنتي فقال له انى أرى الخضر محتاطة به وحده والدنيا كلها بيضاء فقال له هذا
 لا استاذك الخضر عليه السلام والمصل الخضراء هي له روضة من رياض الجنة وأما الذين صلوا خلفك
 فهم الاقطاب الذين يدعون الله للعالمين بالثواب وان دعاءهم مستجاب وبهم تنزل الرحمة ويرتفع
 العذاب وتوب الله على من تاب وهذه أنوارهم خصم الله بها نعمة من الملك الوهاب وأما
 أنت فقد أتى بك المارد الى ذلك المكان لاجل ان تتبرك بهؤلاء السكان وكذلك هم يتبركون بك
 فانك قد فزت الآن بالذكر والبيان وشهدت للدين الصحيح قواعد وأركان وكذلك هم أوتاد
 الارض والوديان فقال الملك سيف وماذا يكون العمل حتى أدخل الكنوز من اجل خدائى وخلاصه
 من الجبوس فقال له تصل ان شاء الله تعالى الى كنوز نبي الله سليمان وتقضى حاجتك باذن الله
 الخن ان المنان فزاد انتسام الملك سيف وقال والله ان هذه المنزلة عظيمة والله تعالى مسبب الاسباب
 وكان امرى مع هذا المارد من العجب العجيب وخلافه ودخوله الى هذه الارض هو الصواب ثم قال
 لذلك الرجل وأنت يا سيدي من تكون وما اسمك وما اسم هذه الجزيرة يا لبيضاء الذي لم يقدر احد ان

يحقق فيها النظرة فقال له أما أنا فاني خادم هذا المكان وهذه الجزيرة تجزيه الجوهر والبحر الاخضر
وانا المتوكل تلك الاماكن الطهارات لان فيها عجائب مختلفات تنفع كل ليله اواب السماء من
جهة هذا المكان وتزله ملائكة الرحمن يتصرفون في الاكوان بأمر الى الديان وهذا النور
الذي تراه بين يديك يظهر فينبك وبه مسيرة ستة أشهر وهو دائر بهذا المكان ومن بعده الظلمة
دايرة بالديان وجبل ق دائر حول الظلمة وهو مستدير مثل الخلقصة على كل الاشياء والبصار
والانهار والسماء متركبة عليه وقدرة الله تعالى دائر بالجميع ومن خلفه خلق لاهم من الانس ولا
من الجن وعددهم لا يعلمه الا الله تعالى وخلف تلك الاماكن جواهر ومعادن مثل الجبال فقال
الملك سيف جل ربنا الملك المتعال لكن يا اخي من يحكم على هذا المكان فقال يحكم عليه أستاذك وهو
الحضر عليه السلام فقال له ياسيدي فرجني على بعض هذه الاماكن فقال له مرحبا بك ووضع يده في
يده ومشا بسبع خطوات ووقف فهبت عليه ماروا فتح ذكته ونظر الملك سيف فرأى قصورا عاليات
وفيها قناديل معلقة وهي قناديل جوهر نضيء ناء القيل والطراف النهار ولم يكن فيها لادهان
ولا نار فلما نظر الملك سيف تعجب وقال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله سبحانه من خلق الخلق
وأحساها وبعث الارض ودحاها ورفع السماء وأعلاها جل جلاله وعزها ثم ان الملك سيف
التفت الى ذلك الرجل وقال له ياسيدي وأنتم كيف تصلون الى هذه الاماكن وأنتم في مساكن بعيدة
عنها بأي شيء تعرفون الاوقات حتى تصلوا فيها فقال له اعلم يا مخلصان في هذا الجبل ملكا من عند الله
تعالى اذا جاء الوقت يقف على رأس الجبل وينادي الله أكبر باعماذ الله اذكروا الله فاذا قال ذلك
تجاوبه الملائكة والوحوش والاشجار وكل ما كان من الحيوان والحوام وبعد ذلك تصيح الطيور التي على
الجبال والاشجار والنور فعلم ان الوقت جاء وأنه فتنصليه وهذه عادتنا فقال الملك سيف سبحان من
سبب لكم وانار يا سبدي ان اتوجه الى الكنوز فقال له وحده فقال له متى خادم من الجبان فقال
له ارمش فقال له واين هو فقال تركته في اول ذلك الوادي فقال له انتي به ناحتي أسأله عن أمر من
الامور اما هو الخائف قال نعم هو ياسيدي قال له اذا نادته وقلت له تعال لا يجيىء وان قلت له خلست
مكانك فانه يجيىء لانه يفعل بالخلاف فتأديه فان جاء والا أدبر لك أما يكون فيه الصلاح فقال الملك
سيف سمعوا طاعته ثم قبل يده وسارط بالارميش فجاوبه خبره ولا وقع له على أثر فرجع الملك
سيف وهو مضطرب الى أن أتى الى ذلك الرجل الصالح وقال له ياسيدي انأما رأيت فقال له انأنا رسلت
الى من يحكم عليه غمض عيقل وسر عشرة أقدام وافتح عينك تجد قصرا فوجه اليه فقال له الجمع
والطاعة وغمض عينه وسار كما علمه الشيخ وفتح عينه فرأى قصرا عاليا وحوله جنود وأبطال مثل
الميل السيل فقد سد باب القصر كما علمه الأستاذ فرأى ملكا جالس على كرسي من العرعر مذهب
بالذهب الأحمر مرصع باخفاف الدور والجوهر فلما رأى الملك سيف صلح به أهلا وسهلا بالملك سيف
ابن ذي بز من الذي تريد وكلما التفت من جهة الخدم والعبيد فقد أوصاها عليك من هوسيدنا ونعم السيد
وهو الخضر عليه السلام فقل ما أنت طالب ولا تكن من شيء متوهم ولا تخاف وأطعن انك ما أتيت
الا لاجل أن تشكى لنا ارميش المخالف فقال الملك سيف نعم لانه في كل أحوالى نائف وحصل لي
معه عجائب وأهوال ثم حكى له قصته وأنه طلب منه أن يوصله الى الكنوز فأتى به الى هذا المكان فقال
له الملك اجلس على هذا الكرسي ونحن نفرض حاجتك كما تريد فجلس الملك سيف (قال الراوي) وكان

هذا الملك اجمع ذات العمود وقواحه لا يتسلحون الا بالاعدة ولما جلس الملك سيف على الكرسي امر
 الملك ذات العمود بالطعام فأحضرها لخدمته وأكل هو معه وبعد الطعام أحضر والشراب الصافي
 فشرب هو وأباه وبعد ما أكلوا الطعام وتبسطوا بالحديث والكلام صاح الملك ذات العمود على
 الحاجب الكبير وقال له اعلم ان هذا الملك سيف كان معه ارميش الخفاف خادما فاتبه تبعاً اذ نادى
 الطريق ومن جهة نفسه انه قال له أوصلني الى الكنوز فاني على قل قاف وهذا من شدة امراره على
 الخلف وأنا أريد أن أودبه فامض أنت بنفسك وخذ معك خدامك وأعوانك الذين تحت حكمك
 واتبعني بالمسار ارميش الخفاف من أي مكان فعند ذلك قبل الحاجب الارض بين يديه وقال معها
 وطاعة ثم انه أخذ أعوانه وسارطاً بالارميش وحلست الملك سيف ينتظر قدومه وأما الحاجب فسار عن
 معه من الاعراب وطاف حول الاماكن فرأى ارميش ناعماً يهاجأب الجبل الابيض قد ارهق ومن معه
 من جنوده ومبرواحي أفاق من متاعه فرأى هذه الاعوان من خلفه وأما معه فقال لهم من أنتم وما
 الذي تريدون فقالوا له أجب الملك ذات العمود لأن عليك دعوى متقاة هناك فقال لمن هذه
 الدعوى ومن شكافي له وأنا لم أحصها أحد فقالوا له ان الذي اشتكاك سيف بن ذي يزن لما أتته
 بضائقك له فقال لهم وقد تعلمونه ومن أوصله الملك ذات العمود وان الملك سيف ما كان يعرفه
 فقالوا لا تدري فقال لهم أنا لا أروخ خوفاً ان يهلكني لأنه ملك جبار وضربه بررت الهلاك والدمار
 فقالوا له أما تقوم معنا فقال لا فإتم الكلمة حتى نزلوا عليه جميعاً بالاعدة وضربوه ضرباً شديداً
 بتلك الاعدة حتى كاد ان يهلك وقد جروه وشططوه وعلى وجهه مصبوه وما زال بينهم على هذا الحال
 حتى بقي قدام الملك سيف البطل الريال والمالك ذات العمود الملك المفضل فقال الحاجب هاهو
 ارميش الخفاف فقال لهم سيومته تركوه وبعدوا عنه فقام ارميش الخفاف ووضع يده على صدره
 عمتاً لا قدام الملك ذات العمود والمالك سيف فقال الملك ذات العمود له يا خفاف قال ليك فقال له
 ما الذي فعله معك الملك سيف من الاذي حتى انك طازت بهذا الجزأ ما زواجك يا ارميشة حكم ما طلبت
 منه فقال نعم فقال الملك أما علمك الاسلام قال نعم فقال الملك أما أبعدك عن عبادة النار ذات الاضرار
 قال نعم فقال له ولاي شيء فعلت هذه الافعال فقال يا سيدي أنطبي الخلف وما كان عرف طبعي وقد
 أعلمته به فقال له هذا ما هو كلام ولو كنت خالفت طبعك في هذه المرة لأجل الاحسان الذي فعله معك
 لكان خير لك ولكن هذا من نوع الخيانة أين السيف قال نعم فقال له خذ هذا الجاني اقطع رأسه فقال
 معها وطاعة وتقدم لياخذه وعلم ارميش الخفاف ان الخلف هنا ما ينتفع وقد وقع في أشد البلاء الذي
 لا يندفع ونظر الى السيف وقد هم عليه كأنه القنذاق وأراد ان يشده كثاف فصاح بعماله
 أنا في جبريتك يا ملك الزمان أنا في جيرة الملك سيف التبع اليان فقال الملك سيف وأنت ما
 ما جوابتي وأنا في الطريق جيعان وعطشان وأسألك فيما تردعي جواب ولم تخاطبني بمخاطب فقال
 له يا سيدي هذا طبعي وأنا قلت لك علمه فقال الملك سيف وأنا لا أخو هذا طبعي فقال ارميش على يدك
 تكون التوبة من هذه التوبة فقال له ثبت يا ارميش قال نعم فقال الملك سيف يا ملك أنا صفت
 عنه وأنتي عليك أن تسامحه لأجل خاطري فقال الملك ذات العمود دعني يا ملك أقتله وارسل معك من
 بوملك غيره فقال الملك سيف لأجل خاطري لا تقتله فقال الملك ذات العمود لأجل خاطرك من القتل
 عفوت عنه لكن لا بد من عذابه لأنه فصل ثلاثة أفعال قباح الاوالة ضيع الجبل والثانية انه خالف

وأصعك والثالثة أنه أتعب الاستاذ الذي أتاني وأعلمني بالحال قبل مجيئك الي وأنا أتيت أن أحدهم لانه خادم الخضر عليه السلام فقال الملك سيف هو أرسلني الي هنا وهو في مكانه لا يتحرك فقال له أعلم ان الدنيا عنده مثل مكان مستديره كالحلقة يطوف به كما يربدهذا وقد شفع الملك سيف لارميش من الموت فقال الملك ذات العمود مدوه فمدوه ونزلوا عليه بالأعمدة الحديد حتى كاد أن يهلك واذا بالملك سيف قام من مكانه وأراد أن يري روحه عليه فتمعه الملك ذات العمود ورفع الضرب عنه وقال الملك ذات العمود يا كلب الجبان لما فعل معك الأحسان وزوجك أرميشة التي هي كالسدر التمام ومات بحسرتها يا كبرملوك الجبان وكافوا يخافون من برقي لامع لكونه جبارا شيطانا وقد أحضرها هذا الملك بعد ما أهلك برقي لامع وأوصلك الي شيء ما كنت تقدر أن تصل اليه فكان هذا جزءه منك يا غي يا خنوعان فقال ارميش تبت ياسيدي وامشيت عن المخالفة وان كنت أخالف ثانياً لافعل بي ما تريد فقم ياسيدي سيف حتى أوصلك الي الكنوز وبشم دهر لي الملك ذات العمود فقال الملك سيف النوبة توصلي الي قلل فأتوا لي مكاناً الذي أتيت منه فقال ياسيدي قم معي حتى أوصلك الي كنوز السيد سليمان بن داود ومرج الكافور وعين النور فقال له معا وطاعة فقال الملك ذات العمود أنا أعلم ان هذا المارد خنوعان ولكن خذ معك هذه الذخيرة واحفظها الي أن تصل الي المكان الذي تريد واذا أردت أن تفتقه وتركه هنيئاً الي حال سبيله أعطيه هذه الذخيرة فبأخذها منك وبأتيني بها فأعلم انك وصلت الي المكان الذي أنت طالبة بالسلامة وأنا أقم عليه وأطلقه الي حاله يسير وأن لم يأت بهذا الذخيرة فأعلم انك ما وصلت الي مطلوبك وأصعك هذا المارد فأطلبه من أين كان واسقه كما من البلاء والهم وان وهذه الذخيرة علامة بيننا فقال الملك سيف جزاك الله كل خير راين هذه الذخيرة فأخرج له خافان أصبعه ونأوته له فأخذه وتودع الملك سيف من ذات العمود وتودع أيضاً ذات العمود من الملك سيف وقبلوا بعضهم ما نهضوا وأراد المارد أن يقبل يد الملك ذات العمود فقال له كن طوعاً وسبباً الملك سيف أن قال لك أقم طاعوه وان قال لك سر طاعوه وان خالفته فلا تزم الاخلاص مني فقال له السمع والطاعة وخرجوا الاثنين من عند الملك ذات العمود واقتلع المارد بالملك سيف وطلب الجناح الاعلى فقال الملك سيف يا ارميش وصلني للرجل الصالح الذي كنت عنده فقال معا وطاعة وسأريه حتى أنزله عنده فتقدم الملك سيف للشيخ وسلم عليه وقال له ادع لي بخير فقال له جعلك الله موفقاً سعيداً ثم قال يا ارميش ابطلت طبعك فقال ارميش ياسيدي ما أحدي بطل طبعه الذي ربي عليه فقال الشيخ وما المراد فقال ياسيدي أنا أعلمته على طبعي وأرجو منك أن تكون سباقاً عليه ان يسأرنى وينزلني فقلت فقال له الاستاذ ما ملك طاعوه على طبعه فقال الملك سيف هذا ما بضرني بشي ولو تكن أريد أن أسأله عن الوادي الاحمر والابيض والاسود فقال الاستاذ أنا أخبرك بذلك فالجبل الاسود وهو جبل اصهبان الكبير هذا كحل جلاء يقع النظر واما الاصفر فبالكبيرت ووادي الزرنيج والابيض فبال الكافور وكل من دخل الي محل من هذا يكون مثله ويرى الدنيا بشك كله فهذا الذي سألت عنه فتودع الملك سيف عن الشيخ وسار مع ارميش المخالف الي أن توسط النهار فقال الملك سيف يا ارميش أنا شبعت بالطعام فأنزله في الوادي وتركه وغاب وأناه بغزال وأنضم النار ودمح الغزال وشواها فقدمه بين يديه فقال له الوامساء ما أريد فاني لست عطشان ولم أجد هي ما ينبغي في السفر وأنت سألني فغاب المارد وأناه بقربة مملوءة بعباءة مثل فرط العنب وها في ذراعه وقال هذه قد امتك فوق كاهي اذا عطشت فاشرب منها فقال له ما أريد

بل أنا مرادى جيل فاف فقال له الجمع والطاعة وحده وطار في الهواء حتى أتى به إلى القصر الذي فيه
أنيسة وأرميشة ودخل اليهما والمكسيف معه فقاموا إليه وحملوا عليه وقالت أرميشة قضيت الحاجة
غشكي كما على ما جرى من أرميش الخائف وكيف وداه قتل كاف وحكى لهم على أجه اعبه بالصالحين
وذاقت العمود فقالت أرميشة يا كلب الجبان هكذا تفعل مع سدي الملك سيف فانت بقيت معمر ما على
لأنك ما دفعت مهري لو كيلي وصكت باب النسيانة ومن خان لا كان وأنا أقسم بالذي تسيطر الأرض
ورفع السماء لا يوصل الملك سيف إلى السكون زالا أنا ولو أموت من شدة التعب والعناء فقال أرميش
حديث أنك أقمته هذه القسم فيا جهنم على أن تمري وحده وأسبر معك وأحلي أنت الملك سيف
وأنا أحل أخذك أنيسة ونسبر سواء تؤانس بهضنا أو تنق الأمر على ذلك ينهما هذا وقد أخذوا في
الاكل والشرب والاهور والانتسراج حتى بدت غرة الصباح فغلفت أرميشة وأخذت الملك سيف
على كاهها مزوجها أخذ أنيسة فقالت أنيسة دعوني هنا أقيم لكم حتى تعودوا فقال الملك سيف ألك
مقدرة على الإقامة قالت نعم وليس لي مقدرة على السفر على اكتاف الجبان فتركها أرميشة وأوصت
عليها الخدم وحملت الملك سيف على كاهها وطلبت الجنو كانوا الصقر الجارح وأرميش وراءها وهو
فارح وصار ياتهم بالما والازدوا الغيا كه من البساتين وآخرونها عند الغروب أنزلته ووضعوا الطعام
وأكلوا وشربوا وقالت أرميشة للمكسيف أنت على ذلك ما لك راحة وغنايت وجاءت بأخشاب وصنعت
مدراجا على قدره من الخشب وقالت له أنس في ذلك على قدر احتك حتى لا يحصل لك من السير تعب
وتبقى كأنك نائم في قصرك فقال الملك سيف صدقت وأرادت أن عمله وتسير به فقال أرميش
الخائف نائم أنت بجانب سدي الملك سيف وأنا أحميكم إلى قتل كاف على قدر كلام اختلاف فقالت
أرميشة رصيت بذلك وقعدت بجانب الملك سيف نائمة للصبح وأرميش طار بهم في الهواء إلى الصباح
والملك سيف كأنه نائم في قصره وانقلب نغطيه أرميشة وان عطش أيضا تسقيه وهي لا تفرق
خدمته إلى الصباح فقالت له يا ملك الزمان كيف كانت لي تلك فقال لها في أمان الله تعالى فقالت
ساعته وجاءه له بفروع خضر من فروع الأشجار وظللت عليه من الشمس واحتمته يومها طول إلى آخر
النهار وفي الليل جالهم أرميش وهكذا مدة عشرين يوما فامر فواعلى وادى فسمع متسع ذى أشجار وأنهار
وأشجار وأطيار وأزهار وروائح كالمسك إلا ذفر فقال الملك سيف يا أرميشة أنا قصدي النزول في ذلك
الوادي وأبيت فيه بسبب ذلك لفسد برواذا أراد الله تعالى في غداة غد يكون المسير فقالت أرميشة
سماو طاعة وانزلته من على كاهها وقالت له نحن جهنا على رأس هذا الوادي وأنت تنفج ومعنى أردت
الرحيل تأتي إلى عندنا ونحن نسبرك فلا بأس عليك فصار الملك سيف يتفج في ذلك البستان على
ما خلق الله تعالى في الدنيا وهو يقول تبارك الله تعالى الرحيم الرحمن حتى أمسى المساء وكل على قدر
ما اشتهمته نفسه من الفواكه وأقبل إلى نسقية مملوءة بالماء العذب وعليها أشجار مظلة وحولها أرض
مجمعة بالرخام فلما رأى ذلك المكان أعجبه وقعد وهب عليه النسيم فنام في ذلك المكان فناما في من
نومه إلا نافي الأيام واقبة من المنام فرأى الشمس عاليت على الأشجار والجدران فسارط بالارميشة
وأرميش الخائف حتى وصل إلى محل ما تركهم فوجدهم مقتولين وعلى الأرض مطروحون فقال
لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا هل ترى من الذي قتلهم وهل كانوا أمثلي نائمين أم مستظفين
وجلس عند رؤسهم ما يبكي بحرقة عليهم ما وعلم أن بسببه قتلها ما فساد ينظم على وحدته وغربت أتلان

أحبه من أجله وما يلاقى بعدهم من خير وشرفا نشيد قول هذه الأبيات بعد الصلاة والسلام على كثير المجتبرات

فراق أحسن أبى سقاي * وأوردنى موارد الانتقام
وكاننى التبيب فى شقاهم * وسقتهم الى شرب الحمام
لقد قاسوا هنى تعباً كثيراً * شديد فى الرحل وفى المقام
وكانت راحتى أن يحملونى * على أكتافهم بالاهتمام
فاضهرانى وسيع البرقتلى * ولم أعلم لهم خصماً وراى
وقد فازوا بجنات النعيم * بيوم الحشر فى دار السلام
وما توفى فى سبيل الله حقاً * وتجاوزوا بالشهادة فى الدوام
سقاهم ربهم كأسيادها قاً * من التسليم مسكى الختام
وانى صرت فى الرديان وحدي * غريباً فى السباب والاكام
وقد غادرهم فى وسط قفر * عليهم كلما ذكر واسلامى

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف من شعره جعل يبكى ويتعهم وهو لا يعلم من الذى قتلهم فبينما هو كذلك واذا بقصة تارة له عليه من الجوالا اعلى ولما أقبلت عليه قال لها من هذا فقالت له أنا عاقصة فسلم عليها وسلمت عليه وقال لها يا عاقصة قد تركتني وما سألت عني وأنا تعبت من هذه الطرقتى من الشدة والتعبونى فقالت له عاقصة كل ماجرى عليك كنت حاضرة وناظرة له وما قارقتى ولا طرفة عين من خوفى عليك وكنت اذا مررت على مكان معمور باعوان الحمار اذ برالى الليل ثم أصدت الى الجوالا اعلى وأتخذ حنى لا يرونى فيقتلونى وأنا يا أختى تابعة لآخرى وأنا يا أختى التى قتلت هذا الكلب المارد ارميس الخالف فى هذه الليلة وقتلت معه زوجته ارميشة فقال الملك سيف يا عاقصة لاى شئ تفعل هذه الافعال وتقتلى الذين أسلموا لله الملك المتعال ويقو على دين الخليل فقالت ما لهم ذنب لاني قتلتهم جزاء عن فعلهم لما نزلت بذلك الوادى فقال ارميش لا رميشة اعلى ان هذا القصر اربعين واشتكاى للملك ذات العمود وضربتى ضرباً احرق عظامى والكبود وأنا أريد أن أقتله فى نظير فعله فقالت له زوجته هذا علمنا دين الاسلام وبقي قتله علينا حرام فقال لها وماذا أخذت أنا من الاسلام الا الضرب والانتقام وما بقى لى غير قتله والسلام وما زال بارميشة حتى رضيت وقالت له وما تقول للملك ذات العمود فقال لها بعد ما قتلته وأخذ الذخيرة ونردها الى صاحبها فاذا أخذها يعرف انه وصل بالسلامة ولا علينا فى ذلك غيب ولا ملامة وبعد ذلك شرب الى الله تعالى ونرجح فلما علمت زوجته أن التوبة تكفر السيئات رضيت بانهم يقتلوك ويغدروك وكانوا يتشاورون وأنا أسمع كلامهم فما هم انا على ذلك وكانوا تحت الجبل ناغمين وبعضهم متعاقبين وكان قصدهم من بعيد الاتصال بأترك ودفعلوا بك هذه الافعال فقابلت على صغيرة جسيمة وخطتها من مكانها وعليهم حررها وحدها فقرلت عليهم بانور العين وهرستهم الاثنين وحان عليهم الحين وانكسرت رقابهم وهذا ما كان منهم فقال الملك سيف يا عاقصة أحق ما تقولى من الكلام فقالت اى وحق الباقى على الدوام العالم بما تكتنه السدور والاورهام فلما سمع الملك سيف هذه الاقسام علم انها صادقة فى الكلام فقال لها هكذا يجازى الله تعالى كل انسان ومن خان لا كان وقال لها يا عاقصة كان الواجب عليك أن تتبينى

وأنا كنت أحاذرهم حتى وصلوني وما كانوا يقدرون أن يقتلوني لأن عمري ما دنا ولودنا أحلى بمرى كل ما قالوا عليه وأنت قتلتيهم وعطيتني ومن الذي وصلني إلى كنوز في الله سليمان فقال له يا أخى لا أدري فإن الطريق مخفية وما تسلم من أعوان الجبان في كل مكان وأنا أخاف عليك وعلى نفسك من الهلاك فقال لها يا أختي قصه ودني على قدر الذي تأمنين فيه فقالت له دعني أوصلك لأهلك ويجمع بهم شملك فقال لها يا أختي عيب ويكثر عند الناس ملاهي ويستقلوا بقاى إذا تركت لهذا عيرون وهو خداعي وأنا حلفت إيمان ولا أبطل كلامي والميثاق ولابد أن أخلص عيرون ويكون معه مهرى والصدوق ولو أشرب من أجله كأس الخماق فلما علمت أنه ما يذاوهم فيها قالت جلته على كاهلها وطلبت طريق الكنوز مدة عشرين يوما ونهار وفي اليوم الحادى والعشرين أنزلته من على كاهلها وقالت له يا أخى هذا على قدر ما قدرت وأنا والله يا أخى ما يهون على أنك تبعدين عني ساعة واحدة فقال لها يا أختي أريد أسألك أنت لاشئ بجهنم في خدمتي ودائمًا تساهدينى على شئ فقال له يا أخى أنت أول الجاني لك لما أهلك عبدوى المختطف وألقى الله حبك في قاي فلا يرجع على طول المدا فقل لها والله يا أختي أنا أحب عيرون حيازائد ولا يهون على أن أفرط فيه أبدا ولورضوني على الآسنة العدا فعبدوى يا أختي وأنا توكلت على الله الذى رفع السماء وأجرى بقدرة نياز الماء فتخوت منه وسارت وأما الملك سيف فانه سار في ذلك الوادى وصار نارية ما كل من اعشاب الجدها في الارض فقتات بها ونارية ما كل من القدح المرصود الذى معه ونارية ما كل من اعشاب الارض والنبات وهو لا يرى انسانا ولا حان ولا مرده ولا كتمان ومشى على ذلك ثلاثة أيام وهو لا يجد شخصا ولا انسان ولا وحوشا ولا غسلاين فاستوحش من ذلك المكان المدهش ففترين يديه فرأى قصر اصابا مشيدا البنيان بلوح له من البعد مكان وهو مشيد في الارتفاع وبابه مفتوح فقصده اليه وسار طاله وهو يظن ان هذا المكان فيه صاحبه الى ان تعلق بالجبل وطلع من مطلع واسع يسع الجبل حتى دخل الى القصر وعبر وصاح بأهل هذا المكان فلم يجاوه انسان فرأى دهليزا مطبعا بالرخام فدخل منه فرأى اصطبيل خصل يسع ألف حصان ورأى بجانب الاصطبيل درجا فقصده عليه الى أعلى فرأى ديوانا ماحوته ملوك الزمان وله أربع لوابين محكمة البنيان وعلى كل ليوان شباك كانه من شباك انتشابك فالشباك الاول أحمر والذى قبالة أصفر والثالث أخضر والرابع أسود وعلى كل ليوان سفرة بلون الليوان واحدة حمراء والثانية صفراء والثالثة خضراء والرابعة سوداء وكذلك الكرامى بامثالها فلما عاين ذلك تقدم الى أول سفرة وكشفها واذا فيها أربعة أعين كل عين أربعة ألوان وكل لون فيه أربعة بطور فكل الملك صنف من كل عين حتى مر على أول سفرة فوجد طعاما لذيذا فقال في باله هل ترى الباقي مثل هذا ولا ثم كشف الثانية فراها أغر وأعظم وكشف الزابعة فراها أطعم وأطعم فأكل ورأى الشراب فشرب وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال والله ان هذا الشئ عظيم وان أهل هذا القصر أهل كرم وعندهم خيرات زائدة وفهم فأتقن أبواب القصر لكل من أتى من الناس والامم ثم انه تفرج على المكان وجلس على ليوان يكشف ألوديان وجعل يتأمل ويريد ان احة فيمنها هو كذلك واذا انصار علا ونار وسد منها فاس الاقطار وانكشف القصور بان عن أربعة فمرسان سائرين في تلك ألوديان كأنهم العقبان ولهم خيول أخف من الفزلان واطلقوا الخيلهم العنان فاصدين الى هذا المكان وكل واحد منهم على صفة غير الاخرى مثل الذى وجداه الملك سيف في ذلك المكان من ألوان الاطعمة

وهم يتصارخون على بعضهم البعض ويقولون امضوا بنا سرعاً حتى ندرك القريم في هذا الهمارا العظيم
لانه قد دخل قصرنا وأكل زادنا واكتشف على حاله فلما سمع الملك سيف كلامهم قال يا ستار لا تسكتف
الاستار والله يا سيف ما غرهمهم الآن ثم انه عبر الى المقصورة التي بجانب الديوان وأخفى أمره عن
كل انسان وأما الأربعة فرسار فلما أقبلوا الى ذلك المكان ربطوا خيولهم وسعدوا الى القصر
وجلسوا على كراسهم ورفعوا الأثامات عن وجوههم واذا هم أربع بنات على صفات الأربع لوابن
الملك كورة وكل واحدة من الأربع على صفة لوان فتعجب الملك سيف من ذلك وقال في نفسه انهم يقولوا
اني غريمهم وأي شيء أنا جعلت فيهم وأنا همري ماراً بينهم ولا أتيت الى هذه الأرض الا في هذه المرة
ولكن لهم بنات يزولن ولا يروني وأمضي الى حال سبيلي والسلام وقد يحسب ألف حساب وأما تلك
البنات فانهم جلسوا كل واحدة منهم على كرسيها وقالوا ان القريم أكبر من الطعنة ولكن أول ما أكل
أكل من طعام السوداء فلا شيء ترك أكلوا وبيد أكل السوداء وقالت لهم وبأي شيء عرفتم ذلك
قالوا له لانه أول ما دخل الى هنا كان حائفاً لكل من هذا كلاً كبيراً وكل من الثاني أقل من
الأول والثالث أقل من الثاني والرابع أقل من الثالث ولا قصده الا لتعرف طعمه وهو الآن هنا
وسامع كلامنا فهو رايتدور عليه فبادرت اليهم السوداء وقالت لهم لما نأكل الطعام وشرب المدام
وبعد ذلك ندور عليه ومثل ما رأيتم فيه افعلوا ففعلوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وأكلوا
الطعام وتناولوا القدياح المدام حتى لعب الخمر برؤسهم ورأى الملك سيف حالهم وسكرهم فاراد ان
يخرج من المقصورة فرأى الباب مغلقاً عليه بسد من البولادة زرقي فأس في مكانه وقال الارادة الله
فيما يريد ففتله وحاسنه هذا وقد قالت السوداء لهم الآن أحضر لكم الثلاثة كاسات التي كان
يشرب فيها الخمر فبما شربتم ثم قامت الى المقصورة وفتحته وانظرت الى الملك سيف وقد حذره
الفرع وانذروا فانذرت الكاسات ورجعت الى البنات وملأت لكل واحدة منهن كأساً فشربنها
وصاروا كالنوى فتركهن على حالهم ورجعت الى المقصورة وفتحته ودخلت الى الملك سيف وقالت له
السلام عليك يا وحش الفلاة يا سيدي سيف أو حنت أرضك وأقصت أرضنا فقال لها الملك أهلاً
ومرحباً بك يا سيدي جميع السودان من أين تعرفيني وما يكون اسمك فقالت له أنا روجي وروحك
مؤتلفتان مع بعضهم ما فقال لها والله ان هذا أمر غريب فاعلمني بحالك فقالت له يا سيدي أنا أعلمك
وهو اني نائمة في بعض الليالي واذا بالملك سيف يقول لي يا نكرور أنقي من منامك وامضي الى قصرك فان
مطبوخك هناك فقامت من ساعتى وركبت هجري واتيت الى هذا المكان فرائت فيه انساناً حليماً
على هذا الكرسي الاخضر وملوسه أحضر فقلت له يا سيدي من أنت فقال لي أنا رجل لي اتصال
بمن يعلم الحبال فقلت له وبماذا تأمرني فقال لي بكلمة تقول لها فقلت وما هي الكلمة فقال لي قولي
أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وان محمد رسول الله الذي يبعث في آخر الزمان واعلى
ان خادمي هو بعلي وأسمه وحسن الفلا فملك سيف من ذي برن التبي اليما في فاذا جاء الى هذا المكان
جددي اسلامك على يديه واعلمه أنك من نساء وهو من رجالك وقولي له هذا كما أمرنا لخصر عليه
السلام فانتهت من نومي وأنا انتظر لك الى ان كان هذا النهار وأنت أنت الى هذه الديار وأقول على
يديك أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فلما ان سمع الملك سيف بالسلامها طمأن قلبه وهذا
سر له وقال لها مرادي ان تعلميني بهذه البنات وسبب هذه الصفات وفتح ذلك القصر وكل هذه

الاشياء فقالت له يا سيدى السمع والطاعة ولكن هذا ما هو وقت كلام فقم باسم هذا المسكين فقام
واخذت معهم اياما فذلك القصر أربع قوارير كل قوارير على حدة لون من الالوان واحداث الملك
سند ونزلت به الى الاصطبل واخذ كل منهم جوادا ورکوا وقصدوا عرض البرا ليعبر رايه بالاعبر
والخصى والحجر وصارت تسلي الملك سيف وهي سائرة معه في الطريق وتقول له بدت قلت ان كلام
الاستاذ حق وكل ما قاله لي صدق لاني نظرت انك اكلت من زادي دون زادهم فقلت اني لك س
دونهم وما زالوا كذلك مدة ثلاثة ايام حتى اشرقوا على قصر يربل الموموم وينفي الحصص ارتفع عن
الارض والتراب حتى تعلق بالسمام والسماب وحوله من سائر الاصناف اصبهارا ونهار واطير
فوجد الملك القفار وذلك القصر له باب من الفاس الاصفر الذي يصفو كانه الذهب فقالت تكرر
يا سيدى الملك سيف انزل بنا في هذا المكان فقال لها ولاي شيء القبول فقالت له لاجل ان احكي لك
عن هؤلاء البنات وسبب اقامتهن في هذا القصر وعن كونهن دائما مقفولات واسباب اخذك منه وسيرنا الى
هذا القصر انا واناء فالحاجع الملك سيف ذلك نزل عن ظهر الحصان الى الارض والسمان وكذلك
نزلت الملكة تكرر وجعلت تحكي للملك سيف كما وعدته وكان السبب في ذلك ان ابنته تكرر هذه
له الملك شيان وهو مصارو كان من اكبر الكهان بعبد النيران وكما كفر بالله الرحيم الرحمن
ولكن كان وارث ذخيرة عن ابيه ما حازها احد لا من قبله ولا من بعده وهو سيف اصله كارسيف
اصف بن ربحا وهو وزيرني انه سليمان بن داود وبانياته ابن خالته ومن شد قنارة ابي لها دارت يده
على ذل السيف اراذ ان يتقلده ويحمله من حمله سلاحه الذي يحمله فقاد على حمله لانه رآه اثن
من جبل رامي والذي تقفه ارضا دمع ان هذا السيف مخصوص بحرب الجان اي ملك من ملوك الجن
يهوي به اليه تطير راسه من على كتفه واذا اراد اعدا وشيطان ان يعمل مكيدة ويوصلها الى حامل
ذلك السيف فما يقدر ان يقرب عليه ولا يصل باذنه اليه لان هذا سيف اصف فيه قوائد كثيرة اولها
انه حصن على حامله من جميع الجان واذا اهو به صاحبه فانه يبقى حده جميع ما كان من الجان
وان ابي حامله وعلم بفراسته انه ما يفقه ولا يقدر على حمله اغتاط وقال لا بد ان انظر هذا ان يكون
فضرب الرمل وحقق اشكاله وطلب من الذي من ملوك الارض يحمل هذا السيف فقالوا له يا كهن
شيان لا تتبع نفسك فان هذا رصده قوى الى وزير سليمان وه والذي رصده لنفسه ومن بعده يكون
للك سيف فلما راي ذلك جميع الوزراء حكى لهم وقال لهم اذا كان من بعد الوزير يكون للملك سيف
في الذي ياتي بالملك سيف فيا حده فقال له الوزراء هذا امر قريب فاي من تحب من النساء نحن نعطيك
شبا ان اكنه وجامعتها تحمل بالملك سيف فقال لهم هاتوا الدواء واحتضني بواحد من بنات الملوك
الذين تدور يده عليهم غدا ولكن بعد مدة من الزمان ووضعت بنت لونها اصفر بلون الكهرمان
فلما راي ابي ذلك تركها في سرايتها وتزوج بغيرها واقام معها حتى حلت ووفنا بام الجبل فوضعت بنتا
لونها اسمر كلون الارجوان فتركها ايضا في سرايتها واتسا عرايه نالته وتزوج بنتا ماله وكهي بنت
وزيرها الثاني فاقامت معه حتى حلت ووفنا لول ووضعت بنتا خضراء بلون البنات سبحان مصور
المكون والبنات ثبات فتركها الاخرى في سرايتها وبقها معها واصل بلاذ النجاشة حضر بنت ملكهم
وتزوج بها على مذهب النار فحملت باذن الوزير احد القهار وفي جملها عرسه انسان من اصحاب
السراير الذين اطلعهم الله تعالى على ما خفي من مكنون سره وكان ذلك الانسان عابري طريق فاضافه

ابى واكرمه وسأله عن الذى يعنى الملك سيف هذا فى أى الاماكن فقال له ما شيدان ارعى الزوجه
ازامة فانها تكون لك بولادتها نافعة وهى سبب للذى تريد وتطلبه والملك الله الذى كفى ما اراد
بقوله فصار ابنى براعى الزوجه الاربعة حتى وضعت بنتا فكانت سودا مثل القطران وهو ابا الملك
الزمان وكان فى مدة حملى فى بطن والدتى كل من كان يقول هذه حامله بالملك سيف حتى وضعتى
والدتى ولم ارأى أبى ان النساء لم يخلفوا ولا ولد اذكر طارعه له وانقهر وبكى وتحسر وقال هذه حكمه
النار وما احدث بقدر ما عداها فانها ما احبسه اللهيب والشرار والدخان والافوار وكل من عاداها
عادته وازالت عنه نعمته وبعد ذلك ضرب تحت رمل بحجب فرأى قدوم الملك سيف قريب وانه
يحدث على يديه كل امر بحجب وورعيا ياخذ بعض نساءك يا ملك شيدان ويكون له فيها نصيب
فقال أبى ما هذا الانجى بحجب ثم انه اجتهد فى بناء ذلك انقصر وجعل له اربعه لاون على اربعة
اشكال كل شكل من الاشكال على لون ينف من البنات وامرنا ان نقسم فى ذلك المكان وولنا على
قبض الغريم وهو الملك سيف على أى وجهه كان وجمعنا نحن الاربعة وقال لنا انا انتمكم بالقبض عليه
فقلنا له كيف تقضه فقال فى كل يوم وضع لكل واحدة صرة طعام على لوانها وتكون شكلا ولونها
كمثل هذه الالوان وانتم تغيثوا فى وسع الوديان على ظهور الخيول السوابق الحسان واذا رجعتكم
الى اما كنتم تجمعونوا اليكم من طعامكم فكر من رأت طعامها كل منه انسان فاعلموا انه هو الغريم وقد
أتى الى هذا المكان وقد امرنا ان نغفل كل يوم ههنا فقال الى أن باقى الغريم وتقدم عليه وتحضره
بين يديه ففعل به كل ما قدر عليه ولا يتركه يتسكن من هذه الذخيرة وصرت على هذا الحال اشهر
را يا ما مال الى ان كان ليلة من الليال انا فى رجل وانظرتى من منامى وقال يا تكرر وانتمى
كلامى انا انا العباس الخضر وقد أدانوا نك للزواج فانطقى بالشهادتين ووقوتى أشهد ان لا اله الا الله
وأشهد ان ابراهيم خليل الله فاسلمت على يديه وقال لى عن قريب يا نيك خدائى الملك سيف فاسلمى
على يديه وأعطيه السيف يقال به الجبان ويعموا الكفر وشهر الايمان ويتزوج بك فلا تعارضيه
وكلما فعل شيئا عديده وعلى طبعه طوعه واكنمى امرك وأخضيه وبعثك راجع من عندي بعد
ما علمنى الاسلام وتركت عبادة النار وبعثت عبادة الله الملك العالم وكنت حالى عن اخواني وصرفت
أقول لهم بادروا الى الغريم حتى تقدمه لاني بفعل به ما يريد وبعثنا نطلع فى كل يوم الى القصر حتى أن
الاوران وأقربت أنت تريد كنوز سليمان وجاءت بك المقادير البنا وهو لطف بك من اللطيف الخبير
وطلعت أنت الى الدوان وقد نجيت من تلك الالوان وأكلت منها وأتينا نحن السك فجارأيناك
فما زجت أنا اخواتى وأسقيتهم البني وتركتهم فى القصر وأتيت بك الى هذا المكان وأريد أن
املك هذا الحسام الذى ما حازه ملك ولا سلطان ولاجن ولا شيطان ولا مصرة ولا كهان وهو
فى ذلك المكان وأنت لا يمكنك ان تدخل جهة الكنوز الا له وشيخك الخضر عليه السلام أو صانى
بذلك وقال لى عاونى تابعى الملك سيف حتى ياخذ هذا السيف وأبى عاشر أربع مائة عام وهو راصد
هذا الحسام ولكن ما عرف ان ينتفع به أبدا ولا يجرد على العدا وهو فى هذا المكان ولا يعرف طريقه
غير أبى فقال له الملك سيف ومن حيث انك هوالذى يعرف مكانه ولا يعرفه سواه فكيف
أتيت بى الى هذا المكان وقررتى ان تطيع لى فهل ترى أتيت على جهل أم لك معرفة به وذلك عليه أحد
من الأهل مع أنك تقول لى يعرفه الأبوك فقالت تكرر اعلم يا ملك ان نساء أبى جميعا أولاد ووزرائه

ومملوك أصدقائه وأما أي أنافا أخبرتك أنها بنت ملك الزنج فلما بقيت عنده وهي آخنة ساء
 ووضعني وقد هجره أمثل ما هجر غيرهما فان النساء الاوليات صاروا يريدون عنان زبائن وصاروا
 يروحون الى أهلهم ويقبضون عندهم التمر والتبرين والسمن وأكثروا من ذلك إلا أي أنا ذاتهم لم تظلم
 من مراهة أي ولم تنتقل إلى محل آخر مطلقا فكان كلما طلع السراية يجدها مقبضة لا تنتقل إلى يوم من
 الأيام إلا ما عن عدم انتقالها من مكان إلى مكان آخر فقالت له يا ملك أعلم أن هذا المكان الذي
 أنا فيه هو أغر الأماكن وأطيب المساكن وأنا ما لي مكان سواء ولا أنتقل منه مطلقا إلا بالوفاء
 وأما اللاتي ينتقلن إلى أماكن أهلن فهذه من قلة عقولهن لأنهن تركوا الأعلى واترن الأدنى
 وأيش المعنى إذا كن يتركن محل المولى ويقمن في محل الخدم فن ذلك جعلها إلى أحسن محاسنها
 وصار لا يبيت إلا عندها من دون ضرائرها وأطلعها على أمراره وصارت هي المتكلمة على كل ما يجتوب
 ولم يكن على يد ما يد الأيد أي فقط فاتفق أنه في يوم من الأيام قال لها يا أم تكرر أنا عندي ذخيرة
 ما ملك أحد مثلها فقالت له يا ملك أنا لم أعلم لي ذخيرة غيرك فأنك حاصني وسائر عرضي ومشرف مقامي
 ومنفذ كلتي فأكثر من ذلك ذخائر لا يكون فن ذلك أعلمها بان قصر الروض موضع فيه ذخيرة وما
 يعلم بها إلا الملك ما عرفها إذا أنامت وخذنها وأسألى عن رجل يقال له الملك سيف بن ذي يزن النسي
 أليما في وأعلمه ان هذا سيف أصف بن برخاوز برني الله سليمان بن داود عليه السلام وهو موصوف
 على اسمه من مدة أربع مائة عام فقالت له أي وأين هو يا مولاي فاطلعها على محله وأوصاها بكنان السر
 عليه وكان الأمر كذلك وأي لم أعلم أحد إلا بالاجل جمل إلى فقط وفي بعض الأيام قال لها أي يا أم
 تكرر أنا خائف من هذا الملك النسي أنه يأتي ويستغطني ويأخذ هذا السيف وأبقي أنا أنا سيف عليه
 غايبة التأسف فقالت له أي يا ملك لا تخف عليه فإنه لا يعلم به أحد وله مدة سنين وشهور والرمز
 ما يصدق في كل الأمور بل يصادف في بعض الأيام فترك هذا الفكر عن بالاك ولا تجعله أشغالك
 فستره أي وجعلنا الأربع بنات أنا وأخواتي الألفي رأيتهن وقال لانا هناك غرما أتى وباحد
 هذه الذخيرة منا وهي سيف أصف بن برخاوز بر السيد سليمان وأما صنعت لكم هذا القصر
 على همتكم وأشكالكم فاقبضوا كما أمرتكم لعل يكون قبضه على أيديكم وأوصاها بالقبضة والانتباه
 وهذا الذي جرى علمك به والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام أخذ الضحك والانسام
 وقال لها يا تكرر هذه قضاي أو أحكام لا يعلمها مطلقا إلا الملك السلام ولكن يا تكرر أين
 الحسام فقالت له هو في القصر فقال لها وما هذه القوارير التي أيت بها معك أيش يكون
 شأنها فقالت تكرر له لك الزمان أعلم ان هذه القوارير لها سبب عجيب وهو اننا لم أتينا إلى
 هذه القصر صلاتنا أخواتي وقلت لمن هل واحدة منكن تعلمت من أي شيئا من الكهانة فكان
 نعم كل منا تعلمت على قدر اجتهادها وكنت أنا أعلم ان أي صنم أربع مائة على أربع درجات
 المنظورة التي فيها السيف على كل درجة مهلك فقالت لمن هل تعرفن للمهالك التي صنمها في
 في القصر الثاني وهي أربعة على الأربع درجات فهل تقدرون على إبطالها وأفساد حركاتها ففهم
 لي وأيش قصيدك بذلك وأي فائدة لنا بذلك فقالت لمن الفوائد كثيرة أولا إذا أردنا ان نتفرج
 على الحسام فما أحد يمنعنا والثانية ربما إذا عارضنا أحد من الكهان نأني اليه وأخذوه وغناهم به
 الكهان والجنان فإنه يردهما كحل ما كان من الجن والسحرة والكهان فاذا ردنا ان نفس

شرأمن ذلك فتمنع عنه المهالك وإن أطلناها وأفسدنا كل حركاتها في طريقنا إليه سالت
 فة إلى صدقت ولكن نحن إذا تسبينا في أطلنا تخاف من أسنان بطاع علمنا وبم أننا فعلنا ذلك
 فيسقيننا كل المهالك فقلت لمن وما الذي يصلم أبا نافعنا وهذا شيء إذا فعلناه يكون سرايبنا
 فقلت الخضره أبا أطل الأول وقالت الجرته أبا أطل الثاني وقالت الصغرة وأنا أطل الثالث
 فقلت وأنا الرابع أطله وتقرر الأمر بيننا واصلت عن هذه الأربعة قوادير ورجعنا لها عندنا في قصرنا وقلنا
 لي خذيهما وسيله عندك بعدا عن المكان الذي فيه السيف فان التريم لا بد أن يأتي فان عرفها
 وأخذها نحن من المهالك وإن لم يعرفها فهو هالك غير مالك فآخذتها وشاتها عندنا حتى آن الاوان
 وأتيت أنت وكان ما كان وإن سألني عن كل شيء أخبرتك فقم بنا حتى نبحثه في قضاء أشغالنا وتأخذ
 هذه الذخيرة وهو السيف المرصود وبلغنا بأخذ غايه المقصود فانك بهذا السيف يقينا تفوز ومن
 غيره مالك قدرة على خداه من الكنوز (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من تكرور هذا
 الكلام قال لمصادف فعلت كل خير واحد من فقوى كما ذكرت وأراني في المكان الذي فيه السيف
 اليان حتى أني أحفظ جملك على طول الزمان فقلت له مع ما وطاعة باملك الزمان وقامت
 وأخذته معها ودخات في ذلك القصر وطلعت الى أعلاه وركبت على السطح وأوقفته على حرفة وقالت له
 قس بقدمك إحدى وسبعين قدم فانك تنال الخيرات والنعم فقامس بقدمه وقالت له انحر الأرض
 بيسلك قدر قامة انسان ترى الحب مخفر فبان له عقرب من الذهب فقلت تكرور افركه بيسلك على
 جهة اليمين ثلاث فركات فقال سمعا وطاعة وفركه واذا برخامة زهقت من جانبته وبان له من سلم مدرج
 ساقط الى أسفل فقلت له تكرور واقه باملك سيف أنت صاحب العلامة والاشارة ولا شك أنك صاحب
 الذخيرة دون غيرك لان ابي قد فعلها مهالك وكل من أراد ذلك المقرب هلك وأما واخواتي فعلمنا عند
 ما فعل والدنا وكننا نزلنا ها وعرنا ها وطلعنا منها ووردنا منها وعدنا نانيا وورنا عليها فابعدنا ها ولما
 أتيت أنت هان كل مصعب عليك ففعلت ان هذا السيف ما صنع الا لك فانزل اليه وأنت تعد الدرج حتى
 تبلغ أربعين سلما بالتمام والحدادى والاربعون لا تضع رجلك عليها فانها مهالك ونحن ما عرفنا لمصادا
 أبادون غير ها وترى قد امها يا با معنوا فاوله حلقه وسندال فتطرق الحلقة على السندال ثلاث مرات
 فسمع القائل يقول من أنت فتقول له أنا الملك سيف بن ذي يزن الانبي اليماني بن الملك اسد البداء
 ابن الملك سام أخو الملك حام وحدي فوج عليه السلام فاذا قلت ذلك يفتح لك الباب فادخل من
 دهليز ودس على كل لوح نحاس فان الدهليز ألواح نحاس فالحديد مهالك والنحاس مسالك حتى
 تصل الى قاعة باربوع لو اوين ودقاعة والاربوع لو اوين على أربعة أشكال فاي ليوان دخلت فيه فخذ
 خمس على رخامة منه الا التي على لونه فقط والتي بخلاف شكل الليوان فلا تدس عليها فانها تذهب
 من تحت رجلك وتقع في محل تحت القصر فيه المسارنح الى البصر المالح ولالك منه خلاص ولو تبك
 أبغ غواص وانظر في الاربع لو اوين تجدد في أحد هادولا بامر كبا عليه كيكون من البولاد الازرق
 ومغطى بورق رقيق وهذه مكيدة فان هذا الورق سم خارق اذا وضعت يدك وترأوت على يدك فيعرق
 كذلك ويعتجج بالسم القاتل ولكنك كف قبالة واتل حسبك ونسلك فيفتح لك باب الدولاب فارفع رأسك
 تجد صندوقا في صدر الدولاب من الذهب فان أردت أن ترفعه فانك تجد سهلا مثل الجبس فأتل
 حسبك ونسبك وارفعه فانه يرتفع معك بخفة فأتقي به وهذا هو المطلوب فقال الملك سيف خذك انه

كل خير بانكروور ولكن اريد منك ان تعبدني ما ذكرت بالحرف الواحد حتى اكون على يقين وبرهان
أول من الغلط والنسيان فاعادت له ما نيا والناحتى عرف المقصود وبذل في الله تعالى كل المجهود
وغاب ودخل في الابواب حتى بلغ الى الدواب ومسلح الصندوق ورفعته وأتى به الى الملكة تكرر
وهو متوكل على الله في كل الامور فقالت له افتح الصندوق فقال له ما بين مناسخه فقالت له فاحه
حسبك ونسبك فلا حسيبه ونسبه فانفتح الصندوق واذا فيه علبه من النحاس فطاعها وفتحها فرأى فيها
ثلاث قطع خشب مكتوبة باسماء مثل ديب النمل وكان فيه بالنقص في النقص فقالت له علقها في
بعضها ترى العجب ففتحها كما أمرته تكرر وطلعت قوسا مركب عليه وتره مثل القضاة المحرر فقال له هذا
قوس قالت له خط يدك في العلبه وغض عينك واتل حبيبك ونسبك وخذ الذي تجده ترى عجبا ففعل
ما أمرته فرأى في قعر العلبه ثلاث سادق مكتوبة باسماء نقش مثل كبة القوس في الخشب ثم انه نظرو
فوجدوا واحد عليها خط واحد والثانية عليها خطان والثالثة عليها ثلاثة خطوط فقال لها الملك
بانكروور ما معنى هذا القوس والبندق فقالت لا تبجل سوف ترى العجب ثم انها قامت على حيلها ووردت
تلك الطائفة الى اصلها والتراب ردت الى مكانه واخذت الملك سيف وانتبه الى القصر ووضعت يدها
في الباب فانفتح واذا بالطاوس قد أقبل على الملك سيف فقال الملك سيف بانكروور ايس هذا الطاوس
فقالت له كل تعبنا على ذلك الطاوس وانه رصد هذا المكان هياض البندقه الاولى التي عليها خط واحد
واضرب الطاوس بين عينيه فان أصابته الضربة ثلث المنا وزال عنك التعب والعناء وان أخطأت
فان الارض تبلعك الى ركنيك فاضربه بالثانية فان أصابته خلصت وزال عنك ضررك وقد باغت
قصصك ومراك وان أخطأت ابتلعك الارض الى حد خرامك فاضربه بالثالثة فان أصابته
خلصت واخذت ذخيرتك وانفخرج مدرك واما ان أخطأت فان هذا المكان قبرك حتى تلقى الله
تعالى وهذا عاقبة امرك لان الارض تبلعك وتاكلك وهذا الطاوس يأكل لحمي ويكسر عظمي ولا
يرحمي ودا أنت عرف الحال وعلى الله الاتكال فقال الملك سيف بن ذي بن بانكروور طي قلبك
ولا تخاف من تلك الامور فان من أول ضربه ارميه ان كان قضاء الله تعالى نافذ فيه ثم ان الملك
سيف أخذ البندقه الاولى التي عليها خط واحد ووضعا على وتر القوس وجذبه اليه وأرخاه من يده
فخرجت البندقه كأنها الصاعقة واذا بالطاوس زاغ برأسه فراحت تلك البندقه خائبة من بعد
ما كانت صائبة والقصر تزلزل من ساثر فواجبه والطاوس رفرف بجناحه ونظر الى الملك سيف
بعينه اراد الملك سيف ان يهرب منه لما رآه تقرب منه واذا بالارض من تحت قدميه انفتحت
وانبثرت رجله الى حد ركنه فلما نظر الملك حاله هذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحصل له من ذلك توهم فقالت له تكرر يا ملك كن صبورا
فاحرص لنفسك واضرب بالسانية لعلها ان تكون لاجله فاضية فقال الملك سيف وما النصر الا من
عند الله وأوتر البندقه الثانية وسرها على حوصلة الطاوس وقد جذب الوتر بهيمته وضرب البندقه
فكانت أعظم من الاولى فترغ عنها الطاوس وراحت خائبة واذا بالمكان تزلزل والملك سيف ابتلعته
الارض الى فوق خرامه فلما عاين ذلك علم انه لاشك هناك فتعسر على نفسه وبكى وخاف من سوء
العاقبة وتعماته الاعداء فرفع طرفه الى السماء القصر متضرعا الى الله تعالى يستغيث ويطلب الفرج
ويقرل آيات ويطلب الله روج من عالم السمر والحقيبات واذا بشكر ورقاات له كأنك خفت من

امامات باملك هل الملوك الذين يركبون الخيل ويغوضون النهار والليل يخافون من الحرب والويل
فاجتهد باملك فان القضاء لا يردوا انشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول
كم قد وقفت كما وقفت * وكم ابدت العاديات * وكم قرأت كما قرأت * وكم سمعت الغانيات
وكم اكلت وكم شربت * وكم ركبنا الصافنات * وكم امرت وكم نهيت على حصون مانعات
حاصرتها ولم يكن لها * وتركناها للمسنات * قد كنت قبل الان امة من معروف النائبات
فانظر لنفسك باقى * قبل التغمص بامامات * وكا تتي بك اذا تيسرت وقيل سيف اليزن مات
فاسال اله العالمين * بفضلك من ذى الكائنات وهو الذى يقدر على * دفع المموم المعضلات
استغفر الله العظيم * عما مضى او ما هوأت

(قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من تكرر هذا الشمر والنظام قال لما ياتكروا كذا
شاة مئة وعشرين وهل ترى انت لك عندى نار حتى احمى منى هذه المكيدة ومرامك قتلى وشرى كاس
البوار حتى انك لما رايت حالى ذكرت هذه الاشعار مع انى ان مت او عشت فعمل حد سواء فانى على
دين الايمان وعنه لا احمى وانا فى هذه البرارى بقيت غربا لوحد فان تحياى الله تعالى وعشت
اكون سعيد وكذلك ان كانت منيتى حانت وميت فاموت شهيد فلا شئ من هذا التهديد والوعيد
والوعيد ثم انشد يقول

لعمري قد دنا الاجل * واقسلام القضاء نزلوا * وكم من معشر حكموا
وبعد الحكم فارحلوا * وقد تركوا اما كنهم * ولحد القبر قد نزلوا
ولو علموا بما فعلوا * بغيرهم لما غفلوا * وقد تركوا الذى جمعوا
لغيرهم وقد رحلوا * ولو لا قوا بغيرهم * بما قدموا وما عملوا
لما اكلوا ولا شربوا * وبعد الاكل قد اكلوا * لعمري كم ملك مثلى
اذا يضرب به المثل * واسهام النيا سابت * فوادى فى الحسانت لو
سألت الله ينقضى * لقد ضاقت فى الخيل * ايا تكرر وخنينى
وفيك خابت الامل * ورنى يعلم اهل السو * يميزهم بما فعلوا

(قال الراوى) ولما ان قال الملك سيف بن ذى رزن هذه الابيات بكت تكرر وقالت له باملك الزمان
لا نظامى وتعلم نفسك وانا وحق دين الايمان لا اندرو ولا اخو ولا قصدي بك ضر يكون وحق من
يقول للشئ كن فيكون وانت باملك اذا جرى عليك شئ ما تكون ايا من الناس كين ولا لى لمجا ولا
نصير من الارصاد الا الله رب العالمين ولكن باملك الاسلام اعلم ان عقد تنا رهونه على ضرب ذلك
الطاوس بالبنقة التى بقيت فاضلة وهى الثالثة فان هى اصابته قضى الامر وانتهى الحال وبقنا كل
الامال فعند ذلك رفع الملك سيف طرفه الى السماء وتوسل بظيم العظماء وهو الذى يقدر على ازالة
الغموم فانشد يقول بمظوم

يا من يرى حالى حقا واضرارى * انت العليم وانت الخالق البارى
قد طامأ جدي يا خالق وانا * ما بين قومي كثر الضيغم الضارى
سم القصاص قلنا انت عالمه * فامتن على باطلاق من احصارى
ان لم تجدنى باطلاق اموت هنا * ولم اكن بين اجنادى وانصارى

وان هذا السلام أستطيع له * دفعوا وفعلا ولا صبر اعلى النار
ولم تكن عسكرى عندي باجمهم * عني يريدون كشف الضر والعار
بخالفهم قدرة ان يطلقون ولا * ينفذون بالمال او مع وانصار
الاذا لم يكن سعد منكم يشلني * ويبذل الفضل اعسارا بايسار
أما اذا لم يكن سعد فنقتضي * فليس لي في الزور حام ولا ذاري
لو كان مالي من الاكياس ذاعدد * ما ينفع المال لي لو ألف قنطار
المال للغير من بعدني فياخذ * وليس لي مال من بعدني سوى العار
أسألك يا رب ابراهيم تنقذني * نعم الخليل وتبني من النار

(قال الرازي) ولما فرغ الملك سيف من شعره ونظامه تضرع لله تعالى وهو مولا ووضع المذقة الثالثة
في القوس وغض عيناه وتوكل على مولا. ونطق بالشهادتين واطلق المذقة من القوس وهو
يجررها على الطاوس واذا بها اقبلت الى بين عينيه فوقع على الارض وقد صار جلد مثل جلد الخيل
هذا وقد نفخته الارض الى اعلاها ومعها لا يقول ارحل الله كما ارحتمنا من هذا المنة وهنت بما
أعطيت (قال الرازي) ولما نظر الملك سيف انه خلص وكذلك شكره محمد المولى القنور وقامت
تكروروا حذته ودخلت به الى القصر وكان به هليز القصر اربع درجات على الزان مكان الدوان
الذي دخله الملك سيف في الاول والاربع درجات كل واحد لون وعلى كل واحد منها ثيابان
قدر الفضلة التي كانت في ارتفاعها وكافوا ما كنين فلما اقبل الملك سيف وتكرور غر كرو وقف
كل واحد منهم على ذنبه وصار يخرج من فمهم نار وشرار فقال الملك سيف لتكرور وما هذا الحال
فقال له هؤلاء ارباد لهذا المكان فاطلع يا سيدي اليهم ولا تخف منهم وتوكل على الواحد الاحد
الفر الصمد فطلع الملك سيف وقال توكلت على الله وصعد على السلم الاولى وكانت حمراء والثعبان
الذي عليها احمر فلما صعد الملك سيف واذا بالثعبان الاحمر ضربه بذنبه فرما الى الارض لا يسلط
الطول من العرض كانه قطعة جلد فقامت تكرور وقرغت القارورة الحمراء على رأس الملك سيف
فسال ما فيها فالحق ان يحصل الله حتى افاق يقول اسجدان لاله الا الله واشهد ان ابراهيم
نبي الله ابن ابا فقال له تكرو ولا تخف انت عندي فقال له يا سيد عاقبي هذا الثعبان فقالت له
سوف ترى عيبي فصر الملك سيف واذا بالثعبان وقف على ذنبه واهتز فنهض اليهم ان المكان الذي
هم فيه يصعدان ينهدم وانتهض واذا به عون من اتياع الملك الاحمر وقال ارحل الله يا سيدي
كما ارحمتي ثم تركهم وانصرف الى حال بيته فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين فقالت له تكرور
يا سيدي قم اطلع الى الثانية فقال له ما لي قدرة على الطلوع الى غير هذه فان هذه الارتفاعات
مؤذبات فقالت له لا تخف فانه يسمي لنا كل امر صعب فقام الملك سيف وطلع على الثانية فضر به
الثعبان الثاني وفعل مثل الاول فكسرت القارورة الخضراء وفي الثالثة كسرت الصفراء وصارت كل سلمة
تكسر على وجهه قارورة الى الرابعة وكانت السوداء فضر به الثعبان الاسود وفعل معه مثل ما ذكرنا
وأرادت تكرور ان تكسر عليه القارورة الرابعة فوسوس لها الشيطان وقال لها ابوك رصد هذه
الذخيرة ارسامة عام ولا تأملوا لتهنئتها وانت تسي فيها لتفسره فقوى الان وفوق اخوتك من
عشيتهم واعلم اباك به حتى ياخذ غريمه والسلام وترك القارورة وزنت من الدرج واذا به ارات باب

انقص مغلوقا عليها وأخذها المصراع والصباح وضربت عليها الأجر وذهب عليها سبنا ووسرار
وقائل يقول لها أرجي يا خائنة أنت تريدي أن تقبلي ملك الدنيا أن ترحي والاهلكك بهذه الأجر
الكبار فلما عانت ذلك رجعت وهي مرعوبة لتقليد رجفة القواد وكسرت القارورة على وجه الملك
سيف فمات في الأبد ثلاث ساعات وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله ابن انا
فقلت أنت عندي لا تخف فقال لها وما لي أراك ترتدي وعلى وجهك تغرق فقلت له يا سيدي أعطني
الامان فاعطاها الامان وسكت له ما كان منها وما فعلت من الأفعال فقال لها المن الله الشيطان لانه
أكبر عدو لكل انسان لكن عفا الله عما سلف فدخلنا من ذلك كله ولكن ابن هي الذخيرة فقلت له
يا سيدي ما بقي عليك باس فاطلع على السلم الذي قامت منه الأحوال وتامل تجدد على اللوان الصدر لاني
صندوقا كبيرا مسلا بالسلاسل فتأخذه وتأتي به الي عندي فبعد الى اللوان فرأى صندوقا
كبيرا من خشب العرعر مصفيا الذهب الأحمر وله أربع سلاسل من الفضة فأتى به الي عندها هدد
ان فلك السلاسل الأربعة وأراد ان يفتح ذلك الصندوق فاعرف له باب لانه مختلف النواحي
والاجناب فقال لها يا فتى شيان وقد تجهين هذا الأمر والثان كيف أمتنع فقلت له اتل
حسبك ونسبك ترى عجبا من أمرك فتلا حبيبته ونسبته على الصندوق وأذابه دار على اليمن وانفتح بين
يديه فتأمل الملك سيف واذابه رأى سيفا كبيرا وله جفيرة ماله نظير فأخذه وأخرج السيف من
تحته وقبض عليه وهزه وأذابه سيف نثار ثابت المسهار بأخذه فوره بالابصار ولما ان جرده في
عنه خرج منه سبع وارق من النار فخرج به وانصر غاية الأسرار وظن أنه ملك الدنيا بما فيها
فتأمل فيه فرأى مكتوبا عليه هذه الهبة وهدية من آصف بن برخيا الى الملك سيف بن ذي يزن فاذا
أخذته من هذا المكان فامض الى البستان وأغلق أبواب هذا المكان ولا تقم فيه فقال الملك
سيف هيا بنا يا تكرر الى البستان لاني لا أعرفه فقلت له سمعنا طاعة أنا أعرفك به ثم انهم نزولوا وأغلقوا
أبواب هذا المكان وركبوا خيولهم ولم يأخذوا غير هذا السيف اليمن وطلبوا البر الاقفر والمهمة
الأعبر والمهمل والمجبر مدة ثلاثة أيام وقد أشرفوا على هذا البستان واذاه وادوا وأشجار
وأطوار فوجدوا الملك العزيز الغفار وفي ذلك الوادي بستان كأنه روضة من رياض الجنان ولكنه
مغلق الابواب وأسواره عالية مثل القباب فقال الملك سيف ومن يفتح لنا هذا الباب فقلت
له تذكر وأنت يا سيد الاحباب لان مفتاحه معك فقال وما مفتاحه فقلت له اتل حسبك ونسبك
كما عهدك ربك فلما ان سمع ذلك الكلام تقدم الى الباب ووضع يده عليه وتلاما قالت له عليه وإذا
بالباب قد انفتح فدخلوا واذابهم راوا ذلك البستان زهرة الزمان لا يعادله في الدنيا مكان ولا قصر
ولا ديوان لما فيه من تحائف الألوان ومن الروائح الحسان فصاروا يتأملون فيه الى ان أقبلوا الى
الفسيحة وهي ملائمة من ماء الورد الناس جلسوا عندها فجالسهم الجلوس حتى مدت اليهم سفرة
من بدائع الطعومات وغرائب المنومات ولما رأى الملك سيف تلك العجيبات زاد به الأمر ولا
بقي له على ذلك صبر لانه لا يعلم من أين هذه الاطعمة الفاخرة واذابه سمع قائلا يقول كل من ضلقة
البستان لان كل من دخل فيه لا يدله من الاكرام هذا وقد أكل الملك سيف وتكرر وروحه الله الغفور
الشكور وقالت له تكرر يا سيدي افعل كما أمرت من أمر زواجي فقال لها يا تكرر أنا ما هي مال
ولا نوال فان كنت تقبلي هذين السيفين مهر فلاباس فقلت يا سيدي قبلته ما أخذت مما منه ووضع

يدعى بدها وتصاد على حلة الخليل اراهم عليه السلام ووقع لعقد على حقيقة الاسلام وقالت له
يا ملك نخذ هذين السيفين هبة مني اليك فقبلهما منها وتقلدو جلس بجانبها واذابه قد سمع الاشارات
والجنسيات وقد دارت واقبلت سبع ايات كأنهن البدور مثل نبات الجودر واقبلن على الملك سيف
ونصب لكل بنت كرمي فقبل لما يده الملك سيف واستأذن منه في الجلوس وجلس على الكرسي
ومر بن يضرب على الدفوف والمزاهر حتى يبلن الخواطر ومازلن كذلك الى ان اقبل الليل وقلن
يا سيدي قم بنا الى القاعة فلما مع الملك سيف بن ذي يزن كلامهن قال لمن انا ما أقوم الامع زوجتي
تكرور فقلن له يا سيدي أنت وتكرور باليت معك انما حتى كنا ضيفهم لاجل قدومك وقاموا جميعا
وأثولتكرور بسدة كأنها سرق من كنز هودنبي الله والبسها وبجانب الملك سيف بن ذي يزن
أجلسها وممر بن يضرب بالدفوف الى أن أتى الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وانصرفت البنات الى
حال سيلهن وجلس الملك سيف بجانب تكرور وقال له امن ابنك هذه الدلة التي لا يقدر عليها ملك
من ملوك الزمان فقالت له انا موعود فبها من سابق الايام فهم كذلك واذ اسمع بنات آخر احدى
وأحسن من الاول قد اقبلن وقلن يدا الملك سيف بن ذي يزن واستقبلن بالمزاهر والدفوف ثلثي الايام
مع الليلة الثانية وانصرفن عند الصباح ولما راق الحى منهن أراد الملك سيف بن ذي يزن ان يتقدم الى
تكرور واذ احدى وعشرين بنتا كأنهن الاقار زائدات في الحسن والجمال والنباه والسكال
وقبلن يدا الملك سيف جميعا وجلسن ثم انهن غنين بأغاني واطراب تسلب عقول اولي الالباب وأما
الملك سيف فكأذ ان يخرج فحمله من شدة الطرب وكانت ليلة لم تقدم من الاعمال ان الملك سيف
رأى خيها من الخطا ما يسر انظار هذا لما أتى الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح اذ ابان لنادى بنادى في
الستان قد انصرفت مدة الافراح واليلة ليلة الزفاف فلما مع الملك سيف ذلك فرح فرح شديد
ما عليه من مزيد ولما كان وقت العصر اذ عاتقن الرجال اقبلوا وهم يقباهون باللباس الثوال
وهم ذوو حسن وجمال وكل منهم قبل يدا الملك سيف واصطفوا قد امدع عن عينه ومثلهم عن يساره
وأوقفوه وأخذوه بينهم وساروا موكبا والمائة ترحل قد امدع حتى أخرجه من البستان وقصد نظر الملك
سيف واذ ابرجال وأى رجال وكلهم على خيول غوال وهؤلاء المائة كبراهم وقدر كبروا خيولهم
وقصدوا الملك سيف ركوبه وهو حسانا شهب قرطامى وعلى ظهره مبرج كلهم قطع الجودر ومجر
الاماس وله ركابات ذهب صاف منقش فيه نقش بأخذ العقول فلما ركب دقت السكاسات ونعرت
البوقات واشتغلت آلات مطربات وخفقت الزامات واليارق وجعلوا يدورون حول البستان
وهم في فرح ومهرجان (قال الراوى) وأعجب ما وقع ان الرجال لما أخذوا الملك سيف بن ذي يزن
وبقيت تكرور وحدها مفردة واذ اقد اقبل عليها عشرة من البنات وخلفهن عشرة وكذلك عشرة
حتى تكاملت مائة بنت مثل البدور الطوال ونور وجههن ساطع وبياض جبينهن لامع وقد
أخذنها الى القاعة أدخلنها والبسها دلة أنغر من الاولى بطبقات مكللة بالمعابد القاليات المشينات
وجعلنا يجلسنها بينهن حتى لفت الموكب وأقبلوا بالملك سيف وأثروه وعن الجوارح جلوه والى البستان
أدخلوه والى حاقب العروسة أجلسوه وأغلقوا عليهم الباب وانصرفوا الى حال سيلهم وأما الملك
سيف فانه دخل الى القاعة وقامت له تكرور وقيلت يدهمى تحيل كأنها غصن بان على كسب من
الزعفران فضمها الى صدره وقد اضطلع مع الاثنان وصار على الفراش وزاد بينهم الهراس واذ ابان الملك

سيف حور المدفع على البرج فقتل حصاره هذا وقد راها ديرة ما تعبت ومطية لغيرة ما ركبت فانبطح
معهما وقد حاسب في قلبه هذه على ستمائة قشاط ولما ان أصبح الصباح واضاء الكرمين بنوره ولاح
نادى المتأدى بأمك الزمان قد قلت ما وعدك اهل هذا المكان ولا بقي لك هنا فامة تغذ زوجتك
وامض بهامن هذا المقام فقال الملك سيف بن ذي يزن كثيرا الله خيركم وقام وركب على ظهر جواده واخذ
زوجته واركبها على جوادها وطلب البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والججير وهوزا نداء الهب
رمحير لانهم اكرموه وعلى زوجته ادخلوه وبعد ذلك طردوه فهدا امر غريب قتال ياتنكرور
اعلمني بهذه الامور فقالت له اعلم ان لهذا ميا محببا وامراة نظربا يدعاوه وان الله تبارك وتعالى
خلق كبريا عند ارض صيدا يعزم على الماي محمد والنخا لا يصعد والسهل يتناثر من وسط البحور
وكان يحكم على هذا البستان وكان قليل الذرية فبالامر المقدر تزوج بامرأة دخلت منه بانثى وما كان
هو يريد الا ذكر فاناخذ الانثى ورماها بالخلوات وقتل امها فلما عاين برز ذلك فهاها ان عليه ذلك
التهير والتكبر فاخذ البنت من الخلوة وجعل يربها ويعمل مزاجها حتى نشأت ونمت وكبرت فزوجهها
الوزير بأخيه وكان رجلا مهتدا يفرز في منها ولد ذكر مثل البدر اذا ظهر وابندر ولما ان نشأ واشتد
حيله اخذه عمه وجعل يعلمه الحكمة وعلموه الاقلام الى ان صار بحرا عجاج متلاطما بالامواج وفي
بعض الايام قال له عمه اعلم يا ابن اخي ان اباك قد رماها وهي صغيرة وانا اخذتها ورمتها فاهل لك ان
تقدر على هذا التكهن فقال له السمع والطاعة ثم انه ركب جواده وسار الى ان وقف تحت مكانه وأشار
اليه بيده واذا به نزل من مكانه وهو مرعوب لانه رأى أحجارا وشرارا ونازلة عليه فلما ان أقبل بين
يدي هذا القلام قال له يا كهن الزمان ماذا فعلت بانثىك واما فقال له قتلتهما فقال لا شيء قتلتهما
وهما لا ذنب لهما الان البنت كانت وقت ولادتها لا تعرف الخطأ من الصواب وكذلك امها ما فعلت شيئا
يعاب تستحق عليه القتل فقال له انما كان قصدي ان تلد زوجتي الاولاد ذكر افوضت انثى فمن
ذلك لزمني ان ارميها واقتل امها فقال القلام له كان عوضا عارصت البنت وقتلت امها ان ترجع
البنت للذي خلقها وتحمك عليه حتى يخلق لك ولدا ذكر اما برضاها واما غصبا عنه ولما عجزت عن ذلك
اجتهدت يا كلب الكهان على والدي وهي بنتك فرمتها في الخلوة وحوشنا كلها لان الوزير
ربها وزوجهها وحملت من زوجها ووضعتني وربتي حتى كبرت وبقيت كما تراني وانت كاهن من اكبر
الكهان وما عرفت ان تخلف من ظهورك صبيان والبنت التي رمتها في الخلوة فقتلتني حتى تزوجت
ورضيت وربتي وهما ما طالب منك نار جدي التي قتلتهما ان القلام اخبر من رأسه شعرة وتلا عليها
عزائم حتى بقيت على صورة حبة وقال لها اتحت عليك بعاتك ما به اهل بابل وهم هاروت وهاروت
ان تدخل في صدر هذا الكاهن المعقوت وتنقذ من ظهره بقدره الله ذي الملك والملكوت حتى
يدوق العذاب ويعوت وحذف الشعرة من يده فخرجت الى الهوا ودخلت في صدره وخرجت من
ظهره باذن فائق الحب والبرى وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وأمر بهدم حصنه مع قائمه
فهدموها وبني هذا البستان مكانها وصنع فيه شيئا ما سبقه اليه أحد من قبله وجلس على الكرسي
يحكم في اهل هذه الارض وفي بعض الايام مر عليه من تحت ذلك القصر رجل له انصال بالملك الديان
فراة بعد النيران فنخل عليه وكان هذا القلام كما قد مناها في المهر والسكانة وايعا طلب وجد
فن عظم نخوته اكرم هذا الرجل اكراما زائدا وكساه وطلع الرجل وكان من اتباع الخضر فلقبه عند

ملوغة وأراد أن يصك له على ما جرى فقال له هذا أنفيري عندي وسار أبو العباس الخضر حتى وصل إلى
 القصر فلما رآه عتدار قام إليه فقال له يا ابن آدم ما أصحك فقال عبدنا فقال له النار لا تعبد أنت
 أصحك هذا الله فلا تعبد النار من الآن وأعد الذي خلق النار وهو الملك الجبار ثم أشار بيده إليه
 وقال له قل لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله فقال الغلام يا سيدي وأنت من تكون فقال له أنا أمي أبو
 العباس الخضر فلا تجعل عبادة النار على بالك من الآن وأعد الله الملك الديان وما زال الخضر
 عليه السلام يوعظه بمثل هذه الأمور حتى نقله من الظلمات إلى النور وأبى الله نيب السعادة
 وأطلقه بالشهادة ودخل في دين الأيمان وازال الله عن قلبه الكفر والفساد وقال له نادى فين لك
 من الأهل والأولاد فأول ما عرض على الوزراء أجلسوا بعدهم الدولة جماعة بعد جماعة في ظرف سبعة
 أيام وصار جميع من في الحصن والقلعة من الرجال والنساء وكذلك الذين في القصر والبستان
 من الأطفال وصبيان جميعاً من أهل الأيمان وقال له الخضر عليه السلام أنت وأهل أرضك جميعاً ختم
 الله لكم بالسعادة وصرتهم مؤمنين فأتروا عنك باب الكهانة والأصهار واستغن بالله الملك الجبار
 خالق الليل والنهار وهذا البستان مثل الجنة من الجنان ولا يمين حضور أخيك الملك سيف فعبث في
 هذا البستان وينزوج بأحدى النسوان في هذا المكان فإن جاء إلى هنا وأنت موجود فأعذني
 عليه الكرم والجود فإنه سيف آصف بن برخيا موعود ولا تعارضه في سيف آصف بن برخيا لا أنت
 ولأمن يختلفك من الأهل والذرية وإذا أنت توفيت إلى رحمة الله تعالى فأوص اتباعك من الناس
 والجنان بهذه الوصية فأجاب بالسمع والطاعة وانصرف الاستاذ من تلك الأماعة ولما قربت وفاة
 عبد الله الخضر أوصى أمه الأكبر المتوكل على جميع الإخوان وأمره بذلك الشبان وقال له إذا أتى دنيا
 الملك سيف بعد وفاي فاعملوا له الأفرح وأدخلوه على زوجته في هنا وانشراح واصنعوا له موكبا
 عظيمًا ما والبسوا زوجته الحلى والحلل واخضعوا أتم وقساؤكم في فرجه وقولوا له واسمعوا في خدمته
 حتى يتم فرجه ويدخل على زوجته وأنا كان قصدي أنظر مولكن رأيت في الرجل أني لم أدركه فكفونا
 أنتم بطي في هذا المكان وحلفهم بالنقش الذي على خاتم سليمان واتفق بينهم الحبال على مثل
 هذا المقال وصار يحكم مدهم الزمان حتى انتقل بالوفاء إلى رحمة الله تعالى وكتب من أهل السعادة
 وأقامت الممار على غفر ذلك البستان وهم مغلقون الأبواب لأنه قال لهم لا تمقصوه إلا أن يقول لكم أنا
 سيف بن ذي يزن بن تيسع البياضي حسان بن الملك أسد البليداء بن الملك سام أخو الملك حاتم وحده
 نوح عليه السلام فإذا قال لكم هذه الأنساب فاقصوا له الباب فقالوا جميعاً وطاعة وتوكلوا بهذا المسكان
 إلى أن أتيت أنت والأولاد أن وأخذت ما وعدك به الرحيم الرحمن وسمعت القائل يقول لك أقم إلى
 البستان وحشت إلى البستان وجرى لك ما أمر لك به الملك عبد الله أخوك في عهد الله وتزوجتني واتقضى
 الأمر فهذا كان الأصل والسبب ورجعنا إلى ساقاة الحديث الأول ونصلي على طه النبي المفضل (قال
 الراوي) فلما سمع الملك سيف من تكرور هذه التماسية القريبة تعجب منها وقل لها ولاي شيء فطردونا
 بعد أن انقضت أشغالنا فقالت له أعلم يا سيدي أنهم الاستخمين ما صدقوا أن تنفذ هذه الأمور
 ويريدون الانصراف إلى حال سبلهم لأنهم مشغولون عن أهلهم وعيالهم فهذا كان سبب استجبالهم
 ونحن الآن سائر ونماندري أين نروح فالصواب أن غضي إلى هذا القصر الذي يلوح قدما منا من
 هل أنت ناظره يا لك قال نعم ناظره هانسيه إليه وأنت تعرف إن هو فقالت والله يا سيدي ما أعلم

ولكن ياسدي نحن متركولون على الله فعند ذلك ساروا فاصدين الى ذلك القصر حتى وصلوا الله واذا به
مفتوح الباب فدخلوا ويطوا اخبروهم وطلعوا الى أعلى القصر وحلست الملك سيف وتكروراني
حانه فلما استقر بهم الجلس قالت تكرور الملك سيف ياسدي انا فاني جميعاته والجميع ياسدي
لا يصبر عليه عبد ولا حر فقال الملك سيف رزقي الله كثير فقال تكرور اني ان هباني تلك البراري
ووجد غزلان وانا اقوم اصطاد لناسيا تنقوت به فقال لها الملك سيف وكيف تركي أنت للصيد وأقعد
أنا أنتظر حتى تصيدي وتطعميني من صيدك فهذا لا يكون أبدا ولا اكل عندي كثير من عند اللطيف
الذي يرثه انه اطاع القدر المرسوم ووضع بين يديه وغطاه وقال له اتنا نريد وندم غم وكشف القدر
واذا به جلوسه فبدأ على وجهه نصف خروف مصلوق ونصفه الثاني مشوي كباب فلما نظرت تكرور
الى ذلك فرحت وقالت له ياسيدي وانا ايضا أعرف من باب السكها نعم مثل ذلك ولكن ما أقدر ان
أنتكلم به خوفا من غضبك على ثم تقدموا وكلاهما من القدر حتى شعروا بعد ذلك طوا والشراب
فقرروا ومن فسقة ذلك القصر لان القصر فيه فسقة مملوءة ما مثل فرط الغنم بعدما أكلوا وشربوا
ولذا وطروا ناموا في ذلك المكان واما قوا عند آخر النهار وحين جلست تكرور وجدت اياها الملك
شيمان واقفا قد ادهم فبرزت الملك سيف من قبل ان تسلمه فافاق الملك سيف من نومه ورأى السكهي
شيمان واقفا قد ادهم فوضع يده على قبضة السيف وهو سيف آصف بن برخيا وهو في يده حتى دب
الموت في غرقه وقال له ما الذي أتى بك الى هذا المكان يا سكهي الزمان اصدق المقال واترك عنك
الحمل (قال الراوي) وكان السبب في قدوم السكهي شيمان الى هذا المكان سبب عجيب وأمر
مطرب يدعى غريب وهو ان الثلاث سنات وهم اخوات تكرور لما تركهم في قصرهم وأخذت
الملك سيف وطلعت كما ذكرنا وكافوا اخواتها مبغضين كما قد عتافا فاقوا من غشوتهم الاناني الايام ورأوا
حالمهم مغترا وأختهم تكرور ما وجدوا لها أثر ولا جلبة خبير فقالوا البعض انا كنا مبغضين فانزلوا ناسا
لدوش الاصطبل فنظر خيولنا فراحوا الخيل فاجادوا الاحصانين والاثنين الاخرين فقتلوا وكذلك
أختهم تكرور ما وجدوا فقالوا البعض انا اختنا وخيانا أخذهم غريبنا الذين نحن قاعدون له في الانتظار
وهو الذي صرنا أختنا تكرور وفتح لنا باب الشرور وتكون اختنا علمت به فبغضنا حتى غشي علينا
وأخذت هي الغريم وسارت به لتلك الذخيرة وتزوج به وهذا رأى أقوى من الاول برهان وأوضح
منه بيان وما بقي لنا مطبا فلا بد ان نخبر والدنا بذلك الحال ثم انهم نزلوا من القصر الى ابيهم
وركت التي راح حصانهم مع أختها وذهبا الى أسهم شيمان في قلعة واعلموا بالملك سيف انه حضر
وأخذ أختهم تكرور وطلب البراءة فقال لهم وكيف أخذ أختكم وانتم قاعدون وان كانت أختكم
تكرور اتفقت مع الغريم فقد راحت ذخيرة التي انما تحتفظ عليها من منذ اربع مائة عام وراحت الذخيرة
وحق النار ذات الشرار ثم انه ضرب رملها واسقط أشكاله فرأى كل ما فعلته فبغضته فبغضته فبغضته فبغضته
سيف من ابتداء الامر الى الانتهاء فلما علم ذلك اغتم غما شديدا ما علمه من مزيد وقال لاشك ان هذا
الرجل سعيد وان عاقبته لا تبلغ مقصود واهوت انا مقهوركم وانا رأيت الاحتمال خير من العناد
مع الرجال ثم قام من ساعته وركب على الزرافة النحاس وسار طالبا القصر حتى أقبل اليه فرأى الملك
سيف وبنته تكرور حاسين مع بعضهم البعض وهو لم يعبث والى غير بعضهم لا يلتفتون فلما رأى ان
ابنته اسلمت والى الملك سيف انصفت وملكته الذخيرة وانه لا تنفع معهم محادثة رجع الى مكروه

وخبثه ودهائه وضاح بأعلى صوته تمام باملك الزمان لقد اشرقت بنورك الاوطان وباركت علينا
المكان وأزهرت الارض بالنبات واثمرت الاغصان ومن ندى كفيك سأل الماء عذبا والمناهل
والنهارن ثم أنشد وقال صلوا على ماهي الجبال

لكم مبرت في جميع الارض أنوار * وأوقدت في حشا أعينكم نار
تضيئكم ككل أرض تنزلون بها * فانكم لبقاع الارض امطار
وتنظر العين منكم منظرا حسنا * فانكم لأمون الناس انصار
واسأل الله بعملى قدركم كرما * حتى يكون لدين الله انصار
أنت الغياث لمن وافاك معتمدا * عندا شدائد حافت عنك أخبار
باسمى اربحى غفوا ومنفرة * عما جنت في ذاك اعذار
أسستغفر الله ربي دائما أبدا * رب كرم الله الخلق غفار

(قال الراوى) فلما فرغ الكهين شيان من شعرة قال له باملك سيف أنا قبضت أبا زوجتك وأنت بقضت
زوج ابنتي ففالت الملكة تكرورو باملك هذا الى خذ حذرک منه ولا تأمن من مكره وغدره فقال
الملك سيف يا تكرورو الامر لله في كل الامور والتفت الى الكهين وقال له يا شيان ما الذى أتى بك البطا
فقال الكهين باملك الاسلام اعلم انى أنا نى هاتى لسلا وقال لى يا شيان يا من لعب بعقل الشيطان
اربع الطريقى الهدى والاعمى واتبع فلك تكرورو واعبد الملك الشفور فقطت من مناسى
وضربت الرمل فرائك اخذت الذخيرة التى كانت لك عندى خفية وهى سيف آصف بن برخيا
ورأيتك تزوجت بنتى تكرورو على وداد وصفا فاشتقت الى دين الاسلام وملاقتى وجوارحى ولبنى
فركبت ولحقتمكم لاهتمكم بما حصل لكم فلما سمع الملك سيف كلامه ظن انه حق فقام اليه واعتنقه وقال
له لقد فزت بالسعادة هنيئا ثم أحسسه الى حاسبه وكانت تكرورو حاسبة جنب الملك سيف فامرها الملك
سيف أن تكون بينه وبين أبيها ولما جلس الكهين أشار بيده فامتد السماط فحضرت أعوان الجسان
ووضعه بين يادى الملك سيف وبين زوجته والكهين شيان فأكلوا حتى اكتفوا وشربوا وجدوا ربههم
وبعد ذلك أشار بيده الى الكهين بالشراب فحضر فعند ذلك أراد الملك سيف ان يمنع عن الشراب هو
وزوجه فقام الكهين شيان وقبل ركية الملك سيف وقال له باملك الزمان اعلم ان هذا ليس مسكروما
هو الا شراب ممزوج بالشهد والجسالم وأنا باملك الاسلام من حين ما سلمت حومت شرب المسدام
فشرب الملك سيف وزوجه والكهين شيان نالهم ولما طاب لهم الحديث والكلام قال الكهين
شيان باملك الاسلام أحمد الله القديم الذى أحياى الى حين رأيتك وأنت أخذت من عندى ذخيرتك
وهى سيف آصف بن برخيا وأنا والله باملك الزمان انى وأصدار بعمانتة سنة ولكن وحق دين الاسلام
ما رأيت ولا أعرف صناعتة فقال الملك سيف كيف ترصد اربعمائة سنة ولم تعرفه فقال له معج لاه ما هو
سلاحي وأنا أشتهى منك أن أنظره بالعين فقال الملك سيف خذ كله فتخرج عليه وهاته والله يا شيان
لولا انك دخلت في دين الاسلام لمحت برأسك بالجسام ولا يفتعل كهانة ولا علوم اقلام لانك تستحق
شرب الجسام اذا كنت على قولك وأصدار بعمانتة عام وقد أخسنت أنا وهى هدية من الله الملك
العلام نخذه وتخرج عليه وهاته وان كان الطمع يترك افعل ما تقر به عينك ثم ناوله الجسام فاخذه
شيان وهو وفرحان وضاح الملك سيف على الغدر لانه خوان والملك سيف سليم الباطن وشيخان عباد

النار واسلامه زور ومحال بغضب السيف من غمده واراد ان يبطش بالملك سيف واذا بالسيف طار من يده الى جهة سماء القصر فرفع الكهين رأسه لينظر من خلف السيف فيما يشعر الا بالسيف نازل بمجده على قدمه فخرطه من اذنه الى اذنه فوقع الى الارض ما يعلم الطول من العرض وتكتفت بأديه وتطبع كسائه فصاح بعلو رأسه أنا في جبرتك يا ملك الزمان فقال له الملك سيف لا تخف عليك الأمان ما هذا الذي جرى عليك لاشك انك أتيت بسبب عكيدة تعلمها هي حتى وقعت بهذه العاقبة فقال له تبت يا ملك الزمان الى الله على يدك وتخذ هذا السيف هبة مني اليك وأنا يا سيدي أقريت بذنبي لك وأنت رجل مسعود وعدوك مفهور مكمود وأنا يا ملك تبت فاخذ السيف منه ونقله به كما كان وربط لشبان حنكه بعد ما قطبه من اليمن واليسار وأقام معه حتى لحمت جراحه وارتاح وأشرف على الصلاح فقال الملك سيف يا شيبان كيف رأيت نفسك فقال يا سيدي أنا بقيت صمرك فاجعلني من أتباعك وخدملك فقال الملك سيف لا يكون ذلك الا اذا أسلمت لان الاسلام نوروا الكفر ظلام فقال يا سيدي ان هدي ربنا فلا مانع فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له يا كهين شيبان اعلم اني أنا قاصد الى بلاد الكنوز واعلم ان تكروروهي بنتك صارت زوجتي وهذا القصر قصر قوم عمرو قديما وما توا الى الايمان فانا اترك زوجتي مقيمة فيه وأنت تكون ملاحظها ومراعيا لها بنتك وزوجتي فاجتهد في خدمتها على قدر ما تقدر وان تأخوت عن خدمتها أوتها وبت في قضاء حاجتهما ميسري أهولك وأخرب ديارك واحموا ثارك واهلك عسكرك وأنصارك ولولا اني مشغول بالسفر من هنا وقطع الاكام ما كنت تركتك من غير الاسلام بل كنت أقطع رأسك بالحسام فلما سمع الكهين شيبان هذا الكلام قال له طعن قلبك يا ملك الاسلام فعند ذلك التف الى زوجته وكتب لها حبيبته ونسبه في جلد غزال وقال لها لا تخافي ولا تنزعجي وحق دين الاسلام ولولا هذا الامر الذي أهمني ما تركتك تبعدي عني ولا يمكن لك مسير معي الى الكنوز ثم تودع منها ومن ابنتها شيبان وأخذ القديح المرصود واعتمد على من خلق الوحد وهو الاله الحق المعبود هذا ما كان من الملك سيف (يا سادة) وأما ما كان من عاقبة فانها كانت ملاحظة كل ماجرى من الملك سيف ولكن فرحت بالسيف الذي حصل له وقالت له يا ملك الزمان همل تعود الى حمراء اليمن والاطلال والدمع فقال لها يا عاقبة أنت ما تنصقي في كلامك اقعدي حمراء اليمن وأفوت أنا خداعي في يد العدا يشرب شراب الهلاك والردى فقالت عاقبة اتعبتني يا أخي وأنا ما شبة اقتني أترك وأنت يا أخي قلبك سام أما تنظري يا أخي الى شيبان كيف كان لما أخذ منك السيف على انه يتفرج عليه واراد ان يذربك وأنالما رأيت ذلك منه خطفته منه وضربته على حنكه شققته ولولا خاطر بنته كنت أهلكته الا من أجل خاطرها أكرمته فقال لها يا عاقبة دعنا من هذا الكلام وخذني وسافري بي على قدر ما تقدرى فقالت سماعا وطاعة ثم اتها واحتلتها على كاهلها وطلت البحر الاعلى وطلبوا الكنوز وسألتهم كلام (وأما) الكهين شيبان فانه صار راعي ابنته تكرور ويخدمها ولا يقدر بخالها وهي تبدي له الفضل والانتسام وكلما رآته تذكر له دين الاسلام وهو لا يقدر رد لها كلام خوفا من زوجها لانه سمع منه انه حلف وشهد في الاقسام وتثبت في القصر المسكة تكرور في اهني مقام (قال الراوي) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما ان سار مع عاقبة كما ذكرنا وقالت له أنا وصلت الى أهلك فما أعجبه هذا الكلام كما وصفنا وجهته وسارت به كما قدمنا وما زالت به على هذا الحال حتى فرغ الهلال وثاني هلال وهو لا يرى

الارض الامثل النخان ولا يتقرى طريقه اتسا ولا جان وكان اذا اراد الطعام تائه به وتضعه على
رؤس الجبال وتارة يأكل من القدح المرسود وهذا كله باذن الملك المعبود الى ان أنتبه في بعض
الايام الى مكان متسع الجنبات ذو خضرة ونباه سلطات واعشاب نباتات باذن خالق البريات
واتركته في وسط هذا المكان وقالت له يا اخي متى عليك السلام لاني ما أقدر من ههناك أسبروا ذات مرت
أقع في العذاب التكبر لان هذه الارض عامرة بالجنان وكل من فيها ساحر ومن الكهان وهذه
الارض مسمومة فقال لها يا عاقصة من ههنا طريق الكنوز قالت نعم ثم انها سارت الى حال سبيلها هذا
ما كان منها (واما) ما كان من امر الملك سيف فانه سار قطع البراري والتغار والمهول والوعار الى
أن مضى عليه سبعة ايام وكان بنام في كهوف الجبال وفي اليوم الثامن بينما هو سائر واذا به رأى منارة
عالية فقال في نفسه لا بد ان ههنا انسان فقصص اليها وما زال حتى قرب منها وتأمل واذا برجل
قاعد طوله ثلاثون ذراعاً وواقف يكون طوله مستين ذراعاً فلما ان رآه مدت فرائصه من
رؤيته لمكنه أظهر الجاه واخفى ما رآه من التكمد وقال له السلام عليك يا خلتقري فالتفت اليه وقال
له من تكون أنت يا قصير فقال له أنا رجل غريب الديار هديم الهل والانسار فقال له أنت انسي
أم جني فقال له أنا من اولاد آدم وقد اقبلت من هذه الطريق حتى انتهيت الى ههنا فقال له ذلك الرجل
ما اسمك بين الانام فقال له أنا اسمي الملك سيف النجاني فقال له كيف ساكنت تلك الارض والمهاالك
فقال له واذا اثر سائح في المغارب والمشارق فقال له يا قصير كنت في مقامك والكذب دألك وشأنك
وهو الذي قصرك رقل من طولك وجعلك عبرة لمن ينظرك ولكن اقم عندى حتى انك تواتى بما
أما فيه من الوحشة والوحدة فقال له الملك سيف يا خلتقري ومن يستطيع ان يقيم عندك في هذا
المكان انساني من السكان ويقتل في شكلك والى هذا الشأن وأنا من الانس وأنت من مردة
الجنان فقال له ذلك الرجل يا قصير انظر الى نفسك وتأمل في شكلك وتكلم على قدرك أما تعلم
ان الكذب هو الذي غير حالك فأصدمتني عن حالك وما جرى لك فقال له أنا أريد السفر من هذا
المكان وطالب كنز نزيه اقمه سليمان وهذا ما أريد والسلام فلما سمع الرجل ذلك الكلام قال له
قال له وكيف تستطيع ان تسافر وحدك من هذا المكان المسموم هل أنت هون من الاعوان أو من
بعض مردة الجنان فلما سمع الملك سيف كلامه ضحك عليه وقال له يا هذا اخبرني عن قضيتك وما أنت
فيه وما يكون هذا المكان فقال له يا سيف أنا لا اخبرك بشئ من هذا حتى تخبرني أنت عما قد كان لك
من ابتداء خروجك من بلدك الى ان أتيت الى هذا المكان وبهذا ذلك اخبرك بما أنا فيه من الامر
والسان فقال له الملك سيف تريد ان اخبرك بالكلام أو بالشعر والنظام فقال له ان كنت تعرف نظم
القوافي تمام فاخبرني بالنظام وان عجزت عن الشعر والنظام فقل ما أردت من الكلام فأنشد
الملك سيف أسبأ وقصده ان يقول على كل ما جرى له ثم قال ذلك التفضي قبل ما أخبرك اعلمني
ما يكون اسمك فانه لا بد ان الانسان يعرف اسم صاحبه ما يكون فقال له يا قصير أنا اسمي شمر بن فلما علم
الملك سيف اسمه أنشد قول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب البحرات

أشمر بن أنظرنى على هيماني * ترى البعد والبحران قد قتلاني

فاني قطعت البحر سهلاً ووعره * وقاسمت من بلواه كل هوان

أنا من من جمر الين طالبا الى * كدز سليمان باي مكان

كذابين كافور أناطالها • فعارضني مارد سلاله جان
 يسمى يبرق لامع قد قتلته • بابيض ماضى الشفرتين بماني
 وصرت الى أرض فصانت قومها • يشتتهم عن أرضهم شرقعبان
 ولم يعرفوا مرج الحصان جميعهم • وسلطانهم في ذلك ركاب عريان
 فعلمتهم سرج الحصان ليركبوا • وعادوا فوارس يحملوا الدن مران
 ومن بعدها جرت المدينة بفتنة • وقتلت تنينا وأصبح فاني
 وقد زووجوني أربعين بناتهم • وقد عنت أفراسي وثلت أمانى
 فواحدة ماتت وفي وقت دفنها • رموني معها فاستم جناني
 وقاسيت في وسط القبر شدائدنا • ولكن مولاي القدير حماني
 وخلصني ربى على يد عاقصة • وفي البحر عملاقه يزيد هواني
 ولما أتت من بعدما كذبت زوجها • أرادت رجوعي في المذلة ثاني
 فناولتها سهماً صاب فزادها • وشوهاء كانت في فم ولسان
 وأرمش لما خافني بفعاله • الى قللي فاف كان كمانى
 وقامت كل النساء بخلقه • وأصبح مقتولا وعاد أمانى
 ومن أجله عاينت أخى تقول لى • لقد كان حائن ليس رب أمان
 وماتت الأمن فعال يريدها • تحمرا عليها غيرة فعل شيطان
 وحشت الى نحو القصور منادرا • لا تحنننا ليس في حوز سلطان
 ونكرور صارت زوجتي منذ أمنت • على يد استاذى الذى كان آوانى
 قتلى شيان يوم ابادنى • وكان أوتكرور أعظم كهان
 وجا باغباق قد رده الله ناهيا • وشى الله العرش فاه لا تان
 وبما رأى نصر الاله اهتدى به • وصار صديقي بعدما كان عادانى
 وأعطيت بنه نسبى اذ تركتها • فان وضعت جزما تنال أمانى
 ومن بعدما ودعتهم صرت طالبا • كنسوز سليمان على هبمانى
 وهذا جرى من أجل عيرون خادى • حقيقا فلا أنسى ولا هو ينساى
 فقد صار باقى عاقصه بصداقها • فلما قام فى القهصيل شره روان
 فلا شك أن قد صار فى السجن صاغرا • ذللا بعلم الاقن طرا كما الجمان
 واستغفرا الله العظيم من الخطا • وما مر فى قلبي ونطق لساني
 وصل على أصل النبيين كلهم • خلدك ابراهيم يا خير رحمن
 ومن بعد فاصلى على أشرف الورى • فبي نقي من — سلاله عدنان
 هو الطاهر الطاهر الامين محمد • نبى أتى بالصدق جزما وقرآن

(قال الراوى لهذا الكلام العجيب) وكان الملك سيف بنظم هذه الابيات وشعرون العملاق يسمع
 وعبون من شدة الغضب تدع وقال له يا سيدى أريد منك ان تعيد لى تكلمت به بالاشعار فقال له
 الملك سيف واى فائدة لك فى ذلك فقال له شعرون والله يا قصير ان حديثك طرازو بهما عله طرب ومغاز

فبعد ذلك ابتدأ الملك سيف يحيى للعلاق على كل ما جرى من ابتداء خروجه من حمران إلى أن وصل إلى ذلك المكان وألده من فيكي شمرون وقال له يا سدي أمانا فاقول أن الدنيا لم تكن فيها واحد مثلك لأن مخاطب نفسه ويخرج من بلاد اليمن ويطلب كنوز سليمان فيلته من يوصله إلى حد قلل قاف وبعد قلل قاف يطلبان روح إلى الكنوز ثانياً والله هذا شيء لم أسمعه وإذا حكمه إلى غيرك لأصدقك ولكن أنت بائس عليك الدلائل أنك قطعت مدطوبه ومن كثرة التبع صارت أعضائك تحسلة وحصل لك هذه المشقات ولم تقط في عبود خدامك وهو من الجن وأنت من الانس والجنس مخالف الجنس وعندك خدم غيره يقومون مقامه وأز يد مثل عاقصه وغيرها وأنا الآخر من العمالة ولكن على دين الاسلام وأعيد الله الملك العالم فقال له الملك سيف ولا شيء أنت مقم في ذلك المكان فقال له لسبب عجيب وأنا أعلم بك وهو أني من العمالة الطوال ونحن جميعا على دين الملك المتعال ونحن ساكنون بالقرب من هذه المدينة وهذه الأرض عليها ملك مهابت تخضع له الرقاب والأعناق واسمه الملك علاق الأكبر وعندهم رجل كهين مكار كافر مكار يعبد النار دون الملك الجبار وله أربعة أولاد كلهم أهل كفر وعناد وقد علمهم المعص والكهانة وقد أظهروا في الأرض الفساد أحدهم اسمه أودايشة النارق والثاني اسمه عبد الوقد الحارق والثالث عبدة الالهيب الشاهق والرابع عبدة الذخان المارق وهؤلاء الأربعة كل منهم له بدعة فدخلوا على والدهم في بعض الأيام وقالوا له يا كهين الزمان نريد أن نغير نامدنة في هذه الاوطان فقال لهم ان هذا المكان ما هو لنا بل هو لك علاق الأكبر وهو الحاكم عليه والمتكلم على أهله فقالوا له يا أبانا علم ان الملك علاق ما هو منك ولا يتاومك وماذا يكون عملاق وغيره فان منك عن بناء المدينة اقتله ونحن نساعدك على هلاكه لانتا كما تعلم مقبسون في الجبال وهم في الاماكن العوال فقال لهم هذا هو الصواب ثم انه أرسل إلى الملك علاق الأكبر كما يقول فيه من الكهين الكبير عابدين النار إلى الملك علاق الأكبر اعلم اني أعجبتني أرضك وقد عزمت أن أنبي بها مدينة واسمها يا سي وسم أولادي وهأنا قبل ما أفعل شأ من ذلك أرسلت أعمالك وأنا على كل حال لا بد لي مما ذكرت فان رضيت بذلك فهو المراد لعدم المعاندة والفساد وان كان يشق ذلك عليك فاعلمني حتى يكون على رهانا وهأنا أعلمتك وأريد رد الجواب بما فيه من الخطأ والصواب فلما وصل الكتاب إلى الملك علاق وقرأه وفهم رموزه ومعناه أحضر أكار بدولته ورؤساء مملكته وأعاد عليهم ما في الكتاب فقالوا له هذا لا يكون أبدا لأنه بعد النار دون الملك الجبار ونحن قوم مؤمنون بالله العزيز الغفار فلما سمع الملك علاق من أكار بدولته هذا الكلام قال لهم وان حصل مشاققة وجهاد تكفونامي في طاعة الله الملك الجواد فقالوا له نعم ولا نتأخر عن الجهاد حتى نصير قتل في البر والمهاد والحكم لله الملك الجواد وهو اللطيف بالصناد فكاتب رد الجواب بقول اعلم يا عابدين النار ان أرضنا خالية من السمر قومنا فيه ما من يعرف السمر ولا الكهانة وأنت وأولادك أهل كفر وكهانة وأنتم تقبسون النار ونحن نعبد الله رب العالمين نخلي في أرضك ونحن في أرضنا ولا تعرض لك ولا تعرض لنا ولا نجعل العدو أو تخبري بيننا ثم انه طوى الكتاب وأعطاه لقاصد الذي جاءه فأخذه وسار به إلى الكهين عباد النار وأعطاه الكتاب فقرأه على أولادهم وقال لهم معتم مجاءنا من رد الجواب وأنتم غما شديد أو أقسم بالنار والنور والظل والحرور أن يصنع لهم مكيدة ما سبقه اليها أحد من الانام ويحمل فيهم بدعة يتحاكى بها الناس على بحر

الاشهر والاعوام وما دارت الليالي والايام ثم ان مقامه ودخل الى بيت رصده وعزم وهدمهم حتى قضى
 اشغاله التي كان طالها وخرج من بيت رصده وجعل يرش على هذه الارض الماء المسحور من اوله الى
 آخرها فصارت الارض التي انت رائها كلها مسهورة ورجع القيين وقعد على رأس الوادي الى ان
 أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وقد خرجت جميع العمالقة يريدون ان يسعروا على
 معاشهم الى ان توسطوا الى وسط هذه الارض واذ بها قبضت عليهم فصاروا جميعا منادون بأعلى
 أصواتهم وهم يقولون نعم نعم يا كهين الزمان وما زال بهم ويدمدم الى ان خرج الملك وأهل المدينة
 جميعهم وساروا في هذه الارض المسهورة فلما ان اجتمعوا اخرج القيين من صدره شعرة وعزم عليها واذ
 بها صارت حسام وله حديثي كاس الحمام وأعطاه لولده من أولاده وأخرج شعرة ثانية وعزم عليها
 فصارت مثل الاولى وشعرة ثالثة وقرأ عليها فصارت حساما للثالث وكذا الرابع حتى صار أولاده
 الاربعة مع كل واحد منهم سيف ماضى على أعناق الناس قاضى وكذا النكهين صنع ابغسه حسام
 وما لبث السيف على أهل البلد العوام وقاروا لهم اما تتركوا دين الاسلام وتعبسوا والنار والاضرام
 والا فديننا كم بالحسام فلم يرض احد بالكفر بعد الاسلام فمالوا عليهم حتى اهلكوهم بكل حسام
 حتى لم يبقوا من المسلمين لادبار ولا ما فخر نار وما توا على الاسلام به تقدر الله الملك السلام وانتقلوا
 الى دار السلام رحمة الله عليهم أجمعين والبلاد والمدينة تملكها هذا النكهين هو وأولاده وأقسم دينه
 وما بعد من أوثانه وامتناعه لا يدان بعمل بدعة أخرى غير هذا الفعل الذي جرى فقالوا له الوزراء
 وما هذه الفعلة التي تفعلها فقال لهم أريد ان ابني لكل واحد منكم قصرا يكون أعجوبة لكل من رآه
 وأصنع الاربع قصور بالحكمة والكهانة واعمل فيها شيئا تملكونه أولاد العمالقة وتبعلونهم لكم
 مثل العبيد وتستخذمونهم قريبا وبعد فلما سمع أولاده هذا المقال فرحوا بذلك الحال وقالوا له
 هكذا نكون فعال الرجال وما زالوا يحثونه على بنى القصور حتى أمر أرواح الجان باله مارات فيهم
 وأقسم عليهم بالاقسام الشداد فبنوهم في أقل زمن وطاسهم وجعل عليهم حراسا يحرسونهم ويعتصرون
 من كان يريد الدخول اليهم من العمالقة وغيرهم فلا يدخل الى قصر منهم أحد الا بأمر صاحبه ومترقي
 القصر الأول هايشة ومضى ولده أبوهايشة وهو الأكبر وجعل الهايشة قدرا القيس ولها أذان قدر
 الدروق ويخرج من فيها النار ومن مناخيرها الدخان وهذه الهايشة ليست من وحوش البر وانما هي
 معلوم الاقلام وبعد ذلك أعطاهم ولده أبوهايشة وقال له يا ولدي اذا أتاك اقوام محاربين فاركب
 على ظهر هذه الهايشة وأنت بغير سلاح أو سلاح وقل لها ياهايشة دونك وياهم فتهوش في
 الخنادق وترمي عليهم ابحجار من وسط القفار وتنفع من فيها شرار اوتار ولم تزل بهم حتى تملكهم
 ويعوزوا عن آخرهم ولا ينقذ منها الا من كان بعيدا عنها وامس طلسمها الفارقة وسبب ما مماها الفارقة انه
 جعل لها صورة ثانية مثلها وغرقها في البحر ورصدها لاسطل عمله الا اذا جاءت التي في البحر وبذبحوها
 فان الرصد يطل بذلك وان وقف أى شخص قدام الهايشة تنفع عليه قصرة ولو كان عليه عشرة دروع
 فقتل من داخلها وكذلك الثاني بنى له قصرا ومضى طلسمه الحارق فاذا أتى اليه أحد من الأعداء
 فقباله ذلك الطلسم وهو على صفة نبي آدم ويخرج من مخبريه نار تحرق انهم لو قتله وساعته
 والثالث بنى له قصرا وسماه الناهق اذا أتى له عدو فقباله طلسمه وهو على صفة جبل شاهق فيظهر
 الى شئ زاحف عليه وهو جبل شاهق وما يشعر الناس الا بذلك الجبل يشمق الى فوق ويحببهم

تخبة فيهلكون كانوا قليلا أو كثيرا وإن رأوا هذا الجبل مقبلا عليهم فهربوا فان ذلك الجبل يخرج منه حصي مثل حذف النسل كل من أصابته حصاة هلكته ولم ينبج من العدد احدى الاربعة مئة رصده المارق وهو احرور عين واحدة لان صاحبه وهو الولد الرابع بعين واحدة فاذا جاء خصم اليه فيرمي هذا الولد بعينه الى رصده فيرمي من باب القصر وكل من رآه قد ادمه اعدمه الحياء ولا يعود الى صاحبه الا بعد ما يهلك كل من كان موجودا من بني آدم بين يديه وقبيل كوا هذه الارض والبلاد بهذه الافعال المراقفة ولم يبق في تلك الارض احد من الدماقة الا ان انقطع من دون الكل ولم يبق لاشي ولا غلام بل هلكوا جميعا بالتمام ولم يبق غيري يا ابن الكرام فقال الملك سيف بن ذي يزن ولاي شيء انت أقورك ولم يجهلوا عليك ويهلكوك فقال له انا كنت في الاصل مستر افقامع اولاد الكهين مدمما كانوا صغيرين فلما كبروا كنت انا رعى جالسم فلما فعلوا هذه الافعال كنت انا خرجت على عادي بالجمال ولما أتيت قبضتي الارض واقي الكهين يقتلني ففانوا له اولاده هذا ناد منا فتركه لاجل خطرنا فانه راى اننا نؤاخذ منا فلما سمع الكهين ذلك من اولاده قال لهم تركته من اجلكم من القتل ولكن لا تركه بقتل من تلك الارض وروى لي خادم ما يطعمني من المعاد الى المعاد مرة واحدة وانا كما تراه واني قد مضيت من المقام في هذا البر والاسقام وهذه سكايتي والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف حكاية شمر بن واما قال له من الكلام الذي يورث الضجون قصب وقصر على من كان في هذه الديار من الاسلام وكيف هلكوا على يد عباد النار وقال له والله يا اخي انكم معذورين وفي هذه الاطلاع محصورين وقد هلكتم اجمعين ولم يبق منهم الا انت يا مسكين وانا اقسم بالله السميع العليم وبنيه وخطبه ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني لا ابرح من هذا المكان حتى اجتمع بهذا الكفار الذميمة واولاده الساحقين الماكرين وافنيهم اجمعين واجعلهم على الارض مطروحين واربع كيف اصنع هؤلاء الكافرين فلامسا اطل الاسمار من على هذه الارض واخاصها من الكفار جساما طولا وعرضا وان كانت الاخرى وأدركني الوفاة فأقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ولكن يا شمر بن أنتما أنت مقيد ولا عليك مصاب فما تقوم وتهرب من ذلك المكان وتطلب لنفسك النجاة من قبل أن تشرب كأس الموت فقال له يا اخي وانت الاتوبت رقيبتي في هذا الوادي وما بقي لك خلاص ولا ذهاب من أيدي هؤلاء الكلاب فقال الملك سيف كذبت يا شمر بن أنا حاتف عننا بالله العظيم اني لا اجد احدا من دين الاسلام يضام الا وخلصته مما به من النقام وأزيل عنه الآلام بقدره الله الملك الهلام فقال شمر بن اعلم انه ما أحد متضايق مثلي فبأي شيء تقدر تخلصني مما أنا فيه من الانتقام فقال الملك سيف انا اخلصك بهذا الخسام الصمصام فقال له يا سيدي أرني كيف تصنع فقال الملك سيف سوف ترى يا شمر بن ان الملك سيف جاذب سيف أصف الذي أتى به من قصر شيان وجوده من غمده وهزه حتى دب الموت في فريده وضرب الارض بحصده فارجت الارض وما جت ونظر شمر بن نفسه قد ارتاح وما كان يمين الثقل قد راح فقام وانشأ على اقدامه في تلك الارض والبقاع فظفروا الملك سيف واذا به طول سنين ذراع ولما أن وجد نفسه على هذه الحالة تقدم الى الملك سيف وقبل يده وقال له يا سيدي جزاك الله عني كل خير لانك أحسنت خلاصتي يا سلطان التصيرين فقال الملك سيف سر قد احيى يا شمر بن في هذه الارض ودلتني على هذه القصور وأنا ربك كيف أصنع بهم فقال له لا أقدر أسير في الارض لانه اغوامسة فقال له سو

ترى عجايباً ثم إن الملك سيف ضرب الأرض بسيف أصف غمطت بعد غرمانها فتعجب شمر وبنو العملاق
 من ذلك وقال له ياسيدي قد جدت الأرض ثم سار قدماه إلى البستان ووقف فقال له الملك سيف لماذا
 وقفت ههنا يا شمر بن قحطال ياسيدي أخاف أن أوملك إلى هؤلاء الصغرة وأدلك عليهم فيعلموا بحالتي
 فيقتلونني ولا تنقضي أنت فقال له شمر ولا تخف وإذا أنت قرياً منهم فعدني أنا أروح لحسم ووقف أنت
 بعيداً عني فإن رأيتهم يقتلونني فأعج أنت بنفسك وأتركتني وأحصل أنك ما رأيتني وإن ظفرت أنا بهم
 فتكون معي ولك أسوة في فقال شمر بن وحيث الأمر كذلك وأنت رجل قصير ومالك قدرة على المعبر
 فانا أحلك وتقدم وجهه على كتفه وأوسع في خطوته والفرق بسيفه سار به أول يوم والثاني وفي اليوم
 الثالث أقبل به على أول قصر من الأربع وهو على رأس الوادي وكان ذلك القصر لاني هاشمة أكبر
 أولاد الكهنة عباداً فارتد شمر بن عن كاهله وكان منه وبين القصر مد البصر خوفاً من ابن الكهنة
 إن رآه بالنظر فيقتله ويحمله على الأرض معضراً ولما إن أنزل من على كاهله قال له ياسيدي سيف
 من ههنا ما أقدر أن أخطي ولا أخطو واحدة لاني أخاف من هاشمة إن تأكلني فقال له كيف تأكل
 يا شمر بن وأنت أطول من العيون فقال له ياسيدي إذا هيمنت على ألف تأكلهم فلما سمع الملك سيف
 كلامه تركه وسار وهو قاصد إلى جهة القصر فوجد بابه مفتوحاً غير أنه لم يكن له سلاح ولكنه عطش له
 سلسلة مثل سلم التعليق يطلع عليها كل من يريد الطلوع إلى القصر وكان الملك سيف عازماً على ذلك
 فطلع عليها مثل السهم الخارق ودخل إلى القصر فوجد من أعجب ما يكون في القصور لأنه جنة الدنيا
 وهو من الرخام الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق وجميع الأشكال والألوان وله أربعون
 عامود من المرمر كل عشرة عمدان رافعة سقف لبوان وأربع شبابيك من القصة في أربع جوانبه
 وهو مقروش بأشكال الفروشات من الحرير المدثور من أنواع الأقز والديباج وفي وسطه ممر يعلو من
 الذهب الأحمر مرسع بالدرد والجوهر ولكن ما رأى فيه حس حسيس ولا نفس أنيس فتعجب
 ذلك كل العجب وحمل يتأمل في الشبابيك واحد بعد واحد فوجد الأول من القصة العين الخالصة
 وهو يطل على الجبل وتحتنه مرج أخضر تفوح منه الروائح كالسبك الذي فرقتكه ومضى إلى الشباك
 الثاني فراه زائداً المعاني وهو من القصة ومطعم بالزرد الأخضر وتحتنه سباتين وكرور لا يحصى إلا أنه
 الحى القيوم فتركه ونظر إلى الشباك الثالث فراه من القصة النقية وهو مطعم من العقيق الأحمر
 اليمنى المتقصر ونظر إلى تحتها فرأى بحر العجاج متلاطم بالأمواج وفيه مركب سائرة على العجاج فتعجب
 من ذلك وتركه وسار إلى الشباك الرابع وأذاه من القصة وهو مطوق بالذهب الأحمر ومطل على وادي
 متسع الجنبات وفيه عيون تجري وأنهار وحولها أشجار مكللة بالأثمار على سائر الأنوار كما من جميع
 المأكولات فتعجب الملك سيف من أحوال ذلك القصر وما يتأمل فيه ذات العين وذات الشمال
 وإذا بالعباد قد ناز وعلا وسد الاقطار ووقع الصباح والعصر من ناحية الجبل ونزل الملك سيف
 إن البر من الاعادي امتلاً وعقله من ذلك كاد أن يحتل فنظر الملك سيف في الشباك الذي جهة الجبل
 لمعرف ما النسب وإذا هو باني هاشمة قد أقبل وهو راكب على هاشمة وله راية طويلة سماراً وبأهل
 إلى انتهائها وأذاه مثل الخنادق الواسعة وكلما تقست بخرج تقص من فيها النار حتى تكاد أن
 القضاء فلما عاين الملك سيف ذلك أخذ الرجل والخوف وقال أعوذ بالله منك ومن هذه الهيبه
 ثم أنه نزل من الشباك وتوارى في جانب القصر بحيث لا ينظره أبوه هاشمة وجلس الملك سيف فيها

فهذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من أبي هاشم فانه نزل من على هاشمته وطلع الى قصره وجلس على سريره ووقفت تلك الهاشمية في دهلزا لقصر واذ بأسماء دخلت بنصف رقبتهما من الشباله وصارت تنفخ بأنفاس من النيران المحرقة فتضايق الملك سيف من نفس الهاشمية وابقن لنفسه بالهلاك وسوء الارتباك ولكنه أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد وصبر نفسه وشجع قلبه وتركها على حالتها وجعل يتعذبا فانه منها فهذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من أبي هاشم فانه لما ان جلس على سريره أشار بيده وضرب كفعا على كف يد غير ان يتكلم واذا بالسماء امتد قدومه ووضع الاواني بالطعمة المفخرة الزائدة المعاني وهو شئ كثير ومن حيلة ما في ذلك السماء حاروف كبير ماسك في فمه حاروف صغير وأقبل من باب الدواب فرأى ووضع كل شئ في مكانه ولم يفرغ من انشغاله قال له الكهين أبو هاشم أحسنت يا شيخ الغراشين وتقدم بها كل شئ اكنفي ولما ان فرغ أبو هاشم من الاكل انشالت أواني الطعام وتقدمت أواني المدام فشرب أبو هاشم حتى اكنفي وقد شرب شبا كثيرا من المدام ولما اكنفي انقنع فخرج منه تنور من الفخاس وفيه النار على جميع الأشكال لما السن مختلفة بالاحجار والاعفرار ولما صار بين يديه قام وخلع ما كان عليه وسجد للنار دون الملك الجبار كل ذلك والملك سيف ينظر اليه ويتعجب في أمره وما زال كذلك القديسين يسجد للنار حتى اخذته المنام فانكب على وجهه ونام لانه أطال في معبوده الى معبوده هذا ولما ان علم الملك سيف انه استغرق في المنام وكان قد تضايق من نفس الهاشمية وتركها ونزل من مكانه وسار الى أن اتى الى أبي هاشم ونظر الى رؤيته فرأى له صورة خبيثة مزعجة فقال الملك سيف أعود بالله من هذه الصورة ثم قال في نفسه والله ما أبطلس به خيانة ولا أفعل به شيا لا وعيانا من أنام بقلنا ثم مصب حسامه وزغده بحرف الجفر تحت اعطه فكأذ ان يقصف به ضلعه وقال له اصمخ يا عذو الله وعدوا المؤمنين عباد الله فهرش بيده محل الزغدة وانقلب على وجهه فانا لم يزل ناعضا فطم الملك سيف ان تلك الزغدة ما أثرت معه أثرا ولا وقع له منها ضرر فزغده الثانية أعظم من الاولى فقام على حبله وهو مزعج وتلفت فرأى الملك سيف واقفا على رأسه فقال له من أنت ومن أتى بك الى هذا المكان ومن أين أقبلت وما الذي تريد فقال له الملك سيف أنا البلاء المحرر والموت الاحمر والقضاء المعنمر فقم على حبلتك والبس ما قلعتك من ثيابك والسلاح ودونك والحرب والكفاح لاني ما رضيت ان أغدرك وأنت نائم ويقال اني اخذتلك غدرا فعند ذلك أشار أبو هاشم على الملك سيف بشئ من الكهانة والصحف فلم يؤثر معه فقال له أنت كهين فقال لا ما أنا كهين أنا من عباد رب العالمين فقال له وما جئتك وما سمعت فقال له أنا نبي واسمى الملك سيف اليماني يودني الاعمى والاسلام وشغلي عبادة الله الملك العلام وأنا أدرك في ملك الله واعتمادى على الله ودلني عليك القضاء والقدر حتى أعجل لك الموت الاحمر لانك جبار عند وشيطان مريد وأنا دخلت الى هذا المكان فلم أجده فيه انسان وأقبلت أنت وتقدمت لك الأطعمة والشراب ومعبودك النار ورأيتك تصعد لها من دون الملك الجبار فقلت انك حاشي من أهل الاسصار والجبار الكبار وأنا أتيت لك ومرادى ان أنصلك بنصيحة فان فعلتها تكون مليحة وان لم تفعلها جعلت جحشا على الارض طريحة فقال له وما هي النصيحة أعلم بها فقال له هي انك تترك عبادة النار وتصدق الله الملك الجبار خالق الليل والنهار فان أسلمت مني سلمت وان لم تسلم سقتك كأس الردى وجعلت لك للاسلام فدا (قال الرازي) فلما مع أبو هاشم من الملك سيف هذا الكلام صارت الدنيا في عينيه ظلام

غلام وقال له يا قصير ايش هذا الهذيان الذي تقولوه لكم مثلك ألوف أهلكتها وكم بلاد همتي ملكتها وأنت مثلك من يتكلم قدامي بهذا الكلام وأنا في هذا الوقت اتقم منك غايه الانتقام واجعل لحلم طعاما للوحوش والهوام ولا غير ديني وعبادة النار أبدا ولو كنت اشرب شراب الردي فقال له الملك سيف ما بقي لك عندي اكرام من بعد هذا الكلام ومديده على سيفه وجود من غده حتى دب الموت في فريده فاهلكت جميع الارصاد من ضياء حده لانه ما وقف قدامه رمدا الا احترق ونظر أبوهايشة الى شيء لم يعلم به ولم يعرفه فقال له ما بقي أنت سحر فقال له كذبت يا عدو الله الملك الجبار أنت الذي تستعين بالاسهار وأنا استعين بالعزير الغفار فما قولك في دين الاسلام فصاح أبوهايشة عيورا سه أدر كني بأهايشة فقد تلقت مهنتي فضحك الملك سيف من كلامه وطلعت الهايشة ولها دركة عظيمة وملاّت دهلير القصير من عظم جثتها وانارتلته من فيها وأنفها وجوانبها فارتعب الملك سيف من رؤيتها واذنا بل يقول لا تخف من بأسها وأشهر السيف في وجهها ترى ما يسرك من أمرها فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صاح الله أكبر باركك في الاسلام وقصد الى وجه تلك الهايشة وأومأ اليها فانذعرت ورجعت على عقبها ونابها ما كان يؤمله أبوهايشة منها وخرجت من باب القصر وهي تجري جري الغزال طاللة الروابي والجبال وقد انقلب رصدها واندت أراحل الله بأمك الاقطار كما أرحتني من خعة الكاهن النصار وعطيت نيامت كأنها ما كانت وعلم أبوهايشة ان هاشيته لم تنفع فاقن بالبلاء الذي لا يدفع فمن شدته تحير مقام من على مريه ودب الارض برجليه وصاح على أعوان الجنان فاجتمعوا حوله فقال لهم دونكم جميعا وهذا القصير اجعلوا عظمه ولحمه فسير فنبذوا الى الملك سيف ولم يعترفهم فزع ولا خوف فعند ما رأهم حذب سيف آصف بن برخيا وصاح الله أكبر يا أبوهايشة عدمت هاشتك وعن قليل تعدم مهجتك ولا يتعلم أحبابك ولا أعوانك الله أكبر وأنشد بقول هذالآيات صلوا على صاحب الميزات

يا عصبه الجن فوز واطالبي الحرب * أنا كم الفارس المذكور في المكتب
سيف بن ذي رزن حامى حقيقته * قمر بيسد العدا من كل منتخب
شهم جليل له قدر ومعرفة * حلال كل عويص كاشف الكرب
وحش القسلا طاع الجن كلهم * مع الاعاجم والسودان والعرب
سيف مقبل على الأعداء داهية * وطاعن الخصم في الاعناق واللب
يا عصبه الجن قد خابت ظنونكمو * وغر كرم ذلك الملعون بالكذب
فمن أتى يطلب الاسلام مجتثلا * نجامن النار ذات الجمر والهب
ومن أتى منكم الاسلام متحلا * عبادة النار لا يفهم من الحرب
قسيف آصف في هام الطعان وفي * أعناقها فعله من أعجب الهب
أستغفر الله عما قلت مجتهدا * من كل ذنب شديد فاذا أوصب

(قال الراوي) فما فرغ الملك سيف من انشاده وما قاله من نظامه حتى خرج من سيف آصف سبع بوارق كل بارقة خرج منها اثنان وسبعون شهيا يري شرار اوارا على عصبه الجن الحاضرين وفي ظرف ساعة احترقوا أجمعين وأنزل الله عليهم العذاب المهين والتفت الملك سيف الى أبوهايشة فقال له ما فعلت هاشتك ولا النار التي جعلتها مسجودك والجن الذين جمعتهم لنصرتك فظاوعني فيهما أقبل

وآمن بالله والرسول والاجعلتك على التراب مقتول فقال أبوها شئ لا كان ذلك أبدا ولو سقت
كأس الردى فلعلم الملك سيف أن كلامه هذا الكافر غير نافع وهو لنصيحة غير سامع منه به
ضربة جبار وإذا برأسه تن بدنطار وعجل الله بروحه إلى النار وبس القرار وقال له أن دين الاسلام
غنى عنك وعن كل من يتبعك فلما قتل أبوها شئ إذا بالقصر غار وكذلك الأشجار والأشجار وما بقي
لهم آثار ورأى الملك سيف نفسه واقفا في الخلا على التراب وكل ما كان لأبوها شئ ذهب وغاب
فقال الملك سيف

كذا الذي نزل بجمع عليها * حقيقا أنها شبه الخيال

فلا تستمر بالدنيا فها * ترى فيها يعود إلى الزوال

وتبقى العالمون وليس يبقى * سوى وحالمهم من ذى الجلال

قال الراوى فقال الملك سيف الحمد لله مالك الممالك وهو المنى من الشدايد والممالك وساروه
وضحك حتى أقبل على صاحبه شمرون وقال له السلام عليك يا أخى ابن أنت فقال له شمرون وعليك
السلام ورحمة الله بملك الاسلام ماذا فعلت من الامر والشان فقال له أنا قتلت اللعين أبوها شئ عابد
النار وهما شئته هربت منى في البرارى والغفار وقالت كل من كان عنده من الجان والاعوان أهل
النار وأبطلت ما عنده من الارصاد والأشجار والقصر الذى له غار وما بقي له آثار (قال الراوى) فلما سمع
شمرون من الملك سيف هذه الاخبار قال له أحق ما تقول من الكلام قال له نعم وحق الملك الاعلام فقال
شمرون سبحان من جعلك سيدا لملك هذا الكافر الفاجر الذى أهلكنا جميعا وجمعنا لاجرم أن الله لقيه
فعاله وجازاهم على قبيح فعاملهم والله بملك الاسلام قد أرسلك الله لهلاكهم فانه سريع الانتقام فانت
والله بطل الزمان وفريد العصر والأوان ومبهد الكفار والاقرار وقاتل الانس والجان والله
تعالى ناصرك ومعينك على الاعداء والسعرة والنكهار فقال له الملك سيف يا أخى يا شمرون أريد منك
أن تدلنى على أخيه الثانى حتى أهلكه بلا توائى فقال له يا سيدى سر والله تعالى يهون عليك السير
فتقدم الملاق وجعل الملك سيف على كاهله فصار الملك سيف مثل الطفل الصغير الذى أبوها حمله وما
زال سائر به حتى بقي بينه وبين القصر الثمانى قدر مد البصر وقال له يا بطل الزمان ها هو القصر الثانى
فامض اليه بلا توائى وأهلك الاعداء الذين فيه ومن انس ومن جان وهما أناء ملك الزمان فاعدك
في هذا المكان فقال له الملك سيف أشرب ما يسرك ويدفع عنك ما يضرك ثم أنه تركه وسار فاصد القصر
الثانى وتلك الديار فقاد به عبد الوقود الحارق وكان نازلا من القصر فاصد البر الاقفر ونظر الملك سيف
مقلا فوق في طريقه وأرأسه خوة وقال له ما بال ملك أياها القصر إلى أين في هذا البر والهجير تكلم قبل
هلاكك والتدمير فقال له الملك سيف ها أنا عابر سبيل وجائر طريق فقال له يا غريب أنت سائر في
هذه الأدوية هل وصلت إلى قصر أبنى هاشية ونظرت فقال الملك سيف نعم وصلت إلى البيت وحاربه وغلبته
وبسفي قتلت وكل ما كان عنده دمرت وأبطلته وهما شئته هربت منى في كهوات الغفار وقصره من بعد
موته غار وما بقي له آثار وكذلك البستان وما فيه من الأشجار والأشجار والديس منهم صارت بلاقع
قمار وان كنت أنت أخوه الثانى خسوف الخلق به بلا توائى واعلم يا هذا أن الكفر يدع قبيحة فان أردت
أن تصح نصيحة ما ان تترك عبادا للخرافات الاشتغال وتعبداً للملك المتعال والادونك والحرب
والقتال وأترك عنك الامهات والكهانة والفسلال فإلهم انتفاع ولا ينجوك من الوبال فقال له

دونك والقتال حتى أخذ منك ثأري أو هاشته وما أهلكك من الاعوان وما فعلت من الفعال وأعلم
 اني علمت بما فعلت من قبل أن تأتي الى ههنا لانتأريه وكل واحد منا عند قارورة من دم أخيه
 وعليها هاشته فإذا مات صاحبها انكسرت لوقته وساعته وأنا نظرت الى قارورة أخى فرأيتها قد انكسرت
 فعلمت أن أباهاشته هلك فزلت أريد أن أكشف الخبر فإذا أنت قال بئى وبأن خبر أعلمتني فصمعت عدى
 قتل أخى وبقيت أخذ منك بالثأر وأحوى على العار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له دونك
 والحرب والصدام إن كنت من القرمصان الكرام وأعلم اني عنك لأأجيد إلا إذا تركت عبادة النار
 ذات الوقود وعبدت الله الحميد المجيد فعند ذلك انطبق كل واحد على الآخر وصراخا مرختان
 وحلفا في الميدان وأجادا حرا وطمان ونظر عبد الوقود الى نفسه فرأى نفسه مع الملك سيف في تقمان
 فقطع أنفه ونفخ من مناحيره فخرجت نيران متصلة ببعضها مثل العامرد وهي من مناحير عبد الوقود
 فحمل الملك سيف سيف أصفر رخيا المشهور وهز في يده فبعثت النار عن جسده واستظهر على عبد
 الوقود وأراد أخذه فقال عبد الوقود يا قصيرا ما تحصى بئى في جسدك يؤلمك ولا يحرقك فقال له بئى
 ما فيه غير العافية وأما باب الكهانة التي عمالك تعملها فها هي نافعة ولا وافية فعند ذلك قطع طماقة
 مناحيره الثانية فخرج منها نيران معتدانية فلم يصب الملك سيف من ذلك التعليل والنار والتسرع لا كثير
 ولا قليل فقال له باقى أنت همار فقال الملك سيف لا وحق الكريم النار ما أنا همار ولا مكار أنا أرسلى
 الله نعمة على عباده النار فأراد أن يكاهن عبد الوقود أن يهرب فعرف الملك سيف منه ذلك فسد عليه كل
 الطرقات والمسالك وضائقه ولاصقه وسد عليه طرائقه وأغشى عليه أغشط الطقضاء والقدر وضربه
 بسيف أصفر النار وكانت ضربه ضربة جبار فقامى النواشب والاختار ووقع السيف بين كتفيه وإذا
 برؤسه طار فلبا وقع قتيلا وهوى بيسديه ورجليه في دماها وإذا بشعرون ناداه وقال له أحسنت
 يا سيد القصار والطوال وكل الفرسان أنت نتيجته هذا الزمان وفريد العصر والوان فقال الملك
 سيف يا شعرون وقصر أخوهم الثالث أين يكون فقال له امض معي فأنا ما بقيت خائف وأنا أوصلك
 إلى لشكون لروحه تالف ثم حمله على كاهله وسار به فاصدا لقصر الثالث (قال الراوى) ومما وقع من
 الاتفاق العجيب ان الاخ الثالث واسمه عبد اللهيب التهاق نزل من قصره والسبب في نزوله القارورة
 التي عنده لأنه في حال هلاك الاخ الثاني أنكسرت عنده القارورة فعلم بهلاك أخيه وقال إذا هلك
 أخى عبد الوقود الحارق فقد هلك أخى أو هاشته قبله ولكن سوف أنظر من فعل هذه الفعال ثم إنه
 المجد من القصر ونزل وأدابه مقابل الملك سيف وشعرون حامله وهو طالب القصر فلما رأهم قال
 يا شعرون أنت الذى أتيت المناهذه القصر فقال نعم أتيتك به من البر والعبير وهو كراة قصير لعله يجعل
 لك الهلاك والتدمير كما أهلك أخوتك من قبلك وسكنوا نارا السعير فقال الملك سيف أنت يا قصير
 الذى قتلت أخوتى فقال له نعم قتلتهم وأريد أن أهلك بهم فلما سمع عبد اللهيب هذا الكلام قال
 يا شعرون أنت نظير ما عتقتك ومن القتل عافيتك وفي الأرض جميعك أتيت بهذا القصر تستعين
 به على قتلى وقتلتهم أخوتى ولكن أشر وأباليه سلاك أنت وأياه فابقى لكم من يدى فداك فقال له
 شعرون لما تخلف منه وتخوار قبل شأما تريد فوالله العظيم أنه عن قتلك لا يجيد فلما سمع التهاق من
 شعرون هذا الكلام صار الضياق وجهه ظلام ونظر الى الملك سيف وشق بئنه وحقق فيه ونظر
 نظره قوية وظن أنه يحترق وأطال النظر إليه طويلا وإذا بالملك سيف لم يصبه شئ أبدا فلما عاين اللعين

ذلك قال له ما ذا وجدت نفسك أيها القصير فقال وجدت القوة والعافية وأبسر مني بكل نكبة وداهية فقال له أنت كاهن أو ساحر فقال لا وحق الملك القادر ما أنا كاهن ولا ساحر ولا أنا من قتالناك ضاحر فدونك والقتال والحرب والنزال ثم إن الملك سيف صاح في وجهه وقال الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من كفر بالدين الخليل إبراهيم المعتبر فقال له عبد اللهيب أنت تبعد شيئا غيرنا فقال له نعم عبد الملك الجبار الخليم السار ثم إن الملك سيف قال له أريد أن أعليك عما جئت فيه وأظهر لك مري ولا أخفيه أن دخلت دين الإسلام سلمت وأن كنت نائي الإسلام فأخبرنا الكلام فقال ما هو راضي الإسلام هما ثم الكلام حتى جذب الملك سيف سيف أصف بيديه وقال الله أكبر وضربه على رويده أطاح رأسه عن كفيه فوقع إلى الأرض قتيل يضطرب في دمه فصاح نهر من أحسنت يا بطل الزمان وأبطلت جميع المخاللات وما بقي قصور ولا زرع ولا نبات فقال الملك سيف يا نهر من سرنا إلى أحبهم الرابع حتى نجعله لهم تابع وتفرغ من قتالهم فقال نهر من سمعوا طاعة وجهه على كاهله من ثلث الساعة وساروا طابسين القصر الرابع ونهر من سمعوا طاعة وجهه على كاهله والملك سيف رجع إلى طبع العرب فأعرب وأطرب وأنشد يقول هذه الآيات

ما حذرني في الصباح وفي المساء • على ما حبانني من بلوغ مرأى
 ألم يعلوا أني أيسد كآتهم • وأضرب في الأعداء جد حسام
 ألم ينظروني انمحقت عداهم • ألم يعلوا مني شديد هجائي
 ألم يسمعوا عني بالي ضيغ • ألم يعرفوا قدري ورفع مقامي
 ألم يعلوا أني نزلت بأرضهم • وحكم من فتي قتلته وغلام
 تركتهم في واسع البرجنا • كالبحار تغسل في وسيع الكأى
 وقالت أعوانهم مع جيوشهم • وأبطلت أرواحهم ومرأى
 وألحقت بأقيهم عن قدم مضواهم • بتركهم جمعا طريق سلام
 ومن جاء يفر في بسفي قتلته • ومن جاء بالسلام تحت ذمائي
 فسلابن نلتني ربنا باتباعه • سوى دين إبراهيم خير إمام
 وأني على الإسلام حق القاسم • ونطقي بالتوحيد خير كلامي
 واستغفرا لله العظيم لما جرى • ومن كل ذنب ثابت وأنام
 وأزكي صلاتي والسلام على الذي • ميعث في عقي الزمان أمامي

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف من شعره ونظامه وما أهداه من كلامه طرب نهر من حسن شعاعته وفصاحته واهتمامه وقال له والله يا ملك ما أنت إلا عجوبة في زمانك ولا أحد في الدنيا يقوم مقامك ولا يجسر أحد أن يقدم أقدامك وما زالوا سائرين حتى أقبلوا على القصر الرابع وهو قصر الكهين ابن الكهين عبد الثنان المارق فلما أقبلوا إليه وحده على باب قصره فلما رأهم خضع عليهم وقال يا نهر من أنت أتيت تأخذ بنا رجسنا واستعنت علينا بهذا القصير الذي جاء معك وفي محبتك فقال له نعم ما أنا طالب نار جستي بل أنا طالب نار من أهلكتهم من العمالة وهم أهل وقيلتي وعشيتي وقد أهلكتنا ثلاثا وجعلناهم للأعداء ثمانية وما بقي غيرك ولم يكن لك خلاص إلا بكلمة الإخلاص وأنت لا تقدر أن تسلم فت في يده والسلام فالتفت إليه عبد الدخان وقال له

سوف ترى يا شعرون صاحبك كيف يكون وفي هذا الوقت يشرب كأس المنون وأخذ شعرة من رأسه وقال لها كوني حرة وتلاع عليها فصارت حرة وحذف بها الملك سيف فبرز عليها سيف أصف فعادت كما كانت شعرة ووقعت إلى الأرض وما لها فائدة ولا أثر فزادت بهمة الدخان الحسرة وقال للملك سيف أنت ما هلك في الصحرة فقال له ما أنا ساحر يا كلب يا فاجر فقال له إذا كنت غير ساحر وأنت على ذلك الحال فلا بد لك من ذخيرة فتفتح عنك الأهرال فقال نعم معي سيف أصف بن برخيا وزير السيد سليمان بن داود عليه السلام وهو الذي أعانني الله به على قتل الكفرة الثام فلما سمع العين ذلك الكلام عاد إلى مكره ودهاه وقال له يا بطل الزمان أنت من السعداء ومن عاتق سعد مات كمعد ومات أخوك في الأمن الشقاوة وأنا أريد أن أسألك عن شيء فقال وما هو قال ما دينك قال ديني الإسلام وأنا على دين إبراهيم خليل الملك العالم فقال له وما الذي أقول حتى أدخل في دينك فقال له الملك سيف قل قولاً حقاً مخلفاً صدقاً أشهد أن لا إله إلا الله وأن إبراهيم خليل الله فقال له الملعون مثل ما أمره وأعلم إسلاماً ما طلاً والملك سيف لا يعلم بذلك القضية لأنه صافى النية فقام إليه وصحبه إلى صدره وقبله ما بين عينيه فقال له وقد أظهر الفرح بأبطل الزمان أرى هذا الحسام حتى أنظره فقال الملك سيف لا كان ذلك أبداً فإني حالف أن لا أسلمه لأحد من الأنام فقال له ما سدى لا تحب بل أرى طرفه فأعطاه طرف الحسام فقبض الملعون عليه قبضة جبار وقال له الآن ملكك هلاك وسوف أكسر هذا الحسام وكان العين جبار لا يصطلي له بنار ولا يمدى له على جار فقبض على سيف أصف من طرفه والملك سيف قابض على طرفه الثاني وخائف من خصمه على السيف أن يقبضه فصار الاثنان يتحاذيان وكل ما ينشئ الملعون السيف يلين يده الملك سيف لأن الملعون ما قصده من السيف الاتكسيرة والملك سيف عارف بغيره وندم على أعلامه لذلك الملعون بالسيف غاية الندم ولكن نفذ القضاء وجري به القلم فصار الملك سيف يعالج خصمه (قال الراوي) وأعجب ما روي أن شعرون الملاق واقف وناظرهم في الخناق يخاف على الملك سيف من خصمه أن يورثه الخناق وكان واقفاً بالبعد عنهم وهو كما قد مضى طويل القامة فديده اليمين وأدخلها بين أنغاذ العين وقبض على خصمته يده وحذبه إليه وكانت قبضة بقوة وإذا بالعين عثى عليه فخلص السيف من يده فكان الملك سيف أسرع من العرق فغذب السيف من غمده وضربه على جنبه اليمين فانتقم الكافر قمعين وبقي على الأرض كدلوبن فصاح شعرون وقال له أحسنت يا قيم القصيرين لا شئت يدك ولا كان من يشناك فقال له الملك سيف يا أخي لو ألت لذهب الحسام ولكن الله من كرمه وحلمه سبب لتفرج من غامض علمه فقال شعرون بأبطل الزمان ما هذا وقت كلام سرمعي في هذا البر والخصاب حتى أربك أباهؤلاء الكلاب لعلك تسقيه شراب العذاب فقال له سرمعي والله هو العين فصار الاثنان حتى تخلص من ذلك الوادي وحمله شعرون على كتفه وساروا في البر والاسكام هذا الملك سيف يا كل من القديح المرصود فلما كان في ذلك اليوم قعد شعرون إلى الأرض وقال للملك سيف يا أخي أصبر على حتى أدخل جاني من تلك الحضرة فان الطريق بعيد فقال الملك سيف وماذا تعمل يا شيش الذي تأخذ فقال له يا سدى آكله لانه ما عندى شيء أتقوت به أبداً ومن فرح بك لم أندك الرجوع فقال له الملك سيف سوف آتيلك بطعام ثم أنه وضع القديح وغطاه وطلب منه ما تكفيه هو وصاحبه وكشف القفاه وازا بالقديح ملآن فأكل الملك سيف وشعرون حتى اكتفوا على قدر ما يكون فقال شعرون يا ملك أنا أنا عافيت فقال لم يورفعه على

كنفه وطلب البركانه الهممن العشارى هذه ثلاثة أمام فأقبلوا على مغارة كبيرة في أوائل الجبل فقال
شعرون يا سيدى هذا مكان أبيهم واسمه عابدنا وقد نزلنا وياها حتى تعدمه الحياه فقال الملك سيف
الاجريد الله ثم ان الملك سيف تقدم الى الغار فوجد المامون جالساق ذلك المغار وبين يديه تنور النار
وهو يسجد له دون الملك الجبار فقال له الملك سيف يا هكين اعلم ان الله واحد احد فرد صمد وأنا
أتيت أنذك واحذرك عن عبادة النار وعن الكفر بالله الملك الجبار فطاعنى واسلم والاعدم
نفسك ثم تسكن رمسك فان اولادك نضجتهم فأقبلوا النضجة ومن أجل ذلك قتلناهم وجعلناهم فضيحة
فان آمنت بالله عز وجل كان لك مالتا وعليت ما علينا وان لم تؤمن الحقتك باولادك ولعلت آباك
واجنادك فقال عبدنا انت الذى قتلت اولادى سوف أقربك قربا بالنار وبئس القرار هذا وقد
ترك ما هو عود من عبادة النار ومعبوده لما وقام على الاقدام وأقبل الى الملك سيف ومنعبر برحابه
في الارض فقيضه وسكنه فلما عاين ذلك جود سيفه وحلبه الارض ففضضته وسبته فلما عاين ذلك
اللعين هم عليه وأراد ان يقض السيف من يده فضربه بالسيف على عاتقه طلقه يلغ من علائقه
نخر الى الارض صريع عجب علقما ونجيب وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ففرح شعرون بذلك
وقال للملك سيف أسست فيما فعلت يا ملك الزمان وادركك ربك الامان وما بقى في الامر الا
شي واحد وهو انك تسير معى الى من بقى من العمالة الذين هم بوا من يد هذا اللعين فانه قد باقى ان
جميع أكابر الدولة العمالة هم بواي لحف الجبال وقد تسلط عليهم ابن الملك الذى كان متوكلا بهم
من قديم الزمان واذا قدمنا أنا وانت عليهم وذكرنا لهم ما فعلت أنت من قتل اعدائهم فانهم يجتهدون
في خدمتك ويجازونك على فعلك هذه الجاثل فقال له الملك سيف يا شعرون اتركنى حتى أمضى الى
حال سبيلى فان اغنى عن مجازاتكم وعن ضافاتكم وان كنت تعرف أن هناك ناسا من دولتك فسيرايت
اليهم واعلهم انه ما بقى لهم اعداء فليطشوا على بلادهم ومالهم وأولادهم فقال شعرون اعلم
يا ملك انى اذا سرت أنا الى ملكنا واعلمته بما فعلته أنت فلا يصدقنى ويقول لى اياه فلا بدك من
المسير معى الى هناك لاجل أن تردهم الى ارضهم والى بلادهم ومعهم أموالهم وعيالهم وأولادهم
وتبقى لك اليد البضا عليهم فقال الملك سيف يا شعرون أمانتكم لى أسير فقال له يا ملك الزمان الجبار
مطلوب ولك الأجر على علام القيوب فسار معه وشعرون يقول يا ملك هم قريب منا ولم يزل سائر اياه
الى ان وصلوا الى مزارع الهالقة فبينما هم سائرون واذا برجل قد قابلهم وهو علقا طول شعرون فلما
راى شعرون قال له يا شعرون أنت هربت وأتيت الى هنا من غير علم اعمالك واسياك الكهنة اعمالك
الحصون فقل له شعرون والله يا أخى ما حشت الى ههنا وتركت منهم أحدا بالحياة بل شربوا جميعا كأس
الفناء والفضل في ذلك لهذا البطل الهمام لانه ملك الاسلام وهما أنا أتيت لاعلم ما سكتنا بقتل اولاد
الكهين الاربعه والدم الذين كانوا اعداء لنا منهم ضعة أيضا فقال له العملاق وبك ما هذا
الكلام ومن الذى يقدر على قتلهم من أهل هذا المكان نعم ما ملكوا الارض والبلدان وحصروا
الارض وجعلوها غواة من كل مكان فقال له شعرون يا أخى قتلهم هذا الرجل الغريب وانه لاهل
الاسلام حبيب واسمه سيف بن ذى رزن اليمام وينسب الى التبغ حسان فلما سمع العملاق ذلك
صاح برفقائه فاجتمعوا عليه وسلوا على شعرون وعليه وأخذوه وساروا به الى ملكهم وأوقفوه بين يديه
وأخبروه بالقصة من أولها الى آخرها وكشفوا له عن باطنها وظاهرها فلما ان سمع الملك ذلك فرح

فرح شديد ما عليه من مزيد وقال لهم هذا القصير قد فعل ما تقولون قال ثيرون نعم يا مولاي وان لم
تصدقني فارسل من عندك من يكشف لك الخبر فعند ذلك اجلسهم الملك وهو لا يصدق بهذا المقال وأرسل
قصارا من عنده يكشفون قضاوا وعبادوا وقالوا يا ملك هات البشارة فوحى عالم الغيب والشهادة ان
والكهين وأولاده ما بقي لهم آثار في هذه الارض والديار وقد حوت قصورهم وضاعت ارضادهم
وخابت أمورهم فلما سمع الملك هذا الكلام قام قائما على الاقدام وأخذ الملك سيفه بالاحضان
وقبله بين عينيه وخلع عليه خلعاً منسوبة وقال يا ثيرون خذوا هذا القصير عندك فقد صار ضيقنا ولا نطعمه
شيأ من الزاد حتى نصنع له الوليمة والضيافة بالاجتهاد لانه عمل معنا جيلاً ما سبقه أحد اليه من
العباد يقال ثيرون السمع والطاعة وأخذ الملك سيفه وسار به الى ان أتى الى كهف من كهوف الجبل
وأجلسه فيه وجلس عنده على باب المغارة الى ان فرغ النهار بالانسيان وأقبل الليل بالظلام واشتد
على الملك سيف الجوع وما أتاه شراب ولا طعام ولم ير طواوي إلى ثاني الايام فتضايق من الجوع فأخرج
القدح ووضع فيه الماء وكل ولكن من غير ان يعلم ثيرون وبعد هاتين الايام ثيرون ماذا تكون
الضيافة التي تضيفونها لي على عدم طعام ولا شراب وضعتني في هذا المغار ولم يكن فيه الا الحصى
والتراب فكيف أقيم بلا طعام وبمن كاملين في هذا المقام وقد أشرفت على الهلاك والاعدام فقال
ثيرون يا ملك لا تضيق صدرك ولا تشغل فكرك فهذا ما هو بعيد وسوف يأتيك الطعام فكل كل
ما تريد فقال الملك سيف يا ثيرون وأنت ما جئت باجئون فقال ثيرون وما مر أدراك فقال ما عندك
شيء من الزاد غسك به رمق القواد فقال يا بطل الزمان ابر على الجميع وبمن آخرون فسوف تشبع
من الخمر طعام اشكال وأوان فقال الملك سيف لا طيب الله عيشك يا قرنان أطمعني ولو لقمة والا
فأتركني أفضى الى حال سيئ فقال ثيرون أنا لا أقدر ان اتركك تفضي الى حال سيئك ولا أقدر ان
أتىك شيء من الزاد لان الملك أمرني ان لا أطعمك شيئاً حتى يصنع لك الوليمة وما فني أحد بخلاف الملك
ولا تكذب أبداً فلما سمع الملك سيف منه ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ثيرون أطمعني
شيأ بئني وبينك وأنا اذا حضرت عند الملك وسألني عن ذلك أقول له ما أحد اطعمني شيئاً فلما سمع ثيرون
من الملك سيف هذا المقال قال له يا قصير تريد تعلمي الكذب حتى يضطني وأصبر منك قصير
وهذا شيء ما تعرفه في بلادنا وأنت يا قصيرين تكذبون ومن أجل كذبكم قصر الله طولكم وأنتم على الجبل
تقدرون ثم ان ثيرون قال اعلم يا ملك الزمان ان سلوانا في بلادنا ان كل خاطر خطر علينا ووطئ أرضنا
يقم عندنا مدة ثلاثة ايام لا يشرب فيها شراباً ولا نطعم بطعام وبعد ذلك نصنع له وليمة لها قدر
وقيمة فيما كل جميع الطعام ولا يبقى منه شيئاً واذا بقي منه لقمة واحدة أهلكه ولو قتبه وساعته
ولم يبقه فقال الملك سيف يا ثيرون وما يكون قدر هذا الطعام فقال له يكفي الوفا من الانام
وسوف ترى ذلك عيان (قال الراوي) فلما ان سمع الملك سيف من ثيرون هذا الكلام قال له لاشك
انكم مهابيل ومن يقدّر ان يأكل هذا الطعام الذي هو غير قليل ولكن الامر في ذلك لله الملك
الجليل ثم انه تركه ودخل الكهف وأخرج القدح ووضع بين يديه وغطاءه وأكل ما اشتهاه وهكذا
ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عند الصباح أرسل الملك لثيرون اربعة من القصار فلما قدّموا عليه سلموا
عليه وقالوا له ان الملك يأمرك بالحضور عنده أنت والضيف والذي عندك فقال ثيرون سمعنا وطاعة
والذهبت الى الملك سيف وقال له هيا جسا الملك فقام الملك سيف وثيرون مع القصار حتى قربوا من

الملك علق فلما أقبل الملك سيف قاموا له جميعا لئلا لا تقدره وبعد ما أمر الملك علق الملك سيف بالجلوس فلما جلس أمره بالطعام فأقبلت الخدام حاملين موائد مدهوا والاطعمة قد وضعت وكل من الصاكر يقول فللك سيف باطل الزمان شرفنا بكل هذا الطعام هذا ولما ان تكاملت الرجال وقد قالوا مثل هذا أتقال قال ملك أفعالة ما سيد الا بطلان هذه ضاقت فاجبر بخاطري فحاس الملك متفكر في أمره وهو لا يرد عليهم جواب فقال شمر بن اعلم يا سيف ان الملك قد أكرمك وزج لك عشرة من بقره ومن النعم مائة ومن الطيور ألف طير فكل على مهلك لأن هذا كله من أجلك ولا أحذقه بشارتك (قال الرازي) فلما سمع الملك سيف من شمر بن هرون هذا الكلام قال له يا شمر بن أنت محنون من الذي بقدر أن يأكل هذا كله فقال له شمر بن باطل الزمان عليك مهل كل واسترح طول هذا النهار فقال الملك سيف في نفسه حيث ما قصيرا العمر عند خراب بين العقول وتأمل في السماط فاذا به يخرج من حجة الآف بطل من الابطال يغفل يأكل من كل لون شيئا يسيرا وشمر بن يحذره ان لا يبقى منه شيئا وكلما أكل من لون من الألوان فإبعد له خبز بل يذهب من بين يديه في عاجل الحال وما زال الملك يأكل والاطعمة تنقص من بين يديه وهو يتعجب ولا يدري ما الحسبر حتى أكل من الطعام كله وما أتر فيه من أثر وما شبع بحكم عادته ولما فرغ الملك سيف من أكل هذه الاطعمة سار شمر بن الى ملك العمالة وقال له أشر لك ان الملك سيف أكل جميع الطعام وما ابقى منه شيئا ابدا فلما سمع الملك ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد وقال له هذا بطل من الابطال واني يا شمر بن أريد أن أزوجه ابنتي ويقامعني في نعمتي حتى اجلسه عندي ويكون الحكم له دون غيره لان قاي أجبته فقال شمر بن يا ملك الزمان هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب هذا ما كان من هؤلاء (وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه لما خلاص من عنده الطعام تعجب من هذه الاحكام (قال الرازي) وكان السبب في ذلك أن عاقصة لما نظرت قد وقع في هذا الضنا جعلت تأخذ الاطعمة من بين يديه حتى أخذت جميع الاطعمة وتركته الاواني خالية وقرقت جميع الطعام على عمار تلك الارض وقالت لهم لا تتركوا قدامه طعاما وفي تلك الساعة أقبل شمر بن وقال له يا ملك سيف أنا سمعت من الملك انه يريد ان يزوجه ابنته ويقامعك في نعمته ويجهلك صهره فقال الملك سيف يا شمر بن قد علمت انه ليس عندك كذب وهل ترى ان بنت هذا الملك ذات حسن وجمال وقد واعتدال فقال شمر بن وحق دين الاسلام ان بنت عاكتنا لم يكن لها في بلادكم نظير لان طولها مثل عود الزان لا يعتربه قط ميلان فقال الملك سيف له خير فقل يا شمر بن بشرط انك تقيم عندنا في أرضنا فقال الملك سيف سمعا وطاعة وقال في نفسه لما سمعت عمل هذه العروسة جمعة أو اثنين ونصف ظهر ناسير يابى حجة كانت وقال الملك سيف يا شمر بن افضل ما يدالك فعاد شمر بن وأخبر الملك بالرضا فقال حضر والقاضي فحضر وقال له الملك أنا مرادى تكتب لي كتاب علاقة على هذا القصير فعند ما حضر وأكابر الدولة واحضروا الملك سيف وكتبوا الكتاب على ملة سيدنا ابراهيم خليل الرحمن ثم انهم أقاموا الافراح مدة ثلاثة أيام وادخلوا الملك سيف على علاقة فوحدها شائعة المنظر قيعة الداء تريد في الطول عن أبيها عشرة أذرع لان كل علاق ستون ذراعا وهي طولها سبعون ذراعا غمام فلما راها على تلك الحالة تغير لونه واضطرب وعزم على الحرب ولكنه لما أظهر لاهل ذلك السبب بل قال لها أنا أريد أن أمضي الى الخلووات أقضي حاجة قد عرضتني وأعود اليك مرة عاقتا له أفعل ما يدالك ثم ان الملك سيف ترك انعمالته وخرج ولم يزل سائر الى لافي البر الاقفر والمهمة الاغصير والحصى والمجهر وهو لا يفي على نفسه الى أن أصبح الصباح

السباح وأضاء بنوره ولاح هنا وعلاقة ساهر تطول ليلتهما ما جاءهما قوم وهي منتظرة لتقدم العريس في جف القلام فما عاد إليها ولا وقعت له على خبر فلما صبح عندها أنه هرب وتركها خرجت من مكانها وسارت إلى محل والدها ودخلت عليه وأعلمته بما لها فلما سمع أبوها مقالمها تعجب وقال يا هذا خلفه أربعون من العمالة فيصرونه إلى أين مضى فخرعت العمالة في تعارون خلفه وقد اتفوا أرجلهم للربح وانقاموا وراءه ليدركوه وهو هارب وهم يقطعون خلفه السباسب إلى أن وقعت عينهم عليه فنادوه من كل جانب وجعلوا يقولون إلى أين تذهبوننا بالهروب ونحن نروا لك بالطلب فاجبرنا إلى أين تذهبون زوجهك قد اشتكتك للقاضي وما ذنبنا حتى تركناها هربت منها (قال الراوي) فلما مع الملك سيف كلامهم جعل يسير في الأرض ويهيم في طولها والعرض ولا يلتفت إلى أحد منهم ولا يهني إلى قولهم وصار في مشيه كأنه الغول المهول ولم يزال سائر إلى أن كل ومن من المشي على الأضمار والزمل فلما ان أعياء الأمر وزاد به الوجد والفكر عبر إلى كهف جبل ودخل فيه والتجأ إليه فكان على قدره وهو عتيق إلى داخل له مالقة وهم ينادون عليه بأقصير الشوم اتعبتنا تعباً شديداً فاحس معنا وكلم القاضي فقال في باله دهم يقولون كل ما قدر وأعلمه وأنا لا أرد عليهم جواباً ولم يزالوا العمالقة سائر إلى أن أتوا إلى ذلك الكهف ووقفوا على بابه وقالوا له إن لم تأت وتخرج معنا أدقناك العذاب كما تركت زوجهك تبكي عليك يا نهاب وقد اتعبتنا في السباسب والمضارب كل هذا وهو لا يرد عليهم خطاب لأنه قد آمن على نفسه وتحمص بذلك الكهف العميق فبقي فيه مثل الأرقم إذا دخل إلى بركه وهم طوال لا يتدرون أن يصلوا إليه (قال الراوي) فلما أعياءهم الأمر تبادروا كلهم للغلوات وجعل كل واحد منهم يقطع قطعاً من الأرض ليضربوه بها فتخرج من المكان الذي هو فيه وهم يقولون اخرج البناء يا أخس القصار هذا وتقدم واحد منهم إلى باب الكهف ومد يده بشجرة يزيد أن يضرب بها وإذا بالملك سيف جود حسامه وصربه به فقطع يده ووقت الشجرة يزيد في قلب الكهف فوق العملاق مغشيت عليه فلما عاينوا ذلك قال واحد منهم لا تبرحوا من هذا المكان حتى أمضى وأعلم الملك وأظفر ما ذا أمرناه من الأحكام فقالوا هذا هو الصواب والأمر الذي لا يعاب وقعدوا حارسين الكهف بالملك سيف ليلاً ونهاراً هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر العماليق فإنه سار عندهم في ذلك البر والجميع إلى أن أقبل إلى الملك وقال له أعلم باملكنا أننا أدركنا هذا القصير ولكنك هرب منافي لحف الجبل والتجأ إلى كهف عميق وفيه قد دخل وقطع يد شكرن العماليق أخو شمر بن الذي كان معه وقد تركت العمالة عليه حراساً وأتيت الملك أعلمك بما صار بيننا وبينه فانظروا الذي تأمرنا به (قال الراوي) فلما سمع ذلك ملك العمالة صعب عليه وكبر لديه وصاح في عساكره وأحجاده وداكره وقال لا يخاف أحد منكم عن طلب هذا القصير لأنه قد حصر نفسه وصوف نأخذه ونسكنه رمة ونخمد نفسه فاما إذا أطاع فلا أحد من أمة كلام معه بشيء من الكلام (بأسادة) فلما سمعت الرجال العمالة ذلك التذاهر عروا جميعهم كأنهم الجراد المنقر في الوادي المتسع وهم لا يحصى عددهم إلا الله باري القسم وركب ملك العمالة وسار بالرجال طالعين الأودية والرمال ومازوا على ذلك الحال يومين وثلاث ليال حتى وصلوا إلى الجبل الذي فيه الكهف الذي دخل فيه الملك سيف ولما ان أقبل الملك قال للرجال الذين هناك أن هروا فلو ادخل إلى هذا الطاقة فقال الملك ثم من بقدر على خروجه من هذا الشق الضيق والراي عندي أنكم تحاصروه إلى أن يخرج اليكم ذليل أو يشرب كأساً من التنكيل

ويملك من العرش والجوع ويخرج اليكم وبقي نفسه عليكم فوالوا الجمع والطاعة ثم ان الملك
تركهم ورجع الى حال سبيله واقامت هناك الى حال محاصر من الملك سيف في هذه الجبال ولم ينفذوا
عنه لابل ولا نهارا هذا ما كان من المعاقبة (قال الراوي) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما انحصر
أقام في هذا المكان ثلاثة أيام وهو لا يستطيع طعام ولا يشرب ولا ينظر نور ولا طلام ولا ذاق المنام فلما أعباه
الامر وزاد به الهم والضرب رفع رأسه الى عالم سره ونحوه وحمل يتضرع الى مولاه بهذه الكلمات
وأند يقول هذه الايات صلوا على كثير المجترات

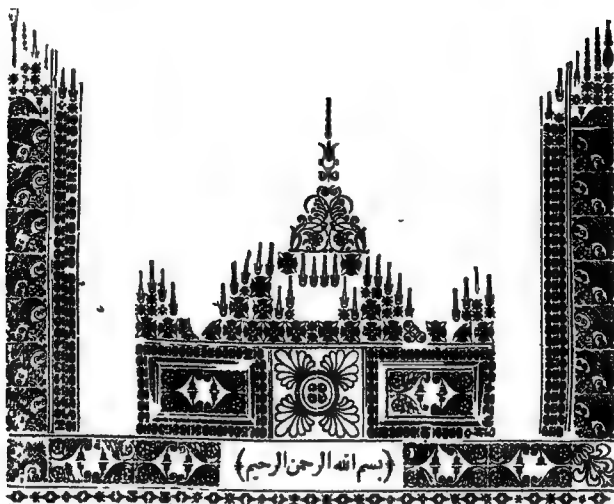
قصديت يا بك يا ربى لترحمنى • وتكشف الكرب يا ربى وتغننى
ولست أبغى نجاة قط من أحد • الا جنابك يا غلام يا محن
انى توسلت يا رباه فى ضرورى • السلك من شرأخصام تصانفى
وانى ليس لى صبر ولا حلد • فخصمى واجتماع الخلق أضربنى
أنت النفسا ففرج كربى كرما • ونجنى من شديد الضيق والأحـ
قلبس يتقن من ضرى سواك ولا • سواك لى نافع يا رب يتقضى
أستغفر الله من قولى ومن عملى • ومن ذنوبى وما أقدمت فى زمنى

(قال الراوي) فلما أتم الملك سيف دعاءه وتضرع لمولاه اذا بعاقبه دخلت عليه وسلمت عليه وقالت
له يا أخى هل الزوج يهرب من الزوجة وكلما ترى على بلد تزوج بزوجة وتعمل لك هتيك والناس
ينفرون عليك وعلى زوجتك هكذا سرت الملوك وأيضا تقول لهم مروا عطني لقمة وبهد ذلك عملوا
لك سمطا كبيرا فيه عشرين هرة ومائة رأس غنم والفطير كل ذلكا كلته في ساعة ثم فلت جيعان فقال
لها الملك سيف يا عاقصة كل الذي جرى لى ولم تسألنى عنى من زمان فقالت له يا أخى قدأ كلت عملك الطعام
وقدأ تبتك وأنت فى هذه الضيقة فقال لها هل أقتبى بسى من الطعام فقالت له نعم ثم قدمت له الاكل
والشرب فاكل وشرب وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال لها يا عاقصة أريد أن أخلص من هؤلاء الكلاب
لأنهم اذا راؤنى اهلكونى حيث تزوجت بينهم وتركتهما فقالت عاقصة يا أخى الى كم هذا التعب والعناء
وما أنت فيه من الامور وهو لا يفيدك ولا يفيدنا فارجع الى أهالك ووطئك لتلا بعد موتك وكلما تقع فى
ضيقة أتيت اللئ والطغتك ومن ضيقك خلصتك وقد أعنتى وأنا لا يهون على أن أأخر عنك فقال
لها يا عاقصة لا أرجع حتى أقضى حاجتى أو أمون فى طريقى بسبب حامدى واسر كاس غصنى
وباقى وأنت سبب موتى فلما سمعت منه ذلك قالت له أما ترجع ونطاوعنى فقال لها لا أرجع معاقته
فقلت له وقد ظننت اني تخوفه وتهده يا أخى اما ان تسمع قولى أو أخطبك فى هذا المكان محصور الى
ان يكون لك قبر من القبور وغوت فيه كدلم يدر بك أحد ولا أحلف لى فى هذه النوبة مما أنت فيه من
من الردى فقال لها لا أسمع منك ما تقولى ولا أرجع الا اذا أخذت قولى فعات عاقصة انه لا يرجع عن
هذا المرام فقالت له أتعبتى يا أخى وخالفنى ولكن طول ما أنت فى هذا المكان لا تأكل طعام ولا
يشرب وادعك تجرع غصص العذاب لانك محالفو هذا القضاة أسباب ومنى عليك السلام كلما
ناح الحجام ثم ان عاقصة تركته وزهت عنه وخلته وفى أمره أهملته فوه هذا ما كان من هؤلاء (قال
الراوي) وأما ما كان من امر المعاملة فانهم جعلوا فى كل يوم يفتقدونه ويتقارون اليه فيجدهونه جالسا
بالحية فيقول بعضهم لبعض ان هذا القصير يا كل بعضه بعضا وأقاموا معه من الزمان وهو ناري يعمل
قوته

قوة العبادة والتوحيد ونارة تائه عاقصة بالطعام ولاتويه نفسها ولا تصبر عنه أكثر من يوم وليلة
وبعض ليل تنزل على العملاقة في نومهم فتفتح على أجسادهم شراراً و ناراً في دياجي الاعتكار حتى
ضجروا و ملوا فادخلوا الى ملكهم وكان كل عامهم فاني اليهم وقال لهم قبضتم عليه أو أخرجتم روحه
من بين جنبيه فقالوا له قد قلنا النبل وما وصلنا الى هذا العليج لانه في محله لا يطلع ونحن عنه لا نرجع
فقال الملك وبعد سنته ما نلقه ونسبر عنه وتركه والراى عندي أن تأتوا بالمطبخ الياس وتقدوه على
باب ذلك المغار فاما ان يطلع بالامان أو يختنق من الدخان فقالوا له سمعنا وطاعة ثم ان العمالقه
صاروا الى جمع الاحطاب والاشباب من وسيع المضاب حتى أتوا بشئ كثير ثم قالوا ها هو المطبخ
قد أتى فقال اجلسوه على باب المغار ثم أوقدوا فيه النار فاما ان يعوت من الدخان أو يطلب منا
الامان (قال الراوى) فلما سمع العملاقة من ملكهم هذا الكلام أوقدوا في الحال النيران فلبت بها
نسبم تلك الوديان فصعد لهيبها الى العنان غصبت الحجارة وما حولها في ذلك المكان وتضايق الملك
سيف وصار ولحان وضاعت أنفاسه وظن أنه انقطع من الدنيا ما به وانهدم ركنه وأساسه فقال
وقد أسلم أمره لئلك الجليل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله مرحيا
مرحباً بلقاء الله فاني لأجسد عن عبادة الرحمن ربي ولا اله سواه واصابه من
تلك النار أعظم الازية وترادفت عليه المموم بالسكبة فرفع رأسه
الى عالم الخفية والمسب لكل السيرة ودعا الله بدعوات
مستجابات لا تنجب عن عالم السرا والخفيات فما
أتم الملك سيف دعاء وتضرعه الى مولاه
والليل أهوى والحديث غدا
يا جاء النبي صلى الله
عليه وسلم
ثم

(تم الجزء السابع وبله الجزء الثامن وأوله (قال الراوى) فما فرغ الملك سيف من دعاء وتضرعه الى
مولاه حتى أنظم الجؤ واسود الفؤ وظهر من السماء نار وشرار الخ)

(الجزء الثامن)
سيرة قارس اليمين ومبيد
أهل الكفر والمحن
سيف بن ذي
يزن



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوي) فافترغ الملك سيف من دعام
 وتضرعه الى مولاه حتى أطلم الجوف واسود الفم وظهر من السما مشرور نار ووزل على العمالقمة أحمار
 صفار وكأر حتى غمغما عن باب المغار وقد انطفقت تلك النار وبقي كل من العمالقمة مختار ووزل شخص في
 صورة تذهل النظر وتخبير الابصار ووقف ذلك الشخص على باب المغار وقال قم على حملك يا ملك
 الاسلام وانظر ما دانتقل في هؤلاء الانصام فقام الملك سيف بن ذي يزن وقال لشخص المتكلم من أنت
 من الاخوان حتى اذا عرفنا مملك ان تحقق الامان فقالت له انا عاقصة يا ملك الزمان ففرح الملك
 سيف بنو يزن وزالت عنه البوائق والمحن وطلع على باب الكهف والتفت الى العمالقمة وقال لهم انا
 أحازي منكم يا مهايسل وأنا لما أن الكفار الذين أهلواكم وأضادكم وملكوكم وملادكم وأنبت أبا
 وأعطني ثمرون بما فعلت فيكم الاعداء جعلت روعي لكم القداء وأهلك الكهن عبدنا وأولاده
 أهل الكهانة والاهصار وأخليت لكم منهم الديار وأزحت عنكم جميع الاسى والأضرار وكأني
 ما لقيت منكم الا القبيح والشنار ولكن كان الذي كان وأنا عفوت عنكم حيث أنكم من أهل الاعيان
 وليس جائر أعندى هلاككم والقلمان وبسدك سارطابا البراري والتغار وافتقد القدر المرمود
 فما وجد معه وكان تركه عند عملاقة فقال لعاقصة يا اختي لا تتركيني وتسيرى عني وأتيني بالقدر
 المرمود الذي تعرفينه فقالت له وأنت أين تركته في بيت العروسة عملاقة فأحضر يدي من غير عاقبة
 فقالت فصا وطاعة وهمزت عاقصة الى بيت عملاقة فوجدتها واقفة في الارض ورأسها تسكاد تراحم
 السحاب فسكت رجلها ورفعتها الى فوق وحملت رأسها من أسفل وقالت لها اذا كنت على هذا
 الطول تريد من زوجا لتصير انتقاما وأنت طولك يزيد عن ستين ذراعا وأنه مع طول المرأة أقبل
 ما يكون يدخل رجها أحبل وعلى هذا الحساب لا يدخل في فرحك ويوصل الى عقيب رحمتك
 الآن

الا ان كان ثمانية اذرع ممان الملك سيف ذابن اخی طولہ سنة اذرع فيكون على هذا الحساب
يدخل هو كلفه في فتر حبل عمل المتاع وتحتاج بعدہ الى طول ذراعين حتى تذوق طعم الجساع
وعلى هذا ما لك منه انتفاع فقالت لما صدقت ما خلقه الله اطلقني من يدك واما ما منع اخی عن التعرض
لصاحبك وبغض الى حال سبيله وانی عن زواجي بقوله فاطلقها عاقصة من يدها واخذت القدح
المقصود من مكانه وطلعت وادركت الملك سيف وقالت له يا اخی انا لك من النافعين يا اخی اتصني
في جوتك ولا يهون علي قوتك فقال لها الحكی لي باعاقصة يا اخی انا احترت من كثرة كذبك ومحالك
لانك تأخذ بي وتسير بي مدة ايام وتقول انا ان هنا ما بقي لي طاقة على المسير الى جهة الكنوز
وتعودي الى حال سبيلك وبعد ايام لما افزع في مضيقه تكو في خفي وايش المعنى في ذلك فقالت عاقصة
يا اخی اعلم ان جميع عمار الارض علموا انك متوجه الكنوز فخلص خادمك منهم وتقاتل دونه كل من
تعرض له والذي يعنى في مسافة الطريق مخافة ان يتصاع على ارمادهما فاقدر ان افوت بك
عليهم خوفا ان يستفوا منك وانت على كاهلي واما اذا كنت على وجه الارض فالحكم عليك سلاطة الا اذا
كنت قد امكن المكان الذي فيه الخدام الذي انت طالب خلاصه منه وبعد ذلك قالت له عاقصة يا ملك
الزمان هذه طر بقل ومنى عليك السلام فقال لها وانت الى امن رائحة باعاقصة فيمكت عاقصة وقالت
له انا اسيرة على وعدى فلا اقدر افارقك ولا اقدر اوصلك الى مطلوبك ولكن الاعانة من الله تعالى
(قال الراوى) وسار الملك سيف خويزن وحسده ليل ونهارا فغروا وانت كازا وهو لا يرى انسا ولا جان
ولا عابر ولا ساكن وهو شرب من مخلفات الامطار والغدران واما لما كول فتارة تاتيه عاقصة بطفام
تضعه بين يديه ونارة يا كل من القدح الموصود وتبقى على هذا الحال نهرين كاملين فاشرف على
مجرور من الماء بالجارى حائل بينه وبين مطلوبه في المسير وهو مقدا وعسرة اميال ولم يجد له طريقا ينفذ
منها الا هذه الطريق فوقه وتغير منه وقال اذا نزلت في هذا النهر فانه عتيق واما مرجوعى الى خفي فلا
يكبر ذلك ابدا ولو شربت كأس الردى ولكن الامر لله سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ثم انه جلس على شاطئ النهر وتأمل الى جهة البر والبحر فرأى خلقه جميعا لا يسمونه ستمرا
ويجانه سلم منقور مثل الدرج فلما راه قال في نفسه قم واصعد الى هذا الدرج فقل ان يكون لك في هذا
المكان فرج ثم انه سار الى تلك الدرج وطعم عليه ما مع ان الدرج لا تمنع غير مسطر رحله وأقل من ذلك
فاراد الرجوع فنظر الى باب مغارة تقرب بالازمير وعليه حجر كبير فساو الى ذلك الحجر وقعد هناك يستريح
ولما أتى على باب المغارة وركن ظهره على تلك الحجارة سمع صوتا خفيا صغيرا يقامان داخل تلك
المغارة فقال الملك لاشك ان هذا من عمار المكان ولكن سوف انظر ذلك عيان ثم انه رفع الحجر
الكبير الذى على الباب ودخل الى صدر المغارة لينظر ما هذا واذ به بطم راقدا على ظهره ووجهه الى
السماء وليس له يدان ولا رجلان ووجهه بتلا لا بالنور وهو على قيد الحياة وايس عنده أحد من خلق
الله تعالى (قال الراوى) فلما نظرا الملك سيف الى ذلك السطح أقبل عليه وهو متحير في أمره وقال له
السلام عليك يا خفي فنى فقال السطح السلام لله ورسوله ولك يا ملك سيف ورحمة الله وبركاته أهلا
وسهلا بك يا بطل الزمان وحاكم الانس والجان وسلا لالتبع حسان ومبيد أهل الكفر والظنمان
السائر لفتح كنوز سليمان نبي الرحمن وطالب خلاص خدامه من العذاب والهوان فلما سمع الملك
سيف من السطح النكاهن هذا الكلام تعجب وزاد به الهيام وقال له يا سيدى من اى أنت عرفتني

وانت عمرك ما نظرتني وانت انسى أم جنى فقال له السطع اعلم يا ولدي اني أنا انسى ومن خسر
الانسان وهذه مصتي التي خلقتي الله عليها وقد وعدني الله بمقابلتك في هذا المكان وأنا في انتظارك
من قديم الزمان مقدار مائتي عام وأنا الذي أدلك على مدينة سليمان بن داود عليه السلام حتى تعدي
هذا العمر الذي بين يديك والله تعالى يهون قضاء حاجتك عليك فلما سمع الملك سيف من السطع
هذا المقال أيقن ببلوغ الآمال وقال في نفسه يعني هذا السطع من أين يأكل ومن أين يشرب وهو
قاعد في هذا المكان الخرب فاجتمع هذه الكلمة في باله الا والسطع يتسم في روحه الملك سيف وقال له
يا ولدي لا تبع من قدرة الله تعالى أما من خصوص الاكل والشرب فاجلس بجانبى ترى عجباً وقد
خلقتي الله من مدة سبع مائة سنة وكنت في أرض غير هذه الأرض ولكن أنيت الى هنا لاجل ان أدلك
على مدينة سليمان بن داود وأنا أعلمك كيف تعدي وتجاوز المقاطع ولما هنا في انتظارك ورنى قاعد على
كل شيء فلا تعجب واجلس ترى العجب فتعجب الملك سيف وزاد عجب من المكاشفة وقال وأين كان مكانك
الاصلي فقال له أنا من مدائن الرغام وأعلم يا ولدي ان أصل بعشي الى هنا ان أرى ما وضعتني ورأى أني
على هذه الصفة وان خلقه الشر بصفة خاف مني خوفاً شديداً ما عليه من مزيد وقال لا إله الا هذا الولد
عجب وأمره غريب ويلحقناه البعير من البعيد والقريب فلما سمعت أمي من أني هذا المقال قالت له
وما الذي صنعت فيه فقال يقتله ونكفى شره واتفق رأيهما على قتلي فهاهنا على والدي لان قلب
الوالدة رؤوف ولكن ما تقدر أن تعارض أني خوفاً منه ان يقتلها قبل فتعال له افضل ما تريد فأنان
رأيت لأحيد وبات أني على هذا الحال وهو في أشد الغضب والتسكال من وجوده عدة لسكونه ان
أبقاني فاهل القبلة يجعلونه مسخرة سبي وان ذبحني حكم ما اقتضى رأيه فقتل الغداة امر ما يرضاه عبيد
ولاحر وأما والدي فبقي لها الشغل الا التضرع للكرام المعال وتطلب منه الصبر على ذلك الدلاء
والتسكال فينبما همانا غامان في أني شخص في منامه وقال له لا تقتل هذا السطع فان الله له فيه
مشيئة وأمره لا يعلمها الا عالم الغيب والنهاده فلما سمع أني كلام هذا الهاتف قال له أنا من
معية الناس خائف وماعزمت على قتله الا خوف ان يسبح الغدير وأعبره عند كل من رآه من
البلد والحضر فقال له الهاتف اذا طلع النهار غنمه وامتن الى المحروم فيه هناك نة اني الى المركب
صغيرة فقال ان تجد هاضمه فيها ودعها تعضي به الى حال سبها بأسرط انت تنزل أنت معه في ذاب المركب
حتى ان المراكب تسافر فاصبر حتى تنظر المركب وقفت في أي مكان فأتخرج هذا الغلام وضعه في البر
وانزل في المركب فانهما تروك الى مكانك الاور ولا يفرك السطان الرحيم يقتل هذا الغلام الذي صور
الله الكريم الحليم فان شاءه عند الله عظيم ثم ان الهاتف صاح في أني فأفاق مرعرا من نومه وما نام
الى ان طلع النهار وكان أمي لا تريد موتى فانهما سلمت في ذلك الاخرة آمن أني وفي طول تلك الليلة التي
عزم فيها على قتلي ما نامت وهي سكرى على تي سرها ولا تقدر ان تبوح لاني بمكذون أمر بها خوفاً
بقتلي وبقتلها فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح أفاق أني وأمي من النوم ونظرت أمي لاني فرأته
يرتعد مثل السعة في يوم ريح عاصف فالتفت اليه وقالت له ما حالك وما الذي جرى عليك ونالك
فقال له لقد صبح في منامي هاتف وأمرني ان أضغ هذا الشخص الذي أنا في مركب والمركب تسير الى
أي أرض وقفت المركب ارمي هذا المولود الى بره أو أتركه وأعود فقالت له أمي وما هذا الأراحمي
وفعل موفق سعيد وهذا أحسن من قتله وحمل خطيئة القتل ثقيل فافعل ما أمرك الهاتف في تلك

القلعة واحمل ما قاله لك الهاتف وسيلة فلما سمع والذي هذا الكلام قام قائما على الاقدام وجهز
 مركبا وانزلني فيه وانزل جماعة من قومه معي وأمرهم أن يقطعوا وفي أي بلد أرسى المركب عليها
 يضعوني وسارت المركب في ربح طيبة ونزل والذي في مركب ثانسة ولحقنا لأنه بعد عصر المركب خاف
 من الهاتف ان يعاقبه لأنه خالف ولما لحق مركبنا جمعنا وترك المركب التي أنا فيها وسارت المركب
 الى هذا المكان ووقفت على البر ولم تتوصل منه فلما عاينوا ذلك قالوا اني ان المركب من هنالم تتقل
 فطلعوا من المركب ونظروا الى ذلك المصارف وضعوني فيه وسدوا على بابها ووطنوا اني أموت ولم يعلموا ان
 ربي عليهم رزقي ثم انهم يا ولدي تركوني ومضوا الى اوطانهم واني اومى بجماعته أن لا يذكرني أحد على
 لسانه وقد ألفت في هذا المكان الى ان أن الاوان وأنت أنت يا بطل الزمان وفي هذه المدقمات رأيت
 قضا انسان لا من الانس ولا من الجن وقد علمت أنك ماض الى السكون وأنا أعرف أنك اذا وصلت
 الى هذا المكان فهذا البحر يعطك ويعطك عن طريقك وأنا بلزمني ان أدلك على معبدة السيد سليمان
 ابن داود عليه السلام وأعلمك كيف تعدي فيها لانهم من النحاس الاحمر وأنت يا سيدي موعود بها
 ولا خوف عليك ولا ضرر واعلمك يا سيدي ان حياتي قد انتهت وأن اوان وفاؤي فأقم عندي الى
 الصباح لأجل أن تجهزني لاني قادم على التوجه الى الملك القتاح واذا مت تغذني على جانب ذلك
 البحر وغسلني كما غسلت الشيخ جبار وعبد السلام واعلم أنك تجد الحنوط على عنك والكفن على يسارك
 ثم بعد ذلك دعني من غير دفن فان الذي خلقني يتولى أمري ثم امض بعد ذلك الى حال سبيلك وأما مركب
 الذي أنت طالبه فاذا أقلت الى البحر فامدد يدك في الماء الى المرفق فانك تجد وتد من الحديد
 وفي ذلك التودسلسله وفي السلسله ثلاثة ألواح الأول من الرصاص والمعدن والثاني من القصبة
 الخالصة ولثالث من الذهب الاحمر تغذ الأول الذي من المعدن فارمه الى جانب المقطع وقل عند
 رميه احضر واخذام هذا اللوح فانك تجد مركبا قد ظهرت لك من وسط الماء وهي من النحاس
 الاصفر فتأنتك في أقل من لمح البصر فاذا أقلت عليك فانزل فيها ولا تخف فانك تجد فيها مقصه
 من النحاس الاحمر خط له سلسله اللوح في رقبته واجعل اللوح على صدره فانها تلبسه الرواحه هيم
 الامعاء التي على اللوح فانه يسير المركب بعمرته فتعدي الى البر الثاني في أقل من لمح واحد فماذا جاءت
 المركب الى البر الثاني ووقفت على الشط فاطلع منها وادفن هذا اللوح الثالث الذي هو من الذهب الاحمر
 في جانب الشط لأجل أن تغيب المركب عن أعين الناس الذين وان خلبت اللوح الذهب معك أو تغربس
 فانها تنف على الشط وتبقى ظاهرة للعيون وكل من جاء إليها ورآها ينزل ويعدي فيها وهذا نبي لا يريده
 أن اولا تكون مركب نبي الله سليمان مباحة لكل انسان فاني الى هذا المكان وقدرتلك يا ولدي
 والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام تعجب وقال له يا سيدي ولما ذا
 لا تريد ظهورها وتعدية العالم فيها وفي ذلك ثواب وأجر عظيم وان سيدنا سليمان ما يكره الانشغال للناس
 فقال السطح يا ولدي نعم ولكن هذه المعبدية من النحاس واخذام الذي عليهما من النحاس فرعى
 تكاثر عليه الناس فمتضايين الرصد ويخفق وتكون أنت المطالب بسببه لان اللوح مطاعهم فاجمع
 مني وعد وادفن اللوح فاذا قضيت حاجتك وأنت نائبا فانخرج اللوح فانها تظهر لك المركب فعد
 فيها الى البر وارام اللوح فيها وادعها تمضي الى حالها وهذا آخر ما عندي والسلام فلا تخشاه
 لك عليه من الكلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام أجاب بالهدوء والطمأنينة

وأقام عنده فبعد ما إلى أن ولي النهار وليست الشمس حلة الاصفار واذا بجانب المغارة قد انشق
ونزل منه ما يجرى ويتدفق إلى أن صار مثل البركة وغاص في الارض أقل من لمع البصر ونبت في
حاجل الخال عرق أخضر وعلا واعتدل وأورق وأثمر ونوره زهر مثل الجنار ورائحة في الخال إلى
أن صار في ذلك العرق وما نمان على جهة اليمين رمانة وعلى جهة الشمال رمانة فلما نظر السطيج إلى ذلك
قال للملك سيف انظر يا ولدي صنع اللطيف الخبير فذهب الملك سيف من هذا كله كيف أن الرمانتين
طلعا ونبت عرقهما وأثمر في أقل من لمع البصر وطاب الأكل فقال له السطيج لا تهب من هذا أبدا فإن
الله لا يهز في أمر يريد ما علم بالملك سيف أن هذا ما كولي في كل يوم ولكن ما كانت تطرح الأمانة
واحدة ولما أتيت أنت أثمرت انثى الواحدة التي كل يوم تأتي على العادة ويرزق بها الله صاحب
المتينة والارادة والثانية فكفتم واقطع واحدة وكلها فانتهاك فقال الملك سيف سمعوا طاعة شانه
قام وقطع واحدة لنفسه وأراد أن يعيده إلى الثانية ليقطعها ويضع ذلك السطيج منها واذا بالسطيج صاح -
عليه وقال له ارجع لا تنقل الذي خطرت بالثوخذر ما قتلت وانظر إلى قدرة الله فانت أتيته ذلك اليوم
ومن كان يطعمني قبل مجيئي إلى هنا سمع الملك سيف ذلك زاد تحببه وأخذ الرمانة الواحدة وجلس
يقرب حجاريا كل وترك الثانية على عرقها فبينما هو كذلك واذا برحمة قائل وعبر باب المغارة وقصد
إلى تلك الشجرة وهزها فوقعت الرمانة من على غصنها فاصطوت إلى الارض حتى تكسرت وتهدد
بها وانقرش حتى ملا المكان من أوله إلى آخره ونظر الملك سيف إلى ذلك فقال لاحول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فهو كذلك واذا قد خرج من جانب المغارة غل فارسي فجعلت كل غلة تأخذ من
سب الرمان ومنبت جميعها إلى عند السطيج وصارت كل واحدة تمص من عند رجليه وتسير بحفة إلى
حذيفه وتضع الحبة في فمها وترجع إلى مكانها الذي أتت منه وهي مع الأدب والخشوع حتى ألقت
جميع الحبة في فمها وجعل النمل يلقي والسطيج يأكل والملك سيف يتعجب إلى أن فرغت الرمانة
وشبع السطيج وقال الحمد لله رب العالمين وذهب الملك سيف من صنع الله تعالى بذلك الاستاذ وقال
في نفسه والله ان هذا أحسن من السلطان الذي مثلي لانه مراح غابة إلى أخته والله تعالى محقره الرزق
بالقدرة من غير تعب ولا نصب ولكن جل القادر على ذلك وخشع قلب الملك سيف من خشية الله
تعالى واذا بطائر قد عبر من باب المغارة وأتى إلى فم الاستاذ ووضع فمه على فم السطيج وألقى الماء وقال
الحمد لله رب العالمين وأما الطير فانه خرج وطار وراح إلى حال مبيته من حيث أتى فلما عاين الملك سيف
ذلك قال ان الله قادر على كل ما أراد وزاد اعجابه وقد أراد أن يسلك مع الاستاذ واذا به قال له يا ولدي
أقول عليك بذلك قولاً حقا عدلا خالصا متخلصا صافيا لا مقبرا ولا مبدلا أسهنا لا اله الا الله وان
ابراهيم خليل الله وفقه ففارقته بروحه الدنيا فلما ان رأى الملك سيف ذلك قام وفعل معه كل ما قال
عليه وأحسن عمله وصلى عليه وتركه وقال نفسه والله لا قعدن حتى أنصر إلى أين يروح هذا الاستاذ
وجلس وهو مختلف بعسده واذا به رأى طيوراً قد أقبلت مثل الضفادع وأقبلوا إلى الاستاذ فلوهم وتبركوا به
وأخذوه ثم ساروا إلى الجوف وعلموا وطاروا فهاهما كان من أمر السطيج وما جرى له وكان هؤلاء من عباد
الله الصالحين أخذوه وساروا به إلى محل القبة التي هو موعود بها (قال الراوي) وأما ما كان من أمر
الملك سيف فانه بعد ذلك قام وحده ومشمى وهو يتفكر في تلك القضايا والاحكام حتى وصل إلى جانب
البحر وأقبل إلى الماء الذي وصفه السطيج له وهدده إلى مرفقه واذا به وجد الرمانة الحديدي والاسنة

بخردا فطلع له ثلاثة ألواح فأخذها وتعبها ورعى اللوح المعدن في البحر كما علمه الله ساذ السطحي وإذا
 بالمركب قد ظهرت وهي من النحاس والتنفض فيها من النحاس الأصفر ولها المعان وفور ويريق بأخذ
 بالصبر فطلع فيها الملك سيف ووضع اللوح الغضنة فيها فلبست المجاديف بلا جنداف وسارت إلى البر
 الثاني في أقل ليح البصر فطلع الملك سيف منها إلى البر وأخذ اللوح معه ولم يضعه في محله كما أعلمه السطحي
 وقال في نفسه بما عند عودني أتوه عن موضعه الذي فيه أضعه ولما بعدني بعيد تأمل المركب فوجدها
 باقية على حالها ونظر قدامه وإذا بالسيف قد انسحب بالوحوش والسيباع الضواري فالتفت وراءه وإذا
 بالشخص الغضنة يشير إليه يعني هات اللوح بالإشارة والتفت حوله فوجد الدنيا كلها حيات وعقارب
 شتى لا تحصى ولا تعد فعمل الملك سيف أن ذلك من أخذ اللوح لأنه لم يجد في الأرض بقعة خالية من الهواء
 إلا الطريق التي تؤديه للمركب فقط فعمل المقصود فعاد إلى خلفه وسار حتى وصل إلى ساطحي الصرود فن
 اللوح في مكان يعرفه فلما غاب اللوح في الأرض غابت المركب ونظر إلى البر فلم يجد فيه قط شيئا من تلك
 الوحوش والهوام فعمل أن ذلك من سائر الوحوش وبعد ذلك سار يجد المسير وهو يأكل ويشرب من القسح
 المرصود لأن تلك الأرض غير ممتلئة ولم يزل على ذلك ليلًا ونهارا وعشيا وباستكرا مدة شهر كامل وهو
 سائر فأقبل على واد أخضر فضر كثير الزهور والروائح والمياه منه تساجح فحمد الله تعالى وأثنى عليه ونزل
 في ذلك الوادي فوجد نهرا جاريا فتوضأ بعد ما اغتسل وصلى وذكر الله واستغفر ورأى الأشجار ممتلئة
 بالثمار فأكل من الثمار كد حتى أكتفى وحمد الله على ما أعطاه من خير وشروى ومرض وشفا فهو كذلك
 إذ سمع صوتا خفيا وأتبع من قلبه وكبد فخرج فاصطفى جمع المتكلم وإذا بقائل يقول يا من يعلم السر
 وأخفى يا عالم الخفيات يا رب البريات يا من بيده أمور جميع المخلوقات أغنى يا فارس الصناديد
 والبطل السيد الذي أنا موعود بقبه وأنجز بوعدهك يا من لا يخلط الميعاد (قال الراوي) فلما سمع
 الملك سيف ذلك الصوت الضعيف هروا حتى وصل إلى محله وتأمل إلى المتكلم وإذا بها امرأة أكنها
 صفراء اللون فلما تنفرت الملك سيف قرب منها عرفته وقالت له انجدي يا ملك الإسلام يا كثر الأراذل
 والأتنام ثم قامت على حبلها وقفز أدها القرح وقد انسح صدرها وأشرح وتقدمت إليه وسلمت
 عليه وقبلت يديه وقالت أهلا وسهلا بجناتي في هذا التقار وأنس هذه الديار مبيد أهل الكفر
 ونحن وملك حمراء اليمن ملك من ملوك الأنس والجان وسلاة التبعية حسان الذي لي عدة من
 الزمان وأنا أنتظر قدومه في هذا المكان (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من المرأة هذا الكلام قال
 لها وقد نعت من أمرها وأهذه من تكوين ومن أعطاك باسمي ومن أوفقتك على حقيقة أمرى فقلت
 له يا ملك أعظم أن لي حكاية من العبر لو كتبت برؤس الأبر على أوراق التبر لسكنت عبرة لمن اعتبر
 وذلك أني أنا من مملكة نبي الأصفر واسمى نادرة بنت عبيد الهادي واسم بلدنا رومية ويحاورنا قوم
 يسمون بني المعبر وهم أهل بحر وهامة فما تقدر عليهم وداعما يغزو بنا على أرضنا وبأسرون رجالنا
 مع بناتنا ويستخذمونهم وألبس في ذلك أناسهم يحاورون وأنالي ولد يقال له القماس ومع أني حرة
 فقيرة ومع عدم رجالي فملكه المصري أخذت ولدي وحلته خادما هندا وعندها مثله كثير بخند مونها
 فحملت الخدمه لها بالنوبة كل خدام بخند مها وما ولدت فاتفق أنها انظرت ولدي في ليلة من لياليها
 وطلبت منه الفاحشة لكي يكون ولد أصغرا في صباه فأرضى بذلك وقال لها أنت في العمر أكبر من جدتي
 فكيف تكون لي نفس أخفى بك وهذا شيء لا أقدر أفعله أبدا فبذلت ذلك اغتاضت الملعونة منه غيظا

زائدا وقالت له يا كلب ائتداهن انا اطلبني الملوكة واتنعم عنهم واطلبك انت فتأتي مع انك رجل خدام
 مملوك لا تكن شقة فاعلم بما هو بها يحارب فقالت له ما انت من الذين يستحقون التكرم واخذت
 طاسة ملانة ماء وضربت بهاني وجهه وقالت له اخرج من الصورة لا تدعني الى الصورة الكلبة فصار
 كلبا سودا كما قالت له ثم انها قامت وجعلت له طوقا وفيه سلسلة حديد وربطته عندها وقالت له تطلقني في
 العذاب هذا وانت على صفة الكلاب فاقام على هذا الحال وهو كلب اسود مربوط في الطوق
 والسلاسل والاغلال ولما اتى معاد حضوره وابطأ على خبر صرت انجيس اخباره وسالت الخدام
 الذين يخدمون الملك فلم يجدوا احد ان يعلمني خبره فاما من الملعونة ان تجعله مثله فلما اعياى الحال
 رجعت انا الى الملكة وقلت لهما وقلت لهما يا ملكة انا انا خدامك قياس ومن مدة ايام ما عا د فهل
 تعلمين له خبر فقالت انه فعل ذنبا عظيما يستحق عليه العذاب الالهي وانما جعلته كلبا وربطته عندي
 حتى يستوفي ذنبه وان اردت اجعلك مثله كلبا واربطك بجانبه فقلت لها يا سيدي انا ما فعلت شيئا استحق
 عابه العذاب الالهي وانت ملكة بنت ملك كريم ولانا اخذى البري بالقسيم وهذا خدامك افعلى به
 مرأيتك وانا يا ملكة خدامك فلا تبغلي على بنعمتك وطلعت من عندها واوقفت في هذا المكان
 انك بدوع معجم ليلالى وابام الى اكدان في بعض الاسابيع اناى هانف وقال لى ما دارة لا تخافى ولا
 تخزى فمن دروب يقدم هنا رجل غريب اسمه الملك سيف ذو وزن الزبي اليماني الذي ماله في زمانه
 مثل ولا ياني فاذا حضر وقطرته فتعدي بين يديه واشرحى له قصته لانه رجل محيد ورأسه شديد
 وهو الذي يخلص لك ولدك بقدر ما راقه الملكة الجيدة انجيد بها سمعت من القاصد ذلك وانتهت من مناهي
 وهذا روى وطابت علي والحمد لله رب العالمين الذي اتى بك الى عندي واسأل الله العظيم الذي هو
 يا احوال الخلاق علم ان يخلص قصيدك ويعطيك طلبك فهل لك يا سيدي ان تعمل معي ما انت امله
 ويخلص لى ولدى مما هو فيه من ضيقة امه لانه يا سيدي وافته ما فعل ذنبا يستحق عليه ذلك العذاب
 ولكن لكل شئ اسباب وانا لله احرى التفسير على يدك وهذه قصتي والسلام (قال الراوى)
 فلما سمع الملك سيف من المرأة ذلك قال لها يا حرة العرب ان شاء الله رب العالمين ان قد روى ربي على
 خلاصه لا يخلصه ولا يدلى ما اسقى في ذلك قبل اساسى الى ما اناطاسه واذهب اليه ولكن اخبرني
 ان هذه الملكة وان مكانها وان ارضى هؤلاء العشرة وما تكون منازلهم فقالت لهم هاهم قريبون منا
 ولكن خذ معك بعضا من ناكته فتاذا جعلت كل منها بعد ان تذكر عليها اسم الله واوصلت ثم اوصلك
 انك اذا دخلت ارضهم وعرفت في جهنم فلا تأكل من اكلهم ولا تشرب من سربهم ولا تقرب لهم شيئا
 لاني اخاف عليك منهم ان يسهروك ويعملوا بك كل ما يحكمهم ويحكمهم وانك تسهرهم فبانه عليك
 لا تخافني في ذلك فقال لها يا الملك سيف البرن السميع والطاعة ثم انا اعطيه شيئا من الفاكهة ودلته على
 الطاريق الذي يوصله الى بلاد العشرة (قال الراوى) ثم ان الملك سيف البرن سار طالبا للطريق بعد ان
 ودع تلك المرأه وبما زال سائر الى ان وصل الوادي فبينما هو كذلك اذ لقيه رجل كبير طويل فقاطعه عليه
 وقال له مرحبا بك ايها القصير انت في هذه الليلة ضيفي فلما عاى الملك سيف ذلك قال له يا اخي وصل
 يا احسانك وكرمك وامتنانك فامض عني بسلام فاني صائم عن اكل الطعام فقال له الرجل يا ولدى
 كيف تكون غريب ولا يكون لك في زادان خبيرين نصيب ولا تعرفني يا ولدى من الثواب فيبقى لى
 عليك الامم والعتاب فقال له الملك سيف اذهب عني لا تعاربل لعن الله يا بالوحه الدليل وحط يده
 الملك

الملك سيف اليزن على سيف سام بن نوح عليه السلام وجوده وهزم في يده حتى دب الموت في فرند
 ومخرج في وجهه وأراد أن يضربه بالحسام فهرب من بين يديه في البراري والوديان (قال الرازي) وكان
 هذا العملاق من السحرة وقصده أن يبلغ من الملك سيف مقصوده ويسهره ولكن لما وضع يده الملك
 سيف وحذب سيف سام وأراد أن يضربه وهذا السيف مرود ولعدم الامصار فعندما نظرا لعملاق
 عشي عليه ولا تقي له أصبع من الحرب من بين يديه ومن خوفه سار هرول طالب المدينة وتلفت إلى
 وراءه وهو لا يصدق بالصحة وسار الملك سيف اليزن في طريقه وإذا برجل آخر عارضه وعن المسير عوقه
 وهذا الرجل معه رمانة فقال له يا ولي أجبر بخاطري فان جبر الخاطر مطلوب فاذهب معي إلى بيتي
 وأنت ضيفي هذه الليلة فقال له الملك سيف امض أيها الشيخ إلى حال سبيلك فان لا أضيض أحد أئدا
 فقال له ان لم تضغني فخذ هذه الرمانة معي فلما مع الملك سيف منه ذلك قال له يا شيخ احفظ دمك ولا تعد
 نفسك وتخذو ماتك فاني معترف بصبرك وجميع مكرك ثم وضع يده على سيف سام فهرب الرجل في
 البراري والأكام وسار الملك سيف متوكلا على الله العلام حتى بقى قدام المدينة فصار جميع الناس
 يسلمون عليه ويعززون عليه وكل منهم بيده ما كولات البعض فواكه والبعض شراب وهم يزعمون
 عليه وهو لا يرد عليهم ولا يلتفت لما يقولون فلما رآهم كثيرين الفضول والكلام سل سيف أصعب بن
 برشيا وصاح في وجوههم الله أكبر الله أكبر يا أهل الكفر اتركوا ما عزمت عليه من باب السحر
 والكهانة والقدور والحيانة وقوبوا إلى الله الذي رفع هذه السماء وبناها وبسط الأرض ودحاها وضرب
 فهم بالحسام واستمان عليهم بقدره الله الملك العلام فصاروا يهجمون عليه مواكب وفرقا فاعلم أنهم
 باغين وقصدهم هلاكه عن يقين فصارون ضرب رأسه وإن ضرب ضلعا دقه هذا وهم يشكثون
 عليه حتى ضاقت له الجبل وما بقي يعلم ماذا يفعل وقد أقن بقاء الاحل وقرب الموت المجل فيمنما
 هو على هذا الحال وإذا بموكب متعقد من فرسان ورجال وجنود واقبالهم يصيحون على تلك
 الجوع ويقولون لهم ارجعوا بالكباب عن انية الاغراب فلما سمعوا ذلك ما أكره جملكم وضلالكم
 هذا رجل غريب عار على أرضكم يهجمون عليه وقصدهم هلاكه أما تخافون من العار والذل والسنار
 (قال الرازي) وكانت هذه الملكة على أرض المعصرة وأسمها الملكة مرجانة فلما رآها الناس تأخروا
 إلى وراءهم وغمدوا سيوفهم هذا الملك سيف شاهر سيفه في يده (مأداة) وسبب مجي هذه الملعونة ان
 الرجال لما تكاثروا على الملك سيف وبطش بهم وأبادهم ذهب منهم جماعة وأعلموها بان رجلا غريبا
 حاز بأرضنا وتزلنا عليه رجلا بعد رجل ومرادنا نأخذ فلم بقدر عليه لاجل قوته وبراعته وفهمه وشجونه
 فقاتلنا له وطاعت هذه الطلعة تروم أخذه باجتهادها لاجل أن يكون لها (قال الرازي) وكان عادات
 أهل هذه الأرض اذا عبر عليهم غريب فهم يجعلون أشغالهم في طعامهم وكل من أكل من طعام أحد
 منهم مصره وسار خادمه لا يفتقر عن خدمته حتى يموت وأما الملك سيف كما ذكرنا فان الحرمة الهراوية
 حذرتة عن أكل زادهم فاجتمع حتى جاءت الملكة كما ذكرنا وردت الناس كما وصفنا والملك سيف
 واقف مكانه وشاهر في يده حسامه فقالت له الملكة يا غريب لا تخف من أحد ما دمت أدركت وأنت
 بالحياة وما بقي يصيبك ضرر الا ان كنت أنا أموت وانتقروا أنت ضيفي أنا وكل من عارضك أنزلت به القنا
 فامض معي إلى منازلتي ولك مني الامان الشافي والذمام الوافي امان من يؤمن ولا يخون فلما مع
 الملك سيف من الملكة ذلك الكلام ظن أنها من أهل الاكرام الذين لهم عهد ونعام كما يعلم من

نفسه أن هذه الاشاعن اصحاب المراتب مشاعنة وأن هذه ملكة كبيرة صاحبة همة وبراعة فاصحاب
 ما قالت بالصنع والطاعة وأغد صفة وسار معها فلما نظرت اليه قالت له يا فتى ما هو مبلغ أن تمشي على
 الارض وأنا أراك تمارت له بمحسان وقالت له أركب وسر اليها جاني فانت مثل أكبر أصحابي فذعها لها
 وشكرها على فقهها وركب على ظهر الجواد ومشى بجانتها الى ان وصلوا الى جبل الصخرة وعرجوا الى باب
 المدينة ودخلوا الى البلد ووصلوا الى دوان هذه المملكة ودخلوا الى قاعة عالية البناء مشددة الارقان
 فتأمل الملك سيف فوجد هذه القاعة تقرب في ذلك الجبل وفيها الواوين أربعة ومخادع بدائر الواوين
 كل هذا تقرب الجبل وهي أربع الواوين في كل ليون أربع مخادع كبار وفي كل مخدع قنديل معلق في
 سلسلة من النخسة وهو من الزجاج وفيه جوهرة تضيء الليل والنهار والمخدع من نورها أقوى من شمس
 النهار وكل المخدع على هذه الصفة وكل ليون له مثل ذلك ولكن في الدقاعة صرير من الحجر وهو
 مضر وش بانواع الفراش المفهر زائد عن فراش تلك الواوين فقالت له اجلس يا مولاي على هذا
 السرير واعلم انك أنت صاحب المنزل ونحن عندك نزول فأكرم ضيفك بملك الاسلام فانك يجب
 عليك لنا الاكرام فلما ان سمع منها هذا الكلام قال في نفسه ان هذه الملكة من أهل الكرم ولا شك انها
 أعطتك الذمام من ساعة ما نظرت اليك مع انك قتلت من رجالها جماعا غزير وقد اطمان قلبه وحلس
 على ذلك السرير فلما استقر به الجلوس صاحبت هذه الملعونة وطابت الخدم فتبادروا اليها من كل جانب
 ومكان وهم يقولون نعم باملكة الزمان فقالت لهم أحضروا الطعام فقالوا سبعا وطاعة واحضروا سفرة
 الطعام في الوقت والساعة ثم صفوا الزبدي بين يدي الملك سيف وقالت الكهنة تفضل باملكة الزمان
 وجابر يا بياكل الزاد فقد تشرفت بك أرضنا ولتفا بقربك غاية الشرف وكل القصد المراد فأراد الملك
 سيف أن يتقدم وبأكل من ذلك الطعام ونسي ما قالت له المرأة نادرة بنت عبد الهادي التي حذرتة
 عن أكل الطعام وكادت أن تغذقه القضا يا والاحكام فذهب به الى الطعام وهو ينظر الى القاعة فرأى
 كلبا مربوطا بجانب القاعة فلما عاينه عرف انه قياس بن نادرة الذي جادسيه الى هذا المكان فلما رآه
 وعرفه قد كثر كلام والده فقال له اذن مني أيها الكلب بجعل يلوح بذي له ويهز رأسه الى فوق ويشير له
 بيده يعني لا تأكل من هذا الطعام ففهم الملك سيف المعنى وعرف قصد الكلب وجعل يحسب بيده
 الطعام إشارة الى انه يأكل وقد تحقق القول عنده والكلب يغمزه بعينه ورجله ويده ورأسه وذنبه
 فحقق الملك سيف صفة المراقدة وامتنع عن الاكل وعانت اللعينة ذلك فعلمت ان الملك سيف
 مامن من الاكل الا الكلب فاخذت السوط ونزلت به على الكلب وقالت له أنت كلبا أتيت اضيف
 تشوش عليه ولا تنهيه على طعامنا وتقرعه من أكلنا فلما نزل السوط على الكلب نام في الأرض وجعل
 يميكي فالتفت اللعينة الى الملك سيف وهي ضاحكة وقالت له لا يفكر فصل هذا الكلب ولا تعن به واعلم
 اني أعطيتك الأمان فكل من الطعام فنظر الملك سيف الى الكلب وهو على ذلك الحال فرأه يغمزه
 ثانيا وثالثا وعانت اللعينة ذلك فغالت للكلب يا مشوم لم ترجع عن ذلك ولكن حتى أعذبك العذاب
 الا اني ثم انها أعادت عليه الضرب ثانيا فلما عاين الملك سيف ذلك قال لها ما هذه الافعال التي تصنعها
 مع هذا الكلب ولاي شيء تفسريه هذا الضرب فقالت له كل من جاءنا تشوش عليه ويغمزه عن الاكل
 وذلك انه يكره الغريب ويغضبه ولكن كل ما فتى من طعامنا ولا عليك منه لا تناو جب علينا اكرامك
 وما أحسن مثنا بكرم الغريب سيما وانت ملك الزمان وتارس النصارى والاوان وحاولي من كل معنى

طرب وجمعت ثوق له الكلام ونعل عقله لاكل الطعام وهو ينظر اليها والى ذلك الكلب
ويتعجب ولا يأكل شيأ من طعامها الى أن أعياها الامر فقالت له يا فتى لاى شيأ تأكل من طعامى فقال
له الملك سيف لمملكة الزمان ان الطعام بقية كل انسان اذا كان جيعان وأما اذا كان شبعان
فلا حاجة له بالطعام فلما سمعت منه ذلك علمت انه لا يأكل شيأ من هذا الطعام فصاحت على غلمانها
وقالت شبعوا الطعام وهاؤا سفرة المدام ففعلوا ذلك ورفع الطعام وامتدت سفرة المدام والمسكرات
والخسلويات وجمعت هي الى جانب الملك سيف وقالت له يا سيدى اجبر بخاطرى واشرب من
المدام فقال له الملك سيف لا حاجة لى بذلك فأرغم على طعامك وشربك فقد وصل الى جيلك
واحسانك واكرامك واعلم انى من حين خرجت من بلادى ما كنت زاد احد ايدى ولا اكل الا من
نمات الارض واشرب من انهارها الى جانب على ذلك (باسادة) فلما علمت انه امتنع من ذلك تركته
ونجرت من عنده ودخلت الى موضع آخر وهبمت وعزمت وتكلمت واذا بعمار دأقبل عليها وهو
يقول نعم يا كهنة الزمان قد أتيت اليكم من خلف جبل قاف وأنا بين يديك فاطلبى ما شئت فقالت له
أريد منك ان تصال على هذا الغريب وتلعب بعقله وتعلمه شيأ من طعامنا وتسقيه من شرابنا أو
فاكهة نالاه قهرنى وما أمثل أرى وأريد ان أبلغ منه مراحى فقال لها سمعوا طاعة أنا وقصه لك فى
هذه الساعة ولا بد له من ذلك وأنا الذى أوقعه فى المهالك (قال الراوى) وكان هذا المارد يقال له
بارقى القافى لانه من جبل قاف وكان أهل خداع وتفاق فقالت له وما الذى تصنع معه وكيف تدبر
الحيلة عليه فقال لها يا كهنة الزمان الامر قريب وما هو بعيد وأنا قد علمت ان هذا هو الملك
سيف وعلمت ان له زوجة فقال لها تكرورا بنه شيان لأن صفته وصلت النواشع ذلك الامر فى قبائل
البيان عندنا وأنا الآن أدخل عليه فى صفة زوجته تكرور فلا شكر على لانه يحبها حباً شديداً ما عليه
من مزيد فاذا رأى فى على هذه الحيلة فيسلم لى ولا يأخذ منى خيانة ولما أعلم انى قد احتوت على
قلبه اقدم له الطعام والشراب واضاحكه ولا اعمه الى أن يغدغه الامر وبعد ذلك تالى منه كل ما تريد
والسلام فلما سمعت الكهنة ذلك قالت له يا بارقى اعمل ما يد لك وزحل بجمع احوالك فقام من عندها
ونخرج واتقلب على صفة الملكة تكرور وقد دخل على الملك سيف على تلك الصفة ولما ان دخل
عليه تبسم فى وجهه وقبل يديه فتأمله الملك سيف ونظر اليه وعلم انه زوجته تكرور لا محالة فصاح تكرور
قال له المارد نعم يا ملك الزمان فقال له الملك سيف وكيف قدرت أن تأتى الى هذا المكان فقال
له المارد يا بطل الزمان ما قدرت على فراقك وقد علمت انك وصلت الى بلاد العصرة فغفط عليك
انك تأكل من ما كوله من مشروبهم فتصير فى حضرة وندامة وقد أتيت اليك لا وصيك على
ذلك السب وقد كنت أن أشرب من أجلك فى مسيرى شراب العطب وان الله يرزقك الى أن تخرج
من هذه الأرض بالهبة والسلامة فقال الملك سيف وقد انطلى عليه أمر المارد وأيقن أن هذه زوجته
لا محالة بان تكرور قد علمت بذلك من قبل أن أطأ هذه الأرض فباليك ما أتيت وأنعتب خاطر ك
ومكة لم تأرب بصحبها فقال له المارد بارقى وقد ضاحكه ولا اعمه يا سيدى قد أتيت اليك هدية من عند
أنى شيان وهى تفاحة قد احتملتها السك فخذها وكلها فانك تستغنى بها عن ما كوله من مادم فى
أرضهم وبلادهم ولو كنت تقيم هناسنة كاملة (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام فرح فرحاً
شديداً ما عليه من مزيد وقال وأين التفاحة فقال له ها هى ثم ان المارد أخرج التفاحة وأراه الملك

سيف ومد يده بها إليه فذا الملك يده وأخذ التفاحة وأراد أن يأكلها وإذا بضربة عظيمة دوى منها
المكان وقا تل يقول لا تأكل يا سيف فأما سكت عن الأكل والتفت ينظر من المتكلم وإذا هو بقصة
وقد نزلت إليه من الجحور وضربت المارد يدها على وجهه فغاب رشده وخطف الملك سيف وصعدت به
إلى الجحور الأعلى ورعى من يده التفاحة (قال الراوى) فلما عرفها الملك سيف قال لها بأعاقصة لاي شئ
ضربت تكرور وفعلت معي فعلا غير مشكور وما أظنك إلا كارهة راحتي حتى أنك قد أحمى ضربت
زوجي مع أنك تعلمي أنها محبوبتي فقالت له عاقصة أيش هذا الكلام يا ملك الزمان أين أنت
وابن محبوبتك تكرور ولكن أنت في ذلك الأمر معذور لأنك بقيت خفيف العقل معرور فقال
لها وكيف ذلك بأعاقصة أما هي زوجتي تكرور التي كنت معها في تلك الساعة فقالت له لا والله يا ملك
ولو كان ذلك ما كنت عليك أخاف وإذا هذا مارد فحامد الكهينة من خلب جيسل فاقدر يسمى بارق
التافى وقد أمرته الكهينة مرجانة أن يدخل عليك بهذه الجملة ويتصور لك في صفة نمك وروز ورجلك
لأنه قد ظهر له أنك تحبها وكان القصد أنهم يسهروك إذا أنت أكلت من زادهم أو شربت من شرابهم كما
فعلت بقياس الذي رأته على صفة الكلب عندها والله يا أختي أنك أنت الذي كبرت على عيسى بقالك
ومسرتك إلى خادمك عيروض وإن أعطيتني تعود إلى بلادك وأهلك وأوطانك وأولادك وأنا أكون
خادمة لك على طول المدى فقال لها يا أختي لا بد لي من خلاص عيروض مما هو فيه فقالت له ولا بد
من ذلك فقال لها نعم فقالت له عاقصة وهي مغضبة امض إلى ما أنت طالبة وأما أنا فاني عليك السلام
فقال لها بأعاقصة سمعت أن تفعل معي الجليل ويكون جزاؤك على الملك الجليل واعلمي
يا أختي إنني ما دخلت هذه البلاد إلا لأمرو سبب ولا بد لي منه ويكون ذلك على يدك يا أختي فلما سمعت
عاقصة من الملك سيف ذلك فهمت المعنى وقالت له لا بد لك يا أختي تريد خلاص قبا س مما هو فيه من
ضيق الاقفاص فقال الملك سيف نعم هذه أراقتي فقالت له معما وطاعة يا أختي وأنت أيقنا تكسب
في هذا الولد القبا س الثواب وأنا أحضره لك بإذن الله تعالى وصعدت عاقصة إلى الجحور الأعلى
وطلبت قصر الكهينة مرجانة وترك الملك سيف واقفا لكن بعيدا عن أرضهم وأما المارد بارق لما
ضربته عاقصة وخطف الملك وصعدت إلى الجحور فاندش المارد كما ذكرنا وحماؤه من أصحابهم
كأوصفنا قد دخل على الكهينة مرجانة وهو منصرع وقد زاد في دهشته وأخبرها بقصته فقالت للمارد
وكيف حالك لما قلت لي أنا أدخل عليه وأدير عليه حياتي وهما أنت ما فعلت شأما فقات وكف الحال
فقال لها المارد يا ملكة إن أمر هذا الأنسى عجيب ولا شك أن له أعوان من أكبر ملوك الجنان إذا
سار يسيرون معه ابن مابروح ولذلك أنه أباد الرجال ومقامهم النكال في حومة الجبال وهم الذين
يعملون على خلاصهم من الله لا هو الا ضرر ولولا ذلك كانت حياتي دخلت عليه فلما سمعت الملكة من
المارد ذلك قالت له الآن قد زاد غظي وكبرت بلوتي وإنني كنت تحببتك لمحبتي وكان مراده
الأكل من طعامي لأنني أغويته حتى أعطيته أم في زمني وما منعني عن الأكل إلا خادمي الكلب
القبا س والآن فاني أريد أن أعذبه أشد العذاب لأنه لولاه لكانت أظفرنا بهذه الفخار س وما منعني غيره
فقال لها المارد صدقت يا كهينة الزمان وما يصنع الا قتله في نظير ما فعل في هذا الأمر والسان فمعد
ذلك فامت الكهينة مرجانة وأخذت يدها وسطا من جلد الفيل وسارت بنفسها إلى عند القبا س
وهو في صفة الكلب على ما هو عليه ورفعت يدها بالأسوط وأرادت أن تنزله عليه وإذا به قد انحط

عليه ورفعه من بين يديها وأجمعته تسبيح الاملاك في مجاري قباب الافلاك بامؤمن برب سواك وحد
من لا ينسلك (قال اراوى) وكانت التي رفعتها عاقصة لانها لما قامت من مقام الملك سيف وأوعده
انها تعود له بالقياس وطلبت قصر الكهنة وعند وصولها كانت الكهنة قامت الى القياس لتضربه
ورأته عاقصة على ذلك ففزت وأخذت القياس من بين يديها وقالت لا تخف فقد نجوت من التلف
فلما سمع القياس كلامها خف كربه وهدأ روعه وعلم انه محض من كربه لكنه لا يقدر على كلام بلسانه
فأشار الى عاقصة بلسان الحال يحذرهما من الكهنة مرجانة لكونها ساحرة وعلى اذنه الانس والجبن
قادرة وان كنت انت خطفتني من قدامها فلا بد اننا نتلوع عليك اسماءهم فترتها من باب الاسعار
فتوقفتك عن المطار وان وقعت في يدها وقعت أنا فاهلكتنا وانزلت بنا الدمار فقالت له عاقصة
يا غلام أنا عرفت مقصودك من غير كلام ولكن ان اراد الله تعالى سوف اعجل لك الهلاك والارغام
ويتساعدني على ذلك الملك السلام بركة دين الاسلام ثم ان عاقصة نزلت بالسلام الى ظاهر القصر
الذي لا كهنة مرجانة نائبا وتاملت فوجدت الناس شاخصين بالنظر الى الذي خطف القياس
فصرخت عاقصة صوفا لبادوى بها القصر من الاربع اركان ومع صرختها رابت اهوان الجبان
وكذلك المارد بارق هرب واوسع الى الجو طلب واذهشت الكهنة مرجانة من صرخة عاقصة
فسارت ولمانة فزلت عليها عاقصة ووضعت يدها على فخما وكتمت نفسها مخافة ان تتلوع عليها اسماء
ووضعت يدها الثانية على رقبته ومن الارض رفعتها وقدر فرقت بها وصعدت وهي طالبة الجوخ حتى
تدركت من العلو على قدر خمسمائة فامة ولوحته في الهواء عينا رثها لاختى غشى على مرجانة من تلك
الفعال واسقطتها من يدها في الهواء فزلت تهوى من التجو والراح تضر بها فاصلت الى الارض
الاوجيع اعضائها ممزقة من بعض بعض وقضت مدتها وماتت من وقتها وساعتها وعجل الله
بروحها الى النار وبئس القرار وبعد ذلك نزلت عاقصة تطلب المارد بارق فواجده وعرفت انه
هرب من وقتها وساعته وكان المارد عرف عاقصة فسار الى المروب خوفا على نفسه ان يكون مطلوب
واما عاقصة فنزلت الى القصر وأخذت القياس وصارت تقول له لا تخف فبقي عليك ياس ونزلت
به الى قدام الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قدمنا وقالت له يا ملك الزمان هذا القياس الذي
طلبته مني عيان فنظره الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قدمنا فقال لها يا عاقصة وكيف العمل
في احادته الى صورته الاملية هل لك ان تأخذه وتعودي به الى حمراء اليمن وتقول للملكة عاقلة تسبب
في خلاصه من هذه البلية وتعيده من هرة الكلبة الى الصورة الاثمة فقالت له عاقصة يا اخي
أنا الى عين اشرف على حمراء اليمن وانت غائب عنها والله يا اخي ان الدنيا قد اوى اضيق من الخاتم اذا كان
شخصك من قدامى عادم فقال لها يا عاقصة أنا أعرف انك في شغفة وما أنكر جبابلك التي تغلبها
معي على الحقيقة والطريقة لكن بصأتي عليك لاني أعرف صدق محبتك لي بالملكة هل تعرف لهذا
السلام دواء يرد من صورة الكلبة الى صورة الاثمة فقالت عاقصة يا اخي هنا جبل اعرفه اسم
جبل الطغفور وهو نفع لتلك الاشياء فان أردت ان تأخذه اليه فانه بطل عنه السهر اذا بقي عليه
وان أردت ان أتلك فتراب عنه حتى ترشه به على وجهه فيعود آدميا كما كان بقدره العزيز الدان لان
الجبل هنا قريب مسيرة عشرة ايام للمسافر في البراري والاكام فقال الملك سيف يا اخي خذ به ملك
واقبل كل ما تعرفه ولا ازمه منك الا آدميا وهذه حاجتي عندك والسلام فقالت له معها وطاعة

ونظفت المكاب سيدها وغابت به قدر ساعة وكانت وصلت به الى جبل الطيفور لما تصل اليه بطل
 السحر فواصل الجبل حتى صار آدميا كصورة الاصيلة وعادته الى الملك سيف وقالت خذ يا اخي
 غلامك وها أنا نعت معك من أجل أنفذ كلامك ونظر القياس الى نفسه آدميا كما كان فتقدم للملك
 سيف وقبل يده وفرح بنصاته نفسه وكذلك الملك سيف فانه فرح بخلاص الغلام فرحا شديدا عليه من
 مزيد وقال أريد منك باعاقصة ان تأتيني بهذه السكينة مرجانة حتى اتى اذيقها المذلة والأهانة
 وأضر بها بهذا الحسام أقطعها نصفين وأرجع منها المؤمن فقالت عاقصة البقية في عمرك بملك
 الاسلام مرجانة شربت كأس الحمام وحملت أنا لها الانتقام ثم حكى له على ما فعلت معها وكفى
 أهلكتها ففرح الملك سيف لما مع من عاقصة ذلك الكلام ثم انه قال باعاقصة يا اخي أريد ان
 أعيد هذا الغلام الى أمه حتى يزول مهمها سطرهما الى بعض ما قالت له فاعل ما عاقصت فعاد الملك سيف
 الى ورائه واقباس وعاقصة معاه حتى أتوا الى أم القياس في البراري والعلاء (قال الرازي) وكانت
 نادرة أم هذا الغلام القياس فاعده بكي وتنوح من فؤاد مجروح فأقبل عليها ولدها والملك سيف
 وعاقصة فتأملتهم وعرفت ولدها فقامت وهي فرحانة وتلقتهن وبأسلامة هتتهن وقبلت الارض
 قدام الملك سيف وقبلت يده وسلمت عليه وعلى ولدها وعلى عاقصة واجتهدت لهم في الأكرام
 والضياقة لهم ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع التفت عاقصة الى الملك سيف وقالت له ما تقول
 في الروح الى أرضك وبذلك فقال لها وعبري عنك في الكنوز يبقى عنى مجبور هذا ثم لا يجوز
 ولا بد ان أسير اليه وأطلب خلاصه على أى حال أو أموت أنا أيضا والا أتى معي في القصور والأغلال
 فلما علمت عاقصة أنه لا يطاقها وكل كلمة قالتها لم يسمعها قالت له منى عليك السلام ثم انصرفت
 من بين يديه وطلبت الجزء الأعلى وأما الملك سيف فانه قدع من أم القياس وطلب المسير فقال له القياس
 يا سيدى تخذنى مملكتا خادما للعالم فقد شغلنى مجرودك واحسانك ثم ان القياس أخذ يدح
 الملك سيف بهذه الآيات

يا فريد العصر يا نور العيون * يا جميلا بالخصايل يا مصون
 قدرا يا منك جودا دائما * والحاسن ان مثلك لا يكون
 ليس لي صبر على بعدك ولا * ساعة لو اتى في القيد أكون
 قدوميت الروح لك مع مهنتى * والخشا والقلب مع نور العيون
 أنت قد أنقذتني من بلوى * بعد ما قد كنت في حبس العيون
 فارتضى انى أكن لك خادما * طول عمرى ثم يدركنى المنون
 اتى معنى شميس في هواك * أنت من أهل المتكلم والفنون
 قد حزاك الله خيرا كلما * لعلم القمري على أعلى القصور
 أنت ان أنعمت لي زال العنا * ثم ان ابعدتني زاد الجنون
 اسألك بالله خلاق السما * من انذا قال لشيء كن يكون
 لا تخيب مقصدي يا سيدى * ان مر الصبر من أجلك يهون

(قال الرازي) فلما فرغ القياس من شعره ونظامه وما قاله من كلامه قال له الملك سيف مرحبا بك
 يا قياس وبكل من أراد صحبتي من كل الناس فمر به على بركة الله تعالى وأنت في أمان من الضر
 والبأس

والباس فعند هاتودع القياس من أمه فقالت أمه للملك سيف ياسيدي وصيتك على خادمك القياس فقال له ألمالى وعلمه ماعلى ثم إن الملك سيف سار هو القياس يتقطعون البرارى والقفار والسهول والأوعار مدقطة من الأيام وكان القياس يدخل إلى الكهوف ويمطاد الغزلان والطيور من الأوكار ويشربها على النار وبأكل هو الملك سيف منها ويشرب من المياه الجارية هكذا مدة عشرين يوما ثم يوم الواحد والعشرين أشرف على وادى متسع الجنبات ليس فيه عشب ولا نبات ولا مياه ولا غدران وساروا يحدون المسير يريدون الخلاص منه وكلما عثشوا يحدون الوادى متسعا كبيرا وقد حى الحر والحرير وتوقدت الشمس حتى ضاقت منهم النفس وجعلوا يتقنون أفواههم ليشموا الهواء وزاد بهم العطش والجوى وتلى لسان القياس على صدره من شدة ما رأى من أمره فقال ياسيدي من ههنا ما بقيت أفدأ أسير ولا خطوة واحدة لاني أعافى الظما ولقيت للملك لقاة الماء فلما سمع الملك سيف ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه قال يا قياس امش على مهلك ولا توسع في سيرك وأنا أسبقك وأبصر الماء واسأل الله تعالى أن يتقدنا نحن في فقال له القياس سر على بركة الله تعالى ولا تؤاخذني بذلك لاني عديم القوى والا كنت صرت بذلك ياسيدي هذا وقد سار الملك سيف وصار يهرول في منتهى ما يمكن أمامه وخلفه وحواشي واذ به نظر إلى طائر يحيط ولا يشيل فقال الملك سيف لاشك ان هذه الطيور لا تنزل الا لاجل الماء ثم انه هرب وسار طالبا إلى تلك الطيور إلى أن انتهى إلى بركة ماء فلما رآها قال في نفسه والله لا أشرب ورفقي عطشان ثم انه رجع إلى خلفه وجد المسير حتى أتى القياس وقال له أشرف فقد نجنا الله من العطش وان الماء قريب فسير بنا الله فلما سمع القياس ذلك فرح واستبشر ووجد له روحه وسار يجرى في البر والملك سيف قد أمه حتى أتى إلى البركة فأقبل القياس على الماء وهو ملهوف لان العطش كان أجهدته وشرب من به حتى شبع وتقدم من بعده الملك سيف إلى الماء وموجه بيده وحسن حفته ورفع يده إلى فمه وأراد ان يشرب فرأى رفيقه تأمل ذات العين وذات البصار وظف وامام وناداه ياسيدي متى عليك السلام لاني مثل الجاسم وها أنا طالب ذلك القصر ثم انه فريده ورجليه وصعد إلى الجو مثل الطير الخفيف الشاطر فظفر الملك سيف إلى ذلك فارتعب ووقع الماء من يده وما شرب وزاد به الخوف والفرع وصار يتنظر إلى القياس حتى غاب عن عينيه وقعد تفكر بما عجز مائة واذ به سمع في القصر صراخا وعياطا فزاد به الخوف وأخذته على صاحبه الخوف وقال أظن ان هذا القصر معصوم ولكن مالى الآن أشرب منه لاجل ان الطير مثل رفيقي ولا ادعه في هذا العذاب وحده ثم ان الملك سيف تقدم عليه غاية الندم وتقرب للماء وأخذ بيده وأراد ان يشرب وعاقصة نزلت من الجوع عليه وقالت له يا أخى الى كم تعرض للملاء لاجل غيرك تريد ان تهلك في هذا الخلاخلة الماء ما هو سوى اشرب وارزق هذا الماء والبركة التي ترأها فانها مصورة فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك قام على أقدامه بعد ان رأى الماء من يده وأخذ الماء من عاقصة وشرب وكان قد رعى الماء الذي في يده لانه كان قد أضرب العطش ولما أكتفى ناولته أيضا شامنا الطعام فأكل حتى أكتفى وطاب قلبه وكان مشتغلا بنفسه فلما ردت إليه روحه قال لها يا أخى ما أصل هذه البركة وهذا الماء وهذه الطيور فقال له يا أخى ان سبب هذا عجيب وانت قد نظرت بعينك ولو كنت شربت من الماء قطرة واحدة لكنت تطير كطائر القياس لان هذه البركة يا أخى عين من عيون هذه الارض وقد سكنت في هذا الوادى كاهنة ماحرة يقال لها عيونته وهى كافر صليونية تعزم على الماء

قيصم والدخان فلا يصعد وتستخدم الجبان وتسفير منهم عن كل ما كان وأنت لما دخلت هذه
السلاد وقعلت ما فطمت من خلاص القياس وقتل العينة مرحلة كما تقدم ذهبت الارهاط اليها
وأعلموها بمرجانة وموتها فاغتالطت وكثرهها لان مرجانة بذتها وسالت عن السب فقيل لها من
أجل القياس فنزلت الى هذه البرية وطلست هذه العين وولت بها ارهاط الجبان وقالت لهم كل من
أتى الى هذا المكان وشرب من هذه العين فليست كفل أحدكم بان يرفعه الى غافى أعرف انه غريمي
لا محالة فقالوا لها السمع والطاعة وأقاموا من تلك الساعة الى ان أتى القياس وشرب من تلك العين
فاختطفته الجبان المذكورون وأوصلوه الى عيهوة الساحرة وهما في تعذيبه أشد العذاب ولو كنت
شربت أنت من هذه البركة كما توافعلوا بل مثل ما فعلوا به فطاوله فأخبرني وأرجع الى بلادك ولا
تتبع هوى نفسك وعنادك لاني أخاف عليك من هذا البليات النازلات فقال له الملك سيف
يا عاقصة أمانت عليا بالآخى في كلامك هل ترى سيف ارفعك لك الحبش اذا ارسل ملكا من الذين
تحت يدي في غزو وانكسر أو قتل أو أمر بتركه لمن فعل به هذه الافعال ويرضى على نفسه كلام الجبال
وان يسمع في حقه قيل وقال فقالت له وأنت من خوف العار على ذلك ترى نفسك في المهالك فقال
لها يا عاقصة ان عيروض أيضا له على حق خدمته فما يمكن ان اتخطى عنه وأتركه في همومه وشدة
وأنا ما اذا فقه ان اتخطى عن خادمي ولو كنت أموت بسببه والقي حامي في خلاصه وطلبه وانما أمل
يا عاقصة ان تعلمي معي صورة جبل ونجته لي في خلاص القياس ما جرى لانه صار في حامي
واما في فقالت له مالي قدرة على مضادة السيرة لأحباب الاقلام والعزائم العظام فقال لها بحبي اتي عليك
يا عاقصة خاضه والى احضره فقالت له أنا اخلصه من أجلك مما هو فيه ولكن بشرط انك
لا ترفقه ولا تماشه فقال لها سمعا وطاعة اذا خلصته والى والدته رجعتي فلا هو يماشي ولا أنا
أما شبه فقالت له اذا كان على هذا الشرط أمتك به سر نعم ان عاقصة صعدت من قدام الملك سيف
وطلبت الجوا الاعلى وصارت متعلقة فوق القصر في الهواء حتى نظرت الكهنة عيهوة خارجة من
باب قصرها فنزلت عليها ووضع يدها على فخما وكنت نفسها وانفها حتى كادت تخرج روحها
ورفعتها الى فوق مقدار خمسمائة فامة وعصرت خناقها حتى غشي عليها وأرختها من يدها وهي معشى
عليها وكان ذلك خوفا ان تلوع عليها اصمام الاسماء العظام ولما أرختها من يدها ضربها ربح الجوفها
وصلت الى الارض الاوعضاؤها جميعا تفكك بعضها من بعض وبجل الله بروحها الى النار ولحقت
ببنتها مرجانة الى نفس القرار وفي ذلك الوقت زال القصر وهرت الخدم ونظر القياس الى نفسه
واذا هو رمي على الأرض في وسط الخلاه وقد ذهب عنه ما كان أعتراه من البلاء ونظر الى الملك سيف
وهو واقف بجبان العين ويده على سيف آصف بن برخيا فاسار القياس حتى وصل اليه وقبل يده وقال له
يا سيدي اعانك الله على فعل العسير والله يا سيدي لو لا قدمك بهذه الارض والعمر ما كنت عري
أتحض من ابدي هؤلاء العصرة واذا بعاقصة تنادي يا ملك الزمان اغمد سيفك في جفيرة فاني لا أقدر ان
أصل اليك وهو معك أها فداري الملك سيف بن ذي يزن سيف آصف فاقبلت عاقصة وقالت اعلم يا أخى
ان هذه العين مصورة ولا يفلح نصرها الا غسل هذا السيف فيها وهو سيف آصف بن برخيا حتى
يرتفع منها النهر المين وتكون بمن لا للوارد بن والصادق بن فلما سمع الملك سيف هذا الكلام جرد السيف
وهزعه على النهر الجاري فتصارخت اعوان الجبان وتركوا العين وتهاووا في البراري والقيعان فقالت
عاجدة

عاقصة هذه العين نظفت فاشربوا منها ما تشاؤون وتوجهوا الى حيث تريدون ولكن باملك الزمان اعلم ان هذا الطريق موعود ما صاف فيه اثنان الا وكان احدهما مفقود فالراى عندي انك لا تسير الا وحيدك ولا تخاطر بذلك المسكن ثم ان عاقصة قالت باقياس اذا سرت أنت والمالك قتل واحد منكم وهذا ناقدا علمتكم وأنت باقياس مالك قدرة على دخول تلك الممالك التي أنت سائر اليها مع الملك سيف فعد الى أمك ولا تخجلنا من يدملك وان تبعك الملك فلا تمل الا تسلك ودعه يسير فيما هو طاله وحده بغير رفيق والارجع الى بلاد موترك هذه الطريق هذا ما عندي والسلام فتعد ذلك خاف الملك سيف من عاقصة أن تقتل القياس وتقطع منه الانفاس فقال له يا خي عد الى أمك وسلم عليها واقم عندها وان احببني الله تعالى ورجعت سالما أخذتكم معي الى حمراء العين وتأمين على نفسك من تصاريق الزمن فعد الى خلفك وسلم على عربك ودعي أنا أسير في هذه البرية وحيدا فريد في هذه الكشبان وقد خدمتني وبقى لك على الاحسان فلما سمع القياس ذلك المكلام عرف الحق وعلم انه ان طلب أن يتبعه فلا بد لعاقصة أن تغنه فتقدم الى الملك وقبل يده وودعه وسار طابا لبلاده فأنشد يقول

خلد لي صبري عادم أي عادم * على يد سلطان البرية حاكم
ملك له في الانس والجن همه * بقصر عن ادراك كل حازم
ملك حي مثلي من الصبر والدهاء وأنقضي من شرب كأس الما ثم
ملك له في كل ارض وقائع * بذل بها كل الاسود الضعيف
تعي سيف سل من غمد حير * قد انت له كل الملوك الضراغم
بروح أفديه وليست كثيرة * واني لو رضى له خير خادم
وعاقصة بنت الملوك ونضلهما * على واحسان جربل المكاد
فعاقة لا يخاف الدهر مثلها * ولا مثلها يتج باولاد آدم
وساطة ناصيف هو المالك الذي * حي الارض طرامن فنون المظانم
وأستغفر الله العظيم لزلتي * وهما جنت نفسي وكل الجرائم

(قال الراوى) ثم ان قياس رجع من ساعته وصعدت عاقصة الى الاعلى وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه طلب البر من ساعته بعد ان أبطل ارصاد البركة وسار يجدها يسير ليل ونهار الى ان مضى سبعة أيام وهو بنام نهار في كهوف الجبال من الحر ويسافر ليلًا ويقطع البر حتى أشرف على مدينة عالية الاسوار بناؤها بحجر الزخام العالي الامعار وهي مقفلة الابواب وأهلها في أمان فلما رأى الملك سيف تلك المدينة في ذلك البر الواسع جعل يتفرج عليها من بعيد حتى مضى النهار وأقبل الليل بالاستتار فدخل المدينة واختلط بأهلها واذا هي مدينة مكنة حصينة جعل يظوف للاحول الاسواق منظرها عن الناس حتى طلع النهار ودار يتفرج فرأى رجلا حذافي حاتوه بمسك الحديد ليصنعه آلات مثل مسامير ومجامير ومجاويز ومهامر وكل ما كان يصنع من الحديد فلما وصل الملك سيف الى ذلك الحديد وقف يتفرج على شغله فقال له الحداد يا هذا هل أنت غرب وعامر سيد قال له نعم يا سيدى فقال له مرحبا بك يا ولدى فاجلس بحبب الدكان حتى تسير معي الى البيت لانك أنت صنيقي فجلس الملك سيف كما امر واذا بالحداد نظرا الى صانعه وقال له امض الى بيتي وقل لهم بمجهزوا لنا العشاء فقال له السمع والطاعة

ونزل الصانع من الدكان وسار فيما أمره الحد وهذا الملك سيف لا يعلم ماذا يكون فينما هو كذلك وإذا بالساوئار وعلا وسد الاقطار وانكشف القبار وبان عن عسكر جرار مثل السيل اناسال أو القفل اذا مال وكلهم متقلدون بالسيف الصقال وما زالوا سائرين الى أن أتوا الى الملك سيف وأحاطوا به من كل مكان وجنحوا السيوف وأرادوا أن يهبطوا له الختوف فلما نظر ذلك وضع يده على الحسام وصاح فيهم الله أكبر ووثب عليهم وثبة الاسد وضرب فيهم ضربا بقدر العروع والعدد وصاح فتح ونصر وخذل من كفر بدين خليل الله ابراهيم النبي المفخر فلما سمعوا منه بدين ابراهيم تكاثروا عليه ومدوا صيوفهم اليه فصار ينزروهم نثرا ويهزأ جسادهم هزرا ويرمهم قتل الى الأرض خمسة خمسة وعشرة عشرة ولم يزل يضرب فيهم بحسامه البتار حتى مضى الليل وارتحل وأتاهم النهار وشبه قد استهل وصار ذلك الحداد ينادي خذوه والى قدما الملك قد مره ولم يزل الملك يسير يسمع ذلك الكلام ويجود بضرب الحسام الحسمام ويقول لغير اليوم يا أولاد النمام أنا هاتر وحياتي سبيل الله الملك العلام وصار يرى الرأس كالأكر والكفوف كالأراق التيجر ودام على ذلك الحال طول النوار حتى أيس من نفسه وأيقن أنه في هذه الواقعة ذاهب الى رمية فالتفت يمينا فلم يجد معه الامن رضى لنا الاسلام ديننا والتفت يسارا فلم يجد انصارا الا رباغفارا والتفت قدما فلم يجد اقدام الا المالك العلام فقطع العلائق من الخلائق واعتمد على الله الملك الحامى الارق وعند ذلك أنشد يقول هذه الايات

سأنتك ربي بالخليل وصحبه * وبالرا كمين الساجدين بلا نكر
ومن هجر وأطيب المنام تعبدا * وكل ولى قام في السر والهر
سأنتك تعيني الهى من العدا * وتنقذنى من عصمة الشرك والكفر
فهم كروا من جا غيري بالادهم * وهذا دليل القوم والكيد والغدر
وانت الاله النافذ الحكم سيدى * فتج وحيد بات في جحفل المكر

(قال الراوى) فما أتى الملك سيف دعاه ونصرت به الى مولاه حتى صاح به صائح من قريب وهو يقول له اقصدى وادن منى يا غريب فنظر الملك سيف الى الصائح فرأى قلبه عالية مرتفعة على رأس جبل والذي يناديه من داخلها فقال الملك سيف هذه علامات الصالحين ثم انه سار يضرب فى الخلق الذين بين يديه بالكلمة حتى وصل الى تلك القلعة وملك بابها غصبا بالحسام البتار وهو يفرق الأعداء عن عين ويسار ولما تمكك الباب دخل وأغلق عليه وترك الأعداء يحوجون حول القلعة ولما صعد الى أعلاها نظر الى شيخ كبير طاعن فى السن جالس على مرتبة من حلد الوحوش العكبار عليه همة وقار وله علامات العلهاء تلوح عليه وزينة السجود بين عينيه فلما نظره الملك سيف علم انه رجل من أهل التفسير فداء بالسلام فقام اليه ورد عليه السلام وهو يقول أهلا وسهلا ومرحبا بمن أوحش بلاده وأنس بلاد الغرباء أهلا بالملك سيف ابن المقتدى بزى مسدأهل الكفر والخن وما لك شعاء وعدن وكل الديار والدمن فلما سمع الملك سيف كلامه قال له بأسدي من أنت وما اسمك بحق مدبر الكون فقال له يا ملك الزمان أنا اسمى سيرين الطالب ولى فى هذا المكان أربعون عاما انتظر قدومك حتى أجسد اسلاى على يدك لتشهد لى به عند الله يوم الوعد والوعيد فقال له الملك سيف يا شيخ اذا كنت مؤمنا ودأخلاف الاسلام طائعا مختارا فلاى شئ أنت مقبم

في بلاد الكفار فقال له حدي بن عجب وأمرى غريب وأمرى حكاية بدبعة في العم لمطرب وهو أني
 كنت أيام الصباح بالاديان في سالف الأزمان وأظن أنه لا يكون حق الدين زحل فلما همداني
 الله تعالى على الاستاذ وهو شيخك المنضر عليه السلام وعرقى الحق اتبعته وأقررت لله بالوحدة انيسة
 وللخليل بالرسالة فقال لي ياسيرين عليك نصرة المسلمين والجهاد في القوم الكافرين والعبادة لله
 رب العالمين واذا آن الاوان وأتى لك ولدي الملك سيف بن ذي رزن النسي البياضي فكنت له ناصرا ومعي
 فقلت يا سيدي ومن هو الملك سيف ومتى يكون حضوره فقال لي اذا أراد الله كان كل شيء بوقته وهذه
 وصيتي والسلام فلما انقبت من رقدتي أتيت الى هذا المكان وبنت هذه القلعة على هذا الجبل وأتت
 بها وحملتني سكنوا وميرت اضرب الرمل واسقطه فرائت أنه لا يملك من الجواز من ههنا غملت
 أعجابه تعالى وأنا في هذه القلعة مدة أعوام ولا أختلط بهؤلاء اللئام لانهم قوم بكرهون الغرب
 ولا يكرهونه ولما كانت هذه الليلة ضربت الرمل فرائت انك تأتي قريبا فصررت أنتظرك وعلك كنت
 رقبيا حتى رأيت ضرب الرمل وسمعت خطائك فقلت انك المطلوب فحمت عليك وقد سمعت صيحتي وأتيت
 الى قلعتي وسكنت لك حكايتي وسوف أساعدك وأوصلك الى حيث تريد بقدره الملك الحميد الحميد
 (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام اطمأن قلبه وهذا أروع وجهه الله تعالى الذي بلغه
 قصده وحل مسألتنا الى جانب هذا الرجل وهو الحكيم سيرين الطالب وبعد الحديث والكلام أتى له
 بالاعوام فاكل الملك سيف والحكيم سواء وسعدا لاكل والنرب جعل ليعبدان ويدكر ان الله الملك
 الفتح حتى جاء الله تعالى بالصباح وأضاء نوره ولاح واذا العساكر داروا حول القلعة وصاروا
 يتنادون يا حكيم الزمان ان الغرب دخل عندك فاخرجه لنا من القلعة حتى نقتله وعلى وجه الارض
 نجد له فانه أفنى رحلنا وأباد أبطالنا فقال لهم الحكيم اذهبوا الى حال سبيلكم فما بقي لكم عليه
 سبيل لانه صار في أماني وذمعي ما خبروا الملك انه عندي فلما سمع العساكر ذلك انصرفوا الى حال سبيلهم
 وصاروا الى ملكهم وأعلموه ان الغرب الذي يجمعنا عليه قتل منا جمعا كثيرا وقاتلناه يوما وليلة تمام
 وهو يضرب فينا الحسام حتى جعل جثتنا كيمانا وهدا داخل قلعة الحكيم ناردنا ان نطلبه منه فقال
 ما بقيت سلمه اليكم فامضوا والحالك وقولوا الملك انه صار في ذمعي وأماني فكنت الملك على غيظ لانه
 لا يقدر ان يرد كلام سيرين الطالب هذا ما جرى لك وأتباعه (وأما) الملك سيف والحكيم فانهم لما
 انصرف عنهم العساكر قال له يا ولدي اعلم انه ما يوصلك الى مطلوبك الا المعذبة التي عديت فيها أول
 مرة عند السطوح فلا يوصلك الى مدينة الراض الا هي فقال له يا سيدي قل كل شيء اعلمني بسبب قتال
 أهل هذه المدينة معي وابسوا يعرفوني ولا يبني وينهم دماء قد حية وأريد ان أعرف اسم هذه البلد توام
 ملكها وسبب عداوتهم للبراء فقال له الحكيم أنا أعلمك بملك بها لهم وهوان أهل هذه البلد نسبة جمعا
 بيت واحد والسبب في ذلك ان هذه الارض يقال لها أرض الصفر والجش التي لا تجرى فيها مياه
 ولا تخضر فيها خضر فيولاحش وها ملك يقال له فالوس بن عاروس وهو الذي بني هذه البلد نسبة
 وعمرها بالخلق لكن كل الذين فيها حمة آلاف انسان لا يريدون ولا يتقصون وفي كل عام يقعد الملك
 فالوس وبه خلق المقربين في المد يمتان رآهم ثمين حكان وان زادوا عن ذلك أمر لرائدين ان
 يسكنوا الخلاه وانقصوا كلهم من أهل الخلاه وينبه ان مطلق غرب لا يدخل بلاده ولا يقيم حولها
 وهذا سبب ما أرادوا ان يقتلوك وأنت لو صرت تقا تلهم حتى لا يبني منهم الا واحد فبا يقعد عنك

الا ان قتلته أو يقتلك لان قتل الغرب عندهم فرض لازم كفر انقض الصلاة والصلوم وان شاء الله تعالى يكون هذا هم على يدك لكن عند عودك ان شاء الله تعالى لانك طلمت من بلاد المعهدة وداخل على ارض الياض وبينك وبينها البحر الاعظم ولا يمكن أن تعديه الا في معدية نبي الله سليمان لما ذكرت لك فقال الملك سيف باحكم كيف يكون الوصول اليها وكيف انها توصلنا الى مطلوبنا فقال له الحكم سيري القالب سوف ترى العجب ان شاء الله تعالى ثم ان الحكم اخذ الملك سيف ونزل من قلب القلعة ووضع يده في بده وقال له غمض عينك حتى ترى صنع مولاك فغمض عينه الملك سيف وخطف ثلاث خطوات وقال له فتح عينك ففتح الملك سيف لينظر واذا به على شاطئ البحر وجلس الحكم وجعل مهمهم ويدمدم قدر ساعة وانا بالمركب قد انت عندك فقال له تفضل يا ملك الزمان واعلم ان الامر قد تسرره وان فقال الملك سيف يا حكم الزمان اريد ان تأتيني بعاقصة فقال الحكم لها عاقصة من يدلك كلى الملك يا عاقصة واذ انا نزلت عليهم وسلمت فقال لها الملك سيف يا عاقصة اعلمي اني الآن اريد ان اسير الى ما طلبت وامضي في خلاص عبري وعرضي خادمي ولكن قلبي يحدني على اهل وأولادي وأصحابي وأجنادي وأريد منك ان تيسري اليهم وتأخذني خبرهم وتأتي الى عندي وتعلمني بما عندهم وما هم فيه قبل مسيري الى الكنوز وعدى عنهم فقالت عاقصة معهما وطاعة ثم ان عاقصة ودعتهم وسارت من تلك الساعة وأقام الملك سيف يقعدت مع الحكم مدة أيام واذ هم بعاقصة قد أقبلت عليهم وقالت لملك سيف اعلم يا ملك الزمان ان الملك سيف ارعد ملك الحبشة والسودان جميع ملوك الحبش والسودان وجمع عساكر مثل السيل اذا سال أو القلل اذا مال وقطب ارضك وبلادك وقد سط على حرا اليهن ويريد اخذها وباقي البلاد التي حولها ويريد هلاك عسكرك وأجنادك والذي هو مصارده وملك الأمير دمره ونصر وباقي أولادك ولكن اني الآن لم يقع حرب بينهم وأعلم يا أخي اني مررت على قصر شيان فوجدته يعذب بنته تكرور أشد العذاب ويقول لها كيف عصى الملك سيف من سيف آصف ومن القوارير التي صنعناها في هذه اعمارنا وأنا أقدر اصدده اربعة مائة سنة كيف بالكلية تضيبي تعبي من أجل شهوتك وتخزي بيتي من أجل مجنتك وذلك انها لا تعود والان سوف أعذبك بأشد العذاب وأسبقك مر الشراب لأجل ما فعلت معي هذه الاعمال وأنك كل غايه النكال فلما سمع الملك سيف من عاقصة هذا الكلام تندم على ما فعل من ترك شيان من قبل أن يدخل في دين اليمان ولكن لا ينفع الندم وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد طارت العساكر بلا رأي ونكس وما النصر الا من عند الله وأنا مابقي عكثي العود اليهم وهذا أمل بعبد وما بقي لي مقدرة الا ان اطلب لهم النصر من الله المبدئ المعبد وحكم الله لا بد من اتقاذه ولكن يا عاقصة اريد منك ان تحضري زوجتي تكرور لانها كافر مغرور فقالت له معا وطاعة انزلوا الى المركب في هذه الساعة وأنا أتبعك بتكرور ثم ان عاقصة غابت وعادت اليهم بتكرور بنت شيان فلما رآها الملك سيف فرح به اوسم عليه ما وهناها بالسلامة وقال لها ايش فعلت معك أولئك فقالت له يا ملك الزمان بعد عنك تحب رأيي وكنتي وعانتني عما اني أعطيتك السيف وساعدتني على اخذته وعاقبتني أشد العتاب ولولا ان عاقصة أخذتني كنت أبقي في أشد العذاب فقال لها الملك سيف الحمد لله على سلامتك والسلام وان عدت سالما وقابلة جازيته على فعله الذم ثم انهم أقاموا ذلك اليوم الى أن أقبل الليل بالاعتسار وأمت

ونامت العيون واذا بالملك سيف أفاق من منامه وهو يستغيث ويوقى بالغيث المستغيثين أغشى
فألقى إليه الحكيم سيرين الطالب وقال له لا بأس عليك بملك الزمان وفارس العصر والآوان هذا
الامر عجيب ما يبئ الزعاجل وأنت منى قريب فقال له الملك سيف بالحكيم الزمان رأيت في منامى
هذا ان خادى عيروض بين جماعة من جبابرة الجبان وهم يضربونه بالاعمد والحديد وهو في قيود
من الحديد وحكمما يضربونه يستغيث في وقى قول ابن غيثك يا ملك الزمان بين الملوك والفرسان
تنظر خادىك عيروض في ذلك الهوان فلما نظرت الى ذلك ضاقت صدرى وذهب صبرى فالتفت
الى وقال لى يا ابا دمركيف أكون خادىك وتتركنى كجارى أقاصى حجارة العذاب واضرب ضرب
الكلاب يا ابا مصرأنا بك مستجير يا ابا نصرالحقى ولا تقضى فانتبهت كجارتى على ذلك وأنا أقول ان
خادى عيروض وقع في ذلك العذاب بلا محالة وأنا لا بدلى من المسير اليه وأنت قد عاهوفيه ثم التفت
الى الحكيم سيرين فى الحال وقال له انش قلت يا والدى فى هذه الأحوال فقال الحكيم سيرين يا ولدى
دونك وما تريد فأنا عن خدمتك ومساعدتك لأحيد فتزل الملك سيف وزوجته الملكة تكررور والحكيم
سيرين الطالب فى قلب المعديت ووجه الحكيم يتلو عليه صفوا وعزائم وأقساما حتى تحركت المخاديف
واشتعلت وسافرت المركب على وجه البحر مثل النيلة اذا خرجت من كبد النحوس وسارت طول ليلتهم
حتى طلع النهار فاقبلت بهم على البر فقال الحكيم سيرين الطالب يا ملك الزمان قم وسافر من هنا وحده
واعلم ان الله يقرب لك كل بعيد ويهون عليك كل صعب شديد واعلم يا ولدى انى من ههنا لا أقدر ان
أتبعك فان كل أرض لها ناس بها متدركون ولا يمكن أحدا ان يتعدى على أرض غير أرضه وأما أنت
يا ولدى فصور مؤيد عند الملك المجيد فتوكل على الله وسافر وحده وأما زوجتك تكررور فانها تقيم
عندى حتى تعود أنت بالسلامة تأخذها ومن معها فقال الملك سيف جعلتها وديعتك بالحكيم ووصيتك
عليها فقال الحكيم على الرحب والسعة وانكرامة والدعة فعند ذلك تودع الملك سيف من الحكيم
سيرين ومن زوجته تكررور وأراد ان يسير فقال الحكيم اصبر حتى آتتك بشئ تركه فان الطريق بعد
وصاح يا شهاب فأقبل عليه رهط من ارهاط الجبان وقال له نعم يا حكيم فقال له ازل مثل ابن قوسل
هذا الى الكنوز فقال الرهط يا سيدى مالى قدرة على دخول بلاد الكنوز وأنت تعلم ذلك لافى
لاعدى البستان فقال له أوصله الى البستان وانركه من هناك بروح وحده وفى نظير ذلك تكون
حرامتنا فقال الرهط سمعوا طاعة وبرك فى الأرض كما يبرك الجبل فقال الملك سيف اركب يا سيدى
كما تركب الحصان فركب الملك سيف فقال له الحكيم اركب يا ولدى ولا تنزل الا فى البستان المظلم
ومن هناك فلك رب يساعدك ويبلغك هناك ومعنى عليك السلام كلما نأح الهمام وأخذ الحكيم تكررور
وعاد الى قلبته وأما الملك سيف فانه ركب على ظهر ذلك الرهط فصار كأنه تاع على فرسه وفى وسط
قصره وأما الرهط فانه مر به كأنه البرق الخاطف طول ليلته وعند الصبح أراد الملك سيف ان ينزل
فقال له الرهط يا سيدى أنت لا تتجوحى أن أتقرب الى الأرض فاهى أرضنا ان أردت ان تقضى
حاجة فيها هو ذراعى مثل المرتقى وهذا الماء استعمل وقوضا بالماء وصل وأنت مكافئ هالك شئ
يعيقك وهذا الاكل والتجرب بين يدك (قال الراوى) وكان الرهط يكلم الملك سيف بذلك الكلام
وهو مأثر به كأنه المصعب فى خلال الغمام حتى مضى النهار الثانى وأبسل القيل بالظلام فتزل به الى
الأرض وقال له يا سيدى هذا هو البستان الذى أنا صامى وصوتك اليه وأراض الى حاله يسلى

فقال له الملك ستر أمض الى حال سبيك وأنا متوكل على الله الذي يقدر ان يأخذ يدي ويحملته عوني
ومساعدتي وسأمر المارد الى حاله وأما الملك سيف قيات في مكانه حتى أظهر الله تعالى الصباح ولما طلع
النهار رأى نفسه في جزيرة متسعة فقام على حمله وسار في تلك الجزيرة حتى وصل الى جانب نهر متسع
فرأى مركباً كثيرة وقدمها عشرة رجال من أهل تلك الديار والاطلال فلما نظرهم قال لهم يا اخواني
خذوني معكم الى البر الثاني فلما سمعوه عرفوا انه غريب فقالوا له يا قيات لا نقدر ان نساعدك اني البر الذي
أنت طالبه لان فيه مديسة الرماض والبيستان المطلسم وان ملك هذه الارض والبلاد يخرج علينا ان
يخونك في البر الثاني ولا تقربه فقال لهم الملك سيف وأنا ما جئت من بلاد الاقي طالبه فعدوني اليه وأنا
أفقه وادخل فيه واطعمكم من ثماره والقوا له التي فيه فقالوا له يا قيات اعلم ان ملكنا هذا متوكل علينا
جديداً وكان أبوه من قبله وحده من قبل أبيه وأجداد من قديم الزمان كلهم ما تواجدوا بحسرة النظر الى تلك
البيستان لانه مرصود باعوان الجن ولا يقدر ان يفر به انسان كل من قرب اليه هلك وراح كأنه ما كان
والبيستان له سنون وأعوام كاتري مغلق الباب وليس له تقب ولا مرداب (قال الرواي) وكان البيستان
هذا صانع وزير من وزراء بني الله سليمان يقال له الوزير أرخنة وعمل فيه قصر ابرم نفسه اذا فرغ من
خدمة نبي الله وفيه حريمه وعياله وبعد نقل سيدنا سليمان بالوفاء قد قطع الوزير أرخنة في ذلك القصر
وحمل البيستان حول القصر لثمنه مدة حياته وحمل خدام من البيستان جميعاً من أرهاط الجبال ولم
يدخله انسى مطلقاً خلافة وكان من ارباب الحكمة العارفين لما عرف أيام وفاته جعل قبراً له من
الرخام وغطاه من الرخام واحضرين يديه رطبا يقال له غلغال وقال له يا غلغال أنت أكبر خدمني
وأنا أقرب اجلي فكنت في خدمتي حتى أموت ثم ضغني في هذا القبر الرخام وغطني بهذا الغطاء وأنت
معتق تضي الى حال سبيك ودهار رطبا فان كان اعمه غيدور وقال له أنت عندك كم من الخدم فقال له
ألف رطبا وألف حون وألف مارد كل واحد مناه زوجة وبنت وأولاد وأنا أكبرهم فقال له اعلم يا غيدور
اني رأيت بعد نقل ملكنا السيد سليمان غالب الناس اتخذوا لهم أرباباً وأصناماً وتركوا عبادة الله
الملك الآلام وهؤلاء كاتروني كبريت وانتهى رضى وأخاف اذا توفيت ودفنت في هذا البلد تمان ان يدخل
بعض الانس فيأخذوني ويشتجوا عوداً وأنت يا غيدور من أكبر خدمني فأنت وجب مع من يشعل من
أرهاط وموارد واعوان تسكنون في ذلك البيستان وتجعلونه لكم سكناً ومكان ولكن مطلقاً لا تتركوا
جنس أحد من الانس يدخل ذلك البيستان لارجالاً ولا نسوان بل اقتلوا كل من ورد ولا تبقوا على
أحد فقال له الرطبا الغيدور سمعوا طاعة بأحكام الزمان هل ترى أحداً يدخل غصبا عنا لم مقدراً
أن يغصبنا ويكون صاحب سدة فلهيكلنا خفي ذلك وأعلمنا فقال له الوزير صدقت ثم انه ضرب زابرج
وحقق أشكاهم وتبسم وقال بعد عدة تطويله تأتي رجل صاحب شامة على خده اليمين وهي خضراء
مثل القرص النبر وهو قال له الملك سيف فاذا أراد الدخول فلا تتعمدون ان أمركم أن تنصرفوا فاتركوه
فقالوا له وأي علامة يتناوبينها حتى نعرفه ويترك له البيستان بالكلية فقال لهم الامارة أنكم تجدون معه
سيف أصفر بن رخيلا ذار أيتومه متقلداً سيف أصفر ومصبه عليكم فلا تراه ضوه وان أمركم بفتح البيستان
فاقصوه وان طلبد - ولقصر لثمة عمه فقالوا سمعوا طاعة وأقامت الاعوان والمردة والارهاط في القصر
والبيستان والقرى وظافته وصلاح حاله وسقى أشجاره وسلوك سواقبه وكذلك للقصر وفراسه
ونظافته وعدم الاهمال في خدمته على ذلك الحال كما أمرهم وأقاموا وتوفي الوزير فتولاه الغلغال ووضع

في القبر الخام وغطاه كما أمره وشق الأرض في وسط هذا البستان ودفن اللحد الرخام كما أمره صاحبه وعنتق وراح إلى حال سبيله وأقام غيد ورو جماعته ما لم يكن ذلك القصر والبستان ذلك الزمان حافظين له من كل انسان لا يقدر أن يعبره افس ولا جان ولا حصرة ولا كتمان مطلقا على مدى الزمان إلى ان كان هذا الاوان وأقبل الملك سيف كما وصفنا وكان هذا هو الاصل والسبب وما كان من رصد القصر والبستان (قال الرازي) فلما سمع الملك سيف من أصحابه المعبدين ان الملك يخرج عليهم قال لهم وما اسم ما كنتم فقالوا له اسم الملك علم النصر فقال الملك سيف ان كان الملك يريد فتح البستان فأنا أفتحه له على أي وجه كان فقالوا له يا فتى ان كنت تقدر ان تفتح فحق نعمتي ولكن تخاف اذا أقبلنا بك على البرأنتك تصدم نفسك وتسكن رمسك فقال لانخافوا على من ذلك الحال فأنا أفتح الضرب والاقفال بمقدرة الله الملك المتعال فقالوا له نحن نعد بك ونخبر بك الملك فان كل قصده ان يرى من يفتح له ذلك البستان وان كنت تقدر عليه كنت أعز الناس اليه وأحظاهم لديه ثم انهم أتوا اليه وانزلوه في المعبد وساروا به إلى مينة المدينة وقالوا له اخرج معنا فانك تنفعنا نخرج الملك سيف من المدينة إلى المينة وساروا به إلى قصر الملك واستأذنوا في الدخول فأذن لهم فلما وقفوا بين يديه قبلوا الرضى وقالوا له يا ملك الزمان يا تارنا هذا الرجل واقفا على شاطئ البحر وطلب منا اننا نعطيه إلى البر اناني الذي فيه البستان المطعم فأطعمناه ان هذا البر فيه بستان لا يتفتح مطلقا لانسان لأنه مرصود بأعوان الجبان فقال لنا وأما أنت من بلادى الا فتع هذا البستان لتفتحه ملك هذه الدار والاطوان فلما سمعنا منه هذا المقال أتيناه اليك لتحكم بما يعود نفعه عليك فأعلمه يا ملك عما قال واستفهم منه عن حقيقة الحال فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام التفت إلى الملك سيف وهو قائم الاقسام وقال أحق ما قاله هؤلاء الرجال يا ابن الكرام فقال له نعم أيها الملك اقمهم فقال له هل تقدر على فتح البستان ولانخاف من الأرصاد والاعوان فقال له قد قلت لك أفتحه بأذن الملك الديان وان رأيتي لم أفتحه فافعل في ما تريد أيها الملك السعيد ففرح الملك علم النصر فرح شديد ما عليه من مرير وأمره بالجلوس مجلس على كرسي قدام الملك وأمره بالشراب فشرب وبعده أمر باحضار طعام فحضر الطعام ففعل الملك من على كرسيه وقال له يا غريب كل معي من هذا الزاد وصافني في صدق الوداد وان ففتحت البستان فاممتك في نعمتي وشاركك في كل ملكتي فقال الملك سيف يا ملك افعل ما تريد فأنا عن مرادك لأأجيد فقام الملك سيف وأكل مع الملك من هذا الطعام وبعد الطعام أتاه المدام وقام ملك المدينة بأكرام الملك سيف غاية الأكرام مدة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع التفت الملك إلى الملك سيف وقال له مر معي إلى البستان المطعم لننظر كيف تفتح فقال له الملك سيف معهما وطاعة قم بنا يا ملك في تلك الساعة فقام الملك وأخذ الملك سيف وسار معه والعساكر وأرباب الدولة تتبعه إلى أن قاربوا البستان المطعم وقال له ما هو الباب فأرنا كيف تصنع فيه من الصواب فقال له معهما وطاعة ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة سيف أصغر من برخيائه وصاح بأعلى صوته الله أكبر الله أكبر والله كبر وضرب الاقفال بذلك الحسام الاقفال فمضت هاتسا قاطب الاقفال وانفتحت الضرب بمقدرة الله الذي عن الاينصار احتجب وماج البستان من جميع الجهات والاركان وتصابحت الارصاد وهم يقولون أهلا وسهلا والبعض منهم لم يعلم الحقيقة فتعرض فأصابه بعض شهاب فصاروا يتصارخون النار النار اهربوا أيها العمار قبل ان يحل بكم الدمار من هذا الجبار لان معه لكم

فيرا ناهرقه وصواعق فيكم وعودا مبرقة ففند هاولت الارهاط وقد اكثروا الصراخ والعساط
ودخنت الاقطار وظهر من سم شرارونار وبعد ساعة من النهار وقد راق كل ذلك الاعتكار
تأمل الملك وأرباب الدولة واذ البستان قد انفتح والارصاد جميعا هربت وزالت فابتدع الملك لما فتح
البستان بفرح شديد ما عله من مزيد ودخل الملك والحاضرون معه الى ذلك البستان ونظروه
وهو كأنه جنة من الجنان قد غفل عن زخارفها رضوان فنظروا الازهار الباهية والنبوت النابتة
والقلل والاقمحوان والرجس الفض والسوسن والمتحومات ما بين أحمر وأبيض والغواكه والنبضراوات
والروائح الطيبات فصارتا يتفرحون عليه عينا وشمالا وخلف وامام الى نصف النهار وقد انعقد الحمر
عليهم ونار فظن الملك الى صدر البستان فرأى نصر اعالى البنيان مشيدا الاركان فلما نظر الملك
سيف الى ذلك القصر قال الملك علم النصر باملك الزمان لا بد لنا ان نغير هذا القصر حتى نزيل كرونا
ونقطع من بالممر قلوبنا فقال الملك علم النصر لوزير ايش رايك في محمودنا فقال اضرب حتى اسأل
الغريب ثم التفت الى الملك سيف وقال له يا بطل الزمان دع عنك هذا الهذيان لاني بلغني ان هذا
القصر لوزير السيد سليمان وقد وكل به ارهاط الجان وأمرهم بحفظه من كل انسان وأنا أخاف
عليك ان تتعرض له فتقدم نفسك وتهلك كما فعل وتظهر فينا عاقبة الطغيان فقال الملك
سيف يا وزير وما لك والفضول لا بد لي أنا والملك علم النصر من الدخول في هذا القصر وكل من عارضني
من الثقلين قيمته بهذا السيف فقيم ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة سيف آصف بن برخاء
ومشى الى باب القصر وأخرج الحسام وصاح باعما ذلك المكان ها اامن عرقوه ولم تسكروا وهذا
سيف آصف بن برخاء في يدي مسلول وكل من جاء يعارضني في الدخول جعلته ازل مقتول ثم انه
ضرب الباب بسيف آصف بن برخاء واذ الباب فرقع فصاح الملك الله اكبر فانفتحت جميع الاقفال
وتساقطت وصاح المارديا أهل هذه البلاد الذين اعلما ان هذا الذي أناكم هو الملك سيف بن ذي
يزن مبيد أهل الكفر والخن وانه من عبادة الله الصالحين ومن أهل الايمان السكاملين ولولا ذلك
ما قدر على فتح البستان ولا هربت منه شاطين الجان وجمع هذا جميع أهل المدينة وأرباب النوبة
وكل الرجال والاطفال ففند هادقت الكائنات ونعرت البوقات وأمر الملك أن لا أحد يدخل القصر
حتى يعمل موكبا للملك سيف والتفت الملك علم النصر للملك سيف وقال له يا ملك الاسلام انا ما تمكنت
من معرفتك حتى اني كنت أقوم واجب خدمتك فباقة يا ملك الاسلام لا تؤاخذني بالثقصير في
الاكرام ثم انه خلع عليه التاج من على رأسه وانعقد له الموكب وأمر الملك بزيته المدينة وركب الملك
سيف في الموكب والملك علم النصر على عنبه والوزير على يساره وكان لهم يوم بعد من الاعمار حتى وصلوا
الى الدوان وتقدم الوزير هو والملك علم النصر الى الملك سيف وقال له يا ملك الاسلام أنت صاحب
المعاهدة وأنا خادملك فالمراد منك تكون الحماكم على مدبنتنا حتى ترشد دولتنا فقال الملك سيف يا ملك
هذا لا يجوز ان يكون وانما أنا رجل غريب أنت جائر بطريق وتريد ان تهكمني على بلادك وتغزل
نفسك وهذا أسى لأفعله وان أعطيتي ملكك فأنا لأقبله فقال الملك علم النصر اعلم يا سيدي ان هذه
الاماكن مرصودة من هند سنين وأنت الذي فسكت ارضادها وفعلت افعا لا أستطيع ابرادها
وقد خاف منك الارصاد وهابوك وفيما أمرتهم به أطاعوك وان تركت هذه البلاد تحركت
عليها الارصاد وشنونا في كل شعب وواد فالمراد منك ان تهكم أنت ههنا حتى تتهد هذه البلاد واذا

صلح الحال ولم يبق فساد قال اى رايت ان اردت بعد ذلك ان تقيم فى ارضك وان اودت ان تجعل لك عليها نائبا فلا بأس فعند ذلك جلس الملك سيف على الكرسي وحكم على هؤلاء الخلائق والامم وخلع على ارباب الدولة بعد ما اطلع على مراتبهم وزاد فى الاحسان اليهم واكرمهم واطلق من فى الحبوس واطل المظالم والمنكوس فدعت له الناس بدوام النعم وحكم فى هؤلاء مئة شهرين كاملين فذات يوم من الايام اقبلت جماعة من ارباب التجارة ورتلوا الدواوين ودعوا الملك سيف وقالوا يا لك الاسلام لا يصلح فى دين الله مع انساناس مؤمنون ان تسلط علينا اهل جزيرة الكليبيين وهم كافرون وسطوا دائما علينا ويخطفوا اولادنا وبناكروهم والراى ان يصنع الملك لنا سورا المدينة يمنع عبورهم علينا والافساح عناقى الرحيل من هذه المدينة ونسكن بلادا غير ما فعلنا مع الملك سيف هذا الكلام امر به صارا الملك علم النصر وهو ملك المدينة السالف وقال له ايش هذه الجزيرة التى يحكون عنها هذه الحكاية ويقولون ان فيها غيلان يا كلون بنى آدم فقال له يا ملك الزمان قولهم حق وان هذه الجزيرة فيها ناس البعض منهم كلاب والبعض بنو آدم ولكن لا يقدر احد ان يجاسر عليهم لان كل من وقع فى ايديهم اكلوه وانا نفسي اناخاف منهم ولا لى قدرة عليهم اعدا ولا غيرى يا ملك الزمان فقال له الملك سيف انا اقدر ان شاء الله عليهم ولا ارجع عنهم حتى اهلكهم عن آخرهم فقال له يا ملك السالك لا تسير معك ولا تسجل على احد منهم ان تبعل فسكت الملك سيف وصرف من عنده يا مان وثانى يوم امر باصلاح المراكب وقال للوزير ارجعته فى ثلاثين مركبا كبار فقد طاب مزاجى بان اغازى فى البصر فقال الوزير سمعوا طاعة ثم مهد ثلاثين مركبا وشعبها بالعدد والسلاح وآلة الحرب والكهناح وظن الوزير فى نفسه ان الملك يريد الحرب مع بعض الملوك هذا وقد حضر الوزير عند الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ان المراكب تجهزت والرجال بين يديك منتظرون امرك الك عدو توقع به نكالة ام محارب تريد حربه وقتاله فقال الملك سيف يا وزير زمان الملوك يلزمهم ان يظهروا الارض من اهل الفساد وانا بلغنى عن هذه الجزيرة وهى جزيرة الكليبيين ان اهاها من القوم النجاسين الذين يا كلون بنى آدم وقصدى اركوب اليهم حتى اطهر الارض منهم فلما سمع الوزير من الملك سيف هذا الكلام وعلم ان قصده ان يسير الى جزائر الكليبيين قال له يا ملك الزمان ومن ذا الذى يقدر ان يدخل جزيرة الكليبيين فان كل من وصل هناك لا يعود ولو جمعت قوم عاد وحمود وهم اعداؤنا على كل حال فان كان احد باغراك بانك تحاربهم فهاهنا والاعدوك ورومك المهلاك فقال الملك سيف يا وزير اذا كانت غداة غد فانه تعالى يهون السير فانصرف الوزير الى سبيله وبات الملك سيف يعبث الله تعالى ويستغيبه الى ان مضى من الليل نصفه واذا بالهاسب دخل عليه وقبل الارض بين يديه فقال له الملك سيف ما حاجتك فقال له ان الوزير يريد الدخول عليك وقال لى استاذن الملك فى دخولى اليه فى هذا الوقت فقال الملك سيف اذن له فرجع الهاسب للوزير وقال له احب الملك فدخل وقبل الارض فقال له الملك سيف ما الذى اتى بك فى هذا الوقت فقال الوزير اعلم يا ملك ان اهل مدينة بنتا هذه كلهم اهل اسلام وارباب ديانة واعيان الانا فان اعماق ضعيف ولا اعرف التوكل على الملك اللطيف ولذلك ما فتئت عند فتح النصر خوفا عليك وعلى نفسى ولما فعلت انت ما فعلت ثبت عندى ان دين الاعمان حق وما سواه باطل ولما قلت اريد ادى الكليبيين راجعتك من كثرة وسوسة فبى وضعف اعتقادى فلما غت اليك انا فى هاتف وقال لى يا رجل خلص قيتك لدين الاسلام وتبادة الملك السلام واترك

عنتك ما أنت فيه من وسواسك وأصدق في دين خليل الرحمن فهو مع الأديان وكل ما كان بخلافه فهو باطل ومذبان وإن لم تفعل ذلك فإلّا قطع في الحساب وقوت موت القحاة فلما سمعت من الهاتفة ذلك علمت أن الله هو المود وقضاؤه نافذ على جميع الناس ولو كان الإنسان محتباً في قوم من قحاس وثبت عندي ذلك وقد زال عن قلبي الوسواس وقد مدقت في قولي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله فلما مع الملك سيف ذلك قال له يا وزير الزمان هل كنت تشك في وحدانية الله تعالى الله يا وزير أنك رجل كبير وتشك في الله العظيم القدير فما أنت حيث لا حاسل سوى التدبير فقال الوزير يا ملك الزمان كان الذي كان وأنا اعتقدت دين الأيمان وقد ثبت عندي ولا ثل فلا تؤاخذني يا ملك الزمان بالذي مضى فقال له الملك سيف وأدس أعمى قتل الآن فقال الوزير يا سيدي دهان فقال له أترك هذا الاسم من هذا الوقت فقد صار اسمك حسان وأنت أحسن فيما فعلت باعتقاد دين الأيمان فقال الوزير يا ملك بن يا ملك إلى قضاء حاجتك التي عجزت من أجلها المرأكب فقال له في غد تشكون المبادرة فلما كان عند الصباح أمر الملك سيف باحضار أهل المدينة فلما حضر وأقال الوزير يا معاشر الناس اعلما أن الملك قاصد لغزو جبل الكليين فإذا أنتم قائلون فقالوا نحن ما لنا بهم طاقة ولا فتوه ولا حول ولا قوة فقال الملك سيف يا معاشر الناس انزلوا في المركب معي وحين أصل إلى وادي الكليين أخرج أنا يا نفرادي اليهم وأنتم تقيمون في المركب على البر مدة عشرة أيام فإن أنا رجعت اليكم فاجدوا الله وإن هم أكلوني فأرجعوا إلى مدنتكم وافرضوا أنكم ما نظرتوني ولا أنا نظرتكم فقالوا له سر قد آمننا إلى ما طلبت ونحن تبعك فنزل الملك سيف ونزل معه ملك المدينة والوزير في مركب ونزلت بقية الرجال والأبطال في المرأكب وخرجوا من المدينة طالبين وادي الكليين فقال الملك علم النصر للملك سيف أعلم يا ملك الزمان أني سمعت من أهل الفهم والخبرة أن بهذه الأرض بهرام من المعادن وهو متجمد من عيون الوحوش فأدارا بنه يا ملك الزمان فانتبهوا منه فإنه أعظم ما يكون من البزهرير وله منافع كثيرة فقال الملك سيف أن شاء الله تعالى يحصل لكل الخير ولا يكن بأهل ترى أيسر أصل هذا الوادي ولما ذامهي وادي الكليين فقال الملك علم النصر يا ما أعلمك يا ملك فإن عندي به علما وبقينا واللب فيه أنه كان بهذا المكان كاهن من الكهان قد أصطحب له عامودا من الزحام ورحمه بعلوم الأفلام وصورة غزاة من الزحام مطلسمه ونصب ذلك العامود على ركة من الماء هناك ورصد البركة أيضا بالطلسمات وكل بها الخدام من الجبان وكان ذلك الحكيم له ولد فقال له بأني لا شيء تفعل هذه الأفعال فقال له يا ولدي إن هذا الوادي يتغير بخلائي صورته بخلاف صورة الآدميين ويقال له وادي الكليين فبعد مدة أيام تخلقت وتناست تلك الخلقة في هذا الوادي وذلك أنهم كانوا يخافون على أغنامهم من الوحوش فأتخذوا الكلاب تسرح مع الأغنام لأجل منع الدواب عنها فانفق أن بعض النساء اتخذت لها كلبا وكان ذلك الكلب فاجرا فصارع راعدها حتى أنهام من معزته عندها علمته جاع النساء فغامعها فحصل لها منه لذة أكثر من زوجها ولما لأجل النافذ في قضاء الله تعالى ثم أنها علمت بعض النساء عافعت بكلها فكل من كان لها كلب تفعل به ذلك الفعل ولما زاد بهن الحال صارت كل امرأة تحتال على زوجها وتقتله وهو نائم حتى أفنين جميع الرجال واستغنين بالكلاب وممن يحمل من الكلاب وعند الوضع إذا كانت المولودة أنثى آدمية يتركها وإن جاءت على صورة الكلاب يقتلها وإذا وضعت ذكرًا فإن جاء

على صورة بني آدم قتلته وإن جاء على صورة الكلاب تركته حتى بقي هذا الفعل عنده من سنة لا يحذفها وصارت النساء من بني آدم والزجال كلاً وأما سلاً الوادي ثم أن هؤلاء تركوا القتل وصار كل من ولد منهم يربي على أي صورة كان حتى صاروا على صورتي فخرج على صورة بني آدم وله ذنب مثل الكلب ومنهم من له بوز كبوز الكلب وهو مثل الآدمي ومنهم مثل الآدمي وله شعر على جلده حتى تشكروا وهم على تلك الصفة فعملوا بنا كحون ح النساء ولا يدرون أهم أمهاتهم أو بناتهم وزاد تجبرهم وتكبرهم فعملوا بسجون في الأرض وإذا رأوا واحداً من بني آدم باكلونه ولا يسقونه وقطعوا الطريق ونافوا أرفيق (قال الراوي) ثم إن الملك علم النصر قال فلما سمعت بن ذى بن أن الكهين الذي طلسم العمود قال لولده أنبأ وادى قرأت الكتب والملاحم القديمة فقرأت أنه باقى إلى هذا الوادي بعض مسافرين مؤمنين على دين أخيليل إبراهيم الذي أنا تبعته وقد دلتى عليه الرمل أنه هو الدين القويم والأصراط المستقيم فلما علمت ذلك جعلت أمطع شيئاً يكون فيه الصلاح لأهل الأمان وهلاك الكلبين ذوى الطغمان فصنعت هذا العمود والغزال المرصود وأرصدت مياه البركة وكل من أتى اليها من المسلمين ونظر فيها تحسبها له اندام حتى يقر فيها فإذا فعل ذلك فإن الكلبين لا يقدر أن يصلوا اليه وسعدون عنه ولا يقر بوجهه وورصدت العمود والغزال بما فى جوفهما من الخبز والعدان وهذا يجلب الوحوش إليه فطوقون به مثل ما تعاون الحاج بالبيت الحرام الذي ساء خليل الله إبراهيم عليه السلام فإذا أتت إليه الوحوش وشربت من الماء ونظرت بأعينها إلى العمود فخرج من أعينها دموع ترحمها ولا تؤذيها فتسبل على الأرض وتتخذ جراً وهو جرمه حتى قال وإذا أخذ منه بعض الملوك وحملوه في أما كنهم أما فى السقف أو فى دائرة القبة فانه نزهة وينتج منه الهبة والوقار فى منازل الملوك الكبار وما فعلت ذلك إلا راحة فى الثواب من رب الأرباب ولأجل أن المؤمنين نصررون على الكلبين وهذا ما صنعت يا وادى من الأنار (قال الراوي) فلما سمع الولد من أبيه ذلك قال له يا أبى لقد فعلت الصواب وأنا أنصا قد مررتى هاتف وأخبرنى عن تلك الأوصاف وأسلمت على جبه وأخبرت أى فأسلمت وكتمنا اسلامنا خوفاً منك لا تنال فلم آت عليه والحمد لله رب العالمين وقطع ظهر الحق وبان وما بقى لنا فى هذه الأرض مكان فنسكن الجبال ونعبد الله ذالجلال حتى يأذن لنا بالموت والانتقال فقام الكهين وأخذ ولده وزوجته وسكنوا الجبال وحملوا الدنيا خلف ظهورهم والآن حرقباله أعينهم فهذا سبب الكلبين ومنشأهم وقصص الله هلاكهم على يد الملك سيف وقناهم (قال الراوي) فلما حكى الملك علم النصر فلما سيف هذه الحكاية قال له الملك سيف بأمك لا يكون إلا ما يريد الله تعالى ولما أقربوا من الوادي قام الملك سيف وطلع من المركب وقال لا أحد منكم يتبعنى ودهونى أقتضى حاجتى يتبعنى وأوكل على ربي فقال له الوزير حسان بن ذى مملك بأمك الإسلام فقال له الملك سيف لا بأس أن أراجع مع الملك علم النصر فإن رجعت اليك فذاك والا فتنى عليكم السلام ثم أنه ودع الجميع وسار إلى وادى الكلبين فغردا بنفسه ورجع الملك ورجاله إلى المراكب وطن كل منهم أن الملك سيف لا يعود إليهم وذلك لعدم قدرته وحده على أعدائهم (بإضافة) ثم إن الملك سيف ما زال سائر حتى أقبل فنظر العمود والغزال المرصودين ونظر إلى البركة والمياه فاشتبه أن يسقم فيها فخلع ثيابه وتقلد سيفه ونزل فيها وغسل جسده وشرب من ماءها وخرج منها وليس ثيابه وتقلد سيفه وأقبل إلى العمود فرأى الأجر من حوله السائل من أعين الطريق فأخذ منها ثلاثة أجار كبار وحملها فى منطقتة وكل

جهر من يريده عن سبعة دراهم ونظر الى القفال المركب على الصوف ووضع عليه يده وقال رحم الله
 من صنع مع الاسلام هذا المعروف ثم قرأ شيئا من صحف ابراهيم الخليل عليه السلام ووجهه الى روح
 صاحب هذه الصناعة وسار في فسيح البرية فرج ويتفرج اليه فبينما هو كذلك اذا بالافطار قد طار وعلا
 وسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن عشر بن رجلا من الكلبين ومعهم امرأة كبيرة فلما عاين
 ذلك توارى عنهم وقال في نفسه انهم ثلثا ينظرون في فان ذلك اصبح لي من الاشتباك بهم هذا وقد
 نزلوا الى ذلك الوادي وحلصوا فيه ونخرج واحد منهم يشتم مثل الكلب وما زال حتى اتى عند الملك
 سيف فلما نظر فقال له من اتي بك الى ههنا فلم ير الملك سيف عليه جوابا ولا أدى له خطا با فقال له
 ذلك الرجل الكلبى انت علت ناك وقتت في ابدى الكلبين ولذلك لم ترد جوابا لاجل ان يتركوك
 ولكن انا اخذتك لنفسى ولا يشاركنى في اكل احد من ابناء جنسنى ثم انه قرب عنه والملك سيف
 قد قبض بيده على حزامه وجده فتأخر الكلبى وصاح على رفقاته بصوت مثل نباح الكلاب فلما
 سمعوا رفقهم تبادروا اليه من كل جانب ومكان وهم يقولون لبعضهم هذا يكون غدا فى هذا النهار
 فلما راىهم الملك سيف صاح الله اكبر والله اكبر وأول من ضرب الذى كان عنده فوقع الحسام فى
 وسط رأسه افنقه الى اخراسه ولحق الثانى فشققه والثالث والرابع وهم يبهيمون عليه وهو يضر بهم
 بالحسام الذى كره حتى قتل منهم احدى عشر والباقيون هربوا الى البر الاقفر ولم يبق قدام الملك سيف
 الا امرأة غدا بها والحسام يسده مشهور وكان لم يرد قتلها لكونها امرأة فظنت انه طالب ان يقتلها
 فقالت له انا فى خبرتك باطل الابطال فلما سمعها تركها وبعد عنها اراد ان يسير واذا بالعدو علا وتكدر
 وزاد حتى ملا البر الاقفر وانكشف وبان عن عساكر ورجال وجنود واقبال يقدمهم كبير الوادى
 واتباعه من حوله وكان اسمه الملك شعراخ وقد اتى طالب الملك سيف ليهلكه ويقتله به النهمس والهمن
 وكان السبب فى مجيئه الرجال الذين انهم زعموا من قدام الملك سيف فانهم ساروا على وجوههم حتى دخلوا
 على كبيرهم فقامت عليه القمامة فقال لهم ما الخبر فقالوا له ادركنا فان وراءنا الموت الاحمر والسلاء
 المصور فقد وقعنا رجل قصير الطول اتر وكنا عشرين نفر فقتل منا احدى عشر وكنا اردنا ان نجعله
 غدا فاهلكنا واقتلنا بالهجوم واقتلنا بالحسام واقتلنا بالشمم فسقاء كاس الحسام ولولا هربنا من
 قدامه لكان ابادنا بحسامه (قال الراوى) فقال لهم ايش هذا الكلام وانتم واحد وعشرون طال
 همام وكيف يقتلكم رجل واحد ويقتل الشمم ومع ذلك هو قصير وما هو طويل ولولا انه اعياء تعب
 السفر ما كان ابى منك بشروا لكن ايش هو فقالوا له هناك تركناه قربا من العين فسار قدامهم وصاح
 على الكلبين فجاروا خلفه كانهم رب المتن وهم اربعة آلاف اوزيدون والملك شعراخ قدامهم
 وما زالوا سائرين حتى ولىوا الى الملك سيف وهو طالب البرارى والدمى فصاحوا به الى ان تصبر وتطالب
 الحرب ونحن وراءك فى الطلب فالتفت الملك سيف الى ثلثا الجيوش القادحين فراهم اليه
 قاصدين فصاح من صميم قلبه الله اكبر واتقض عليهم كانه الاسد الغضفر فصار كل من ضربه
 يجعله نصفين وهو يضرب بالشمال واليمين ويطلب من الله تعالى ان يكون له ناصر ومعين ولما
 طاب له القتال انشد هذه الايات يقول صلوا بنا على طه الرسول

اذا زاحمتنى فى القتال بنو كلب * يريدون اتلافى وذاك بلا ذنب
 ساحل فيهم تحصر محرق طال * بسيف صقيل المتن مشتهر غضب

ولست بأبالي أن تكثر جمعهم * سأجعلهم عصاة على صفة التراب
 أنا البطل الكرار قد خضت قسلا * بعزم شديد الباس كالبحر الصلب
 أصبح على الفرسان هل من مبارز * فن كان ذاعزم فسوف يرى ضربي
 إذا نادى الفرسان في الحرب من لها * وقد ذهبت نفوس الجبان عن الحرب
 تلقيت أسباب المنية ضاحكا * وبددت أعدائي بمصلم صعب
 وإن دار كاس الموت بالسيف والقنا * أكون أنا المندوب أول للشرف
 فوالله لا أنمى سبي أو أرى التراب روبا من دماء بني كلب
 ولا أفتي حتى أخلى لحومهم * طعنا ما تقول البر والطير والذب

(قال الراوي) ثم إن الملك سيف جعل يقاتل في ذلك الجمع المتزايد إلى أن جن الليل وهم في قتال ولم
 يكتسبوا من راحة ولا انفصال وطال عليه النزال وطلع النهار بنوره المتلال وتكاثر الكلبون
 عليه وصاروا يرمون أرواحهم إليه وهو يضرب فيهم بالحسام إلى ثالث الأيام حتى أنه أشرف على
 على العطب وأرخت أعضاءه وقل قلبه وقواه وقد كل ومل وضعف واضمحل فجعل يدفع عن
 نفسه ويمنع فباقتضائه والتدبر جاءته رجله على جسمه فتبطل فقال وانقلب فانكبوا عليه وكنفوا يديه
 وقدموه قدام ملكهم فقال له من أي الدلائد أنت فلم يرد عليه الملك مستنفا فقال الملك هي أسروا به إلى
 بلادنا حتى نصل به ما يشي صدورنا ونأخذ به نار من قتل من رجالنا فساروا به وهو ينظر الفرج
 أقرب من الرب الحبيب فلما وصلوا إلى الديار قالوا الملك ما الذي تصنع بهذا القصر فقالوا لهم أبغوه ولا
 تأكلوه إلى غد حتى اشتفى من عذابه لأنه أباد رجالنا ونكل باطلنا فوضعه في مكان وهو مكف
 وانصرفوا إلى أممهم وروكوا به رجلا لوجوههم وحوه كلاب وأيديهم أيدي بني آدم لئلا يمشيهم طوال
 الأجسام علاظ الركب وقال لهم الملك احفظوه من الحرب فلما جن الليل أدرتهم المنام فناموا
 وعلا خطهم وتركوا الملك سيف مكتفيا وروطوا وحده فرفع رأسه إلى السماء وقال يا عظيم العظمة
 يا باسط الأرض وبارافع السماء أسألك اللهم باسمك الجليل وبحسب نبيك إبراهيم الخليل وبحجامة
 ولده اسمعيل أن تجعل لي مما أنا فيه فرجا ومن كل هم وبلاء مخربا إذ لي كل شيء قد برأ أتم
 الملك دعاه ونضره إلى مولاه حتى أقبل إليه شخص عشي على يديه ورجله فلما نظره ظن أنه يريد
 أن يأكله فصاح عليه ارجع من أنت فقال له الشخص لأبأس عليك لا تخف ولا تنزع ثم إن ذلك
 انشبال تقدم إليه وضح التائمين وحل الملك سيف وقال له قم يا مديروا مض إلى حال سبيلك إن
 الطريق هاهنا على عينك وأعلم أني أنا المرأة التي استعرت بك فاجرتي ومن القتل أعتقتني فسر
 على بركة الله تعالى فقال الملك سيف وما سبب مجيئك إلى فقال له أعلم يا ولدي أني أنا بنت ملك مدينة
 الفزة واليستان المطلم وأخت الملك علم النصر وسبب مجيئي إلى هنا أنه كان لي ولد لم أرزق في عمري
 غيره فاعتراه مرض في هذا العام أشرف منه على شرب كأس الحماق فسألت أهل المعرفة عن شيء يداويه
 فوصفوا لي هذه العين المرصودة فلما لبست من أخي علم النصر والوزير وأهل المدينة أن يعاونوني فما
 طاعوني في خدمت ولدي على كفي وميرت به إلى تلك العين وقلت لو لذي أنزل واستحم واشرب منها فقال
 لي أنزلي أنت أولا فزلت أنا فقامت في العين فأقبل الكلبون فأكلوها ولحقتها ولدي فأكلوه وأنا
 واقفة في العين أنظر إليهم ولم أقدر أن أكلهم وبعد ذلك تقربوا إلى ليأكلوني فاستعرت بك بكم يرمهم

ورفعت في عرشه خلعاً من ذهب وكرسي وأخذني عنده فأتيت مدته من الزمان وأنا كلما أظفها أحد
منهم أتسبب في هلاكه حتى أهلكتهم جميعاً خلقاً كثيراً لا يعلم بهم أحد إلا الله وما زالوا يرقبونني إلى أن
نهضت إلى البرية وكان خروجي في اليوم الذي أتيت أنت فيه ولو أنهم اشتغلوا بك عنى لأهلكوني
وأكلوني من وراء كبرهم إلى أن جرى لك معهم ما جرى وجهتي أنت من القتل وركب الملك وجماعته
وأمرؤك وأني وإن كنت امرأة لا يصيب عني الجسل أبداً فأتيت وخلعتك فصر فهذا سيملك وأتته
سافلك ودليلك فقال الملك سيف الأعداء إلى أرضك وبلاذك وتتركين هؤلاء الكلاب وترجعين
نفسك من هذا العذاب فقال له لا أرحم من هذا المكان حتى لا يبقى في هذا الرأدي إنسان فصره
إلى حال سيملك وأجل على الله أنك أكره لكها الملك سيف في هذه الدار وسار طالب البراري والغفار
إلى أن طلع النهار وقد بعد عن هذه الدار وصار يقطع البراري والإسكام مدة ثلاثة أيام وكان قد وصل
إلى آخر الرأدي فالتقى بأثنين صادين مهكاً منهما شبكة الصيد يصطلها أحدهما والثاني حامل سمكة
مثل بني آدم وجهها وصدرا وبيدتين وراسا وشعرا ولها فرج مثل فرج المرأة ولها البسة مغطى بها فرجها
وجسد هامثل القضة البضاء القضة إلا أن رجلها مثل أذناب السمك فلما نظر الملك سيف إليها قال
له ما من أتمتة قالوا له نحن صيادان قلنا فاصطدنا هذا السمكة وهي أحسن من لحم الضأن وقصبة في
الطق بالسان وهي نهي الجذع ركباً أردنا أن نقسمها وأكلها وهات أنت أتمتة فانت نظيرها فاحدنا
أكل وألآخر أكل وليس لك خلاص فقال الملك سيف أنا مثلكم آدمي فكيف تأكلوني ومثل السمكة
تجوع لموتى فقالوا له هذا شيء لا بد منه وأنت رزقنا وليك نسبحك فأتى الملك سيف أعلموا إلى قطعت وأدى
الكلبين فمأكلوني لأنني رجل غريب ومسكين فلا تتعرضوا لي أنتم فقالوا له ما شيء هذا مل بعيد ونحن
عن أكلنا لا نحسد فامض معنا إلى ما نرتاح حتى تأكل فانه إن رأنا أحدياً أخذنا ما لو يشا ركنافيك
فقال الملك سيف في نفسه ما هذا الأمر عجيب وحال لا يسره حبيب والامر في ذلك لله القريب المحب
وإن شاء الله وإن أمضى معهم إلى مفارقتهم وأحرهم من هذه السمكة التي هي أكلتهم وأدعهم ما يكون
بهمهم وإن لم يطعوا وقتلتهم وما هم أكثر مما قتلت من قومهم ثم قال لهم الملك سيف ولا بد لكم من
أكلني فقالوا له نعم لا بد من ذلك فسار معهم الملك سيف وهو يهتدي بهم إلى أن وصلوا إلى مفارقتهم
ودخلوا فيه أو الملك سيف معهم وهو يظهر لهم الذلة والمسكنة وأنه قد صبح عنده أنه طعام لأحدهم
والسمكة طعام لثانيهم فلما صاروا إلى المفارقة قام صاحب السمكة وقبضها من شعرها و ربط شعرها في رجل
الملك سيف وسد عليهم المفارة بالجحر وأخذ رفيقه وساروا إلى جهة البحر وهم يظنون أن الملك سيف مثل
السمكة ليس له معرفة بفتح المفارقة لما رأوه قصيرا قائما وقالوا له ضم إذا أنا النساء تأتي فتأكل عشاءنا
وقعدوا على البحر يستحمون وأما الملك سيف فانه نظر إلى تلك السمكة وقال لها أنت تعرفين تكملي
فقلت له نعم فقال لها ما الذي أوتيت في أيديهم وأنت في البصر فقلت له أوتيتني القضاء والقدر والذي
ما الخلق منه مهرب ولا مفر وقد وقعت معكم مثل ولنا رب كريم يخلصنا من الضر والضيم فاني
أسلمت أرمي إليه وجهك اعتماداً في كل الأمور عليه فلما سمع الملك سيف من السمكة ذلك التمثال
دعوت عنها من خشية الله الملك المتعال وقال لها يا خلق الله ترونني والله لا بد لي أن أهلك وإلى البحر
أوصلك ثم انه فتح باب المفارقة وتامل عينا وشمالا ورجل تلك السمكة على كتفه وطاع إلى البحر ورفع رأسه
إلى السماء وقال اللهم إن هذه خلقتك وأسلمت أمرها إليك وأنت قادر على نجاتها وأردوه لك أن

تساءلني على ذلك حتى أكون سبباً لاطلاقها انك على كل شيء قدير ثم ان الملك سيف هرول بها وهي
على كنفه وطلب من الله ان يحفه بطفه ولما سار بها صعدت على شئ على دينك القوم
ومر الملك المستقيم فبكي الملك سيف وقال لها والله لو كنت في عديتي لمجملتك فبيني وكنت أجعل
للك بركة من الماء واجعل لك ما كلوا مشرباً وما زال حتى وصل الى البحر فارتفع لها عن كنفه ووضعها في
البحر وقال لها روح الى حال بعيدك في وديعة الله حملك الله من الناجين واعلمك من المالكين
فسارت السمكة في وسط البحر ثم اخرجت رأسها من الماء ونظرت بعينها الى السماء وقالت الهى
ومولاي انت حسنت على هذا الادمي خلصني اللهم كن له عوناً وقمناً على ما يريد وبافه الثواب في
يوم الوعيد انك حميد مجيد وخطبت في البحر فابانت كأنها ما كانت وأما الملك سيف فانه سار
طالب البر الاقفر واذا هو بالصيد ينبحارون خلفه ومعهم عشرون رجلاً من أمثالهم وهم يقولون الى
أبينا قصير تطلب الحرب ونحن لك في الطلب فقال لهم الملك سيف من انتم فقالوا له نحن المصادون
الذي كانت معنا السمكة وتركناك انت وهي في المغارة وسد بنا عليها بالاحجار ففادنا واخذت السمكة
وسرت بها الى البحر واقتناها فيه وهربت ونملت ما تشتهي ونحن لما تركناكم وصرت الى البحر قد نأنا
للساء وعدنا الى المغارة ونحن في فرح وابتها فلا وجدناك ولا وجدنا السمكة فأحضرنا رجلاً من السمامين
بقصم اترك فوجدناك ولت بالسمكة للبحر واقتناها فيه ورجعت من غيرها رافعتنا أنتناك يا صبا
لينا كلك كلما مع انك لم تبسب واحدا منا ولكن لما الضرورة الى ذلك وامثاله اذا كان كل واحد منا
بأخذ له قطعة من لحمك وبأكلها فهو خير من تركك على قيد الحياة وصبرك في البر والقاء ثم انهم
فهموا عليه بالتمام والمثاق على هلاكهم قد استهام لذهب سيف الملك سام ابن بني الله فوج عليه السلام
وضرب المشكلم ضرباً مشبعة فقام فوق السيف في وسط رأسه فشق له لداً لقدام وضرب الثاني على
ورديه فأطاح رأسه عن كنفه وضرب الثالث على صدره فقطع ساسله ظهره وضرب الرابع
على كنفه اليسار يتمكن فخرج السيف من تحت بطنه اليمين هدا وضرب الخامس والسادس
والسابع فجلهم لبعض زوابع وما زال يضرب فيهم بالسام المذكور الى ان قتل منهم اثني عشر
وهرب الباقون من بين يديه في البر الاقفر فلما انقضت الحروب طلب المسير في البر الى الدروب
فما سار غير قليل حتى طلع من خافه غبار وعلا وسد الاقطار وانكشف الغبار عن عسكر جوار كانه
البحر الزخار وهم مسرعون على عجل وقد طبقوا السهل والجبل وهم ينادون الى ابن يزيد الحرب
ونحن وراءك في الطلب فلما راهم الملك سيف قال لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتأملمهم واذا
بهم جميع الكلبين وملكهم في اوتاهم (قال الرازي) وكان السبب في مجي هذا العسكر ان ملك
الكلبين لما امر الملك سيف عنده كما تقدم وكان خلاصه على يد المرأة بعد ما وضعه في الاغلال
واعتمد اذا اصبح الصباح يجعله ليطع ما يباح فلما طلع النهار طلع ليغفر به الملك ثم اخرج في مبيحة
ذلك اليوم فلما طلع تصارعت رجاله ليحضره فلم يجدوه فعادوا الى ملكهم صارخين وقالوا له يا ملك ان
الفرم هرب وان الحراس عليه ثم رواه ثراب العطب ولم نعلم لذلك من سبب فقال لهم ان الذين ذبحوا
الحراس وأخذوا الفرغ ما هم من عندنا والدليل على ذلك انهم لو كانوا من بلادنا كانوا بعد ما ذبحوا
الحراس أكلوه ولم يكن ما قوا المتقولين فاحضروهم فوضع أحدهم بين يديه وأكله وقال أنا شبع من
هذا الواحد وأما الثاني فابقوه حتى ألحق الفرغ الذي هرب من بين أيدينا ثم انه المراد الذي ينادي في

وادى الكلبين أن يحضروا جميعا حتى نلقى غريمتا فانه لنا من أكبر الاعادى ومالحق أن يحظى من
 ذلك الوادى فقالوا له سماعا وركب وركبوا خلعهم وداروا لودى حتى جمع كل من كان فيه وعلقوا
 الملك سيف في ذلك المكان فهذا كان سبب وصول الملك شهرام ومن تبعه من الرجال والفرسان اجمعين
 الى الملك سيف بعد ان فرغ من قتاله مع الصيادين ولما وقعت العين على العين ونظروهم الملك سيف
 قبض على سيفه وصاح الله أكبر فتمتعت الآداء من زعقته ونفرت الخيل من شدة هيبته ومال
 على الاعاديه مته وجاهاهم بحملته فاضرب ضلعا الادقه ولا راسا الاشفه وقاتل وما قصر
 كانه البت القصور وجعل يرى الرؤس كالاكر والا كف كا وراق الشجر وما زال الملك سيف يتفرق
 الصفوف ويرى من الاعداء القصور واقعد الزبد على أشد الله كالقطن المنسود وشئ من
 النواد الغليل وضرب فيهم بالسيف الصقيل وأورثهم البلاء والتفصيل وصار يقطع سيفه
 الوداج ويرميهم على الارض أفرادا وزواجا هذا ما جرى من الملك سيف (وأما الملك شهرام ملك
 الكلبين فانه لما رأى فعله اتاهل وتخبر في نفسه وقبيل وعلم في نفسه انه اذا برز للملك سيف وحارب لم
 يبلغ منه أمل وضاق في وجهه السهل والجبل فصار يشجع الرجال ويخونهم على الحرب والتقتل
 ويقول لهم قاتلوا ولا تخشوا اذا برز واحدوا فتم الوفاء وراكم قد امة صفرى وكانكم به وقد خرج
 من بينكم بعد ما يتفكر من اتاكم يا ولسكم ارفعوه على أسنة الرايح أو قطعوهم بالسيف الصالح وما
 زال الحرب يعمل والنار تشتعل الى أن ولى النهار واشغل وأقبل الليل وانسدل وكان الملك سيف
 ظن في نفسه انه عند الليل يطل الحرب وبأخذه راحة من هذا الكرب فراحهم خلقا لا يزعون
 وعن قتاله لا يرجعون فاما كان منه الا ان عطش في وسط المعركة واندرج بين القتلى في الظلام وكما
 يطل الحرب يخرج ويصيح الله أكبر يا دين ابراهيم خليل الله المشتهر الذي دونه ماح لكل من كفر
 فمن سد ذلك يعود داله على المصالح ويقع الضرب والقرع فيبعد عنهم وبزوغ كما كان وبمجتئي بين
 القتلى كانه ثمان فيقوموا في بعضهم ويدوم الحرب بينهم وهكذا حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء
 الكرم بنوره ولاح فتكازر هؤلاء الكلبون على الملك سيف بالحرب والكفاح فكالحهم وانزلهم
 وتلقى منهم مواقع السلاح حتى كل ومل ووها عزمه واضمحل فصبر على المقادير وسلم أمره الى الله
 اللطيف الخبير حتى ان ذلك النهار مضى وأقبل الليل معارضا فصار يقاتل العدا ويتوارى في
 وسيع البيدا الى أن قرب من البحر وكان هذا في الليل وعلم انه عدم القوى والجبل فاما كان منه
 الا أن عطش على جهه البحر وقال في نفسه اموت غربة ولا أسلم نفسي الى هؤلاء الكلاب فتمضوني
 فاهم ان مسكوني فلا شئ انهم يا كوني ثم انه ألقي نفسه في الماء وتوكل على باسط الارض وراق السماء
 وهو بلا بس وعتده وآله حربه ولا مته ودرعه وخودته فصار يشد عزمه ويقوى همته ويوم ويملأ
 الماء ويحوم ويتطالع الى السماء والنجوم ويستغيث بالملك الحى القيوم فلما ضاقت عليه حيلته وأشرف
 على انلاف موهبته قال اسكن موتى سبب وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله آمنتم بالله
 وما جاءه خليل الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين (قال الراوى) فاما الملك سيف
 دعاه حتى حاده من تحت رجله من رفعه على ظهره حتى بقي كأنه راكبا على حصان وهو مستريح
 من بعد ما كان ثمان قبلما رأى ذلك الحال ظن أن هذا شئ من دواب البحر التي تأكل لحوم القتلى
 والفرق في خوفه من ذلك مبيده وقال ما هذا الذي جعلني في البحر وأراحني من التعب والفرق

فقلت له لا بأس عليك اعلم اني انا المهكة التي اطلقتني من يد الاعداء وأمتني على مهتي بعد التعب والاذى وخلصتني من يد الصيادين بعدما كنت معهم من الهالكين وهما انا انتظرك وانت نازل في البحر وكان ظني انك مثلي تقدر على العوم في الماء ولا يصيبك منه ألم فطاراً منك ليس لك قدرة على ذلك أثبت اليك وحملتك حتى أنجيتك من المهاك ولا أكون ضعت الجمل الذي فعلته معي والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من المهكة ذلك الكلام تعجب من قدرة الله الملك العلام وقال له ما من الذي أعلمك اني نزلت في البحر في هذه المدة فقلت له يا ملك اناني ضيق الحضر عليه السلام وقال لي يا جندع قفي قبال وادي الكلبين وانظري ولدي اذا رأيتك نزل البحر فكوني له حاملة ولا تتركه الاعلى شاطئ الرفاهة لا تقدر ان يخلص نفسه من البحر وهذا ملك من ملوك الاسلام الذين بقوه وشرائع الاحكام فوقت في المكان الذي قال لي عليه حتى لفتك وهذا الذي جرى مني وانفذك الله من الفرق على يدي وهذا كان السبب وأريد منك ان تعلمي أي مكان تريد حتى أوصلك اليه فقال له ما أريد ان توصلي الي جزيرة الصفا وهي آخر وادي الكلبين من ناحية البستان فقالت معي مواطعة انا أوصلك اليه في هذه الساعة ثم ان المهكة صارت تشق البحر مصدرها والملك سيف على ظهرها حتى وصلت الى الجزيرة التي ذكرها وقالت له يا ملك الاسلام هذا انا الجزيرة التي أفت طالها وهما انا واقفة لك في البحر في هذا المكان لأروح حتى تأذن لي وان رأيت شيئاً لم يكن لك به طاقة فانزل الصرناية يا ثايبك واقفه بالقرب من البر غير بعيدة فاوصلك الى أي مكان تريد فقال له الملك سيف يا أختي كثر الله خيرك وطلع الى جزيرة الصفا وأمن على روحهم من الصد والحفا وسار في قلب الجزيرة وقد اشتد عليه الجوع ففكر القدح فاطلمه ووضع يده بعده ما غطاء وقال أريد ملء القدح تريد بلعم الضارب وكشف القدح فاذا هو ملآن تريد او عليه خاروف مشوي مقطوع ارباعاً فاكل وحمد الله تعالى واتى الى نهر هناك وشرب منه حتى ارتوى ونام تحت شجرة حتى ذهب عنه التعب والنصب ثم قام من النوم وقعدتوضاً من النهر الجارى وصلى على قاعدة الايمان وهي ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قام عشي في البر والاسكام واذا بالغار غير وعلا الى نحو السماوات تكدر وانكشف الغبار عن عسكر حمار كانه السيل اذا سال أو اقل اذا مال فخيرهم الملك سيف بالنظر وظنهم مقدار عشرة آلاف أو أكثر وهم يتادون الى ابن تروح بالقصير الذنوم وتطلب مناهل الحرب ونحن لك في الطلب (قال الراوي) وكان السبب في قدوم ذلك العسكر هو ان الملك سيف لما قاتل معهم كما ذكرنا وتعب وأشرف على التلف ورمى نفسه في البحر كما قدمنا فقال ملك الكلبين ان غريمنا قد هلك ونحن حرمنا من اكله واكل السمكة فقال رجل من الكلبين غريمنا ما هلك ولا أصابه شيء يؤذيه ولولم يعرف نفسه انه قادر على خروجه من البحر لما مال الى نفسه فيه ولا شك ان له روحاً من ارواح السمك وهو تمساح البحر والبر وهو اسد الدر صاحب الوقائع الشائعة في الحروب فقال له الملك شمر اخ وكيف يكون العمل في قتله ولا يخرج من بين يدينا ما لا نراه رجل واحد را جل عشي على قدميه ونحن ألوف خيالة ولم تقدر عليه ولما تنقل عليه العدد ألقي نفسه في البحر ومناقذ وقد ألقى عددنا وأباد فرساننا ورجالنا وأخذنا وقد أهلك منا ما يزيد على ألفين وأورثنا الويل والبين واذا رجعنا على أعقابنا بعد ذلك عابونا جميع قبائل العرب وبعدما كانت لتاسطوة مستقيمة فما بيني لبا بعد ذلك عندهم قدر ولا قيمة والراي عندي أن انزل بالسراكر جميعا البحر في المراكب وتنظر أي جهة طلع عليها فنقلته

قتال له عسكره اقل ما تريد ففعلن لك اطوع من العبيد جهوراً من مركبا وجعل في كل مركب من الصاكر على قدر حاله منها ما حمل ما ثلثين ومنها ما حمل ثلثمائة وأكثر وأقل فالذين نزلوا جميعا عشرة آلاف صاروا على الصريوين وثلاث لئال وفي ثالث الايام اقتبلوا على جزيرة الصفاور كنوا المراكب عليها وطلعت من المراكب العسكر واستبطنوا في البر الاقفر فالتقوا بهذ الصاكر وليس عنده فرج ولا خوف فتأملوه واذاه غريمهم الملك سيف سائر في وسط الجزيرة فتبادروا اليه ومازوا يكلمتهم عليه فلما راهم الملك سيف عرف المقصود وأيقن ان الم قدره الخفاف الله تعالى بانه حقا مقود فما كان منه الا ان شمر حسامه في يده وهزم حتى دب الموت في فريده وانحدر للقتال كما انحدر اسد البر اذا خرج للرجال وصاح الله أكبر فتح الله ونصر وأيدنا الله بالنصر والظفر وخذل يا كلاب المشركين من كفر يا ملك الاسلام سيف النبي ملك بني حبيب وأنا على دين الخليل ابراهيم صاحب القول المعبر ثم انه تصمم وعلى الاعداء ارتقى كصاعقة نزلت عن السماء وكحل الأعداء بمراد العمى فصار يرى رؤسا كالآكر وكفونا كاوراق الشجر واعل الحسام اليان وقطع الاجساد والادان وتكبيكت الجثث وبقيت على الارض كيمان وشكت الارض من ركض الخيل بالجولان هذا الملك سيف اذا ضرب راجلا قهقهه نصفين واذا ضرب قاراسقه من راسه الى ظهره وعلى الحقيقة ار الملك سيف أعطى السيف في ضربه حقه واطعم الوحش من لحومهم رزقه وما دام ذلك الى آخر النهار فأمرهم ملكهم أن يدوروا من حواله حتى يطلع النهار ففعلوا ما أمرهم وكان الجوع قد أصربهم فقال لهم ملكهم انظروا كم قتل منكم في هذه الوقعة الردشة فقالوا له يا ملك قتل مناسمنا ثمانية فقال لهم هذا شيء مناسب هاؤالي واحد آكله وكل خمسة عشر منكم يا كرون واحد وانتم احق بقتلكم من الوحوش والسباع والبهود والضباع فبقوا باليلتهم يا كرون في رعيهم ويحسنون الدماء بالسنتهم وعند السباح صارت الارض ليس بها الا الفظام الخشنة فقط وأما الملك سيف فانه وضع القدر المرصودوا كل واحد الله تعالى وبات بعد الله حتى طلع النهار فقاتل مثل اليوم الماضي والذي قتل من الاعداء كلوه واليوم الثالث تعب الملك سيف وقامى الويل والحزن وقال في نفسه هذا شيء يطول شرجه وهؤلاء كل من مات منهم يا كرونه وأنا ان وقعت في أيديهم أكوني ولا شك انهم لم يقوى ثم انه رفع هامته الى السماء وقال اللهم يا من يعلم ما تكن الصدور وانظر الخالي باعالمنا بكل الامور ما احتيا لي ثم أئند

للك الحمد اذا الفضل والجود اجمع * تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهمى اذا جللت وعمت خطيئتي * ففعلك عن ذنبي اجل واوسع
الهمى لقد اصبحت في وسط جحفل * كثير واعداد على تبجمعوا
فهب لي يا رباه منك مهابة * ونصر اعلى الاعداء ضدني تقمع
الهمى اذا امنيت في اللحد مفردا * فكنت في رحيم حين تب والمضاجع
فانك قواب رحيم واتى * اسر ذليل خاضع لك خاشع
واني ادعوا يا عيسى بجائتي * وانت كريم كاشف الضر نافع
ما لتك يا نصف التي ازلت على * خلقت ابراهيم وه ومشفع
بخدي بنصر منك يا كاشف الردى * فاقبلن يدعويجب وسامع
واستغفر الله العظيم من الخطا * ومن كل ذنب متشمل وهر شائع

(قال الرازي) فلما فرغ الملك سيف من دعاء وتضرعه الى مولاه اذ انصار ثار وعلا وسد الاقطار
 وانكشف الغبار وبان للظفار عن عسكر حرار مثل الصخر الزنار وبوقات وطول وبيارق وخيول
 قد ملأت الاراضي عرضا وطول وهم يتنادون بأعلى أصواتهم الله أكبر فتح الله ونصر وخذل من
 كفر ونظر الكلبيون ذلك العسكر فظنوا لولا الله بالاعناق ونظروا بالاحداق ورجعوا عن الحرب
 والتلاق ونظر الملك سيف الى العساكر المقلبين فرأى الوزير حسان في أولائهم ويتبعه عساكر مدينة
 الرياض والبستان المطلع فلما انظرهم قوى قلبه واشتد عزه وزال عنه ما كان يجده من التعب وامن
 على نفسه من بعد خوفه ورعبه وأقبل على الاعداء وقال الله أكبر وضرب فيهم ضربا لا يتيق ولا يذر
 وسكان السبب في مجي الزور برأى ذلك المسكان ان الملك سيف لما تركه هو واهل مدينة الرياض في
 المراكب وطلع وحده فامد الى وادي الكلبيين فقعد الملك علم النصر والوزير حسان ينتظرون رجوعه
 اليهم فاعادوا بان له خبر فضاقت صدور الوزير حسان وحرض الملك علم النصر وقال له يا ملك الزمان
 ان هذا اصحابنا الذي فتح البستان وهو رجل واحد غريب من بلادنا وهو من على ديننا واذا تركناه
 للكلبيين يصير عاراعلينا والصواب اننا نتبع اثره ونكشف خبره فان رأينا في قتال اعدائنا سعادنا
 وان كان قتل على يد الاعداء دفناه وسلمنا امره الى الله فقال الملك رايك صواب ثم ان الملك سار
 بالمراكب حتى وصل الى تلك الجزيرة وطلع هو والوزير حسان وتلك العساكر وساروا حتى ادركوا
 الاخيار ورأوا الملك سيف وهو مقاتل وحده في ذلك العسكر الجرار فدخلوا على القتال وادركوه
 وصاحوا بالتهاميل والتكبير واطبقوا على ذلك الجيش الكثير فوقع الحسب وانصل الطعن
 والضرب وغشى الحسام الغضب ونزال البلاء والكرب واتسع على الملك سيف الحمال بعناء الضيق
 والوبال فصار يخوض النبار عينا وشمال فينماد على ذلك الحمال اذ انقضى ملك الكلبيين وهو
 دائر على عساكرهم يحرمهم على القتال والصدام فصاح فيه صيحة الاسد الهام وانقض عليه
 انتفاض الباشق على أنصف الحمام وضربه ضربة منسبعة قام فوقعت في وسط راسه والهام فانشقت
 الى حد الحزام فخرالى الارض مريع يجم علقما ونجس فذل الملك سيف يده وأخذ حصانه وركبه في
 الحمال وجال على الاعداء وصال وضرب فيهم بالحسام السبال وطعن بالرمح العسال وقاتل الملك
 علم النصر والوزير حسان وطعنوا وضربوا في الكلبيين بالسيف والسنان وما انتصف النهار حتى
 هلكت جميع الاعداء واشرفوا على الدمار وما لقوا لهم على حوب الملك سيف طاقة ولا مضطبار فلولوا
 الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وغاصوا في لهوات القفار وأبد الله المؤمنين الاررار بتوحيد
 الملك القفار ثم ان الملك سيف التقى الى الوزير حسان وسأله عن سبب مجيئه الى ذلك المكان
 فاعله بما دار بينه وبين الملك علم النصر من الرأي والتدبير فقال الملك سيف لواء خيول هؤلاء الملاعين
 وما خلطوه من الاموال والسلب وجميع ما لهم من الرجال وكل من وقع منهم اذبحوه ولا تبقوا منهم اثر
 ولا تدعوا لهم ذكر اذ كر ففعلوا ما أمرهم الملك سيف وجروا القنائم والسلب ووضعوها في قباب المراكب
 وباتوا تلك الليلة يتعدون مع بعضهم حتى ظهرت غرة الصباح فعند ذلك قام الملك سيف على حمله وأزال
 ضرورته ولبس بدله واراد ان يسير فقال له الملك علم النصر الى أين يا ملك الزمان فقال سائر الى شغلى
 جهة كنوز سليمان فقال له يا ملك نحن قصدنا منك ان تقيم عندنا ونحن فننا وتكون أنت حاكما لنا المتولى
 علينا فقال الملك سيف يا ملك سوف ينهرك الله من غيري على أعدائك وأما ان كنت خائفا من وادي

السكسين فقد قدموا جميعه ولم يبق منهم الا القليل فاستعن بالله تعالى ولا تهمل امرهم حتى يكثر وابل
دائما اغراضهم ولا تنبى عليهم فيحصل اليك شرهم واما انا بملك فاعذر بك عن حالي واصلى على
الصحيح وهو ان اصلى ملك بني حيدر وبلادي حراء اليمن وسبب مجيئي الى هذه الاراضى والبلدان اننى
خادمنا محمود سافى كنوزني الله سليمان وانا لا امكننى ان اقمه عن خدامي ولو تنهب السبوف جميع لمي
وعظامي وانت باملاكنا يش مرادك باقامتي عندك فان تركي اسير في طريقني وانت ان شاء الله على طول
الزمان تكون صاحبي ورفيقي فقال له الملك علم النصر والله باملك الزمان ان فراقك وفراق الروح
عندي بالسوء ولكن حسان هذا عذر لك انا ما املك ولكن باملك هذه اراضى بعيدة ومسالكها
مستديرة وانا اجهزك مركبان مراكبي واضع لك فيها ما كولا ومشربا وافر اشاعلى كل حال
لتستريح حتى تقرب الى جزائر الكافور ومن هناك تكون قطعتي العيور وقربت على الطريق من البرور
فقال الوزير حسان وانا سافر بمصنعتي الى اى مكان باملك الزمان ولا ناخذ الا هذه المركب التى انت
فيها فقال الملك سيف ياوزر حسان هذه ارض بعيدة فلا تخاطرن بنفسك فقال له لاد من رواجي معك
وقام الوزير في الحال وجهز تلك المركب ووضع فيها كل ما يحتاج اليه من فروشات واواني واطعمة وعباء
وشرايات حتى وسعوا تلك المركب من كل شئ يحتاجون اليه في السفر من دقيق ومن وعسل واغنام
وودعوا الملك علم النصر وساروا وكان رئيس المركب شاطرا خبيرا بطريق البحر فلما عرف ان الوزير نازل معه
اجتهدوا على شأن فاش الطليون وباقي عده ومراسيه واخشاه حتى صار الطليون كانه مدينة على
وجه الارض وساروا على وجه البحار وتوكلوا على العزيز الغفار وطالب لهم السفر ولم يعلموا بما
راى به القضاء والقدر وبعد ايام قد تغير عليهم الجو واواختلف وسكت الريح عليهم ووقفوا ظموا
على نفض ابرام مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع اعتدل الهواء باذن فالتقى الحسب والنهى فالتفت
الملك سيف الى الوزير حسان وقال له هذه مشورتك انت يا حسان فقال الوزير حسان الملك الله العزيز
الديان والتفت الى البحر واذا بالسماحمر كانه الجمر الاحمر وهو بضيء كالبرق اذا برق ورأى الدنيا
كانها احمرت على هذا المثل وقد امهم على بعد جبل عال ولكنه احر من دون الجبال فالتفت الملك
سيف بن ذي بزن الى الرئيس وقال له نحن في اى مكان لاننى ارى الاراضى كلها حراء والجزائر حراء
والبحر احمر والنساء حراء فلما سمع الرئيس منه هذا الكلام طلب دائرة البحر وتأمل فيها وقال له
باسدي اعلم ان هذا الوادي بئله وادي المريح وهو جبل ومن خاف هذا الجبل مدينة حصينة تسمى
مدينة المريح وبها ملك اسمها الملك شاذلوخ ولكن بيننا وبين تلك المدينة بركة المغناطيس وان هذه البركة
تجذب الحديد من المراكب فاذا وصلت مركب الى هذا المكان فان مساميرها يجذبها المغناطيس
فتخرج منها فقال له الملك سيف وكيف العمل بالرئيس وتيار البحر جاذبا اليها وليس هنا هواء مقبل كان
يطلعنا منها فقال الرئيس انا اعمل طريقة نضويها منعا على الحقيقة (قال الراوى) فقام الرئيس ونزل هو
ورجاله في قطيرة المركب وصاروا يلقعوا المسامير الحديد ويجعلوا مكانها مسامير من خشب حتى قلعوا
جميع مسامير المركب وغيره وادوا الذى لم يمكنهم قاصه لوجوه بالواح خشب ومهروا عليه بمسامير خشب
فصاروا الى بركة المغناطيس بالمركب الا وجميع المسامير التى فيها كلها من الخشب واطمان هذا
الرئيس على المركب وقال للملك سيف اعلم باملك الزمان اننا وقعنا في هذا المكان ولا نفيجنا منه الا قدرة
الله العزيز الديان فقامت كلامه حتى وصلت المركب الى ذلك الجبل واذا بالسماحمر داخل من تحت هذا
الجبل

الجبل في قنطرة واسعة وصارت المركب تجري بهم كبحري الحصان العربي حتى صاروا تحت الجبل
مجرورين في ظلام فلا ينظر أحد فيه كفه من شدة الاعتماد فلما نظر الملك سيف إلى ذلك الغضب الجسيم
والبالاعيم والمركب تجري بهم مثل النمام في ذلك البحر الظلام مدة ثلاثة أيام حصل له غم شديد
ما عليه من مزيد وفي اليوم الرابع بان لهم النور بإذن الله العزيز الغفور ففرح الملك سيف وتبأثر
بالفرح والسرور ونجحت المركب من تحت ذلك الجبل بقدرته الله القديم الأزل فأشرفوا على
بركة متسعة لها برور جزائر ذات النخيل وذات الشمال فرست المركب على مدينة فطاح الملك سيف
وطلمت معه جماعة الألويز حسان فانه أقام في المركب لانه كان معيان والملك سيف طلع فوجد
بيوتا منصوبة من خيام الشعر وخصص من فروع الشجر وظهرت من تلك الأماكن خلائق من بني
آدم وهم رجال ونساء وأولاد وبنات وكلهم يتأدون أهلا وسهلا أدركنا بملك الاسلام نحن في جيتك
يا ملك سيف تأميد أهل الكفر ونحن قبلنا مع ذلك جماعة الذين معه قالوا له أنت تعرف هؤلاء
يا ملك الزمان فقال حاشا وكلا والله عمري ما أتيت إلى هذه الديار ولأرايتهم إلا في هذا النهار ثم ان
الملك سيف سار حتى وصل إلى أهل تلك الديار فقاموا إليه واستقبلوه وبأسلامة هنوه فقال من أنتم
ومن أين تعرفوني حتى أنكم باسمي تادبوني فقالوا له نحن منتظرونك من سبعين أعوام والسبب في
هذه المعرفة نعلمك به وهوان الملك شاذل في صاحب مدينة المريج كان سابقا أرسلنا في قضاء أشغال ونحن
ألف رجل من الأبطال فلما قضينا شغلنا سكاربنا إلى مدنتنا وكانت بذلك المكان فظلمنا المدينة
فما وجدناها ورأينا هذه القنطرة والبركة وهذا الماء المدة فقد ناهوا ولا نعلم في الأرض بها انخفضت
أوال السماء ارتفعت فصرنا نتجرب ونستشير بعضنا بعضا فاتفقنا على أن نرحل إلى مدينة غيرنا ونقيم بها
وجماعة قالوا نقيم في هذا المكان حتى ننظر حال مدنتنا وملكنا وما جرى عليهم وعلى أذلنا والجيران
وبعد ذلك نصبنا خيامنا والذي لم يكن له خيمة صنع له بيتا من الأشجار والبعض من الأوبار والأشجار
وأقاموا مدة من الزمان إلى أن أتت علينا البلية من اللبالي هتف علينا فيها ما تف يقول أهل مدينة المريج
أشعروا بالفرج القريب من الله الملك المحيى واعلموا وتيقنوا أنه قادم عليكم الملك سيف التبعي ومعه
جماعة ما هم من جنسه ولا شكهم وخلاص مدنتكم لا يكون إلا على يده لأن مدنتكم صارت تحت هذا
البحر والبحر من فوقها يعلم الاقلام فلما سمعنا ذلك الكلام من الهاتف قلنا له وايش السبب في ذلك
فقال لنا أهل المدينة ما عليهم بأس وانما هم محبسون فيها ولا يرون شمسا ولا قرا ولا سلا ولا نهارا
بل في ظلمة مرمدا لأن البحر عليهم كالسقف المرفوع والذي فعل ذلك كان من الكهان يدري في
البحر والكهانة ولو أراد هلاكهم لطلق الماء وغرقهم وانما أراد حبسهم فقط قلنا له ولاي شيء فعل
ذلك وايش ذنب أهل المدينة المساكين حتى حبسهم ذلك الكهان فقال لنا السبب في ذلك هو ان الملك
شاذل في عنده ثلاثة حكماء وكان يدعون انه لم يكن لهم نظير في ذلك الزمان فقال لهم أريد منكم أن
تسمعوا لي شيئا أفقره على سائر ملوك الزمان حتى لا يضاهيني أحد لا من الملوك ولا من الكهان
فقال كبيرهم يا ملك أنا أصنع لك من البحر الباقوت حصان يكون ضوء جنته نوراعلا سارا سهلا والجبل
والوديان وإذا أنت ركبت يسيبك مثل البرق في الجريبات فقال الثاني وأنا أصنع له صورة وهي قطعة
من الباقوت صغيرة على صورة الحصان ولها رجليان ورقبة وذيل وزنا أربعة دراهم لا غير إذا أخذها
الملك وعسقاها في بعض ما صارت صررة حصان وأجعل لها قنطينا من الباقوت أيضا يضرب به ذلك

القتال ويقول له كن حصاناً فيصير حصاناً فقال الثالث وأنا أصنع له السرج والعام فتسعد ما يصير
حصاناً تكون السرج على ظهره بلا تعب ولا عناء فقال له سم افعلوا ما قلتم ففعلوا له كما ذكرنا ووكوا به
خادماً فقال له برقي البروق ولما تكامل هذا الحصان وأخذ الملك شاذلوخ فرح به فرحاً شديداً ما عليه
من مزيد وجعله عنده ذخيرة وهو من الذخائر النفيسة وأنعم على الكهان وجعله ركوبه على طول
الزمان وكان إذا ركبته تظهر أنوار وتتم جميع العمل والجبل والوديان (قال الراوي) ثم قال المتكلم
إن الهاتف قال لنا إن يجوار هذه المدينة نسبة تسمى مدينة الزهرة ولها ملك يقال له الملك زاهر
وعنده كهين ساحر وفي علوم الإقلام شاطر وساحر فقال له الملك زاهر يا كهين الزمان أنا تولعت بحب
هذا الحصان الذي يركبه الملك شاذلوخ ويسيره من مكان إلى مكان فقال له يا ملك الزمان أرسل إليه
واطلبه منه فإن أنعم لك به أخذه وإن أهلكه فهو كهانه وأهلك رعيته وجنوده وأعوانه فقال له الملك
زاهر صدقت فأرسل الملك زاهر إلى الملك شاذلوخ كما باع رجل ثياباً يطلب منه الحصان فتعجب
الملك شاذلوخ وقطع رأس الثياب وذهب غاية الإعجاب وقال كيف أعطيتك حصاني وهو ذو خبرتي
وعندي أعز من الأصحاب هذا الملك زاهر يهتدي بنجابه إن يعود إليه فاعاد فأحضر الكهين
وأخبره بنجابه فقال له يا ملك أن الثياب قد له الملك شاذلوخ يا مرا الحكياء الذين عنده وأنا أراك
ما أفعل ولا تخف يا ملك فإنه لن يخذل قطعة من جلد الغزال وصنع منها ثلاثة أشخاص على أسماء الثلاثة
كهان وكتب اسم كل كهين على شخص منهم وطلبها بالطلاسم التي يعرفها وتلا عليها الأسماء
التي يعرف بها حتى لبستهم الروح ومسلل المقراض وقص رقعة الثلاثة أشخاص فطار رؤس
الكهان الثلاثة الذين عند الملك شاذلوخ وقال الكهين للملك زاهر يا ملك ها أنا قد أتت الثلاثة
كهان نظير ما قتلوا نجابتك يا ملك الزمان فقال له أريد منك مكيدة فليكن شاذلوخ حتى يعدم نفسه ومن
يلوذ به من أبناء جنسه فقال له الكهين وهو طاعة ثم أنه مهمهم وعزم حتى أحضر أعوان الجبان
وأمرهم أن يهضموا الجبل فوق المدينة فتصير المدينة تحتهم ويسلطوا الماء على السرداب ليعفوت من
فوق المدينة بشرط أن لا يصيب أهلها بل يبنى على المدينة عقداً بالكهانة والسحر والماء يغطيها من
من ذلك السرداب وهو فوقها مثل السقف ففعلوا ما أمرهم واجتهدوا في قطع ألواح الحجر من الجبل
وعقدوا على المدينة أزجوا وسلطوا الماء عليه فصار البحر فوق المدينة كما ترى وصار الملك شاذلوخ وأهل
مدينته وجرح عسكره وجنده ودوانه في كرب عظيم وهذا الذي أعلمنا به الهاتف وسألنا الهاتف عن
أسمه فقال أنا الخضر أبو العباس والملك سيف الذي هو قادم عليكم تليذي وهذا الذي أعلمناك به صحيح
بالحرف الواحد والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف منهم ذلك تعجب وقال إن شاء الله تعالى
لا بد من كشف هذه الغمة عنكم إذا أراد الله تعالى ثم أنه طلب خشباً وأمر الخبايا أن يصنعوا له قارباً
صغيراً ففعلوا ما أمرهم به ونزل فيه ودار حول البركة وجعل يقبض الأرض بالبحر والركن حتى عثر بشئ
عال في البحر فاوقف القارب بجانبه وخلع ثيابه ونزل في البحر وغطس فرأى عموداً كبيراً فمزل إلى
آخره وجعل يقبض فيه من فوق إلى تحت وأذا به مع صراخ الأعوان وهم ينادون عليه أنه لم
تظلم من هنا شئت أنا ملك وفصلت مفاصك باقطاعة الأساطيع سالم والألمسيت في هذا المكان
عادم فلما سمع الملك سيف ذلك سارع بالطلوع حتى وصل إلى وجه الماء وليس ملامسه وأتى أهل
مدينة الزهرة وقال لهم كم ينشك وبين مدينتكم فقالوا له هنا مكانها فقال لهم ومدينة الزهرة أين تكون منها
قالوا

قالوا له بجوارها فقال لهم اعلمو ان الملك زاهر قد تخكم على مدينة الملك شاذلوخ وفعل اوفى فصل
ولكن سوف اسير اليه واقتله واقتل هذا الكهين الذي فعل هذه الافعال ورمي قتل الاثنان بطلت
الارصاد والاعمال واتكن اريد منكم ان تدلوني على هذه المدينة ومن ان طريقها فاقبالوا له من ههنا
فعند ذلك نزل الملك سيف في الفلك الذي به صار يقذف بيده طالساً مدينة الزهرة ومتوكلاً على
صاحب المشيئة والقدره فسار ثلاثة ايام حتى وصل اليها وكان وصوله في الليل فرأى ابوابها مغلقة فبات
الملك سيف بجوار الباب حتى اصبغ الصبح وانما كوكبه الوضاح قام الملك سيف واراد الدخول فيها
دشعر الا ونفض طلع من بين الاعمدة وركب على الاسوار وذلك الشخص بنادي يا اهل مدينة الزهرة
أفقوا لانفسكم فقد انما لكم الملك سيف بن ذي يزن مبيد اهل الكفر والحقن وهو قاصد ان يقتل
ملككم وكهينكم ويهتك صغاركم وكباركم ويحرب بلادكم واطلالكم وهما هو قد دخل من باب
مدينةكم فاجمعو عليه وخفوا وجهه من بين جنبه فلما سمعت اهل البلد صياح الشخص هذا
الكلام قام القاعد واتبعه الرائد وقاموا مرعوبين ومن خوفهم فاز عين وركب الملك زاهر وركبت
من خلفه العساكر وداروا بالبلد فلم يجدوا في المدينة احداً فغارت الملك من ذلك وامر باحضار الكهين
بين يديه فقاوا وعادوا بالكهين اليه فلما حضر تخرج له من مكانه واحاسه الى خاتمه وقال له يا كهين
الزمان ان هذا الشخص له مدة سنين واعوام لم نسمعه يتحرك ولم ينطق بكلام الا في هذا اليوم قال لنا
ان غريماً دخل بلادنا ثم اعلمه بما قال الشخص وقال له ركبت انا والعساكر وقتشنا المداو لا واولا خرافنا
وجدنا احداً فاحضرنا لك لاجل ذلك فانظر في نفسك وارفي ما عندك من الجب لانني اعلم بان هذا
الشخص عمره ما كذب فاستفهم ما قال شخصك لانه من صناعتك بيدك فقال الكهين صدق
الشخص فيملي بقول وانا اطهر لكم العسر يم وترويه باعينكم وتسلوا منه سيوفكم واسنة ما حكمتم ان
الكهين دخل في مكان معد له وصار بهمهم ويزمهم بكلام لا يفهم فتأهروا له عون من اعوان الجبان ووقف
بين يديه بامكان وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الكهين اعلمني ايها العون هل دخل بلدنا
غريب وان كان دخل فما اسمه وهو من اي البلاد وما سبب قدومه فقال العون نعم يا كهين وصل
اليكم رجل غريب وهو الملك سيف من اكبر ملوك التبابعة له نسبه متصل الى كبراء ملوك بني حنبر
وبلاده حمراء الذين فقال الكهين امض اليه وانتي به مريض حتى اشفي فتؤادي منه واعذه بالاعذاب
الوجيع فقال العون ليس لي قدرة عليه ولا لي سبيل الى الوصول اليه لانه حائر زخائر تحرق كل من
تهرض اليه من الانس والجبان ومن جملة ما معه سيف سدي اصفر بن برخيا وزعزعي الله سليمان
صاحب العزائم والبرهان فلما سمع الكهين ذلك الكلام كاد ان تغور الارض به من شدة الاوهام
فسكت ساعة زمانية ورفع راسه وقال للعون بحق الاقسام والهدا كل والطلاسم احق ما تقول فقال له نعم
وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليه السلام فقال الكهين امرتك ان ترين المكان الذي
هو كامن فيه فقال له العون اريد لك وانا واقف عنكم بعيداً واذا انتم وصلت اليه انصرف انا الى حال سبيلي
فقال اليكم وصلنا اليه وروح الى حيث شئت (قال الراوي) وكان الملك سيف عند ما دخل البلد وسمع
صياح الغملة خاف من اهل المدينة ان ياتوا اليه فكمين في مغارة هناك لم يره احد فهو كامن فيه واذا
بالضار قد تاروا وعلامدا الاقطار واقبل الملك زاهر ومن خلفه الاتباع والعساكر والكهين بجانبه فلما
نظر الملك سيف اليهم عرف المخي فقام ولم اذ ياله في منطقة وشدة وسطه وخزاه وجرد في يده حسامه

هذا والعون قد عرفهم مكانه فلما وقعت العين على العين نادوه كيف تعجبون بين أيدينا بالهروب ونحن وراءك في الطلب فخرج الملك سيف من المغارم وكلا على الله العزيز الجبار وصاح الله أكبر فرفع الله وزهر ونخل من باقة أشرك أو كفر وجل على عين العسكر ورى الرؤس كالأكر والكفوف كأوراق الثعير وصار بهم بالحسام الذكر ويضربهم ضرباً لا يبق ولا يذر هذا والكهين لا يتقدم له إلى وقت الاصفرار فلما دخل الليل مالت على الملك سيف الرجال ونخل فتلقاهم بضرب مطلق بحسام أضواء البق وقد جاهدتهم كل الجهاد ورى أجسادهم على الأرض والمهاد وأبادهم بالهلاك والغدا وما دام ينشرهم بمجد الصفايح ورى أجسادهم على الأرض والنطاح حتى أصبح الصباح هذا والكهين كلما ينظر إلى من قتل منهم بكبر الأرمق عينيه وخاف من هبة الملك سيف ولكن عسارى يخفى الكمد ويظهر الصبر والجلد ويقول لك زاهرانه ما يؤخذ بعلوم الأقدام وليس له إلا الرمح والحسام فيصبح الملك في العسكر ويأمرهم بالهجوم عليه وهكذا إلى الصباح وفي اليوم الثاني كثرت على الملك سيف العدد وقل منه الصبر والجلد وصار لا يقدرون معانعة عن نفسه فتكاثر وأعليه وأرادوا أن يهروا به بالسيف ويقطعوه فصاح الكهين وقال لا أحد يقربه بالسلاح بل خذوه وقصبا باليد فان يده ما صارت تحتد وكان هذا من لطف الله تعالى فان الله بسبب بارادته نجاة أعداءه على يد خصمه فتسدد ذلك تقدموا إليه وأوثقوه بكاف وشدوا منه السواعد والأطراف وقدموه إلى الكهين فقال لهم سيروا به إلى الملك حتى تشارروا في قطع رقبة واتلاف مهجته فدخلوا به على الملك زاهروا وكانوا اقضا بقوام قتاله لانه قتل منهم الزا فوقع الكهين والملك زاهر بجانبه وقال له من أنت ومن أين أنت ومن أتى بك إلى هذه البلاد فقال له أنا رجل غريب وعار سبيل مؤمن بالله وأقول لا اله الا الله وأن أبراهيم خليل الله فاعتلظ منه الكهين لما علم انه مؤمن برب العالمين فقال له أمانت الملك سيف فقال له هو أنا الذي ذكرت فقال له ولاي شيء قتلت كل هؤلاء العساكر والاجناد فقال له أمانا فأنلوني وأنت والملك معهم وأتم لاي شيء قاتلتهم وفي هل كان لكم عندى ناروا أنا ما بليت بقيا الحكم فما كان لي إلا أن أخذهم مقاتلة كم حتى إذا قتلت أكون قد أخذت ثأري وأنتم استعنتم على تكبرتكم وأنا استعنت عليكم برى الذى لا اله الا هو وقاتلتكم ولو ظفرت بك لأهاسكتك معهم أنت والكهين وجعلتكم من الهالكين فلما سمعوا كلامه اشتد غضبهم فصاح الكهين وزجروا سيف بحسته وقام إلى الملك سيف وضربه على رأسه وأخذ سيف آصف بن برخيا منه وهو موثق بالكفاف وأراد أن يجرده ليتفرج عليه فما قدر على ذلك أبدا فقال له سيف من هذا فقال الملك سيف جوده وأنت تعرفه لمن كان وقصد الملك سيف أن الكهين يجرده حتى يقتله ثم قال الملك يا كهين هذا السيف مافيه تفریط لأحد غيرى والنفت إلى الوزير وقال له خذ معك حتى يطلع صباح بكر فاقطع رأسه فقدام جميع العساكر لأجل أن تشتفى قلوبهم بقتله فانه قتل منهم خاتما كثيرا وقد أحرق قلوبهم على أخوانهم وأهليهم وأولادهم فقال الكهين هذا هو الصواب والأمر الذى لا باب ثم انهم ربطوا الملك سيف على هيكل صليبهم ودأروا هم بالصليب وهو معبودهم وأخذوا في أكلهم وشربهم وسكرهم وبعد ذلك ادركهم النوم فناموا كأنهم موتى وعلا غططهم فنظر الملك سيف إلى أعدائه ورأى نفسه على ذلك الحال وقد أقبل عليه ظلام الليل بالأسدال فانشد هذا المقال وتوسل بالملك المتعال

يا من يرى سرى ويعلم ما خفى * يا راحمى الذى قد رطت لهنى

بأمن ترد يد الوام وبالبقا • عظم الملم وليس لي من منصف
 بأمن تراني في أشد مصيبة • في السجن بين مقيد ومكتف
 بأمن له حسن العوائدانه • ذور حنة وتفضل وتعطف
 أدعوك معطر بالليل حالك • والدمع حار من عيون عبيد
 كف البيل ولم أجدني راحا • الاجنالك أنت لي ثم الوفي
 ولقد أمارع في الجهاد بهمني • واليك أضرع ان تثبت موقفي
 ورضيت قتلي في حبيلك عامدا • أرجو رضاك وليس لي من منصف
 واذا رأي فعل جبان خائف • وحكل اذا وافاه قرن لا يفي
 فيقول لي أريد عسى هالكا • عرضت نفسك للهلاك المتلف
 يا رب صبرني حكما بليتي • ارحم الي غمرا العد المستهدف
 استغفر الله العظيم لزلتي • وخطيئتي وأقرب من ذنبي الخفي

(قال الرازي) ثم ان الملك سيف قال اللهم بحرمه يتسلك الحرام الذي بناه خليلك ابراهيم وولده
 ابراهيم عليهما السلام ان تجعل لي من كل ضيق قريبا ومن كل هم وبلاء مخرجا انك على كل
 شئ قدير فأتاه دعاءه الملك سيف حتى لاح له شخص في البيل وهو يزحف على يديه ورجليه الى أن
 وصل عنده وحل رباطا كتافه ورجليه وقبل كلامه يديه وقال له سر معي يا ملك الزمان وأخذه
 وخرج من ذلك المكان فقال له الملك سيف من أنت ومن أين أنت فقال له اعلم يا ملك الزمان اني
 أنا وزير الملك زاهر وأنا أقول على يديك قولاصدقا عدلا أشهد بان لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم
 نبي الله وخليفته حقوا صدقا فقال له الملك سيف وقد فرج باسلامه ما السبب في ذلك ايها الوزير فقال له
 اعلم يا ملك اني كنت من جملة أعدائك وأنا الذي ذبرت على هلاكك وفنائك ولما أمسى المساء رأيت
 نفسي قد انصرفت عن شرب الخمر ووجدتني كسلا فاطلعت عيني المسام فتمت واذا بها تفت بقول لي
 الى كم ذلك التجور يا وزير اعلم اني أبشرك أن تكون من الآمنين الناجين من هول يوم الدين فقم
 من منامك وادخل على الملك سيف وجدد اسلامك على يديه واقربته مني السلام وقر له يعلم عليك
 الشيخ جبادوان قال لك وابن الصلابة فاعطه سيف آصف بن برخيا وقل له انه لا يجرد الاعلى الكفار
 ولا يجرد علي من قال لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فافقت من منامي وحلاوة الاسلام في قلبي
 وعلى لساني وأنت البك وعرفتك عن الاصل والسبب فافعل بي ما عليك قدو حبيب فأخذ منه
 سيف آصف وجوده قدامه فثبت عنده اسلامه لانه لا يجرد على كافر الا قتله فقال له وما اسمك يا وزير
 الزمان فقال له كانوا يسمون الكفار عبد الصليب فقال له الملك سيف وأنا سميتك عبد الله القريب
 المحب ثم قال له لا بد لي من قبل ان أسير من هذه الارض ان أقتل هذا الكهين واجعله على الارض
 قتيلا رهن فقال له الوزير دعنا بملكك نضحي الى حال سبيلنا وتتركه فقال الملك سيف لا وحق دين
 الاسلام ثم انه أخذ سيف آصف وتقلده وسار الى محل الكهين وكان هو الملك من سكرهم مثل الموتى
 واقترب فتقدم الملك سيف الى الكهين ودفعه برجله فاذا ق من غشيته وأدهش من دفعه ونظر من
 الذي دفعه واذا به الملك سيف فتلجج لسانه ولم يقدر يشكلم ثم قال للملك سيف من الذي يخلصك من
 قبضتي فقال له الملك سيف يخلصني ربي ليكون قتلك على يدي وأريد منك أن تدخل دين الاسلام وتنزل

عن السكانة والمهر فانه حرام وترك عبادة الصليبان وتعباد الملك الدمان فقال له قد كبرسى
وانظر من عظمى وبس لمى وثاب شمرى في عبادة الصليب وما عكنى أن أترك عبادته بعد ان طعنت
فى النسن الى هذا الحد فلما مع الملك سيف كلاءه ضربه بسيف أصف على هامته فأطاح رأسه قد امه
وتجلى الله بروحه الى النار ونس القرار وقال الملك سيف للوزير مرنبا على بركة الله تعالى فتركوا الملك
زاهر فى مكانه وطلعوا الى البرقا من الطريق بطول ليلتهم وهم يقطعون القفار حتى طلع عليهم
النهار فبينما هم سائرون وفى سيرهم مجدون واذا هم بالملك زاهر وقد أدرهم بالجنود والعساكر
وانقعد على رأسه القنار والملك سائر قد ام عساكره وهو ينادى الى أين تعجبون عنا يا مأخوذون يا مذلولون
أى أرض تقلكم وأي سماء تظللكم كم تطالبون الحرب ونحن مجدون خلفكم فى الطلب اشربوا بالموت
والعطب وسوء المنقلب (قال الراوى) وكان السبب فى ذلك ان الملك زاهر لما طلع عليه النهار وافاق
من منامه ومن نشوة السكر والنهار رأى الكهين مرميا بجانه وهو قتيلى وقد مائه جريل فضاق صدره
وعمل صبره وأمسك على لحيته ومزقها واطعم على وجهه وقال للخدم والرجال من الذى فعل بالكهين
هذه الفعلة ومن الذى تجاسر على ذلك من الرجال الاندال فقال له الخدم لا نعلم أيها الملك الى مال
فقال على بالوزير فغاب الخدم وعادوا وقالوا له الوزير ما هو حاضر فقال لهم ها هو الرجل الغريم الذى
عندكم محبوبوس حتى أقتله وأزله به الضرب والبوس فقالوا له يا مالك والغريم أيضا عدم ولم نعلم له خبر
ولا وقعنا له على أثر فقال الملك وحق الصليب الكبير ما فعل هذا القمل الكبير وأطلق غريما
بعد ما كان فى يدنا أسير الا الوزير وأنا ما حققت منه هذا الامر الامن حين رآه بالامس امتنع عن
السكر ولم يشرب من الخمر وما عكنى التقاعد عنهم ولا بدلى من الركوب اليهم فأطلبهم وأعيدهم الى
هذه الديار وعلى باب المدينة أصلبهم ثم انه أمر العساكر بالركوب وركب هو فى أولهم فجاءه سد مائس
السواد خزا على الحكيمة ولبس مثله رجاله وأبطاله أجمعون ومازوا سائرين وفى سيرهم مجدون حتى
أدركوا الملك سيف والوزير ووقفت العين على العين ونظرا الى غريمه كل من الفريقين وصاح الملك
وعسكره كما ذكرنا وجدوا أسيرهم كما وصفنا فالتفت الملك سيف الى الوزير عبد الله وقال له يا وزير الزمان
أنت علمك ان خصمى ظهري من الاغتبال وأنا الذى هؤلاء الاندال فى الحرب والقتال فقال الوزير يا مالك
الزمان أعلم أنى ما أنا جبان ولا ذليل ولا مهان وما تعودت الاخوض الحرب والطعان وهانا ما كون
بين يديك ولا أبخل بروحى عليك فعندما أخذ الملك سيف الميمنة والوزير رأسه اليسرى وصاح الملك
سيف وحمل فاهتزت لحيته السمل والجبل وكذلك الوزير حمل من اليسرى وانقعدت على رؤسهم القبرة
وهمعوا على أعدائهم هجمة نشر واهبها الرقاب نشر او كبروا الفرسان خمسة خمسة وعشرة عشرة وصاح
عليهم بالكبير والتهيل والصلاة على ابراهيم الخليل فظفر الملك الى وزيره فقرأه يقاتل مع الملك سيف
على الحالة التى وصفناها فزاد غيظه وصاح فى رجاله وقال لهم خذوهم وعلى سوفكم اجلوهم فعندما
غشى الحسام وقلق الحسام واشتد انحصام وقل السكلام وبطل العتب والمالهم وما زالت الحروب دائرة
والغبار نائرة والاخصام الى اخصامها متبادرة الى أبلى النهار ايضا انه وأقبل الليل بظلامه فارادوا
الاتصال فمات منهم الملك زاهر من هذا الحال وأطبق عليهم بالرجال وناداهم الملك زاهر اياش
هذا الحال ما أنتم رجال أما فيكم همة اقبال أما فيكم نخوة ابطال أما تخافون من المعركة اذا قبل
عنكم انكم فى هذا الجمع الكثير المتزايد ولا تقدر واعلى الوزير وبصيته رجل واحد هيا اهلكوهم
ولا

ولا تبغهم وانما قدرتم على الانصاف فاغتالوهم واغدروهم كل هذا والملك سيف والوزير بهم مهمة وزمزمة والفباثر على رؤسهم مخيطة وهم ومون الرؤس كالاكرو والكفوف كالأوراق الشجر حتى بان ضياء القمر وظهر وغاب ظلام الليل المعتكر هذا والملك سيف بجهد الضرب بالحسام الذكرو كذلك الوزير بقدر بسببه الاشخاص وجميع الاعضاء والصور ودام القتال ثاني يوم حتى صارت القتلى حول الملك سيف والوزير بالكموم وأما الوزير فقد كل ومل من الطراد وضعفت قوته واضمحلت همته فصار بجانب الملك سيف يدافع عن نفسه ويمنع فلما نظر الملك سيف الى تلك الاحوال والمحن خاف على الوزير من الهلاك والتدمير وعلى نفسه ايضا من العذاب الكبير فرقع رأسه الى اللطيف الخبير وصار يتوسل ويستجير ويقول هذه الايات

أصبحت في وجهك وفرت نصف * وغرقة الاحباب زاد تلقي
ولبت بالتشبت في هذي القلا * من بعد عز زائد وتشرف
والدهر عاداني وصرت طريده * وسطاع على يمينه المتراخف
فرفت كف تضرعي بالذل * لشمولى الذي علم الجلى وما خفي
ودعوت يا مولاي كن لي ناصرا * وعلى الاعادي كن الهى معني
اني بليت بعشر وجهافل * داروا على بكل سيف مرفف
وغدتون فردا لارى لي راحما * الاجنالك صاحب اللطف الخفي
يارب عسلك سيف ذو وزن غدا * حصر اقل حظه من بين تلافف
اني دعوتك خاضعا متذللا * وباب غيرك ما استكون بواقف
حاشا جنالك ان يجيب فامدا * يا صاحب الاحسان والوعد الوفي
كس لي نصير افي الجهاد لاتي * عن باب ذكرك لا يكون تخفي

(قال الراوي) واسافرغ الملك سيف من دعاه وتضرعه الى مولاه اذا نهار علاو بار وتقطع وبان من تحت جيش جوار وعسكر زحار وحشود ما عليها الحساء ولا عيار كأنها قاطر الامطار اورق الاشجار والنكل تبادر والتكبير والتهليل والتوحيد والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل وكان هذا الملك شاذلوخ ينادى شذحليلك هو عساكره واهل مدينته وهي مدينة المريخ وهو يقول يا ملك الاسلام لا تخف من هؤلاء القمام فقد نالك الفرج القريب من عنده الملك المحجب فلما سمعه الملك سيف اشتد عليه وقويت همته وزال عنه التعب وما كان يجده من النكد وكذلك تقويت همته الوزير غات عساكر الملك شاذلوخ على عساكر الملك زاهر وانهقدت على رؤسهم الفباثر وحمل كل من الطائفتين على الاخرى وكبر الضرب والطعان وذل كل جبان وثبت الشجاع وبان وقطع السيف اليمان في نواعم الابدان وثقت الاسنة في الصدور وقطعت الوداج والتهور وقل صبر القصور وجرى على الفريقين ما كان في أم الكتاب مسطور وما زال السيف يعمل والدم ينزل والجال تقتل ونار الحرب تشتعل والسؤال لم يقبل حتى مضى النهار ولبت الشمس حلة الاصفر ونظر الملك زاهر وعساكره حرا من شعل النار ورجالا لتسارع لئلا يالههم همته واقتدار وما وجدوا لهم على حرمهم من طاقة ولا اصطبار فولو الادبار وركبوا الى الحرب والقرار وتشتوا في لهوات القفار وطلبوا منازلهم فهناك تقدم الملك شاذلوخ الى الملك سيف وضمه الى صدره وقبله في عارضه ونحمره

وقال له يا بني خذك الله عنى كل خير كما ذهبت عنى هذا الخزن والعنبر وبعد هلم الملك شاذلوخ على
 الوزير هذا والملك سيف باهت في الملك شاذلوخ ولم يعلم من هو ولا من عسكره فقال له يا ملك من أنت
 ومن أى البلاد فأتى ما رأيتك الا فى هذه الاراضى والمهاد فقال له الملك شاذلوخ يا ملك الاسلام انا
 صاحب مدينة تلرمج الذى اذعننى الله على يدك من الهلاك وما رأيت من التوبيع فقال الملك سيف
 انتم كنتم تحت البصر والبصر من فوقكم فقال الملك شاذلوخ نعم ونجنا الله على يدك وأجبا بعد ما أشرقتنا
 على هلاكنا وفنا ثانيا قال الراوى () وكان السبب فى ذلك أن الملك سيف لما جرى وقتل الكهين
 الضمير وهو الذى كان أصل هذه الامور فلما ضرب الملك سيف بسيف آصف بن برخيا انقطعت
 رأسه وصارت على الارض مرمية فصار تحت أعوان الجبان وقالت لاشك بذاك ولا كان من يشاك
 واراحل الله يا ملك الزمان كما أرستنا من خدمة هذا الكافر الطاغى الخوان واجتمع الجبان على
 بعضهم فى الليل الديجور وقالوا لقد اهلك الله الكهين الضمير وقد ارغمنا نحن من هذه الامور
 وتركوا ارضه وكل منهم مضى الى امله وأولاده وقالوا اكل شئ تبعد فى مكانه بالكلمة من قبل ما يعود
 علينا الملك سيف فى ساعة غير مرضية وبقطعة ناب سيف آصف بن برخيا ثم انهم أعادوا تلك المياه كما كانت
 وانكشفت مدينة المريج وبانت وأهل المدينة نظروا الى النور بعد الظلماء ونظروا باعينهم الى السماء
 وارتفعوا الى الارض وانسابوا انخروا لله ساجدين فلما بان لهم ذلك وارتفعت المياه خرجت الناس
 بهرعون وأتوا الى شاطئ البركة فرأوا الأشخاص الاحجار الذين كان اصطنعهم الضمير والضمير الذى
 كان لقيه الملك سيف من قبل مسيره الى مدينة الزهرة وكل ذلك بقى مثل التفاز غارغ ولم يبق له بعد
 قتل الكهين منافع وطلع أهل المدينة الى الخلاء واجتمعوا باصحابهم الذى كانوا ناصين البيوت الشمر
 والاختصاص والخيم وأعلمهم أن المدينة بانت وذهبت المياه كأنها ما كانت فقالوا لهم نحن بذلك
 عارفون والذى أبطل الارصاد وقتل الكهين هو الملك سيف وأعلمهم بالهاتف ثم ساروا مع بعضهم
 الى الملك شاذلوخ فلما رأهم سألهم عن تلك هذه الارصاد وأفسد هذا الضمير والفساد فاعلموه بالملك
 سيف التبعى الجاني الذى ماله فى مقام الحرب مقاوم ولا مدافى وانه سار الى الملك زاهر فى مدينة الزهرة
 فقال الملك شاذلوخ ليصف على أن القه وعلى ما فعل أساعده وأرافقه قبل ان تقع أعين الناس عليه
 ويدلم الملك زاهر أن هذا الذى قتل الكهين ضمير السحر وقتله وبجازه على فعله ثم ان الملك شاذلوخ
 أمر عسكره بالركوب فركبوا وساروا واثلهم طالعين النصد تلك سيف فكونوا من اعدائه ولم يعلموا
 أين مكانه فساروا يتبعون الجرة وقصدوا الى مدينة الزهرة فالتقوا بالمعركة وأذكروا الملك سيف كما ذكرنا
 ونصروه على العدو وبعد ان هزم الاعداء منه بالسلامة وكان هذا وقت فقام الله تعالى ثم ان الملك سيف
 قال للملك شاذلوخ ان امرادى ان أسبع الملك زاهر الى مدينة الزهرة ولا أبرح حتى يسلمنى مدينته وعساكره
 وما عسده من الامم فما تقول فقال الملك شاذلوخ يا ملك انه هو الذى حبستنى فى بلدى هذه المدة فكيف
 اتخلى عنه افضل يا ملك به ما بداك فنجح الله اعمالك وهما تاورى الى جميعا بين يدك ولا تبخل بروحنا
 عليك فمئذ ذلك ركب الملك سيف والملك شاذلوخ والوزير والعساكر أجمعين وتسعوا خفاف المنهزمين
 ومازوا سائر بن حتى أشرقوا على مدينة الزهرة فراهام غلقه الابواب والعساكر فوق الاسوار وهم
 قاثون على بلدهم بالحصار (قال الراوى) والسبب فى ذلك ان الملك زاهر لما هرب من قدام الملك سيف
 والملك شاذلوخ تبعه عسكره ومازوا فى مدينتهم حتى دخلوا مدينتهم وغلقوا ابوابهم وتحصنوا فيها

حتى حضر الملك سيف ورأى ذلك الحصار فأمر العساكر أن يحتاطوا بالمدن من كل الجهات أماما وخلفا
وعينا وساروا قسم الملك سيف وشده في الأقسام أنه لا يخرج من هذا المقام حتى يتقاد أهل هذه المدينة
إلى دين الإسلام والاقتصاص منهم عشرين عام حتى يهل لهم الانتقام. ومما رأى الملك زاهر ذلك حارفي
أمره وقال لمن حوله من الرجال ما بقي لنا القتال والحرب والنزال فإنه ان حاصرنا في مدنتنا
ما عندنا كهنا يتخذونا فاذلوا بمجهدكم وحاموا عن أموالكم ورجعكم وعيالكم ولا تأخذكم
هؤلاء الأعداء ويدلوا عليكم ذينكم فقالوا له هذا هو الصواب ثم انهم فتحوا الأبواب وخرجت
العساكر للحرب والطعان ونصبوا الخيام واصطففت الصفوف وانحدرت المائات والوف وأراد الملك
سيف أن يخرج للبراز فقال له الملك شاذلخ اصبر يا ملك الزمان وأهل مدينة زاهر حلوا حلة واحدة
على أهل مدينة المريج بقلوب ونيات على الحرب موافقات من غير مبارزة وجعل الملك شاذلخ في
أوائل عسكره ودام الصدام ووقع الضرب بل خطا وصواب وقطعت الأيدي والزقات وانصب على
الطائفتين مصاب العذاب ونظر الملك سيف ذلك غفاني أن يمضي النهار ولا تنقضي له أشغال فركب
حصانا من الخيل الأصال ودفعه إلى جهة الجبال وضرب بالسيف الفصال عن عين وشمال وما
زال يحترق الصفوف ويلوح الجاحم والقحوف ويزهق على الرجال فيلقه ما من زعقته الأذهال
وما زال يحترق العساكر حتى وصل إلى اعلام الملك زاهر وضرب حامل العلم فقطع عنقه كقط القلم
ونظر الملك زاهر إلى هذه الفعالة فانطبق على الملك سيف طبق الجبال فتلقاه الملك سيف من ذي
يزن قلب قد تعود على الأهوال والمحن وقصا لهم في الحرب مبدأنا وأجاد ضربا وطعانا هادوا وقد احتجبا
عن الأنصار وشيم عليهم القتل وتطاعنا بكل رمح وخطار وقضايها بكل حسام بشار وقد حدث
حواقر خيلهم شررا النار ونظر الملك زاهر إلى الملك سيف فرأه يرجع عليه أذرعهم يقتطرون على يقين أنه
أنه ما هو من رجاله ولا يعدم أشكاله فما كان له إلا أنه أخفى السكمد وأظهر الصبر والجلد وصار
يدافع عن نفسه ويمنع وعلم الملك سيف منه ذلك فقال له يا زاهر ابدش قولك في دين الإسلام قبل أن
تشرب كأس الجحام وترك عبادة الأوثان والأصنام وتعبد الملك العلام الذي خلق الضمائم
والظلام وإن أسلمت عفوت عنك وسامحتك فيما جرى منك فقال له لا كان ذلك أبدا فكرر عليه
القول مرارا فما زداد إلا انكارا فلما أيس من إسلامه صاح فيه فادشه وهم عليه في دهشته
واختطفه من بحر مرجه ورفع على قائم زنده حتى بان سواد بطنه وحلده الأرض فأدخل طوله
في العرض ورض عظامه أعظم مرض وضربه على عنقه فقطع رأسه وأخذها في يده وسار طالع المعمة
وجعل ينادى باقوم عن تغالون وهذا رأس ملككم زاهر وقد هلك وزادوا المقار وأنتم ما بقي لكم
منا خلاص الأكلمة الاخلاص ولما رأوا الرجال ملكها تقتلوا انكم كبرت شوكتهم وعزموا على
الحرب وأرادوا النصبة على أي سبب ونظروا إلى عساكر الملك شاذلخ وقد أحاطت بهم من كل جانب
ومكنوا منهم السيوف والقواصب فتادوا الأمان الأمان فقال لهم الملك سيف ما لكم أمان الآن انتم قروا
تبه بالوحداية ولا برأهم خلية بالرسالة الحقيقة فمن أسلم سلم ومن كفر ندم فافترقت الناس فرقتين
فرقة أسلمت ونجحت وفرقة أبى الإسلام فانتظمت بالحسام فلم تكن إلا ساعة حتى أسلم أكثرهم
وهلك أيسرهم وأوالا السلاب والمتم ولم يبق من رجال الملك زاهر إلا من أسلم وصار من التاجين واجتمع
الملك سيف بن ذي يزن بالملك شاذلخ وهناه بالسلامة وفرقوا سلب القتلى على أهل الإسلام وتوجهوا مع

معظم الى مدينة الملك شاذلوخ واقام الملك سيف عند مدة يسيرة الى يوم من بعض الايام جلس فيه
 الملك سيف بجانب الملك شاذلوخ واذا برجل يقبل الارض بين ايديهم وهو قائم خلفه جواد من الخيل
 الجياد وهو يتكى وينوح فقال له الملك سيف ارفع رأسك أيها الرجل الكبير القدر فقال الرجل يا ملك
 الزمان أيكم قاتل الملك زاهر فقال الملك سيف أنا باشيخ وما الذي تريد ان كان زاهر عدوك فقد أراحك
 الله منه وان كان صديقه وتريد ان تأخذ ناره فدونك وما تريد فقال الاعرابي يا ملك ليس الامر كما خطر
 ببالك وانما هذا الحصان موهوب الذي قتل الملك زاهر وانت قتلته فاقبله مني يا ملك الزمان فقال الملك
 سيف أنا لا أقبله منك حتى انك تخبرني بقصتك وتطلعني على أمرك وما سبب هتك فقال الرجل اعلم
 يا ملك الزمان أنه كان لي ولد يقال له الملك عقاب الحرب صاحب قلعة السندة وأنا ابوه كنت ملكا على
 القلعة من قبله وسمى الملك واصدقا فأتى ان ولدي سمع أن الملك زاهر له بنت اسمها الملكة رضية ودي
 فريدة عصرها خطبها من ايها الملك زاهر فأرسل يقول له من تكون أنت حتى تخطب ثبات المسلول
 ومصرف النصاب الذي أرسله ولدي اليه وأنا كنت غائبا فلما عاد النصاب الى ولدي وأعلمه ان الملك زاهر
 ما يعطيك بنته ركب ولدي اليه وحاربه مدة ثلاثين يوما وبعد الثلاثين قام الملك زاهر لمسا عهته الخيل وعلم
 ان ولدي رجع عليه فغناخه واندرج في عسكره وخلي ولدي في أشد القتال وأنا من خلف ظهره ووطئه
 في ظهره فقتله فلما رأت عسكر ولدي ملكها قد قتل ولوا الادبار وركنوا الى الحرب والفرار وتشتوا
 في لهوات القفار وأتوا الى الديار فسألتهم أنا عن الخبر فاعلموني بموت ولدي فافكر رقاوي وصرفت
 أبكي وانوح وكان هذا الحصان هو ولدي واتي بحبة المنهزمين فاحذته وسكنت به الجبال وقلت لا أبرح
 من ههنا حتى يرسل الله من يأخذني بالشار ويحبب للاعداء الذل والشنار وترك الملك وانقطعت
 في الجبال أعند الله الملك المتعال الى أن أتيت أفت وقلت الملك زاهر واأخذت لي بالشار وأزلت
 عن قاي الذل والشنار ووصلت الى الاخبار بانه أتي ملك غريب وقتل زاهر واسكنه للقابر وأسلمت
 عساكره فأتيت اليك وأهديت جواد ولدي السك وهذه حكايته والسلام فلما سمع الملك سيف
 ذلك الكلام قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل حيار عليه ملك جبار وأخذ الجواد من
 الرجل بة بول وأراد ان يهبه عطاه فقال له الرجل يا ملك الزمان اعلم انه وصل الى احسانك وحفي
 أمائك وغمرني بالفضل عزمك وسلطانك وأنا مالي حاجة بهذه الدنيا الدنية وان المعطي هو الله وهو
 رازقي من حيث لا أحسب ثم ان الرجل ترك الجواد ونزل من عندهم الى حاله وأما الملك سيف فانه لما
 نظر الى ذلك الحصان فاحببه قال في نفسه انه لجواد عظيم ولا بد لي من الركوب عليه وأصبر سيرة وترك
 الملك شاذلوخ في وطاقه الذي أقام به وركب الجواد وسار به الى الخلاء فبقى الجواد طرا كأنه التسم
 ففرح به الملك سيف وقال ان هذا الجواد عظيم هذا وان الجواد جعل عمر على الارض حتى أتى الى البحر
 وتقرب منه فظن الملك سيف ان الجواد عطشان يريد الشرب من هذا المكان فقال في نفسه دعه
 يشرب فأتى الى البحر وأدفع اليه بسرعة وغطس فيه فما كان من الملك سيف الا انه خلع رجليه من
 الركاب وترك الجواد لانه ما قدر أن يحوشه وعلم انه من خيول البحر فحسل بعلوم وقاسى شدة كبيرة حتى
 وصل الى البر وطلع وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله في أي مكان أنا ثم انه زاد تب
 الدهشة بما قامى من برد الماء وصعوبته وان هذا البحر نيار اقوا وهو بارد مثل الثلج وان هذا البحر
 مسكن الجبان لا تهم ينزلون اليه ويأخذون منه الخيول هدية للسيد سليمان بن داود عليه السلام وكان

هذا البحر منقطعاً عن العبارات وهو ماوى الجبان كما ذكرنا (هذا) وقد أفاق الملك سيف من غيبته فوجد نفسه في الماء بعد أن تخلص منه والسبب في ذلك أنه طلع من البحر ثمان فنام على شاطئه فتدحرج ثانياً إلى الماء وقبل أن بعض الجبان لما رأوه فخشوا عليه جروهم من رجله وقبل أن البحر تخرج عروج عال فأنحدر معه والأول هو الأصح بعمل الملك سيف بعموم في الماء ولمس أنه لم يغفل عن ذكر الله تعالى فأحس في نفسه بالتعب وأن روحه خرجت من شدة البرود فموت بسبب كل أعضائه وتشكلت كل أسنانه ولم يبق فيه حركة وقد أبس من الحياء وكلما طلب البريق فذه الطيار إلى داخل البحر وما زال سائر به الطيار حتى القاه البحر على جزيرة واسعة الأجانب فلما وصلها طلع ونشف ثيابه وليس لها وقام يتنشى في هذه الجزيرة فراهزته الناظرين ذات أشجار وأنهار وكان جاثماً فعمل بأكل من ثمارها ويشرب من أنهارها فراحا عذبة فصار يتنشى من الأشجار وقد تذكر الديار وأفكر الخللان والانصار والزقاق والأصهار فبكى وأن واشتكى وأنشد يقول

نسم الروض بلغ عن لساني • لأحبائي سلامي بالاماني
وأعلمهم نسيم الروض شوقي • وذكرهم بقائي مع لساني
رجائي أن أعود لهم مريعا • ولكن بعض أعدائي زماني
وتقدير الإله جرى سيني • وتشنتني وبعدي عن مكاني
فعارضني القضا حتى كآني • غريم الدهر أو خصم الزمان
بمارضني بأفصال قباح • وأبعد وليس له تداني
فكم من وقعة عظمت وجلت • جلاها سطوة العضب اليماني
وكان المرجح دلال المنايا • يشقى القلب شقاء الطعام
أناسيف بن ذي برن المرحي • ولي نسب بحسان اليماني
خلقت من الحديد أسد قلبي • بعزم صادق ثبت الجنان
إذا ما خاض ربحي في عجاج • كسوت الأرض حلة أرجوان
وسيفي كان من سام بن نوح • به شهد الوري أسي فجلاني
وربحي كان من أيام تبع • وماعة العذاب يرى سناني
ملكك محمد سيفي كل طامخ • وهذا النصر من ربي حبابي

(قال الراوي لهذا الكلام العجيب) وما زال الملك سيف ماثراً إلى أن لاح له قصر مرتفع رفع عن التراب وعلق بالانعام والسحاب فقصده الملك سيف إلى أن وصل إلى باب القصر وتأمله فراح عطفاً وكان قد تعب من المشي والعموم في البحر فعد على باب القصر كانه ميت فنام فنام نقلاً (قال الراوي) وكان هذا القصر للملك ذات حسن وجمال وقد واعدت ذات خضر فحبل وخذ أصيل وردف تعجيل وطرف كحبل كما قال فيها الشاعر بهذه الأبيات

ومائة لها قد ملج • وجيد فوقه وجه صبيح
ونهد بارز بالهف نفسي • عليه يحوطه صدر فسيح
وطن مثل طيات حبر • ومرتها حوت مسكا بغوج
وأخاذا كعمدان الآك • وبينهما لها شيء نجح

يسمى الشيخ وهو مخبرين • ولكن بالوصال هو التضييق

{قال الرازي} وان هذه بنت الملك زاهر الذي قتله الملك سيف وهو صاحب مدينة الزمعة وان هذه البنت يقال لها الملكة رضية وان اباها كان بنى لها ذلك القصر في الجزيرة لاجل ان يقصر عنها الخطاب لانه كان يحبها شديدا ما عليه من يزيد ولما ان اقبل الملك سيف وورقده على باب هذا القصر وهو لا يعلم لمن هو فنام وشتت روحه في الملكوت واذا بجارية تزلت من اعلى القصر وفتحت الباب فتظرت الملك سيف وهو راقد على باب القصر فهزته فلم تحرك فرجعت الى سنها وهي منزعجة الخواص فقالت لها ستماما بالث يا فرحانة فقالت يا سناء انا تزلت وفتحت باب القصر لا كنس فرأت على باب قصرنا رجلا غريبا اخرجه الروح من البصر واتوا به الى هذا المكان وتركوه وان اردت ان اوقفه فرائته ميتا لا يتحرك فلما سمعت الملكة رضية من الجارية ذلك الكلام نهضت قائمة على الاقدام وزلت الى باب القصر فرائته راقدًا كما ذكرت فجعلت تحس اعضائه وتضع يدها على فيه وانقه فسمعت منه يردود في جوفه فقالت الجوارى طلعه الى فوق فطلعه فامرتهم ان يسمنوا الماء ويحموه في مكان خال من الهواء ففعلوا به تلك الفعلة فلما احس الملك سيف بالماء اخصى انفردت عروقه واتبعه من منامه وفتح عينه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله في اى مكان انا وانتم من تكونون ومن الذى اتى الى هذا المكان فقالت له الملكة رضية ومن اين انت ايها الشاب الملع فقال لها انا كنت تاجرا وكنت في البصر مسافرا فقلنا البصر وغرق مركبنا وانا قد فنى الروح الى البصر واما الذين كانوا معي فاعلم ان كانوا غرقوا وسلموا فقاتلوا وانش اسهل بين القبار فقال انا عبد الله الواحد القهار فقالت له رحمتك واهلا وسهلا وامرت الجوارى فاحضروا الطعام وقالت له دونك والطعام يا ابن الكرام فتقدموا وكل حتى اكفى وحمد الله تعالى وحلست بقدرت معها ومع جوارىها وتعمل في حنبا وجعلها فيمنعها من ذلك واذا بباب القصر يدق عليهم فقالت الملكة رضية لجوارىها انظرن من بالباب فدخل الجوارى فراه رجلان من بعض عساكر الملك زاهر واميهم عاذر فاتوا واعلموا به فاحضرته عندها وقالت له ما الخبر فقال لها يا ملكة خربت الاطلال وقتلت الرجال ومات ابوك الملك زاهر الفضال فقالت له ومن الذى قتل ابنى فقال قتله رجل يقال له الملك سيف التبي اليماني واستولى على المدينة وهرب اهلها جميعا الى البر والاسكام والذين اقاموا دخلوا في دين الاسلام فقالت له وانت لماذا اتيت اما كنت معهم فقال لها كنت معهم ولكن خفت عليك فقلت في بالي ان الملكة رضية مقبلة في القصر الذى في الجزيرة وانا الذى كل عام اوصل لهما ما كنسها من عند ابيهما من العام وانت تعلم ان اباك الملك زاهر ما كان يامن عليك احد اغيرى من العساكر وانا انت لك وراى ان اخذك وامضى بك الى بعض الجبال بعيدا عن العمار حتى لا يرانا انسان فقالت له واني لما قتل كنت انت في اى مكان ولاى شئ ما صنعت عنه فصار يفت الزمان ثم قالت له يا جبان يا ذليل يا مهان ان كنت انت هربت من الحرب والطعان ونجوت من الموت وما حسبت حساب العار فكيف اامن لك تاخذني وتسكنني في البرارى والقفار ثم انها اخذت نسله ومكنتها من القوس وضربت في صدره طلعت فخرج من ظهره وامرت جوارىها ان يسهبوه والى البصر رموه ففعلوا ما امرتهم ورموه في البصر كل هذا يجرى والملك سيف ينظرو ويرى وكان هذا الرجل من اكبر عساكر الملك زاهر ولا كان يامن على بنته غيره ويعتمد عليه ولكن كان هذا الرجل معلقا آماله بمحبته للملكة رضية ولكن لا يتدuran يذكر ذلك خوفا من سطوة ابيها

أيها ولما علم أنه مات وساوى من له سنز وأوقات أراد أن يغتحم الفرصة ويبادر إليها بأخذها
فعلمت البنت مقصود من باب الفراسة فقتلته كما ذكرنا وأما الملك سيف لما تحقق عنده أن هذه
الملكة رضية بنت الملك زاهر أخفى الكمد وأظهر الصبر والجناد ودخل في المكر والخداع وقال
لها يا ملكة أيش يقول هذا الرجل فأعلمته بالمال فقال يا ملكة أظن أنه في قوله كذاب ومن يقدر على
الملك زاهر وهو صاحب جنود وأهوان وعساكر وهو يقول إن الذي قتله واحد بعقره فهذا القول
لا صدقه وأين كانت العسكر حتى سطا عليه هذا النفر وأما هذا الرجل فعلق بهواك فأناك وقال
هذا الكلام وظن أنك تطاوعه وتسرى معه إلى الجبال فيفترس بك ويغتحم الوصال وهذا الذي
دبره هذا الكلب من الحال فقالت له صدقت وأنت والله تعرف صحة التدبير وأنت بيواطن الأمور
خبير ولكن جزأوه ما حيل به من الآلام وقد شرب كأس الحمام وأقام الملك سيف مع الملكة رضية
بأنتمس بها حتى ذهبت عنه الآلام وبرئ من الأسقام ونسى عجايب هذه الملكة والأوطان وكل
ما كان في نيتهم كذلك وإذا بالغباء قد نازر وعلا وسد الاقطار وأنكف وبان عن عسكر حجار وقد
احتاطوا بالقصر عينا وبسار من جميع الجهات والاقطار وكان هذا الملك شاذلوخ صاحب مدينة
المريح الذي أركب هذا الملك سيف الجواد من عنده والسبب في مجيئه لهذا المكان وهو أن الملك
سيف لما ركب الحصان وساوى في البراري والكشبان حملوا وينتظروا عودته إلى آخر النهار فما
عاد ولا بان له أخبار فقال الملك شاذلوخ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أين ذهب صاحبنا وبات
تلك الليلة وهو مترع الحواس وناني يوم كذلك وثالث يوم اشتد به الوجع فالتفت إلى كبار دولته وقال
لهم ما الذي ترون من الرأي فقالوا له نحن لا نعلم أين راح ولكن هات لنا الرمال الذي هو مقيم في
هذه الجبال فأنه يعلمنا بما جرى للملك سيف وأحواله فقال لهم صدقتم في هذا المثل ثم أنه أرسل
عشرة رجال إلى سهل الرمال فأثروا به في الحال فلما حضروا قبل الأرض بين يدي الملك شاذلوخ ثم خدم
وترجم فقال له الملك أريد أن تضرب الرمل وتبينه على اسم رجل غريب جاء إلى هنا وذهب ولم نعلم له
خبر فقال سمعا وطاعة ثم أنه ضرب الرمل وحققه وبين منه اشكاله واستنطقه وقال له إن هذا
الرجل ذهب من عندك على جواد بحري من خيول العركان أهداه له رجل كاهن من أعدائه وكان
يريد هلاكه فلما ركبته قصد به الجواد البحر وما قد ران يحمره فلما غاب في المياه تخلص منه وحصل
يعوم ويقاقل وذلك البحر يار قد زال فيه إلى أن طلع إلى البر وهو على آخر نفس ثم رجع نائبا إلى البحر
فسير مراده فعمل يعوم وتبع التيار وأما في غايته الأضرار إلى أن رماه التيار على جزيرة فوصل إلى قصر
الملكة رضية وهو الآن هناك وهذا ما عندى والسلام فلما سمع الملك شاذلوخ ذلك قال له وأنا أريد منك
أن تبين لي هذا الرجل الذي أهداه الحصان وما اسمه وهو من أي القبائل حتى أعرفه فقال سمعا
وطاعة ثم أنه ضرب الرمل وأتقنه وقال له أعلم أن الذي فعل تلك الفعل رجل من عسكر الملك زاهر
وكان عنده فاضل فلما جرى ماجرى لصاحبه هرب ولكن صعب عليه هذا الأمر فقصده إلى كهين بجوار
الجبل الشرقى وأعلمه بالخبر فقال له خذ هذا الجواد وأهد به أنه فانه يكون سبيلا لك وسوءا ليناك
ثم إن الكهين عزه قدر ساعة وإذا بالبعرة راهاط من الجبان نازلين بالحصان فأخذوه وقصد إليكم
وأهداه لكم وذهب الرجل إلى حال سبيله فركبه الملك سيف فخري عليه ماجرى ولكن أعلمك أن
الرجل الذي فعل مع الملك سيف تلك الأفعال قد أهلكه الله بالنبال لأنه بعد ما فصل ذلك ذهب إلى

رضية وأعلمها بقتل أبيها وأراد أن يأخذها ويحفظي بها من دون الرجال وإذا سكن بها في الجبال وده
 بها عن المنازل يعلمها أنه هو الذي نسب في قتل الملك سيف ليأخذ بذلك الغرض عندها ولكن الملك
 لما سمعت عنه بعث أبيها فاصدقه أبدا لأنه قال لما قتله رجل واحد فقتلته هي بسبب ذلك الحكم
 وأما هو فمات وعمره أضعفى ومات ففرج الملك شاذلوخ فرحانديد ما عليه من مزيد ثم أنه على
 الرمال وصرفه إلى حال صبيته وأمر فرسانه ووجاله بأخذ الالهة والتسير إلى الجزيرة التي فيها قصر رضية
 فحافا قتر رضية الاو الملك سيف كأنه مقيم عندها وإذا بالملك شاذلوخ وفرسانه القاصدات احتاطوا
 بالقصر من جميع الجهات فأرسلت من عندها قاصدا اليهم يقول لهم انش الذي جئتم له ما سببه
 قدومكم على قصرى ونزولكم به فلما وصل القاصد إلى الملك شاذلوخ وسأله كما ذكرنا قال له أعلم أن
 رجلا غريباً أتى عنديم وقد كان غرق وقد فزع موج البحر حتى أدخله إلى ذلك القصر فاني كنت قد
 رحلت إلى بلادنا فأرسلوا هذا الرجل البناء والافلاسيح حتى نخرج كل من كان في القصر مغنياً وكثيراً
 ويقم هنا حتى نأخذهم معنا فإدا القاصد إليها وقال لها ذلك الكلام فقالت له ولاي شيء يطلبون
 هذا الرجل ولكن أظن أنه هو الذي أخبر به الرجل أنه قتل أبي ثم أنها حضرت الملك سيف يري
 وقالت له بحق دينك وما تعتقده من بئسك ما أنت الذي قتلت أبي الملك زاهر وقد أخبر عنك هذا
 الرجل الفاجر فقال لها أوصق العلى القاصد فقاتله وما عمل فقال اجبى الملك سيف الة
 البيايى فقالت له أعلم يا سدى أن أبى فداك ولا تسميت بك أعداك ولولا أن دنسك قوم وأهلك عظماء
 ما كنت تصوم من هذه الشئائد كلها وأنى قائله على يدك أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم حبيب
 الله ولكن يا ملك إذا كان أبى قتل وأنا بقيت في هذه الأرض ما لي أحد الا الله غشيتني حيلة فلا
 وأكون من جهة نسائك فقال لها ما من جهة تلك تخافى من العدا فلا بأس عليك ومن جهة أنك
 أتزوج بك فهذا شئ بالنسب فاني لو كنت في بلدي لقتلت ذلك ولكن أنا متوجهة إلى الكنوز طأله
 خلاص خدماي وكنت تزوجت في بلاد العمالة وحصل لي منهم مشقة غلفت قسما فاني لا تزوج أحد
 ان الملك سيف عرض الاسلام على جوارها فاسلمن جميعا تباعها وأمرها بفتح باب القصر ففتحه
 ونجى الملك سيف وهي إلى جانبها وساروا حتى وصلوا عند الملك شاذلوخ فقام اليهم وسلم
 عليهم وسأل الملك سيف عما جرى له فأخبره بما كان من أمره وكذلك الملك سيف سأل الملك شاذلوخ عن
 سبب حضوره فأعلمه بحضور الرمال وما جرى من الاحوال فقال له الملك سيف يا ملك ان الملكة
 رضية قد أسلمت وصارت من أهل الايمان فقام الملك شاذلوخ وقال يا ملك الاسلام أعني عليك أن
 تزوجني بها فقال الملك سيف هذا يكون برضاها فالتفت الملك سيف وقال لها أرضي أن تزوجي بالملك
 شاذلوخ فقالت رضية فعقد له عقد هاعلى ملة اغليل ابراهيم عليه السلام وعمل لها الفرح في قصرها
 مدة ثلاثة أيام ودخل عليها وعلى محسنها وجماعها فشفق بجمعها وفي اليوم الرابع قال لها يا ملكة
 أنت بقيت في عصمتي فسيبرى هي إلى مدينتي فقالت له شأنك وما تريد فنقلت كل ما في قصرها
 وأركبها على هودج في خمسة وسبعمائة إلى مدينة المريح وبقيت في أعز ما يكون من الثنا والسرور إلى
 يوم من بعض الأيام جلس الملك سيف هو والملك شاذلوخ وأحضروا الوزير حسان وزير الملك زاهر وقد أمر
 أن يكون نائباً من تحت يده على مدينة الزهر فقال معاً وطاعة والتفت إلى الملك سيف وقال له يا سدى
 وأنت تكون ملكاً على قلعة المريح وأنا أكون وزيرك فقال له الملك سيف أنا مالي سبيل إلى إقامة

مكان ولو كان لي مقدرة على الإقامة كنت أقوم في بلادى بين أهلى وأولادى ثم حكى له انه متوجه الى
المكنوز حتى انه بسى في خلاص خادمه عبروض وقال لم يمكنى أن أقوم في بلد أبعدا ولواتى أشرب شراب
الردى فإني أملك شاذلوخ أن يقدم له خيولا للركوب وأموالا يبلغ بها القصد والمطلوب فقال له
لا يمكن ذلك فإني رايح الى بلاد انس وجن نارية وبرور ونارية بحور فأذا كنت سائرا في البر على حصان
ووصلت الى البحر أفوته وأنزل البحر وكذلك يمكن أن أكون سائرا في مكان يصرفه حروب بين
الانس والجن فقال له الملك شاذلوخ يا ملك الزمان انا عندي ذخيرة وهي تنفع في أى مكان فانه
لا ينفعك غيرها وهو حصان ممنوع من الباقوت الاحمر فاذا كنت صافرا تعشق رجلك في جثته
بحيث لا تتركه فانه في رقبته وتقول له كن حصان بحق ما على خاتم سليمان فيصير حصانا من الباقوت
الاحمر وترى مره مفقدا من الجوهر والزمرد الاخضر والجلع من الذهب الاحمر فتركه وتسير به
أينما شئت وأما إذا أردت الإقامة فتقلعه للجوام فيطس في البر والاسكاف ثم ان الملك شاذلوخ
وضع يده على منقلبه وقال يا ملك الاسلام ان الحصان الذي قلت لك عنه هذه صورته وأخرج له
ثمان قطع باقوت فالكبيرة هي يد الحصان والاربعة هما الرجلان والسندان وواحدة رقبته
برأس وواحدة ذنب والثامنة قضيب صغير فلما عشق السبع قطع سوية فترى به القطعة الثامنة وقال له
كن حصانا فاشهر الملك سيف الأوهو حصان من الباقوت الاحمر ومرجه مفصل من الجوهر
والركاب من الباقوت والجوام من الذهب والاراس والسرع من شرائط الذهب وهو من أعجب
الجوام فاشهر الملك سيف وعلم ان هذه هدية من الله تعالى وهي منه من جله المن وأما الملك شاذلوخ
فانه قال لملك سيف يا ملك الزمان أنت أحييتني أنا وأهل بلدى من الصدم فاقبل مني هذه الذخيرة
فقال الملك سيف قبلتها ولوطلتها أنت مني ثانيا رديتها فضحك الملك شاذلوخ وقال له
أنت تسحق المال والروح فبات الملك سيف تلك الليلة وعند الصباح تودع من الملك شاذلوخ فأراد
أن يخرج معه الدواع خلف عليه ان لا ينتقل من مكانه ثم ان الملك سيف سار ذلك اليوم الى مخي
النهار مخي عليه الحرف فظفر الى خيمة منصوبة وحولها الارض مرشوشة بالماء وفيها عباد من الديابج
بشرار يربون الباقوت فصوص ولم يجد الاغلام أمرد واقفا على باب تلك الخيمة فتقدم الملك سيف
وبدا بالسلام فقام الغلام وقبل يده فدخل الملك سيف وحلوس واذا بالغلام أقبل وعلى رأسه سفرة من
الطعام ووضعها اقدام الملك سيف ورفع الغطاء واذا بالطعام ملوكي مفترقا كل الملك سيف من هذا
الطعام وبعد ذلك غلب عليه النوم فنام الى آخر النهار فاق من منامه فرأى الغلام واقفا قد امه فطلب
منه الماء حتى يتوضأ فاناما الغلام بما طلب وبعد صلى فرائضه حتى بقي آخر النهار فالتفت الملك سيف
الى الغلام وقال له لمن هذه الخيمة وهذا المكان فقال له لك يا سيدي وأينما زلت في أى مكان تجده
بين يديك فاناجوادك برق البروق الباقوت فقال له وأنت عندك طباخين وفراسين فقال له نعم
يا ملك الزمان فان جوادك اسمهم الساقوت وأنا رصدها معى برق البروق وأنا ابن الغفلة وأبى يحكم على
الربيع الخراب من عند قل قاف الى كنوز بني اقم سليمان عمار وخوال وكل جمل في الارض
لى فيه خدم فأى محل أرد عليه فانهم يحضرون لى ما احتاجه من قبل ما أقدم فطول ما أنا معك لا تسأل
عن مأكول ولا مشروب ولا ملبوس ولا ركوب وهأنا أعلمتك والسلام فقال الملك والله ما أنت
الاثم الذخيرة ثم انه قام على حيله وطلب الرحيل فتصور الحصان وركب طول الليل والنهار الى ظهر

اليوم الثاني فرأى الخديعة فغزل وحضر الطعام فأكل وشرب ونام وأفاق وسار وهكذا مدة أربعة أشهر تمام وكان الملك سيف ترك النجانية قطع المياقوت مربوطة على تركته سراً له لا يشرعها الا وقت حاجته الى ان كان ذلك اليوم فقدمه أژاد الركب تأمل في الحصان فوحده على غير الاحتواء فلم يعبه ولم يسأله عن حاله الا انه ركبته ولا رنى له فصار به طول الليل (قال الراوى) ان سبب كسل الجرادى هذا البهاره وانتهى هذه المدة قطع فيه الربيع الخراب ودخل به على جبال الكافور وان الجواد دونه مطول رائحة الكافور فاصبح عديم القوى والحيل فصار يتخفى في الارض والملك سيف طارده ولا سأل عنه راجعاً الى الحصان الى الارض فخرجه الملك سيف واذا به ميت فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبكى الملك سيف وقال والله ما كان الى الانعم الرفيق ثم انه تركه وتام وسار البرارى ولا تكلم فرأى جبلاً فوصل اليه واذا بالذى هو نازل من السماء يخفق كخفقان البرق وقائل يقول اسلم عليكم تأمل ذلك الرمان فنظر فاذا هي عاقصة فقال لها من اتي بك الى ذلك المكان فقالت انا سمعتك الى كنوز سليمان وأنت قتلت برق البروق المياقوت وايش تركت قدام النيل عند ما تسوقه من لاد الحبة الى الامصار وتلك البلاد فانك ما تركت الا على ذلك الجواد فقال له اسبحان الله يا عاقصة ما تعرفين الا الكتب الا ما فت قالت له عاقصة والله ما أخى لولاه ما كان احد يقدر ان يجوز بك من هذه الارض لانه قطع بك الربيع الخراب وهأنث بقيت في ارض الكافور ووادى النور وقد هان عليك العسير وما فى عليك الا اليسير وسوف فصل الى ارض الكنوز وتنال مطلوبك وبه تقوز وتأخذ خادمك عيرون وكل ما تعوز وودعته عاقصة فبات تلك الليلة في مكانه وعند الصباح نظر الى فارس مقبل اليه وعارضه في الطريق وقال له يا غريب أنت من اى البلاد فقال الملك سيف انا من ملك الله تعالى ايش قصدك منى فقال ما قصدى شئ منك وانما انا ملك هذه الارض وهى ارض الكافور وان هذه الارض لا تقسب فيها الخيل وكان ابنى يقال له الكهين الزنتخت فانه احضر اخشابا على اسمها زنتخت وصنع منها على صفته جوادا وهذا وكان ركه مدة حياته لانه جواد مرصود ولا يقطع ارض الكافور غيره وبعد موت ابنى احتسب انا عليه الى الآن وفي هذه الليلة انا فى رجل وقال لى ياسيسان ارجع الى طريق الايمان واستغن عن هذا الحصان واعطه الملك الايمان وهو الملك سيف يدانى لخدمته اسلامك على يديه واعطه هذا الحصان حتى يسلك على ظهره وادى الكافور ونسب لك الاجر والثواب من العزيز الغفور فاتبعت من منامى فلم اجد غيرك قد اى بحق دينك وما تفتقد من بقيتك أنت الملك سيف فقال له نعم فقال له يا أخى علمنى طريق الايمان وسبيل الرشاد وأنت فى حل من هذا الجواد فقال له الملك سيف يا أخى امان من خصوص انى أعلمك الدخول فى دين الايمان فهذا يلزمنى على الرأس والامر: واما كون ابنى اركب على هذا الحصان فهذا شئ لا يكون فكيف تعطينى حصانك وأنت ما عندك سواه ولا تركب غيره فقال له خذ هذا الخاتم وضعه فى اصبعك واذا ركبك عليه فضع يدك بين عينيه وأشر له على قدام فانه يسير كما نمره قوام واما ان رفعت يدك الى فوق فانه يصعد الى جهة السماء وهكذا ثم ان الملك يسبان فامر ركب الحصان وعلم الملك سيف طريقه فسيره فى البرارى والقعاز وكذلك الملك سيف علمه قواعد الايمان وبات عنده تلك الليلة وعند الصباح ركب الملك سيف على الجواد الزنتخت وطلب البر والوديان بعد ما تودع من الملك السيسان وما زال سائرا مدة أربعة أيام فى النهار والليل الى الديبور حتى قطع وادى الكافور وأعرف على وادى الله

فقطر الى خيام مضروبة وخسل وجنائب وقتنا وقواضب فاطمان الملك سيف لما رأى بنى آدم لان
له مدته لم يرقط أحدا ومال الى ذلك العرضى ونزل عن الحصان وانخاض في يده لابس به في اصعبه وأبغما
سارفا لخصان تبعه وكان ذلك العرضى للملك فارس ملك ذلك الوادى ولكنه من أهل الأعمان وله
وزير يقال له نيس الفلاة ولكن في القاهر مؤمن وفي البطن كافر وأما الملك فارس فانه ضرب
الزمل فسلم ان الملك سيف باقى الى هذا المكان ومعه الجواد الزنتخت وكوبة الملك سيسان فلما
نظر الملك فارس الى الملك سيف قام اليه وسلم عليه وما له عن سبب قدومه الى هذا المكان فاعلم انه
قاصد كنوز السيد سليمان فقال الوزير باملك وهذا ما هو الجواد الزنتخت الذى كان للملك سيسان
فقال الملك سيف هو بذاته ياوزير الزمان فقال له أناذن لى أن أركبه فاقضى الملك سيف منه وقال له
ديونك وما تريد فقال له أعطني الختام ولك على الهدى والذمام فاعطاه الملك سيف الختام ووضع
في يده ولما ركب وضع يده بين عينيه ورفع يده الى فوق فصعد به الجواد الى الجوى الاعلى فلا الوزير
يرى يده ولا الحصان يعصر عن اتباع رصده حتى وصل الى مجرى الغمام وبعد صرخته الارباح
تقطعت جميع أعصائه والأشباح وكل عضو وقع في فريق وأما ذراعه اليمنى الذى فيه الخاتم فانه وقع
في البحر وتبعه الحصان وراح كانهما كان كل هذا جرى والملك فارس والملك سيف ذوزن كل منهم
ينظر ويرى فقال الملك فارس للملك سيف اعلم يا أخى ان هذا الوزير قام وأخذ الحصان وكان قصده أن يعثر
بك وتم يقول لى باملك تقتله فأخذته هذا الجواد الزنتخت وأناقلت له اذا كان هذا ملامكا وطرق
ذراعا يوجب علينا أن نهاده فما كان معه حتى أن أجله دنا وفعل ما فعل وانتهى منه الاجل وأنت
يا أخى أى حصان أردت من عندى فأركبه وان أردت ملكى كله فهو لك ولا تمنعه عنك فقال الملك
سيف باملك مضى ماضى وأنا قبلت القضاء بالرضا ولا أريد حصانا ولا غيره وقام الملك سيف فاعترضته
عاقصته وقالت له يا أخى لا يصعب عليك فان الزنتخت راح اصاحب رصده وهو يتبعه سرأت الى ما أنت
طالب وتوكل على الرب القديم الغائب فسار الملك سيف الى ضعى النهار فاقبل على وادى مزروع كله
قصب فارمى ولكم أخضر فحبهم من ذلك ووقف وهو يقول فى نفسه يا هل ترى ايش يكون الذى
زرع هذا الغاب واذا بقائل يقول مر فى حالك فهذا شجره الكافور والعنبر وان هذا الارض لا تنبت
غيرهما والمعادن والجواهر هما اسجارها وكان المتكلم عاقصه فسار الملك سيف وقطع ذلك الوادى
ونزل الى وادى آخر فيه روائح المسك الأذفر فسار يتسلى بروائحهم فلاحته منه الثفانة فرأى شأما أيضا
فوق الارض ومتملا بنبات السماء وهو شديد البياض ساطع لا يستطيع الباطران ينظر اليه وكان هذا
عمودا من النور الباهى خلقه القادرو جعله فى ذلك المكان دليلا على كرونى الله سليمان ونظر الى
عين ما متجبرى وهى أبيض من اللبن وأحلى من الشهد وعلها رجل واقف مثل الزمجرة الدوداء
ولكن طوله قدر ما تذر أعرافها نظر الى الملك سيف أراد أن يعيده اليه فأخذته هيئته فقال له من أنت
فقال أنا الملك سيف بن الملك الذى بنى القبة الى فى الجبى فقال له ذلك الرجل ومن أتى بك الى هنا
ومن يكون سيف هذا فى ما سمعت أنه ذلك الاسم فقال الملك سيف أنا ملك حرام العين وأنت طالب
الكنوز لاجل حاجة عرضت لى فيها فقال له وما هى الحاجة فأخبره بالقصة من أتوها الى آخرها فقال
له ذلك الرجل لقد هان عليك الامر ولكن لولا أنك مؤمن ما كنت أدلك على شئ فانى أنا المتوكل بهذه
العين وهى عين النور الاولى التى خلقها الله فى هذا المكان مجهزة لتبى السيد سليمان بن اود عليه

السلام ولكن سوف اصف لك الطريق فسر الى هذا الجبل الذي تراه اما ملك فامس في طوله ترى عظفا
 لدخل فيه وسر قد فرغ مني فانك تشرف منه على وادي واسع الجنبات ليس له اول يوصف ولا آخر
 يعرف فاذا توسطت فيه ترى هناك عين ماء تجري مثل هذه العين وفوقها جبل عالي شاهق في الهواء
 فاقصص على جهة اليمين ساعة زمانية فانك ترى درجا فاصعد عليه فاذا صرت فوقه فانك ترى السكنوز
 واولاؤها وخدامها ومساطبها وكيفياتها وهذا ما عندى والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف
 كلامه علم عليه وانصرف الى حال سبيله وما زال سائرا حتى وصل الى العطف وسار فيه فوجد العين
 فتأملها واذا فيها جبل من النحاس الاحمر والامغر والابيض وهو يلعب في الماء مثل السمك المعتاد
 في الصار هذا والملك سيف تعجب من ذلك الحال وقال ان الله على كل شئ قدير ثم قال في نفسه هل ترى
 هذا شئ معلوم الاقلام اوحى الله الملك السلام فهو يتفكر في ذلك ويتعجب من ذلك الحال واذا
 برجل قد اقبل عليه وهو طويل القامة والسبع مقدار طوله مائة ذراع وقال له السلام عليك يا ملك
 الزمان فرد الملك سيف عليه السلام وقال له يا اخي مرادى ان اسألك عن شئ هل لك به خير فتعجب من به
 فقال له وما هو سؤالك فقال له عن هذا السمك لاني اراه من المعادن وما هو من الحيوان ولكن يعوم
 في الماء ويلعب كما تلعب الاسماك في الصرقة ل الله المفضل يا هذا اعلم ان السبب في ذلك هو ان نبى
 الله سليمان لما تزوج الست بلقيس فكان يحبها محبة بالغة وبنى لها قصر افوق السكنوز على اربعين
 عمودا من الرخام الابيض والمرمر الاحمر واجتهد في ذلك القصر حتى جعله فتنة لكل من رآه وبعد
 ما كمل بنيته ونقشه وزينه فقالت الست بلقيس لزوجها نبى الله سليمان اعلم يا سيدى ان هذا القصر
 ما كملت زينته بل كان يلزم له في وسطه فسقة من الرخام وغلا من الماء العذب لاجل التزينة على
 حافته فقال لها سيد قسوى الحال امر اهلها ان يقطعوا من جبل الرخام قطعة ويحضروها
 فسقة طولها وعرضها بالذراع اربعون ذراعا وعمقها عشرة اذرع وحملوها في وسط ذلك القصر ودارها
 مصطبة عالية اذا وقف عليها الانسان فان الماء يصل الى اكتافه فقط ووضع في وسط القصر وصنعوا
 على حافته في الدائر منقطة رويارات صغار وكبار وصنع سباع ووحوش وضياع وخيل وحمار وفهد
 وغزال وكل ما كان من اصناف المخلوقات صنعها الجبان على تلك البركة وشئ طوله بالذهب وشئ
 بالفضة وشئ بفضوص المعادن طعموه وبعد تمامها قالت له بلقيس يا نبى الله لا يتكامل زينة فسقمنا
 هذه الا اذا كان الماء يصل اليها بالراحه من غير تعب بنى آدم فعند ذلك امر سيدنا سليمان الوزير وهو
 اصغر بن برخيا بان يتولى هذا الامر ويحمل الماء يطلع من تحت الارض الى القسمة فاصطحب الطلثة
 ولكن صنعت ثقيلة وصارت ارهاط الحسان يعوتون فقصر ملك من ملوك الجبان وقال له يا نبى الله اعلم
 ان هذه الطلثة لم يكن لها الا الرط الاسود لانه اولاعاى عليك ولا يقيد ولا يطأ بساطك فاذا
 خدمته في هذه الطلثة فانه يقوم بها الوف سنين ولا ينقص عزمه فقال السيد سليمان حضريا اصغى
 هذا الرط وخدمه هذه الخدمة فقال ممعا وطاعة وكتب تذكرة واعطاها لخدمته وقال له خذ هذه
 سلمها للرط فاخذها لخدمته تذكرة وسار حتى وصل الى الرط الاسود واعطاها له فقراها واذا فيها من
 الوزير اصغى الى الرط الاسود ان لم تقدم على بساط نبى الله سليمان والارسلت الوهم اليك يا نبى
 في اشد التنكيل فلما قرأها قال في نفسه وما يكون الوهم الذى يقبضنى ويسلمنى الى سليمان وان لا يد
 لى ان اسأل الوزير اصغى عنه ثم انه اخذ عموده على كتفه وسار الى الوزير وقال له ها ان الرط الاسود

وأنت تقول أنك ترسل الوهم بأقنى البك فيها أنا قدمت حتى أنظر الوهم هذا الدش يكون فلما رآه
الوزير آصف وعلم أن هذا الرهط الأسودى فى رحله قيدا روحا فدأ وقال له أنت مطلوب عندى السيد
سليمان حتى أنك تدور هذه الطلثة أياما القتل وأطراف النهار فامتنل وأقام يدور الطلثة وصنعت
الاعوان للمساء مسالك من بعد ما علأ الفسقة بفض الماء من مجار من الزجاج حول حيطان ذلك القصر
ويقل منها على سائين وأشعار من خاص الثمار والاشعوم من سائر فنون الازهار حتى بقيت الارض
حول القصر كأنها جنان وأنهار وتفق أن السيد سليمان جلس مع الست بلقيس يوما على الفسقة
المذكورة فقالت له يا بني الله أريد أن يكون فى تلك البركة سهمك فامر الازهاط أن تأتوا بجانب سهمك
يصنعون فى البركة ففعلوا ما أمرهم فقالت بلقيس هذا ما هو مطلوبى وأنا قصدى المهمك يكون من الغضة
والذهب والنحاس والحديد فامر الازهاط أن يصنعوا سهمك مثل طلب بلقيس وكل سهمكة بلبسها حتى
يقلب بها مثل السهمك ففعلوا ذلك فقالت ما هذا مطلوبى بل أريد أن يكون بهذه الصورة ويكون له روح
مثل أرواح المخلوقين ويقتا كبح ويلد فقال السيد سليمان إن هذا شئ لا يقدر عليه الانثى وأما
المخلوق فلا يقدر على ذلك وقام الى الخراب ودعا الملك الوهاب فاستجاب الله دعاءه وجعل له السهمك
على هذه الصفة بقدره الله تعالى ولما رعد سليمان تلك العين جعل فيها حاشيل من هذا السهمك لم يطلع
منها ولم يأخذ أحد منه شيئا ولما نظروا فى الله سليمان الى صنعة الملك الديان الذى يعجز عن مثلها
الانس والجنان فخر ساجدا لله تعالى العزيز المنان ورعد هذه العين وكل سهمك أن طلع من فسقة
القصر بأقنى الى هذه العين وهذه العين لى الله سليمان وهو الذى يبدى مرمدا لا أحد يشرب منها ولا
يأخذ شيئا من اسمها كما فهمى مرسودا الى الآن وأنا جعلتى وكبلا عليه من زمن السيد سليمان الى
هذا الوقت والاولان وقد أعلمتكم بهذا الشأن (قال الراوى) فحاس الملك سيف فى ذلك المكان
على هذه العين وبقي يتفرج عليها وعلى ما فيها واسمها كما فاضطاب له نسيم تلك الارض ورأى تحتها وكل
ما فيها لانه شئ حسن وما زال جالس حتى ولى النهار وأقبل الليل بالاعتسار فأخذه النوم فنام الى جانب
العين وما زال نائما حتى أتى الله بالصباح وأضاء بنوره ولا ح وأتته الملك سيف من منامه فرأى
عاقصة فوق رأسه قاعدة تبكى حزنة القلب مكسورة الحشا طر فلما أفاق قال أنتهأ أن لا اله الا الله وأشهد
أن ابراهيم خليل الله وقال لعاقصة لاى شئ تبكين يا عاقصة وابن كنت ومن ابن أتيت فقال مررت بهذا
الوادى فى الغروب فرأيتك نائما فوقت أحرك خونا عليك يا أخى من الوحوش وحوشك من الاطدى
لأنك غرب فى هذه الارض والوادى فقال لها كتر الله خبرك ولاى شئ تبكى فقالت له أنا كاتفى عليك
أن كنت شربت من ماء هذه العين فأنك تكون من الهالكين وأبى أنا بعد فقد حزنة طول الأيام
والسنين فقال لها أنا ما شربت من العين فقالت الحمد لله يا أخى الذى جعلك ما ذقتها لأن السيد سليمان هذا
الذى رصدها ثم أن عاقصة قالت له هذا الطعام وهذا الماء شرب وكل واحد هان عليك العسير وما أبى
الا اليسر فأكل وشرب وحمد الله تعالى فقالت له عاقصة يا أخى بملك الله كل ما تريد واعلم أن الكنوز
قد أمك فوق هذا الجبل ثم أن عاقصة تركته وسارت الى حال سبيلها وقام الملك سيف من وقته وساعته
وسار بلا مهمل حتى صعد الى فوق ذلك الجبل فرآه مرتعاشا هاتفا فصرا يجاهد ليلسا ونهارا وكلما جاع
أكل وشرب من القدح المرسود فما وصل الى أعلى الجبل الا بعد سبعة أيام وكان ذلك الجبل له سبع
درجات بين الاولى والاخرى سفيريم ولبلة لمن يسافر فساد الملك سيف كما وصفنا وهو يتقل من الدرج

الاول الى الثاني حتى بلغ ظهر الجبل ونظروا الى الكنوز فرأوا على صفة الاحرام واحد ابيض والثاني احمر
والثالث اصفر والرابع اخضر والخامس ازرق وبين كل واحد والثاني سلسلة من الحديد متصلة بالجميع
وفي وسط تلك السلسلة لوح من الفضة مكتوب عليه كما به قتل ديب النمل ورأى سلسلة كبيرة بين الكثرين
الكبار متصلة بهما اذنا وبنو حامسطة كبيرة وتلك المصطبة جالس عليها عذراء كبر الجثة وبين يديه
عقارب على صفة العسكر ولكنهم مثل الجراد المنتشر وهو حمار من اقوى الجبابرة الانرار ورأسه كالقلعة
العالية وفيه مثل باب الوكاية انسان كذا اثره الطاحون واسمه الملك كيهوب وفي يده الشمال عدة مفاتيح
ويده اليمن فيها عمود وهو مقطوع عن الاضراس اقل ما يكون وزنه مائتا قنطار وكذلك كل من قد امته من
العسكر كل واحد منهم بيده عمود لكن على قدر حشنتهم واشكالهم وكهوب هذا حوطة بهم وسلطانهم وهو
الذي جعله السيد سليمان غفيرا على هذه الكنوز وهو الذي قبض على عير وض وحبه عنده ومترى
عذابه بين عسكره وحجته وكان في تلك الساعة امر باحضار عير وض فاحضره وبين يديه فامر بضربه
قدوم في الارض وضربه بالعمدان وأوجوهه بالضرب الشديد قصارى سبته فلا يغاث ويستجير فلا يجيا
فيمناهم يضربوه وهو يستغيث واذابه التفت فرأى استاذة الملك سيف خافه فخره وعرف الله اقصى
في خلاصه فخرج به واتبعه خاطره وما قد رآن يسكت بل صاح باعلى صوته الحق يا سيده اني اشد
على الهلاك فاسار اليهم كيهون ان ارفع اعنه الضرب فرفعوا ايديهم عن ضربه وقال له كيهوب
يا عير وض انت تكلم من قال لها اكلما استأذى فلقد نظرتة وهو جالس في خلاصى ويسمى كئوس
الذل والويل مجد سيفه الفصال فقال له كيهوب ودأمو استأذى في تحيل عناته بسيفه الذل
والويل وايش يكن سيفه الفصال وايش يعمل به مناوشة عناء الجبان لانه لم يفسا حارب ولا
سنان فقال عير وض يستسلمون على من تعود الدوائر وهذا استأذى مقبل عليكم من بعد فقال
الراوى فلما سمع كيهوب هذا الحال امر الجان ان يكشفوا له الخبر وقال سيروا في البروا توفى بهزا
الانى ونجبل هذا رفيق استاذة لانه رآه مقبلا فلما هو اذالك خرجوا اكثر من خمسة آلاف خادم من
العتاة وهم يقولون بعضهم لبعض نقضه او نقتله ولكن بعدما نعد به هو رقيقه هذا وانهم فواعى الملك
سيف فلما رآهم طأله كالعتبان خط يده على قبضه سيفه اصف بن برخيا وجوده وفرة في وجوههم
نخرجت منه نور اقي نيران وقصدت ارجاء الجبان فشكل من جأته بارقة هلاكه وقتله فلما عاين
الجبان ذلك ولواهار بين وما زالوا يجرون حتى وقفوا بين يدي الملك كيهوب فلما رآهم مقبلين من
قال لهم ما وراكم ومن بشرهم ماكم واين القريم الذى رسلتكم اليه فقال احدهم وما هرا الا انه فقال
لهم هل هو ناسى او جنى فقالوا له ليس هو جنى بل انسى حتى قصير فقال لهم هل هو مع حيوس ام هو
منفرد فقالوا له هو شخص قصير من الانس منفرد فقال لهم وانتم جعتم هربت من فردانى وفزعتم
منه هذا الفزع فكيف لو استكم طائفة كاهنه من الذين العتاة فقالوا له يا كبيرنا ما هو فاجأ خفنا منه وقد
احقرنا عذره ونبه وارادنا ان نهجم عليه فخر علينا حسامنا من طعنه فلما شربه خرج منه بارقات من
نار فلما اقدنا عليه حصلت فينا تلك البوارق فكل من جاءه فيه بارقة اهلكته وما سلم منا غيرنا ولولا
هرتنا من بين يديه ما كنت ترى من ينجرك بغير ولا يقيه اثر فقال الراوى فلما سمع كيهوب هذا
الكلام من الخدام تعجبوا واخذوا الهيام وقام من اعنته على الاقدام وسار حتى وصل الى عند الملك
سيف فلما رآه اراد ان يجرد الحسام في وجهه فصاح به كيهوب وقال له اصبر يا بطل الزمان لا تجرد هذه
الحسام

الحسام بحق الملك الغلام حتى تخبرني من أنت ومن أين أقبلت وإلى أين صائر وما مرادك من اقصا
الملك سيف أما أنا فملك سيف ابن الملك ذي رزن النبي اليماني الميرى وأما جيئني فمن مدينة حمراء اليمن
وأما ما أريد فانا أطلب ثلاث حاجات الاولى أريد الفرحة على الكنوز والثانية أخذ بدة الست بلبق
والثالثة خلاص خادمي عيروض الذي هم مبعوثون عنكم فلما سمع كهوب ذلك من الملك سيف قال
له وقد تعجب أخبرني أنت من أي نسل ومن أي قبيلة ومن أي أرض وأصلك في على الحساب والنسب
فأخبره الملك سيف بحسبه ونسبه وبلده وأهله وحكمه وحديثه بالقصة من الاول الى الآخر وكشف
له عن الباطن والظاهر فقال كهوب ان كنت صادقا في مقالك فان حاجتك تغضى لامحالة لان
الست بلبقس لما وضعت هذه البدة في الكنز أوتعتا عليها وقالت احفظوا بها فاذا جاء اليكم رجل
فرب مشتك من دياره وأوطانه ورأى شموه قصيرا بعض اللون له خال أخضر على خده الأيمن ومثله
يسوق معدة وذكر لكم ان اسمه سيف بن ربح بن حسان ينتهي نسبه الى حمير فاعطوها البدة وانى
جعلته له وهى زكاة الكنوز التي لي فقلت لها باسمه تناو وكشف لي خرف صدقه من كذبه فقالت اذا
قد اولت الايام واتي الى ههنا ذلك الغلام غنذه وأنت به الى باب الكنوز وقل لها اتل حسبك ونسبك فان
كان صادقا فبفتح له الباب ويكون هو صاحب هذه الحاجات وان لم يفتح له الباب فاعرف يا كهوب انه
كذاب فاقبله وسكنه التراب وما قدمضت الايام وحضت أنت وذكرت أنك الملك سيف وأنا أدين
كذبك من صدقك فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام خال الى الارض ساجدا لله تعالى فقال له كهوب
مر بنا على بركة الله تعالى حتى أنظر الى غاي صدقك فان كنت صادقا فنجوت وان لم تكن صادقا فهدمت
ثم انهما سارا حتى أقبلتا الى باب الكنوز وقال كهوب اتل حسبك ونسبك فان كنت صادقا فبفتح لك
الباب وتكون أنت المقصود فعند ذلك تقدم الى حلقة باب الكنوز ودق الحلقة على السندان
فصاحت أرهاط الجنان الموكلين شدة بك ومنعت بك اعطاك من أنت أيها الطارق فقال أنا الملك
سيف ابن الملك ذي رزن ابن أسد البدار بن حسان النبي اليماني بن مهلول بن ماهيل بن ارجوان بن
بحر بن جندح بن حمير بن هاني بن مروان بن شروان بن حمير بن خفيف بن كوش بن حام أخو سام بن
نوح عليه السلام فلما أتم النسب انفتح الباب وتساقطت الاقفال وصاحت أرهاط الجنان ادخل أنت
المقصود وبالسعادة موعود وهنيت بما أعطيت وقد بلغت كل المراد من رب العباد فعند ذلك
تقدم كهوب وقبل يد الملك سيف وقال له صدقت يا بطل الزمان وقارس العصر والوان فادخل الى
الكنوز وتفرج على ما تريد وحدك ما أنت طالبه وما تعوز فدخل الملك سيف وصار يتفرج عينا وشمالا
وخلف وامام فرأى من الجواهر الايتام ما يحير الانام ومن الذهب والفضة والمعادن اصنافا والوان
ومن اللؤلؤ الرطب الكبار والصغار والزرد والواقيت أحجارا تحير النظر حتى انه أشرف على مبرور
في وسط الكنوز وعليه شبكة من اللؤلؤ ولها أنوار تأخذ بالانصار وعليها أشخاص مقركة بالروانسة
فلما انتهى الى ذلك السرير اذ بقا نائل يقول يا ملك الاسلام خذ البدة وأرجع من هذا المكان فقال
للتكلم وهو من كبراهة هؤلاء الاخصاص وأين البدة فقال له هي على هذا السرير من داخل الشبكة فقال
له ارفع الشبكة أيها الخادم فارتفعت الشبكة وبان المبرور واذا هو من خشب الساج المنقى المطعم بالدر
والجوهر فتقدم واذا به يجذب شبكة من داخل السرير صغير مثل الناموسية ومن داخلها بقية مطعمة
بالجوهر والياقوت الاحمر والزمرد الاخضر فدا الملك سيف يده وأخذها وجعلها تحت ابطه وأرعى

السنار والاسلام كما كانت وجعل تأمل وهو خارج فرأى عيرون وهو في اسواق حال لما هو فيه من
القبود والاخلال بسيفه بجاري عليه ولا يصدق بالثناء عن الويال فلما نظره الملك سيفه بكى
عليه وأقبل وهو يتأسف عليه فوجده ينشد ويقول هذه الآيات

أشكو إلى الله العزيز الباري * مما أرى من شدة الأضرار
فهو العليم بكربي ويلوعثي * وهو الحكيم وعالم الأمور
إن كان لفهار في هذا أرضا * فالامثال لما علينا جاري
لكنني أرجوه يكشف غمتي * ويزيل ما قد نأمني من عار
الله مقتدر وليس بعاجز * أن يبدل الأضرار بالأمور
ولقد نظرت إلى التفرج قد أقي * ونظرت استأذي أتى يجولري
سيف اليزن قد جاء في همة * ومروءة فاق الهزير الضاري
كبهوب أشرف قد أقي لك سدي * سيف اليزن الضخم السكرار
وبسيف آسف سوف ينفي جمعكم * ويفكي منكم وبأخذ نار

(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من عيرون هذا الكلام والشعر والنظام أجابه على
عروض شعره يقول

عيرون لا تخزن من الأقدار * فإني أناك النصر بالأسار
وأناك سيف اليزن حقايتني * أخذت بهذا الصام البتار
وببدأ عدك الذين قد اعتدوا * به حال قبح زائد الأضرار
ما فعلوا عيرون الملك نادى * يتغيرون عليك بالكدار
ولقد أتيت بهمة عتية * معروف في العر والارار
كمذا رأيت هجائب في سفرني * وغرائب شخصت لها أباري
ولكم ركبت على مثالك في الخلا * من كل عون فاق عن أطبار
أولهم وارميش كان مخالفا * ترك الطريق وعاد للدار
قتلت عاقصة وأمسى ثاريا * في همة وسباب وقفار
بأمار أيت من الهجاب بعده * من كل كاهن فاجر مصار
وأخبرهم برق البروق أحلى * في أرض كافر خلا وبراري
ياحمر في قدما فيهما واقضى * هذا بأقدار العزيز الباري
وجواد أخر جالي هدية * من زرت لثت ومسجعة النصار
فسركته كالطير في جراته * ونفذت من وادي الكفور الجاري
وه أيت إلى السكوز بهمة * عنها قصر كل قسم ضاري
وأخذت بدلتي كل ملحة * وملكة أهل الثنا ونجار
زوجة سليمان التي المرتضى * بلقيس ست النسر والاحوار
قم فأما لا تتشنى من عارض * فقبوت من سقم ومن افكار
ولسوف تترج بعاقصة التي * أصل اشتباك والمقدرجاري

استغفر الله العظيم له * بمسود نوبالى مع الأوزار

{قال الراوى} فلما فرغ الملك سيف من الكلام والشعر والنظام تقدم الى عيرون وفكه عما هو فيه من الحديد والاغلال والباشات الثقال وأخذ في يده وقبانت اعضاؤه من جلده ولكن من فرحته كأنه لم يكن به شيء ولم يزل ساثرا به حتى أخرجه من الكنوز وساره الى أب وصل الى كهوب وقال له هكذا تفعل بخداي يا كهوب فقام اليه واعتذر اليه وقال له يا سيدى لا تثرأخذنى ظنى عيدا مأثور وفى مثل ذلك معذور ثم تقدم اليه وقبل يده وهنأه بالسلامة وحلسوا يتعدون مع بعضهم فى تلك البدة ولما أتى الله بالصباح وأضاء الكرم بنور ملاح قال الملك سيف لعيرون البدة التى نت أنبت من أجلها قد حصلت وكذلك أناخذ اى الذى أنبت من أجله وهو أنت يا عيرون قد خلصت والاقامة تملنى هذا الارض ما بقى لها داعى والصواب الرحيل فقال عيرون يا سيدى شألك وما تريد فقال له مررت اى فتقدمهم كهوب وقال الملك سيف يا سيدى أريد أن أسير أنا بقى فى خدمتك أو أسير جماعة معك حتى وصولك الى قرب بلادك فقال الملك سيف أنا ما أريدنى أن أسير ولا تغفر إلا الله الطيف انك غير وتودع من كهوب وتقدم لعيرون وتصفى هو وياه ولكن عيرون بنى كأنه ملك الدنيا وسار فى البرارى والقفار وما شتم التسم حن عليه ألم الضرب فجعل يتوجع منه وصاروا ساثرين الى أن أترأ عند العين التى قال الجبل وهى العين المرصودة ونظرهم خادم العين على بعد فاستقبلهم من بعد وسلم عليهم وهنأهم بالسلامة فقال له الملك سيف انظر يا أخا الجنان ما فعل خادم الكنوز فى حق خادى عيرون حتى أهلكه من الضرب وهذا العذاب الشديد ولكن هوفى كرامة نبي الله سليمان الذى هوفى خدعته فقال حارس العين وكان اسمه شهبوب وهو ابن عم كهوب يا ملك الزمان أنت تعلم أن كهوب فى هذا العمل معذوران هذه كنوز نبي الله سليمان ونحن جميعا خدام وما أحد منا له حل ولا ربط إلا بأجازة أصحابه وأنت أيضا لولا أنهم يعطيتك البدة كانوا أموريين ماسلوك شيأ ولو أهلكتهم أحمين ولكن يا ملك الزمان إن خادمك ما عليه باس فدعه ينزل فى هذه العين ويقتل فانه ما يطلع الأسليم البدن فقال الملك سيف هذه العين مرصودة ما أحد يشرب منها ولا يأخذ من أمما كما فقال شهبوب نعم وأنا رصد ها ولكن كرامة لك أسامحه أن ينزل فيها ولا يطلع الأسليما فانه عين الشفاء فقال الملك سيف لعيرون سمعت ما قال شهبوب دونك والعين فقام عيرون ونزل فى تلك العين وشرب منها واغتسل وطلع لم يكن فيه ألم ولا كأنه ضرب ولا أنه بولسته العافية أحسن ما كان فقال له الملك سيف ائس رأيت حالت يا عيرون قال يا سيدى بخير وسلامة ثم تودعوا من شهبوب وساروا الى العين الثانية ونزل الملك سيف الى تلك العين الثانية فأتى لهم خادمها وكان اسمه غيوب وهو أيضا ابن عم كهوب فاستقبلهم وهنأهم على خلاصهم وسلامتهم من هذه الاماكن والاطوان فانه ليس لاحد قدرة أن يصل الى هذا المكان لامن الانس ولا من الجنان فقال له الملك سيف اعلم يا هذ اننا من أهل الامان وانما عارطانا هو لا الملك الدبان ويا تو انك البدة على تلك العين واذا ما قصصه أقبلت عليهم وبالسلمة هنا ثم وقالت لعيرون خلصت يا عيرون فقال لها نعم بنى سيدى الملك سيف فاقامت معهم فى الحديث فقال الملك سيف ما بقى لنا إلا المنسیر فقالت عاقصة يا ملك الزمان أريد منك أن تعطينى البدة أنتخرج عليها فانك أنت الذى جئت بها وأما عيرون فانه مقدرة على ذلك ولولا أنت أدركته لذلك وأنا أريد أن تعطينى البدة والحياصة والتاج حتى قضيت وأعلم أبى

بذلك الخبر وأطلع على جليلة الأمر فقال الملك سيف بأعاقصة وحق أبواهم خطيل الله ما أسلمك البدلة حتى تسمي بما قلت الخفافات له وما هو بأخي فقال زواجك بما دعى عيروض الذي قاسى الشدائد من أجلك وأحوجتني أن أسافر هذه المدة الطويلة من أجله والحمد لله تعالى الذي أقدرنا على مطلوبك ونظرت بعينك لما سببت من الشدائد من أجلك فقالت يا ملك الزمان إن عيروض ما فعل شيئا ينفع أبش عمل عيروض حتى أتت زوجه إن الذي جاءك البدلة أنت وأنا كنت معك مع أنك أي جهة تسير فيها فلا بد لي أن أتبعك وإن كنت أنت قاسيت الشدائد والأحوال فانا أيضا تحملت الأثقال ومررت على بلاد مرصودة لم أقدر على المرور منها وبقيت نارة أدور من حولها مسيرة السنة والثلثين وأقطع عليك وأدور من حولك ومن أجلك قتلت أرميش المخالف وأنت كنت ناظر وشايف وأما عيروض فما كان منه إلا أن تراح ورعى نفسه في الكنوز لولاك لحقته ما كان إلا هلك فقال الملك سيف الذي مضى لا يعاد والحمد لله بخا نارب العباد وهما هي البدلة حضرت فان أعمت بالزواج لعيروض فلا بأس وإن لم ترضي بذلك فعلى خاطرك فقالت عاقصة يا ملك الحق بيدك ومتى عليك السلام وبعد ذلك طارت في الهواء وطلبت الجوا الأعلى وهي غصينة فلما نظرت عيروض إلى غضبها ضاقت عليه الأرض بما رحبت واحترق قلبه وزاد ألمه وكرهه والتفت إلى الملك سيف وقال له يا سيدى لاي شيء أغضبته ونحن ما قاسينا تلك الأحوال إلا بسببها وهذه البدلة ما جاءت الأعلى ذهبتها وأنا أتيتك يا سيدى فانت ما كنت طالب البدلة لنفسك ولا تمت الأعلى خلاصى أنا لكوني دحامك وغيرك ما كان بقدر أن يخلفني والحمد لله يا سيدى البدلة هاهى حضرت ولكن دى قصدها أن تنظرها لأنها تظن أنها لا تحبها وأحضرنا لها بدلة من الكنز خلافها وأنا أرحومك يا سيدى أن تسلمني البدلة وأنا مضى بها لأجل أن تنظرها وتحققها بعينها فتصدق أنها ههناها وتقتل كلامنا وتطاول بيني لها جهة تمنع بها علينا فقال له الملك سيف يا عيروض أما تعلم أني لأجل هذه الذخائر قاسيت العذاب الشديد وخرجت على ههناها وأى مهالك وتجنبت الله منها بعد أمور معاص وأخاف أن أعطيك البدلة فتأخذها منك وترجع بالندبة والندامة وإذا حضرنافى الدوان وطلبنا هاهنا تتركها فترك هذا الأمر حتى نذهب إلى بلادنا ونبقى بين أبادى دولتنا فتمنع عليها لها لأنها إذا أخذتها فقام أرباب الدوان ما تقدر على السران وهى لها على كل حال فبينما هم في الكلام وإذا عاقصة نازلة عليهم من الجؤ وقالت ههنا جؤى منك يا ملك الزمان وأنا من أجلك تعبت هذا التعب الشديد وقطعت خلقك كل قفرو سيد وأطلب منك البدلة فتمنعها عني وأنت ما جئت بها إلا من أجلنى فقال الملك سيف أما البدلة فهى لك ولكن عند ما تحضر إلى الدوان تخذها محضرة الأخوان فقالت له أوت أحضرتهما من أجلنى ولاى شيء ما سلمتها لي فقال لها لا تكون ذلك أبدا فقالت له لاي شيء تمنعها فقال لها كما قلت لك فقالت تعضبتني من أجهالها قال نعم فتركته ومضت وهى بالكية العين خرمية القلب وسارت إلى حال سبيلها ونظر عيروض إلى غضبها فتقدم إلى الملك سيف وقبل رأسه ويديه وقال له بالله يا سيدى أسألك أن تعطيني هذه البدلة بما فيها وأنا مضى خلف عاقصة وأصالحها وأرسلها وهى في يدي ولا أمكنها منها أبدا ولو أني أشرب كأس الردى حتى تأتى عندك وتقبل أقدامك وتطاول على ما تريد ثم يركى عيروض فعلم الملك سيف أنه يحب عاقصة فقال يا عيروض أنا ما منعت البدلة وأغضبت عاقصة إلا من أجل خاطرك وأنت الآن تريد أخذها وأعطيها لها وإذا امتنعت به بعد ذلك من زواجك فلا يكون لي ذنب في ذلك فقال عيروض أنا

أنا ما أله كتبناهم وان قلبي ما يطاوعني ان أتركها معه ناطقة فلما سمع الملك سيف منه ذلك علم انه يطلب
رضاها فقال له خذ البذلة وأمض عن أنت واباها ثم رعى له البذلة فأخذها وفرح فرحاً شديداً ما عليه من
مزيد وصعد بها الى الجبل الأعلى بعد ان قبل رأس سيده وسارط بالبا عاقصة هذا ما كان من غير ورض
(وأما) الملك سيف فانه ترك الاثنين وسار وحده في البر والاسكاف مدة ثلاثة أيام ليلا بالها تمام وفي اليوم
الرابع فرغ منه الزاد وجاع منه القواد فتأمل في البر لينظر عسباً أو ماء ف رأى غباراً قد نازر وعلا وسد
الاقطار وضربه الهواء بعد ساعة من النهار فتمزق وبان من تحته عسكر جوار مثل السيل اذا سال أو
الظل اذا مال فوق الملك سيف بنظر ما هو ولا العساكر فاقبلوا اليه وسلموا عليه فقال لهم الملك سيف من
أنتم أيها الرجال فقالوا نحن من الجبان المزمين بالرحيم الرحمن ومكنا يقال له الملك مرعش بن دنش
ابن بليس بن ايليس ولكن كلنا نقول لاله الآله ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك منهم قال
لهم وأن كبرتم فقالوا له ها هو قريب سربنا اليه فاسر معهم فلما وصل الى ملكهم قام اليه وسلم عليه وقال
له يا أبا الانس ما اسمك فاخبره الملك سيف باسمه وحسبه ونسبه وأله وحكمه ثم سأله الآخر وقال له
لاي شيء سارت هذه العساكر في هذا البر الا قفر فقال له لسبب عجيب وأمر مطرب يديع غريب
(قال الراوى) وكان هذا الملك مرعش قاصداً للفرز على ملك يقال له الأزرق صاحب مدينة المرو وهو
كافر طاغي مجبر وكان بينهما عداوة من قديم الزمان وبينهما حروب قديمة وثارات وكان أبو الأزرق
جارب بأمر عرش وطلب ان يجعل عليه الخراج وبطبيعة وبسير تحت حكمه وأمره فامتنع دنش أو مرعش
بمن ذلك فخره عليه عساكر من السكفار الفواجر وقع الحرب بينهم سنة كاملة وما قد رأوا الأزرق ان
يأخذ من دنش لقليل ولا كثير الى يوم من الايام دخل عليه رجل همام كبير الية بعين واحدة منفردة
والثانية كالنفاردة وله شفايف مثل شفايف الجبال وعنق مثل خط النعال ويدن كأنهما المداوى
ورجلين كالصواوى وفم مثل الزقاق ووزنه شبيعة ورائحته كريهة فلما دخل أبو الأزرق هذا فقال
له من أنت بعد ما قام له وتلقاه فقال له ايليس اللعين ان هذا الولد دنش هو من أولادى وعصى على
وأريد ان أدبر على هلاكه بغير فتي ثم ان اللعين احضر انما من أولاده وقال لهم أريد منكم ان تخوفوا دنش
وتقتلوه على حين غفلة منه فظاوعوه وصبروا الى الليل وأتوا الى دنش وكان انقضاء أجله فتقدم أحدهم
اليه بجمركبير وأرخاه على رأسه فخرجت روحه من جثته وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم
خليل الله وأعوذ بالله من ايليس واعوانه فما أنتم كلامه حتى خرجت روحه ونزلت صاعقة من السماء
على ألف من أولاد ايليس فاهلكتهم ولو كان ايليس معهم لهلك الآله كان من المظلمين ولما عاين ذلك
الخرى من الله تعالى هرب وترك الطائفتين وصار يلطم وجهه على من هلك من أولاده والنهى عما
ناله من انكاده هذا ما كان منه (وأما) ما كان من الملك عقاق أبو الأزرق فانه قال لعسكره انبوا هذا
العسكر فقصدهم ونهبوهم فما كان منهم الا انهم تركوا خيامهم وابلابهم وهجوا على وجوههم في
التفارق واخذوا اسلحهم وأمتعتهم ورجعوا الى أوطانهم وأما جماعة الملك دنش فأنتم لم يزالوا في هزعتهم
حتى وصلوا الى ديارهم وأقامه والبكا والاعوال وكان يومه شذوذاً وولده الملك مرعش ولكن كان
مغير السن لم يبلغ مبالغ الرجال وكان عمره مائة وثمانين عام وكان البلوغ عند الجبان ما تقي عام فجعل
يبنى على والده وقد ضاق صدره وعيل صبره فعند ذلك شكاه له الى وزيره فدبر الوزير بمرمته في قتل
الملك عقاق ورتب له ألفان الجبان العتاة وعلمهم كيف يصنعون فذهبوا الى تلك النواحي وساروا

يكنون بالبلد ويسرون بانهار حتى دخلوا مدينة الممر واختلطوا باباها وكان الوزير اعطاهم ملابس على شكل ملابس أهلها ومازوا ويتوصلون الى أن خدم عند الملك رجل منهم وكان خادمه قدم مات فادعى انه قريبه وخدم عند الملك مكانه وأخذ آخرون رفقائه وجعله خادمه وآخرو قال هذا ولد اخي وآخرو آخر الى أن صار في الديوان ثلثةائة فارس من الالف والباقي يتسبون في الاسباب فلما كان يوم من الايام تشاجرت التجار مع بعضهم ووصلت أخبارهم الى الملك علق فأرسل أحضرهم وكان في ظنه انه يسلطهم فاشار عليه أهل الديوان انه يحببهم الى غدا غدا فوضع عليهم السجين فلما أمسى المساء ونامت العيون فتح السجين واحد من المتمكنين وقال لهم اخرجوا فقد بلغتم المراد ثم ان الذين هم متمكنون من الديوان اخرجوهم وجعلوا يذبحون كل ما طاب لهم من الجبان وكان الملك علق تلك الليلة باثت عند صنه وهو وسبعده من دون الله تعالى وبعد السجود قام وبألى وجهه أى الصنم وانعكس على وجهه من ساعته فذبحوه وأخذوا ما طاب لهم وأخذوا اسلابهم وأمتعتهم وطلبوا عرض الابر في الجبال وتعلقوا بالجبال هذا ما كان منهم (وأما) ما كان من أهل مدينة الممر فاتهم لما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح دخلوا الخدام ينهبون الملك فراه قتل وفي دماثة جسد بل والناس في الديوان قتلوا لانه لا تعد ولا تحصى فوقع الصباح من جميع المطارح واقتتدوا أنفسهم فمروا وقتل منهم سبعة آلاف وثم غائبة وكسور غير الذي هو محجور ومكسور والذي جرحه غير قاتل وعلم الازرق بعوت أبيه فاقام في عزائه سبعة أشهر وعام أيام وليال ولم يعلم من فعل تلك الفعاليات وأما الالف رجل الذين فعلوا تلك الفعاليات فازالوا سائر إلى أن وصلوا الى الملك مرعش والوزير قد دخلوا عابه وسلوا عليه واعطوه الاسلاب وأخبروه بما فعلوا من الامور والاسباب فزنىوا بالدموع وعلوهم هرجان وأطلقوا المنادي ينادي في رؤس الجبال والتلال والادوية الخوال ان الملك مرعش أخذ ثاره وحلأ عن نفسه عاره وقتل خصمه وأهلك صنده فتنادى المنادي ذلك النسد افشعت الاخبار وانتقلت من ديار الى ديار حتى وصلت الى الملك الازرق فاحس قلبه بالمصيبة وعرفت رؤس الدولة العتي وحلس الازرق مكان والده وجمع الجوع والعساكر والرجال وكانت أمما كثيرة وكان للملك مرعش جواميس في بلاد الممر فأتوه وأعلموا الملك مرعش أن الملك الازرق جمع العساكر ومراده الركب على بلادك وهلك عساكرك وأجنداك فقال شيء قاله وكذب في معاقلة ثم انه جمع وزراءه وقال لهم ماذا ترون من الرأى فقالوا البدره لمن يدروا الرأى عندنا ان تركب في كامل رجائنا ونسير الى ديارهم ونقتزوه - م هناك بعيدا عن أرضنا وبلادنا فاننا نؤمن بالله ونصيرنا فلما سمع الملك مرعش من وزراءه ذلك اجلس أحد الوزراء مكانه في مقامه وركب في ذلك الجيش وسار طالب الملك الازرق فيبينها هو سائر النقي بالملك سيف كما ذكرنا وساله خشكى له على ما وصفنا والاخر أخبره عن حكايته كما قدمنا الى سبيعة الحديث وانخبر بعد الصلاة والسلام على نحر ربيعه ومضر (فلما) سمع الملك سيف ذلك قال له أروح معكم وأساعدكم فقتلوا له افضل ما دلك وناوا في ذلك المكان لاجل الراحة حتى أصبح الصبح وطلعت الشمس على رؤس الروابي والبطاح فركبوا على ظهور الخيل الجرد القراح وساروا ويجدون المسير في ذلك البر والبطاح حتى أشرقوا على مدينة الممر والقصر الابن والملك الازرق وكان ذلك القصر من أعجب العجايب لانه كان منيفا طوبه من فضة وطوبه من ذهب وهو فتنة للنظار ولم يكن له نظير مطلقا في جميع الاقطار فلما ان بقى بينهم وبين المدينة نصف يوم نزلوا للراحة وأرسل الملك مرعش من يكشف له الخبر

عن الملك الأزرق فغاب الثبات وعاد يركض بين يدي الملك مرعش فقال له ما الخبر فقال يا ملك ان
على مدينة المرمز أرهاط وأعاون بعدد من وادى كنعان وهذا خلاف المغاربة الممار وهم عدد
ورق الأشعر وقطر الأمطار وأنا أقول انهم أن مدوا أعناقهم اليك من غير حرب ولا صدام فاختص
منهم ولا في عشرة أعوام فلما سمع الملك مرعش ذلك الكلام ارتعدت فرائسه وخاف من كثرة الجوع
والتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان يا فارس الانس والجبان ما يكون العمل في هذا الامر
والثبات فقال له الملك سيف اقم رجالك اربعة اقسام وأمرهم أن يدوروا حول هذا العسكر ويزعقون
مرة واحدة من الجهات الأربع الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من كفر وبعد ذلك بتأخروا عنهم ويكون
ذلك نصف الليل المعتكر فاذا فعلوا هذا ببركة صاحب التكبير وهو الله اللطيف الخبير يهلكون العدو
كبيراً وصغيراً ويقع فيهم أسيف من بعضهم البعض فاذا فعلوا ذلك وطلع النهار تنظروا ما يكون من هؤلاء
الجبان الاشرار والذي أقوله ان لا يبقى منهم ديار ولا من يؤدى الاخبار (قال الراوى) فلما سمع الملك
مرعش من الملك سيف ذلك الكلام دعا بعسكره وقسمهم كما امره اربعة اقسام وحمل كل قسم في جهة
من الجهات وقال لهم انحدروا في الوديان وأقبلوا على هؤلاء الجبان اذا اعتكروا القدام ونادوا
نعم الملك العلام فعند هالسوا الحثهم وساروا كما أمرهم وقعد الملك سيف هو والملك مرعش في
مكانهم فلما أقبل الليل بالاعتكار واحتاطت العساكر بالسكاف من جميع الاقطار وكان الليل
سحب على الاتساق فينبأ الكفار فلولون وأكثرهم ناعون على غير أهبة واذا بالتهليل والتكبير
ياخذهم من كل جانب ومكان فعندها اتقوا من غفلتهم وقاموا من رقدتهم وهم مرعوبون مما نزل
بهم من هول هذه الكلمات العظيمة فعندها خطفوا سيوفهم وجعلوا يضربون بعضهم بعضهم ولم
يألفوا سيف يعمل في أعناقهم ونار الحرب تشعل بينهم وكلامهم نادوا عليهم بالتهليل والتكبير فيدري
بروتجيبهم أجبال والقفر الفرح والنصر ولم يزالوا كذلك الى ان بان الفجر وولى الليل المعتكر وقد
قتل من الجن والسكاف خلق لم يقع عليهم عيار ولا احصا بعد الرمل والحصى والساق تجرحوا واقتل
الملك سيف والملك مرعش فتنادى برفيع من صوته على الجبان المؤمنين وقال لهم اعملوا بارك الله فيكم
وما أنا والملك مرعش بين ايديكم فعند ذلك حلت الرجال والابطال والملك المرعش أوائلهم والملك
سيف وسميت أصف بن برخيا وزير السيد سليمان عليه السلام وصاح الله أكبر ففتح ونصر وخذل من
طاف وكفر وصار يلوح القعقوف ويرى الرأس والسكقوف وهزم الصفوف وصار الحسام يخرج
منه وارق وصواعق ونيران فتهلك كل من قابلها من الجبان والسيف يعمل والدم يبذل والرجال
تقتل ونار الحرب تشعل والسكاف تعندل وتحركت المقل وأخذهم الزيل والوجل وقصر الاجل
وذلل الشجاع البطل والجبان ذل وانطمل والدم فاروا نمل هذا وقد نزل الازرق في باقى جماعته
فأخذهم السيف بمحذاته قاتل وما تضاخى النهار وعلت الشمس على عالى الاسوار حتى هلكت الكفار
وما بقى منهم ديار ولا من ينفخ النار وأيداه السلام الاررار بتوحيد الملك الجبار اللطيف القهار
ودخل الملك مرعش هو والملك سيف الى مدينة المرمز فرأوا حصنه مكينة واعدوا له عيها من سبيل
فسار الرجال من خلفهم حتى وصلوا الى القصر الابقى فاخرج الملك سيف رأس الملك الأزرق وعلقه
على لانه كان في الحرب من قسمه وضربه بسيف أصف فقتله وأخذ رأسه فعلقها في منطقتة ولما أقبل
على القصر ووجد نزهة للناظرين أعجبه ببناءه لانه من الفضة والذهب واعتابه من البلور الابيض وهو

معقود على قيب من الزمرد الأخضر والمرجان الأحمر وجميع حيطاته مرصعة بالدر والجوهر وفي وسط ذلك القصر فسقية وشاذروان وفيه فرش من الحرير الأبرسم بشرائط الذهب والفضة على أم من خشب الساج الهندى والعمر مرصع بالذهب الأحمر وذلك القصر يحرق في وصفه أهل العصر لأنه قد حوى من جميع المعادن وفيه من الاموال والدخائر القوال فساروا يتأملون فيه هم كذلك اذ وقعت أعينهم على قاعة باربعة أبوابين ودرقاعة وهي أحسن القيعار واجمل من جميع بنيان ذلك المكان فدخلوا اليها فرأوا حواري حسان كأنهم الحور والولدان وعليهم من الملائكة ألوان وهم على الاقدام واقفين وفي الادب مجتهدين وبينهم بنت كأنها القمر اذا تاملوا ابتذرا ليلة اربعة عشر مائة الاعطاف عالية الارواف ناعمة الاطراف ذات حسن وجمال وجماء وكما وقد واعتدال حازت الملاحة والسماحة والفصاحة وكل من كان حولها من البنات دونها في العفة والرجاحة كأنها القمر وهم حولها نجوم فنبأ الله الخالق القوم كمال فيها القائل

وملحة - ون الجمال * تزهر قواما واعتدالا

مما مثلها نظري رأى * أياكم كما طر تلالا

فالتقد قد فاق الرما * مع وكل غصن مأس مالا

والوجه مع ضوء الجيبيش يفوق ضوء المندرجالا

وانخل أخضر زانها * والعين لا تبقي اكتمالا

خطرت كما خطر لها * وبلغتها سبب الغزالا

والشعر كالذهب اسجرا * راواتها حيا وانسابا

والاسم كوكب الفسبا * جعل خلقها تعالي

لو واصلت هرا لا يشقن انه يغري الرجالا

لأنها أمست ضحيمة * بهي لسفيت حالا

فروقت سلب النوى * محرا وتسبها دلالا

مزجت بخمرة ثغرها * من ريقها عذبا زلالا

(قال الراوى لهذا الكلام العجب) ثم ان الملك مرعش لما نشر الى تلك البنت وما فسد حزنه الحسن والجمال والقدر والبهاء والاعتدال * الملك نفسه وانحلت جميع مفاسده وارفعت أعضاها والواصل ولحقه الانزال وكاد ان يقع من عرف الملك سيف حاله فتقدم امامه ومنعه النظر اليها وسأل الجوارى التي حولها وقال لهم من هذه الجارية وما سمعوا وبنت من هي فقالت الجوارى هذه سيدة قومها وفريدة عهدها معها كوكب الصباح بنت الملك الازرق الذي فتر الحرب ودعه أهرق فالتفت الى الملك مرعش وقال له يا ملك الجبان انما ابتعد هذا القرنان الذي علقاراه على باب الدوان فقال يا ملك الانس مرادى أتزوج بها وريدان تذكرن لى أهلا وأكرم لها بعدا (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له يا ملك الزمان ان القصر والمدينة وفيهم من الاموال والدخائر القوال والنساء والعيال والاولاد والاطفال والسلاح والاواني وجميع ما فيه معنى الملك وكلها ملكك وتحت يدك لا يمنعك عنها مانع تصرف فيها كيف تريد ولا يعيقك ولا يثب في طريقك فقام الملك مرعش الى الملك سيف وضمه الى صدره وقبل يده وبين عينيه و

له والله بأملاك الانس لو لانت الذي اغاثني الله على يدك ودرت ليا هذه الحيلة برأيك وأهلك
 الملك الأزرق بقوة عزمك وأهرق دماء قومك بسطوتك والاهلك وناعن آخرنا مال مالك والرجال
 رجالك وأما عبدك وخادمك فافعل كل ما بدا لك فشكره الملك سيف على مقالته أنه تقدم نحو البنت
 وقال لها ما تقولين يا بدعة الجبال في دين الاسلام لانك عند زحف ضرب الحسام فان أسلمت
 بنجوت وان لم تسلمي هلكك ولأبالي بعرش ولا بغيره فإذ اتقولي في رد الجواب
 فلما سمعت الملكة كوكب الصباح ذلك الكلام تهلل وجهها بالانقسام
 وأذن الله تعالى لها بالاسلام وكشف عن قلبها الغفلة فأقامت
 الأصبع وطوت الأربع وقالت أقول على يدك قولاً
 مخاصداً تشهدان لا إله الا الله وأشهدان
 ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله
 الذي بعث بالحق
 آخر الزمان

(تم الجزء الثامن وبليه الجزء التاسع أوله ان الملك سيف لما قال للملكة
 كوكب الصباح اسلمي ففرحت وأسلمت فرح باسلامها وقال لها انت بقى الخ)